



T.C.

HARRAN ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

İSLAM TARİHİ VE SANATLARI ANA BİLİM DALI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

İSLAM İLİM TARİHİ KAYNAKLARINA GÖRE

EBÜ'L-HASAN EL-VAHİDİ (Ö. 468/1076)

VE KİTABÜ'L- MEGAZİ ADLI ESERİ

Kaseem ALAWEID

Danışman: Prof. Dr. Kasım ŞULUL

ŞANLIURFA- 2021



T.C.

HARRAN ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

İSLAM TARİHİ VE SANATLARI ANA BİLİM DALI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

İSLAM İLİM TARİHİ KAYNAKLARINA GÖRE

EBÜ'L-HASAN EL-VAHİDİ (Ö. 468/1076)

VE KİTABÜ'L- MEGAZİ ADLI ESERİ

Kaseem ALAWEID

Danışman: Prof. Dr. Kasım ŞULUL

ŞANLIURFA- 2021

المحتويات

1	المحتويات
2	ÖZET
3	SUMMARY
4	شكر وتقدير
5	الختصارات
6	المقدمة
8	قسم الأول
8	البحث الأول: حياته وبيئته وسيرته العلمية:
9	أولاً: حياته الشخصية:
10	ثانياً: مبادئه وأصول عصره:
17	ثالثاً: حياته العلمية:
22	رابعاً: شيوخه وطلابه ومؤلفاته
32	البحث الثاني: علم المغزي والسيرة:
32	أولاً: تعريف علم المغزي والسيرة:
33	ثانياً: أهميته وعلاقته بعلم التاريخ والحديث:
34	ثالثاً: أهمية علم المغزي والسيرة:
37	رابعاً: طوبى أخبار المغزي والسيرة وحياته:
44	قسم الثاني: دراسة كتاب المغزي:
45	البحث الأول: توثيق الكتاب وترتيب المغزي والمرايا ونكر المروج والمصادر:
45	أولاً-توثيق نسخة الكتاب إلى الواحي
46	ثانياً: ترتيب المغزي والمرايا ع: الواحي:
50	ثالثاً: مروج الواحي في كتابه المغزي:
51	رابعاً: مصادر الواحي في المغزي:
55	البحث الثاني: تنظيم المادة العلمية في كتاب المغزي:
55	أولاً: الأقسام بالمرتبة والتاريخ والمكان:
59	ثانياً: الأقسام بالملح المتنازع: والجواب المضارة:
61	ثالثاً: التمثال بقرآن الكريم والسيرة النبوية والشعر:
64	رابعاً: نكر مروج عن بعض لغزات والمرايا
67	النتائج
69	المصادر
75	المبني: إحصاء المتيق من كتاب المغزي للإمام الواحي
175	المبني: إحصاء المتيق مع مخرج الكتب من كتاب المغزي

ÖZET

Ebü'l-Hasan el-Vahidi (ö. 468/1076) ve Kitâbü'l-Megâzî Adlı Eseri

ALaweID, Kassem
Yüksek Lisans Tezi

İslam Tarihi ve Sanatların Ana Bilim Dalı

Tez Danışmanı: Prof. Dr. Kasım ŞULUL
Ocak, 2021, 780 sayfa

Hız. Peygamber'in (a.s.) askerî faaliyetlerini konu alan Vâhidî'nin el-Megâzî adlı eseri günümüze gelen önemli bir kaynaktır. Bu çalışmada; el-Vâhidî ve el-Megâzî adlı eserini incelenmiştir.

Çalışma giriş, iki bölüm, sonuç ve bir ekten oluşmaktadır. Girişte; siyer ve meğazî ilimleri, önemleri, öncüleri, hadis ve tarih ilimleriyle ilişkileri ve yapısal özellikleri gibi temel meseleler incelenmiştir. Birinci bölümde; Vâhidî'nin ismi, soyu, ailesi, doğumu, vefatı, yetiştiği çevre, ilim tahsil hayatı, meşhur olduğu ilimler, âlimlerin onun hakkındaki övgüleri, hocaları, talebeleri ve eserleri ele alınmıştır. İkinci bölümde; el-Megâzî'nin Vâhidî'ye aidiyeti, eserinin sistematigi, üslubu, yöntemi, kaynakları, eserin meğazî dışında içerdiği konular ve diğer meğazî kaynaklarıyla mukayesesi ele alınmıştır.

Ekte ise el-Vâhidî'nin el-Megâzî adlı eserinin edisyon kritiği yer almaktadır. Eserin tek yazması, Süleymaniye Kütüphanesi'nde bulunmaktadır. Yazma 351 varaktır.

SUMMARY

Ebü'l-Hasan el-Vahidi (Death.468/1076) and The Work Titled Kitâbü'l-Megâzî

ALaweID, Kassem
Master's Thesis

Department of Islamic History and Arts

Thesis Supervisor: Prof. Dr. Kasım ŞULUL
January, 2021, 780 pages

Vâhidî's work named al-Meğâzî, which deals with the military activities of The Prophet (as), is an important source that has survived to the present day. In this study; His work named el-Vâhidî and el-Meğâzî was surveyed.

The study consists of an introduction, two parts, conclusion and an appendix. In the introduction, basic issues such as the sciences of prophetic biography and Meğazi, their importance, their pioneers, their relations with the sciences of Hadith and history and their structural features were surveyed. In the first part; The name, lineage, family, birth, death of the Vâhidî, the environment he grew up in, his science education life, the sciences he is famous for, the praises of the scholars about him, his teachers, his students and his works were discussed. In the second part; El-Meğâzî's belonging to the Vâhidî, the systematics, style, method, sources of the work, the subjects it contains other than meğazî and its comparison with other meğazî sources are discussed.

In the annex, there is an edition critique of el-Vâhidî's work named el-Meğâzî. The only manuscript of the work is in the Süleymaniye Library. Writing is 351 leaves.

شكر وتقدير

إلى من أعطى وأجزل بعبقريته، إلى من ضحى بوقته وجهده، إلى من علّمنا معنى الإنساني

والخالص في العلم والعمل، لنُكسب بجزييل الشكر والتقدير والثناء إلى أساتذتي الجليل ومعلمي القدير

ضيف الدكتور باسم شلول -Prof. Dr. Kasım Şulul- حفظه الله تعالى وبارك في عمره، الذي قدّم

لي ولطالب الماجستير في جامعة حران، الكثير من وقته وعلمه وإرشادته دون ملل أو كلال ونسأل الله

تعالى أن يجزّيه عنا خير ما جزى معلّماً عن طلابه.

والشكر موصول لفضيلة الدكتور مراد ألكندوز -Prof. Dr. Murat Akgüdüz- وفضيلة

الدكتور أوي سي إبراهيم بارج -Doç. Dr. İbrahim- Barca- حفظه الله تعالى، بأن قبلوا لظروني

هذه لإباحة من أرسلته، داعياً لهوى نغلي أن يطيب لني أعملهم، وأن يبارك في أوقته.

كما أقدم باسمي إلى الشكر والتقدير لجميع أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة حران

الدكتور سي والداري وكافة نبيه، ولكذلك أكرّم أباي بالمشكور الجزيل والعزيز

أبي وأخوتي وشعبي أقدّموا لخدمتي ولطعموا لاجتماع وكسوا لاجتماعي، لا أقدم احفظ تذكّركم في

نوافلتكم مظهر هذا وموطن واجعها وبالدّاء المسكين لهذا مطمّننا بأرباب العلمين.

الختصارات

ص: صفة

ج: جزء

طبعة: هجري

مالي: تاريخ

أ: وجه الورقة: ظهر

الورقة



المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في غمض عيننا نسينا، والصلاة والسلام على خير البرية، وعلى آله وصحبه وسائر أئمة

أما بعد: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلم الواحدي، وحياته الشخصية والعلمية، والاطلاع على الحياة العلمية والاجتماعية والدينية في عصره، والتعرف على علم المغازي والمناقب، وعلو شأنه في العلم والتاريخ والحديث.

ونذكر أئمة وطبقة أخباره وحديثها، كما تهدف إلى دراسة كتابه المغازي ونوحيته في العلم

الواحدي ومعرفة مكانته التاريخية، ومصادره والمراجع التي سار عليها في هذا الكتاب، وقد اخترت كتاب المغازي للواحدي موضوعاً للدراسة في رسالتي الماجستير وذلك لعدة أسباب منها:

1- هذا الكتاب المغازي للامام الواحدي، يُعد من الكتب المهمة في السيرة النبوية التي وصلت إلينا، فمن خلاله نتعرف على أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب والسلام، فنجد فيها المثل الأعلى والقوة لخدمة.

2- المسلمون يجهلون معارك من نوعه مع أعدائهم ومن أسما المعارك للحرب فأنت تبحث في المغازي حتى تأخذ المسلمون منها ما يؤمنهم على أنصر على أعدائهم.

3- إن هذا الكتاب رغم أهميته التاريخية لم يخصص بما يستحقه من الدراسة والتحقيق والتوثيق والاطلاع على ما فيه من فوائد وحكم قيمة.

الصعوبات التي واجهني في تحقيق هذه المخطوطة، وجود بعض الكلمات الغير واضحة في

المخطوطة الواحدي التي حصلت عليها من المكتبة السلطانية في تركيا، مما كان يأخذ مني الكثير من الوقت والجهد للوصول إلى المعنى الحقيقي إنك الكلمات، وبالزينة الدراسات السابقة التي

تحدثت عن العلم الواحدي وتحدثت له فهي كثيرة فكل من حقق كتاب من كتبه ترجم له، وأتذكر هذا على بريال

المثال للاحصر:

1- الواحدي ومنهجه في التنسیر، الدكتور جوده محمد محمد مدي.

2- الواحدي ومنهجه في التوبة عرض وقته الدكتور ما عبد الرحمن شو.

والم بالزينة الكتاب المغازي، لا أعلم أن أحداً حقق هذا الكتاب إلا، لذلك شرعت بتحقيقه.

أخيراً (في البداية) في كتابة هذا البحث: أيسر هذا البحث إلى مؤلفه ومؤيدوه ومصدقوه.

القديم الأول: الواحدي وحيدته الشخصية والعلمية ويشمل على مبحثين.

المبحث الأول: حياته الشخصية، ودينته التي عاش فيها، وسيرته العلمية، ونظر شيوخه وطالبه ومزلفاته.

المبحث الثاني: علم المعاري والسرر وأهونه وعالونه بالتاريخ والحديث، ونظر أئنه وطبيع أخباره وحجته.

القديم الثاني: دراسة لكتاب المعاري، ويشمل على مبحثين.

المبحث الأول: توثيق الكتاب وتوثيق المعاري والسررا ونظر لزهج والمصادر.

المبحث الثاني: تنظيم المادة العلمية في كتاب المعاري.

والخاتمة والمصادر

عمل الباحث في الرسالة: 1- يكت لمخطوط

ولكنه لامل 1 بطريفة حنيفة، وخرجت البت الوجيه في المخطوط ومن ثم حذفت الجزء الأول منه نحيفة 1 علميا.

2- كتبت ترجمة عن العلم الواحي.

3- كتبت مبحث عن علم المعاري والسرر وأهونه وعالونه بالتاريخ والحديث ونظرت أئنه وطبيعة أخباره وحجته.

نسبت الكتاب إلى العلم الواحي، وبيّنت أهونه العلمية والتاريخية 4.

5- بكت مبحث المعاري في كتابه المعاري، ومضمون الكتاب، وطريفة عرض المادة العلمية في الكتاب، والمصادر التي أخذ منها الواحي.

القسم الأول

المبحث الأول: حياته وببائه وسيرته العلمية:

أوال: حياته الشخصية:

1- اسمه، ونسبه.

2- أسرته.

3- مولده ووفاته.

ثانيا: ببائه وأول عصره:

1- ببائه الذي ولد نبه:

2- الحالة السياسية في عصره.

3- الحالة الدينية في عصره.

4- الحالة الاجتماعية في عصره.

ثالثا: حياته العلمية:

1- طلبه للعلم.

2- مذهبه وعقيدته.

3- مكانته العلمية والعلوم التي أشهر بها ونشاء للعلماء عليه.

رابعاً: شيوخه وطلابه ومؤلفاته.

المبحث الثاني: علم المغزي والسير وأهميته وعلاقته بالتاريخ والبحث ونكر أبنه وطبيع أخباره:

أوال: تعريف علم المغزي والسير.

ثانيا: أهميته وعلاقته بعلم التاريخ والبحث.

ثالثا: أهمية المغزي والسير وطبائمه.

رابعاً: طبيعة أخبار المغزي والسير وحجتها.

المبحث الأول:

أوال: حياته الشخصية:

ونسبه: العلم أبو الحسن: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْوَه الواحدي (الزبيدي، 1) وشهرته بلواحي دي (المعروفة بالكورة دي المصير،) والواحي: بنجاح لواء، وبغ الألف 4 مفسورة، وهذه النسبة إلى الواح بن النير ِل بن مَرْوَه (2) وبز مَرْوَه: وبيلة عربية مشهورة للشافعي جاء مَرْوَه ترجع على وضاعة 3).

2 نسوت: إلى أبوه أحمد بن محمد بن النير ِل 4، ببيلة سواة التي زبت نية أصله وكان متوسط هذه البيلة بين لري ومين أنر القدير ني رواج البحارة بها ولدهار مَعْشَرَه (،) وال شك أن يُسر حل ولد العلم الواحي قد كان إه التفرغ لطلب العلم ونحصر به. وخ ِف أبوه ثالثة لواله،

وهم: (الخ الكبر وهو الشيوخ المحدث النير ِل 5)، أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحي
(1094/1006-487/397) د وكان ثمة ص 1
ونير ِل 1 من فضاء الشافعية 6 م 1
في ل 1 و 1

والن يوسف ومن بعدهم من أصحاب الصم، وعقد له مجلس الإمارة في الجامع الزيتوني قبل الصلاة يوم ولماى من ذين، ورؤى عليه أكثر من مائة من نونى يوم الأربعاء غ 1
شهر ربيع الآخر سنة 1
1094-487 م وقد جاوز التسعين).

وعلى بن أحمد الواحي، صاحب الترجمة، وهو لوسطهم.

(أبو بكر سعيد بن أحمد الواحي، وهو لصغرهم، كان يشتغل بالبحارة، ويحترف ل سمسة)

مجلس العلماء وبكثير السماع وكان شيوخا، ثمة، مسنورا، ص 1، ع 1، ز 1، ع 1
وبناء 7. سمع من أصحاب الصم، وروى عنه أبو الحسن الحافظ).

1 ألب ني تحذير الساب، لن النير 163/3.

2 الواحي وبهجه ني الشير، الفكر جنة محمد ابدي 58 ص.

3 لظ: جنة الساب لرب، لن جنة ص/440:485.

4 هم الله، وفوت الجري 97/5.

5 طقات الشافعية القري، الميكسي، 240/5.

6 الواحي وبهجه ني الشير، ص/60.

7 بنة أريب زول إزان، الواحي، اسيد أحمد صقر ص/5.

3-مولده ووفاته: لم يرد في المصادر التي نرجحت اليها مولده شها¹ بئير ولكن ذكر (الذهبي) أن العلم الواحي توفي في جمادى الآخرة وكان من أبناء الربيع¹.

وذكر صرح المصنف بأن كمال¹ من مولده ووفاته كان بمنزلة زبيلور، وذكر نص ابن اعمد على ذلك بقوله (ولد زبيلور ومات بـ2)، وذكر في تاريخ مولد الواحي في أمور الشريعة مناهيد تعيد سري عمره معرفة منزه ابن معصرة الأحداث التي عاشها وال سيما وقت تليده على شيوخه
في سن مبكرة ومعرفة من التركم من العلماء³).

وفاته: مضى فطر الشهر مسرع¹ وكبر شيخا¹ الواحي وأصله مرض الزم بزييلور بعد أن ألهج أن تعرج إلى باربه مشقة لجة ربه فخرجت روحه الطاهرة بعد حلة مائة باليمن والى لوى أجر ما عملته ابتغاء مرضاة الله توفي رحمه الله تعالى في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان
ومئتين وأربع مائة، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته ونفخا به.

ثانيًا: بيئته وأحوال عصره:

1-بيئته التي ولد فيها: لا شك أن البيئة التي يولد فيها الإنسان لها أثر كبير ودور خطير في تكوين شخصيته، ونعكس على سلوكه واتجاهاته النفسية والعلوية، وذكرنا الواحي في أرض الشرق الإسلامي بإقليم خراسان حيث أصبحت المصادر المراجعة له على أن أصله من سواد
ومولده ووفاته في
نيسابور⁴).

أ-خراسان: إقليم خراسان إلى أربعة أقسام وهي: نيسابور ومرو وهرات وبلخ، وكان النيسابوري يطلق على إقليم خراسان وبالد م وراء النهر: إقليم الشرق وذكر أن أصله من النيسابوري في عهد الدولة العباسية ووصفه وصفا¹ بكتشف عن كثير من خصائص هذه المنطقة وخصوصا¹ التي كانت عليها في عصره، يقول النيسابوري في وصف هذا الإقليم:
(إنه أجل الأقاليم وأكثرها أجرة وعلماء ومو
معين الفخر، منقور العلم وركن العالم المحترم وحصنه الأعظم ملكه خير الملوك وجزءه خير الجزونيه يبلغ إغناء درجة الملوك وذكر أن محمد بن عبد الله لدعته: غلبكم بخراسان فإن ذلك البلد
الكثير والجد الطاهر وهناك صنوبر سليمة ويؤوب فارغة لم تنقسمها الهواء ولم تنوازها
الرحل ولم يزدح

1 إجماع، الذهبي، 267/3.

2 غزوات الذهب، ابن اعمد، 330/3.

3 لولدي ومنجه في النيسابور، ص/62.

4 معجم الله، 97/5.

ففيها الله وهو جرد لم يلدن وأحسام ومزاجب وكفاهل وهامات ولحي وشوارب وأصوات
 1) (، ثم قال عن زيبيلور) (ونيسيلور قال ننسى وهو أكثر الألقاب علم¹ وفية² وبه يهود
 ونصارى ثمانية، ولولد غري رضي لا عره فيه على غيرة الرنعة وال نرى به هاشميا³ إل غريبا الميراثية غير أن الخوارج بسجرتان وزواحي دارة كثرية، وللمعزلة بزييلور ظهور بال
 غلبت لمة بدا جلية والغبية نبي الألقاب أصحاب أبي حنيفة إل في لقوة الشئ وطوس وزسوامنام شافعية، ولم جلية بارة وسجرتان وبسرخس ورسومم تخالف رسوم الألقاب لعرب في
 ولشعة، ولك ولبورد فأنهم
 أكثر الشياء نالونون سريز ولم العبر بونون عليه بقطوب والخن وبلفرون بال نكار.

وبزييلور رسوم حسنة منها مجلس المظالم في كل يوم أرباء بحضوره صاحب الجيش أو
 وزيره فكل من رفع قضية ولم إليه فأصفيه وحله للأضي والرييس والاملاء والأشراف ومجلس المظالم كل الثوب وخميس في مسجد رجاا إل نرى في الإسلام مثالا والسنةم مخشدة لما لسان
 نيسيلور تفصيح
 مفهوم غير أنهم يكسرون أولول الكلام وفيه رخوة²).

لقد أعطى النيسري صورة لؤفة واضحة للملاح عن الألقاب خراسان بنبين من خالها غناء هذه
 المعطية بالعلم والعملاء وزدها بالأسطين الأجله من الغباء والحكماء والبناء كتم بي³ أن لل هذا
 الألقاب هم أقرب الناس إلى لعرب في طابعهم وصفاتهم إل من بغض الملائك والألقاب المشككية.

كما نبين من وصف النيسري وجود الكثير من اليهود والظلم من النصارى وشيوخ الشيوخ
 والجنزول نبي هذا الألقاب والألقاب جغرافيا إلى مناطق مذهبية يتعصب كل لل طائفة لجنهم وأن
 أبي حنيفة مع وجود الشافعية في بغض الدين وأن أولاد علي رضي لا عره معززين
 لغبية الشاع
 مكرم بن.

ساواة: البنية التي يعود أصل الواحدي إليها قال بؤوت في وصف هذه البنية: (مبنية حسنة بين
 ولي ومهنا نبي وسطا بينا وبين كل واحد من مهنا والري نالون نرسخ¹ وبأربها مبنية نوال لهاؤه فسوة سزي شافعية، وأوه: شيعية البنية وبينها نرسخين، وال نزال فاع بولما
 عصيبة، وما زلنا معمورين إلى سنة 1220/617م فجاها أكثر الفار فخرت بأنم خربوها وظلوا كل من فيها ولم
 يتركوا أحدا البنة وكان بها دار الكتب لم يكن نبي النزا أعظم منها بارغي أنهم حرروها³).

1- أحسن النيسري في معرفة الألقاب، الجبسي، ص/284.

2- نظر: أحسن النيسري في معرفة الألقاب، الجبسي، ص/285.

3- دعم البنان، بؤوت الجبوي، 21/5.

ب- بنيسابور: موطن الواحدي نابها تقع أهم مدن خراسان ومن أشهر مدن العالم احتفاء بالعلم والاطباء، قال المؤرخون في وصفها (وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسام، وعن النضال العلماء ثم قال: لم أرَ من قبلها مدينة مثله)¹ تجلت الإسلام في عهد سيدنا عمر بن الخطاب وندحت

في عهد سيدنا عثمان²).

وإذا كانت مدينة زيبور الصدارة على مدن العالم الإسلامي في إنشاء المدارس العلمية وقد أسسها السريكي على شقيقه الذهبي في زعمه أن نظام الحكم هو أول من بنى المدارس وليس كذلك فكانت المدرسة البيهقيّة بنيسابور قبل أن يولد نظام الحكم (ولمدرسة السعديّة بنيسابور أيضاً) بنما زعمه سبيلك بن أخو السلطان محمود لم يكن ولاياً عليها بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بنما أبو سعيد بن علي بن وهز السمرقندي لوضع لصق بنيخ لأخيه ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً³ بنيت للسيد أبي إسحاق السمرقندي³).

2- الحالة السياسية في عصره: عاش الواحدي في العصر الثاني للدولة الباسية، حيث كانت حيازة في القرن الخامس الهجري حتى أوائل الثالث الأخير من، وفي هذه الحقبة كانت الدولة الإسلامية تعاني من ديلات لتفكك والانهيار وتكون من الصراعات السياسية المتتمة في أرجاء عديّة من خريطة العالم الإسلامي ل سيما في الجزء الشرقي منه حيث كان يعيش الواحدي⁴، بل أن أمر الخليفة نفسه قد خضع للإقسام والتعدي حتى أصبح العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري تنقسمه ثلاثة خلافت هي الخليفة الباسية ببغداد، والفاطمية بمصر والمووية بالاندلس وفي كل هذه الأمور المؤرخون⁵).

أ- الدولة الطاهريّة: كانت نيسابور عاصمة الدولة الطاهريّة التي أسسها طاهر بن الحسين في عهد المأمون سنة 820/205م إلى أن ارتد عنها الدولة الصفارية سنة 872/259م ثم انتقلت إلى أيدي السامانيين، وظلت تحت حكمهم من سنة 874/261م إلى سنة 998/389م حيث استولى عليها

محمود الغزنوي⁶).

1 معجم البلدان، تأليف الجوهري 356/8.

2 الواحدي ومراجع في التفسير، ص 52.

3 انظر: طبقات الشعراء، السريكي 314/4.

4 الواحدي ومنهجه في التفسير، ص 2.

5 انظر: تاريخ العالم الإسلامي، د. حسين إبراهيم، 247/3.

6 انظر: الواحدي ومنهجه في التفسير، ص 3.

دولة ليويجهن في طريقها إلى الغول بينما لم تبلغ قوة السلطنة أثره بعد، ندرج الواقي تحت سماء
تيسلير في ظل تلك الدولة لأووية في عهد السلطان محمود لغزوي، مما دعا للواجي

ج-الدولة السلجوقية: (منذ أوائل القرن الخامس الهجري بدأت السلطنة بالظهور، وأخت

توتم نزل ونفوذهم بنوع، فجمعوا صفوفهم بؤلة ديكائيل الذي ارتكن السلطان محمود بالمرور من باله للقمة بخرسان بين زسا وأبورد، نأين لم السلطان بذلك، ثم شك أهل المنطقة للغزوي فأمر والي
طوس بإجلائهم، واشتبكوا مع الوالي في أول معركة وأظهروا كفايتهم الحربية، حتى اضطر لغزوي
للحضور بنفسه فأعاد الكرة عليهم¹).

وأعد السلطنة تنظيم صنفهم بؤلة طغرلبيك و تودد اليه ديكائيل وسنحت له الفرصة
بهوت السلطان محمود فسنطروا على معظم خرسان، ثم طلب السلطنة من والي نيسابور — ناعة
لغزويين- السماح لهم بالقامة بجوارها، (فرنض السلطان مسعود لغزوي طلبهم فضبت نار للحرب
بينهم وهزم السلطان مسعود على يد السلطنة سنة 1034/426م ثم أعاد مسعود الكرة عليهم قرب
بقي سنة 1036/429م وألتصر السلطنة على مسعود أنصرا ساجنا، ودخل طغرلبيك نيسابور
بمساعدة علي بن محمد طغرلبيك و
أعظم²).

(ثم اشتبك معهم مسعود في معركة داندانكان) Dandanakan³ التي أنصرت فيها السلطنة مرة
أخرى، ولم يلبث أن قُتل مسعود وأتته أمه وبدأ طغرلبيك في بناء دولته ثم كتب إلى الخليفة لأوام
سنة 1040/432م مغنا واليه له وطلبا هذه الاعتراف بدولته، نسرد الخيانة
طغرلبيك لشريف دار الخيانة بحضوره⁴).

ثم بدأ طغرلبيك في توسيع دولته فالتولى على جرجان وطبرستان سنة 1041/433م وعلى
خوارزم سنة 1042/434م ثم دخل الري وأخذها عاصمة لولائه ومزرا الحكومتها كم بسط نفوذه،

(على قزوین وأبهر وزجان وهمدان وأذربيجان ووجه عسكره إنشاح كرمان، ثم نشح أصفهان سنة

1 الوادي ونهجه في الفسور، ص/7،6.

2 انظر: تاريخ العالم العربي، د. حسن إبراهيم، 4/4.

3 وقعت في رجب عام 432 \ 1040م وهي من أبرز الحروب والصلح في تاريخ كل من الغزوية والسلطنة ونتج عنها هزيمة الدولة
الغزوية في عهد السلطان مسعود بن محمود لغزوي على يد السلطنة الذين كانوا تلك بتوسيعهم في مضيق إيران، فاجتفوا من بطونهم
على خراسان وما وراء النهر وغفروا باعتراف الخليفة العباسي وزياد دولتهم. انظر: إقليم السلاجقة في العصر العباسي، د. أحمد شريف،
ص/561.

4 انظر: إقليم السلاجقة في العصر العباسي، د. أحمد شريف، ص/561.

1050/442 م ودخل تبريز سنة 1054/446 م ثم أخذ يحدّ له البسط زبونه على إيران، فأجمع
طغرلبك أمره ونهيه يؤكده ويدخل بغداد سنة
1055/447 م واستقبل بها أروع استقبال واعترف به
الخليفة سلطاناً على جموع ما بيده من البلاد¹).

ثم أمر طغرلبك بالبعض على آخر ملك البويهيين، ليصل السرا على الدولة البويهية إلى
أبد ولتدخل بغداد عهده السلجوقي وليتجدد قوة السلاطون ونهجه السليبي، وقد توثقت وأصرر لودين السلجوق والخليفة ليس برابط المصلحة فتزوج الخليفة من ابنة جفري بك أخي طغرلبك
سنة

1056/448 م.

(ثم جاء بغي طغرلبك بن أخيه لب أرسلان الذي اعتلى العرش سنة 1063/456 م بمساعدة
وزير نظام الملك فأخذ في تلمين حدود دولته ثم كان له دور هام في غزو البلاد المسيحية ونشر السلاطون
في قنقح بلاد الأرمن وجورجيا وعدداً من لبنان مما أثار حنق روموس امبراطور الروم في دولة ملوك الشرق سنة 1070/463 م والتي أحرز السلجوق فيها نصراً

ثم خلف ملكه إليه لب أرسلان سنة 1072/465 م وكان نظام الملك أيضاً من وراء جهوده
في فتح الشام وتأسيس دولة سلجوق الشام بمشق والسيطرة على يوزية وأق ونجاح انطاكيا وتأسيس دولة سلجوق الروم ثم السيطرة على بلاد النهر اليشم ملك ملكه من كاشغر وهي أقصى مدين
إترك
إلى ببيت لميس طولا ومن قرب إسطنبول إلى بحر المزد عرض²).

ونفق كلمة المؤرخين على أن الوزير لعظيم نظام الملك الحسن بن علي الطوسي (408-

1017-1092 م) كان وراء ألمجد الدولة السلجوقية على مدى ثلاثين عاماً وكان هو صاحب
الرياسة والتخطيط حتى أُل عه السبكي. ولم تكن وزارته وزارة بل فوق السلطنة.

وإذا كان نظام الملك هو الزائد الذي أطل هذه الواجبي على بساط الحكم حيث منحها لوزير

فبه وعظه وخزائنه العلماء، وإذا كان الواجبي منزلة عظيمة عند نظام الملك، كما يقول صاحب معجم
لبنان في ترجمته للواجبي: وعش سدين ماحوظاً من الأنظم وأخيه بعين الإعزاز والكراه³.

ونسبتين قول أن الحالة السياسية التي عاصرها الواجبي في المدين لغزوية ولسلجوقية قد
خلقت القوة والمجد والفتوحات فالتأجيت له ولعلماء عصره حجة علىه طيبة بالإنجاز والعطاء.

1 إظر: الفصل في التواريخ، ابن الأثير، 228/7.

2 إظر: طبقات اللواتية الكبرى، إبيك، 317/4.

3 سيم لبنان، 98/5.

3-الحالة الدينية في عصره: ضم عصر لواجي الكثير من الثقافات البوذية والهندية بسبب التيارات

السياسية المختلفة في تلك الوقت، فالبوذيون شيعية متخصصة لا يهتمون بالذهب المرني للثقافة الباسية، ولقد كان النزاع بين السرة والشرعة على أثره نفي سرزة 1017/408م حيث

في بخله نكرة كثيرة بين

السرة والشرعة، عجز جزود لظيفة لؤار بالاع عن إخمدا.

(أرسل لظيفة إلى سلطان محمود بن سبكتكين لغزوي فأمره بالبقاء على فرق البندع،

في السلطان محمود لطلب الخيانة وعمل جادا على تطير خرسان من الدجرات الجبهة وأخذي قتل المعزلة والرافضة والسماعية والروامة والجموية والمشبهة وصلبهم ونفاهم وأمر بلزيم

على

الزائر وشردم من ديارم1).

(وعلى لرغم من زبام دولة السالفة السرة سرزة 1027/429م إلا أن زيرال السن لم نخدم بل

نوالى إنالاعدا في عدي من البلاد واخنصت زيسلور بلحظ ألوفر من تلك الجرات المروعة حتى

كانت سرزة 1050/442م نوقع صلح بين أهل السرة والرافضة2).

ولبعض¹ أنشدر العززال ندي خرسان بؤوء سلطان البويعيين إلا أن حركة الإصلاح البوذي الذي

لثم بها محمود لغزوي كسرت شوكة المعزلة إلى حد كبير أضف إلى ذلك زبام الدولة السالجوية ود

رجح كفة الشاعر وخاصة على يد نظام الملك الذي أرمس الكونية لظيفة السرة واحتضن أقطاب هذا

الذهب وغمر أبا الحسن لواجي بصيب عطفه وأعزاه وتكريه3).

(ولذلك ظهر ندي ذلك لعصر العصب بين أصحاب المذهب الفدية ناحيا⁴

هريب لحنوية ضد الشافعية وأحيا⁵ يخدم الخلف بين الحزبية والشافعية كما حدث في سرزة 1055/447م حينما قال الحزبية بمنع الجهر بالبيعة والتوقيع في الدن

ولزوت دم أغضب الشافعية، وكانت نشب بينهم معركة لولا أن رجعت الخلة عن رأيهم ومات الحل4)، وكان من أبرز مظاهر لجة البنية ندي القرن الخامس لهجري زدهار لتصوف

السالمي بجائيه النظري

والهلي، وصار ندي كل ألهم رجالة من أئمة لتصوف المعقون وشيوخه العارفين5).

1 أنظر: تاريخ الإسلام لبرهان، د. حسن إبراهيم، 89/3.

2 لوالدي ومنجه ندي التفسير، ص/10.

3 زفير لمصدر، ص/11.

4 أنظر: إكمال ندي الترخ، لن الأثر، جرات: 447.

5 لوالدي ومنجه ندي التفسير، ص/12.

4- الحالة الاجتماعية في عصره: يُؤلف المجتمع العراقي في عصره من عدة طبقات.

أ- الطبقة الخاصة: ويهيئها للخليفة وحاشيته ولوزراء وكبار رجال الدولة فكان أهل هذه الطبقة

يبنون بكل شيء في الدولة فيدسقفوا القصور الشامخة المحاطة بالجائق واستكفروا من الجوالي والزيق.

ب- الطبقة المتوسطة: وتتألف من العلماء والنجار ورجال الجيش والموظفين من حجاب ولقب

وكان للعلماء منزلة خاصة عند الخلفاء والملوك والباطون نكحوا يحضرون بيعة الخلفاء وكان ذلك يُعشرها للخليفة ويكثره يسجلها المؤرخون لما عرف به العلماء من لزدنني الدنيا ونعرق الزباب بلانغى
والجمع بين العلم والعمل وظهور تلك في أجولم وسلوكهم.

ج- الطبقة العامة: ويهيئها السواد الأعظم من المجتمع من عمال وفلاحين وصغار النجار

والحرفيين والجنج والنعم والزيق وكانت هذه الطبقة محرومة من امتيازات الطبقات الخاصة والوسط

فدنتشر فيها الجهل والفقر.

د- طبقة أهل الذمة: وتشمل الإنصاري واليهود والمجوس المشرقيين في العراق وجزوب فارس

وكانت حالة المذميين بهم وألمة على التسامح فيما لا يخل بحق من حقوق الإسلام وكانوا يؤمنون شعائهم في حرية تامة بل ويؤزوم بعض المذميين في ماسياتهم وفيه ضم
المجتمع الإسلامي في ذلك عصر المذم من الجنس إلى جلاب لعرب الكفرا والأفراك والديام والروم والأرمن إلى جلاب
المصريين الذين كان يطلق عليهم المقاربة 1).

ثالثاً: حياته العلمية:

1- طلبه للعلم: ذهب لواحدي إلى أن

لنعم لخط وحفظ القرآن الكريم في ريسبور ندخل القتب

الشيوخ القتب

لأاضي أبي عمر سعيد بن هبة لا بن الوفق لبسطامي الريسابوري، وكان الشيوخ ليو عمر من بيت علي ورث لهجداً كبيراً عن كابر، فيد رذل السبكي في ترجمته عن الحفظ عبد
لغندر أنه قال فيه (من سالة العلماء والذي انتهى إليه أمر الزعامة الصحاب لشافعي، ربي في حجر الرابسة وغذي بالين
المعلمة 2).

1. انظر: تاريخ العراق الحديث، د. حسن إبراهيم، 627/4.

2. طبقات الشافعية، السبكي، 93/2.

ثم انتقل إلى معاهد العلوم الأخرى (تدرس بزيسابور في دار السرة: وهي مدرسة الحديث التي أنشأها العلم أبو بكر بن إسحاق الصبغني الزيسابوري ثم وصى بها إلى أبي عبد الله الحاتم الزيسابوري¹ مدرسة منحصصة في علوم السرة مؤسس فيها الأئمة الحافظ ولحمشون⁽²⁾ (عليه السلام) من الواحي بدار

على أجل علمه وأخذ الحديث عنهم سماعاً وإملاً³ وهو في المائة عشرين من عمره نوري⁴ (عليه السلام)

وحدثنا الواحي عن ثوبان لوزن وعلوم لوزانات، (يقول: ولما لوزن ووزانات أهل المصار واختبرت الأئمة فإني اختللت لولا⁵ إلى السند أبي القاسم علي بن أحمد السبني ووزنت عليه لوزن ختمت كثره لا تحصى، حتى زلت عليه أكثر طريقة السند: أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران³).

وإذا ثبت الواحي في طب العلم خرج زبوسبور رحلت باغت من الكثرة حداً جعلت الواحي عن الكثرة مخافة أن يمل الأثر فيقول الواحي: (ولو أن ثبت المشايخ الذين أركبهم ولايتهم⁶ عزم هذا العلم من مشايخ زيسابور ومن أئمة الدالة التي وطنتها طال الخطب ومل لنظر⁴).

وإذا ثبت الواحي في ثواب مصنفاته بعض البلاد التي ارتحل إليها وبعض المشايخ الذين أخذ ع نهالاً⁷ يكثر في نفسهم الوسيط⁸ (أما على أبي عثمان الجعفي في دره باحبره⁵)، كما يكثر أنه يلقى بجرجان عن جملة من المشايخ مثلاً: الفضل بن إسماعيل الساعدي، والحافظ أبو العارث محمد بن عبد الرحيم⁶، وعزبل بن محمد الجرجاني⁷، وكذلك ثوى بأصبعان على الحافظ أبي نعيم الصبغاني وبيغد على أبي منصور البغدادي).

وعقيدته: كان الواحي شاعراً⁹ لغزياً¹⁰ بخير خلفه بن من ترجم له ويمل على ذلك أبو مزمل¹¹ بعض مزمليه له بالشافعي، فالشافعي، وابن أحمد⁸ (ومناه: أن كذب طيات الشافعية¹² وقد عتبه¹³ (أن كذب الفقه الشافعي كانت نزول قوله مبنية له من أصل جدي¹⁴، منها: أنه) لا يرب ضمن علمائهم⁹،

1/ نظر: طبقات الشافعية، إسنكي، 159/4.

2/ لبيب: لزول الواحي، ص/ 306.

3/ لبيب: الوسيط، الواحي، 421/1.

4/ زهر: المصنف، 425/1.

5/ لبيب: الوسيط، الواحي، 109/2.

6/ لبيب: لزول الواحي، ص/ 425.

7/ نظر: نفس المصدر، ص/ 424.

8/ زهر: علم الزلاء، الشافعي، 339/18.

9/ غيبت الشافعية، إسنكي، 240/5.

يقول في كثير من المواضع في كتابه (وَالْأَصْحَابُ يَعْزِي بِمِ الشَّيْخِ 2) (ومنها:) أنه يتصر في الغالب على قول الشافعي، ويؤيد بذلك من بين الجاهل 3).

وَأما عقيدته: فهي الشافعية، واضحة في كتابه وهي الفوعة الثانية على أهل البلد، وفي شيوخه

أعلم كثير من حلة لواء هذه الفوعة الشافعية ممن قرروا زواجه وأصلوا أصوله، فأبي إسحاق البغدادي الذي أخذ عنه عامة مشايخ زيلسور الأصول وعلم العالم 4).

3- مكانته العلمية والعلوم التي اشتهر بها وثناء العلماء عليه:

أ- مكانته العلمية: في الحديث والفقه والقلم نجد له وأصحاب الفراج يجنون بلواحي ويعتبرون له مكانته العلمية في ما لمضار قد ترجم للواحي إبراهيم الصريفي في قوله: (زأ الكثير على المشايخ وأترك الهند العالي من السناد واللم أبي طاهر الزبدي وألوانه وأكثر عن أصحاب الصم ثم عن مشايخ الطبقة الثانية كالشيخ أبي سعد لنصروي وأبي حسان لمزكي وأبي عبد الله بن إسحاق النصر باني والزعفراني ومن بعدهم من أبي حنص بن مسرور والكجروني وأبي الحسن بن عبد الله بن شيوخ العالم الصابوني والسنة الطوية وغيرهم 5).

ب- العلوم التي اشتهر بها: نجد لرك الواحي من بداية طلبه للعلم أهمية اللغة العربية وإنجر في علومها نخصص في ما المجال على أبي الفضل لعروضي إذ يقول عن عزته: (وله المصنفات الثبار والمندركات على إفعال من علماء الزجو وكنت قد الزمته سبوزن لخل عليه عزه طلوع الشمس وأخرج لغويها لمع ولزأ وأُعق وأحفظ وأكثر أصحابه ما بين طرفي الزهر وزلت عزبه الكثير من البؤبون وكتب اللغة 6). حتى قال الذهبي عن الواحي (وكان رأساً في اللغة العربية 7).

وفي مبدان الزجو أيضاً: نحدث الواحي عن نكرة تكويده في ما الفن في قوله: (ولم الزجو: ناري كما كنت في مئة صديا وشرخ شديدي وقعت إلى الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم لنصري

1إظر: روضة البالين، الزوي 227/10.

2إغير البوط 48/1.

3إظر: نس إصدر 49/1.

4إظر: طيك الشافعي، السيك 257/4.

5إنتب من كتاب العوق لزيخ زيلسور، إبراهيم الصريفي، ص 387.

6إغير البوط 7/1.

7إعر في خبر من عر، البني 267/3.

رحمه الله، وكان من أروع كل زمانه، في إطفاف الزحو، وغواضه وأعلمهم بمضائق طرق
 له، ونما، وأما هذا، فأسس في ونوسم لخر لخر لخر، فندجرد لخر لخر، وصراف لخر إلى نأبي، ولم
 يذخر عزى شيا من مكنون م عزة حتى لخر لخر بالباله، وسعت به الفضل م س ع نأبي بأ س ناله،
 ع جوامع الزحو والنصر ريف والمعاري، وعلاّت عزة زربا من دة جزء في المسائل المشككة منه أكثر مصنفه في الزحو والعروض والطل، وخصني بالكتاب
 الكبير في علل إراءه المتق، وسمعت
 لمربنة في لكتاب الفقه البن مهران1).

أؤد تربع الواحي في علم الزحو فوق الله وزال عزة العلماء رتبة العلماء وال عزة (الفاقي: لا المنسر لحو الحسن عزي بن أحمد الواحي لنيسابوري: س ناله عصره في الزحو
 والنفس 2) وقال
 ع: لن مائة لا لخر لخر: (كان إلما في الزحو والأغ وغور 3).

وأما مكانه الفقهية: فإن ترجمته تحتل مكانة بارزة في كتب طبقات الفقه، للسبكي وابن
 ناضي شعبة وابن مائة لا وغيرهم وقد أفرغ الواحي خالصه محصوله الفقه في تفسيره عزة لآت
 الحكم التي يؤلفها غلبة فائقة ويبرز مكنون م عزة.

والم عن الواحي السليم: (لأ زجده في مؤلفه الفقهية لمبنة في نفس زده: لخر لخر من

أول نأبها عن حمى أهل السرة والجمعة شيا رصدا أهل البدع والضلالة فانه مع الذرية ومواقف ومجالات ومزالمت ومع سائر الفرق الجديدة من المشيعة والمجسمة
 وغيره مواقف
 صولات وجولت4).

لم في مجال الأدب والرواية: فقد شرح الواحي ديوان الهندي الذي يؤم عزة أئمة الأدب أعظم
 شرح لهذا الديوان وقد أورد صاحب الكتاب لكشف المكنون في مؤلفه شروح ديوان الهندي التي نأبت
 شرح إجابة الأدب ونجده عزة (ألا: نأجها زفعا) وكثيرا فائقة شرح إلم لبي لخر لخر
 علي بن أحمد الواحي المتوفي سنة 1075/468م ثمن وسنين وأربع مائة وإيس في شروحه مع

كثيرا مائة5).

1 التفسير المبسط، 7/1.

2 دة الزن، لخر، 96/3.

3 طبقات الفقه، لن هاية، 168.

4 الواحي ومراج، في التفسير، ص/78.

5 إظرك كشف المكنون، جاي غلبة، 809/1.

لما في مجال الشعر: فهد وهب لا تعلى الواحي فطرة شاعرة فليس بغريب عليه وهو زديم
 لعربية أن يلهج بالولقي ويصبح في بجزر الشعر ولكنه لما كان بعرض شعره على الرواة لم يظهر من شعره إلا ما أثنى له لخاصته وصفوة أصنافه ومن ذلك ما رُزله بأوت عن الحسن
 بن المظفر البجليري
 ولكن من المفيدون إلى الواحي فقال: ومن غرر شعره:

لما زلما من طو وهرحيا بؤيت على الأيام ما هبت سلاصبا

لعمري لأن أجا زودك بك صبا ني هوك مغنا

ج- ثناء العلماء عليه: لذي الواحي ذكرنا حسنا عذ العلماء فهد وصنوه بالعلم والمعرفة والمكانة

المؤلفة في العلم، وشالوا بنضله واعتزوا بشهزده، قال الحسن بن المظفر:

فد جمع العلم في واحد علما المعروف بالواحي1

وأل عبد لغندر الفارسي: نا لبو الحسن نو العلم لمصرف المنسر الزوي، السنا عصره
 وواح نمره ألق صبا وألم شيدله في التصريل نلتن الأصول على الله وطاف على العلم والمؤلفه ني طلب التواذ وقوع الفقة والتدريس سذبن2، ووال عده العلم (لغني) العلم العلم
 السنا علم (لنوئل المنسر اح من برع ني العلم وله كان راسا ني العربية ولاغت، طوئل اباع ني علم
 لغت وله واحد عصره ني المنسر. وأل عده أبض3): نصر المنري من وعظم شأنه4، وألى علمه
 لن البير نيولة) إلم منسر مشهور4

وأل عده (لناخري: مشغل بلم نيغده، ون كان سناحده للمخانة إليه عذ، وؤد خبط ما عده
 أئمة الأدب من أصول كالم لعرب خبط عصا الراعي فروع ال وب وألى الدالة ني بحرهم حتى

نرفدها، ومد لن إلى ثمارم إلى أن فطندها، وله ني علم لوران وشرح غوامض الشعر تصريفات بيده
 نصريفات5، وقال عده (للفطي) إلم المصنف المفسر (لنجوي أسنا عصره، وسار الناس إلى عذ

ال

1-عم الله، 260/11.

2-النجيب بن العويق، ص/387، مع الله، 260/12، 259.

3-بهر علم لاله 18/341، 339.

لما في مجال لشيرة: نود وهد لا نتالي لواحي فطرة شاعة نايس بعزيب عليه وهو لنديم

4.البطل بن البير، 123/8.

5.مجة البصر وعصرة للعبير، البخري/2.1017.



ولسندلوا من نولته وصَفَ النفسَ القَهرَ وسماءَ البَريطَ والكُثرَ نَيهَ من العَرايعِ
والشَواذِ واللَغةِ، ومن رآه عَلمَ مُدارِ ما عَندَ من عَلمَ لَعرَبيَّة(1).

رابعاً - شيوخه وطالبه ومؤلفاته:

أ- شيوخه:

1- الشَّيْخُ الْبَاضِي أَبُو عَمْرِو جَمَالُ الْإِسْلَامِ: سَعِيدُ بْنُ هَبْلَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَسْطَامِيِّ: تَرَجَمَ لَهُ السَّيِّدُ فِي طَبَقَاتِهِ، وَزُيِّلَ عَنْ عَبْدِ الْغَفَرِ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ زِلُّ نَيهَ (من سألته أَلِمَ
الذي انتهى إليه أمر

الزَّعْمَةُ الصَّحَابِ الشُّفَاعِي، رَبِّي فِي حَجَرِ الرَّئِاسَةِ وَغَنِي بِإِيَّانِ الْمَلْمُة(2).

2- (أَلِمَ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ الزَّيْلَانِيِّ الْقُوَيْهَ الشُّفَاعِي، عَلمَ نَيْسَابُورَ وَمَسْزِيه، تَرَجَمَ

لَهُ السَّيِّدُ فِي تَابَاتِ الْإِمَامِ الْمُحْتَمِلِ وَالْقَدَمِ الْبَزْجِيَّةِ نَيهَ زَمَرَهُ، وَكَانَ شَيْخَ الْإِنْبِيَاءِ عَرَنَاءَ بَاغِيَّة(3).

3- الْبَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِزَوِيِّ، تَرَجَمَ لَهُ السَّيِّدُ فِي تَابَاتِ الْإِمَامِ الْمُحْتَمِلِ خَرَسَانَ رِئِاسَةً وَسُؤْدَةً

وَنُورَةً وَعَلمَ الْوَجْهِ الْبَزْجِيَّةِ وَمَعْرُوفَةَ بَهْزِ الشُّفَاعِي وَابِي مُضَاءَ زَيْسَابُور(4).

4- (أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوُضِيُّ الْبَصْرَانِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَهْلِ الْبَلَدِ فِي عَصْرِهِ(5) نَبُو
أَلِمَ فِي الْفَنِّ وَالشُّعْرِ وَالْبَلَدِ وَكَانَ لَرَجْعِ فِي عَلمَ لَعَرُوضِ.

5- الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَزْزِيُّ الضَّرِيرِيُّ الزَّيْلَانِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ الْوَاحِدِي فِي الْفَنِّ
وَالصَّرْفِ وَالْمَعْنَى.

6- الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْهَرَبِيُّ الْمَلِكِيُّ الشَّرِيفِيُّ، تَرَجَمَ لَهُ السَّيِّدُ فِي تَابَاتِ الْإِمَامِ الْمُحْتَمِلِ نَاضِلَ نَجْوِي كَبِيرَ كَثِيرَ الْفَنِّ نَيْسَابُورَ وَفَلَدَ الْوَاحِدِ وَطَافَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الْفُجَارَ وَلَهُ الْبَظْمُ
الْبَاقِي وَكَانَ مِنْ

الْبَاضِلِ الْعَصْرِ مَاتَ زَيْبَاءَ(6) مِنْ الْخَمْسِمِ(6)، وَكَانَ شَيْخَ الْوَاحِدِي فِي عِلَلِ الْفَنِّ وَمَعْرُوفَةَ الْعَرَابِ.

1- إِيَّاهُ لَرَوَاهُ الشُّفَاعِي، 223/2.

2- طَبَقَاتُ الشُّفَاعِي، السَّيِّدِي، 93/7.

3- زَهْرُ لِمَصْر، 199/4.

4- طَبَقَاتُ الشُّفَاعِي، السَّيِّدِي، 6، 7/3.

5- مَعْجَمُ الْبُحَارِ، الْحِزَوِيُّ، 87/20.

6- مَعْجَمُ الْبُحَارِ، فِي طَبَقَاتِ الْفَرَجِيِّ وَالْمَلِكِ السَّيِّدِي، 223/2.

7- أبو القاسم علي بن أحمد البستي، شيخ الواحي ذي الأراءات.

8- أبو عثمان سعيد بن محمد الحري القوي الزعفراني، وكان ممن انتهت إليه الرئاسة في علم الأراءات وممن أشار إليه بالبيان ذي غرارة لعلوم وأمنافع السابيد ورؤية المشايخ وكثرة الإنجاز¹).

9- شيخنا، ذي الأراءات أيضا أبو الحسن علي بن محمد الفارسي وقد ترجم له ابن الجوزي² مؤري حلق أخذ الأراءات عرضا³ وسامعا⁴ عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران، روى الأراءات عنه عرضا⁵ وسامعا⁶ أحمد بن أبي عمر صاحب كتاب الإيضاح⁷).

10- ومن أشهر شيوخه، إمام العالم المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي، ترجم له في⁸ (أوالا:). الغلابي المؤري المفسر لأعظ الأديب ثقة لاحظ صاحب النص⁹ إيفاع¹⁰ بوجوه الأعراب والأراءات¹¹).

11- ومن شيوخ الواحي من المحدثين عبد الرحمن بن حمدان¹² (الصروي، ترجم له¹³ (الذهبي نقل: مسند) وثقه، وروى مسنده إسحاق بن راهويه عن السدي¹⁴).

12- أبو الحسن محمد بن أحمد بن جعفر المزكي، ترجم له¹⁵ (الذهبي أوالا:). شيخ للثقة والخشمة¹⁶ بديسبور، وكان في¹⁷ (أوالا:). صاحب¹⁸ خيرا¹⁹).

13- وممن شيوخ الإمام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصليوني²⁰ (الزيبوري ترجم له²¹ (الذهبي أوالا:). لأعظ المفسر المصنف، أوالا²²).

14- أبو سعيد، محمد بن عبد الرحمن الكروني²³ (الزيبوري).

15- أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور²⁴ (الزيبوري).

16- أبو الحسن عبد القادر بن محمد²⁵ (الفارسي).

1. التوفيق البسيط، 7/1.

2. طبقات إقراء، ابن الجوزي، 572/1.

3. إله لروك الشافعي، 119/1.

4. إعر، لذهبي، 141/3.

5. إعر، لذهبي، 176/3.

6. زغب لمصنر، 219/3.

ب-طالبه: جمع الواحي من العلوم الشيء الكثير حتى لمع اسمه يؤول الفطحي في ترجمته الواحي: (سار

على إلى علمه واستندوا من نوابه (1، و زال انجبي:) نص َ نر للتريس مة وعظم شأنه (2)

ندخ َ ج عى بنوه كثر من طالب، ولؤد برز اعبد من طايه ني شى اعلوم ونكر مزم على سبيل
البال:

1-المم لؤيه عبد اچار بن محمد بن أحمد الخوازي لم محمد كان المم مئوا مئواض عا.

2-لمو نصر محمد بن عبد لا الرغواي لا َ وولوي لؤيه الشاعى مئوي زيسبور.

3-لمو الهباس عمر بن عبد لا الرغواي لراوي امو ابي نصر السق.

4-لمو الحسن علي بن سهل بن الهباس الزيسبوري المفسر.

5-لمو القوم يوسف بن علي بن جبار الغلي المغي.

6-لمو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم لؤياي الزيسبوري لؤب ناضل وعلم بالغة والبال.

7-لمو الحسن علي بن سهل بن الهباس المفسر الزيسبوري. 8-اسماعيل بن أبي صالح المؤن لؤيه

الشقي

9-يوسف بن علي بن جبار الغلي لمو لؤم الم الموى.

8-محمد بن الفضل لؤي لمو الهباس الصاعى من اعلوم الكبار اجتمع فيه عمو السز مودور اعم
وحسن الخق.

9-عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد الخوازي لمو نصر الؤب. 10-الحسين بن محمد بن محمود بن سورة

لمو س عى سبط شوخ السالم ابي عثمان الصابوني، علم
فاضل.

ج-مؤلفاته: كان الواحي اح: العلماء الذين وهبوا للعلم ارواحهم نأدى حباه في الطلب والبعث والتأنيق

ولوا من اعلوم حتى نذرت عيون مزارنه بصروف وبناع مزارنه أضافه لفظ
ولنحصول، نأرك ح

لمو وصفا زاحرا مال ني المكنته السالمية ركزا كان ينشئه، ولؤد اصف الواحي كئبا طر صفا
واشتهر نكرا وتداوله الناس وتأولوا اهل اعلوم الببول والسحران.

1 إله لروك الفطحي، 223/2.

2 سبيل علم ائله، 224/11.

وإذا تفرقت مصنفات الواحي في أكثر من مؤلف بدأ له خص مؤلف تفرير الأول الكريم منه

ووفرة تأليفه، ثم صنف في علوم أخرى كالفن والادب والمغازي وغيرها ندرت وتفرقت وأجله والله،
ونالت مؤلفاته إعجاب العلماء بحسبها وتفرقت في أبوابها، يقول ابن خلكان: (ورزق السعة في تصنيفه،

وأجمع الناس على حسنيتها وتفرقت المرسون في دروسهم(1)، لما بلغ من الشهرة فضل

تصنيفه (أن التزالي أخذ أسماء مصنفات الواحي في التفسير، الوجيز والوسيط واليسيط، وأطلقها على
كتبه في لغة(2).

مؤلفاته المطبوعة:

1-اليسيط: في تفسير القرآن الكريم: وهو أكبر كتبه في التفسير، قال عزه الإفطي: (وصنف التفسير الكبير

وسماه اليسيط وأكثر نيه من الإعراب والشواهد واللغة ومن رآه علم مؤلف لم عده من علم العربية(3)،

وعثرون مجلدا، طبع محققا بكتابة أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود

بنوع الكتاب في

الكتابة في أطروحات الدكتوراه.

(وما يلاحظ على هذا الكتاب المزج بين التفسير الظني والتفسير البلاغي. وإذا أكثر نيه من

الإعراب والشواهد واللغة، كما اجتنى الكتاب ربوا على بعض الفرق الضالة كالتبرية، وبعض(4 من

لسائل النفية والأصولية(4).

2-في تفسير القرآن الكريم: ويعد وسطا بين اليسيط والوجيز قال في مؤلفته: "...وإنهم أكتب بإله كتاب في تفسيره ويسيط يدرج عن درجة اليسيط الذي

تجر نيه لنوال الأول ويرتفع عن

مرتبة الوجيز الذي اقتصر نيه على الإلزام والإلم تنفع في صدر المطلوب بصرفه على اختلاف

صنوفها، وسأخذ نفسي على قصورها، وإدري على قصورها، لما رأى من جفاء الزمان، وخموله والله، وعلى أمر الجاهل على جهله، تصريف تفسيره أعني من التطويل والإفترار،

وأسله من خلل الوجيزة والتقصير، وأتي به على الشط الأوسط والقصير والأزوم، حسنه بين السنين، ومزله بين

الجزئين، ل قال والإمام(5).

1-تذات العين، ابن خلكان، 303/3.

2-نفس البصر.

3-تذات لونه، 223/2.

4-الوادي ومنه في اللغة عرض وزينه ما يحيط من زوايا، ص/ 103.

5-التفسير الوسيط، 6/1.

وؤد حطى بشهرة نازقة وعناية كيرة من اهل العلم نذكره بالثناء والتقدير، ونلقى اهل العلم هنا

الكتاب بالرضا، وهو وسيط بين البيوط والوجيز، وؤدع في أربع مجلدات، صدر الجزء الأول عن المجلس الأعلى للثؤون العلمية بالجامعة عام 1406/1985م ويشمل

تفسير سورتي الفاتحة والبقرة فقط، وكان يتوحيق السيد/محمد حسن أبو لغزم الزبيدي، ثم صدر بتوحيق وتلويق كل من: الشيوخ/اعلى أحمد عبد الجود، والشيوخ/علي محمد م عوض،

والكنوز/أحمد محمد صبرة، والكنوز /عبد النزي الجبل، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت سنة 1415-1884م، ثم حوّه طلبة كلية أصول الدين

بجامعة العلم محمد بن سعود الإسلامية في أطروحات للثورة وإجتهاد.

وؤد صنف الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمي (ت1278/677م) (كتاباً على تفسير الوسيط

يشرح فيه غريبه ويبين مبهماته وأطلق عليه " عمدة ذوي الضعيف الكشاف لما وقع في وسيط

الواحي من التبديل والتحرّف ". وهو مخطوط بمعه لمخطوطات عربية بالجامعة برؤم (159).

3- الوجيز في تفسير القرآن الكريم: قال الواحي في مؤبته: (نأني كنت قد لبثت بإبداع كتاب في

التفسير لم أسبق إلى مثله وطل عا

تأملها، ثم استعملت في بل إمامه والتأصي مما لزم من عدة أحكامه فتر منقاصوا الرغبات من خفضوا الدرجات وألو البضائع المزجة إلى إيجاز كتاب في التفسير يؤرب على

من يتولاه ويسهل على من يتأمله من أوجز ما عمل في بله وأعظم عائنة على من حفظه (1)، قال المؤلف عن التفسير

الوجيز: (وهو عجيب 2).

ومأ الكتاب اختصار للوسيط المختصر من البسيط، وهو أحد الكتب التي اعتمد عليها

الوسيطي في تأليفه التفسير المسمى " تفسير الجليلين، وكذلك أحد المصادر المأوى لوسيد الحزفي، المفسر المعروف صاحب تفسير "إرشاد العا لسلام إلى مزايا الكتاب الكريم، وهو

مطبوع

واعتمد على تفسير الوجيز للشيخ عبد العزيز الديريني (ت1294/694م) (في كتابه " التفسير، ويختار الوجيز من التصل ما لف في تفسير القرآن

باختصار، وجاء لعلهم من بعد نجزه مصدراً للطلاب للوفاء في التفسير، ومعرفة ما الكتاب وفهمه تعطي لغير الكافي لمن أراد التناء به في علم

التفسير 3).

1 التفسير الوجيز، الواحي، 2/1.

2 إله لروك 223/2.

3 الواحي ومنهجه في العينة عرض ونقد، ص/ 104.

4-أسباب الزلزل: وهو من أعظم ما صنف في علوم الزلزل، وقد احتوى بذلك الفسرون في كتبهم، وأوردوا فيه تصنيف ومن أشهرها تصنيف الواحي في ذلك، وقد وظل

لكتاب الواحي ما عدا الباحثين والدارسين منذ تأليفه إلى اليوم وظفر بالمعنى (وقد طبع عدة طبعات الطبعة الأولى سنة

1315هـ/1897م بمطبعة أمين هندية بالوزارة، وبهذه الطبعة كتاب لانسح والزيوسخ البي لاسم هبة لا سالمة. وأعيدت هذه الطبعة بمطبعة مصطفى الحلبي سنة

1379هـ، وأعيد تصويرها بدار

لبرفة بلن. وهذه الطبعة ملونة بالخطاء والحريف.

ثم طبع طبعة أخرى بتأليف البرنات السوي أحمد صقر طبعة عام 1390هـ/1970م بمطبعة

دار التيلة، حيث قام بتأليف أصله والتأليف عليه، ووضع الفهارس له. ثم طبعت دار إجازة التراث

السلامي سنة 1398هـ/1977م(1).

كما طبع الكتاب بتأليف لعل بيروني زغول طبعة عام 1411هـ، عن دار الكتب العلمية

بيروت سنة 1410هـ-1991م، تحت اسم "أسباب زلزل الزلزل" حيث أتم بتأليفه وطبع طبعة دار الكتاب العربي بتأليف / د/ السيد الحلبي، ومن أشهر طبعاته:

طبعة دار الإصلاح بتأليف / الشيخ

عصام الحيدان سنة 1411هـ/1992م، وقد اختصره العلم برهان الدين الجبيري، فحذف أسانيد،

ولم يزد عليه شيء(2)

5-شرح لبون الهندي: وهو من أولى الشروح، وليس في شروحه مع كثرتها مثله في الجوده، وموجي في بابه، وقد ذكره أكثر من ترجم له، وزلزل عنه (بغليبي في " خزنة الأدب

" واعتمد عليه كثيرا

في شرح لبون الهندي، وقد طبع هذا الكتاب أول مرة في بولاي بالهند طباعة حجرية سنة 1271هـ-1855م، ثم طبع في برلين بفرنسا سنة 1276هـ-1858م

بتأليف المستشرق الألماني/ فريخ

ديترصي، في مجلدين، بدار صالر بيروت، سنة 1861م ثم صورته مكتبة الشئ ببغداد بالوفست عام

1964م عن هذه الطبعة وترجمته.

وقد كتب الواحي مؤلفه والفقيه في شرحه لبون الهندي، ذكر فيها أهمية هذا الشرح، ومنه

لغيره، وقد ما سيفه من شروح، ويون عزائه بالشرح، وجه في تحصيئه، قال الواحي: إنما دعاني إلى

تصنيف هذا الكتاب — مع خمول الأدب والذرائع زمانه — اجتمع أهـ
و تأليفه على ما لبون الهندي

وشغفهم بحفظه وروايته، والوقوف على معانيه، والنظر في جميع أشعار العرب — أهل بيتها — إلى ما الشعر، ولأنهم لم يروا في شئ من كتبهم ومطالعتهم،

حتى كان

1- نظر: بقية التفسير بسبب 83/1

2 الواحد ومنهجه في العقيدة عرض نقد، ص/109.

الشرح كما نثبت، وليس ذلك إلا لإخراج الـ...، وخلو لزمان عن الأدب، وتواصر الرغبات، ولاة العلم
بحرور الكمال، ومعرفة جبهة من ربه، ومطبوخ من ذلك...

ونوقشت رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية بجامعة العلم، في عام 1413هـ/1992م

وعنوانها / شرح الواحي للبيان التنبؤي كالم حرق شرح الواحي للتنبؤي بجامعة العلم كالم مرفي الدراسات السابقة،) وقد كان من مزايا شرح الواحي للبيان التنبؤي أنه شرح كالم
لشرح التنبؤي

وقد طليت المعايير فيه للمعرفة الأولى، كما حرص على إتيان الترتيب للزمني والترتيب المنهجي فيه، وأولى الرواية عناية خاصة، بولائه المركز الثقل ثقة بين الشروح ولكن المصدر لوجوب
لبعض الشروح
المفيدة التي سبقت أو عاصرته، وندم بأسلوب واضح موجز لطيف1).

مؤلفاته المخطوطة:

1- رسالة في شرف علم التنجيم: (وهي مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم 220م/م/ع). وقد نشر

فيها الحديث والآثار الواردة في فضل الترتيب بعلم التنجيم، ومنزلة علمائه ومجملته، وموضوع

هذه الرسالة داخل في علم نضال الزمان الكريم كما يظهر من تعريف الزركشي به في البرهان2).

2- معاني التنجيم: نشره الواحي في مؤتمره لوسيط، يوجد منه الجزء الثاني في مكتبة إسكندرية

توكا، برقم 1030، ويقع في 226 ورقة، وتاريخ نسخه سنة 31220/617.

3- رسالة في البسلة: توجد منها نسخة خطية في مكتبة الخديفة في تونس برقم 48)، ونسخت

بتاريخ 1269م (وقد تكون هي نفسها للثانية4).

4- حاشية على شرح البسلة: توجد منها نسخة خطية في مكتبة الخديفة في تونس رقم 49) كتبت

سنة 1256هـ/1840م5).

5- جامع البيان في تفسير القرآن: توجد منها نسخة خطية في مكتبة محمد مراد مال الوطنية (لما زلت

قاضي سكر محمد مراد) بإسطنبول رقم 191) بخط نسخ، ولم يزد النسخ شيئاً غير ذلك1.

1 الواحي ومنهجه في العقيدة عرض وقد ص/111.

2 أظر: الواحي ومنهجه في التنجيم، ص/ 95.

3 أظر: مختارات من المخطوطات العربية للزاد في كتابات توكا، رمضان شش، ص/841.

4 أظر: النسخ للبرهان، 114/1، الشرح البسيط، 87/1

5 أظر: زوار المخطوطات العربية في توكا، 27/3، والنسخ للبرهان، 131/1.

6- الدوي في تفسير القرآن، أو الدوي لجميع السان: توجد منه نسخة خطية في المكتبة الصفة

بالهند برقم (2)124 .

7- شرح قصيدة نابت سعاد: ذكره الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن في مؤيدته على لوسيط في البثال

وقال: توجد منه نسخة في مكتبة جنسريوني باورلندا، كُتبت في القرن التاسع الهجري3.

8- شرح معلقة الاربعة السبي: (ومنه نسخة في مكتبة القديونية العظيمة بجامعة لندن بيورلندا

(2/106، ص247-257) كُتبت سنة 546هـ ونسخة أخرى في مكتبة حسن بن علي محفوظ

بالقاهرة، ونسخة ثالثة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم (2/1894) ونوع في (79) ورقة. نسخة جيدة، ترقى إلى القرن الثاني عشر الهجري، ونسخة رابعة في

جامعة الملك سعود بالرياض برقم (2/838) (ضمن مجموع من) ص214-223) وهي نسخة جيدة الخط، كُتبت سنة

1263/1846هـ.)

9- المعاني: ذكره أكثر من ترجم له. وعبد حاجي خليفة) كتاب جلبي (كتاب معاني رسول 5،

وذكره السعدي وسماه: طراز المعاني6، توجد منه نسخة خطية في مكتبة حكيم أوعلي بولندا برقم

(804) ونوع في (351) ورقة، كُتبت في القرن الثالث عشر الهجري7

10- في لوعظ: ورد ذكره في الكتاب منسوباً للواحي حيت (توجد منه نسخة خطية بالجمع

الملك سعود برقم (6/2429) ونوع في (8) ورقات، كُتبت في القرن الثامن الهجري8).

الناشأ: مؤلفاته المنقودة:

1- تفسير النبي صلى الله عليه وسلم: ذكره باؤوت الحوي، ولندي، والسبي، والباوني، وقال السعدي — وهو يترجم إلى بكر المفرد أحد تاليفه الواحي -: " وأجاز لي جميع مسوداته،

ومن

1. انظر: فهرس التاليف، 131/1.

2. فهرس التاليف، 131/1.

3. لوسيط في البثال، الواحي، جنة (محقق)، ص/14.

4. الواحي ومنجه في القبة عرض ونقد، ص/118.

5. كثر في الظن، حاجي خليفة، 1460/2.

6. النسخ، المعري، 193/8.

7. مقالات من المخطوطات العربية النادرة في مقابلات ترقيا، ص/842.

8. الواحي ومنجه في القبة عرض ونقد، ص/119، لوسيط في البثال، 91/1.

جملتها: التفسير الثلاثة عن العلم علي بن أحمد الواحي: الوسيط بين التوسيط والوجيز،

وتنسير النبي صلى الله عليه وسلم "1.

2- يُنقل القرآن الكريم: لم يلقه مترجمه وإنما ورد نقلها في كتب أخرى. فقد نقل ابن رجب الحنبلي في كتابه "إطوف المعرف نديم الجوامع" عن لوطيف

قالا عن الواحي نقل: "

روى الواحي في كتابه "نقل القرآن" ببوردة له "...". ثم ساق قصة الرجل سمع آية من كتاب لا عز وجل نصاح صبح، عظيمة لم مات، وجلي من عزون الكتاب أنه جمع فيه الحالات التي تليها

قصة التي تليها عزه ابن رجب 2.

3- مختصر في علم فضائل القرآن الشريف: نقله صاحب كشف الظنون، وقال عنه: (والبدي الحسن علي بن أحمد الواحي، مختصر فيه، أخذ شمس الدين محمد بن

طولون المشوي أربعين حديثاً منه". والمختصر يشتمل على الحديث لولاه في فضائل القرآن الكريم (3). ويحتل أن يكون الكتاب

المختصر الذي أشار إليه صاحب كشف الظنون هو كتاب "نضال السور للوجيز" مخطوطاً في

مكتبة كوبرلي بتوكلي مع مجموعة برقم 1631 (في 43) صفحة، حيث ورد في فهرس المكتبة: ما يلي: "كتاب نضال السور. تأليف: أبي

الحسن علي بن أحمد الواحي...". نضال فاتحة الكتاب: قال الشيوخ العلم أبو الحسن: علي بن أحمد... نسخة بخط نسخ من 15/ إلى

(36/)، وفرغ من تحريره وابتدأ العصر يوم الجمعة الخامس عشر من شهر لا الأصح رجب... من سنة ثلاث وسبعمائة. كتبه: أبو إسماعيل، محمد بن أبي

الحسن بن أبي الفتح بن أبي

شجاع الكرماني في بلدة كرهان "4.

4- ميزان التنسير، و5- مختصر التنسير: وبضاف إليها "مغني التنسير" قد نص عليها الواحي في مؤلفه "الوسيط" نقل: (وقد سبق لي هذا الكتاب —

بتوثيقه، ولا، وحسن تيسيره—مجموعات ثالث في

هذا العلم: "معاني التنسير" و "ميزان التنسير" و "مختصر التنسير (5)؛ (الحجبي في شرح

أسماء لا الحسن بن علي: نقله الذهبي في "سير أعلام النبلاء"، والربيعي في "طبقات الشافعية"، وصاحب كشف الظنون، والبرودي في "طبقات المفسرين". ونقل

باسم "التحير في شرح أسماء

1/أظر: لتحرير في إمام القدير السجاني، 377/2، والوسيط في التنسير، 81/1.

2 الوادي ومنجه في التنسير، ص/94، الوسيط في التنسير، 83/1. مئة أبواب الزول، أم صقر، ص/21.

3 كشف الظنون، حاجي خليفة، 1277/2.

4 الوسيط في التنسير، 84/1.

5 التنسير الوسيط، الواحي 50/1، التنسير الوسيط، 94/1.

الحسنى " في " لبلابة والزينة "، ويشرح " شرح السماء الحسنى " في " طبقات " السريوطي، و
 (نجوم الزاهرة"، ووقع نسي طبقات ابن قاضي شعبة بلرم " (النتيج في شرح أسماء لا
 الحسنى ". وهو تصحيف؛ إذ خلفه لسائر من فكر كذب الواحدي1.

5- الدعوات: فكر في سائر أعلام الزبالة2، وطبقات الشافعية السبكى3. ونفكره فلووت في معجم
 الأبناء بلرم4، الدعوات ولوحصول .

6- (الغراب في الإعراب:) نفكره إلهي في " السر "، وابن العلاء في " الثورات "، ولووت في " معجم الأبناء "، وابن قاضي شعبة في " طبقات الشافعية "، ونفكره السبكى
 في " طبقات "، وصاحب
 كشف الظنون باسم الإعراب في علم الإعراب، وأما السريوطي فسماه الإعراب في علم الإعراب(5).

7- زندي التحريف عن لؤلؤ الشريف: نفكره فلووت في معجم الأبناء6، وإلهي في السريوطي7، والسبكى في طبقاته، وابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية8، وابن العلاء في
 الثورات، وإسماعيل باشا
 في هذبة العارفين9.

1 إظر: الواحدي ومنهجه في اللغة عرض بقا، ص/124.

2 سائر أعلام الزبالة، السريوطي، 341/18.

3 طبقات الشافعية، السبكى، 241/5.

4 معجم الأبناء، فلووت السريوطي، 259/12.

5 إظر: الواحدي ومنهجه في التفسير، ص/95.

6 معجم الأبناء، 259/12.

7 لسير، النجى، 341/18.

8 طبقات الشافعية، ابن قاضي شعبة، 241/5.

9 الواحدي ومنهجه في العقيدة عرض ونقد، ص/125.

المبحث الثاني: علم المغازي والسير:

أوال: تعريف علم المغازي والسير:

1-تعريفه لغة واصطلاحاً:

لغة: (المغازي) جمع غزوة وهو السير إلى نزال أو من غزا يغزو غزواً فهو غزاة أو غزاة على يوم

هو حريم. والسير: جمع سيرة وهي الحاة من السير، والسير: السيرة (1).

اصطلاحاً: علم المغازي والسير (هو فن من فنون علم التاريخ من حيث أنه يؤرخ لحياة النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء من إحصاءات بعثته، وأحداث مولده، وأحوال نشأته، ونصرة بعثته، إلى وفاته صلى الله عليه وسلم (2)، ويظهر بجلاء أن المعنى اللغوي صار جزءاً من المعنى الاصطلاحي الذي صار يشمل على أخبار المغازي النبوية وطريقته صلى الله عليه وسلم ومنزله في تعامله مع أعدائه بالإضافة إلى أخبار مولده ونشأته ونسبه ودعوته صلى الله عليه وسلم في مكة وبعثته ووفاته.

وقال الشيخ الطبري: المقصود بصطلح السيرة النبوية، هو ما اتصل بسيرة المصطفى صلى

الله عليه وسلم، من حيث الحديث عن نسبه لشريف، ومولده ونشأته، وبعثته وصفاته، ونصرف أخبار النبي ربه راضياً مرضياً، مع أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونزل القرآن أملاً لهدى البشر (3).
فإنه هو الأصل في صطلح "السيرة النبوية"،

لأنه قد استعمل أيضاً مرضاً أو به حديث المغازي والحروب التي خاضها الرسول صلى الله عليه

وسلم، إلا أنه كلمة لا في الأصل، فصار هناك المصطلحان يتناوبان على موضوع واحد، فكتب ابن إسحاق في السيرة، وقال له: المغازي، وقد جمع بعض المؤلفين المصطلحين في المعنى الذي اختاره للكتاب، فلم تثر في كتاب ابن عبد البر، وابن الجوزي، وابن سعد الزاوي، على أن هناك بعض الكتب التي تنصرف خاصة إلى السيرة النبوية بمعناها الأصلي الذي ذكرته، وذلك ما عرف بالكتاب الأول

1 لمن العرب، لمن منظور، بلد سير، 389/4، وبلد غزاة، 123/15.

2 الدكتور الحكيم لطفي، (2009)، (المغازي والسير)، طبع في طرابلس، تم الطبع عليه: 2020/4/1، رابط الموقع: <http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNdOpsTjFZbEJoWjVbU1RPT0rdQ==.jsp>.

النبوة، والشأن، والنصا (1)، وبإزاء على م سبق يمكّن لجأ تعريفه بأه علم يشتمل على أخبار
حياة النبي صلى لا عليه وسلم من مولده إلى وفاته.

ثانيًا: أهميته وعلاقته بعلم التاريخ والحديث:

أهميته: لقد كان العلم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهم العلوم الإسلامية، وكان له أثر كبير في
التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
(ابن خلدون) كان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.

وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.
وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي، وكان له أثر كبير في التاريخ الإسلامي.

1 . التطبيقي لعلي الإسلام كما دأسه النبي صلى لا عليه وسلم.

2. نبي بلل لما جاء في القرآن من أحكام كثيرة بشأن معاملة من استجابوا الدعوة وهاجروا وما لم من حقوق ومن لم يهاجروا منهم وكذا معاملة من لم يستجيبوا للإسلام ممن صالحوا وعاهدوا أو
جربوا
وأنكروا وأحكم للحرب والصالح والسلام... الخ

1 الموجه في مرجع التاريخ، محمود الطنحاني، ص/34.

2 الموجه لخلق الأوي وأب العلم، التطبيقي ليناوي 195/2.

3 زغب لعصر، 195/2.

4 إبانة وإبانة، ابن خلدون، 242/3.

5 إبانة القدر، ابن خلدون، 283/2.

3. لين لمعني كثير من أبت ليزن لني ال يفتن نعم ال ببح لوزوف على تفصيل أخبارا في المغازي والسير.

ب- عالمة بعلم التاريخ وعلم الحديث: علم المغازي والسير يرتبط بعلم التاريخ، لانه يؤرخ لحياة النبي

صلى لا عليه وسلم، وعلم الحديث من حيث أن أبت أخباره يكون بالحديث والآثار لسيرة والمرسلة وهي مدار علم الحديث، كما أن كل ما صدر عنه صلى لا عليه وسلم هو من السيرة والحديث النبوي كمصدر من مصادر التشريع، قال لوزوجي (علم المغازي والسير) مغازي رسول لا صلى لا عليه وسلم من فروع علم التاريخ، وموضوعه ومفاهيمه وغاياته وغرضه ال يفتى على كل ذي لب، ولكن لما كان ثبوته بالحديث والآثار جازها من فروع علم الحديث، وفي هذا العلم مصنفات كثيرة

أولها وأفضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي ابن إسحاق وغير ذلك(1).

وكذلك جعله العلم الحاشم فرعاً من فروع علم الحديث فقال (الزوع الثامن والأربعون: معرفة مغازي رسول لا صلى لا عليه وسلم وسراياه وبعثه وكتبه: هذا الزوع من هذا العلوم معرفة مغازي رسول لا صلى لا عليه وسلم وسراياه وبعثه، وكتبه إلى ملك الشركين، وكيف فهم رسول لا صلى لا عليه وسلم ليزنه، وكيف أتم الجنود في الطول، وهذه أنواع من العلوم التي ال يبتغي عنها علم(2).

ثالثاً: أئمة المغازي والسير: أول من صنف في هذا العلم: وابتدأ أئمة السيرة من أول من صنف في المغازي فذهب ابن سعد إلى أن (محمد بن إسحاق أول من جمع مغازي رسول لا صلى لا عليه وسلم وأتباعه... وكان محمد بن إسحاق مع أبيه بن محمد بالجزيرة وكان أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي(3)، وذهب الذهبي إلى أن أول من صنف عروة بن الزبير المغازي(4)، ولقد قال ابن كثير (كان عروة يرويها علماً حفظاً ثباتاً حجة علماً بالسيرة، وهو أول من صنف في المغازي(5)، بهذا ذهب السيلي إلى أن أول من صنف في السيرة هو ابن شهاب الزهري(6).

1 انظر: أجد العلم، إصديق للرجي، ص/520.

2 معرفة علوم الحديث، إجماع السليبي، ص/238.

3 طبقات القبري، ابن سعد، الجزء الثامن، ص/401.

4 تاريخ الإسلام، الذهبي، 424/6.

5 إنباء وإنباء، ابن كثير، 119/9.

6 أروض الريف، ابن هزم، 214/1.

ونهب الصندي إلى أن أول من صنف لمغازي عروة، وأول من صنف السير لن إسحاق،

حيث قال: (أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رضي الله عنهما، ثم موسى بن عوف، ثم عبد الله بن وهب، ثم في السير لن إسحاق¹)، وقال ليزوجي (جمعه محمد بن إسحاق لوله ويؤيد أول من صنف فيها عروة بن الزبير، وجمعها أيضا وهب بن منبه، وأبو عبد الله محمد بن عوف القوسي المشرق الكندي، وأبو محمد يحيى بن منبه بن أبي الهوي الكوفي البغدادي البغوي سنة إحدى وتسعين ومائة عن

نُظْمٍ سنة، ومنها مغازي محمد بن مسلم الزهري، وعبد الرحمن بن محمد الأنصاري،

والوفاي، وموسى بن عوف بن أبي عيسى البغوي سنة إحدى وأربعين ومائة ومغازيه أصبح المغازي، وفي هذا العلم مصنفات كثيرة ألفتها وأفضلها تصريف عبد الملك بن هشام ومغازي لن إسحاق وغير ذلك²)، وقال الكندي (وكتاب السيرة التي بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب القوسي الزهري المدني نزول العلم التابعي الصغير، قال بعضهم: أول سيرة ألفت في الإسلام سيرة الزهري³).

ونهب لزرغلي إلى أن (أبو بن عثمان بن عثمان الهوي القوسي: أول من كتب في السيرة النبوية

وسلمها إلى سليمان بن عبد الملك في حجة سنة 701/ 82 م تأليف سليمان⁴)، وقال لطراحي (في النصف الثاني من القرن الأول الهجري بدأ بعض التابعين في تدوين أخبار السيرة النبوية ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وبجمع مؤرخو السير على أن أول من كتب في ذلك هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام

البرقي القوسي، البغوي سنة 711/93 م، وقد عاصره وثله نفر من التابعين الذين عرفوا بالبراعة بالسر، وجمع أخباره، منهم ابن بن عثمان بن عثمان البغوي سنة 723/105 م، وهب بن منبه البغوي سنة 728/110 م، وعاصم بن عمر بن قتادة البغوي سنة 737/120 م، ومحمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري البغوي سنة 741/124 م، وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن حزم البغوي سنة 752/135 م⁵).

1 باقي في الوثائق، الصدي، 28/1.

2 انظر: ليد، ص/520.

3 رسالة السيرة النبوية، لمحمد جعفر الشاذلي، ص/106.

4 انظر: العلم لزرغلي، 27/1.

5 انظر: ليزوجي، في مراجع التراجم، ص/32.

قال النبي: "والصريح أنه لا تعارض بين هذه الأقوال، ويمكن الجمع بينهما، فإن علم المغازي
سبق من علم السيرة، في الظهور والنص، فإن أول من صوّفني من المغازي من طلبة الدين كان
عبد بن الزبير، بوزن أول من صوّفني من السيرة، محمد بن شهاب الزهري، وإن شئت، لكتابته به.
بالمغازي؛ لأنه صوّفني المغازي في

و شيوخ الزهري قد سوّفني إلى ذلك، إلا أن كتابته في السيرة لم يَشْكُ، وقد يكون صحيحاً، وأول
صوّفني صريح المغازي موسى بن عقبة، وأول من جمع المغازي والسيرة هو محمد بن إسحاق
فخرج مما سبق أن أهل الصنعة قد اختلفوا في أول من صوّفني من علم المغازي إلى قول، وشجره
ونصها نفيها في: لأول قول: منسوب إلى من صوّفني في أول من صوّفني في السيرة هو: (محمد بن إسحاق بن يسار البغوي: 768/151م).⁽²⁾ أول قول: منسوب
للإمام في أول من صوّفني في المغازي هو: (ابن شهاب الزهري البغوي: 741/124م).⁽³⁾ أول قول: منسوب لإسحق بن عيسى وابن كثير في أول من صوّفني
في المغازي هو: (عروة بن الزبير البغوي: 711/93م)، وفي السيرة
(محمد بن إسحاق بن يسار البغوي: 768/151م).⁽⁴⁾

(والحقيقة أن سبب هذا الخلل الزائد عن الحد بين أصحاب الصنعة والمشارب الأولى هو
عدم التفرقة بين مصطلحي "المغازي" و"السيرة"؛ فجميعهم أو أغلبهم كانوا لا يفرقون بين هذا، وذلك، حتى
يجمعون بين الفذين في مصنف واحد، ويطلقون عليه أحد المصطلحين أو لكليهما معاً، كصنيع محمد بن
بن إسحاق، فإنه لا يفرق بين سيرة، أو إن شاء

تصل إليها، مغازي عروة (البغوي: 711/93م)، وأبان بن عثمان (البغوي: 723/105م)،
وشرح يدي بن من (البغوي: 740/123م)، وابن شهاب الزهري (البغوي: 741/124م).⁽⁶⁾

1 نتائج بحثي، 84/1.

2 طبقات ابن سعد الجزء المتمم ص/401.

3 الروض الباق، السيرة، 214/1.

4 تاريخ الإسلام، الذهبي، 424/6، 5.

لنكونكم (بغوي)، (2009)، (المغازي والسيرة)، طبع في: <http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNdOpsTjFZbEJoWjVbU1RPT0rdQ==.jsp>، رابط الموقع: 2020/4/1.

6 أكثر معزاً أحد رعاي زارع (2019/9/19)، (أول من صوّفني علم المغازي والسيرة)، طبع في: 2020/4/1 رابط الموقع: <https://www.alukah.net/sharia/0/136445>.

(نَجْمُوعُهُ خَرَّاطَتِ بَيْنَ، لِمَصْطَاحِ بْنِ، إِنْ أَنْ الْخَيْرَ لَذِي وَصَلَ لِيُنْزِلَ كَمْ لَا وَهُوَ كِتَابٌ مَغْزِي
 حَقٌّ هُوَ الْخَيْرَ بَيْنَ الْفَرَّادِ بَيْنَ نِي مَصَّ َ بَيْنَهُ، حَتَّى أَنْ الْمَغْزِي نِي كِتَابُهُ يُدْ بَالَتْ بَعْدَ مَنَصْنَهْ بَعْدَ مَزْمَد، وَخَيْرَ عِبَادِ الْمَطْلَبِ، وَخَيْرَ الْكَلْبِ، وَجَانَّةُ شَرْقِ الْمَرْبَرِ، وَأَعْلَى نِيَا الْكَلْبَةِ،
 وَزَوَاجُ الزَّهْرِي يُدْ وَلَوْلَا الْإِنْبِي مَنْ خَبْرُجْ، وَيَلْبَثُ الْوَحْيَ وَنَزُولُهُ، وَخَيْرَ وَرَثَةِ بِنِ زَوْنَل... (إِنْ، نَأْمُ أَنْ نَقَرُ:) حَفَرُ الْبَنِي مَنْ خَبْرُجْ،
 الْمَغْزِي عَزَبَهُ نَرْكَزَتْ عَلَى (لِغَزُولَاتِ الْكَبْرِ، كَلْ) غَزْوُهُ بَر، وَأَحْ، وَنَدَحَ مَكْفَهْ، وَحَزِينُ (، وَأَخْبَارُهُ نِيَا

(ثَابِتًا 1)، (إِلَى أَنْ جَاءَ ابْنُ إِسْحَاقَ) الْبُتُونِي: 768/151م (إِلْمَ هَذَا لَعَلَّ بَالِ مَنَازِعَ، فَجَدَعَ
 هُوَ الْخَرَّاطَتِ الْبَيْنَ إِنْ لَمْ تَقَرَّ مَغْزِي رَسُولَ لَا تَلَامُهُ بِخَبْرِهِ، وَأَحَدُ مَحَارِبِيهَا، وَمُسْتَشْعَبِيهَا، وَالشَّعْلُ الْبَنِي زُوَلَّتْ نِيَا، ثُمَّ جَاءَ (لِوَاوِي) الْبُتُونِي: 822/207م (أَوَّلُ مَنْ
 صَنَفَ فِي عِلْمِ الْمَغْزِي بِالشَّكْلِ (لِخَصَصِي الْمَرْفِ، نَسَخَ كِتَابَهُ لِلْمَغْزِي قَطُّ وَلَمْ يَتْرَكْ شَائِدَةً وَلَا وَارِدَةً إِلَّا أَحْصَاهَا فِي
 كِتَابِهِ، ثُمَّ بَقِيَ وَعَلَى وَجْهِ الْحَقِّ أَوَّلُ مَنْ صَرَّفَ نِيَا لِمَغْزِي بِالشَّكْلِ (لِخَصَصِي الْبَحْثِ، وَيُؤَيِّدُ كِتَابَهُ هُوَ
 لَعْنَةُ فِي هَذَا الشَّنْ 2).

وَالْحَالَةُ الْوَلُولُ: أَنْ أَوَّلُ مَنْ صَنَفَ فِي عِلْمِ الْمَغْزِي كَلَّمَ جَامِعَ بَيْنَ الْمَغْزِي وَالْمَرْبَرِ، وَلَوْرْدَ نِيَا (وَالْمَرْبَرُ حَبْلِيَّةٌ وَغَيْرُهُ هُوَ "عَرُوءُ بِنِ الزَّيْبَرِ" (لِشُونِي: 711/93م)، ثُمَّ "أَبْنُ
 بِنِ شَمْلَن"
 (لِشُونِي: 723/105م)، وَمَا مِنْ طَبِيعَةِ الْبَنِي، ثُمَّ "شَرْحُ بِلِ بِنِ سَعْدٍ" (لِشُونِي: 740/123م)،
 ثُمَّ "ابْنُ شَهَابِ الزَّهْرِي" (لِشُونِي: 741/124م)، ثُمَّ "عَبْدُ اللَّهِ بِنِ أَبِي بَشْرٍ بِنِ حَزْمٍ" (لِشُونِي:
 752/135م)، ثُمَّ "مُوسَى بِنِ عَيْنَةَ" (لِشُونِي: 758/141م)، ثُمَّ "مَعْمَرُ بِنِ رَاشِدٍ" (لِشُونِي:
 767/150م).

وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْفَنِّ بِمَجْمُوعِ أَخْبَارِهِمْ، مَسْنُودُ نِيَا، وَلَمْ يَتْرَكْ شَائِدَةً إِلَّا زُوَلَّتْ نِيَا، هُوَ لِمَ
 الشَّنْ بَالِ مَنَازِعِ "مُحَمَّدُ بِنِ إِسْحَاقَ بِنِ بَسَارٍ" (لِشُونِي: 768/151م) فِي كِتَابِهِ السِّيَرَةُ أَوْ الْمَغْزِي،
 صَاحِبُ الْمَغْزِي بِالْمَعْنَى (لِخَصَصِي الْبَحْثِ، وَلَوْرْدَ نِيَا جِلُّ الْمَرْبَرِ الْمَغْزِي،

وَعَلَى بَيْنَ مَوَاقِعِهِ، هُوَ الْإِلْمُ بِمُحَمَّدِ بِنِ عَمْرِو بِنِ وَارْدٍ الْمَعْرُوفِ بِالْوَلُولِيِّ (لِشُونِي: 822/207م) نِيَا
 كِتَابَهُ الْمَغْزِي.

رابعاً: طبيعة أخبار المغازي والسير وحجيتها:

1 نفس المصدر.

2 الكثر معز لحد رَغِي زَارِعَ) 2019/9/19م (أَوَّلُ مَنْ صَرَّفَ نِيَا عِلْمَ الْمَغْزِي وَالْمَرْبَرِ، ثُمَّ (الطَّاعِ عَيْنُهُ، 2020/4/1م رَلِطَ لِمَرْبَرِ:
<https://www.alukah.net/sharia/0/136445>.

1- طبيعتها: (تختلف طبيعة أخبار المغازي والسيرة عن علم الحديث والنثر، إذ لعلم المغازي والسيرة

قواعد الخاصة به، التي بها تعرف أخباره، ويميز صحيح المغازي والسيرة من ضعیفها ومشهورها من غريبها، ولها الفن علمها وأثبتها الذين هم المرجع والحجة فيه دون غيرهم، وولد

لذلك الأئمة الأعلام طبيعة علم المغازي والسيرة، وأنه يختلف عن علم الحديث والنثر (1).

2- حجيتها: إن عامة أخبار المغازي والحديث للرواية السيرة النبوية متواترة متواترة قطعاً، لا تحتاج في إثباتها إلى السناد الذي يحتاج أخبار الأئمة،) فنحن صنف الكتابين .

لعمرو بن

الزبير لقبه في المغازي، وبعده الزهري . لم ينعوا بذلك السانيد، لواتر تلك الأخبار وشهرتها الشهرة التي نغني عن ذكر السانيد، إذ كان التأليف في هذا الفن مبكراً، حيث الصحابة

متواترون، ولا حاجة للسانيد حينها (2)، قال الطحاوي (في النصف الثاني من القرن الأول الهجري بدأ بعض التابعين في تدوين أخبار السيرة النبوية ومغازي رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وجمع مؤرخو السيرة على أن أول من كتب في ذلك هو أبو عبد الله عمرو بن الزبير بن

العوالم السري لورشي، المتوفى سنة 711/93م،

وولد عاصره وشاله نفر من التابعين الذين عرفوا بالرواية بالسيرة، وجمع أخباره، منهم أبان بن

عثمان بن عفان المتوفى سنة 723/105م، وروى بن هب المتوفى سنة 728/110م، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة 737/120م، ومحمد بن

مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري المتوفى سنة

741/124م، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم المتوفى سنة 752/135م (3).

بل إن المغازي والسيرة كانت تحفظ وتدرس كما يحفظ ويدرس القرآن، لشدة عناية سلف الأمة

بها، وهو لم يزل يواتر من حيث لعمرو والجمال من جهة، ومدى عناية علماء الأمة من جهة أخرى، كما قال ابن كثير (وهذا الفن مما يثبت في القلوب، والاعتبار بأمره، والتنبؤ له، كما عن

علي بن الحسين قال: كان نعلم مغزى النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم السيرة من القرآن، وعن الزهري

قال: في علم المغازي علم الخيرة والدين (4).

1 لكترواحكم لبطيري، (2009)، (مراجع لئمة النثر في البحثاج بامغزى والسيرة، تم الطالع غزوة 2020/4/1، رابط لموقع:

.http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp

2 لكترواحكم لبطيري، (2009)، (مراجع لئمة النثر في البحثاج بامغزى والسيرة، تم الطالع غزوة 2020/4/1، رابط لموقع:

.http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp

3 أبوجز في مراجع الترواح، لمعجود الطحاوي، ص/32.

4 البناي والرافعة، لن فخر، 242/3.

(نكلن مقصدم اناك جمع اخبار السيرة ال تكتبها، اذ شان النبي صلى لا عليه وسلم، وشان

دعونه في مكة، ومجرته، ومغازيه في الجيزة، وسيرته مع الساعدين، والمجاهدين، وأهل الفقه، أشهر من أن تحتاج إلى البراءة، بل شهرتها كشهرة القرآن والسلام، وإن كان أهل الحديث بعد ذلك جمعوا

الأخبار لسيرة على شروطهم(1)، كما خرج أصحاب الصحاح من تلك الأخبار ما كان

صححها على شرطهم، لما نزل البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، إلا أن حمزة بن حنبل بنحو حديثنا مسنداً على شرطهم، فكيف يكون بما عرّف أهل المغازي والسير من أخبار كثيرة جداً
تثبت عندهم ولا يسرد لها

صحح على شرط أهل الحديث والثقة(2)، لما قال البخاري عن ابن إسحاق (علم الحديث... وإن لم

يخرجه البخاري في الصحيح من أجل روايته للمطولات والمغازي، ويسند به، وأكثر عنه في يحمي

في أيام أبيه صلى لا عليه وسلم، وفي أخباره، وفي التواريخ، وهو علم واسع لعلم ثقة(3).

وإذا شئتم لعلنا أن نذكر من عصر البخاري ومن بعدهم، والثابت طبعاً، ومن المرجح

والحجة فيهم، وشهد الصلبة أنفسهم أم بذلك، فقد مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال: لقد شهدت اليوم وهو أحفظ لها وأعلم بها(4)، وفي رواية عن زاذن (سمع ابن عمر لشعبي

وهو يحدث بالمغازي، فقال: لئن أنا ألقى شراً من هذا! (وفي لفظ) عن عبد الملك بن عمرو قال مر ابن عمر بلشعبي وهو يقرأ بالمغازي قال فقال ابن عمر: كأنه كان شاهداً متاً! (5) وإذا أخذ لشعبي

لعلم عن الصلبة

(وسمع من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول لا صلى لا عليه وسلم، وورسل الشعبي صحيح، لا يكاد

يرسل إلا صحيحاً(6).

1 الشرح الحكم البصري (2009)، مادة الله الأثر في الجناح بالمعزي والمعزي، تم الطبع في 2020/4/1، رابط الموقع:

<http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp>

2 نفس المصدر.

3 الإضافة في معرفة علماء الحديث، إيزوي، 288/1.

4 تنقيب المال، إيزوي، 35/14.

5 تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 225/12.

6 تنقيب المال، إيزوي، 35/14.

كما برز في هذا الفن ابن شهاب الزهري، واحتج الأئمة به في هذا العلم وإن أرسل، كما قال

ابن عبد البر (وَيُؤَلِّقُ ابْنُ شَهَابٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ خَبَّرَ (أَصَحَّ مِنْ يُؤَلِّقُ مِنْ قَالَ) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَرْجِعَهُ مِنْ حَبْرٍ)

أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَعْلَمَ الْأَهْلَ بِالْبُيُوتِ وَالْمَغَارِ، وَلَقَدْ كَانَ سَعْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْأَهْلُ بِعَمِّ فِي ذَلِكَ (1)، ثُمَّ أَشْتَهَرَ بِعَمِّ لَزْهَرِي أَيْمَةً

الْمَغَارِي الْأَيْمَةُ: مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَابْنُ أَبِي، كَثَمَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: (خَالَدُ بْنُ زَيْدٍ بَنَ الْأَعْلَنَ لَكَرَّ عَمْدُ لَا بَنَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ

خَالَدُ بْنُ زَيْدٍ، وَلَمْ يَلْكَرْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، نَزِيهٌ شَهِدَ عَزْدَمَ بَدْرًا وَالْأَوَّلَ أَظُنُّ أَنَّكَ بَشَّيْتُ، أَلَمْ تَوَلَّ أَعْلَمَ بِالْبُيُوتِ وَالْمَغَارِ مِنْ غَيْرِهِ (2)،

وَكُنْ ذَلِكَ يُؤَلِّقُ فِي تَوَلُّي

مَغَارِي مُوسَى وَتَوَلُّيْهَا (مَنْ كَانَ نِي لُتْلَبَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُدْ شَهِدَ بَدْرًا فَيُذْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَنْ لَمْ يَلْكَرْ فِي كُتْلَبَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا (3)، وَقُلْ أَيْضًا) (عَلَيْكُمْ بِمَغَارِي مُوسَى

بَنَ عُبَيْدَةَ نَايَةً ثَقَّةً. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ. عَلَيْكُمْ بِمَغَارِي (رَجُلُ الصَّلَاحِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ نَايَةً أَصَحَّ الْمَغَارِي... وَكَانَ ابْنُ مَعْشَرٍ يُؤَلِّقُ

كُتْلَبَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ مِنْ أَصَحِّ هَذَا الْكُتْلَبِ (4).

وقصد ابن معين أن مغاري عبيدة عن الزهري أصح من مغاري ابن إسحاق عن الزهري، لأنه

لأنه يروي عن أبيه في كتاب الزهري وهو الأصل في الشيء، بخلاف ابن إسحاق الذي توسع في الرواية على مغاري الزهري التي كان يحفظها عن ظهر قلب لما قال ابن

عبيدة (كثرت عنه ابن شهاب وسئل عن مغاريه فقال هذا أعلم الناس بها يروي عن إسحاق، وقال حرمله بن يحيى عن الشافعي

من أراد أن يشجر في المغاري فهو عيال على محمد بن إسحاق (5).

(ومعلوم أن كُتْلَبَ مَغَارِي لَزْهَرِي أَكْثَرُ مَرَاتِلَ يَحْكِيهَا الزَّهْرِيُّ لِخَيْرِ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِ وَاحِدٍ،

وَمَعَ ذَلِكَ لَا خَلْفَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَوَابِ بِمَغَارِي الزَّهْرِيِّ هَذَا الَّتِي يَرَوِيهَا عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، بِخِلَافِ مَرَاتِلِهِ خَارِجَ كُتْلَبِهِ الْمَغَارِي وَالسَّيْرُ فَيُذْ رَدَّهُ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ (6).

1 ابن عبد البر، 388/6.

2 إِبْنُ الْكَلْبِيِّ، 470/3.

3 تاريخ دمشق، ابن عساق، 465/60.

4 زُهْرِي لِمَعْشَرٍ، 465/60.

5 تاريخ بغداد وثقافته، الطَّيْطَبُ لِبَعْدِي، 215/1.

6 لَكْرَحْلَمَ لِبَطْنِي، (2009)، (مَدَجُّ لُفَّةِ الْبَرِّ نِي الْجَنَابِ بَادِمُزِّي وَالْمَرْيُورِ، نَمِ الْبَلَاغِ عِلْمِي، 2020/4/1)، رَابِعُ لِمَوْعِدِ:

<http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp>

كما قال (إبراهيم): (ولذلك أيضا اختلف في مراسيل الزهري ابن الكثر على نضع عنها قال أحمد

بن أبي شريح سمعت الشافعي يقول يقولون نجلي ولو جليبا أحا لحبنا الزهري وإرسال الزهري ليس بشيء تلك أن نجه يروي عن سليمان بن أرثم وقال أبو ذؤلمة عبيد الله بن سعيد سمعت يحيى بن سعيد يعني لفظ يقول مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكلما ذكر أن يروي سمي وإنما يترك من لا ينجيز أن يسميه وقال ابن أبي حاتم أنا أحمد بن منان قال لكان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال

الزهري وثلاثة وثلاثون يقول هو يبرأه لروح ويقول هؤلاء يوم حافظ كانوا في مسعى الشيء علوه، وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مراسيل الزهري ليست بشيء¹).

وقال (أحمد) موسى بن عتبة السري المنى لحافظ مولى آل الزبير بن العوام... صنف

المغازي. قال أحمد بن حنبل علقم بمغازي موسى بن عتبة ناه ثقة²، وقال عنه أيضا: كان أحا أوعى لعلم حبرا في معرفة المغازي والسير... والذي نذكر عليه العمل أن ابن إسحاق (إيه) لمرجع في المغازي والأولم للزبيري³، وقال الحظ بن حجر (أحمد بن إسحاق بن يسار العلم في المغازي، مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، وأخرج له مسلم في الاحتجاج، وله في البخاري مواضع

عقبة مطوقة عنه، وموضع واحد قال فيه قال إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن إسحاق فذكر حديث⁴).

وقال أيضا: (هو حجة في المغازي، ورويته ما راجعة على رواية غيره⁵).

(وليس له أنصوص معزى إل الاحتجاج بمغازيهم وأخبارهم في السير، حتى وإن أرسلوا بال

إبراهيم في مغازي موسى بن عتبة عن الزهري، للمغازي ابن إسحاق عن الزهري، من حديث كوزة مرسلة، وليس مقصود هؤلاء الأئمة بالاحتجاج بل ابن إسحاق أو موسى بن عتبة أو

الزهري في أخبار المغازي إل الاحتجاج بما أرسلوه من أخبار، إل ما ثبت أنهم أخطأوا فيه، أو خالفهم من مؤلفي كتب

وأعلم فيها، لما هو الحال بالبحر المسمى⁶).

(واليس في من الاحتجاج بأخبار أهل المغازي والسير ما يرد فيها من أخطاء، بل عامة

احتجاجهم بأخبارهم من نبي مسائل في باب الفقه وأحكام الشريعة، وفي باب السير والجهاد والفتن

1 جامع لمراسيل إمامي، ص/89.

2 تقييد: يحفظ الشيء، 1/148.

3 تقييد: يحفظ، 1/173.

4 زهير المصدر.

5 بقية نوح الباري، بن حجر العسقلاني، ص/474.

6 للتحديث (إبراهيم) 2009، (ناج الله أبو نبي الاحتجاج بأخبارهم في السير، ثم الطالع غلبي 2020/4/1، رابط الموقع: <http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp>

..الخ (1) قال الطحاوي) وكان من الحجة عليهم في ذلك لضعفهم أن عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومحمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، وعندهما ظهور أكثر أخبار المغازي، إذ روي عنهما ما يدل على خروج أهل مكة من الصلح الذي كانوا صالحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحزاب (2).

وكما قال ابن كثير: (وإذا كانت صلاة الخوف مشروعاً في التزيق، لأن غزوة نكت إرفاع كانت قبل التزيق في قول جمهور علماء السير والمغازي، ومن روى على ذلك محمد بن إسحاق

وموسى بن عتبة والولائي ومحمد بن سعد كاتبه وخليفة بن الخطاب وغيرهم، وقال البخاري وغيره: كانت نكت إرفاع بعد التزيق لجيئة أبي موسى وما فهم إلا في خيبر وبلا أعلم (3)، وكما يجمع الله بلفاق أهل المغازي والسير بإدراج نكت ذلك خالفهم، لئلا قال ابن سيرين (الزاس) قال أبو عمر: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين رجوا عائشة بالفسك حين نزل القرآن يراهم فجلوا إلى الجملين فماتوا نكت إرفاع أهل السيرة والعلم والخبر، ووقع في هذا الجيئة: نظام سعد بن معاذ الأنصاري.

قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعزك منه، ووقع عند ابن إسحاق في هذا الخبر بل سعد بن معاذ أنشد بن حضير، فمن الناس من يرى أن نكت سعد في هذا الخبر وهم، لأن سعداً ملت عند القضاء أمر بني قريظة، ويرى أن الصواب م نكت ابن إسحاق من نكت أسيد بن حضير، ولو اتفق أهل المغازي على أن وقعت التزيق وبني قريظة متأخرة على غزوة بني المصطلق كان لوم الزما لمن رآه لذلك، ولكن هم مخطئون في ترتيب هذه المغازي لئلا سبق في هذا وغيرها (4).

(والمقصود بأن الأخبار التاريخية . من حيث العلوم . من الأرواح الثابتة والعلوية لم يمكن به

معرفة البابت فيها من الباطل، والصحيح من الضيف، واليُتَصَرَّحُ فيها على مجرد البند فقط، وإن كان البند أحد البانصر الرئيسة للحكم على الخيار غير المشهورة وغير البتارة بأصحة

أو

الضغف(5).

1 زغص لمصر.

2 شرح معاني الآثار، الطحاوي، 311/3.

3 تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 353/2.

4 مجون الثر، محمد بن سيرين، الزاس، 138/2.

5 الدكتور الحكيم لطيفي، (2009)، (مناهج لغة القرآن في التجاع بالقرآن والميزان، في الطلاع عليه، 2020/4/1، رابط لموقع:

<http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp>

درجات أخبارهم كالتالي :

أ- (فما نكثره أنهم كعروة وأزهري وابن عتبة وابن إسحاق ومن جاء بعدهم من أخبار السيرة بل خالف بينهم فها يصيق عليه أنه متواتر عندهم ومجمع عليه بينهم).

ب- وما نكثره أكثرهم بل خالف بينهم وإن لم ينكثره الواحد منهم فهو المشهور عندهم.

ج- وما نكثره أحدهم أو بعضهم ولم ينكثره الآخرون ولم ينكثروه أو يرويه فها هي أخبار المغازي والسيرة كغير الواحد المعروف عند أهل الحديث والآثر.

د- وما اختلوا فيه نأثبته بعضهم ورده بعضهم فها هي كالحديث المختلف فيه بين أهل الحديث.

هـ- وما لم ينكثروه أحد من أنهم على اختلاف طبائعهم المنكثرة فهو لغريب عندهم.

و- وما رويته وأنكثروه من أخبار المغازي والسيرة فهو المنكر لعمدة (1).

فاللجنة يعملون أهل المغازي والسيرة في نفيهم وإن ما نكثروه في كتبهم من المغازي وأخبارها

فهم أعلم به من غيرهم، فما أجمعوا عليه من أخبار المغازي فهو مطوع به، وما اختلفوا عندهم واشتهر فهو راجح (الثبت)، وما نكثره بعضهم نون رد منهم فهو محتمل.

1 (المشهور حاكم لمطهرى، 2009)، (مراجع: أئمة الأثر في التتبع بالمرغزي والسيرة، تم الإطلاع عليه 2020/4/1)، رابط الموقع:

.http://www.dr-hakem.com/Portals/Content/?info=TmpNeEpsTjFZbEJoWjJVbU1RPT0rdQ==.jsp

القسم الثاني: دراسة كتاب المغازي:

البحث الأول: توثيق الكتاب وترتيب المغازي والسرايا ونظر المراجع والمصادر.

أولاً: توثيق نسخة الكتاب إلى الواحي.

ثانياً: ترتيب المغازي والسرايا عند الواحي.

ثالثاً: مخرج الواحي في كتابه المغازي.

رابعاً: مصدر الواحي في المغازي.

البحث الثاني: تنظيم اللغة العلمية في كتاب المغازي.

أولاً: العلم بالسيرة والتاريخ والمكان.

ثانياً: العلم بالأمم والاجتماعية والاجزالي الحضارية.

يُذكر السندال بالقرن الثامن والسنة النبوية والشعرية: فكر موجز عن بعض لغزوات

والسرايا وبين وسائل السجلات نيتها وشرح ما يحتاج إلى

توضيح.

المبحث الأول: توثيق الكتاب وترتيب المغازي والسرايا وذكر المنهج والمصادر:

أوال-توثيق نسبة الكتاب إلى الواحدي:

ورد أكثر من نص يفيد ثبوت نسبة هذا الكتاب للعلم الواحدي ومنها ما يلي:

- 1- أن كتاب المغزي للعلم الواحدي كان يَـرَـسُـسُـنِي (مدرس) المتبصرة بهرو، سنة 1127/521هـ^ب فالعلم السمعاني عَـزَـمَـاَ تَـرَـجَـمَ في كتابه الأساب، القاضي العلم الشهيد أبو نصر المروزي (قال: في آخر عمره كُتِبَ بزيّن السالم لشهيد من أهل العلم والفضل والفنوى والورع، سمع بحضرته لكتاب السريط الواحدي حمزة بن إبراهيم بن حمزة الغلباني البخاري في مدرسته بهرو سأل جده الأخرى سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة، وأيضاً^ا سمع كتاب طراز المغازي للواحدى¹).

- 2- أن العلم يَـؤَـوُتَ المحوي عَـزَـمَـاَ تَـرَـجَـمَ في كتابه معجم الأدباء، الواحدى ذكر لكتاب المغازي في مؤلفات الواحدى (قال: وأخذ الواحدى في لتصنيف فجمع لكتاب لوجيز وكتاب لوسيط وكتاب السريط كل في تفسير الزمان المعيد وأحسن كل الجوان في إيضاح والتأويل وله لكتاب أسباب لنزول وكتاب الدعوات ولمحصل وكتاب المغازي²).

1- الأساب، السمعاني 193/8.

2- معجم الأدباء، 1660/4.

46

و أنيردم أرسله إلى بطن نخلة ينصرص¹ ويريش¹ و ينسطلع أخبارا وأصل يوم ني آخر رجب،

لوحة 2/ب.

3- سرية عبيدة بن الحارث: بعث رسول لا صلى لا عليه وسلم عبيدة بن الحارث في شوال على

رأس ثمانية عشر شهرا¹ من لهجرة، إلى موضع يؤل له ربيع ني سنين ركباه، لوحة 4/ب.

4- س¹ س¹ بن أبي وقاص: بعث رسول لا صلى لا عليه وسلم س¹ س¹ ني ذي القعدة إلى موضع

يؤل له آخر، نخرج س¹ س¹ ني عشرين رجلا، لوحة 5/أ.

5- غزوة رسول لا صلى لا عليه وسلم إلى البواء: ثم خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم

ينعرض عيرا¹ لأزريش حتى بلغ البواء فلم يلقوه، لوحة 5/أ.

6- بوط: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم ينعرض عيرا¹ لأزريش نرجع ولم يلقوه، لوحة

5/أ.

7- غزوة بدر الأولى: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم في طلب الفرز بن جابر الفهري حتى

بلغ بدر¹ ولم يتركه، لوحة 5/ب.

8- غ¹ ني لع¹ شيرة: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم ني طلب عير لأزريش في مئة وخمسين

رجلا حتى بلغ نال¹ شيرة، لوحة 5/ب.

9- غزوة بدر الثانية وهي بدر الكبرى: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم حتى انتهى إلى نيب

بني نيزار ثم نزل بالبقا يوم الحج الثاني عشرة ليلة مضت من رمضان، وكان عدد المسلمين

الذين خرجوا مع رسول لا ثالث مئة وثلاثة عشر رجلا، لوحة 6/أ.

10- غزوة نضاح: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم إلى يهود بارو نضاح ني نفر من أصحابه في

يوم السبت في شوال ني أول الثاني وفي أول غيره في صفر فلما كان يوم الثلاثاء أمر رسول لا

صلى لا عليه وسلم المسلمين بالقتال، لوحة 60/أ.

11- غزوة الفتر: غزى رسول لا صلى لا عليه وسلم بني سليم ني مثنى رقيب حتى بلغ الفتر، لوحة

62/أ.

12- غزوة السويق أو غزوة فرور الفتر: خرج رسول لا صلى لا عليه وسلم في طلب أبي سفيان حتى

بلغ موضع¹ يؤل له فرور الفتر ورجع، وسقطت غزوة السويق أن الفتر

السويق، لوحة 63/أ.

13- غزوة ذي أمر: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد لغزو غطفان فلم يلقه أحد، لوحة

64أ.

14- سرية قتل ابن العرف: لوحة 64أ.

15- غزوة أحد: كانت غزوة أحد في يوم السبت من نصف شوال سنة ثالثة لهجرة، لوحة 65ب.

16- غزوة حمراء الأسد: وكانت بعد غزوة أحد بيوم واحد حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالخروج في طلب العدو وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ثلثة أيام الثنين والثلاثاء والأربعاء،

لوحة 81ب.

17- سرية الرجيع: لوحة 83ب.

18- سرية عمرو بن أبي الضمري إلى مكة: لوحة 87أ.

19- سرية بدر معونة: وكانت في شهر صفر من السنة الرابعة لهجرة، لوحة 89أ.

20- غزوة بني النضير: لوحة 91ب.

21- غزوة بدر الموحدة: ويقال بدر الصغرى وكانت في هلال ذي القعدة من آخر السنة الرابعة للهجرة،

لوحة 96ب.

22- غزوة نكت الرقاع: لوحة 98ب.

23- غزوة المريسيع ويقال: غزوة بني لمصطلق: لوحة 102ب.

24- غزوة الخندق: وكانت في شوال من السنة الخامسة لهجرة، لوحة 115أ.

25- غزوة بني قريظة: لوحة 136ب.

26- سرية عبد الله بن أبي ربيعة إلى بني خالد بن زبيح الغنوي: وكانت في شهر محرم سنة ست للهجرة،

لوحة 151ب.

27- سرية محمد بن مسلمة إلى الرطاء في محرم: وكانت السنة السادسة لهجرة، لوحة 152ب.

28- غزوة بني لحيان: في ربيع الأول سنة ست ويقال بل في رجب سنة ست، لوحة 153أ.

29- غزوة الفلب: لوحة 154أ.

- 30 - سرية عكاشة بن محصن السدي: لوحة 158/ب.
- 31 - سرية محمد بن مسلمة إلى أبي ثعلبة: لوحة 159/أ.
- 32 - سرية زيد بن حارثة إلى الجوح: لوحة 159/أ.
- 33 - سرية زيد بن حارثة إلى البوص: لوحة 159/ب.
- 34 - سرية بن حارثة إلى لطرف: لوحة 160/ب.
- 35 - سرية زيد بن حارثة إلى أرض حسمي من وراء وادي القوز: لوحة 160/ب.
- 36 - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى نومة العزلة: لوحة 162/ب.
- 37 - سرية علي بن أبي طالب إلى نك: لوحة 163/أ.
- 38 - سرية زيد بن حارثة إلى أم زلفة: لوحة 164/أ.
- 39 - سرية عبد الله بن عتيك إلى أبي رقع بن أبي الحقيق أنضيري بخير: لوحة 164/ب.
- 40 - سرية عبد الله بن رواحة إلى خنبر: لوحة 166/ب.
- 41 - سرية كرز بن جابر النخري إلى لعزبن: لوحة 167/ب.
- 42 - غزوة خير: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر محرم وقيل في صفر إلى خير لوجه 191.
- 43 - نك: لوحة 216/ب.
- 44 - جيش مؤنة: سرية ثمان للأجرة، لوحة 218/ب.
- 45 - نك نك مكة: وكان فتح مكة لعشر يومين من رمضان، لوحة 223/أ.
- 46 - سرية خالد بن الوليد إلى دم لعزى: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى لعزى في رمضان حين نك مكة، لوحة 239/أ.
- 47 - سرية خالد بن الوليد إلى أسفل نعلية: لوحة 240/أ.
- 48 - غزوة حنين: لوحة 241/ب.

49- غزوة الطائف: وكابت بعج حزين، لوحة 249/ب.

50- غزوة تبوك: ملهين ذي الحجة إلى رجب من سنة تسع، لوحة 259/ب.

51- سرية غلب بن عبد لا اللبثي إلى أرض مرة: لوحة 329/ب.

52- سرية عبد لا بن أبي جند السلمي إلى بطن أضم: وكان ذلك قبل فتح مكة، لوحة 330/أ.

53- سرية غلب بن عبد لا إلى بني الملوحة: لوحة 330/ب.

54- سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل: لوحة 331/ب.

55- سرية عبد لا بن جند السلمي: 335/أ.

56- أبي عدي بن الجراح: لوحة 336/أ.

57- سرية بعث بها رسول لا صلى لا عليه وسلم وأمر عليه أبا ثعلبة بن النخعي إلى نجد: لوحة 336/ب.

ثالثاً: منهج الواحدي في كتابه المغازي:

لواحي المصنف
في كتابه المغازي فكان يُرشد بـ لئلا يصل إلى الحقيقة بطريقه مطلقاً فيجوز أن يكون

والفكر مثال على ذلك من المواقف الرئيسية لمعركة بدر:

- غزوة بدر لئلا يوهي بدر الكبرى. لوحة 6/أ.
- تكرر رؤيا عائشة بنت عبد المطلب قبل يوم ضمض بن عمر. لوحة 8/ب.
- تكرر نعيه رسول لا صلى لا عليه وسلم. لوحة 22/أ.
- تكرر خطبة النبي صلى لا عليه وسلم يوم بدر. لوحة 23/أ.
- تكرر الوقعة ببدر. لوحة 27/أ.
- تكرر نزول الملائكة يوم بدر الجند. لوحة 28/ب.
- تكرر من قبل من رؤوس المشركين يوم بدر من حفظ كنفه وتعلم. لوحة 32/أ.
- ومن ألفت التي كتبت في وقت لئلا. لوحة 39/ب.

• نكث المظعن من المشركين في بدر. لوحة 40/أ.

• نكث الزنم للمشركين في بدر. لوحة 40/أ.

• نكث رجوع الذي صاى لا غيّه وسّ لم من بدر. لوحة 46/ب.

• نكث المشورة في أمر السرى. لوحة 51/ب.

• نكث يوم فريش لنداء السرى. لوحة 54/ب.

• نكث قسمة الزنم. لوحة 57/ب.

• نال نكث لا روح: نعمًا ما بلغنا من أمر بدر وقد أشدعت نكثه إذ كانت أول وبرة لظفر لا بها
فبه الشرك والصلام، ولذلك كان رسول لا صاى لا غيّه وسّ لم ومن بدر وقال: صاى لا غيّه وسّ لم. بعد بن الخطب
رضي لا غيّه وما نكثك يا عبيلا على أصحابي يوم بدر فقال: اصبروا ما شئتم فبذ غفوت لكم نكث لا أن نرزنا يعظمون أهل لعل هلا اطلع
لغيش غي سديتم وبكرها يوم الزيادة بشئنا عنكم بمّ وطره أين له كريمة رحيم. لوحة 59/ب،
60/أ.

رابعاً: مصادر الواحدي في المغازي:

1- القرآن الكريم: وهو مصدر أساسي استخدمه الواحدي لتأليفه للمغازي، فبذ نكث القرآن الكريم عم
لغة غيّه الصلة والبرام من لى وعنت في سبيل دعوت، وبذ تعرض القرآن لهجرة الرسول كم
تعرض ألم السارك لحربة التي خاضها ببع هجرته، فنكث عن معركة بدر، وأح، والأحزاب،
وصلح الحبيبة، ونكح مكة وغزوة حنين.

ولكن من الملاحظ أن القرآن لم يتعرض لتفاصيل الوقائع الدورية، وإنما تعرض لها إجمالاً فهو
حين نكث عن معركة ال نكث عن أولياءه، وال عن عدد المسلمين والمشركين فيها، وال عن عدد الثمنى والسرى من المشركين، وإنما نكث عن دروس المعركة وما فيها من عبر
وعظات، وهذا شأن
القرآن في كل ما أورده.

فكان القرآن الكريم المصدر الأول الذي كان الواحدي يستل به لكمة ذي كل حادثة بما

يتلها وأحبالاً كان يمح الآية من الرواية ومثال ذلك:

مَسْئَلَةُ رُوحِهِ: كُنْ رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ حَبِيبًا لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَكَّةَ وَدَّ امْرُؤًا بِالْكَفِّ عَنِ الْقَتْلِ،

[illegible]

مُؤَاوِلَاتِهِمْ صَالِحًا ۖ لِيُؤْتُوا بِذُرِّيَّتٍ طَيِّبَةٍ ۖ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٧﴾ النساء: 77 [النساء: 77] · لوحة 1/ب.

وَمِنْ أَمْرٍ مِّنْ أَمْرٍ مُّشْتَبِهٍ ۚ وَذُنُوبُهُمْ عِندَ اللَّهِ كَبِيرٌ ۚ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ مَرْثَدَةَ فَهُوَ مَكْرُوهٌ ۚ كَانَ بِهٖ زَمْرٌ مِّنْ دُونِ الْحَرَامِ وَلَٰكِن سَبَّحَ بِهٖ نَارَ جَهَنَّمَ ۚ إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ غَيْرُ ذَٰلِكَ بِعِزِّ الْعِزِّ ۚ وَلَٰكِن يُّدْرِكُ الْإِنسَانَ فِي مَا يَكْسِبُ ۚ

{إِبْرَةُ: لَقَيْنَ زُلَيْلُ ثُمَّ أَمَرُوا بِبَيْتِ الْفَنَارِ جِهْرًا بَيَّوَاهُ نَعْنِي: { وَكَانَ الْوَدُّ } 190]. فَمَا

لَا تُنْفِخُوا فِي أَوْنَانِ الْيَوْمِ ۚ {النوبة: 36}. [لوحه 1/ب.

{النساء: 77] الآية. لوحة 2/ب. خش ٧٠

[illegible]

{الأنفال: 65}. وَقُلْ لِلْعَالَمِينَ أَدْرَأُ أَنْ يَسْبِقُونِي الْمَلِكِ الْكَافِرِ الْمُنَافِقِ {المائدة: 80}

ل {الأنفال: 160} الآية. لوحة 2/أ.

وَمِنْ رَّوَّابِ طَالِ الْخِيَا

س لا روح: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين كفروا بكفة عن الله،

د - اوجب الله على الواحد من المؤمنين ان ينفق من ثمنه من الكفاة فقال تعالى: {

عشرون مائة الف درهم من ثمنه من الكفاة فقال تعالى: {

المؤمنين فحلف لا عزم وزل قوله تعالى: {

٥٥ - زلزال: الآية. لوح 2. مائة الف درهم

2- كتب التفسير: نحوي كذا ب (تفسير بيا) ن لسا بالاء زو

ولما اخرج الموضع لا عزم وزل قوله تعالى: {

اخرج من ثمنه من الكفاة فقال تعالى: {

ننرى ان

تفسير الآية - الاحكام في نفي

في اي اخرى من كتاب لا لوني حديثا ث شر

، وزلزم كلام الالفة وغير ذلك من النون والواحد كان الما في التفسير انك كانت كتب التفسير

من المصادر التي نزل هذا الوحي واعتمد عليها في تلبية المنزلي ومثال ذلك:



—كأولئك إلى أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فنزل أول ما نزل من آيات القرآن قول لا عز

لغير الله **﴿الجمعة: 39﴾**، قال بعض الناس: **﴿1﴾** وكان هم لا يزالون

لَا
عَ
لَا
عَ

في هذا تحليل القرآن وتجويزه. لوحة 1/ب.

ب- روت المرأة وأصحاب المغازي والتغزير: دخل كالم بعضهم نبي بعض، قالوا: كان سبب

أحد لما أصيبت فرقة يوم بدر، ورجع ناعم إلى مكة وسبب العير مشى من بؤي من رؤسهم: عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي ربيعة وصنوف بن أبي
والحدث بن هشام في رجاله إلى أبي سفيان، ومن كان له من ذلك العير وأولوا: قد علمتم أن محمداً قد وثقتم ووثق فرقتهم أصابنا ما أصابنا بسبب العير، نأخذنا بها المال على حربه
لأننا نترك هذه بعض نارنا من فرقتهم سادتم وإنما
فقط. لوحة 66/أ.

ج- نزل قوله تعالى: **﴿حَبَّارَهُمْ وَعَمَّتَهُمْ﴾** **﴿الجمعة: 152﴾**. يعني المرأة وعصية بني النضير
وَنَ
حَبَّارَهُمْ
وَعَمَّتَهُمْ

بني: النبي عليه السلام من بعد ما أكرم الله ما يحبون: من النصر وهزيمة العدو، ذلك من يربط الدنيا: نزلوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم لا عليه وسبب لاجل العير وظهور المسلمين، ثم
صرفتكم عن بعضكم خطبتكم ليناؤكم بغوية عصاةكم، وأخذ عنا عركم: إن لم يؤمنكم جهنم، إن نصعون ولا يغزي: رثا أم هانئكم،
لوون على أحد والرسول يدعوكم في أمركم أي: ورائكم وتلك له لما كانت لهزيمة ناعم رسول الله
ثم يسمع الكرون منهم ويسمع طائفة فتابوا إلى رسول الله. لوحة 71/أ.

3- كتب السنة: نزل أواجه في كتابه المغازي الكثير من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثال ذلك:

—نروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من خير خلق خيبر فهو وجه يومه فاشوا عباد
لا بوصفني نبي ماله إليه، فآخذنا صبي لا عليه وسبب. لوحة 73/أ.

ب- وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عليه وسبب يومئذ من الذي يظن ما نزل الله بن الربيع أبي
الحياه هو لم نبي الموت نزل رجل: أنا يا رسول الله نذهب نطلب نوجه جريحاً نبي لأنا وبه رفق.
لوحة 78/أ.

ج- وجاء أبي بن عظم يابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس نبي أصحبه فتحدث
بأصحبته، وقال: أتعلم يا محمد أن لا يجيء هذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع، إن لا

أَكَاوَا أَفْئَلَك إِي أَن هَاجِر رَسُوْلَ لَا إِي الْمَنِيَّةَ نَزَّلَ أَوَّلَ مَا نَزَّلَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَنَاءِ قَوْلَ لَا عَزْ

سَيَمُوتُكَ نَمَ يَجُوزِيكَ نَمَ يَدْخُلُكَ إِنْأَر. لَوْحَةُ 80/أ.

1(لِيْن عَمَلَسَ وَفَنَاءِ بِيْن حَإِز، الْفَنَسِيْرَ الْبَسِيْطَ الْوَلَدِي، ج/15، ص/423،424.



المبحث الثاني: تنظيم المادة العلمية في كتاب المغازي:

أوال: الالهتنام بالسند والتاريخ والمكان:

1 الناية بالسناد: كان لواحي يغازي بالسند ويؤيد قني لروايت لثكون صحيحة، وكان يكثر رواية أح لمؤرخين أحبالا وندي أحبال أخرى يجمع لرجل والسند ندي م ن واحد ومثال ذلك:

أ-السند الفردي: أي يسند الرواية إلى مؤرخ من المؤرخين كالحق ولؤلوي والكلي وغيرهم.

في الرواية: أن الظم ابن كيسان لم لوني به إلى رسول لا ص صي لا غلظه وسلا م لسرا،
لغ يذوده إلى السلام وهو سكت، فذل عر بن الخطب: نكلم ها يا رسول لا، وللا ال يمسلم آخر
ي أضرب عذبه نيلهم على أمه لوهة، فام نلنت رسول لا ص صي لا غلظه وسلا م إلى عر
وكلم الظم حني السلم. لوحة 4/ب.

ب-وندي رواية لن اسحق لن حكيم بن حزام ورجالا آخر وردا لحوض وونب ليه لاسامون،

فلما صاحب حكيم فاقع لحوض فئل ندي، ولما حكيم فئجي فكن ببع أن لاسم با اجند في الين فلف يوم بدر. ولما زلوا ونظروا إلى فلة لصحب رسول لا ص صي لا غلظه وسلا م جعل لولعلي
جهل فقول: ما لقم بشيء لو بعنا ليم رنونا الصلوم. لوحة 24/أ.

ج-ثم قال عتبة: البز ثم يا ولدي، فأم لايه فلف لايه علي بن أبي طالب، وها أصغر لافر

ناظنا ضربين، فئل علي لايه، ثم فام عتبة بن ربيعة فلف لايه فافنا ضربين، فئل حمزة ثم لايه عتبة بن لارث وهو فوم لاسن لصحب رسول لا ص صي لا غلظه وسلا م نضرب عتبة فطعه، وك ص حمزة وعلي على شبة فئله، واحمل عتبة نحازه إلى الصف ومخ فلف شبة رجل
سلفه بسول هذ رواية لولي والكلي. لوحة 28/أ.

لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَافِقُونَ ﴿٨٧﴾

ت- الإسناد الجمعي: أي يجمع الرجل والمرأة في من واحد ومثال ذلك:

ب-نظر أهل الخبر وأهل المغازي، مثل محمد بن إسحاق واللؤلؤي والكلبلي والسدي وغيرهم،

كلم دخل بعضهم في بعض ل أن رسول لا ص لا عليه وس لا محمّد بن أنصراف العير إلى خرج في

ج- وروی الرواة: عن رجل من بني غفار أنه قال: لُئِيت وابن عم أبي يوم بدر ونحن مشركان

يسرى الجمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل المزل الوالي في مرجعه من بدر

59

١- قال محمد بن إسحاق: فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الآية نزلت في أهل هذه

فسكنت رسول الله، وكان هذا بيده. لوحة 51/ب.



هـ- روت اللزوة وأصحاب المغازي والنفسيات: دخل كالم بعضهم في بعض، فلما كان سبب غزوة أحد طرب نريش يوم بدر، ورجع فلم إلى مكة وسببت العير مشى من يدي من رؤساء نريش مثل: عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي ربيعة وصفوان بن أثير والدارث بن سلم بن رجال من قريش أبي سفيان، ومن كان له مال في تلك العير وولوا: قد عجزتم أن محباً قد وثقتم وثقل سائلكم وإمدا أصابا بسبب العير، فأعجزوا بها المال على حربهم فلما ذكركم منه بعض ثاروا نفلوا. لوحة إلى أصابنا 66أ.

2- العناية بالتاريخ: أي أن العلم الواهني كان يحتم بالنبوءة والتاريخ للمغازي فكان يكثر اليوم

ولشهر والسنة للغير من الزوات ومثال ذلك:

- أ- سرية حمزة بن عبد المطلب: في رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من الهجرة، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلاً من المهاجرين إلى سيف البحر. لوحة 2أ.
- ب- سرية عبد الله بن جحش النضاري: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قبل أن يبرش من رأس سبعة عشر شهراً من مؤمنه الجندة وبعث معه ثمانية نفر من المهاجرين وهو اليوم أرسله إلى بطن نخلة ففرصه نريشاً وفسطاط أخباره وأصل يوم في آخر رجب. لوحة 2ب.
- ج- سرية عبيدة بن الدارث: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الدارث في شوال رأس ثمانية عشر شهراً من الهجرة، إلى موضع يقال له ربيع في سنين ركباً. لوحة 4ب.
- د- غزوة ذي قار: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود بنو نضاعة في زفر من أصحابه في يوم السبت في شوال في قول الواهني وفي قول غيره في صفر فلما كان يوم الثلاثاء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين بالقتال. لوحة 60أ.

هـ- غزوة أحد: كانت غزوة أحد في يوم السبت من نصف شوال سنة ثالثة للهجرة. لوحة 65ب.

3- يكثر الإغزوا ت إلى سبب ُ نضالاً له نكدي لا يك بداء، وهذا يهـ

أخبا را كندرة ال نهجا بعض

عز غيرة مثال ذلك:

لا صا ى لا عليه وس َم جعل يبعث لربله نكالت أولاً- ثانياً فيما ذكر أهل الخليل

عم الزبي ص ى لا عليه وس َم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلاً إلى حمزة بن عبد المطلب رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من الهجرة

فإن المهاجرين الذين لم يلقوا نعيم من الأنصار أح، بعد إلى -
 من ينف البحر فلم يروا أن ينجسوا عن غير
 فريش ويؤكل إن عرض له أح من المشركين. لروح؛ 2/أ.

[illegible]

ع: عبيد بن الحارث ثم بعث رسول الله ﷺ عليهما وسألهما عن عبيد بن الحارث في سؤال
 راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة إلى موضع يقال له ربيع بلخين معجزة نبي سنين ركبها نازي يرفل بن حرب، وهو نبي مذبذب ركب، نكروا ساعه ثم أنصرف بعضهم عن
 بعض، وكان من عبيد بن الحارث قال من ع: فقلت لعبيد لما أنصرف لهما شركون إ: ص: لا والله يا بني وأما مع
 فليهم ولوا مرعوبين، فم يترك على رأي ثم أنصرف عبيد إلى المنية لوعة 4/ب، 5/أ.

سَعِدَ بِنَ لَبِي وَفَاصِلُ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولَ لَا صَا. ۞ لَا عَزِيْزٌ وَس ۞ سَعِدَا اِي مَوْضِعِ يُذَلُّ لَهٗ د-سَرَّ ۞
 فِي الدَّعَةِ، ذَلَّ سَعِدٌ: ذَلَّ رَسُولَ لَا صَا. ۞ لَا عَزِيْزٌ وَس ۞ ۞ بِمَا سَعِدَ اُخْرَجَ حَتَّى يَنْبَاحَ اَخْرَارُ نَاسٍ سَمِعُوْهُ بِهِ، فَنُخْرِجَتْ ذِي عَشْرِ رِبْنِ رَجُلًا اَعْلَى اَلْاُنْهَامِ، نَافِلًا زَكِيًّا بَالِغًا
 وَنَسِيرًا بَالِغًا حَتَّى اَخْرَجَنِي عِيْرَ اَلْاُرْشُ
 اَصْحَابُ صَبَاحِ خَمِيْسَةٍ، نَزَجَ اَلْجُوزُ ذُوْ دَرْتٍ بِالْمَسِّ، وَلَكِنْ اَلْبَدِي صَا. ۞ لَا عَزِيْزٌ وَس ۞ ۞ ثُمَّ ذُوْ عَدَدٍ لِيْ اِنْ لَا
 اَلْجُوزُ اَخْرَارُ وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَرَجَعْتُ اِنْ اَلرُّكْبَمِ، نَزَجْتُ اِي رَسُولَ لَا صَا. ۞ لَا عَزِيْزٌ وَس ۞ ۞ م. اَوْحَ 51.

ملئ لا صاَّيَ لا غلبه وسلاَّيَ مَّ البواء ثم غزا رسول لا صاَّيَ لا غلبه وسلاَّيَ مَّ بن عريض هوق
عبرا لوريش حتى بلغ البواء، فلم يلبث فلولع ذي هذه الغزاة بني ضمرة من بني كلابه على أن لا
يؤذوا ولا يغزوهم ولا يفتنوا روا غلبه جميعا ولا يغزوا غلبه عوا ولا يفتنوا لهم بذلك كتابا ورجع إلى المدينة.
لوحة 51.

3- **العناية بالمكان:** أي يذكر تفاصيل جغرافية عن مواقع الغزوات ومثال ذلك:

أ- واذني بعنك بالعق لو سرت إلى برك الغدا لسرنا معك حبنى ننتهي إليه، فغلا: له رسول ملا

لا غلظة وس َّ م خيرا ودع له بخير. ﴿١٧﴾
الزود، نديم سمنه، لوحة 17/ب.

بـ ﴿رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يَوْمَ يُؤْتَىٰ مِنَ الْيَهُودِ عَمْرٍاءُ مِنْ

الْبَيْزَةِ جَعَلُوا شُحُبًا لِبَصَابِ الشَّرِيفِينَ﴾. [لوحه: 60].

دوبلغ رسول لا صلاّی لا علقه وس ّیم حجره السد عری ثمّ لایة لمّول من الجنّة، وأم بعد ثالثة:

لایم اللّیّین والثّالثناء والرّبعاء ثمّ رجع. لوحة 82.

سليم أقرب. لوحة 89/ب.

1-بعض المالح الجتماعية ومثال ذلك:

[illegible]

ج-ظاهرة الفخر والخيال: وقال أبو جمل وجمعه؛ من سفلاه يُرِيش: ال نرجع حنى زرد بدرأ
ولأفها عظه ثالثة أليم لشررب ونعزف علونا اللؤلؤ ونسمع بعس بدرأ العرب ننهيا وإن اللؤلؤا محبلا به
وباصحابه م يستعوزوه. 19/ب.

خنس يَوْمه. لوحة 20/أ.

هـ ظاهرة الخذ بالشأ:

قال: أبو جهل لترحيل بن سعد أن سرنا وشغلنا يؤمكنا، وقد رأينا

نأكلنا بأعيننا. لوحة 20/ب.

51

لو بت الليلة فاسترحت حتى نأغو: قال: أخاف الطالب: قلت: لا تخف نكدي لقم بيك وبين بدر؟ قال: لا، قلت: مسرعة اليقين لإبل لتفرك تطالب؟ إني أرى عدوك الآن بالصفراء. لوعة 41/أ.

2- بعض الجوانب الحضارية والاجتماعية والتجارية:

أ-يُنكَرُ بَعْضُ أَنْوَاعِ الْمَهْنِ: وروى عن أبي رافع مولى النبي ص عليه السلام لا غلظه وس عليه السلام ثم قال من ذبل عليه السلام للعباس قال: كنت رجلاً أعيل الزناح. لوح: 44/أ.

ب- يذكر بعض العادات الجتماعية مثل البكاء والنواح على الميت وأخذ الشار وعدم التطيب واعتزال النساء لدى المصائب والمحن:

فَقَالَ: لِمَ يَا مُحَشَّرُ قُرَيْشٍ أَلَيْسَ بِكَ عَلَىٰ مَنَاقِمٍ وَلَا شَوْحَنَ زَائِدَةٍ، وَلَا يُبَكِّدُكَ شَرَّاعٌ وَأَظْهَرُوا لِحَدِّكَ لَوْحًا نَاكِمًا إِنْ رَجَعْتَ وَبَكَدْتُمْ ذَنْبَ عَزْمٍ غَوِظَكُمْ، وَيَبْدَأُ مُحَدِّدًا نَبِيْشَ مَتٍ بِكُمُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَاجْتَنَبُوا نَبِيَّ نَرَكٍ نَارَكُمْ، وَإِذَا مَنَ عَالٍ

ج- ذكر جانب من نظامهم في الحرب العدو وكيفية تفسيم الألوية: صار الناس ثلاثة فرق نرفة

لَقَدْ عَزَمَ خِيَمَةُ الزَّيْبِ صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْرَسُوهُ مَخْلَقَةَ لُقْمَةَ (عَمُو وَمَعُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ لَا عَنْهُ نَبِي
الْعَرَبِشِ، وَفَرَفَةَ أَعْلَاقَ عَلَى الزَّيْبِ وَجَمَعَ الْغَنَادِ، وَفَرَفَةَ طَلَابِيتَ الْبَدْوِ يُزَلُّونَ وَيُزَلُّونَ). لَوْحَةٌ 47أ.

• ثم أن الربى صَّابى لا عجزه ومنَّام عَزِدَ يومئذ اللؤبة، وهي الثالثة ولكن لؤبة الاخص مرطاً
لعائشة السود. لؤبة 18/ب.

● - روى: أن لواء المهاجرين كان يوم بدر مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحباب بن

العنبر ولواء الأوس مع سعد بن معاذ. لوحة 23.

دستور جانب من معامله الأسرى والإحسان إليهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد قال:

فِي طَرِيقِ مَسْئُومٍ بِالْمَسْرُورِ خَيْرٌ أَلَّا يُلَاقِيَ الْإِصْرَ بَنَ الرَّبِيعِ: خَفِيَ الْيَدِي عَلَيْهِ السَّالِمُ عَنَّا زَيْدٌ، كُنْتُ رَهْطَ بَنِ الْأَنْصَارِ نَجَزِمُ لَّا خَيْرَ إِلَّا نَعَشُوا أَوْ نَعُودُوا لَرُؤُوسِهِ بِالْخَيْزِ وَالْقُلُوبِ الْمُنْمِرِ، وَلَا خَيْرَ مِ

معهم ولما زلزمهم لئلا يرى أن الرجل لنفاعة في هذه القسوة من الخبز فهدأه إلى، وكذلك كان

عَلِ الْوَلَدِ بْنِ الْوَلَدِ: وَزَلَا وَلَكَوَا نَحْمِلُونَا وَنَمَشُونَ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المسئول على السرى شقران مواله برنام ويحفظهم. لوحة 51/ب.

لَمْ يَزَلِ الْهَزْلُ الْوَلَّى نِي مَرَجَعُ، مِنْ بَدْرِ وَجْهِتِ السَّيْرِ، شَاوَرُ رَسُولِ لَا صَاحِبَ لََّا غَيْرِهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
أَصْحَابِهِ فِي الْأَرْحَامِ. 51/ب.

يَسْتَدِلُّ بِالْوُرَآنِ الْكَرِيمِ وَيُنْفِرُ آيَاتِ نَفْسِهِ ۖ
مَوْجِزًا:

217، { أَي عَظِيمِ الْبَيْتِ } وَكَانَ فِيهِ عِصْيَانٌ وَسُيُوفٌ أَلِيلٌ
 217، [البقرة: 217]، أَي وَالْكَانِ الصِّدْقَ وَالْمُؤْتَى
 عَنْ الْعَالَمِ وَالْكَفْرَ بِاللَّهِ وَالصَّدْقَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجَ اللَّهِ مِنْهُ لَعْنًا فَعَلَهُ إِلَى مَكَّةَ الْكَبِيرِ وَأَعْظَمَ عَذَابَهُ لِلَّهِ، وَلِنَذَرَهُ وَهِيَ: الْفَقْرُ بِاللَّهِ، الْفَقِيرُ مِنَ الرِّئَالِ نَبِي الشَّرِّ الْحَرَامِ، نَمَّ بِالْكَفْرِ
 نُعْيِيَّ رُونَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 بَعْدًا وَلَا نُعْيِيَّ رُونَ أَنْفُسِكُمْ بَلْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. لَوْحٌ 4.

[illegible]

وعص: سَمِ يَعْزِي: الشَّيْ عَلَيْهِ السَّالِمُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْقَاهُ لَا مَا تَحْمِلُونَ: مِنَ النَّصْرِ وَفَرِيَةِ الْبَدَنِ، فَهَذَا مِنْ
يَعْزِي: الْبَنِينَ نَزَلُوا أَمْرَ الْبَدَنِ صَاحِبِ لَا عَلَيْهِ وَسَّ لَا لَاجِلَ الْإِغْوَاءِ وَخَلُّوا ظُهُورَ الْأَسْلَاحِينَ، ثُمَّ عَزَمَ أَمْ فَرَمَلَهُمْ بِشَوْمٍ خَطِيئَتِهِمْ الْبِغَايَةَ بِغُيُوبِ عَص: الْإِغْوَاءِ، وَلَوْ عَا عَزَمَ: لَا

كانوا معهم. لوحة 76/أ.

مِنْكُمْ زَاغَ الْبَصَرُ {الْعَزَابُ: 10} إِلَى نُزُولِ: {الْعَزَابُ: 13}، وَلَقَدْ عَلِمُوا فِي نَجْدِ الْبَرَصَةِ

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِجْعِدُوْا لِنَفْسِكُمْ اٰمَالًا ۚ وَذٰلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۝۱۲۲

2- يسندل بالأحداث الزبوية بما يناسب مع كل حادثة ومثال ذلك:

أ- ذَالُ ٱلْعَاسِ لَا رَوْحَ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفروا ببعثته قد أمروا بالكف عن ذلك، وكان المشركون الميزلون يؤذونهم ويضربونهم حتى ربما يشج الواحد منهم فغطوا بيئاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنفسهم ونبيهم، فيؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن رؤوفه لذلك. لوقه 2/ب.

الحکم ابن کفعمان (م) لونی بہ (ی رسول لا ص) اے لا غیہ وس (اے ہوا) جمل پدعوہ (ایضا)
ملا و مو سکت، نزل عمر بن الخطاب: نزلہام منا یا رسول اللہ، ولا الہ الا ہو، نعزی نینیم غی (م) ہوا، نام پانغت رسول لا ص) اے لا غیہ
وس (اے ہوا) (ی عمر) ولکام الحکم اضر رب ع

[illegible][illegible]

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم: **وَالْأَرْجَعُ بَابُهُمْ، نَبِيُّهُ، نَاجِيَهُ وَضَعُوهُ**

لَا صَاحِبَ لَهَا عَلَيْهِ وَسْوَءٌ نَفْسَانِ مَعَهُ يُؤْمَلُ: زَيْدٌ كَذِبٌ أَعْوَدَ لَهُ حَمْدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ صَغَرِهِ قُلُوبٌ بَيِّنَةٌ
وَهُوَ لَنْ سَنَةِ عَشْرٍ سَنَةً لَوْحٌ 7/أ.

3-يسندل بالشعر في كتابه من الحوادث:



فَإِذَا دُفِنَ فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْأَلْهُ

وَدَّ جَاءَ مُحَمَّدٌ الْإِنْسَانَ بِسَفَاهَتِهِ وَسَفَهَاءِ يَتْرَبُ يُنْقَلِبُ ثُمَّ قَالَ :

الْبُ َّ أَنْ نَمِيتَ لَوْ نُمِينَا

لوحة 19/أ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ شَهِيدًا أَلَسْتُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا صَ لَّا عِلَّاهُ وَمَا لَكَ بِأَنْ تَكُونَ

أرجي به عيشاً من لا عيشاً

ي، ثم قال: أجبنا! فخره أهل المغزي فوجدوا طلبه ومنه من الذين الذين على نطعوا رجائي فإني مسلم

والبيروني لرحمن من فضل منه بثوب من الإسلام غطا المسلوبا

لوحة 28/ب.

ج- وذاكرت قصة الحارث بن هشام أخى أبى جهل بن هشام وهو الذى يقول: يغرر من انزله

وذلك، أن حسان بن ثابت هجاه وعيره بألفاظه.

لَقَدْ نِي رَسُولُهُ بِذَلِكَ فَمَا بَرَأَ ابْنُ كَثْرَتٍ لَكَابَةِ لَاقِي

حَسْبِيَ مَنْجُوُ الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ تَرَكَ الْحَبَّةَ أَنْ يُبَايِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طَمْرَةَ وَلِجَمِ

لوحة 40/ب.

د- پەناشەدون **الشیعار** **وپیجشون** **بەس معوا** **صوننا** **زەربا** **هەمە** **پەس معون** **وال** **پەرون** **قائە** **وھو** **پەوول** :-

بصوت رفيع هذه الأبيات الحزنيون بدرا^١

مَصْنُوعَةٌ مِنْ غَضٍّ مِثْلِكَ كَسْرِي وَزَيْبُورَا أُرِيتَ لَهَا صَمُّ الْجِبَالِ وَأُفْرِعَتْ وَبَالِئُ الْمَدِينِ الْوَنُورُ فَخُيِّرَ بَرًّا

أقلام جبال الأخضر بين وجردت حرائر يضربن الرائب حسرا

لوحة 43/ب.

هـ- وقال: إنما هي امرأة نبكي على بغير ضل إنا فذلك حين يقول السرد بن المطالب:

لنَبِّكَ أَنْ يَضِلَّ إِمَّا بَعِيرٍ وَيَمْنَعُهَا مِنَ الْقَوْمِ لَشَهْوَةٍ

فل نبكي على بكر ولفن على بدر نق اصرت الجود لوحه 44/ب.

رابعاً: ذكر موجز عن بعض الغزوات والسرايا وبيان وسائل السفارات فيها وشرح ما يحتاج إلى توضيح:

1- يذكر موجز عن بعض الغزوات والسرايا:

أسرّة عبده بن الحارث: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده بن الحارث ذي شول
 ولم يزل يمشي شرايا من الهجرة إلى موضع يقال له ربيع باغين معجبة، ذي شين والقباء، فلقي سفيان بن حرب، وهو ذي مئين راتب، فلوأوا ساعة ثم انصرف بعضهم عن
 بعض، وكان سعد بن معاذ مع عبده بن الحارث ذل سعد: فبات عبده لم انصرف المشركون إلا لو تبعوا لآص يابوا لبي وأص
 فبهم ولوا مرعوبين، ثم يابغين على رأي ثم انصرف عبده إلى المدينة. أوجه 4/ب.

[illegible]

ج- غزوة رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم الألبواع: ثم غزا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم

هـ عبرا لفرش حى باغ البواء، نام ولوم نودع نى مده لغزه بنى ضمره من بنى القزاة على لقا يغزوه وال يكشّروا عنده جمعا^١ ول يعمدوا عنده عوا^٢ وكتاب اعم بذلك كتابا^٣ ورجع اى الى

الديرة. لوح: 5أ.

دَعْوَةُ بَوَاطٍ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْعِرْ عِزْرًا لَزِيْشَ نَوْدَاهُ بَيْنَ خَافٍ،

لَوْ أَنفَن وَخَمْسَ مِئَةِ بَاعِزٍ نَرْجِعَ وَلَمْ يُلْهَمْ، وَلَئِنْ قَدْ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَلَوْ

لوحة 5/أ.

هـ- غزوة رسول هلال صلالة هلا عليه وسلام إلى بدر الأولى: وذلك أن كرز بن جابر النهري

أُغْرِيَ عَلَى سِرْحِ الْغَنَازَةِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْجَمْعُ، وَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ تُرْعَى نَهْجًا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيَّ طَلَبِهَا حَتَّى بَلَغَ بَيْدَهَا، فَأَمَّ بِهَا وَكَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْغَنَازَةِ سَالِمًا. ١/لَوْح: 5/ب.

2- ذكّر وسأئل ال سنخيارات في ذلك الوقت:

أبعث طلحة بن عبيد لا وسعيد بن زيد بن عمرو، وقال ل بل سعد بن عباد الصاري قبل
خروجه من المدينة لعشر إبل يحسب له العبر فخرج حتى نزل على رجل يقال له كشد الذي نكح حتى مدت لغير نردع طلحة وسعدا على نثر من الأرض حتى رأيا العير وم نياها
ومن نياها. لوجه
6/أ.

ب- وكان بن عمرو وعيسى
الذين بعثهم رسول لا ص َي لا عظه وسلا َي بن َي

ينجسسان لخير قد ورا على
عمرو الجوي بدرا، فلم نزل ماء بدر سمع جريئتين مزيئا

جولري
جميزة ينالزمن ني لاء ينالعين، نغ
طت إعلم الأخرى ني لرم كاتت إا عظه، فبات

لمعوصة: دعوي قد زلت لغير لحواء وهي نرد غا، ناعمل ليم وأعطيك لرمك، فبال مدي بن

عروة: ص بات فلم سمع ذلك بسيس وعي، رجع إى رسول لا صلا َي لا عظه وسلا َي لم نايؤبه، ناخبراه:
الخير. لوجه 13/ب.

ج- نزل رسول لا صلا َي لا عظه وسلا َي: أخبرنا عن نربش، ل الضجري: باغري لم خرجوا
نم لكه يوم لكه نان كان الذي أخبرني صلا َي نم بجرب ها لولي، وأشار إى بعض ألوية فبالصلا َي لا عظه وسلا َي: ناخبرنا عن محمد وأصحابه، فبال: أخبرت
أنه خرج من يثرب يوم لكه أخبرني صلا َي، نم بجرب ها لولي، للموضع الذي كان به رسول لا صلا َي لا رسول لا لا عظه وسلا َي، نصاح لرجل: خذ
نمن إنم؛ فبال لأبي صلا َي لا وكه نان كان الذي عظه وسلا َي. نا صرف رسول لا صلا َي
وسلا َي: نحن من ماء، وأشار بيده نحو العراق، فبال ليغ
وبلا لا صلا َي لا عظه وسلا َي: شؤنا! 15/ب.ل

د- لؤا: وأخ الذين كانوا بعثهم رسول لا صلا َي لا عظه وسلا َي، نالئة من عبيد نربش، نلني بهم

لا عظه وسلا َي، وهو نائم صالة الل، نسللم الميملون، ونالوا: لين أنم؟ نال: نلنق لي، نلره ألوم خبرم، ورجوا أن يكونوا إى سرفان والعير، فنضربهم، فلما لنيص

لنربش، بعثونا

أنلنم لليم لضرب، نالوا: نحن إى سرفان والعير خلف ها النوز من لرم، فلما كوا عن ضربهم،

رسول لا صلا َي لا عظه وسلا َي لم من صالئة، فبال: إن صلؤكم ضربنوم وإن كنؤكم نؤكنوم نؤم

لوجه 16/ب.

ه- لؤا: ولم نحل رسول لا صلا َي لا عظه وسلا َي إى مزله ببير، أرسل عمر بن ياسر ولين

نطعكر نربش، ورجع إيه، فبال: يا رسول ألوم مئورون نأ نؤعون أن لؤس لؤرؤد لؤ

نَدْوَةُ رَوَّادِ الْعِلْمِ وَالْإِنْفِصَالِ
لِلدَّاعِيَةِ إِلَى الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ. لَوْحَةُ 19/أ.



3- يشرح الأمور الغامضة التي تحتاج إلى توضيح:

أ- قال نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا روح: فإن قيل ليست الألام كانت باطلة ثم إنا نعلم على الحق أن الألام كانت من أمر الشيطان ثم أخير لا نبي لئلا، وكان الصواب عند لا خروجهم ليؤثروا في ذلك الشرك ويعز الإسلام، وكان ذلك الأمر عند الشيطان على خلاف ما عدا لا فإن الصواب عند الشيطان لا يخرجوا نال يصيبهم لم أصابهم من كل الشرك وال يكون عز الإسلام، فبذلك كان الشيطان يُخرج لهم في أمر النجاح ترك الخروج. لوحة 11/أ.

ب- قال نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا روح: وبيّن ذلك في موضع ذي نصي بحر لروى، فبما سمعته ثم قال رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لا يصبر ولا يصبر، ولم أره رسول لا صاب ولا عاب، وسألتهم أنصار، لا صاب ولا يصبر، وكان يظن أن الأنصار لا يصبرونه إلا في النار، وذلك أنهم شرطوا له أن ينجيهم مما ينجون منه أنفسهم وأولادهم. لوحة 17/ب.

ج- وإن عتبة قال: يؤمنون يا محمد زريش أنشأكم لا أن تجعلوا هذه الوجوه التي كذاها المصالح لئلا هذه الوجوه التي كذاها وجوه الحيات.

د- قال نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا روح: ولأد عتبة بذلك وجوه أهل الجنة، فإن أهل الجنة سود وكانت زريش من أصحابه قال: لا بأس وجها. لوحة 25/ب.

هـ- قال نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا روح: الألف: يقال من قرئش تجلوا في الجاهلية، والمطبون: يقال آخرى من قرئش تطبوا بعد كان بينهم ولكل أمر من أمهما قصة لا موضع لتكثرا ما قال عبد الله: فضربه ضربة وقع رأسه بين يديه ثم سلبته. لوحة 34/أ.

النتائج

-أهوية السيرة النبوية والمغازي المغازي التي تظهر الجايب العسكري من حياة النبي صلى الله عليه وسلم التي يجب علينا أن نعرفها من تجارب وحكم.

-إن كتاب المغازي للواحدي يعتبر مصدراً مهماً من مصادر السيرة النبوية.

-مكانة العلم الواحدي العلمية ونقاء العلماء عليه من خلال مؤلفاته التي نشرها له بالمؤلة العلمية ونموه على أقرانه في علم التفسير والعربية.

-إن أكثر أهل البصر عتبة بعلم المغازي والسيرة هم أهل الحديث، وهم عروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وشريح بن ساعد، وعاصم بن ثابت، وابن شهاب الزهري، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وموسى بن عوف، ومحمد بن إسحاق، وأبو معشر زجاج بن عبد الرحمن، والواقدي، فحواله هم الذين شهروه وهم الذين نشره، وعلى كتابهم المعول والمعتد.

-إن علم المغازي والسيرة من أوائل العلوم والفنون التي صنف فيها المسلمون، وقد ظهرت بولغتها كمغازي ابن عروة. في النصف الثاني من القرن الأول ما بين 70 إلى 80 هـ.

-لم يجل باد من علماء شاركو في البداية بهذا الفن، ففي مكة عكرمة مولى ابن عباس، وفي البصرة سليمان التيمي، وفي الكوفة عامر الشعبي، وفي البصرة وبغداد أبو الحسن الثاني، وفي اليمن وهب بن جندب ومحمد بن راشد.

-أول من صنف المغازي عروة، وأول من صنف السيرة الزهري، وأول من جمع بينهما محمد بن إسحاق، وأول من صنف صحيح المغازي موسى بن عوف، وأول من صنف في اليمن وهب بن جندب، وفي الثغرة لشعبي، وفي البصرة سليمان التيمي.

-قد ثبت بأن علماء أئمة المغازي حافظوا لثبات نصوصهم، ومن تكلم فيه لم يجد في الحديث نائماً فقلوا فيه من جهة نهم وهو رواية الحديث النبوي، وليس نهم من تركوه إل الواقدي، والصحيح أنه متروك في

الحديث، وهو إمام في المغازي ومؤيد أبو عبد الله القاسم بن سالم ويزيد بن هارون وعبد العزيز البراءدي وغيرهم.

- إن ما انفق عليه موسى بن عوفية وابن إسحاق وأبو معشر والولائي من أخبار المغازي والسير، فهو حجة ومحل اتفاق بين أهل المغازي، إذ هم أعلم بها ممن من غيرهم فاختارهم حجة كما نص عليه ابن سعد فيها سابق ببلده.

- إن طبيعة علم أخبار المغازي والسير تختلف عن طبيعة علم الحديث النبوي، فلكل منهما أنواعه الخاصة به، وأئمنه، ومصادره، وم المرجع والحجة على من خالفهم فيه.

- لا يصلح تطبيق علم مصطلح الحديث من حيث قبول الأخبار وردا على أخبار المغازي والسير، كما حابه بعض المعاصرين، لأنها من حيث العلوم والجلل منزلة نزال مؤاترا مشهورا يفرقها عن
الشروط البرهنة المطلوب أجل أخبار الأحكام، وإنما قد يشترط ذلك فيها يرد في ثوابها من أخبار جزئية
يفرد في ثمرها الواحد منهم دون الآخرين.

- إن علماء الأمة لم يتركوا في الاحتجاج بأخبار المغازي والسير وما فيها من الخلق. كما جاءت في مصنفات علمها. ولم يتوقف أحد منهم في ذلك، إراكا منهم لطبيعتها وأن أهلها أعلم بأخبارها من غيرهم.

- إن أقصى ما فيها لها دراستها، وتحتار دراستها عن غيرها بأن الذين أرسلوها هم التابعون الذين
أتركوا كثيرا من الصحابة وأخبروا عنهم، كالمشعبي، وأبان بن عثمان بن عفان، وعروة بن الزبير، وعكرمة، والزهري، كما أنهم أئمة لثبات حفاظ متخصصون في هذا الفن، فكانت
دراساتهم فيها أقوى
من مساندة غيرهم في أخبار المغازي والسير لأنهم أعلم بها من غيرهم.

المصادر

-أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسين بن علي بن لطف الله الحسني الديخري المصنّف،
نشر: دار ابن حزم، ط: الأولى 1423 هـ - 2002 م.

-أحسن التقاسيم في معرفة أقاليم، شمس الدين المؤيد المعروف بالشاري، ط: الثانية، طبع في
مطبعة لبنان، 1902 م.

-أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد الواحي، ت: السيد أحمد صقر، نشر: لجنة إحياء التراث
العلمي، 1389 هـ.

-الرشاد في معرفة علماء الحديث، للحفظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله القوي، ت: محمد سعيد بن
عمر البرقي، ط: الأولى، مكتبة الرشيد، الرياض، 1409-1989 م.

-ألعالم، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي المصنّف، نشر: دار العلم للملايين،
ط: الخامسة عشر، أيار / مايو 2002 م.

-النساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المصنّف، ت: عبد الرحمن بن لمطي المصنّف
وأخرون، نشر: دائرة المعارف العلمية، حيدر أباد، ط: الأولى 1977 م.

-البداية والنهاية، ابن كثير، نشر: مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، 1966 م.

-البرهان في علوم القرآن، ابن كثير، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: عيسى الحلبي سنة
1376 هـ.

-التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المصنّف، ت: فخر
راعي، نشر: رئاسة ديوان الوقف، بغداد، ط: الأولى 1395 هـ، 1975 م.

-التفسير البسيط، أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحي، ت: محمد بن صالح بن عبد الله
الفزاني، الرياض 1430 هـ ومخطوطة، رقم 53، تقرير بدار الكتب، والجزء الأول من نسخة أخرى
بالمكتبة المتوسطة، بدار الكتب، رقم 282، تقرير.

-**التفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: صفوت عدنان أبووني، ط، الأولى، 1415 هـ، دار اللم، دمشق، سوريا.

-**التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، علي بن أحمد الواحدي التيسلوري أبو الحسن، ت: عادل عبد الوجود، علي محمد مروض، النشر: دار الكتب العلمية سنة 1995م.

-**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآثار**، ابن أبي العباس، ت: مصطفى بن أحمد لغوي- محمد عبد القادر البكري، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387 هـ، 1967م.

-**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، حافظ الخطيب البغدادي، ت: محمود الطحان، مكتبة المعارف، 1403-1983م، المملكة العربية السعودية.

-**الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة المشرفة**: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم جعفر بن إريس الحسني البصري، ت: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، النشر: دار البشائر الإسلامية، ط، السابعة، 1421-2000م.

-**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية**، ابن شام، ت: عمر عبد السلام العراقي، إجازة التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1421-2000م.

-**الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن مزيع الهاشمي بأولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، ت: محمد عبد القادر عطاء، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط، الأولى، 1410 هـ، 1990م.

-**الطبقات الكبرى، القسم الحنبلية لأهل المدينة وحنبلية**: أبو عبد الله محمد بن سعد بن مزيع

الهاشمي بأولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، ت: زياد محمد منصور، النشر: مكتبة العلوم والحكم، المنيرة، ط، الثانية، 1408 هـ.

-**العالم الإسلامي في العصر العباسي**، د. حسن أحمد محمود- د. أحمد إبراهيم الشرف، ط، دار الفكر العربي، 1966م.

-**العبر في خبر من غبر**، الحافظ الذهبي، ت: فؤاد سويح، ط/ القوي، 1961م.

-**الكامل في التاريخ**، ابن الأثير، ط، المنيرة، القاهرة سنة 1348 هـ.

-**الباب في تهذيب الأنساب:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشافعي البصري، عز الدين ابن الأثير، نشر: دار صادر، بدون تاريخ، بيروت.

-**المختصر في أخبار البشر،** لمك المؤيد عبد الدين إبراهيم المعروف بأبي الفداء ط، الأولى، للحسينية.

-**المن تخب من السياق لتاريخ نيسابور،** إبراهيم بن محمد الزهر الصرخي، ت: محمد أحمد عبد العزيز، نشر: دار الكتب العلمية 1989م.

-**الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم:** محمود محمد الطنحاني، أبو أروى، نشر: مكتبة الخفجي، القاهرة، ط، الأولى، 1406 هـ - 1985 م.

-**الواحد ومن هجه في التنسيير،** د. جونة محمد محمد لمعني، نشر: لمجلس الأعلى للتأليف العالمية، وزارة الأوقاف المصرية، ط الأولى 1978م.

-**الواحد ومن هجه في العنيدة، عرض ونقد،** د. هاشم عبد الرحمن نشر، (رسالة الدكتوراه، بدون نشر).

-**الوافي بالوفيات،** صالح الدين خليل بن أبيك الصندي، ت: أحمد الأرناؤوط - زكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، سنة النشر 1420هـ، 2000م.

-**إنباه الرواة على أنباه النحاة، للفظي،** ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، دار الكتب سنة 1369هـ.

-**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،** الحافظ البريوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ للحلبي سنة 1384هـ.

-**تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجماعي،** د. حسن إبراهيم حسن، نشر: النهضة المصرية، 1965م.

-**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن زُيَاة، الذهبي، ت: عمر عبد السلام التدمري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط، الثانية 1413هـ - 1993م.

-**تاريخ الخلفاء،** الحافظ جلال الدين البريوطي، نشر: دار الفوائد، بيروت.

-**تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: 1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 2- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الهيثم، النعماني 3 - نيل تاريخ بغداد ابن الأثير 4 - المسند من تاريخ بغداد ابن**

-طبقات الشافعية الكبرى، (إمام السبكي، ت: محمود الطناحي وعبد الفتاح الخطو، ط: عيسى الحلبي سنة 1383هـ.

-طبقات الشافعية، ابن دابة لا الحسيني، تحويق: علي زويصر، نشر دار الفلق الجديدة، بيروت، 1971هـ.

-طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد البلوي شمس الدين، ت: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة، القاهرة، 1392هـ.

-عيون الشر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن سبط الناس، (ابن عمري الربيعي، أبو الفتح، نوح الدين، تطويق: إبراهيم محمد رمضان، نشر: دار الفلم، بيروت ط، الأولى، 1993/1414.

-غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن العزري محمد بن يوسف، نشر: ط، الخانجي 1351هـ، برجستانس.

-فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، ترجم: صالح محمد الخبي، نشر: مجمع اللغة العربية، دمشق 1983هـ.

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: مخطوطات التفريغ وعلومه، مؤسسة آل البيت للمجمع العلمي لبحوث الحضرة الإسلامية، عمان، الأردن، 1988هـ.

-فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، رمضان ششن، نشر: منظمة المؤتمر الإسلامي- مركز البعث للتاريخ والعلوم والثقافة الإسلامية، اسطنبول 1986هـ.

-كشف الظنون، حاجي خليفة، (مصطفى بن عبد لا)، نشر مكتبة الشئ بعل.

-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويني، (البرقي، نشر: دار صادر — بيروت، ط، الأولى.

-مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (إيفاعي، ط، دار المعارف (نظمية، حيدرآباد البن، 1338هـ.

-معجم الأدباء، (أوت الحوي، ط، الأولى، دار إباء التراث العربي، بيروت، لبنان.

مؤنة علوم الحديث وكمية أجناسه، أبو عبد الله الحارثي محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن زعيم بن الحكم الضبي الطهماني البجلي المعروف بابن أبي عمير،

ت: السيد معظم حسين، نشر: دار الكتب

(طبعة، بيروت، ط 1، 1397 هـ - 1977 م)

-نواذر المخطوطات العربية في تركيا، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

-هدي الساري مقدمة نوح الباري، ابن حجر لعللي، ت: عبد الوار شريعة الحد، ط 1، 1432

2011-1432 م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية لله الذفر، الرياض.

الوسيط في الأمثال، أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحي، ت: د. عفيف محمد عبد الرحمن،

نشر: مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، 1395 هـ، 1975 م.

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن

خلكان البرمي البجلي، ت: إحسان عباس، نشر: دار صادر، بيروت، ط 1، الأولى.

الملحق: النص المحقق من كتاب المغازي لإمام الواحدي.



[لوحة 1/أ]



[لوحة 1/ب]

هذه قصة مغازي النبي صَلَّى هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي للعالم العالمية النيسابوري

بِسْمِ هَلَّا الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ مَغَّزَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَهِيَ حَرْبُهُ وَنَفَحَهُ وَاجِلُهُ بِحَرْبِهِ
 وَنَفَحَهُ مِنْ أَجْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ قَالَ ﷺ:

[illegible]

وَيَزِلْ قَوْلَهُ شَمَالِي: { كَلِمَ ٱلْهُنَّ ٱلْوَثِيقَ ٱلْقَلْبَ: } 77·

ولم يترك أن أحداً يأتى أحداً بمكة، إلا مروى أن سعد بن أبي وقاص كان نبي جهم من المسلمين يصلون في شعب من شعاب مكة، فغز عليهم نفر من المشركين نازعهم حتى دم بعضهم وأن سعداً ضرب رجلاً منهم بإحدى³ يدي ففج وجهه، فيقال أن ذلك أول دم أهرق نبي الإسلام، أعلم، وكثيراً ما كان إلى أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، ينزل أول ما نزل من آيات القرآن وأن سعداً ضربه رجل من بني النضير، ففج وجهه، فيقال أن ذلك أول دم أهرق نبي الإسلام، أعلم، وكثيراً ما كان إلى أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، ينزل أول ما نزل من آيات القرآن

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّلُوكَ الَّتِي اتَّخَذُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْيُنًا ۖ وَمَا يَشَاءُونَ ۚ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْصِرُهُمْ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

قال بعض الناس: ⁴وكان في هذا تحليل لثبات وتجويزه ولم يأت فيه فرض إلى أن يزول قوله

[illegible]

﴿النَّبِيَّةُ: 36﴾. وَلَا يَزُلُّ الْعَرْسَ بِالْأُنْثَىٰ لَعَنَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ۖ

جوعاً بؤساً نغای: {

[لوحة 1/ب]

رسول لا نزل قوله تعالى

-
- عَلَيْهِ أَتَى النَّبِيُّ سَاحِرًا وَكَاهِنًا رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ. مَعْنَى اللَّفْظِ الْغَرِيبِ الْمَعْرُوفِ (1) أَتَى النَّبِيَّ سَاحِرًا وَكَاهِنًا
- (2) نَبِيُّهُ لَمْ يَكُنْ: صَلَّى لَا يَكُونُ وَمَعْنَى (صَدَقُوا نَا) لَمْ يَكُنْ بَارِئًا (الْمُسْتَعْرِضُ الْإِسْلَامِي) (423/15).
- (3) الْغَيِّ: خَرَدَ الْجَهَنَّمَ وَمَعْنَى (طَرَفُ الْغَيِّ نَبِيُّهُ السَّادُّ) نَجَّ الْغُرُوسَ (442/39).
- (4) لَمْ يَكُنْ يَكُنْ بِنَ حَظِّهِ الْغَرِيبِ الْإِسْلَامِي (423، 424/15).

[لوحة 2/أ]

[illegible][illegible]

رَقِيقٌ مَّهْدَمٌ خَشَوْنَ الْهَوَّاءَ عَالِيَةً ۖ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ لَآلِئًا ۖ
 { الْهَوَّاءُ : الْفَتَاةُ : 77.] خَشِيَ الْهَوَّاءَ

نَحْنُ رُسُلُ اللَّهِ لَا غَيْرَ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرِهِ وَسَيِّدُكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَى الْإِنَّمَالِ وَلَمْ يَدْرِكُوا بِالْأَسْبَابِ عِلْمَهُ وَزَلَّ زُلُومُهُ

{النمل: 65}، وَقَالَ تَعَالَى: {وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَى الْإِنَّمَالِ وَلَمْ يَدْرِكُوا بِالْأَسْبَابِ عِلْمَهُ وَزَلَّ زُلُومُهُ}

نَحْنُ رُسُلُ اللَّهِ لَا غَيْرَ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرِهِ وَسَيِّدُكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَى الْإِنَّمَالِ وَلَمْ يَدْرِكُوا بِالْأَسْبَابِ عِلْمَهُ وَزَلَّ زُلُومُهُ

لِ[الْبَيْتِ] لِلنَّال: 60]. وَأُوجِبَ لِلَّهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نُسْأَلُ عَشْرَةَ مِنَ الْكُفَرِ

[illegible]

65]، فَشَقَّكَ تِلْكَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَنُفِخَ فِي الْأَوَّلِ وَرَزُلُوا زُلُومًا شَدِيدًا { نَادَىٰ خَلْقَهُ أَتَعْصُونَ عَلَيَّ الْاَمْرَ بِمَا تُؤْمَرُونَ اَمْ لَا ؕ قَالُوا بَلَىٰ وَاَنْتَ عَلَّمْنَا مَا نَفْعُنَا بِالْاَمْرِ رَبَّنَا } ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ الْقَذَابَ

نَازِلِينَ صَلَاتٍ مِّن رَّبِّكَ يُخَلِّفُونَ فِيهَا الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ وَآلِدَارَهُمْ فَسُيِّرَ عَنْهُمْ سُدًّا ۖ وَأَنزَلَ الْغُلَامَ الْفَرَسَ ۚ وَالْجَبَّارِينَ يَبِغُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يُنْزِلُ فِيهَا بِأَمْرِ رَبِّكَ بِضَعْفَيْنِ أَكْثَرَ ۚ وَلَهُ فِيهَا مِائَتُونَ مَلَكًا يُدْنُوْنَ ۚ وَأَنزَلَ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا وَكَرَّمَهَا ۚ وَلَسْنَا بِمُتَّبِعِيكَ ۚ وَالْحَقَّ الْمُبِينُ ۚ

ص

المسألة

[لوحة 2/أ]

[سر ١٥٦) حمزة بن نديم فكر أهل الخراسان
عبد المطلب]

على لا ص ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦
جعل يبعث السرايا، فكانت أول من

ع الذي ص ١٥٦ لا غلبه وس ١٥٦ رسول لا ص ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي رمضان حمزة بن عبط

على رأس سبعة عشر² بعه رسول لا ص ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من

لما جرت الامم من انهم من الاصل احم، بعه ابي سيف البحر³ فلمهم ان يبعثوا عن غير

فريش وبذلك ان عرض له احد من المشركين فخرج حمزة رضي لا عن، وسمع به.

1) (ل من الجيش يبارغ لصلها لبعث الى احم، وبعث اس كونا، س ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
من الشيء ال ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من

١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من

3) (ع ١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من
١٥٦ لا غلبه وسلا ١٥٦ م ذي القعدة رجلا من شعرا من

[لوحة 2/ب]

أهل مكة، فخرج إليه أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة ركب، فأتوا وهو بالليل، وقالوا:

ل بل فإن أبو جهل نبي الهير¹ فأتوا وأصطنوا للقتال، فخرج مجدي بن عمرو الجدي، وكان مولدًا

للزبطين فأصلح بينهم، وحج² بعضهم عن بعض فرجع هؤلاء، ومولاه ولم يكن بينهم قتال، وفي بعض الروايات أنهم كانوا قد نزلوا بالليل، وأن سعد بن أبي وقاص روى يومئذ

رجلًا من المشركين بسهم

فخرج، فذلك أول سهم رمي به نبي الإسلام وقد روى أصحاب المغازي لسعد بن أبي وقاص ذلك شاعرًا أوله:

ألا ليبلغ رسول الله أي حجة بصور زباني أو قال نبيه: رمي بصبي ولم يرد رمي رامي في سبيل الله

فج حجة إلى رسول الله ص زباني لا عليه وس زباني. وقد قال: لو جهل نبي ذلك أشعرا، وكذلك حمزة بن أبي بكر، ثم قال نبيه، وجرى بين المسلمين نبي نذر لله ليس بوجه وبين المشركين مجربات من الشعر.

سيرّة عبد الله بن جحش الأسدي

لحق زبني بنت جحش، فترك أصحاب الخيل أن رسول الله ص زباني لا عليه وس زباني ثم بعث عبد الله

بن جحش نبي شهر رجب قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعين عشرة شهرا من مؤامره الجندية، وبعث معه ثمانية نفر من المهاجرين وهو ناسعهم وهو أبوهم والشملة: سعد بن أبي وقاص الزهري وعكاشة

بن محصن الأسدي وعكبة بن غزوان السلمي،

﴿1﴾ أي: هو الذي لم يولد. انظر الزباني (3/ 297).

﴿2﴾ أي: بعثه. انظر ابن أبي عمير (3/ 61).

[3 لوحة أ]

وأبو حنيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وسهيل بن أبيضاء القرظي من بني نضر، وعلمه ربيعة من بني عدي بن كعب، وولاد بن عبد الله الحظلي، وخالد بن بكير، وكعب أم الكتاب¹ نذره إلى لا بن جحش، وعهد إليه أن يفتح الكتاب حتى يسير يومين، وقال: إذا سرت يومين فافتح الكتاب على أصحابك ثم امضى لم أمرك به، ولا تسلكون أحدا من أصحابك على المنبر، نزل منزلين ففتح الكتاب، فابا نذره بسم لا لرحمن لرحيم لما بع: فسر على بركة لا بين ولوا هلا حتى نذرك من أصحابك حتى نزل بطن نطفة² نذرصد به زرباشا ونسفلع عليا أخبارا.

قال عبد الله: سمعنا وطاعة لمر رسول لا ثم قال: الأصحاب من أحب منهم الشاة نالطلق بض لمر رسول لا صا³ لا غلوه وس⁴ لا. ومن أحب منهم أن يخالف نالخالف، فان رسول الله لمرني أن لا تسلكون منهم أحدا، فمضى وأطلق لؤوم معه جموعا، حتى إدمعي⁵ لا صا⁶ لا غلوه وس⁷ لا. ببجران⁸ من أرض الحجاز أضل سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان بعيرا لهم كانا يعنونه عليه بالن عبد لا بن جحش، ومضى عبد لا بيوة أصحابه حتى نزل بطن نطفة بين مكلا فتخلفا نبيزما م كذلك إذ مر بهم عير لؤي ش نحل⁹ لا¹⁰ (وزيبيا¹¹)¹² وتجارة من تجارة قريش نألي

من الطائف، ونديم عمرو بن الحضرمي جولي بني لؤي، والحلم بن كيسان

(1) لتجارة لؤيانية على الطريق التي بين مكة والطائف، انظر: معجم اسماء الجغرافية في الجزيرة العربية (ص317).

بُجران: جبل بين وادي¹³ وادي ربيع، يقع بجران عذ النواهم، وينتشران عذ شرق مدينة ربيع 90 كم، انظر: معجم اسماء الجغرافية في

الجزيرة العربية (ص40).

بُجران: بضم الجيم وسكون الهمزة، وتكون مع¹⁴ لا¹⁵ وتكون مع¹⁶ لا¹⁷ وتكون مع¹⁸ لا¹⁹ وتكون مع²⁰ لا²¹ وتكون مع²² لا²³ وتكون مع²⁴ لا²⁵ وتكون مع²⁶ لا²⁷ وتكون مع²⁸ لا²⁹ وتكون مع³⁰ لا³¹ وتكون مع³² لا³³ وتكون مع³⁴ لا³⁵ وتكون مع³⁶ لا³⁷ وتكون مع³⁸ لا³⁹ وتكون مع⁴⁰ لا⁴¹ وتكون مع⁴² لا⁴³ وتكون مع⁴⁴ لا⁴⁵ وتكون مع⁴⁶ لا⁴⁷ وتكون مع⁴⁸ لا⁴⁹ وتكون مع⁵⁰ لا⁵¹ وتكون مع⁵² لا⁵³ وتكون مع⁵⁴ لا⁵⁵ وتكون مع⁵⁶ لا⁵⁷ وتكون مع⁵⁸ لا⁵⁹ وتكون مع⁶⁰ لا⁶¹ وتكون مع⁶² لا⁶³ وتكون مع⁶⁴ لا⁶⁵ وتكون مع⁶⁶ لا⁶⁷ وتكون مع⁶⁸ لا⁶⁹ وتكون مع⁷⁰ لا⁷¹ وتكون مع⁷² لا⁷³ وتكون مع⁷⁴ لا⁷⁵ وتكون مع⁷⁶ لا⁷⁷ وتكون مع⁷⁸ لا⁷⁹ وتكون مع⁸⁰ لا⁸¹ وتكون مع⁸² لا⁸³ وتكون مع⁸⁴ لا⁸⁵ وتكون مع⁸⁶ لا⁸⁷ وتكون مع⁸⁸ لا⁸⁹ وتكون مع⁹⁰ لا⁹¹ وتكون مع⁹² لا⁹³ وتكون مع⁹⁴ لا⁹⁵ وتكون مع⁹⁶ لا⁹⁷ وتكون مع⁹⁸ لا⁹⁹ وتكون مع¹⁰⁰ لا¹⁰¹ وتكون مع¹⁰² لا¹⁰³ وتكون مع¹⁰⁴ لا¹⁰⁵ وتكون مع¹⁰⁶ لا¹⁰⁷ وتكون مع¹⁰⁸ لا¹⁰⁹ وتكون مع¹¹⁰ لا¹¹¹ وتكون مع¹¹² لا¹¹³ وتكون مع¹¹⁴ لا¹¹⁵ وتكون مع¹¹⁶ لا¹¹⁷ وتكون مع¹¹⁸ لا¹¹⁹ وتكون مع¹²⁰ لا¹²¹ وتكون مع¹²² لا¹²³ وتكون مع¹²⁴ لا¹²⁵ وتكون مع¹²⁶ لا¹²⁷ وتكون مع¹²⁸ لا¹²⁹ وتكون مع¹³⁰ لا¹³¹ وتكون مع¹³² لا¹³³ وتكون مع¹³⁴ لا¹³⁵ وتكون مع¹³⁶ لا¹³⁷ وتكون مع¹³⁸ لا¹³⁹ وتكون مع¹⁴⁰ لا¹⁴¹ وتكون مع¹⁴² لا¹⁴³ وتكون مع¹⁴⁴ لا¹⁴⁵ وتكون مع¹⁴⁶ لا¹⁴⁷ وتكون مع¹⁴⁸ لا¹⁴⁹ وتكون مع¹⁵⁰ لا¹⁵¹ وتكون مع¹⁵² لا¹⁵³ وتكون مع¹⁵⁴ لا¹⁵⁵ وتكون مع¹⁵⁶ لا¹⁵⁷ وتكون مع¹⁵⁸ لا¹⁵⁹ وتكون مع¹⁶⁰ لا¹⁶¹ وتكون مع¹⁶² لا¹⁶³ وتكون مع¹⁶⁴ لا¹⁶⁵ وتكون مع¹⁶⁶ لا¹⁶⁷ وتكون مع¹⁶⁸ لا¹⁶⁹ وتكون مع¹⁷⁰ لا¹⁷¹ وتكون مع¹⁷² لا¹⁷³ وتكون مع¹⁷⁴ لا¹⁷⁵ وتكون مع¹⁷⁶ لا¹⁷⁷ وتكون مع¹⁷⁸ لا¹⁷⁹ وتكون مع¹⁸⁰ لا¹⁸¹ وتكون مع¹⁸² لا¹⁸³ وتكون مع¹⁸⁴ لا¹⁸⁵ وتكون مع¹⁸⁶ لا¹⁸⁷ وتكون مع¹⁸⁸ لا¹⁸⁹ وتكون مع¹⁹⁰ لا¹⁹¹ وتكون مع¹⁹² لا¹⁹³ وتكون مع¹⁹⁴ لا¹⁹⁵ وتكون مع¹⁹⁶ لا¹⁹⁷ وتكون مع¹⁹⁸ لا¹⁹⁹ وتكون مع²⁰⁰ لا²⁰¹ وتكون مع²⁰² لا²⁰³ وتكون مع²⁰⁴ لا²⁰⁵ وتكون مع²⁰⁶ لا²⁰⁷ وتكون مع²⁰⁸ لا²⁰⁹ وتكون مع²¹⁰ لا²¹¹ وتكون مع²¹² لا²¹³ وتكون مع²¹⁴ لا²¹⁵ وتكون مع²¹⁶ لا²¹⁷ وتكون مع²¹⁸ لا²¹⁹ وتكون مع²²⁰ لا²²¹ وتكون مع²²² لا²²³ وتكون مع²²⁴ لا²²⁵ وتكون مع²²⁶ لا²²⁷ وتكون مع²²⁸ لا²²⁹ وتكون مع²³⁰ لا²³¹ وتكون مع²³² لا²³³ وتكون مع²³⁴ لا²³⁵ وتكون مع²³⁶ لا²³⁷ وتكون مع²³⁸ لا²³⁹ وتكون مع²⁴⁰ لا²⁴¹ وتكون مع²⁴² لا²⁴³ وتكون مع²⁴⁴ لا²⁴⁵ وتكون مع²⁴⁶ لا²⁴⁷ وتكون مع²⁴⁸ لا²⁴⁹ وتكون مع²⁵⁰ لا²⁵¹ وتكون مع²⁵² لا²⁵³ وتكون مع²⁵⁴ لا²⁵⁵ وتكون مع²⁵⁶ لا²⁵⁷ وتكون مع²⁵⁸ لا²⁵⁹ وتكون مع²⁶⁰ لا²⁶¹ وتكون مع²⁶² لا²⁶³ وتكون مع²⁶⁴ لا²⁶⁵ وتكون مع²⁶⁶ لا²⁶⁷ وتكون مع²⁶⁸ لا²⁶⁹ وتكون مع²⁷⁰ لا²⁷¹ وتكون مع²⁷² لا²⁷³ وتكون مع²⁷⁴ لا²⁷⁵ وتكون مع²⁷⁶ لا²⁷⁷ وتكون مع²⁷⁸ لا²⁷⁹ وتكون مع²⁸⁰ لا²⁸¹ وتكون مع²⁸² لا²⁸³ وتكون مع²⁸⁴ لا²⁸⁵ وتكون مع²⁸⁶ لا²⁸⁷ وتكون مع²⁸⁸ لا²⁸⁹ وتكون مع²⁹⁰ لا²⁹¹ وتكون مع²⁹² لا²⁹³ وتكون مع²⁹⁴ لا²⁹⁵ وتكون مع²⁹⁶ لا²⁹⁷ وتكون مع²⁹⁸ لا²⁹⁹ وتكون مع³⁰⁰ لا³⁰¹ وتكون مع³⁰² لا³⁰³ وتكون مع³⁰⁴ لا³⁰⁵ وتكون مع³⁰⁶ لا³⁰⁷ وتكون مع³⁰⁸ لا³⁰⁹ وتكون مع³¹⁰ لا³¹¹ وتكون مع³¹² لا³¹³ وتكون مع³¹⁴ لا³¹⁵ وتكون مع³¹⁶ لا³¹⁷ وتكون مع³¹⁸ لا³¹⁹ وتكون مع³²⁰ لا³²¹ وتكون مع³²² لا³²³ وتكون مع³²⁴ لا³²⁵ وتكون مع³²⁶ لا³²⁷ وتكون مع³²⁸ لا³²⁹ وتكون مع³³⁰ لا³³¹ وتكون مع³³² لا³³³ وتكون مع³³⁴ لا³³⁵ وتكون مع³³⁶ لا³³⁷ وتكون مع³³⁸ لا³³⁹ وتكون مع³⁴⁰ لا³⁴¹ وتكون مع³⁴² لا³⁴³ وتكون مع³⁴⁴ لا³⁴⁵ وتكون مع³⁴⁶ لا³⁴⁷ وتكون مع³⁴⁸ لا³⁴⁹ وتكون مع³⁵⁰ لا³⁵¹ وتكون مع³⁵² لا³⁵³ وتكون مع³⁵⁴ لا³⁵⁵ وتكون مع³⁵⁶ لا³⁵⁷ وتكون مع³⁵⁸ لا³⁵⁹ وتكون مع³⁶⁰ لا³⁶¹ وتكون مع³⁶² لا³⁶³ وتكون مع³⁶⁴ لا³⁶⁵ وتكون مع³⁶⁶ لا³⁶⁷ وتكون مع³⁶⁸ لا³⁶⁹ وتكون مع³⁷⁰ لا³⁷¹ وتكون مع³⁷² لا³⁷³ وتكون مع³⁷⁴ لا³⁷⁵ وتكون مع³⁷⁶ لا³⁷⁷ وتكون مع³⁷⁸ لا³⁷⁹ وتكون مع³⁸⁰ لا³⁸¹ وتكون مع³⁸² لا³⁸³ وتكون مع³⁸⁴ لا³⁸⁵ وتكون مع³⁸⁶ لا³⁸⁷ وتكون مع³⁸⁸ لا³⁸⁹ وتكون مع³⁹⁰ لا³⁹¹ وتكون مع³⁹² لا³⁹³ وتكون مع³⁹⁴ لا³⁹⁵ وتكون مع³⁹⁶ لا³⁹⁷ وتكون مع³⁹⁸ لا³⁹⁹ وتكون مع⁴⁰⁰ لا⁴⁰¹ وتكون مع⁴⁰² لا⁴⁰³ وتكون مع⁴⁰⁴ لا⁴⁰⁵ وتكون مع⁴⁰⁶ لا⁴⁰⁷ وتكون مع⁴⁰⁸ لا⁴⁰⁹ وتكون مع⁴¹⁰ لا⁴¹¹ وتكون مع⁴¹² لا⁴¹³ وتكون مع⁴¹⁴ لا⁴¹⁵ وتكون مع⁴¹⁶ لا⁴¹⁷ وتكون مع⁴¹⁸ لا⁴¹⁹ وتكون مع⁴²⁰ لا⁴²¹ وتكون مع⁴²² لا⁴²³ وتكون مع⁴²⁴ لا⁴²⁵ وتكون مع⁴²⁶ لا⁴²⁷ وتكون مع⁴²⁸ لا⁴²⁹ وتكون مع⁴³⁰ لا⁴³¹ وتكون مع⁴³² لا⁴³³ وتكون مع⁴³⁴ لا⁴³⁵ وتكون مع⁴³⁶ لا⁴³⁷ وتكون مع⁴³⁸ لا⁴³⁹ وتكون مع⁴⁴⁰ لا⁴⁴¹ وتكون مع⁴⁴² لا⁴⁴³ وتكون مع⁴⁴⁴ لا⁴⁴⁵ وتكون مع⁴⁴⁶ لا⁴⁴⁷ وتكون مع⁴⁴⁸ لا⁴⁴⁹ وتكون مع⁴⁵⁰ لا⁴⁵¹ وتكون مع⁴⁵² لا⁴⁵³ وتكون مع⁴⁵⁴ لا⁴⁵⁵ وتكون مع⁴⁵⁶ لا⁴⁵⁷ وتكون مع⁴⁵⁸ لا⁴⁵⁹ وتكون مع⁴⁶⁰ لا⁴⁶¹ وتكون مع⁴⁶² لا⁴⁶³ وتكون مع⁴⁶⁴ لا⁴⁶⁵ وتكون مع⁴⁶⁶ لا⁴⁶⁷ وتكون مع⁴⁶⁸ لا⁴⁶⁹ وتكون مع⁴⁷⁰ لا⁴⁷¹ وتكون مع⁴⁷² لا⁴⁷³ وتكون مع⁴⁷⁴ لا⁴⁷⁵ وتكون مع⁴⁷⁶ لا⁴⁷⁷ وتكون مع⁴⁷⁸ لا⁴⁷⁹ وتكون مع⁴⁸⁰ لا⁴⁸¹ وتكون مع⁴⁸² لا⁴⁸³ وتكون مع⁴⁸⁴ لا⁴⁸⁵ وتكون مع⁴⁸⁶ لا⁴⁸⁷ وتكون مع⁴⁸⁸ لا⁴⁸⁹ وتكون مع⁴⁹⁰ لا⁴⁹¹ وتكون مع⁴⁹² لا⁴⁹³ وتكون مع⁴⁹⁴ لا⁴⁹⁵ وتكون مع⁴⁹⁶ لا⁴⁹⁷ وتكون مع⁴⁹⁸ لا⁴⁹⁹ وتكون مع⁵⁰⁰ لا⁵⁰¹ وتكون مع⁵⁰² لا⁵⁰³ وتكون مع⁵⁰⁴ لا⁵⁰⁵ وتكون مع⁵⁰⁶ لا⁵⁰⁷ وتكون مع⁵⁰⁸ لا⁵⁰⁹ وتكون مع⁵¹⁰ لا⁵¹¹ وتكون مع⁵¹² لا⁵¹³ وتكون مع⁵¹⁴ لا⁵¹⁵ وتكون مع⁵¹⁶ لا⁵¹⁷ وتكون مع⁵¹⁸ لا⁵¹⁹ وتكون مع⁵²⁰ لا⁵²¹ وتكون مع⁵²² لا⁵²³ وتكون مع⁵²⁴ لا⁵²⁵ وتكون مع⁵²⁶ لا⁵²⁷ وتكون مع⁵²⁸ لا⁵²⁹ وتكون مع⁵³⁰ لا⁵³¹ وتكون مع⁵³² لا⁵³³ وتكون مع⁵³⁴ لا⁵³⁵ وتكون مع⁵³⁶ لا⁵³⁷ وتكون مع⁵³⁸ لا⁵³⁹ وتكون مع⁵⁴⁰ لا⁵⁴¹ وتكون مع⁵⁴² لا⁵⁴³ وتكون مع⁵⁴⁴ لا⁵⁴⁵ وتكون مع⁵⁴⁶ لا⁵⁴⁷ وتكون مع⁵⁴⁸ لا⁵⁴⁹ وتكون مع⁵⁵⁰ لا⁵⁵¹ وتكون مع⁵⁵² لا⁵⁵³ وتكون مع⁵⁵⁴ لا⁵⁵⁵ وتكون مع⁵⁵⁶ لا⁵⁵⁷ وتكون مع⁵⁵⁸ لا⁵⁵⁹ وتكون مع⁵⁶⁰ لا⁵⁶¹ وتكون مع⁵⁶² لا⁵⁶³ وتكون مع⁵⁶⁴ لا⁵⁶⁵ وتكون مع⁵⁶⁶ لا⁵⁶⁷ وتكون مع⁵⁶⁸ لا⁵⁶⁹ وتكون مع⁵⁷⁰ لا⁵⁷¹ وتكون مع⁵⁷² لا⁵⁷³ وتكون مع⁵⁷⁴ لا⁵⁷⁵ وتكون مع⁵⁷⁶ لا⁵⁷⁷ وتكون مع⁵⁷⁸ لا⁵⁷⁹ وتكون مع⁵⁸⁰ لا⁵⁸¹ وتكون مع⁵⁸² لا⁵⁸³ وتكون مع⁵⁸⁴ لا⁵⁸⁵ وتكون مع⁵⁸⁶ لا⁵⁸⁷ وتكون مع⁵⁸⁸ لا⁵⁸⁹ وتكون مع⁵⁹⁰ لا⁵⁹¹ وتكون مع⁵⁹² لا⁵⁹³ وتكون مع⁵⁹⁴ لا⁵⁹⁵ وتكون مع⁵⁹⁶ لا⁵⁹⁷ وتكون مع⁵⁹⁸ لا⁵⁹⁹ وتكون مع⁶⁰⁰ لا⁶⁰¹ وتكون مع⁶⁰² لا⁶⁰³ وتكون مع⁶⁰⁴ لا⁶⁰⁵ وتكون مع⁶⁰⁶ لا⁶⁰⁷ وتكون مع⁶⁰⁸ لا⁶⁰⁹ وتكون مع⁶¹⁰ لا⁶¹¹ وتكون مع⁶¹² لا⁶¹³ وتكون مع⁶¹⁴ لا⁶¹⁵ وتكون مع⁶¹⁶ لا⁶¹⁷ وتكون مع⁶¹⁸ لا⁶¹⁹ وتكون مع⁶²⁰ لا⁶²¹ وتكون مع⁶²² لا⁶²³ وتكون مع⁶²⁴ لا⁶²⁵ وتكون مع⁶²⁶ لا⁶²⁷ وتكون مع⁶²⁸ لا⁶²⁹ وتكون مع⁶³⁰ لا⁶³¹ وتكون مع⁶³² لا⁶³³ وتكون مع⁶³⁴ لا⁶³⁵ وتكون مع⁶³⁶ لا⁶³⁷ وتكون مع⁶³⁸ لا⁶³⁹ وتكون مع⁶⁴⁰ لا⁶⁴¹ وتكون مع⁶⁴² لا⁶⁴³ وتكون مع⁶⁴⁴ لا⁶⁴⁵ وتكون مع⁶⁴⁶ لا⁶⁴⁷ وتكون مع⁶⁴⁸ لا⁶⁴⁹ وتكون مع⁶⁵⁰ لا⁶⁵¹ وتكون مع⁶⁵² لا⁶⁵³ وتكون مع⁶⁵⁴ لا⁶⁵⁵ وتكون مع⁶⁵⁶ لا⁶⁵⁷ وتكون مع⁶⁵⁸ لا⁶⁵⁹ وتكون مع⁶⁶⁰ لا⁶⁶¹ وتكون مع⁶⁶² لا⁶⁶³ وتكون مع⁶⁶⁴ لا⁶⁶⁵ وتكون مع⁶⁶⁶ لا⁶⁶⁷ وتكون مع⁶⁶⁸ لا⁶⁶⁹ وتكون مع⁶⁷⁰ لا⁶⁷¹ وتكون مع⁶⁷² لا⁶⁷³ وتكون مع⁶⁷⁴ لا⁶⁷⁵ وتكون مع⁶⁷⁶ لا⁶⁷⁷ وتكون مع⁶⁷⁸ لا⁶⁷⁹ وتكون مع⁶⁸⁰ لا⁶⁸¹ وتكون مع⁶⁸² لا⁶⁸³ وتكون مع⁶⁸⁴ لا⁶⁸⁵ وتكون مع⁶⁸⁶ لا⁶⁸⁷ وتكون مع⁶⁸⁸ لا⁶⁸⁹ وتكون مع⁶⁹⁰ لا⁶⁹¹ وتكون مع⁶⁹² لا⁶⁹³ وتكون مع⁶⁹⁴ لا⁶⁹⁵ وتكون مع⁶⁹⁶ لا⁶⁹⁷ وتكون مع⁶⁹⁸ لا⁶⁹⁹ وتكون مع⁷⁰⁰ لا⁷⁰¹ وتكون مع⁷⁰² لا⁷⁰³ وتكون مع⁷⁰⁴ لا⁷⁰⁵ وتكون مع⁷⁰⁶ لا⁷⁰⁷ وتكون مع⁷⁰⁸ لا⁷⁰⁹ وتكون مع⁷¹⁰ لا⁷¹¹ وتكون مع⁷¹² لا⁷¹³ وتكون مع⁷¹⁴ لا⁷¹⁵ وتكون مع⁷¹⁶ لا⁷¹⁷ وتكون مع⁷¹⁸ لا⁷¹⁹ وتكون مع⁷²⁰ لا⁷²¹ وتكون مع⁷²² لا⁷²³ وتكون مع⁷²⁴ لا⁷²⁵ وتكون مع⁷²⁶ لا⁷²⁷ وتكون مع⁷²⁸ لا⁷²⁹ وتكون مع⁷³⁰ لا⁷³¹ وتكون مع⁷³² لا⁷³³ وتكون مع⁷³⁴ لا⁷³⁵ وتكون مع⁷³⁶ لا⁷³⁷ وتكون مع⁷³⁸ لا⁷³⁹ وتكون مع⁷⁴⁰ لا⁷⁴¹ وتكون مع⁷⁴² لا⁷⁴³ وتكون مع⁷⁴⁴ لا⁷⁴⁵ وتكون مع⁷⁴⁶ لا⁷⁴⁷ وتكون مع⁷⁴⁸ لا⁷⁴⁹ وتكون مع⁷⁵⁰ لا⁷⁵¹ وتكون مع⁷⁵² لا⁷⁵³ وتكون مع⁷⁵⁴ لا⁷⁵⁵ وتكون مع⁷⁵⁶ لا⁷⁵⁷ وتكون مع⁷⁵⁸ لا⁷⁵⁹ وتكون مع⁷⁶⁰ لا⁷⁶¹ وتكون مع⁷⁶² لا⁷⁶³ وتكون مع⁷⁶⁴ لا⁷⁶⁵ وتكون مع⁷⁶⁶ لا⁷⁶⁷ وتكون مع⁷⁶⁸ لا⁷⁶⁹ وتكون مع⁷⁷⁰ لا⁷⁷¹ وتكون مع⁷⁷² لا⁷⁷³ وتكون مع⁷⁷⁴ لا⁷⁷⁵ وتكون مع⁷⁷⁶ لا⁷⁷⁷ وتكون مع⁷⁷⁸ لا⁷⁷⁹ وتكون مع⁷⁸⁰ لا⁷⁸¹ وتكون مع⁷⁸² لا⁷⁸³ وتكون مع⁷⁸⁴ لا⁷⁸⁵ وتكون مع⁷⁸⁶ لا⁷⁸⁷ وتكون مع⁷⁸⁸ لا⁷⁸⁹ وتكون مع⁷⁹⁰ لا⁷⁹¹ وتكون مع⁷⁹² لا⁷⁹³ وتكون مع⁷⁹⁴ لا⁷⁹⁵ وتكون مع⁷⁹⁶ لا⁷⁹⁷ وتكون مع⁷⁹⁸ لا⁷⁹⁹ وتكون مع⁸⁰⁰ لا⁸⁰¹ وتكون مع⁸⁰² لا⁸⁰³ وتكون مع⁸⁰⁴ لا⁸⁰⁵ وتكون مع⁸⁰⁶ لا⁸⁰⁷ وتكون مع⁸⁰⁸ لا⁸⁰⁹ وتكون مع⁸¹⁰ لا⁸¹¹ وتكون مع⁸¹² لا⁸¹³ وتكون مع⁸¹⁴ لا⁸¹⁵ وتكون مع⁸¹⁶ لا⁸¹⁷ وتكون مع⁸¹⁸ لا⁸¹⁹ وتكون مع⁸²⁰ لا⁸²¹ وتكون مع⁸²² لا⁸²³ وتكون مع⁸²⁴ لا⁸²⁵ وتكون مع⁸²⁶ لا⁸²⁷ وتكون مع⁸²⁸ لا⁸²⁹ وتكون مع⁸³⁰ لا⁸³¹ وتكون مع⁸³² لا⁸³³ وتكون مع⁸³⁴ لا⁸³⁵ وتكون مع⁸³⁶ لا⁸³⁷ وتكون مع⁸³⁸ لا⁸³⁹ وتكون مع⁸⁴⁰ لا⁸⁴¹ وتكون مع⁸⁴² لا⁸⁴³ وتكون مع⁸⁴⁴ لا⁸⁴⁵ وتكون مع⁸⁴⁶ لا⁸⁴⁷ وتكون مع⁸⁴⁸ لا⁸⁴⁹ وتكون مع⁸⁵⁰ لا⁸⁵¹ وتكون مع⁸⁵² لا⁸⁵³ وتكون مع⁸⁵⁴ لا⁸⁵⁵ وتكون مع⁸⁵⁶ لا⁸⁵⁷ وتكون مع⁸⁵⁸ لا⁸⁵⁹ وتكون مع⁸⁶⁰ لا⁸⁶¹ وتكون مع⁸⁶² لا⁸⁶³ وتكون مع⁸⁶⁴ لا⁸⁶⁵ وتكون مع⁸⁶⁶ لا⁸⁶⁷ وتكون مع⁸⁶⁸ لا⁸⁶⁹ وتكون مع⁸⁷⁰ لا⁸⁷¹ وتكون مع⁸⁷² لا⁸⁷³ وتكون مع⁸⁷⁴ لا⁸⁷⁵ وتكون مع⁸⁷⁶ لا⁸⁷⁷ وتكون مع⁸⁷⁸ لا⁸⁷⁹ وتكون مع⁸⁸⁰ لا⁸⁸¹ وتكون مع⁸⁸² لا⁸⁸³ وتكون مع⁸⁸⁴ لا⁸⁸⁵ وتكون مع⁸⁸⁶ لا⁸⁸⁷ وتكون مع⁸⁸⁸ لا⁸⁸⁹ وتكون مع⁸⁹⁰ لا⁸⁹¹ وتكون مع⁸⁹² لا⁸⁹³ وتكون مع⁸⁹⁴ لا⁸⁹⁵ وتكون مع⁸⁹⁶ لا⁸⁹⁷ وتكون مع⁸⁹⁸ لا⁸⁹⁹ وتكون مع⁹⁰⁰ لا⁹⁰¹ وتكون مع⁹⁰² لا⁹⁰³ وتكون مع⁹⁰⁴ لا⁹⁰⁵ وتكون مع⁹⁰⁶ لا⁹⁰⁷ وتكون مع⁹⁰⁸ لا⁹⁰⁹ وتكون مع⁹¹⁰ لا⁹¹¹ وتكون مع⁹¹² لا⁹¹³ وتكون مع⁹¹⁴ لا⁹¹⁵ وتكون مع⁹¹⁶ لا⁹¹⁷ وتكون مع⁹¹⁸ لا⁹¹⁹ وتكون مع⁹²⁰ لا⁹²¹ وتكون مع⁹²² لا⁹²³ وتكون مع⁹²⁴ لا⁹²⁵ وتكون مع⁹²⁶ لا⁹²⁷ وتكون مع⁹²⁸ لا⁹²⁹ وتكون مع⁹³⁰ لا⁹³¹ وتكون مع⁹³² لا⁹³³ وتكون مع⁹³⁴ لا⁹³⁵ وتكون مع⁹³⁶ لا⁹³⁷ وتكون مع⁹³⁸ لا⁹³⁹ وتكون مع⁹⁴⁰ لا⁹⁴¹ وتكون مع⁹⁴² لا⁹⁴³ وتكون مع⁹⁴⁴ لا⁹⁴⁵ وتكون مع⁹⁴⁶ لا⁹⁴⁷ وتكون مع⁹⁴⁸ لا⁹⁴⁹ وتكون مع⁹⁵⁰ لا⁹⁵¹ وتكون مع⁹⁵² لا⁹⁵³ وتكون مع⁹⁵⁴ لا⁹⁵⁵ وتكون مع⁹⁵⁶ لا⁹⁵⁷ وتكون مع⁹⁵⁸ لا⁹⁵⁹ وتكون مع⁹⁶⁰ لا⁹⁶¹ وتكون مع⁹⁶² لا⁹⁶³ وتكون مع⁹⁶⁴ لا⁹⁶⁵ وتكون مع⁹⁶⁶ لا⁹⁶⁷ وتكون مع⁹⁶⁸ لا⁹⁶⁹ وتكون مع⁹⁷⁰ لا⁹⁷¹ وتكون مع⁹⁷² لا⁹⁷³ وتكون مع⁹⁷⁴ لا⁹⁷⁵ وتكون مع⁹⁷⁶ لا⁹⁷⁷ وتكون مع⁹⁷⁸ لا⁹⁷⁹ وتكون مع⁹⁸⁰ لا⁹⁸¹ وتكون مع⁹⁸² لا⁹⁸³ وتكون مع⁹⁸⁴ لا⁹⁸⁵ وتكون مع⁹⁸⁶ لا⁹⁸⁷ وتكون مع⁹⁸⁸ لا⁹⁸⁹ وتكون مع⁹⁹⁰ لا⁹⁹¹ وتكون مع⁹⁹² لا⁹⁹³ وتكون مع⁹⁹⁴ لا⁹⁹⁵ وتكون مع⁹⁹⁶ لا⁹⁹⁷ وتكون مع⁹⁹⁸ لا⁹⁹⁹ وتكون مع¹⁰⁰⁰ لا¹⁰⁰¹ وتكون مع¹⁰⁰² لا¹⁰⁰³ وتكون مع¹⁰⁰⁴ لا¹⁰⁰⁵ وتكون مع¹⁰⁰⁶ لا¹⁰⁰⁷ وتكون مع¹⁰⁰⁸ لا¹⁰⁰⁹ وتكون مع¹⁰¹⁰ لا¹⁰¹¹ وتكون مع¹⁰¹² لا¹⁰¹³ وتكون مع¹⁰¹⁴ لا¹⁰¹⁵ وتكون مع¹⁰¹⁶ لا¹⁰¹⁷ وتكون مع¹⁰¹⁸ لا¹⁰¹⁹ وتكون مع¹⁰²⁰ لا¹⁰²¹ وتكون مع¹⁰²² لا¹⁰²³ وتكون مع¹⁰²⁴ لا¹⁰²⁵ وتكون مع¹⁰²⁶ لا¹⁰²⁷ وتكون مع¹⁰²⁸ لا¹⁰²⁹ وتكون مع¹⁰³⁰ لا¹⁰³¹ وتكون مع¹⁰³² لا¹⁰³³ وتكون مع¹⁰³⁴ لا¹⁰³⁵ وتكون مع¹⁰³⁶ لا¹⁰³⁷ وتكون مع¹⁰³⁸ لا¹⁰³⁹ وتكون مع¹⁰⁴⁰ لا¹⁰⁴¹ وتكون مع¹⁰⁴² لا¹⁰⁴³ وتكون مع¹⁰⁴⁴ لا¹⁰⁴⁵ وتكون مع¹⁰⁴⁶ لا¹⁰⁴⁷ وتكون مع¹⁰⁴⁸ لا¹⁰⁴⁹ وتكون مع¹⁰⁵⁰ لا¹⁰⁵¹ وتكون مع¹⁰⁵² لا¹⁰⁵³ وتكون مع¹⁰⁵⁴ لا¹⁰⁵⁵ وتكون مع¹⁰⁵⁶ لا¹⁰⁵⁷ وتكون مع¹⁰⁵⁸ لا¹⁰⁵⁹ وتكون

[لوحة 3/ب]

وَعَنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَخُوهُ زَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (مُخْزُومِي)، نَزَلُوا زَيْنًا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا رَأَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: لِمَ عَدَدَ ابْنُ
عَمِيٍّ أَنْ يَوْمَ نَدَّ زَيْنًا فَطَلَعُوا رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ، لِيُتَمَضَّى لِمَ حَتَّى لَا رَأْيَ لَكُمْ، وَذَلِكَ: عَدَدُ:

نَحْنُ أُولُو رَأْسِ عَشَاةٍ، بَنُ مَحْصَنٍ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَيْنَا نُوُومٌ لِّأَبَائِ عَالِيَكُم مَّزَمٌ نَا ۖ فِرْزَمٌ عَزَمٌ

وَيُنَادُوا أَصْحَابَ رَسُولِهِمْ هَلَّا صَبَرْنَا
لَا عَلَيْهِ وَرَسُولٌ مِّنْهُمْ

فِيمَا يَهْدَاهُمْ، وَلَكِنْ آخِرُ نَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ

فَقَالُوا: إِنَّا أَخْرَجْنَاهُم بِلُؤْلُؤٍ مِّنَ النَّارِ، فَأَمَّا يُدْخِلُهَا أَوْ يُخْرِجُهَا، فَسَمِعْنَا نَدَاءً مِن رَّبِّنَا يَقُولُ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَبَدَّلَ اللَّهُ قَوْلَ لُؤْلُؤٍ لِّقَوْلٍ مِّمَّنْ تَتَّبَعُونَ: جَعَلُوا أَعْمَارَهُمْ بِلُؤْلُؤٍ مِّنَ النَّارِ، وَأَقْبَلَتْ سَوَاعِدُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُنَادُونَ فِيهِ أَنَا نَحْنُ الْمَرْبُوعُونَ. فَبَدَّلَ اللَّهُ قَوْلَ لُؤْلُؤٍ لِّقَوْلٍ مِّمَّنْ تَتَّبَعُونَ: جَعَلُوا أَعْمَارَهُمْ بِلُؤْلُؤٍ مِّنَ النَّارِ، وَأَقْبَلَتْ سَوَاعِدُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُنَادُونَ فِيهِ أَنَا نَحْنُ الْمَرْبُوعُونَ. فَبَدَّلَ اللَّهُ قَوْلَ لُؤْلُؤٍ لِّقَوْلٍ مِّمَّنْ تَتَّبَعُونَ: جَعَلُوا أَعْمَارَهُمْ بِلُؤْلُؤٍ مِّنَ النَّارِ، وَأَقْبَلَتْ سَوَاعِدُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُنَادُونَ فِيهِ أَنَا نَحْنُ الْمَرْبُوعُونَ.

الْيَوْمَ نَبِيهَا قُلْ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْإِزْدَارُ، وَقُلْ غِيْرُهُ فِي جَهَنَّمَ الْآخِرُ وَرَوَايَةُ الرَّائِدِيِّ أَصَحُّ لَئِنْ قِيلَ: إِنَّ الْخُرْمُومَ الْيَوْمَ دَخَلُوا لِحَرَمٍ فَاجْتَنِبُوا بِهِ، وَإِنْ أَصْبَحْتُمْ مَمْنُومَ الْيَوْمِ أَصْبَحْتُمْ فِي لَشَهْرِ الْحَرَمِ يُعْزِي رَجَاءً!

ثُمَّ شَجَّعُوا نَاصِلِيَّوْمَ ذِي أَوَّلِ رَجَبٍ، نَدِمَى وَالِدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ أَحْضَرَمِيٍّ بِسَمِّ نَدِيمِهِ،
وَأَسْأَسَ الْخَلْمَ بَنِي لُثَيْمَانَ وَعَمَلَانَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَعْجَزَمَ زَوْفَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى فَرَسِهِ،
فَأَسْلَقَ الْقَوْمَ الْعَرِيفُومُوا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رسولاً، قال عبد الله بن جحش: يا رسول الله! إننا نأبأ عذرو بن الحضرمي وأصبنا العير في آخر الشهر ثم نظرنا

[لوحة 4/أ]

إلى هلال شِمْشَان، قال زبوري أَصْدِئْ لِي شِعْرَانِ لَمْ يَنْبِ رَجَبٌ، وَتَقَدَّمْتُ لِي تِلْكَ فَرِيشَ وَهَاتِ الشَّرَّ الْحَرَامِ وَ كُنْ لِي نَذِيرٌ وَأَخَذَ الْهَوَلُ بِلَيْزَانِ لِي
لِسِجِلٍ لَشَرِّ الْحَرَامِ وَتَفَاهُتِ الْيَهُودِ نَذِيرًا

عمرو بن الحضرمي، غارت الحرب وحضرت، كُتبه وأُثِد بن عبد الله، وأُثِد للحرب، فرجع الله عليهم. وكُتِب بذلك المسلمون الذين كانوا بمثابة إلى أصحاب رسول الله وبمؤلفه
فرئيس، وتُخبرهم إياهم

رسول لا صَّيَّ لا غايَه وسَلَّامٌ اَنْزَلَ نَزْلًا مِنْ سَمَوَاتٍ سَبْعٍ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَنَزَلَ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ

﴿إِذْ عَزَّيْمُ الْإِشْرَاقِ﴾ وَكَوْنُ الْإِشْرَاقِ عَنِ الْمَشْرِقِ

وَبِاللَّهِ وَالصَّوْدِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ لَمَّا فَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ زُرْارًا عَنِ اللَّهِ الْكَفَرِ بِلِلَّهِ الْكَفَرِ مِنْ الْوَيْلِ نِي الشَّرِّ الْحَرَامِ، نَمَّ بِالْقَمِّ نَعْبِدُونَ الْمَسْلُوبِينَ بَعْدًا، وَلِئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[illegible]

أَيُّهَا الْوَلَدُ وَالْأُمُّ رَحِمَهُمَا {البقرة: 218}. قَالَ: وَبِعِثْ أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ،

[لوحة 4/ب]

صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ، لِيُوَدِّيَ أَسْرَاهُ قَوْل: بَلْ زُوِّفْتُمْ حَتَّى يُؤْتَمَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَثَّابٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
غَزْوَانَ نَافِلَ رَجُلٍ زَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ يَرْجِعَا يُنَالَاهَا بِهَامَا،

لَمَّا رَأَى نَافِلَ ابْنِ كَيْسَانَ نَافِلًا وَأَتَمَّ مَعَ رَسُولِ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ بَنِي قُصَيْلٍ عَزِيْهَ
شَرِيْهًا، وَأَمَّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ لَا نَافِلَ رَجُلٍ إِلَى مَكَّةَ نَمَلَتْ بِهِ كَاتِرًا ۖ

نُومٌ بَدْرٌ

وَلَوْ لَيْتِي: أَنْ ابْنِ كَيْسَانَ لَمْ يُوَدِّيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ لَسَرَّاهُ،
لَمْ يُدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ سَاكِتٌ، قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَخْطَابٍ: نَكَلْتُكَ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ لَكَ فِي سُؤْلِهِمْ آخِرُ
يُضْرَبُ عَزِيْهَ نِيْزًا عَزَى لَهُ الْهَوِيْزُ، نَامَ يَلْتَمِسُ رَسُولِ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ إِلَى عَمْرِو ۖ

وَكَلَّمَ الْحُكْمَ حَتَّى السَّلَامِ.

لَقَاعَمَرُ: نَامَ السَّلَامُ، اغْتَضِبَتْ وَوَلَّتْ أَرْدَ عَزَى رَسُولِ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى هُوَ أَعْلَمَ بِهِ
فَتَ لَمْ أَرَدْتَ بِذَلِكَ لِأَصْحَاحِ هَذَا وَلِأَسْوَاهِ قَوْل: وَانْفَعْتَ رَسُولِ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ إِلَى عَمْرِو لَمْ
أَصْحَبَهُ وَقَوْل: لَوْ لَطَعْتُمْ نِيْزًا أَنْفَاءً، فَيَنْفَاهُ، دَخَلَ الْإِزْرَ.

سِرِّيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ

لَحِثَ نِي شَوْلَ عَزَى رَأْسَ شَمْلِيَّةٍ عَشْرَ شَرَاهُ مِنْ

لَحِثَ لَا صَلَّى لَا عَزِيْهَ وَسَلَّمَ عُبَيْدَةَ بْنِ شَيْخٍ
لَمَجْرِيَّةٍ 1).

(1) فِي كِتَابِ ابْنِ قُصَيْلٍ الْوَدِّيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ السِّيَرَةِ كَأَنَّ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى رَأْسِ شَمْلِيَّةٍ الْبُحْرَى وَهُوَ إِصْحَاحُ لَحِثَ نِي شَوْلَ الْوَدِّيِّ مِنْ

[لوحة 4/ب]

(المعرج) 10/1).



[لوحة 5/أ]

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ

سؤال بـ. انظر معجم البلدان (1/ 73 - الزمالية) (1/ 24).

﴿يَا بَلَاءُ: وَيَبُلَّانُ، وَلَئِنْ لَحَدْتُمْ يُبْصَبْ فِي ضَرْمِ غَرَبِ الْإِبْدَانِ 55﴾ وَالْخَرْجُ يُبْأَسَدُ إِدَاءَ مِنْ رُلْسِهِ وَيُصَبُّ نِي نُنْ وَهِيَ بَيْنُوعِ غَرِيَا، مَعْجَم

المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص 50).

[نوحه 5/ب]

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا وَلَمْ يَلْقَهُمْ، وَلَكِنْ قَدْ بَارَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا.

غزوة رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم إلى بدر الأولى

وَلَمْ يَلْقَهُمْ، وَلَكِنْ قَدْ بَارَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 2) (نوحه 5/ب)
لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 3) (نوحه 5/ب)

غزوة ذي العُشَّة (3)

لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 4) (نوحه 5/ب)
لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 5) (نوحه 5/ب)

لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 6) (نوحه 5/ب)
لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّهِ وَخَيْسِ مَدِينَةِ بَدْرٍ نَجْرًا. (الجزء 7) (نوحه 5/ب)

[لوحة 6/أ]

فَأَخْبَرَهُ خَيْرَ الرِّجَالِينَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَظُرُ وَفَرَلِيمُ.

غزوة بدر القتال ودهي بدر الكبرى¹ (نثر أمل التَّجَارِبِ وأمل المغازي، مدلل محمد بن إسحاق والوادي

وَاللَّيْلِ وَالسَّيْرِ، دَخَلَ كَلِمَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَحْزَنْ

بصرف الغدير الذي خرج ندي طابده إلى ندي العُشْبَرَة وبعث طارح بن عبد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن ذوال ناس إلى بل ساع بن عملة الأنصاري قبل خروجه من الجيزة لعشر الأول

۱) (ده خبر فخری) زلزلای رجل، زلزال اه کشید، (اجزای) فلک از غنیه حی مرث (بهر نردع طاح؛ وس عدا) غای نذر (3) (من

الارض حتى رابا العير وما فيها ومن فيها.

وَجَعَلَ أَهْلَ لَعْبُورٍ يُؤْتُونَ: يَا لَشَدِيدِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبْرُونَ مُحَمَّدٍ يُؤْتُونَ: مَعَذِلًا؛ وَأَيْنَ عِبْرُونَ

محم. ما هذا؟ فلما ارتدلت العيز خرج أعني طلحة وسعد إلى [4] (للمنزة) وخرج معهم لفتح خنبر⁽¹⁾ 5) إلى

الْكَافِرُ لَا عَلَيْهِ وَصْلَةٌ إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ الْعَلِيمُ

ﷺ وجا رسول ﷺ لا عليه وس ﷺ خراجا خرجا ولس نباله، وزم كشد بعنك على بيدر

رسول ہلا صا،َ لا علیہ وس،ِلاہما
ناح بر طراحُ وسعٌ رسول لا صا،َ لا علیہ
ناح بر طراحُ وسعٌ رسول لا صا،َ لا علیہ

وَقَالَ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّحْتُ بِهُمَا لَئِنْ مُدَّتْ أَعْيُنِي فَأَكُونُ مِنَ الضَّالِّينَ ۝١٠

أَصْدَقَهُمْ دِيَارًا، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى لَا يَحْزَنُوا عَلَى مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨/١١ - مَعْقِرِينَ لِمَنْ لَقِيَ). (وَقَدْ بَدَأَ عَنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْيَوْمَ) 150 لَمْ.)

2) (التحسين: أن نردع الخبز بنفسك، واتجسس أن نضع ص منها باغورك. (لروض الإف)، 116/5.)

(ض،) المصباح إخبار في غريب الشرح الكبير، الفريدمي، ج/2، ص/605.)

۞ اِنَّا نَحْنُ ٱللَّهُ ۝
 ۞ اِنَّا نَحْنُ ٱللَّهُ ۝

[الوحدة 6/أ]

4() الذين قُوبِلُوا زِلْفًا مِنْ الْخُفَى حَتَّى يُلْقُوا الْأَعْمَى.

مَنْ يَرْجُو الْغُرُورَ (5) اذْكُرْ أَفْوَاحَ الْوَدَّ وَالْخُفَى وَالْخُفَى وَالْخُفَى
مَنْ يَرْجُو الْغُرُورَ (5) اذْكُرْ أَفْوَاحَ الْوَدَّ وَالْخُفَى وَالْخُفَى وَالْخُفَى

6() نَحْ كَلَامٍ مِثْلِي لَوَائِي (20/1).



[لوحة 6/ب]

ولا عليه وس ََّيم، والفرده، ولم رسول لا صلا ََّي لا عليه وسلا ََّم لا ََّم بعث طلبة، رسول طلق
 وسعلا ََّيب¹) للمؤمنين إلى الخروج نحو العير²) وقال: إن نبيه أهل فرس على لا أن يشتموها،

لأَنتَ نَبيُّ ذَٰلِكَ حَنِي كَأن لَرَجُلٍ مَّارِعٌ إِلَهِهَ وَآخُوهُ نَبيُّ الْخُرُوجِ، فَخَرَعَ سَعْدُ بْنُ خَبِثَةَ إِلَيْهِ، وَذَٰلِكَ أَنْ يَخْرُجَ
سَرِيحًا، قَالَ أَلَيْسَ لَكَ غَيْرُ أَرْجَةٍ لَكَ بَدَلًا لِمَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ هَٰذَا، قَالَ خَبِثَةُ: يَا نَبيُّ الْخُرُوجِ، أَلَا بَدَلُ الْخُرُوجِ لِي فِيهِ، فَقَرَعَ فُجْرَجَ
سَرْمَ سَعْدُ، فَخَرَجَ
فَخَرَجَ سَعْدُ فُجْرَجَ .

عن رسول لا صاَّي لا غلبه وسَّي لا غلبه من اصحابه، الذين لم يعلموا انه يكون ثلثي
في حضرة، وانه لم يرجع رسول لا صاَّي لا غلبه وسَّي لا غلبه الذي اظهرك وسرك لم ولاذي بعثك بالحق نبيا لم تدخلت رغبة بنفسي عن
نفسك، وال ظننت انك تالقي ندمي على عموك
عنوا ومنظمت ال انا لعير، يقال له رسول لا صاَّي لا غلبه وسَّي لا غلبه من صانعت.

وخرج رسول الله ﷺ على غلظه وسابلاً م بين معج، حتى انتهى إلى نزل بني نزل³⁾ ثم نزل

(بإسناد⁴⁴) يوم الحج الثاني عشرة ليلة مضت من رمضان فضرب بها عسكره وعرض الناس فلانصغر يومئذ عند ملا بن عمر وأسلم بن زيد ورفع بن خنوج والبراء بن عازب وأسد بن ظهير، وزيد بن أروم وزيد بن ثابت فزعم. وروي عن سعد

فَالْهَبْ رَاقِبِ: أَلَيْسَ بِكَ رَاقِبٌ وَمَعَهُ رُؤُوسُ فُجَّابٍ. (نظر الزبابة) 5/ 29 (.) 1 (فَالْهَبْ رَاقِبِ)

(2) اِنَّ هِيَ اِلٰهٌ مُّبْدِيَةٌ بِأَحْلَامِهَا. انظر الزبانية (3/ 297.).

3(البندح لم العرون، اطريق الضيق في الجبل، ويندو بنهار من النصار من بندي الجبل، ويذب بندي بنهار من البرء اعرديو باميدانه، واجلح، اطريق امدوف البرء، والقي فاني اي ذي لايطة، فدا لال شرق في البرء لم

(المعلم النيرة) ص 289. (ع)

[لوحة 6/ب]

4) (السلطان: لوردة ندي ولتي إندُرع دهن البشدة وشفة. إبعام البيرة) ص 141).



[لوحة 7/ب]

زهد علی کفر لنا نَعْلَمُ عِلْمًا بَاطِلًا.

فَمَا كُنَّا بِالرَّوْحَانِ¹ بَرَكْ عَيْنُنَا وَأَعْيُنُهُ قَالَ آخِي: أَلَمْ يَأْكُلْ كَعْيُ
نَمْرُ بِنَا أَلْبَيْ صَ َّيْ لَا عِلَّوَهُ وَسَ َّيْ أَلَمْ يَأْكُلْ كَعْيُ نَبَاكَ الْحَالِ، نَفْزَا لَهُ يَا رَسُولَ لَا بَرَكْ عَيْنُنَا
نَفْزَا رَسُولَ لَا صَ َّيْ لَا عِلَّوَهُ وَسَ َّيْ أَلَمْ يَأْكُلْ كَعْيُ نَبَاكَ الْحَالِ، نَفْزَا لَهُ يَا رَسُولَ لَا بَرَكْ عَيْنُنَا
نَصَبَ مِنْ نَبَاكَ أَلَمْ يَأْكُلْ كَعْيُ نَبَاكَ الْحَالِ، نَفْزَا لَهُ يَا رَسُولَ لَا بَرَكْ عَيْنُنَا
نَصَبَ مِنْ نَبَاكَ أَلَمْ يَأْكُلْ كَعْيُ نَبَاكَ الْحَالِ، نَفْزَا لَهُ يَا رَسُولَ لَا بَرَكْ عَيْنُنَا

يُفْتَمُّ: قَالَ: لَرَفِيعًا، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى لَا غَرْوَةَ وَسَلَامًا، نَاحِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا لِيُؤْخَذَ³ بِنَا حَتَّى يَدْرَ، نَكُنَّا بِبَاهِصٍ⁴ أَيَّ⁴ رَامِعِينَ مِنْ بَدُونِ بَرَكٍ عِزْبًا نَحْنُ أَهْلِي وَتَصْنِيقُ الْبَحْمِ، وَرَوَى لَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ

بَنِي عَمَلَةَ حَتَّى نَدَى غَرْوَةَ بِدَرَعِي عَشْرِينَ جَمَلًا⁵، قَالَ سَعْدُ:

1(لرواه: بئر شام عن ابنه: 75 لم وظلت محطه عاره على من الصبر ويود نقلا اليوم يا ۞ وحيثما سريضة. معكم السلام اليه النبوة في السيرة النبوية) ص 143.

2) (لذلك: على الملأ وعظم مشرف بن جله، وهدت إلى أن يعرف إلى انظر الذي يؤخذ به من قوله: ألم ليس المحط) 936/1.)
 وب. انظر (الأنباء) 92/5.)

[لوحة 7/ب]

3)

4) (أصل: موضع الصلاة وهو هذا موضع يجرى في عروق الجزيرة، دعم البيان) 144/5.



[لوحة 8/أ]

ن لبي وواص وكنت اعظم اصحاب النبي ص لا عليه وسلا م غرا ، ولرجلهم رجاء ولهم

ظننا ان نجاها ول راجعها قال: وان رسول لا ص لا عليه وسلا م دع اميننا اللهم انم حنة فاجلهم وعراة فلكريهم وجياح فالتوبعهم وعراة ناغزهم من بسهم لم زركبيني
حين عرض لبيكر،

نصلك، فاستجاب لا دعيه نم رجع منهم احد [ال
ظننا ان نجاها ول راجعها قال: وان رسول لا ص لا عليه وسلا م دع اميننا اللهم انم حنة فاجلهم وعراة فلكريهم وجياح فالتوبعهم وعراة ناغزهم من بسهم لم زركبيني

فلما من كان عراها، واصليوا طعمها من ازولم وتلوا السارى فاستغنا منهم اقل عول.

وروى س ع قال: مررنا نبي طريونا بظبي نزل اي رسول لا ص لا عليه وسلا م يا من ع انظر
فما توت له بسهم ونام رسول لا ص لا عليه وسلا م فوضع نوره بين يدي ولزي ثم قال فخطا سهمي زجره فنبس رسول لا ص لا عليه وسلا م
وسلا م، وخرجت اى ناكها قال لم سم سد رمونه
فبع وبه ريق فلكونه وحملاه م عرا حتى زلنا فامر به رسول لا ص لا عليه وسلا م فلبسهم بين

اصحابه قال لرواة: ولم يكن في العسكر ال فرسان، نرس لميلا بن عمرو، وفرس لميلا بن ابي مرثد

لغوي، ويؤال بدل مرثد نرس للزهر وال اخالف نبي نرس لميلا، واسم نرسه

س، ح، ولم قتلت عور

فريش من الشام

[لوحة 8/أ]

1) (البيان: فورماتين: النائب في الحائرين: إيمري للصحة).



[لوحة 8/ب]

4) أب ط مكّ: م هـ و لا حيم. انظر الباب (1/ 134).



[لوحة 9/أ]

ثم صرخ بأعلى صوته يا آل غَـر انظروا إلى مصارعكم في ثالث وصرخ بها ثالث مرات،
ورأيت لراس اجتمعوا عليه ثم انه دخل المسجد، ولناس ينبغونه إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة،
جاءه ثالثاً ثم مثل به بعيره على أبي زببس وصرخ بها ثالثاً، ثم انه أخذ صخرة من أبي زببس، ففعلت تنوي² حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت، فما بقي بيت من
بيوت مكة إلا ينقض فأسلمها¹)
هذا نالقه، ولم يدخل بيتاً من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة هذا شيء، قال العباس: إن منه لرؤيا،
وخرج مغمماً، فأنزله الوليد بن عتبة بن ربيعة، وكان له صديقا، فذكره له وسكنه، إله، ففشا الحديث
في الناس.

قال العباس: فغوت من هذا أطوف بالبيت، وأبو جهل في رهط³ من قريش فوجدوا عاتكة، قال: فقل ليو جهل: إي لم لرؤيا التي رأت عاتكة قال: ففكرت، ففكرت:
لم رأت عاتكة شيئاً قال: فإني عبد المطلب، أما رضى بنم أن تنزبا رجالكم حتى تنزبا نسلوكم زعمت عاتكة أنها رأت في المنام
منزلة⁴ بآدم ثالثاً، فإن يكن لم زعمت الكذابين فثابا لآدم الكذب لعرب بيت في لعرب ففكرت: له أنت ولا لوالى بالكذب
قال: فوالف عاتكة

1) (رس الله إلى بني قحطانة، انظر لسان العرب) 214 / 5).

2) (قال: موسى بن جابر: لا أسرع في الحديث، انظر الألفية) 245 / 5).

3) (الرهط من الرجال: ما دون العشرة، انظر الألفية) 257 / 2).

4) (المنزلة: انظر لسان العرب) 109 / 5 (4).

[لوحة 9/ب]

ليو جهل: إنا لسنا واثق من عبيد مناف المجد، فاطعمهم وأطعمنا، ونطعمهم ونطعمهم حتى
أزدهمت لركب، نكفنا كندرس ي رهن، نألم هذا زدي ثم نألم هذا زدي، وأنا

لعباس: نوللا ما كان مزي إل أن جحيت¹ وأزكوت أن نكفون عكك رلت شينا، فلما أسيت لم نبق لراة

لها والدة من عبد المطلب إل جيني، وئان لي رضيت من هذا الفسق أن نؤع ني رجالم ثم نؤول

نسألكم، وأنت نسألكم ولم نكن منك قال فابت: ولا صدين وأيم² لا العرضن له غدا، نان عداغ ٭٭٭

إلى شيء من ذلك لقيته، أنا ٭٭٭ اصبحنا قال ليو جهل: هذا يوم، ثم قال: من لاند هذا يومان، فلما كان اليوم
الثالث قال: هذه ثالثة أي ٭٭٭.

قال: وغو ت ني اليوم الثالث، وأنا مغ ضلري أن نؤ نؤلي لم ٭٭٭ أح أنركه، ولكرهين

به الزمان، فو لا زلي الشهي نعو لي جهل، وفان رجلا حذينا حني ٭٭٭ الوج، حني اللسان حني ٭٭٭

لطرف³ إنا رأيت نؤش ٭٭٭ زحو باب بزي سم من الميسج نؤلت: داه لؤزه لا لك نؤونا⁴ مني أن ه

٭٭٭ ولا هو نؤ سمع صؤصؤ صؤم بن نؤا ٭٭٭ نؤش نؤا ل غلب، لا ٭٭٭ طؤؤؤؤؤؤ، وؤؤؤؤ

٭٭٭ نؤ عرض لاه موم نؤ اصحله لا و ٭٭٭ ولا ماري أن نؤ لؤؤه، وؤؤؤؤؤ نؤؤؤؤ

بذلك بيطن الولي

١ ٭٭٭: إنا لسنا واثق من عبيد مناف المجد. انظر لسان العرب (2/ 182). 1) (ال

٢ ٭٭٭: وأيم. انظر لسان العرب (1/ 86). ٢ ٭٭٭: ولا صدين. انظر لسان العرب (1/ 86).

[لوحة 9/ب]

3) (قَالَ اللَّهُ لَلزُّوْى فِى شَرْحِهِمْ) 169 / 17: اَلْزُّوْى اَلَّذِى يَصِفُ اَلَّذِى اَتَذ.

4) (اِنَّهُ رَاقٍ بِالْحَرْكِ: اَخْرُفْ وَاِنَّهُ رَاقٍ. انظر الى اية) 392 / 3.)

5) (إِذَا لَمْ يَكُنِ الْطَائِفَةُ وَالطَّائِفَةُ بِفَتْحٍ هِيَ أَلِفٌ مَعِ يَاءٍ مَعِ نُونٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا نُونٌ وَلَا يَاءٌ) (انظر الآية 217/4).

[نوحه 10/1]

نَدَّ جَدْعُ الْكُزْبِيِّ بِعُورِهِ وَشَفِي قَصَصُ

عَلَى رَاحِلَتِي لَكُنْ وَلَدِي مَكَّةَ يُسَيِّلُ مِنْ أَسْفَاهِ إِلَى أَعْلَاهِ [لَمَّا] ¹ (نَاسُ شَبَّطَ نَزَعًا مَرَعُوبًا، وَوُزِعَ مَكَّةَ كَا

نَدِي زَيْسِي لَهَا مَصْنُوعَةُ الْفُرَيْشِ، وَلَكِنْ بِنَعِ هَ وَهَلْ جَمَحِي وَحَكِيمُ بْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُهُمْ يُقُولُونَ: وَلَا

مَرَلِيًّا أَعَجِبُ مِنْ أَمْرِنَا وَوَلَا مَصْرَخِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَأَوَّاهُ لَمْ يَمُتْ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا ضَمَّ النَّظْمُ

يُخْرَجُوا لِلْخُرُوجِ نَكَلُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِيَّاهُ خَرَجَ وَأَيُّهَا بَاعَتْ مَكَّةَ رَجُلًا، وَأَشْنَيْتَ الْفُرَيْشَ لِرُؤُوفَانَ لَمْ

تَمُوتْ وَوَلَّوْا الْفُرَيْشَ: زَعَمُوا أَوَّاهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنْ عَنِ الْفَرَسِ وَتَوَاتَرَ

وَأَمَّتْ الْفُرَيْشُ نَالًا يَخْرُجُوا وَأَخْرَجَتْ لِسَاحِنَهُ وَأَشْنَوْا سَالِحًا، وَأَمَّ سَيِّدُ بْنُ عُبَيْرٍ نَدِي

رَجَالٍ مِنْ فُرَيْشٍ قَالُوا ² (يَا مَعْشَرَ الْفُرَيْشِ مَا مَحَدٌ وَالصَّبَابُ ³) مَعَهُ وَأَهْلُ بَرْبٍ نَدَّ عَرَضُوا لِعِرْلَيْهِمْ نَدَمًا

رَأَى نَدِي نَدِي نَدِي نَدِي وَأَعْنِ نُوُفُؤُكُمْ ضَعِيْفَةً وَيَلُوكِ الْهَوَالِ وَحَرَضُوا لِنَاسِظَرَا نَدَمًا ظَمَرَدِيمَ

لَا

ظَلَّ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْنَا لَمْ يَرْضَ ظَرًا وَالصَّبَابُ

وَلَكِنْ حَنْظَلَةٌ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ نَحْ

سَفْيَانَ قَالُوا:

قِيلَ لَهَا لَكُمَا لَا تَفْعَلَا لَكُمْ يَنْعَاهُ غَيْرُكُمْ، قَالَا: وَلَا مَالَنَا مِنْ مَالٍ لَمْ يَلِ الْكَبِي

وَكُنْ لَا يَنْتَعِلُ أَحَدٌ مِنْ فُرَيْشٍ إِلَّا

[لوحة 10/أ]

1) «البحر قوسين للكب ذي الحائنة أهدى للصفحة»

2) لصواب: قل صَ نال

أخرج من ثم في أُرْش لعا

أعلاه وولم-صا

ق: أخرج من ثم في إلى ثمن غيرة، ولما أتى أعرب نُسبي لني -صلى) 3 (3
ثمن السلام. انظر الألف 3 / 3).



[لوحة 10/ب]

[illegible]

2) (نبي طوى: بضيم إطاء وفصح لولو المصنف: موضوع عزاء باب مكة. انظر الألباني) 133/3.)

[لوحة 11/أ]

ض عاك نلؤد أخبرني عمر بن وهب بمثل م

فَاَخْبِرْهُ بِالْاُتُوحِ اَنْتَ اَمْ لَمْ تَلْحَقْ

غضبان یا ابا

أخبرني، وألحقهم بن حزام، فوجهت لوجه الله له من المريد إلى بدر، ولما كانت السيفت بالزلم مرورا، فلما خرج الذي الله.

قَالَ وَاسْتَشْهِدْنِي أَتَى بِالشَّاهِدِ الْمُنِيرِ

كانت من أمر الشيطان لما أخبر لا في إِرْآن، وكان الصواب عز: لا خروجهم ليؤتوا نبيل الشرك ويعز الإسلام، وكان ذلك المر عز الشيطان عزى خلف ما عند لا فإن الصواب عز: الشيطان أن لا يصيبهم من آل الشرك ولا يكون عز الإسلام، فإليك كان الشيطان يُخرج لهم نبي أمر الإنباى ترك الخروج.

ظہران¹) نحر ابو جہل

لَاَءَ ۖ خَرَجْنَا نَدَارُ ۖ

رجعنا إلى النص، وكان حكيم بن

فَخَبِئَةُ الْعَمَلِ وَالْإِسْلَامِ ۖ إِنَّ أَصْلَابَهُ

۲) نازانات جزور) ۲) مزا بما حواء، وعدي دي خيام لعسائر نم بزيح خبا

جمل وكان يؤول حكيم لؤد

تُؤْمِنُ بِالرَّجُوعِ، ثُمَّ لَمْ رَجِعْ لِمَكَانِ بْنِ الْحَرِّ يُعْرِي الْبَطِّ ۖ

من دمها فهم

عَلَّامٌ وَالذَّالِمُونَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ مَرَّ لَنَا رُبْعُ رَجْعَةٍ وَعَشْرَةٍ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِآيَاتِنَا وَمُكْرَمَاتِنَا وَمِثْقَلِنَا بِأَعْيُنِنَا جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا إِلَّا عَاقِبَةَ الْأُنْفُسِ الَّتِي أُهِنَّتْ بِغَيْرِ أَعْيُنِنَا لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَصِيحَةً ۚ

1(٥ رَوَان: هو راء بدين مكة ٥ رَوَّظ عس فان. انظر الزبابة) 152/3.)

[لوحة 11/أ]

(2) اَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ وَرَبِّكَ وَاللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِآيَاتِهِ عَلَيْكَ وَأَنْزَلَ بِآيَاتِهِ الْفُجَّارَ لَيُصِيبَنَّ أَهْلَهُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنْ شَرٍّ إِنَّهُمْ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ (1/258).

(3) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: عُبَيْدٌ نَحْنُكَ إِلَى فِجْ - بِالْإِذْنِ اِمْعَاةَ - وَأَنْتَ مُبْدِلٌ مِنَ الْإِمْعَاةِ نَبِيٌّ لِسُفْلَى مَكَّةَ نَبِيٌّ ذِي طَوًى. سَبَلُ الْإِذْنِ 170/5.).

[لوحة 11/ب]

نوب إليها فأنج بأرجلهم في غرزها¹ وهو يقول بلبي أينما رأي ولا إله إلا الله لا يغي
صلى الله عليه وسلم قال نخرج إليه فولا ال نساؤن إل إى مصرعكم، ون عزيه ليس بل دمعه
فما سمعت تلك أريت الرجوع ولم أرجع، وم به العاص بن مزبه بن الحجاج، وهو يبلبي فسله فقل يبيكك يا ع ناس قال يبيكزي سباني، وسيد لى لولدي يخرجن إى
مصرعهم، ويؤنالن رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

فقال العاص: يا عاص ولن محمدا رسول الله فقتل عاص وبكى، وقال إى ولا إله إلا الله لا يغي
لا إله إلا الله كفة قال: فسلم العاص بن مزبه يومئذ لكزه مضى مع ليه مزبه لى الحجاج فقتل بدير، ول
في كنف كات حاه مع لا عز وجل، ويؤن لن عاص رجع ولم يشهد بديرا ولا أعلم.

قالوا: وكان سعاد بن معاذ قد خرج معكمرا قبل بدر فنزل على أمية بن خلف فأنه أبو جهل وقال:
لأبي ما رأيت أوى محمدا ولننا بحرب؟ فقال له سعاد: إى أن طريق غيركم علينا فقل له أمية بن خلف ال نول: ما لى لحكم نازة سب لى لولدي قال سعاد بن معاذ: وأنت تؤول ذلك يا
أمية أما والله
ن أمية بن خلف قال أمية: أنت سمعت ذلك قال سعاد: نعم نولع ذلك نى زمنه

السمع يؤول ال نكيت محمدا

فما كان يوم الفجر

[لوحة 11/ب]

وَكَلَّاءُ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ (386/5ب)

وَعَلَّاءُ دُونَهُمْ
يُؤْتِيهِمْ

وَعَلَّاءُ دُونَهُمْ
يُؤْتِيهِمْ



[لوحة 12/أ]

أَبَى أُمِّهِ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُ، فَاتَّاهُ عَزْبَةُ بْنُ أَبِي مُرْزُوقٍ وَأَبُو جُلَيْبٍ وَمِ

وَوَدَّ أَنْ يُدْخِلَ عَبْدَهُ الْمَجْمَرَةَ، فَجَاءَهُ نَجَاتُهُ وَقَالَ: لَهُ نَجَاتٌ

هزي نلباعوا لي افضل بعور ني لوالي، نلباعوا له جملا بئالث ملانة درهم، فخرمه المسمعون يوم بدر.

قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَكْفَرَهُ لِلْخُرُوجِ إِلَى بَدْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَقَالُوا:

وَيْشَ¹ نَعْرَبُ² عَلَى الْعُقُودِ، وَيَنَافِئُ مَرِي نِي لَعِبَرٍ وَمَلْ يَمِيزِي عَبْدِ مَنَافٍ لِيُضِلَّ³ الْفُلُوكَ، إِنْ أَتَيْكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَلْفٌ نَرَعُهَا³ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنْ أَرَى قُرَيْشٍ يَدُ ارْتَمَعَتْ عَلَى الْمِيرِ

وَأَكْرَهَ خَالِدًا، وَإِنْ لَيْسَ رَجُلٌ مَشْرُومٌ عَلَى قَوْمِهِ، وَمَا أَطْلَعَهُ الْيَزْزَرُ نَوْمَهُ أَهْلَ يَثْرِبَ، ثُمَّ إِنَّ الْحَارِثَ قَصَرَ مَلْجَأَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ مِنَ الْحَنْظَلِيَّةِ

فَبَدَلَ خُرُوجِهِ، وَوَضَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

الحارث: لو سمعت هذا منك لأبذل أن أخرج ما سرت خطوه، ولكن ضامض: وأبالي: له ذلك في الطريق أبالي: وكان أهل البراءة من فرئيس يكرهون الخروج، مثل الحارث بن عامر وعتبة وشيبة وأبو

بن خلف

وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ وَعَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُلْفٍ وَالْعَاصِمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَتَّى زِلْزَلَهُمْ⁽⁴⁾ أَبُو جَرَلٍ: بِالْجَيْنِ وَأَعَزَّهُ عُرْبَةٌ

ابن أبي معيط والذَّضر بن الحارث

1(اِمِّحْ مَرَّ بَكْرٍ اِيْمِي: هو الذي يُوضَعُ فيه الْبُرُ الْبَحْرُ. انظر الآية 283/1.)

2(لعزم، مغزي الوادي)36/1.)

3(نزعها، نردعها، مغازي لوافي)36/1.)

(4) بَوَّكِعْهُمْ، مَعْزِي الْوَالِدِي (37/1).

[لوحة 12/ب]

وَقَالُوا: مَا فَعَلَ الْإِنْسَاءُ، وَوَقَّعَ عِلْمَهُ الْإِنْسَاءُ، فَخَرَجُوا قَالُوا: وَلَمَّا أَجْمَعْتَ زُرَيْشَ عَلَى الْمَسِيرِ

تَكْرَرُوا الَّذِي يَجْزِي وَيَبِينُ بَنِي بَكْرِ مِنْ الْفَارِزَةِ مِنَ الْعِلْمَةِ وَالنُّوْمِ عَلَى مَخْلُفَتِهِمْ¹ وَكَانَ الَّذِي يَبِينُ فَرِيضَةَ الْفَارِزَةِ، أَنْ رَجُلًا مِنْ زُرَيْشٍ قِيلَ: لَهُ حَنْصُ بْنُ أَحْرِفٍ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ

لُؤَيٍّ، خَرَجَ ابْنُ لَهُ وَهُوَ

غُلَامٌ وَنَدِيَ رَأْسَهُ نَوْبَةً وَعَلِيَّهِ وَضَعْنَا، خَرَجَ نَدِي طَلَبَ ضِلَّةً لَهُ، نَعَرَ بِغُلَامٍ ابْنِ الْأُمِّ كَلَامًا وَجَّاهًا²، وَكَانَ

وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي الْفَارِزَةِ، وَكَانَ بَضْجَانًا².

قِيلَ عَمْرٍ: ابْنُ حَنْصٍ مِنْ أَيْتٍ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ حَنْصِ بْنِ أَحْرِفٍ، فَلَمَّا مَضَى لَعَلَّ

قَالَ عَمْرٍ: يَا بَنِي بَكْرٍ، أَلَمْ لَكُمْ فِي فَرِيضَةٍ نَدَمٌ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بِرَجُلِهِ إِلَّا كَانَ زِدَ

اسْتَوْفَى، قَالَ: فَلَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ فَيَتَلَهُ بَدَمٌ لَهُ فَكَانَ فِي فَرِيضَةٍ، فَتَكَلَّمَتْ: نَدِي فَرِيضَةٍ.

قِيلَ عَمْرٍ ابْنُ زُرَيْدٍ ابْنِ الْجَوْحِ: زِدَ فَتَكَلَّمَتْ لَنَا فَتَكَلَّمَتْ بَدَمٌ فَكَانَ شَيْئًا نَدَمًا لَنَا دَمًا وَزُوَّيَّ ابْنِ ابْنِكُمْ

بَدَمَكُمْ، وَأَنْ شَيْئًا نَدَمَ نَزَلَ بِرَجُلٍ، فَكَانَ أَمْرُ الْغُلَامِ عَلَى زُرَيْشٍ، وَقَالُوا: صَبْرٌ، رَجُلٌ بِرَجُلٍ، لَمْ يَطْلُبُوا

بَدَمَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ بَدَمُ بْنُ حَنْصِ بْنِ أَحْرِفٍ أَخُو الْغُلَامِ ابْنِ ابْنِكُمْ الْمَعْرُوفِ نَرَى عَمْرٍ ابْنِ زُرَيْدٍ

زُرَيْدٍ ابْنِ الْجَوْحِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، قِيلَ: نَدِي زُرَيْدٍ، لَا أَطْلُبُ لَنَا بَدَمًا عَيْنٌ، فَكَانَ نَارًا بِعَيْنِهِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ

فَأَخَذَ مِنْ يَدِهِ نَعْلَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ لُئِي

(1) مِنْ نَخْلَةٍ عَفَّ مِنْ إِبْرَاءَ وَفَرِيضَةٍ مَعْرُوفٍ (الوحي 37/1).

(2) يَنْدَحُ الْبَدَمُ الْمَعْصَةَ وَيَتَكَلَّمُ الْعَجْمُ وَيَتَكَلَّمُ بَدَمًا أَيْ: جَمَلٌ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ الْإِسْلَامِ، سَبِيلُ الْبَدَمِ وَالْإِسْلَامِ (77/12).

[لوحة 13/أ]

مكة فعلق سيف عامر بن يزيد بالشار الكعبة، فلم أصبحت قريش ورأت سيف عامر عرفوا أن

مكروز بن حفص نزل به بأخيه، وجرعت يرو بكر من قبل سديدا، وقالوا: سئل هل به سديدين أو ثلاثة من

فَرِيشٌ، فُجَاءَ الْفَقِيرُ إِلَى بَدْرٍ وَمِمَّ عَلَى لَكَ الْمَرْءُ نَشِغَاتٍ وَرِيشٌ وَلِلَّذِي خَافُومٌ عِزٌّ لِلْخُرُوجِ، فَلَمَّا:

نتصور إليّس في صورة سرفقة بن مالك بن جشعم الحلبي، وهو من سادات كزّابة، فأنّى زربش^١ وأل:

لَمْ يَأْمَعْشَرَ قَوْمِي، وَدَعَرْنِمُ شَرْفِي وَمَاكَزِي فِي زَوْمِي، وَأَنَا لَكُمُ جَارٌ أَنْ يَأْتِيَكُمُ لثَنَانَةُ بَشِيءٍ، نَكْرَهُونَهُ،

فطابت أنفسهم، وقال أبو جمل: هذا سيد لثنا، وهو لنا جار من رؤسنا، فخرجت فرأيت عذ لك.

وغيرهم، ومع من النفوس وخرجوا عني

ساره مواله عمرو بن هشام و

وخرجوا بالذئبان مزهين

٤. بالحبش، وبنفون، بالحراب، وخرجوا بنس ع، مئة وخمس، من مائة، وذلوا مئة نرس بطرا، ورءاء الناس

مس ﴿الذّٰلِزَالِ: 47﴾، وجعل ابو جهل

كما ذكره العلامة { نَوَالِ الْكُونُورُ } بِبَاءٍ خَوَّ جَوَّ وَوَوَّ طَوَّ أَلَوَّ

سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ ۝

[بُذِلَ] أَطْنُ مَحْمٍ وَأَصْحَابُهُ لَنْ يَصْطُوبُوا بَعْدَهُمْ أَصْلَ الْوَاوِ ۖ

لأخيل أهل اللؤؤ: منهم نكان نبي بني مخزوم، هذا ثالثون فرساً، وكانت الإبل سبعة مائة بعير، وكان أهل

روغ قالوا: ولأجل أني سنفان بالعبور ومم يخفون خونا شديدا حنيجا

إلى كلام دارع^١ وكان في لـ

دنوا من المدينة

[لوحة 13/ب]

ولس يبطوا ضمضم^١ والذئير، فلم كانت البقرة التي يصبحون منها غلى ماء بدر جعلت اللبن نؤبل به إلى ماء بدر، وكأوا قد بانوا من وراء بدر آخر الليل، وم على أن يصبحوا بدرا^٢ وغش بينهم

فلك البقرة ظلمة لم يبصر بعضهم بعضا^٣، وكان بن عمرو وعصية

للا غلبة وس^٤ لم ينجس من الخبر قد وردا غلى الصبي^٥ عمرو الجوني بدرا، فلم نزل ماء بدرين

سما جاريين من جوري جهة بنالزمن ني الماء بنالجان، نغ طت إلهام الأخرى ني ندم كانت

لها غلبة، فبالت المنوص^٦ 1 (بعوي نؤذ زابت الجور الحواء وهي نرد غدا، ناعيل إله وأعطيك درهمك).

نؤل مد عت صنت فلم سمع ذلك بسيس وعدي، رج غ إلى رسول لا ص^٧ نؤي عيان

وس^٨ لم نؤياه فأنهرا: الخبر ناصيح لبو سفين من تلك الليلة بدر قد نؤم العير إلهة لردنغ

نؤل: نؤم مل احسست احدا! نؤلم له إلهس نؤشي وال نؤشؤة إلهي نصاعدا^٩ ال نؤذ بعث ثؤؤ

غ وابن كمننا شان ع^{١٠} نؤال نؤصالحك رج ل من نؤيش ما بل ح^{١١} ط^{١٢} محي: ولا ما رابت

إ^{١٣} نؤي رابت ركنن لنؤا إلى هنا إله ثم شربا من الماء ومال سؤاهم وانص^{١٤} رنا. احدا^{١٥}

[لوحة 13/ب]

1) ملء في الأصل ولعل أبيض المعصورة في إباء.

2) النش: نصف لؤلؤة، وزن عشرين درهماً، معاري لؤلؤة (41/1).



[لوحة 14/أ]

3(المعجزة: ولد له
ضامن ابن وادخل، واستمر لها دوماً إلى الدار.

4(الذين قويت زينة من الحق حتى بلغوا المعنى.



[لوحة 15/أ]

نصام يومًا أو يومين ثم انظر، فانظر يوم، ولم ينظر يوم، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

ثم انص، انظروا، فانظروا، وهر رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

الجليلين: مسلح وسائى: جليلين، وكان

ومخزي، وسائىها: بنوا النار وبذوا حراق بطون من بني غار.

لما رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

لما رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

خرج مقلدًا مخرجًا مخرجًا

الواهي، ثم انصبت الصلاة.

لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

رجل ذل شيوخ مائى: ان محمداً واصحابه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه وسائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه، فنادى هذا رسول لا صائى لا غيّه

[لوحة 16/ب]

لَ رَأْيٍ لِمَنْ لَا يَطْعَمُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لِمَنِ الْحِظْلُوبَةُ إِلَّا أَلْبَا خِلْدَهُ لِيُخَفَّ أَنْ يَبِيدَ نَمَا الْيَوْمُ؟ قُلْتُ: لَا أَمِنْ
إِلَيْكَ، قُلْتُ: نَمَا الرَّأْيِ؟ يَا أَلْبَا خِلْدَهُ، قُلْتُ: نَتَحَارِسُ حَتَّى نَصْبِيحَ وَنَبْرَى رُلُّهُ وَالْغَنَبَةُ: مَا الرَّأْيِ، نَتَحَارِسُنَا، نَسْمَعُ لِمَنْ يَجْهَلُ بِصَوْتِ الْحَارِسِ، نَقُلُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: مَا مِنْ رَأْيٍ
غَنَبَةٍ كَقَرْدٍ يُتَالُ مَحْمُوصًا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ هَذَا لِمَنْ أَرَجَبَ، يَظُنُّونَ أَنْ مَحْمُولًا وَأَصْحَابَهُ يَتَعَرَّضُونَ لِجَمْعِهِمْ، وَلَا لِأَلْبَا خِلْدِهِ
نَاعِزَةُ يَوْمِي، قَالَ يَحْرُسُ نَا أَمْرًا، فَتُخَفَّلُ زَاوِيَةُ وَالسَّمَاءُ تَبْطُرُ عِلَالِي.

قَالَ قَوْلٌ عَدِيَّةٌ - إِنَّ هَذَا لَأَمْرٌ أَلَّا ۖ

لَقَدْ نَوْمَ وَدَّ اخْتِارًا

قَالَ يَخْلَوْنَ مَرَامَهُمْ، وَأَخْبَرَ الْبُزْجَانِ

صَلَّى لَا غَرْبَهُ وَسَلَّمَ، ثَالِثَةً مِنْ عَجَبِهِ يُرْبِشُ، نَادِي بِمِ الْإِذِي صَلَّى لَا غَرْبَهُ وَسَلَّمَ، الْبَلِّ فَسَلِّمُ الْمُسْلِمِينَ، وَقُلُوا: لَنْ أَلْمُ نَادُوا: لَوَيْشُ، بِعَمَلُوا زَمِينِي لَمْ، فَكَلِمَةُ

اليوم خير، ورجوا أن يثوبوا إلى سيدي إلهي، فضربتهم، فلما أشد عليهم إضراب، قالوا: نحن نلو خلف هذا القوز⁽¹⁾ من أجلنا، فأمسكوا عن ضررهم، وسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تخشون الله؟ فقال: إن صدفكم ضربتكم وإن لدينكم تركتكم، صدقوا ما لقويش وإذا خرجت إليكم في رؤيتي نزع عذرنا وخلفكم غيبه، ثم أبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يخشون الله؟ فقال: لا.

1(أوز: بئف مفتوحه فاول سالثه فاول: اعلی من ا رّول لاه جیل. فی الأصل لغوز. اذیة) 121/4.)

[لوحة 17/أ]

على السواء فقال: أين قرئش؟ قالوا: خلف هذا القليب، قال: لكم هم؟ قالوا: نعم، قال: لكم عذم؟

قَالَ: لَقَدْ مَنَحَرُونَ نِي كُلِّ يَوْمٍ يَاؤُا: يَوْمَ الْعَشْرَاءِ وَيَوْمَ النَّعْصَاءِ قَالَ: الْيَوْمَ مَلَيْنَ أَنْفَ وَنَسَعُ لَمَ مِنْ خَرَجٍ مِنْ مَكَّةَ يَاؤُا: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِهِ طَعْمٌ إِلَّا خَرَجَ فَأَنْبَأَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى لَا عَلَيْهِ قُلُوبًا: مَلَأَهُ، ثُمَّ قَالَ:

غِيَاصُ حَبِيبِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ مَكَّةُ، زِدْ لِي نِعَمَ الْإِسْلَامِ أَفَالَا نَاكَ ^(يُؤَدِّهِ) 1 (ثُمَّ سَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

وسلّم: هل رجّع أحد منكم؟ قالوا: رجّع أبي بن شريق، وبطل أخنس بن شريق ببزري زمره، قال رسول الله

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرْسِدَ وَمُكِّنَ بِرَشِيدٍ، وَإِنْ كُنْ مِنْ عِلْمَتِ أَمْعَلِيَّا، اللَّهُ وَالْكَتَابُ.

فَالْأَمْرُ رَجَعَ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ؟ فَأَمَّا: بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ، فَأَمَّا: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سَيِّدُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَهَذَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِرُ الْفَيْضُ قَالَ نَحْسَبُنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا زَارَ بَيْتَهُ وَعَزَاهُ، وَلَا مَلَأَتْ مِنْ عِزَّتِهِ وَمَلَاحَتِ مِنْ جَدِّهِ كَثُرَتْ،

ولما لم يسلم إخوته أبداً فأتى ذلك أبوه وأخ ذلك عمه ثم قام الزناد بن عمرو، فقال: يا رسول الله، ارض العر فلا يبين معك

فَقَالَ اِنْ تَتُوبُ لَكَ لَعْنَةُ الْاِيْمَانِ: اَلَيْسَ هُوَ اَنْتَ وَرَبُّكَ

[لوحة 17/ب]

نُؤَلِّلُ بِأَمَانَةٍ نَاجُونَ، وَلَقَدْ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ، وَلَئِنْ رَأَوْكَ مِنَ الْكُفَّارِينَ
سَوَّاهٍ لَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ: أَلَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ
خَيْرًا وَدَعَا لَكَ بِخَيْرٍ قَالَ ۝

لَا عَلَيْهِ وَاسْأَلْهُمُ الشَّيْءَ عَلَى الْوَيْلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ
الْأَنْصَارُ، وَلَقَدْ يَنْظُرُ الْإِنصَارُ الْبَصِيرُ، وَلَقَدْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ
هَذَا الْقِسْمُ وَالْوَلَدُ.

فَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۝ لَا عَلَيْهِ وَاسْأَلْهُمُ الشَّيْءَ عَلَى الْوَيْلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ
يَا رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ نَرَيْتَهُ، قَالَ: أَهْلُ، قَالَ: عَزَيْبُ بْنُ مَرْثَدَةَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَكَ لِسَانٌ فَحَسْبُكَ نَفْسُكَ
السمع

وَالطَّاعَةُ، نَامِضٌ يَزِيدُ لَا لِمَا أَرَدْتَ، نَوَائِي بِعَيْتِكَ بِالْحَقِّ، لَوْ اسْتَعْرَضْتَ بَنِي هَذَا الْبَحْرِ الْفُحْشَ،
فَخَضَعُوا لَكَ خَضَعًا مَعَكُمْ مَا يُبَيِّنُ مَا رَجُلٌ رَاحَ، فَصَلَّ مِنْ شَيْءٍ وَقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ وَخَذَ مِنْ لَوْلَا مَشْنُوتٍ، وَمَا أَخَذَ مِنْ لَوْلَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مَا نَرَكْتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ مَا سَأَلْتُ هَذَا
الطَّرِيقَ قَطُّ وَمَلَيْتُ بِهِ

[لوحة 18/ب]

1) (لَمَّا فِي الصَّلَاةِ وَاصْبَابُ الرَّجُلِ: هُوَ إِذَا: أَي نَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَغَ: هُوَ نَهَبًا. انْظُرْ لِمَا انْظُرَ (140 / 10) 140

أَوَّلُ مَسْ: هُوَ وَالَّذِينَ مِنَ الْأَرْضِ، لَمْ يَبْغِ أَنْ يَنْهَبُوا رَمَاهُ. انْظُرْ لِمَا انْظُرَ (134 / 2) 134.

ثُمَّ انْظُرْ لِمَا انْظُرَ (222 / 12) 222. خ نَهَبًا الرَّجُلِ. انْظُرْ لِمَا انْظُرَ (222 / 12) 222.

[لوحة 19/أ]

فَقَالَ الزَّيْبِيُّ بْنُ الْوَلَاءِ: لَا عَزِيْزًا لِّلْعُمَلَاءِ مَسْ بَكَ لَيْلَةَ فَكُنْتُ أَتُتَلِّدُ، فَيُطْلَقُنِي الرِّضَى ثُمَّ تُتَلِّدُ

فِيهَا بَنِي رَأْيَبُنَى وَتَوَلَّى بَنِي بَدِي نَمَا لَعْلَعَر حَسَى لَعْلَعَر عَلَى جَرِيدِي وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ:

إِنِّي لَأَصْرَارٌ عَلَىٰ غُلَامٍ وَلَا عَلَيْهِمْ وَسْوَءٌ وَسْوَءٌ أَصْحَابُهُ، قُلِ اللَّهُ تَعَالَى: { إِنِّي لَأَصْرَارٌ عَلَىٰ غُلَامٍ وَلَا عَلَيْهِمْ وَسْوَءٌ وَسْوَءٌ أَصْحَابُهُ، قُلِ اللَّهُ تَعَالَى: {

لَوْ {الْإِنْشَاءُ: 11} فَلَا: ولما نحول رسول هلا هلا عيسى ورسول إلى منزله بيدر، أرسل عمر بن

لَا تُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ رَوَّبُ **وَحْشِي** مَعَ أَهْلِ نَارٍ سَحَّ عَلَيْهِمْ لَهَا أَصْبَحَتْ فَرِيشٌ زَالٌ **رَبِّهِ** بَيْنَ لَحْجَاجٍ: لَهَا مَسْعُودٌ نَطَقًا بِهَيْكَلٍ فَرِيشٍ، وَرَجُلٍ إِلَيْهِ، نَزَّالٌ: بِرَسُولِ الْيَوْمِ مَذْعُورُونَ نَزَّاعُونَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

وكان يعرف الآخر، هذا الآخر ابن
فلان:

فإنَّ

لَمْ نَكُنْ لَكَ الْآخِرُ لَنَفٍ مِّثْلًا أَنْ يَهْوِيَ الْبُتَّةُ لَوْ نَكُنْ مِثْلًا

ثم قال: يا معشر قريش، انظروا غدا ان تؤثروا غدا! ارجو ان لا يكون غدا! واصحبه، تأثروا في شربكم، وعليتكم
 شاك اخا! ليردكم الى مكة، فينصروم ضاللتهم فثما تركوا من دين الباطل،
 وبأهل يثرب، وخذوا 17)

رسول ﷺ لا عليه وسلام على الأئمة ببئر بني له عريش من جرب(2) ودخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البئر فوجد في أعلاها عريشا فقال ما هذا قالوا يا رسول الله هذا لعريش آل محمد وما كنا نعبدهم وكنّا معك

رسول ھلا

[الوحدة 19/أ]

1(البين قوتون زينة بن الجوق حتى يصح لمعنى.

2(لا ج د ر و هـ: هي اس هـ: انظر الآية 1/ 249).

[لوحة 20/أ]

والجل صاحبكم مخزومة بن زوفل بمله وزد نجا نما لكم نائفة نبي زناكم محمدا، وإله ابن أختكم

فارجعوا، قلوا: نعيش مائة إنسان، فقال: فابي إنا لنصلنا الليلة لسقط من جملي ولقول إذغت¹ (فأبوا عزي حتى يهضي الهكر ثم نرجع، ففعل ذلك وأسقط نفسه من بعيره، وقال:

إذغت إذغت

وأطقت به يوا زهرة، فإلوا: لم الهم؟ قلوا: إذغ صابنا ولينا بئارك في حتى نعلم ما يصير به

أمره، فمضى الهكر فلما خال الطريق رجعوا إلى مكة.

ويروى: أنم كانوا ثلاث مؤن، فمن ثم س َمَّته فريش: ألخس، ألخس خنس بيومه، ومن رجع

بنوا عدي بن كعب، فبيلة عمر بن الخطاب، ولم يشهد بدرا¹ منهم أحد، نزلوا لبو سنان بن حرب في الطريق فقال: لم دلكم يا بني عدي ل في لير وال في الزبير، نصارت

منا¹ نألوا: طحل بني عدي

إلك فز أرسلت إلى فريش نبي لرجوع فرجع من رجع ومضى من مضى.

ورجع لفض¹ ندين رجع طلاب ابن لبي طلاب، وكان سبب رجوعه، نيم نكر أنه رأى إله وم

الطريق كان رجلا¹ يزود جالا حتى إنا كان عزد عسكر فريش طعن نبي لبته ثم أرسله نبي الهكر فف

لا خب¹ إنا أصليه من دمه، فلما أصبح نص رؤياه على أصحابه فلبت أبا جهله

بني نبي الهكر خبا

فقال: وما نبي آخر من بني هاشم سيعلمون ما يكون وأنت فريش طلاب¹ بسبب لرؤيا نرجع إلى مكة ولم

يشهد بدرا¹.

[لوحة 20/أ]

1(لَمَّا نَبَى الصَّلَاةَ وَالْعَمَلَ إِذْ قَالَ لِقَائِهِمْ).



[لوحة 20/ب]

ولم يزلت فريضة جزالا أو جزالين خلف يوم¹ عتبة وشيبة بَنِ حُنَان، فقالت: أحبهما لصاحبه لم

أبى رؤيا عاتكة لؤد خَشِيتَ منها قال الآخر: أَكْفَرُ رُؤْيَاهَا، نَذَرُوا وَلَدَكُهَا نِي تِلْكَ السَّاعَةِ لِيُوَفَّلَ: لَهَا مَا نَتَخَلَّن؟ قال: نَكَرَ رُؤْيَا عاتكة فقالت: يا عجباً! من بزي عبد المطلب لم
يرضوا لِقَةِ جَهِلٍ

تَنَبَّأَ عَلِيًّا رَجُلُهُمْ حَتَّى نَبَّأَ عَلِيًّا نَسَاؤُهُ، وَلَا لَنْ رَجَعَا إِلَى مَكَّةَ لِيَفْطَنَ بِهِمْ وَلِيَفْطَنَ.

فقال: له عتبة بن ربيعة أن لم أرهما¹ وفريضة ثم قال: أحبهما لصاحبه هل لك أن ترجع؟ قال:

أبو جهل ليرجعان بَعْدَ أَنْ سَرَّيْنَا وَنَخَلْنَا فَوَمَكُمُ، وَبَدَّ رَأْيُنَا تَارِكُهَا بَاعَ بَنِيكَ، يَرِيدُ بِلِثَارِ تَيْلَ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَسَلَّامَ عَمْرِو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ لَا وَكَانَ حَلِيفَ عَتَبَةَ [النظيان] 1(أن محمداً
وأصحابه ولا والين رجعتما، فإن معي من نومي مائة وثمانين رجلاً² يجلون³ إذا حُجِّتَ ويزجلون⁴ محمداً⁵ بلزوركم⁶ 2(كل
إذا رحلت، فارجعا إن شئتما.

قال: له ولا لؤد هلكت وأهلكت فومك، ثم قال: عتبة الخيرة شيبة أن هذا رجل مشرؤم يعني، يا

جل ولله لا يمس من فريضة محمد ما يمسنا مع أن محمداً مع، لول، يريد لأ حنيفة بن عتبة، فانه كان

ملا وكان مع رسول لا صلاً⁷ لا علياً وس⁸، فارجع بنا ودع فؤله قال شيبة: يلقون وهم من⁹ س¹⁰ س¹¹ س¹²

عليها يا أبا الوليد، أن ترجع الآن فلم اتوا إلى الجيفة رأى جهنم بن الصلت بن المطلب بن عبد مناف

قال: كنت بين الأثيم واليؤيطان

1(ألبق قوسين زلفه من لقلب المازي حتى يصح المضي.) 41/1.

2(لفة نبي الصل، ونبي مازي لؤدي، يُلُؤَدُوكُم.) 42/1.

[لوحة 21/أ]

إنا ببرجل أبل على فرس ومعه بعير له نؤف عا
 وُلد عُتْل عنب بن ربيعة وشيبة بن

ربيعة وزمعة ابن اللود وأميرة بن خلف وأبو اليتري بن هشام وأبو الحكم وزونل بن خويلد، في رجال
 سلم من أشرف قريش، ثم قال: وأُسْر سَهيل بن عمرو ونر الحارث بن شلم عن أخيه، قال: ثم قال:
 وأل معه لقريش، وللا أني الطركم تخرجون إلى مصارعكم.

قال: ثم رأيت ضرب ذي لبة بعير، فأرساه ذي العسكر فم بؤي خباء بن أخيه العسكر إل

أصله بغضى به. قال: نلكر رؤيه ألي جهل نال: وما زدي آخر من بذي عبد مناف سنعلمون غا من
 المئول نين أو محمد. وزالت قريش: لجهيم إنا لأب الشيطان ذي منامك.

قال: فذل عتبه بأخيه نال: هل لك ذي الرجوع، ال تسمع إى رؤيا جهيم مع رؤيا عاتكة ومع

علس إنا ولا ما كفتنا ع ّلس نط وأعري إن كان محمد كفتنا إن ذي العرب لمن كفتنا وإن كان كفت

صا إنا السع العرب به إنا للحمته نال: له شبة هو على مئول: أفرج من بين قريش فلم، فجاءهم أبو جهل وما على لك نسلها عن قولها نال: له م كان بينهم فغردم في
 الرجوع نبضيا

مع لود ولم زللت قريش مزلها غابت الشمس أو كادت ّوين بدر جاءهم عمرو بن قريبي الضمري قال عمرو: لنينم وزد

نهممت خباء رأيت من أعظم أخينهم

[لوحة 21/ب]

فَلَمَّا نَفَىٰ نَفْرُوًا وَوَلَّىٰ ۖ **خَبَأَ** 1 (أَبَىٰ جَهْلٌ، فَلَمَّا: أَلْجَأَ نَدَخَلْتَ نَابًا لَا أَبْلَىٰ جَهْلٌ وَكَفَيْتَ أَخْرَفَهُ فَقَالَ: لَيْ أَيْنَ بِشْرِي نَأْت: نَعَمْ، ثُمَّ نَأْت: لَهُ مَا فَعَلَ مِنْ الْوِطَاحِ نَمَا مَا لَمْ يَزِدْ الَّذِي سَرَّمَتْ لِيَحْمِلْنِي إِلَى الْحَرْبِ وَبَيْنَهُمُ الْعُيُولُ قَالَ: اسْتَنْفَرْنَا أَهْلَ الْعِيرِ نَنْفَرُوا إِلَى عَيْرِنَا فَلَمَّا: وَدَ نَجَتْ عَيْرُنَا عَمْدِي بِهَا مَزِدَ خَمْسَ وَدَ جَازُوا مَشْمَرِينَ، قَالَ: نَابًا نَزِيدُ أَنْ نَزِيدَ عَمْدِي بِشْرِي عَلَى مُحَمَّدٍ نَزِيدُ عَمْدِي بِشْرِي وَبَيْنَ مَتَرًا أَحَدَ نَذَفَهُ عَلَى عَيْرِنَا، فَلَمَّا: أَمَا الْحُكْمُ أَوَ أَمْرِي؟ تَرْجِعْ بِرُؤُوكِ وَلَا تَعْرِضِي نِي لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَنَافَى لَا أَمِنْ عَيْرُنَا لَهَا نَأْت: وَدَ فَضَحَتْ وَأَجْمَرَتْ عَلَيْهِ.

قال: يا ابن يثربي انا على ما قلت لك نفلت: يا ابا الحظم افزع عنك لقي عوك ما افزع عنك،
 قال: ثم انهم باعوا السقاء الى بنو ليسبقوا لهم فذهبوا وورب طعم من جزر لذرحا طبخا وشوا ء فاحزن
 لكل اذ تصايح اهل اليسكر ففرغ ابو الحظم فذهب روحه وقال: يا الخبر؟ نقول: ها محمد في الدم
 ط خ َ َّوه فلم ينطق ثم نهل، وقال: اجعل ما انا اكون من ان نسير الى يثرب، فقالت له ابا الحظم قبل
 وارجع بين مدحك نفلا: يا اخي بني ضمرة انهم لا يقتلوننا الا لقونا غدا لم يزيروا على النصرانية اذي ذابل لك قولا اذي زرت اليوم في مصعد عزركم الى الشام فلو انهم قتلوا

1(أ) خباء: بكسر الخاء: هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، وقد نسي عمل في الجزل والسكن. انظر (الزبد) 9/2.

[لوحة 22/أ]

بين ونصيرة ولا يلبون لؤلؤ، ولم أرى لهم أسلحة، فلبق على نفسك قال: كيف أصنع نزع يوم لؤلؤة إن رجعت ولا أشك أن لأبي ما نقول قال عمرو بن

عدي: فثري: فثريته زلم! إل طهري

عدي

لأله الجين ومصرعه قالوا: وكان إيماء بن رخصة الغناري بعث إلى زريش لبا! به بعثه جزائر حين

في بدر أهله لهم، وقال: إن أحببتم أن نكم بسلح ورجال فغدا فاسلوا إليه أن وصا نكم م صوا

يقضيت م غلبك، فغمرني لئن كذا! إلم زكائل لاس نم بنا من ضخم

لا

كما يزعم محمد نما ألج بلال من طقة. وقال: خناف ابن إيماء بن رخصة بعثني لبي إلى فريش، وكان

أبي يجب الصالح بين لاس ناليت أسوق الجزائر ومعا لبي حتى نغزا إلى زريش نو صوعوا في

البلال.

نم ص لبي على عتبة بن ربيعة، وهو سبب لاس يومنا ن قال: له يا أبا الوليد ما هنا لسيير؟ قال:

نالت س ص لبع ليرة نما نبعك أن ترجع لاس؟ ونحل دية حليفك ولبيت قال س

ل لري ولا س

صوعا على يومك، فولا ما نطليون محدا! إل بعا وولا يا أبا الوليد ما نيلو س

لبي أصليا يا

بمحمد وأصحابه إل لاسم نقل عتبة: صنت ولكي إل الطاع.

ذكر نعيه رسول هلا صل على هلا عليه وسلم

ويلا لا ص ص لبي لا غيرة وس ص غة ليرة لذي زل بدر! قال: ع

[الوحدة 22/ب]

أصحابه قبل أن تأتي فريش، وصَّهم وردع رايته إلى مصعب بن عمير حتى نزلوا بها إلى
 ليلا صَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 الصَّفوف، نراى سول بن ألم الصغ زوَّو
 لئلا له أئوي يا سول ونع ب 1) وقال: بفضيف

كان نبي فيه بني بطن سول نوال: له سول يا رسول لا أوجعتي إن لا عز وجل بعنك بالبل نوال: 2) نفع رسول لا صَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 النصيب وقال: له أسند نوال: كرت ترو؟
 عزبا يا رسول لا، فكشف رسول لا صَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه عن صدره فاعترضه سول وئله وبكى.

نوال: له رسول لا ما حملك على 3) صنت نوال: حضر يا رسول لا من أمر لا مئري
 فاجبت أن يكون ما آخر عدي بك نوال: له رسول لا صَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 صَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 لا صف وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 وال ناني أرى أن نطوا لولاي

1) لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 2) لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه
 3) لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه

2) لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه

3) لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه وسَّيَّي لا عليه

[لوحة 23/أ]

فَإِذَا لَرَى رُوحًا ۖ نَدَبْتُ مِنْ أَعْلَى لَوْدِي ۖ وَأَرَاهُ يَبْعُثُ لِيَصْرُكَ ۖ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عِلْمَ بِهِ صَنُوفِي وَوَضَعْتُ نَالًا غَيْرَ مَا نَعْنَعُهُ ۖ وَلَكِنْ لِيَدِي صَ ۖ يَ ۖ لَا عِلْمَ بِهِ ۖ وَسَلَامٌ ۖ مَ ۖ يُسَوِي الصَّنُوفَ ۖ وَسَلَامٌ ۖ مَ ۖ يُصَيِّفُ

نِي الْهَيْلَ ۖ لَأَزِلُّهُ يَوْمَ بَدَا لِيَبْحُ وَرَوَى: أَنَّ لَوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يُؤْم بِنَرٍ مَعَ صَعْبِ بْنِ عَمِيرٍ وَلَوَاءُ

لِخُرُوجِ مَعَ الْجَبَابِ بْنِ الْمُنْزَرِ وَلَوَاءُ الْوَسْ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَعْلَى.

ذكر خطبة النبي ﷺ هلا عليه وسلم يوم بدر

[illegible]

الخبره نېغم زبدي لارځونم، داسن حووا لنړوم لا طواع لا على شيء من سرلورنم پېغولم غزوه،
سكلم } غاړه: 10]. واپزورا الذي امركم لا به في كتابه

مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّكَ مُتَّكِلِينَ ۚ

وأراكم من آياته وأعزكم به

[لوحة 23/ب]

بعد تله فاسم سكو به يرضى به علكم ربكم، ولبوا ربكم ني ده الموطن لبرا¹ نسوجوا لذي
وعلكم من رحمته ومغفرته، نان وعه حق وووله صلق وعكابه شديده، وانما لآ ولاكم بالما الحى اليتو² لكانا ظهورنا وبه اعنصمنا وعليه نوكنا وايه المصير بفر لا لي وللمسلمين، ثم ان
زريش³ جاءت
واقيت نتصوب من الشيب.

وأول من طلع من اليوم زمعة بن الأسود على نرس يئبعه ابنه، فالتج⁴ 1) بنرسه يئبوا اليوم
فلح لسكر فلما رأى رسول لا ص⁵ لا عي⁶ ولا عي⁷ وس⁸ لا م⁹ زريش¹⁰ قال: لعمرك انك انزلت عجز¹¹ لا، ثم
والمرئي بلتال، ووعتني إحدى الطفتين، والله لا تخاف لبعله اللهم: ومنه فريش¹² قد أبات بخلها
ونخرها نجل ونك¹³ رب رسولك. اللهم: فبصر¹⁴ الذي وعنتني اللهم ناح¹⁵ 2) لانه.

ف¹⁶ وطلع عتبة بن ربيعة يئبم لسكر على جمل أمر قال: رسول لا ص¹⁷ لا عي¹⁸ وس¹⁹ لا م²⁰
ان فكن عذ²¹ أحد من اليوم خير فعد صاحب الجمل الأحمر ان بطيخه يرشوا، فلما نزلت زريش أرسل
ص²² لا عي²³ وس²⁴ لا م²⁵ عهر بن الخطب إليهم قال: رجعوا ناه ان ياي هذا مزي غورك²⁶ أحب²⁷ لي من

ان لوه مزي ون ليه من غورك²⁸ أحب²⁹ ل
نه ان ليه مزم. فقال حلفيم بن حزم: قد عرض³⁰ بص³¹ نا³² نا³³ نا³⁴

ولا لا ننصرون عليه بعد لم عرض³⁵ فقال لوج³⁶ هل: ولا لا نرجع بعد ان لكتنا لا مزم

[لوحة 23/ب]

قوله: اِصْطَفَ. انظر لسان العرب (2/ 424.) 1) اِصْطَفَعَ

اِصْطَفَى: اِصْطَفَى: اِصْطَفَى. انظر لسان العرب (3/ 423.).



[لوحة 24/أ]

وال رطاب لرا بعد عین وال بن عرض لعیرنا بع هأ لبا، وأقل نفر من قریش حنی یردوا
فی حکیم بن حزم. نأراد المسلمون منعم نفل: رسول لا ص َّای لا عیة وسلا َّم دعوم لعاء ففروا فم شرب أحد منهم إا نفل غیر حکیم بن حزم، وفي رواية ابن
اسحاق أن حکیم فوردا

بن حزم ورجل آخر وردا لحوض ووثب إلیهم المسلمون، فلما صاحب حکم فأصبح العوض فنفل فیه،
ولما حکیم نأجى نکل بع أن أألم إا أأعد فی إیمن قال ال ولأی نأجی یوم بدر. ولما نزلوا ونظروا رسول لا صلا َّای لا عیة وس َّم جعل لى جهل فقول: م أیوم
بشیء لو بعتنا إیوم رؤفنا إلیط
الصلوبم.

فقال مزبه بن الحاج: م علی م قول أن لم یکن لم مند لو مکین¹ (لو بعتنا من یحزرم)²
وینظر لم مند لو مکین قال لى جهل: ل نأهوا هأ أنفسکم وغلوا لؤم. قال مزبه: وما یأنا لو بعتنا یوح َّورم قال: أخاف أن یأنی خالف م نأى مزهم أن قال مزبه: نأفون مزه علی
علم ثم قال: ولولأسلنا إلی أبی الولید یأنی عتبة فنأوره، فغضب لى جهل وقال: عتبة یأنی علی محمد ویجب ظهوره
والأ ل قول فیه هأ شأنا نأأأوا مألأتم، وجاء عتبة

(1) لفة فیه الأصل، وإصول، کین.

(2) (کؤره: ح َّره. إظر لمان إرب) 3/ 150).

[لوحة 24/ب]

قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَرَأَى عُبَيْدُ اللَّهِ يُبْعَثُ مِنْ يَحْرَزَمَ، عَمْرُو بْنُ وَهْلِ جَمَحٍ وَكَانَ صَاحِبِي

سَيَذَرُونَهُمْ وَيُصْعِدُونَ ثُمَّ

باعترا¹ ونرسان وليس لليوم لخمين وال مدد، ولكن يا معشر قريش إن الولي² 1 (تحمّل الغنائم نواضح) 2)

يُؤْتِي الْحَيَاةَ الْمَوْتِ (الف) ٣) وَهُوَ لَا يُسَمِّي لَمْ

بىلغۇن)4(نىلۇپ اىلغاي. وللا ل بۇنىل مەم اىنا حىى بۇنىلۇ رجا ل مە، وللا اىلىوا مە مەم نال خىر فى لىش بىع لىك نازۇا رلىق.

فإنما قال لهم عمير: هذه المذلة أرسلوا أبا أسامة الجشمي، وكان فارساً^١ ناطف^٢ المصابين، ثم رجع

فَقَالَ: وَمَا رَأَيْتَ جِبَالًا وَلَا عِدَا وَلَا حُلُوفَ؟ (5) وَلَا أَفْرَاعًا وَلَا كَنِي وَلَا رَأَيْتَ نَوْمًا

لَ يَرْجِعُونَ يُؤْتُوا إِلَىٰ أَعْيُنِهِمْ رَأَيْتَ زُورًا^١ مَسْمُومًا يَنْتِنُ لَ مِنْ عَجَبٍ^٢ لَمْ يَلْمِ وَلَا مُلْجَأًا إِلَّا سَوَافَهُمْ زُرُقَ الْعُرُونِ لَكَ أَرْهَمُ

الصَّاحِبُ (إِجْف) 7، ثُمَّ قَالَ: أُنْظِرْ هَلْ إِذَا لَكُمْ لِكُمْزِينَ أَوْ مَدًا؟ فَصَوَّبَ فِي الْوَالِي وَصَعِدَ، وَقَالَ: لَ لِكُمْزِينَ

رَأَيْتُهُ وَلَا ۖ سَمِعْتُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ حَزَامٍ ۖ قَالَ: رَأَى الْوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ وَلَبِثَ السَّلَامَةُ مَشَى فِيهِ لِمَا سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلَدِ لَأَتَّ الصَّبِيرَ فَرِيَشَ وَسَيَدَا وَالطَّاعَ نَهْدَا

وَالْوَلَدُ كَمَا بَدَأَ: جَمْعُ بَدَأَ بِدَوٍّ: وَهِيَ الْإِزَاقَةُ أَوِ الْبَلْبَةُ لَنِي الثَّلَاثِ نُونٌ غَلِيظٌ - أَيِ نُونٌ بَدَنِي الْجَدِيدُ نُونٌ شَدِيدٌ خَيْرٌ زَيْدٍ صَاحِبِ الْإِلَهِ (لَهُ نَدَى الْأَصْلُ عَلَيْهِ)

ولا تُسْرَى حتى يموت، لئلا يؤلمون أن صاحبها يُجثرون عليه. انظر لسان العرب 1/ 499 (ومؤلفي الباندي 62/1)

هي ایل لئی ہُسنائی عہدا۔ انظر الزاوية (59/5) (ضج

قُلْ: الْقَاتِلُ أَنْظِرْ لَهَا يَوْمَ (95 / 5). بِهَا يَمُوتُونَ. (الْقَاتِلُ)

١٠٠. انظر لسان العرب (12/ 327) (ومغازي لوفائي) 62/1 (ج: ١)

لَا ۖ مَ ۖ (ۖ) 3 (ۖ) 4 (ۖ) فِي الْأَصْلِ، وَأَصْرَاب

٤١٠ / ١) نظر الزبانية. (بسم الله الرحمن الرحيم)

6((قُلْ لَدَقِظْ فِي الْفَتْحِ) 465 / 1: لَمْ يَزَلْ يَفْتَحُ الْفَتْحُ الْفَتْحُ).

[الوحدة 24/ب]

(7) (أ) صيغة: نوع من اللوحات، وهي من الجوانب الخاصة. انظر لسان الجواب (3/ 63).



[لوحة 25/ب]

النهاية (3/ 34).

3) (بابین قوسین لُغَب فی لِحائِیة اِیسری من المَحْطُوطَة.

4) (ا خ و ر : ا و ر م . النظر الزاوية) 50 / 2 .)

[الوحدة 26/أ]

بين الحضرمي ناكثش ف، وجنا غري رأسه لثرب وصرخ واع ُبروا، ناكثش على الناس رأي
 ع وحلف عامر أنه لا يرجع حتى يُؤتى من أصحاب محمد له، وقال أبو جهم: لعمر بن وهب ح ُوش
 بين الناس. [فحمل عمر بن وهب] 1. نالوش المسلمين وحمل معه زود، نكبت المسلمين على صنفهم
 حضرمي على المسلمين فأنكبكت للحرب، فكان أول من خرج [من] 2. المسلمين م ُج ع
 وشد عمر بن أ

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فئله عامر بن الحضرمي ويؤال ال بل كان مدع على الهوى
 يشرب نأه سهم فئله ولا أعلم.

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نبي خالته قال: يوم 1 لعمر بن وهب أنت حرزنا
 الشرركين يوم بدر وأخبرهم أنه لا لعين لنا ولا مدد؟ قال: نعم، يا أبا الجوز المؤمنين وأخرى أنا الذي بين الناس يومئذ، ولكن لا هانا لالسلام ولا ُم كنا جهم ع 1 عليه من الشررك الأعظم
 من ذلك فوال وروي أن عتبة قبل أن يشارك للحرب قال: لحظم بن حزام أنه لا خالف ال ع 1 بن الحضرمي ح ُتت له أن عتبة قد تحمل دم حليفه، قال حكيمة: نذلت عليه وهو يتخلق
 بطوق 3) وأح، دعه عمر: ص 1، فذهب إليه وؤل
 وضوع بين يديه نكبت: أن عتبة بن عذري إليك فغضب، وقال: ألم وجد عتبة أح 1 برساه ال
 أما ولا أبو كان غيرة أرسلني ما مشيت ولكنني مشيت نبي الصالح.

1) (بليغ فوسين كنب نبي الحارثية الهوى من المخطوطة).

2) (بليغ فوسين زلة من الجوق حتى يكتمل أمضى).

3) (اللق: ضرب من الطيب). (لوس المخطوط ج 3، ص 229). (مأزي لهقي) 66/1).

[لوحة 26/ب]

بين الناس وكان أبو الوليد سعيد العنبري فغضب غضبه أخرى، وزال: ونقول: أفض¹ سعيد العنبري؛

فقلت: أأؤله؟ فرش لئه: نفله. قال: فلم يؤبل ما لئت له، وأمر عامر بن الحضرمي حتى صاحجه فكشف. وأل أبو جهل: إن عتبة جاع ناسؤه سوؤا، فأنه لانس مزه نجولوا يؤلون: إن عتبة جاع ناسؤه سوؤا، وجعل أبو جهل يسر بيه يؤله انس من ذلك لعتبة.

قال حكيم: فخرجت من عند فجوات إلى مزبلة بن الحجاج نفقت: له مثل ما نفقت: ألبى جهل

فَوَجَدَهُ خَيْرًا مِنْ أَبِي جَهْلٍ، فَرَجَعَتْ إِلَى عَمِّهِ، فَأَجِدَهُ يُدْ غَضِبَ مِنْ كَلَامِ الزُّنُسِ فَنَزَلَ عَنْ جَمَلِهِ، وَوَدَّ

حمي لباس لرع، وطلبا له بيضة¹ (ثم يوجد له في العيش بيضة تسع راسه لعظم هاته، فأعجز)² (بعلمه ثم برز بين أخيه شبة وبين ابنه الوليد بن عتبة، فميزما هو لكلك إذ كان أبو جهل في الصف على فرس له ثلثي، فسل عتبة سيفه فيقول: هو ولا ثلثي، فضرب بالسيف عربي³) فرس أبي جهل نزل أبو جهل. ثم رأيت لاليوم نفل عتبة. وإن ما يوم الزول إلا يوم لركوب ولتس كل يومك براكب

فَقَالَ لِيُوْجَهْلُ وَعَنْبَةَ يُقُوْلُ: سَعَامُ إِنَّا يَسْمَعُ⁴) عَشِيْرَتَهُ لَأَنَّهُ تَمَّ دَعَا عَنْبَةَ إِلَى الْبَارَزَةِ، فَعَلَّ حَقِيْقَةً: لَهُ يَطْلُو الْوَلَدَ مَهْلًا، لَتَنْزِلَا عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ تَكُوْنُ لَوْدًا، نَامَ بِجَدِّهِ بِشَيْءٍ لَتَنَزَلَ غَضَبُهُ مَهْلًا فَمِنْ

أَبِي جَهْلٍ
وَالسُّفَهَاءِ

﴿لَا يَظُنُّهُمْ إِلَّا جُحُودٌ﴾. انظر (الزواجر) 1/ 169.)

2) (لنا في الأصل، واصروا بفاشجر: أي إلف المملكة على رأسه دون أن يضربها تحت حذاءه. مغزي لافني) 66/1.)

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ (يُؤْتِي السَّحَابَ شَكْلًا ۚ هُمْ يَرَوْنَ الْمَاءَ غَوًى أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُغْفَرُونَ) (سورة النور: ٢٠٠/٣).

4) (لَقَدْ فِي الصَّلَاةِ وَلِاعْلَاصِ رُءُوسِكُمْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ) (البقرة: 238).

ذكر الوقعة ببدر

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ببدر يبدي له عريشاً، وإنه صلى الله عليه وسلم لا عليه بذلك
 من صلى الله عليه وسلم وعبداه وولدهم على دولتهم رجع إلى عرشه ندخله معه أبو بكر الصديق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه رداً عليه
 ويؤول: ألم نصرك الذي ألقم: إن تلك هذه العصابة¹ (إن تعبد على وجه الأرض، ويؤوي أنه قال اللهم: إن ظهر على رضي لا وعينني،
 هذه العصابة، ظهر لشرك ولم يزل لك دين).

ولم يزل يقول: له يا رسول الله بعض ما أشدك ربك نو لا ألبس ربك لا وليي صن وجهك،
 لا صلى الله عليه وسلم حين صف أصحابه قال: ألم وال تذكروا حتى لن لكم ون كذبوا لعل نزلوا الريوف حتى يغشوكم، ثم أنه لما دخل لعريش غشيتة نومة،
 نمنس وتزاحف الناس وكان في فارمهم
 ونزلوا، فأبطل أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله قد نزلنا اليوم ونزلوا جاً،
 ناس يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لاه لا عز وجل في مائة ليلة لم يشرك بين ذلك وإياه
 {الأنفال: 43} الآية. ولما تزاحف الناس قال: اللود بن عبد البرك نزل في

أخو لي سامة بن عبد الله الذي كان زوج أم سامة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأمه برة بنت عبد
 المطلب ولها الشرب من حوضهم أو العنبر

[لوحة 28/أ]

نُودُوا لَكُمْ الْفَرَا، فَمَا وَالِقُوا عَنِةَ وَالِ عَنِةَ: نَكَلُوا نَعَرْتُمْ وَكَانَ عَلِيمٌ الِي (ص) 1 (فَلَكُرُوهم نَانِ لِنْتُمْ كَفَانَا) وَالْأَلَامِ، قَال: حمزة: مِن عِبْدِ (مُطَلَبِ أَسَدِ لَا أَسَدَ وَسِوَاهِ وَالِ عَنِةَ كَفَاءَ الْفَرِي، ثُمَّ قَالَ: وَلَا لَكُمُ لَمْ قَالَ: مِن هُنَّ مَعَكُمْ؟ قَالَ حمزة: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا عِبْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالِ عِ

أسد العنبة

كِنَانُ كَرِيمٍ .

ثم قال عتبة بن ربيعة [29] :- البزة ثم يا ولدي، فقام الوليد وقام إليه علي بن أبي طالب، وما أصغر الفخر فأتاهما ضربين، فأتاهما حمزة فأتاهما ضربين، ثم أتاه شيبه وأما إليه عتبة بن الحارث وهو يومئذ لسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليه نصيب شيبه رجل عتيق فطعمه، وك [30] حمزة وعلي على شيبه فأتاه واحدا عتبة فأتاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه رواية لولائي والكلبي.

وقال ابن إسحاق أن شبيعة بارزه حمزة فقتله وأن عتبة بارزه عديبة وكان أسن الزفر فضرب كل

دہم صاحبہ فوطع ساقہ نک ۛ جزء و غری علی عبیدۃ فیدالہ واحتمال عبیدۃ ای نصف وللا اعلم بہ رسول لا صا ۛی لا علیہ وس ۛ لم فوضع رسول لا
 خدہ علی ساق بغسہ ومنع سا ۛ لم ان عبیدۃ لہ
 عبیدۃ یسئل قول عبیدۃ: لم وللا لو کان ابو طایب حیا ۛ اعلم اہی احق ہم قال مزہ حیث یؤزل:

1) (أبيض: جمع ببطنة وهي الخنة (أبي) توضع على الرأس.

(2) ما بين قوسين أكتب في الحاشية للمؤلف.

3) (اِنَّكَ لَمَّا مَوْءُودٌ: لرجوع. انظر ايمان العرب) 64 / 12.)

[لوحة 28/ب]

كَلَّا مَوْجِدُكُمْ يَقْتُلُهُمُ الْغَيُّ (1) لَا...مَجِّمٌ رُطِمَ طَاعَنٌ بَوَّهْتُ وَارْتُضِلَ

وَارْتُضِلْكُمْ وَسُورَةُ الْحُجَّاتِ وَالْحُجَّاتِ وَالْحُجَّاتِ وَالْحُجَّاتِ (2)

يا رسول الله أنت شديدا أنت نبي إلهة؟ قال رسول الله ص لا ص لا غيبي وس لا غيبي: بلى قال: نالباي، ثم قال: ثم قال: ليتنا نعلمكم لعل الغيبي نعلمكم طلبا وميزنا هذين الغيبيين:

فإن نطعموا رجلا نبي الله... أرجي به عيشا من لا غيبي

والغبيبي لا يرحم من نضل م... بلى ب من الإسلام غ طى لمساويا

ثم أنه نزل رحمة لا يعي م نزل رسول الله ص لا غيبي وس لا غيبي من بدر نبي الجزل الثاني من
فإن نمنن ذلك وقال المفسرون: وإن نزل لا عز وجل: {وَلَا تَنْفِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا دَانَ} [الحج: 28]

19] نزل في مبارزة هؤلاء اليوم، وروي أن عتبة لما دعا إلى البراز وأم لبنة أبو حنيفة ليطارزه، فلمره
رسول الله ص لا غيبي وس لا غيبي: له خير! ونزل: له أعن غيبي لبنة بضربة ولا أعلم.

ثم إن أبا جهل استفتح، وقال: اللهم قطعنا للرحم، وفسد الفت (بين، وأنا بما ل نعرف الله: نأخره

لجنة قتيه نزل: {وَلَا تَنْفِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا دَانَ} [الحج: 28]

ذكر نزول المائدة يوم بدر للممد

مط رضي لا عه قال: لم نؤلف الناس أغني على رسول الله ص لا غيبي وس لا غيبي: ساع عننا

[لوحة 28/ب]

أَنْتَ رَؤْيَا لِي: الْوَجْهَ بَعْدَ الْوَجْهِ. انظر سيرة ابن هشام (1/ 312).

بَعْدَ رُؤْيَا، وَرَاحَ رَؤْيَا: حُلَّة. انظر لسان العرب (3/ 296). 2) لِي: رَؤْيَا

[لوحة 29/أ]

بِزُورٍ لَوْحِي عَلَيْهِ نَمُ الْكُشْفُ عَنْهُ، فَيُسَرِّدُ الْمَلَائِكَةَ بِجَبْرِئِيلَ فِي جَزْءٍ وَبِمِيكَائِيلَ فِي جَزْءٍ وَبِإِسْرَافِيلَ فِي جَزْءٍ، وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بِرُفَايَا الْأَسْرَاحِ فِي لُزُومٍ بَدْرٍ إِذَا جَاءَتْ رِيحٌ أَمَّ أَرَى مَطْلَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى أَمَّ أَرَى مَطْلَهَا إِلَّا الَّتِي ثَلَاثٌ قُلُوبًا، ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى أَمَّ أَرَى مَطْلَهَا إِلَّا لِلثَّلَاثِ الْأُولَى جَبْرِئِيلَ فِي أَلْفِ نَفْسٍ مَعَ رَسُولٍ لَا صَبَّاءَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَّاءَ، وَبِإِسْرَافِيلَ فِي أَلْفِ نَفْسٍ مَعَ رَسُولٍ لَا صَبَّاءَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَّاءَ، وَبِإِسْرَافِيلَ فِي أَلْفِ نَفْسٍ مَعَ رَسُولٍ لَا صَبَّاءَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَّاءَ، وَبِإِسْرَافِيلَ فِي أَلْفِ نَفْسٍ مَعَ رَسُولٍ لَا صَبَّاءَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَّاءَ.

قَالَ وَابْنُ مَرْثَدٍ رَأَى الْإِبْرَاهِيمَ يَوْمَئِذٍ لَمَّا لَقِيَهِ وَهُوَ مَعَ يُرْشَشَ نِجْ صَوْرَةٍ سَرُورَةٍ لَكَصَ عَنَى غَنِيَمَةٍ هَارِبَا
قَالَ: لَهُ الْحَارِثُ بْنُ مَسْلَمٍ إِلَى ابْنِ بَا سَرُورَةٍ؟ نَضْرِبُ بِهِ الرِّضَى نَاطِقًا هَارِبَا حَتَّى يُوْزَعَ نِجْ الْبَحْرِ نَنْتَكُ
وَأَمَّا {الْقَالَ: 48} الْوَيْلُ، وَلَمَّا رَجَعَ الْإِبْرَاهِيمُ كُفِّي

قُلْ لِمَنْ جَهْلُ نَفَلٍ: يَا مُعْتَرِ فَرِيض، اَلْ يَغْزِلُنْ خَنَانِ سِرْفَةً اِيْلَاقِم، نَازِهْ كَانِ عَلَي مَدْبَعَةٍ مِنْ مَحْطَرٍ وَسَيَعْلَمُ اَلَا رَجْعَا اِي اُوْهُ: 1) اَلْ نَصْنَعُ بِهِ وَيَوْمَهُ، نَالِ يَوَلُّوْلُنْ مَوْتَلَهْ عَنَبَهْ وَشَوْبَهْ وَلِلْاَيِدِ نَاوَمِ اَلْجَا مَدْبَعَتُمْ تُوْنَلِ مَزْمِ اَحْثَالِ فِ

1() ولدت من أولاد الحجاز (الهامي) بقطعه الطريق من مكة إلى المدينة نحو 120 كم. معجم العلم لجزائرية. (ص 249).

[لوحة 29/ب]

وقى عريشة رضي لا عريه قالت: جعل رسول لا صََّيَّ لا عريه وسََّيَّ يوم بدر شغل
 لمهاجرين يا بني عبد الرحمن، وشغل العزرج يا بني عبد لا، وشغل الأوس يا بني عبد لا، فجاءت الملائكة والشمع بشعارهم، ويروى [عن المصنفين]¹ (لأنهم كانوا يومئذ يصعدون السلم من
 البحر أنواراً صََّيَّ يا بني عبد الرحمن، وشغل العزرج يا بني عبد لا، وشغل الأوس يا بني عبد لا، فجاءت الملائكة والشمع بشعارهم، ويروى [عن المصنفين]¹ (لأنهم كانوا يومئذ يصعدون السلم من
 هناك لبني ولهمي ذلك ثم يبعثه ثم أُنعم البحر وهو يقول: يا رب ما وعظني قال للرجل: نزلت نبي نفسي جن وبهت لا سرقة، وتلك حين زاعت الشمس، وانهمم المشركون من بدر، فلما
 أسلمنا عرفنا أنه كان
 إليّ من لينة لا.

قالت الرواة: وكانت سيرة الملائكة عريه قد أرخوا بين الغمام خضرا وصنرا وحجرا، وعن
 حكيم بن حزام قال: رأيت الملائكة يوم بدر بين السماء والأرض يومئذ إلى المشركين فيضرب للرجل، فيطرح رأسه بالدم، ويقعون بالسيف فيؤتوه الملعون، ثم تأخر إسلامي بجمع هذه العري ثم رزقي
 لا لطف لا وشهدت أن ما جاء به حق، ويروى أن أربعة من أصحاب النبي صََّيَّ لا عريه وسََّيَّ
 عََّيَّ نبي الزخوف: حمزة بن عبد المطلب وكان مغمَّما يوم بدر بعريشة نعمة نبي صبره، وكان كانوا
 لي طلب عََّيَّ بصوفة ببيضاء، وكان لزيد نعلم بعصاة صنراء، وكان أبو دجاة نعلم بعصاة ليوبروى أن الملائكة نزلت يومئذ عليهم عمائم صفراء وهم على خيل ليل
 وعن سهل بن عبد الله،

(1) بلقيس قوسين كتاب نبي الحاشية البيهقي.

[لوحة 31/أ]

فَقُلْ لَا عِزَّ لَنَا وَلَا عِزٌّ لَكُمْ وَلَا عِزٌّ لِلْعَذَابِ {12} . وَالْإِنشَاءُ: 12. مَا تَعْلَمُونَ

ولكن السائب بن أبي حبيش الرازي من أئمة زريش فكان يثبت بعلمه السلام يقول: ولا مأسري أحد من الناس يقول: من أسرك؟ يقول: لما التزمت قريش الإهمت معها، فأنزلني رجل البطح طويل على نرس لباقي بين السماء والأرض، فأنزلني رباطا، نجاه عبد الرحمن بن عوف فوجدني بيط فكان عبد الرحمن ينادي بني الهجر من أسر هنا فليس أحد يزعم أنه أسري حتى أتته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إي رسول الله

[لوحة 31/ب]

صَوَّى لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّيَا بِن لَبِي حَوَيْش مِن سِرْك زَلَّت: لَمْ أَعْرِفْهُ وَلَكِنْ أَنَا أَخْبَرُهُ بِأَنِّي رَأَيْتُ
مَلَكًا صَوَّى لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّيَا سِرَّهُ مَلِكٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ لَعَبٌ يَأْخُوفُ بِأَسْوَكَ زَلَّ الْمَنَازِبُ: نَدِمَ تِلْكَ الْفَلَمَ أَحْفَظُهَا وَيَأْخُذُ بِإِسْلَامِي إِلَى أَنْ أَسْلَمْتُ، وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ قَالَ:
بَيْنَمَا يَوْمٌ بَدَأَ أَنْ يَقُولَ: زَلَّتْ

مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ (بجاء) 1) وَدَسَّ الْأَوْنَقَ، نَادَى الْأَوَّلَى بِسْمِ اللَّهِ

ح صَوَّى لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّيَا نَدِمَ كَلَامَتِ الْإِزْمِةَ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ وَزَلَّ لَوْ لَوْدَ الْمَزْيَةِ: رَأَيْتُ ُ
الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ بَدَأَ عَزَى خَبَلٌ لَمْ يَدْرُ أَنْ يَنْتَلِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يُنْزِلُونَ وَيُأْخِذُونَ.

زَلَّ سَ لَا رُوحَ: زَلَّ
عَلَى أَسْوَكَ يَوْمَ بَدَأَ: ُ
ن

ن {الأنال: 19}. وَرَوَتْ الرُّوَّةُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَلَا أَعْلَمُ. رَوَيْنَا أَنَّهُمْ قَالُوا

يَوْمَئِذٍ وَرَوَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّ شَجَعُوا الْمَلَائِكَةَ وَأَرَعُوا الْكَافِرِينَ وَطَرَدُوا، وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: الْأَبِي بَكْرٍ حِينَ تَحْمُ الْفَتَالُ أَبْشَرُ فَإِنَّ هَذَا جَبْرِيلُ مَعْتَبَرٌ بِعَمَلِهِ صَفَاءُ أَخَذَ
بِعِزِّهِ فَرَسَهُمْ وَالْأَرْضُ وَلَهُ أَسْوَكَ زَلَّ إِلَى الْأَرْضِ نَغِيبَ عَزَى سَاعَةً ثُمَّ طَاعَ وَعَزَى نَدَاةً (بجاء) 2) يَقُولُ: أُنْكَرُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَوَى أَنَّ إِلَهِي صَوَّى لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّيَا كَانَ نَدَى الْعَرَبِشَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ نَدَاةً جَبْرِيلُ
جَنَى وَنَفَ بَابَ الْعَرَبِشَ قَالَ: لَهُ رَسُولٌ لَا صَوَّى لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّيَا

(1) (لجاء-حكيرو ابو -جاء:- الكساء السوء، زاد الملائكة الذين لم -سهم لا يهم. سجيل إحدى وأرشدة) 147/4).

[لوحة 33/أ]

لرجوت أن ألقه. ومعاذ بن عمرو مات في زمن عثمان رضي الله عنه، وروى جابر بن أبي عبد الله عن معاذ بن عمرو بن الجوح سيف أبي جهل، فكان عبد الله بن مسعود يقول: لا عذبة وسَّيَّمَ إلى عثمان رضي الله عنه من قبل أبيك، قال: إني وطعت يزيد بن عبد الله وسَّيَّمَ سيفه إلى معاذ، وروي أن أسماء بنت محرم لم أبي جهل أرسلت معاذ وذلك بعد أن أرسل نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جهل، قال: لا عذبة وسَّيَّمَ من معاذ بن الخطاب ثم رآه بسيف أبي جهل، فقال معاذ: مائة دينار وثلاث: إلى ابن عمرو ذي خلفه عمر بن الخطاب ثم رآه بسيف أبي جهل، فقال معاذ: مائة دينار وثلاث: أعطيك خمسين ديناراً، فقال معاذ: لا ألقص من مائة دينار، فرفضت بمائة دينار.

فَقَالَ: لَهَا بَعْضٌ وَلَهَا مَا حَاجَتِكَ إِلَى تِلْكَ، فَبَرَعَ الْخَيْرَ عَمْرُ بْنُ الظَّبَّاطِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا:
مَا يَمْنَعُهَا أَنْ تَأْخُذَ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَيَحْمِلَ لَهَا لَبِيبًا مِنْ مَالِ الْيَمِينِ نَبْذَارًا وَلَكِنْ بَعْضٌ يَنْوِيهَا يَوْمَئِذٍ يَلِي الْيَمِينُ نَمْلًا بِلَاغَةً وَقَوْلُ: عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْكَتَ عَنْ ذَلِكَ، وَرَوَى فِي ذَلِكَ وَجْهٌ
أَخْرَجَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا: عَمَّا بَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَائِهِ لَمَّا نَاصَ بِحِزْأَى صَنُونِبَا فَنَظَرَتْ بَرْقِيعَ
فَقَالَتْ: يَا بَغْلَمِينَ لِمَنْ هَذَا وَابْنُ رِبَاطٍ جَمَائِلُ صَنْفِيعٍ مِنْ صُغْرَةٍ نَقِيتَ: فِي زَيْفَسِي مَالِي بَيْنَ هَذَيْنِ
فَوَدِدْتُ أَنْيَ كُنْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَالَتْ: فَايْتَنَنْتُ الْإِخْيَ قَالَتْ: بَلْهَزَيْ لَهْ يَسِيبُ
رَسُولَ اللَّهِ

[لوحة 33/ب]

وَأُذِ حَانَتْ لِي إِنْ رُبَّمَا يُنَالُهُ أَوْ الْعَيْنُ نَوَازُهُ فَانْشُرْتَ لَهُ إِيَّايَ لِي جَهْلٌ ثُمَّ لَنْتَ إِيَّايَ الْآخِرَ وَزُلْ:

يَلْبِثُ ذَلِكَ فَانْشُرْتَ لَهُ إِيَّايَ قَدْ نَزَلَ مَعَهُ وَمَعَهُ لَنَا الْحَارِثُ قَالَ: فَكُنَّا لَا نَطْـيُـرُ عَنْ أَبِي جَهْلٍ حَتَّى لَحِمَ الْبُتْلُ فَخَرَجَ يَمْشِي إِيَّاهُ فَفَطَرْتُ إِيَّاهُ يَضْطَرِبُونَ بِالْهَيْفِ ثُمَّ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ فِي ظِلِّ الْكُنَا وَدُنَى أَبِي جَهْلٍ وَوُكُّنَا، وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ قَدْ مَعَهُ بَنُ عَفْرَاءَ إِذَا قَالَتْ: دَخَلْتُ مَعَ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى أَسْمَاءَ بَدَتْ مَخْرُومَةً أَمْ لِي جَهْلٌ، فَنِي زَمَنَ عَمْرٍ بَيْنَ
الْخَطَابِ رَضِي لَا عَنْهُ، وَلَكِنْ لَبِثَ
عَبْدُ لَا بَيْنَ رَبِيعَةٍ يَبْغِثُ إِيَّاهُ بِعَطْرِ مَنِ الْيَمِينِ فَكَانَتْ نَبِيحَةً إِيَّايَ الْأَعْطِيَّةَ فَكَانَ تَنْشُرِي مَرْهًا.

نَالُهُ وَزَنَ لِي لِعَطْرِ وَجَعَلَنِي يُورِثُ لَكُمْ نَعْلَ بَصِوْحِي، قَالَتْ: لَمَّا الْكُنْتُ لِي غُرْبًا حَافِي

قَالَتْ: لَكَاكُنَّ الْغَنَبُ لَنَا عَلَى الرَّبِيعِ بَدَتْ مَعَهُ نَقَلَتْ: أَسْمَاءَ
وَلَكِنْ لَبِثَ قُلْتُ سَوْدَةً [قَالَتْ: قَالَتْ الْحَافِي

وَلَا وَلَكِنْ لَبِثَ قُلْتُ عَيْدًا¹) قَالَتْ: لَا وَلَا لِي لِي غُرْبًا شَرِيحًا لَبِثَ: وَأَنَا وَلَا الْفَتْرِي مَرْهًا شَرِيحًا

نَوَلًا مَوْ بَطْنِي، وَلَا يَلْبِثُ مَوْ شَمَمْتَ عَطْرًا نَطَ لَطِيبَ مَرْهًا، وَلَكِنْ غَضِبْتَ بَيْنَ زَوْلَاهُ وَرَوَى: وَنَبَاهُ عَبْدُ لَا بَيْنَ مَسْجُودٍ وَنَبَاهُ لَهُ لَمْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْرَاهُ أَمْرَ رَسُولٍ لَا
صَالِيًا لَا غُرْبًا أَنْ لَبِثَ جَهْلٌ
وَمِنْ أَمْرٍ أَنْ يَلْبِثَ لَبِثَ جَهْلٌ قُلْتُ ابْنِ مَسْجُودٍ: نَوَجِئُهُ

(1) (لَبِثَ قَوْمِيْنِ الْغَنَبِ فِي الْحَارِثَةِ الْيَمِينِيَّةِ).

[لوحة 34/أ]

وبه رمق¹ (نوضعت رجلي على هزيرة)² وولت: الحد الذي أتراك قال: اذم أخري فلا
 ف أم عبد لؤد لئذيت ياروي عي الغرم مرنأ³ صعبا، لمن لدير؟ قالت: لا ولرسوله قال ابن مسعود: يضيئه عن قله، وولت: له إني وأنتك قال: لست بأول عبد قتل سببه أمنا إن
 أشد شيء لؤيته (لؤي) فقلت

فِي رَفْسِي وَتِلْكَ أَوَايَ الْإِنْفِرِينَ وَالْحَافِوُ مِنَ الْمُطْبِقِينَ، قَالَ رَبِّي سَلَامٌ لَكَ مِنْ رَحْمَةِ:

الخالف: وبإياد من قريش نجح الفراء في الجلب، والمطربون: وبإيد أخرى من قريش تطربوا بعه، فكان يهزم ولكل أمر من أمروا قصة ال موضوع إنكروا ما وإقل عدد لآ: فضربته ضربة
 وقع رأسه بين
 يديه ثم سلبته3).

وفني رواية أخرى: أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: لبعث السيف نريد
 قوماً أن نأكل اللحم، فخذ سبني إذا ناض ربزي به، قال: ناخنت سبني، فنام أسطع أن أسره، قال: راولي الله لك قال: ناعطيه أسنل لغد، وتبصت على زائدة السيف حتى
 أسنل، ويقوي السيف في يدي، والغد في يدي فثقتني، بغد السيف، فأصايري فأسوطني ثم قمت ومشيت إليه ألجز رأسه نزل: لي اضرب عروقي من أسره، فإني أعلم محمداً حين يراه أنه من
 رؤب الرجال، ففعلت كذا أمرني ثم

1) وبه
 240/2) نظر الزيادة (ر)

2(لَمَّا فِي الْأَصْلِ، وَعِنْدَ (الْفَائِزِ، عَلَى عَهْدِهِ، مَغْزِي (الْفَائِزِ) 90/1.)

[illegible]

[لوحة 34/ب]

جئت برأسه ونزع، وسالجه إلى رسول لا صاَّي لا عليَّه وساَّي فطرحته رأسه بين يديه، قال:
 هُنا بُت: رأس أبي جهل عو لا، قال: أجا! يا عبد لا نولني نفسي بيده لو أحب إلي من حُر
 ولَّيت رأيت بجسد أبي جهل لارا خضرارا لئلا السبط، ناخبرت بذلك رسول لا صاَّي لا عليَّه، ثم قال لبي: صاَّي لا عليَّه وساَّي اطلوا فان عليَّه لئلا
 شجرة لساَّي عو لا مرهوان وكنت اكبره باول في ما أُبى ابن جديان نفعته عليَّه وساَّي ثم قال: لك ضرب بركبته وتلك ابي زاحنه ورجل غلمان
 فسقط ففتحت ركبته فطوبوه نوحوا به ذلك لئلا لئلا رسول لا.

ويروى: ان ابا سلمة بن عبد الله كان عزة لذي صاَّي لا عليَّه وساَّي، ما جئت أخره ابن مسعود:
 فثله ابا جهل نوح في نفره، وقال: ابن مسعود انت ثلثه؟ قال: لا ثله على يدي قال ابو سلمة: ولا لو
 ثله لجعلك في كساَّي ثم قال ابن مسعود: لئلا ولا ثلثه وجرت، قال ابو سلمة: فما عليَّه؟ قال: شامة سواه
 ط فخذ لبي، نعرف ابو سلمة الزعت، ثم قال: وجرت ابيض! ولم يضجر في شيء كضجره في هذا ابن مسعود: ولا لم يكن في قريش وال في حلفائها اعا لا ولرسوله جزة وما اعنن
 من شيء صنت
 به فسكت ابو سلمة قال: ثم
 ما بع ذلك يربغ من كلمه في أبي جهل، قال لساَّي لا عليَّه وساَّي من لا روحه:

وكن ابو سلمة من بني اهل أبي جهل من يري مخزوم

[لوحة 35/ب]

صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدٌ عَنْ قَتْلِكَ، نَاعَطَ بِكَ قَالَ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ عَنْ قَتْلِكَ، نَعَّدَ كَقِتْ لِلْجَاهِ
 اعْطِي بِيَدِي، فَصَلَّى وَأَتَى الْوَلَدَ عَمَّتْ نَسْرَهُ بِمَكَّةَ أَنْ لَا أُعْطِيَ بِبِيَدِي وَقَدْ عَرِنْتَ أَنْكَ الْبَلَّكَ فَمِنْ
 نَدَعِي، نَاعَطَ إِنْ نَرَى قَالَ: فَرَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ وَثَلَّتْ: اللَّهُمَّ مَا سَهْمُكَ وَلَوْ دُونَ عَيْتِكَ، وَيُقَالُ لَوِ الْبَيْتِيُّ فَضَعَهُ فِي مَيْتَلَهُ، قَالَ وَكَانَ لَوِ الْبَيْتِيُّ دَارِعًا فَتَنَقَّقَ السَّهْمُ الدَّرْعَ فَمِنْهُ، قَالَ:
 نَسْلَبُهُ وَالْثَبَّتَ إِيَّايَ
 صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْبِرُهُ الْخَبْرُ.

وقال بعضهم: إنَّ الْبَيْتِيَّ مَيْتَلَهُ الْمَجْرُورُ مِنْ زَيْدٍ وَقَالَ: فِي ذَلِكَ شَعْرًا عَرَفَ لَهُ مَيْتَلَهُ وَلَا
 الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زَوْفَلٍ، وَكَانَ رَسُولَ لَا صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدٌ عَنْ قَتْلِهِ أَيْضًا الْمَيْتَلَهُ فَإِنَّهُ كَانَ كَارَهًُا لِلْخُرُوجِ، قَالَ فَمِنْهُ خَبِيرٌ بْنُ يَسَافٍ مَيْتَلَهُ وَمَوْالِي عَرَفَهُ،
 فَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَمَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَمَ، قَالَ: لَوْ وَجِئْتَهُ وَقِيلَ أَنْ يُقَاتِلَ لَنَرَكُنَّ لِنَسَاءِهِ، وَرَوَى أَنْ لَيْزَةَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ وَقَالَ: أَسْرَوْهُ وَلَا غَزْوَانَ أَنْتَ الْمَيْتَلِيُّ بَلْبِي يَوْمَ بَدْرٍ أَنْتَ وَمَوَالِكَ قَالَ: مَا فَعَلْتَ وَلَوْ فَعَلْتَ مَا
 لَأَبِي صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَ زَوْفَلٍ ثَلَّتْ: لَعْنَةُ بِنَ
 أَعْتَرَتْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَعَنِي وَرَفَعَ مَوَالِي، وَوَضَعَ لَكَ ثَلَّتْ: نَمِنْ الْمَيْتَلِيِّ قَالَ: طَارَعَ لَبُوكَ مَرْعُوبًا
 يَزِيدِي لَمَّا لَمْ

[لوحة 36/أ]

في اللبن حاجة، فؤيه خبيب بن يوسف فؤتله، ثابت: ثلثت فيه، قال عتبة: هو دين لا ويحك السرت
 لبراة مسلمة! فخطب بن بلم أرى ما أراك أسلمت ثابت: بأى دلا، لؤد أسلمت لا، وصلبت وصمت شيرصق وصلبت بما جاء به محمد، ولكن من فؤل الأحية لا أحبه لبدأ، فؤد فان محمد
 نهى عن فؤل أبي محمد ابن عمه وكان محمد ابن لؤس لؤبيرا ووليدا، قال عتبة لؤي لا وإنا لؤرؤيه فؤولي رسول رسول لا صاااى لا عؤيه وساااى. وفؤلك فان بما عن
 فؤل زمة بن السود فؤتله ثابت برفقا لا ثابت: لم
 الجوع وهو لا يؤوفه ولكن مهن فؤل أؤيه بن خلف الجرحي.

روي عن عبد الرحمن بن عوف رضي لا عنه قال: بيؤما أنا أهل لؤع أخنعا يوم بدر بعد

ولى لؤس إذ أنا بلؤيه بن خلف وكان أبي صبيؤا ني لؤلؤيه، وكان اسمي في الجالؤيه عبد عمروسماني رسول لا صاااى لا عؤيه وساااى لم عبد الرحمن، فكان أؤيه
 بلؤاي فؤؤول: يا عبقا فلما جاء السلم

لؤي لا أؤرف لؤرؤن فاعل بيؤي ويؤؤك شؤؤا أؤرؤه فؤت: نؤرف إله قال نؤم، فؤت: نادؤزي عبد الله فلما كان يوم بدر رأؤنه فؤزه جمل لؤرق ومعه لؤيه علي

[لوحة 37/أ]

وهذا المصراع في شعر الحسن بن علي بن أبي طالب، ثم قيل إنه خبيب بن يساف فضربه حتى قتله،
 ضيق خبيبا في الحرب يومه فقطع يده من الخشب، فاعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزوح به ذلك خبيب بن يساف ابننا ابن خلف بن عزي: أبو
 بن خلف، نزلت وكان في آل بكر لا رجلا نزل منه، فقال خبيب: وأنا ولا أؤد أؤدته شعبة، فكان خبيب يده فالتحمت، فوق لعنق فطعت عنقه حتى بلغت إلى مؤنزر وعليه الدرع
 وأنا أقول: خذ تلك الضربة نكلت: بيثت يقول: فضربه
 وأنا ابن يساف وأخذت سالحه ودرعه مقطوعة.

وأما علي بن أبي طالب، فاعترض له الخشب بن المؤنزر، فقطع رجله نصاح صيحة ما
 سمع مثله قط، فبقي عمار بن ياسر فضربه قتله، وقيل: أن عمارا أؤد أؤدته ضربة الخشب، وأول
 بك قالوا: وكان عبد الرحمن بن عوف يقول: رحم لا بالال نعت البراعي وفجيري بأسيري، وروي: في قتل أبيه غير هذا. روي عن رافع بن خديج قال: لما قتل يوم بدر أؤدنا بأبي
 بن خلف وكان له نديم شأن ومعي رمحي ومعه رمحه فطعنا حتى سقطت أرجلها ثم صرنا إلى الشريف فقتلنا حتى أؤدنا
 من أؤدنا

[لوحة 37/ب]

ثم اني بصرت بندق في درعه تحت بطنه، فحششني بالسيف حتى قُلت، وخرج السيف وعُزِيه
 (لوك)1). ويروى عن عائشة بنت طلحة بن مطعون الجدي قالت: قالت: صفوان بن أمية بن خلف لطلحة
 بن مطعون أنت المشلي بآبي يوم بدر قال طلحة: لا ولا ما فعلت ولو فعلت ما اعتبرت من قتل مشرك، قال صفوان: نحن المشلي بآبي؟ قالت: رأيت ندياً من الأنصار ألقوا نديمهم معمر بن
 العرث بن حبيب
 الجدي يردع سببه ويضعه، قال صفوان ليو زرد: وذلك أن معمرًا كان رجلاً نصيراً ندياً، نسمعه ذلك
 العرث بن صعب بن حطاب الجمعي فغضب ودخل على أم صفوان بن أمية وعلى كريمة بنت معمر
 بن حبيب عم معمر بن العرث بن حبيب.

قالت لها ما يدعنا صفوان من الذي في الجارية والبرام قالت: وما ناك تأخيرها بديلة
 صفوان، لمعمر بن العرث ليو قرد، فلما دخل عليها صفوان قالت: له يا صفوان أنتنني ص معمر بن قيس من أهل بدر ولا ألقاك لفرامة سزة، قال صفوان: يا أمه ولا
 أعود أبداً وتقول: أنه قُتل أم صفوان وأشير إلى الجاني بن الزبير هذا الذي قطع رجل علي بن أمية يوم بدر قالت: دعونا من لك من قُتلي على الشراك قد أن لا عجباً بضربة
 الجاني، قد أن علي حزين خرج مهاجراً على البرام قُتل
 على غير ذلك

1(لوك-بندق ليو، وإدال لمهنة: نسم لعم. سبيل إدى وإرشد (159/5).

[لوحة 38/أ]

[illegible]

ويعترضه أبو دجاجة فاضربه أبو دجاجة فائتله ووقف عليه يسلمه، فمر به عمر بن الخطاب فقال: له دع سلمه حتى يجبهض الهنو وأما لشد لك قال: وأقبل معبد بن وهب فيضرب البيهض ضربة نبرك أبو دجاجة فكم يبرك الرجل ثم زهض أبو دجاجة نضربه ضربات لم يضرع سبعة شويهاً حتى ولع معبد ذي حنرة لم يرها وبرك عليه أبو دجاجة فنبهه نباحاً وأخذ سلمه وسلب عاصم وغيرهم.

وممن نُكِّلَ زُوْنُلُ بن خُوَيْلِدٍ وكان

[لوحة 38/ب]

علي لا صا...ي لا عليه وس...م قال: اللهم الفني زونل بن خويلد، وأبيل زونل يصوح رادعاً صوته
 يا مدحتر فريش إن ها اليوم عاله ورفعه، فلما رأى الزبعة جعل يصوح ما حاجتكم إلى دننا ال نرون ما نبتلون أما لكم حاجة في الدين؟ يعني: ملتم ال نأسرون فتكتون بالابل، وكالت لعرب
 يقول: الرجل ا اختر البية على لود اختار نالن الدين على دم نبتله، قال الراوي: فبوه جبار بن صخر فأسره وموسوه الله، فبعل زونل يقول: اجبار مثل م ولله ا رأى علي بن أبي
 طالب مبالا نحه، قال: اجبارا...ت والعه، لاي الذي رجالا نريزي قال: ها علي بن أبي طالب، قال: ماريت كالبوم رجالا في يومه من ها، فصدم له علي فضربه فقتل سبف
 علي في جنته ساعه ثم نزع وضرب من لا أسرع
 سائيه ونزاعه مشمرة فطعمهم ثم أجهز عليه فقتله.

فما فرغوا قال رسول الله: صا...ي لا عليه وس...م من له علم بنونل بن خويلد؟ نقل علي: نا
 فبته نوال رسول الله: الحد لا الذي أجب دعوتي نيه. وممن نال العاص بن سعيده فبته علي بن أبي
 طالب رضي لا عنه، ومزم حنظلة بن أبي سفيان بن حرب فبته علي بن أبي طالب رضي لا عنه، ومزم بن الحجاج السهمي فبته أبو اليسر كعب بن عمرو، وأخوه نبيه بن الحجاج
 فبته علي بن أبي
 طالب، وطعيمة بن عدي فبته حمزة بن عبد المطلب

[لوحة 39/أ]

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لم أخلط صفونا وصفوف المشركين يوم بدر

فخرجت نبي لثر رجل مريم نبالا برجل من الشركيين على كذيب من رما، وسعد بن خزيمة وهاميل المشرك سعد بن خزيمة وكان المشرك مزلعا نبي احببه وكان

فارس^۱ فلاح^۲ عن فرس^۳

وعزني، قال: له إ
ي وابن أبي طالب نعمتت عزوه فاحط إ
ن الثوب 1 (عبدال)، وكنت أسند بي

نازح ططت راجعاً الى بيوتهم ان يغفروا قول: يا بن ابي طالب نررت؟ فوات: زربيا، فنام

أَسْفَرَتْ رُءْمَايَ وَزَنْتِ .

ولول إبي فلم لنا مزي ضربتي ضربة والقيته بالبروة⁽²⁾، نوقع فيها سيفه فخرج واضربه على

علیہ و هو دارع فارتدش، ولابد قط منی ندی غفلت ان منی س یؤتله، ولما لا یبریق سیف من ورالی غفلت رأسی ووقع السیف به، فطعن فحف رأسه مع البیض، وهو یقول: خذوا ولأ

ابن عبد المطلب

نَابَا الضَارِبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَالْمَقُولُ عَقِيلُ بْنُ الْأَرْوَدِ بْنِ الْمَطْلُبِ، وَهُوَ نَسَبٌ لِلَّهِ رُوحٌ عَلَيْهِ

ان يأتى بدر من المشاركين كذا ويرد اخذت الرواة في عبد الولى والسارى فوال محمد بن اسحاق بن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (انظر الزماني) 4/ 132 (.) 1) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

لَوْ رُوسَ مِنْ أَوْ رُوسَ. (نظر ایران اعرب) 333 / 4 (.) 2 (أَوْ رُوسَ)

[لوحة 39/ب]

أول من عثر على هذه النقوش في عام 1903/3 (البحر) ف. ر. ج. ع. :
البحر في عام 1903/3 (البحر) ف. ر. ج. ع. :
البحر في عام 1903/3 (البحر) ف. ر. ج. ع. :



[لوحة 40/أ]

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُوسَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُم مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ سَائِبَةٌ ۖ فَذُلُّوا بِآيَةِ الْمُرْسَلِينَ ۚ

الزبير، فضربه ضربة قسوة وشغل عنه الزبير، نبصر بهمرو رجل من قومه، فاحتمله فوضعه في

ارحل، نلما لهنرم اناس حمله فأنهذه في موضع لا يرى ولم تثنى به حركته، نلما أصبح بصر به رجل
 زندي غدار نحمله اى مكته نام يشهد اُحدا من شهداء الجراح ثم شهد اخراى فثبيل يومئذ.

ذكر المطعمين من المشرىين فاي بدر

بن المطلب بن أسد وزونفل بن خوزباد السدي أسد قرظشي ولبو جهل بن شلم وأبو بن خلف الجمعي ومزيه لبنا الحجاج نملوا الذي أطعموا وكان آخرون ضمن لكل واحد منهم يومًا
إلى أنهم لم يوصل إليه
أبو بن حتى كان الليل مثل لباس بن عبد المطلب وغيره ونديم زول قوله لا عزوجل: ﴿...﴾

[illegible]

يُحْشَرُونَ ٦٣ الآية [النفل: 36].

ذکر انہزام المشرکین فی بدر

ولم رمى رسول الله ﷺ إلا غليه وس ﷺ ثم ألربا نبي ووجهه الثابت لغزيرة وقال حكيم بن
خازم وغزيرة: ممن شهد بدرا! مع العشر الكين لا ﷺ الشئ للزئال سمعنا صونا الكؤوع لرحصه نبي الطشت) 1 (قام

[لوحة 40/أ]

يكن إل الهزيمة فكان فين الهزم

[لوحة 40/ب]

طشرت. دعم اللغة العربية، العناصر:

إله الفجر دبشيز من لاجس ل زهو، بونه غيل لافريل "غسل في طهي

1(شطيط طشرت:

1400/2(.

ونكثرت قصة الدارث بن هشام أخي لبي جهل بن هشام وهو الذي يقول: **يَعْنَنُ** من انزاله

بالجنة من ينال **الْعَر** من رطبه و **جَا** **يَعْنَنُ**. سورة الن عام (18/2). (3) **يَعْنَنُ**



له بعيرين وغلام¹ لابل² على الطريق وزلا³ يكفبه إلى مكة وولت ال نطعم شربا⁴ لبت نعيت⁵
 ل⁶ مات ما نيسر لبت: نطبخ لك طبوخ⁷ قال: نبطيء نعت مال حجاج إلى رضيج، لبت: ابن قال: نطعم وشراب نلنبت⁸ بع⁹س¹⁰1) فم¹¹ص¹² نيو مصات لبت لو بت
 الليلة فاسترحت حتى نغو قال: أخاف لطلب لبت: لا تخف ندي لم برك وبين بدر؟ قال: لا، لبت: منيرة ليلين لابل لنتراك نطلب؟ اني لرى
 عوك الن بالصفراء²، قال: وتظن لك؟ لبت: بلى مو يؤين عدي، قال: بل³ لبت⁴ ثم قال: ان نفري ل⁵م⁶
 نلفي فمر باب⁷ع⁸ورين بيجزن لي لبت: نلن اعوانك؟ قال: زد فزئتم الهمزة لبت: كيف كنم في هذ⁹ قال: لكانت عدينا¹⁰ ل¹¹نل¹² اخي لو لاحلم ولا لري ما فعل ابن اخي عكرمة
 واسنجر¹³ ل¹⁴نل¹⁵ بدي لي
 لبت نسلحك؟ قال: ل¹⁶نبت¹⁷ الن أخف ل¹⁸نبت¹⁹ رعي ومغري وبضة نوق لغفر وسيفي.

لبت: فكتركم ل¹و²؟ قال: اعوذ بالله، ول³نل⁴ رأيتكم حبت⁵ لنتعنا⁶ ل⁷يم⁸ وملهم ال الكه رأس⁹3) من
 فلم لبت: أكان ل¹⁰م¹¹ ل¹²م¹³ن لو هند؟ قال: بعثنا من يجرم فصبوا في لادي وصعدوا ورجعوا بقلوا: ال ل¹⁴م¹⁵ن ل¹⁶م¹⁷ وال هند فلما ولقناهم أخوا على البصا¹⁸نا ورهونا¹⁹ برجال²⁰ بن²¹ لسماء والارض
 ب²²ض²³ على خيل بلق بأسرنا²⁴ وب²⁵لوزنا²⁶ قال لو الصلت: ومن هم ال الحارث سحر محمد لبت: فهل أصيتم من²⁷اح²⁸؟ قال مال نكر له، ثم انه ركب وخرجت على بعير لشيء إلى منزل ثم
 رجع²⁹

[لوحة 41/ب]

1) عس-جضم ل¹ج²ن وشن³د⁴ اسين: وو ل⁵ح⁶ القبر. سبل ادى وارشد (496/5).

2) وا¹ي² ال هو³ من نا⁴ ص⁵و⁶ة⁷ ادي⁸ة وهو ل⁹ن¹⁰بر¹¹ ال¹²خل وا¹³ ك¹⁴ورع في طريق¹⁵ ا¹⁶ح¹⁷، و¹⁸ل¹⁹ك²⁰ ر²¹مول²² ص²³ل²⁴ ال²⁵ عل²⁶و²⁷ و²⁸ل²⁹م-غ³⁰بر³¹ ا³²ظر³³م³⁴ك³⁵و

دعم البلان (193 /5).

م¹ ال² ا³ ك⁴و⁵ة⁶3) ك⁷ ل⁸ ن⁹ر¹⁰ ما¹¹ ب¹² ش¹³وع¹⁴ م¹⁵ را¹⁶ ه¹⁷ن: لي¹⁸ ل¹⁹ك²⁰و²¹ م²². ا²³ظر²⁴ ل²⁵مان²⁶ ا²⁷رب²⁸ (171 /1) م²⁹ن³⁰ح

وَأَلَّت: لَا تَرُدُّ لِقَالِمٍ مَالَهُ لَكَ بِهِ حَاجَةٌ فَقُلْتُ: لِي يَا أَلَا الصَّلَاتُ بِدَوْلَا لَكَ مُشْكُورَةٌ عَزِيدِي، قَالَ

الصَّلَاتُ: ثُمَّ أَهْ رَدَّ عَلَيَّ غَلَمِي وَحَمَلَ عَلَيَّ الْبَغْدَادِيَّ زَيْدِيًّا¹ وَبَعَثَ مَعَهُ أَيَّ بَلْعَسُوهُ، قَالَ أَبُو الصَّلَاتِ: كُنْتُ لِمَنْزِلَةِ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ بَدْرٍ كُنْتُ مَكَّةَ مَعَهُمْ² أَنْزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي ذَلِكَ، نَبَأَ الْحَارِثُ بِهَا فَلَمَّا

هَشَمَ نَجَاءً وَأَخْبَرَ بَزْمَ رَاحِلَتِي، وَقُلْتُ: لِمَنْ عَمِي لَتَرَنِي بِهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، نَحْوَلَايَ إِلَيْهِ فَأَكْمَدْتُ عَزِيدَ أَلَامَ³ نِي

لَمْ أَصْرَرْتُ، وَتَرَكْتُ زُرَيْشَ⁴ يَجْعَلُونَ أَحْرَبَ الْبَنِي صَ⁵ بَيْ لَا عَلَيْهِ وَسْ⁶ مَنُومًا⁷ أَلَا نَتَّ بِوَمِ الْبَحَا⁸

أَلَا بَغْلَمِي يَجْزِي⁹ أَنْ الْحَارِثُ بَيْنَ هَشَمَ فِي عَمْرٍ كَرِيْشَ¹⁰ بِالْحَفَةِ وَأَهْ سَالِي عَنَّا¹¹ لَمْ يَزَلْ أَنْ لَوْعًا¹² لِسَالِمَ.

فَلَمَّا أَعْرَضَ لَهُ فَلَمَّا أَصْرَفُوا عَنْ¹³ أَحْ أَعْرَضْتُ لَهُ، وَمَعِيَ جَزْرٌ ثَوِيَّةٌ وَسَالَمْتُ¹⁴ عَلَيْهِ، وَأَلَّت: مَا

صَنَعْتُمْ؟ قَالَ الْحَارِثُ: لَوْ لَوْعًا¹⁵ بَدَمَ دَهْلٌ وَقَعَتْ بَدْرٌ وَغَضِبْتُ لَنَا هَبْلٌ وَلَمْ يَجْرَ لَمْ سَحَرٌ، قُلْتُ: وَلَمْ تَسْلُوا؟ قَالَ: أَصْطَبَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَرْبَعَةٌ نَقَلْتُ، مَصْنُوعَةٌ¹⁶ ثُمَّ قَالَ: لَوْ

لَوْطَانَا الْخَلَّ حَرِيمٌ وَسَمْنَا أَنْ

نَغِيرَ عَلَى الشَّاهِ فِي الْطَلَمِ¹⁷، فَلَمَّا يَمْرَعَا¹⁸ أَلَا أَنْ خَالَ¹⁹ لَنَا عَزْرَتْ مِنْ زَيْلَمٍ قُلْتُ: فَهَلْ أَصْنَعُ مِنْكُمْ أَسَارَى؟

قُلْتُ: وَهَلْ يُنْزِلُنَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ هَرَبُوا²⁰ هَذَا قَالَ أَبُو الصَّلَاتِ: فَلَمَّا أَصْرَفْتُ عَزِيدَ²¹ ثُمَّ رَزَزْنِي²² لَا تَعَالَى إِلَهُ الْمَالِ

بَدَّ الْخَزْنَقِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ كُنْتُ بِلِسَانِي²³ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْحَارِثِ

[لوحة 42/أ]

1) (أ) وَجَعَلْتُ طُ¹ مَ بِاضْمٍ: بِأَيْ طُ² مَ. انظر الآية 57 / 1).

قَدْ قُتِلَ نَرَاهُ لَوْ أَسَاءَ وَمَلَكَ الْجَنَانُ حَتَّى إِذَا فُجِعَ لَوْ أَسَاءَ وَجَعَلَ ذَلِكَ يُنْبِئُ عَنْهُ حَتَّى
لَيْتَ صَوَّيَ لَا عَزِيَّةَ وَسَوَّيَ حَمْدَ الْبَابِ لِحَبِيفِ مَثَلِ أَبِي أَسَاءَ وَذَلِكَ: زَوْنُ بْنُ مَخْزُومٍ أَلِىَّ بَوَّابِي دَجْوَا بَدَلًا
لِحَنِ الْأَزْمَا يَوْمَ بَدْرٍ وَلِحَنِ نَسَمِ عَصَاؤُنَا كَوْنُوعَ لِحَصَاةٍ نِيَّ لَطَشَتِ نِيَّ لَدِينَنَا وَمِنْ بَيْنِ لَدِينَنَا وَمِنْ خَلْفَا
وَلَكِنْ ذَلِكَ أَشَدَّ الرَّعْبِ عَزِيَّةً. قَالَ سَلَا رُوحَهُ: وَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَايَ لَهُ: {يَا أَيُّهَا الْيَاقُوتُ يَا أَيُّهَا الْيَاقُوتُ}

الْبُورَع {أَلِىَّ عَنْهُ: 151} ب {أَلِىَّ عَنْهُ: 151} وقال حكيم بن حزام: أنزمتها يوم بدر فجلعت اسعى وأقول: فأنت لا تين

الخطية زعم أن النهر قد ذهب فلا أن النهر لما هو. قال حكيم: ألحبت أن يأتي لليل، نيقصر عا
طلب اليوم نأركت عبيد لا وعبد الرحمن ابني اليوم على جمل لها.

فقال عبد الرحمن: ألخيه أزل واحبل أبا خله، وكان عبيد لا أخرج ال به قال: إنه جنة
الرجله بي كم نرى، فقل عبد الرحمن ولا إ أ لرحل رجل إ إن هذه بآء ما كفا من خالنا من عبالنا
قال: نزل فجعلني نكفا نعتوب الرحل، فلما كفا بر الطعان ألت ألد رأينا ما كفا

أما ما كان يخرج بعد أحد له رأي، ونكرت أسر الجوزر الذي نمر نأنايت وأصاب من دم كل خباء
فقال عبد لا وعبد الرحمن: لقد رأينا لك ولكنا رأيناك وقبنا مضينم في العسكر على ملكونه قيل،

فمضينا معكم ولم يكن لنا معكم أمر وكان
لشركين

[لوحة 43/أ]

في شرح قوله (174 / 2): أ هـ هـ: بفتح الف، أصله الـ هـ هـ (في) 1 (قال البني) أينا نفي على الح م في الحـ كضج. ما عـ بـ فيه وليج

وغير ذلك.



قُل: اَلْهٰلَا، وَقَعَر وَتَرَفَعْتَ فُلْد ص ٭٭٭

وہمزمنا فعل عنک من حملن؟

[لوحة 43/ب]

172

ﷺ الشَّعْرَ وَبَنَحْشُونَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا يُرْيَبُوا ۖ هُمْ يَسْمَعُونَ وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ

رَنِيْعٌ هَذِهِ الْبَيْتُ:

وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ ... وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ
ح

ت ... وَيَأْتِي الْمَاءُ مِنْ لَوْحٍ ذَرْوٍ
وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ

أَبَاتُ جَدِّهِ الْوَحْدُ ... وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ
وَالْجُودُ نَذْلًا ۖ بَصُوتٍ

نَاسٌ سَمِعُوا الصَّوْتِ نَامَ يُرْوَاهُ أَحَدًا نَخْرَجُوا نِي طَلَبَهُ نَامَ يُرْوَاهُ أَحَدًا، نَدَخَلُوا مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْحَجَرَ

نُوجُوا مَشْرِيقَ سَمَرَاءَ، نَاخِرُومَ الْخَبَرِ نَقَلُوا: إِنْ كَانَ مَا نُؤَلُّونَ حُرًّا، نَانَ مَحْدًا وَأَصْحَابَهُ يَسْمَعُونَ

الْحَنَظِيْرَ وَمَا يَمْرُونَ الْإِلَاسِمَ الْحَقِيْقَةَ، نَمَا بِيْئِي أَحَدٌ مِنْ الْقَدِيْنِ الْإِلَاسِمَ وَمَا مَكَّنُوا الْإِلَاسِمَ حَتَّى يَذِمَّ الْحَيْسَمَانَ الْفِرَاقِيَّ بِخَيْرٍ بَدْرٍ وَمِنْ قُنُلٍ هَذَا، نَقَامَ نِي الْمَسْجِدِ الْعِرَامِ وَاجْتَمَعَ

عَلَيْهِ الرِّاسُ

بِسُلُوْرِهِ.

نُقَالَ: قُنُلٌ عَنِيَّةُ بِنِ رَيْبَةَ وَشَيْبَةُ بِنِ رَيْبَةَ وَأَبُو جَهْلٍ بِنِ شَلْمٍ وَأَبُو الْيَغْنَرِيِّ وَزَمْعَةُ بِنِ السُّودِ

وَأُمِّيَّةُ بِنِ خَلْفٍ وَزَيْبَةُ وَجَزِيْبَةُ ابْنَا الْحِجَابِ وَفَالْنِ وَفَالْنِ فَيْجَلُ يَزِيدُ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ، نُقَالَ صَفْرَانُ بِنِ أُمِّيَّةَ: وَمَا جَالَسَ نِي الْحَجَرَ الرَّجُلَ مَرْغُوبَ الْيَغْنَرِيِّ مَا يُقُولُ: سَلُوْهُ عَنِّي حَتَّى تَرَوْهُ

يُقُولُ: قُنُلٌ فُسْرُؤُلٌ مَا فَعَلَ صَفْرَانُ بِنِ أُمِّيَّةَ؟ قَالَ: مَا جَالَسَ نِي الْحَجَرَ رَهْلًا لَيْدَ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُنُلٍ وَرَأَيْتُ سَهْلَ بِنِ عَمْرٍو

وَالنُّضْرَ بِنِ الْحَارِثِ وَعُقْبَةَ

تَشْفِي الشَّعْرَ وَيُنَحِّلُونَهُ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا ذَرِيبًا أَهْمَ يُسْمِعُونَ وَالْزُّنُونَ أَنَّهُمْ يُقُولُونَ: بِصَوْتِ

[لوحة 44/أ]



هَلْ وَنَالِدَا وَنَالِدَا أَسْرُوا قُلُوبًا وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُمْ مَقْرُونَيْنِ نِي الْجَالِ، ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمَا

الْحَيَّسَانِ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ كَانَ يُسَمَّى ذَا ثُبَيْنٍ فَجَاءَ وَاحِدَ زَعْرَةٍ نِي رَجُلِهِ وَالْآخَرَى نِي فِيهِ فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: بَلَا مَا شَعَرْتُ إِلَّا وَكَلَنَاهَا نِي رَجُلِي فَعَلِمَ قَوْمُهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي ثُبَيْنٍ،

وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ لَا عَلَيْهِ وَسَّامٌ وَكَانَ مِّنْ ثُبُلِ عَبْدِ اللَّهِ لَعَبَسَ قَالَ: كُنْتُ نَحْرًا أَعْبَلُ الْإِنْدَاحَ¹ وَكَانَ لِي بَعْضُ جَزَائِكَ مَكَّةَ، فَدِينُكَ نَحْنُ نِيهِ نَتِ قَوْمٌ وَأَمَّا النَّضْلُ

الْمَرْءُ لَعَبَسَ عَزْدِي، وَكَانَ مَوْلَى الْإِبْرَهِيمِ خَاءَ ضَرْبِهِ نِي

الْمَشْرُوكُونَ بِيَدِ نَجَاءٍ لَوْ سَرِقُوا فَجَلَسَ عَزْدَ خَوْفِي وَمَعَهُ نَفَرٌ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْتَ شَعْرِي مَا يَكُونُ مِّنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ وَأَمْرٍ مَّجْدٍ؟ قَالَ: فَرَدَّعْتُ كَسْرَ الْخَيْمَةِ

وَقُلْتُ: سَتَبْصُرُ لَّا نِيهِ فَيُزَيِّ لَوْ سَرِقُوا ثُمَّ لَيْتَ أَنْ جَاءَ الْخَرَّ بِهَزِيمَةٍ قُرَيْشٍ وَبُنْتُ مِّنْ قُلُوبِهِمَا مَرَّاتٍ رَّجُلًا بَعْضُهَا عَلَى خَيْلٍ لَّقَدْ لَمْ نَرَهُمْ ثُبُلًا وَلَبِغَ قَالَ: فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِّنْ

الْخَيْمَةِ وَقُلْتُ: تِلْكَ أَمَلِيكَ قَالَ: نَوَيْتُ عَلَى لَوْ سَرِقُوا وَقَالَ: وَإِنَّكَ لَصَابِيٌّ وَلَا تَدْرِي وَضَرْبِي نَقَبْتُ لِيهِ لَمْ النَّضْلُ

وَضَرْبُهُ بَعْدَ مِّنْ عَزْبَانِ الْخَيْمَةِ، فَفُتِحَتْ رَأْسُهُ وَقُلْتُ: اسْتَضَعَفَهُ أَنْ غَلَبَ عَزْدَ مَوْلَهُ فَجَرَى لَوْ سَرِقُوا نَاجِيَةً. وَلَمْ يَرِدْ لَخَرَّ نَحْرًا بِذَلِكَ نَحْرًا شَدِيدًا وَلَمْ رَجَعْتُ زُرْقَتِي إِلَى مَكَّةَ

وَأَمَّا نِيهِمْ لَوْ سَرِقُوا

[لوحة 44/ب]

١. يَوْمَ لَقِيَ لَوْ سَرِقُوا نَاجِيَةً. وَهُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَقِيَ بِمَشْرِيقِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَهُوَ الَّذِي يُدْرَى بِهِ عَنْ الْقَوْمِ. انظر: ج ٤

٢. يَوْمَ لَقِيَ لَوْ سَرِقُوا نَاجِيَةً. وَهُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَقِيَ بِمَشْرِيقِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَهُوَ الَّذِي يُدْرَى بِهِ عَنْ الْقَوْمِ. انظر: ج ٤

[لوحة 45/أ]



وَعَلَى بَيْتِ عَزَّوَجَلَّ ... وَعَلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ

وَعَلَى بَيْتِ عَزَّوَجَلَّ ... وَعَلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ

على بدر سرّة بني هصّص ... ومخروم ورهط أبي لولند

أَكَلَا نَازَ سَا عَزَّوَجَلَّ ... وَ مُمَكَّلَا
أَكَلَا نَازَ سَا عَزَّوَجَلَّ ... وَ مُمَكَّلَا

بَسَّسَ لا روحه: في هذه الأيت لكاه ولكن هكذا رويت ولما بلغت فريش على قلعه، جاءهم زونل فأنزل
بن مغاوية التلي، وكان شهد معهم بدرا جاءهم وعكبتهم، فقال: له أبو سرفان يا مغاوية¹ غلبت ولا ما

بِت لمرّة من بني عبد شمس على أنزل إلى اليوم وال نبكي حتى أغزوا محمداً ولما ينالوا، ولحق زربش إلى مكة جالس يوماً صنوان بن أمية في الحجر ومعهم عمير بن
وهب الجرجي أنزل
صنوان: زبح لا لبيش بـع أنلى بدر.

قال عمير: أجل، ولول بنين ع
لأجد له قضاء وعزل لا أع لم شؤنا لرحلت إلى محبي

حتى لكاه إن مالت عزي مده، فله باغني أنه يطوف في الدواق وإن لي أنول لم نمت على لبي
لنندبه فان لبي أسير عذمه فخرج صفوان بؤله ناك وقال: له أنرك فاعل أنل: إي ورب هذه التلي،
قال صفوان: نعل
لك وعناك أسوء عواي ناك نعلم أنه لويس بطة رجل الشد نوسع أنلى عوايه مزبي

نعلك مع عوالي لا يسيري شيء ويحجز عزم، ونيزك عزي قد حملته ثم أن صفوان

[لوحة 45/ب]

1(لَمَّا نَدَى الْأَصْلُ، وَأَصْرَابُهَا لَمْ تَهْوِ، مَعَزَى الْوَقْدِ) 124/1.

ج َـنَّزَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، وَأَجْرَى عَلَى عَوَالِهِ مِثْلَ عَوَالِ نَفْسِهِ، وَأَمَرُ عُمَيْرَ بِسَيْفِهِ فَفُتِحَ، وَسَمَ

لَا حَتَّى أَتَاهُ لَوَالٌ بِسَيْفِي الْخَبِيرِ، وَدُمَ عَمِيرُ الْهَبْرِيِّ

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْهَبْرَةِ، وَقَالَ: لَصَفْوَانُ لَكُمْ عَلَ

نَزَلَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَعُزِّلَ رَاحِلَتُهُ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ السَّيْفِ، وَإِنَّا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي

نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بَاحِثُونَ وَبَازِلُونَ نَجْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ بَدْرٍ.

ثُمَّ رَأَى عُمَيْرًا وَعَلِيَّ بْنَ السَّيْفِ قَالَ: الصَّحَابَةُ نَزَلَتْ الْغَابَ مَا عَدُوٌّ لَكَ الَّذِي حَاشَتْ بِيُؤْنَا يَوْمَ

بَدْرٍ، وَحُزِنَا الْيَوْمَ وَأَخْزَمَ إِلَهُ الْهَدَى لَنَا وَلَكُمِينَ فَخَنُوهُ، وَدَخَلَ عَمْرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مَعَ السَّالِحِ وَهُوَ الْفَارُ الْخَبِيرُ الَّذِي لَا نَلْزَمُهُ نَقْلَ النَّبِيِّ:

صَالِي

ي نَخْرُجُ عَمْرُ فَأَخَذَ بِحِمْلِ سَيْفِهِ وَتَبَضُّضَ يَدَيْهِ الْخَبْرَى وَتَوَلَّى السَّيْفَ، ثُمَّ لَحِقَهُ

لِي وَسَالِي ثُمَّ لَحِقَهُ عَلَ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

عَلَى النَّبِيِّ صَالِي لَا عَلَيْهِ وَسَالِي ثُمَّ عُمَيْرًا قَالَ: أَيْنَ يَا عَمِيرُ أَرْسَلَهُ يَا عَمْرُ، فَدَنَا عَمِيرُ مِنْ

سَالِي وَقَالَ: لَعَنَ صَالِيًا، قَالَ النَّبِيُّ: صَالِي لَا عَلَيْهِ وَسَالِي قَدْ أَكْرَمْنَا لَا وَأَعَزَّنَا عَنْ لَعْنَةٍ وَهِيَ: (سَالِمٌ) قَالَ: عُمَيْرُ بْنُ عَمَلِكٍ بَعْدَ الْحَبِيثِ، قَالَ النَّبِيُّ: صَالِي

لَا لِي صَالِي لَالِي خَيْرًا مِنْهُ نَعْمَ لَدُنْكَ يَا عُمَيْرُ؟ قَالَ: زِدْنِي فِي أَسِيرِي عَيْنُكُمْ نَفَالُوزِي نَدِي نَحْبُوتُكَ وَالْبَدَا بِهَا نَعْبُوتُ لَكَ عَلَيْهِ وَسَالِي ثُمَّ نَمَا بِالِ السَّيْفِ؟ قَالَ: وَبَحَا لَا مِنْ

سَيْفِ وَهَلْ عَلَيْهِ وَسَالِي قَدْ لَبِثْنَا لَا لَنْ بَعَا قَتَلْنَا الصَّلَ وَالْعَشِيرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ: صَالِي لَا

[لوحة 46/أ]

ولقد نسيبت حين نزلت له نبي ربي، قال رسول الله ﷺ لا عليّه وسلاماً من أصبغني غيثاً
 لما ندمت ال في أسيري قال رسول الله ﷺ لا عليّه وسلاماً بل جلست أنت وصفون بن في الحجر، نكحتم ابنتي بدر فقال صفون: كذا وكذا وأنت كذا وكذا
 وشرط لك صفون حمل بنتك وإفرا وضعت له بنتي ولا حائل بيك وبينك، نزل عبيد: أشهد أنك رسول لا وأشهد أن لا إله إلا الله يا رسول الله أنفك يا حي وما يليك من السماء، وإن هذا
 الجيوش كان بيدي وبين صفون لم يطلع وعليك غيري وغيره وقد أمرته أن يكتمه، ثم يطلعك عليه إلا لا نأزيت باله ورسوله وشعته أن ما جئت لا ألفا عليه
 به حق، نالهم ما الذي سألوني هذا المسق.

وفرع المأمون بأمره وقال عمر بن الخطاب: أخزير كان أحب إلي من حين طلع وهو الآن
 أحب إلي نوال النبي: ﷺ لا عليّه وسلاماً من علموا أخاكم الأثران وأطروا له أسيرة نجي من

إني كتبت جلاء عاي إطاء زور لا نأزج ما إني ملاي، نالني لي فلق بيديش نادعوم إلى السلام نال لا يديهم ويؤذونهم من الهك، نالني له رسول لا فخرج بعد أن نطلم الشرائع
 ولأثران فلق بك، وكان صون حين خرج عبيداً بجلس ني لمسج ويؤول: لأريش سبليكم عن قريظ ما ينسويكم
 يوم بدر وكان

[لوحة 46/ب]

سُئل عن عمر كل من قدم من رجوع الجبهة حتى لؤي ركبها، فضله عن عمر نفل: قد رأيت
 وانه قد صبا نحرف صنفون ان ال يلقاه لبا وال يذنع بشيء، وندم عمر عليهم على تلك الحال السلام، ويخبرهم بصديق رسول لا ص يلى لا عليه وسلا، فسلم
 معه نفر، وانه لم يلم انه وقف عليه يوماً وهو ذي الحرج فقال: له ابا وبب ناعرض عنه صفون وجعل يدعهم الى من سالتنا رأيت الذي كنا عليه من علة حرجل بضر وال
 يذنع وال يسمع وال يقرب صنفون بن لؤي، قال عمر: انت سيد
 يبصر والذبح اه حقا، اشد ان ال اه ال لا ولن محدا عبه ورسوله نلم يجه صنفون.

ذكر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر

ريت لؤي: ان رسول لا صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بدر أمر بالثغاء فندفوا واحملوا
 من كان جريحاً، فمات بعضهم في الطريق فكان جملة شهداء بدر من قبل في المعركة وذلك في الطريق رجلاً سنة من المهاجرين والذين من الأنصار، وكان أصحاب رسول لا
 صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً، منهم المهاجرين ثلثة وثمانون رجلاً ومن الأنصار من أربعة وسلا م يوم بدر
 وثق رجلاً ومن الخزرج مئة وسبعون رجلاً وكان رسول لا صلى الله عليه وسلم قال: لو سجد
 لهم لما نطقوا للقل من

الهدو ومعه أبو بكر رضي الله عنه في المعركة، ودفقة أغارت على الزحف وجمع الغزاة، ودفقة طابت الهدو فيتلون ويأسرون، فلما اجتمعوا تكلموا في الأبدال فقال: (الذين قاتلوا وأسروا إنهم قاتلنا نحن ونالوا نحن جميعاً الخيام) وبألت الثالثة: نحن حرسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبي ولا غلامه، وقال: (والذين ممن لهم عهد خيعة التي صبي ولا غلامه) وسأله: (يا رسول الله ما من غلام نطاعك) سعد بن عذرة.

[illegible]

تَشِي ۞ خُ م س ۞ {الآيات الازال: 41.}

[illegible]

لَقَدْ قِيلَ: إِنْ يَأْخُذُ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْدِي أُمَّةٌ قَوْمًا مَلَأْنَا سَمْعَ نَبِيِّهِمْ قَوْلًا مِمَّا هُمْ عَلَى الْغَوَابِ وَلَيْدٌ غَلُّوا أَنْ يَأْمُرَهُمْ رِيعَ حَقٍّ، ثُمَّ وَكَّلَ رَسُولٌ لِلْعَلَامِ بِالْقَوْمِ عِدَ لَا بَيْنَ كِتَابٍ بَيْنَهُمَا لَمْ يَزَلْ الْأَصَارُ وَضَمَّ إِلَيْهِ زَمْرًا يَجُوزُونَ، وَلَقَدْ كُنْتُ الْبَلَّ دُونَ وَخَصَّ بَيْنَ بَعْضِهِمَا، وَلَقَدْ كُنْتُ الْغَلُّ السَّالِحَ وَالْأَسْلَابَ شَيْءَ كَثِيرٍ، ثُمَّ لَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولٍ لَا صِلَى إِلَى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ عَشْرَةَ أَكْرَامٍ،

فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يُحَرِّسُنَا لِلَّهِ؟ فَسَكَتَ لَيُّومٍ نَعْلَمُ رَجُلًا وَقَالَ: أَنَا، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: ذَلْفُونُ،

قَالَ: اجلس ثم عاد إليّ عليه السلام لعلّنا نؤام رجل، فقلت: من أنت؟ قَالَ: أبا بن عبد ربيس، قَالَ النبي ﷺ اجلس، ثم عاد ص بَوَّيْ لا عليه وس بَوَّيْ لعلّنا نؤام رجل قَالَ:

من أنت؟ قال: أبو سريع ثم فُتِنَ ثَقْلَانِ بن عبد نُبَيْسٍ وَحَدَّ فَغَلَّ الرَّبِي: صَوَّبَايَ لَهَا غُلْبَةً وَمَا مَنَّا بِأَنْ يَصِلَايَ لِلْهَيْكَلِ سَاعَ فَإِذَا: أَيُّكُمْ قَالَ تَكُنْ

صاحبك قال: يا رسول الله! الذي أحببتك مني الثالثة قال النبي: عليه السلام نعب بحفظك لا نكفرك. تلك الليلة لم يزل من حبي لك أن أخرجك. فارتطما. وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم

إِذَا عَلِمَ مِنْ مَوَاقِعِهِ أَنَّهُ يُبْعَثُ

صَلَاةُ الْعَصْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْبَدِئِ

[لوحة 48/ب]

113/1(١١٣/١)

عزى راحله لُئيل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ولدا لحجاج ولو جعل وفال وفالان وأُسَيرين عمرو ذو الشَّاب في أسرى كثير، فجعل أهل الزقاق لا يصيرون رؤوساً. ما جاء زيد إلا ضحك المسلمين ذلك، وخلوا فغل رجل من المنافقين السَّامة بن زيد فغل صاحبكم ومن معه وقال سهيل لبيعة بن عبد المطلب فغل نفراً لا يجمعون بعده لبيداً ويغل محمد ومنه زائنه وغاظ آخر: لبي

مَآءٌ زَيْلٌ نَّارٌ

بني، فَوَيْتَ فِي نَفْسِي وَرَجَعْتُ إِلَى الْمَظَانِّ الَّذِي قَالَ: لِي مَا قَالِ: وَذَاتِ: لَهْ أَتِ الْمَرْجَفَ بِرَسُولٍ لَا

[illegible]

الاضر قال: لمصعب

[لوحة 49/ب]

1(1) (أعطاه الله من النظر، أي: حظ. "الزبانية") 105 / 1.)

فأخذ من أبي بركة فضرب عزه، ويؤال: أمر أبا بركة فبنته، وكان في السرى سهيل بن عمرو

وكان س. ع. بن أبي وقاص رده فقطع نساه¹ قال س. ع. نالت تحت لثام حتى وجنته، وزد أخذ ملك بن أخ بخاصته نالت أسيري أا رميته، نال ملك: أسيري أا أخذه، نالت رسول لا

ص. ع. أا لا نأخذ هنا جوعاً نالوا كانوا بالروحاء نالت سهيل من ملك بن الناضب، نصاح نبي الناضب لا عليه وس. ع. من وجه فبنته، نوجد رسول لا ص. ع. أا

لا عليه عليه وس. ع. فخرجوا في طلبه وقال النبي: ص. ع. أا

وس. ع. أا لم فبنته.

فأخذ سهيل قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله دعني أزرع نأينيه يذرع أساه قال فؤوم

فقال رسول الله: ص. ع. أا لا عليه وس. ع. أا ال أهل به نأين لا بي ون كات زبنا وأخذه فؤوم فلما توفي رسول لا ص. ع. أا لا عليه وس. ع. أا وجاء الخبر ملكه

أضطرب عليك خطيباً أا بكر رضي لا عنه بالهنية فأه كان زد سمعها فلما بلغ خير يوم أا مؤام أا نأكره يا عمر، قال: لئاس فؤام سهيل وخطب مثل خطبة أبي

فأ أشهد ألك رسول لا يريه قول النبي ص. ع. أا لا عليه وس. ع. أا أخذه فؤوم فؤوم أا مؤام أا نأكره مخطبهوه

وكان رسول لا ص. ع. أا لا عليه وس. ع. أا حزين أخذ أمر به نربطت فاده إلى عزه فلما بلغوا الهنية فلي

رسول لا أساه بن زيد نألى أساه وزد

الملحق: النص المكتوب مع تخريج الآيات من كتاب المغازي.

(1) (لأنا: عرق من لرك إلى الكعب.) (فؤوم: إجماع ج 4، ص 395.)



[الوحدة 51/أ]

حمل رسول لا بطن يديه على رأته، سدي بن عمرو ومجموعه يده إلى عرقه، فقال أسلمة: يا
يا يزيد قال نعم ولكن سدي أمر به رسول لا ص ١١٠ إلى بيت سودة بنت زكيات سودة في جنازة آل عفاء على عوف ومخوذ ومعن، وذلك قبل أن
يضرب الدجلب فابت رسول لا قبل أن يذله السرى فأتى بهم فخرجت إلى بيتي ورسول لا فيه، وأنا أبو يزيد ومجموعه يده زمعه، سودة:
ع قالت: يا يزيد أعطيتهم بأبيهم آل منهم لرام؟ فبلا م راعي ال قول رسول لا ص ١١٠ إلى لا علي
وس ١١٠ م من (بيت يا سودة، أعلى لا وعلى رسوله قالت: يا رسول لا والذي بعثك بالحق إن هلفت نفسي
حين رأيت أبا يزيد ومجموعه يده إلى عقه أن قلت ما قلت.

لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْعَى: نَبِيَّ الطَّرِيقِ الْمُبِينِ خَيْرًا أَوْ لَبِيبًا أَوْ رَسُولَ صَيِّ
 صُ بِنِ الرَّبِّ: خَيْرًا لِبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زَيْدٍ، كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاجِزِينَ لَا خَيْرَ إِلَّا لِقَائِهِمَا نَعُشَا أَوْ نَعُتُوا لِقَائِهِمَا بِالْخَيْرِ وَكُلُّوا لِقَاءَهُ، وَالْخَيْرُ مَعَهُ قُلُوبًا، وَإِنَّمَا زِلْمُ الْبَرِّ حَتَّى أَنْ لِرَجُلٍ
 لِنُفُوحِ نَبِيٍّ فِيهِ الْكَسْرَةُ مِنْ الْخَيْرِ نَفِثَةً إِيَّيْ، وَلِكُلِّكَ كَانَ يُقُولُ لَوْلَا بِنِ الرَّبِّ بِنِ الْمَغِيرَةِ: وَزَلَّ وَكُلُّوا
 بِحُلُونَا وَيَمْشُونَ، وَلَكِنْ رَسُولُ لَا صَايَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْمَعْ عَلَى الْبَرِّ شَرْقًا مَوْلَاهُ بِرَعَامٍ
 وَيَجْهَظُ.

ذكر المشورة في أمر السرى

رَوَى الْجَمْعُ أَنَّ رَسُولَ لَا صَايَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا زَلَّ الْهَيْزَلُ الْوَلَّى فِي مَرْجِعِهِ مِنْ بَدْرٍ
 إِلَى شَأْرِ رَسُولِ لَا صَايَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرِهِ، وَلَكِنْ سَجَّ بِنِ مَعْلَا يَكْرَهُ: لَهُ كُنْتُ هَذَا أَوَّلَ وَقْعَةٍ لِنُفُوحِ نَبِيٍّ وَالْمُشْرِكُونَ فَاجْتَبَتْ أَنْ يَتْلَمَ لَهَا، وَلَنْ يَنْفَعَنَّ
 نَبِيَّهِمُ الْبُتْلُ السَّرِي،
 فِي هَذَا، وَكَانَ هَذَا بَدْرًا، فَلَمَّا زَلَّ الْهَيْزَلُ الْوَلَّى، وَشَأْرَهُمْ رَسُولُ لَا صَايَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَتْ السَّرَى يُدْعَى إِلَى [لَبِي] يَكْرُضِي لَا عَزَهُ نَعْلُ بَعْضِهِمْ: لِبَعْضِ أَهْلِ أَوْصَلِ قُرَيْشٍ الرَّحْلَانِ
 وَلَا نَعْلَهُ أَحَدٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ، فَابْتَدَأُوا إِلَيْهِ حَتَّى نَسَاهُ أَنْ يَكْلُمَ صَاحِبَهُ نَدَاءً، فَلَمَّا جَاءَهُمْ لَبِيبُ يَكْرُضِي: لَهُ يَا لَبِيبُ كَرِ انْ نَدَبْنَا الْبَاءَ وَالْقَاءَ وَالنَّوْءَ وَالْعَوْمَةَ وَبَنِي لَيْمٍ وَلَبَنَانِ قُرَيْبٍ فَكَلَّمَ صَاحِبَهُ

! فَيَمِينُ غَلِيًّا أَوْ بَغْدِيًّا نَقَلَ: نَعَمْ، أَلَا لَوْكُمُ خَيْرٌ! إِنْ شَاءَ لَا وَالصَّرْفِ، قَالَا: لَبِغْنَا إِلَى

عمر بن الخطاب نازله من دُءٍ عَظِيمٍ وَالْأَمْرُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ فَنَقَلُوهُ لَهُ، يُمْكِنُ بِكَفِّ عَنكَمُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُمْ قَالَا: لَهُ مَثَلٌ مَا نَالَا: أَلَيْبِي بَكَرٍ قَالَا: إِنْ لَوْكُمُ شَرٌّ

وَالصَّرْفِ، فَلَمْ يَجْمَعْ إِنْشَاءً

لِجَ رَسُولِ لَا صَاحِبَ لَئِي لَا عَلَيْهِ وَسَّيِّئًا، وَشَارَوْهُمْ فِي أَمْرِ السَّرِيِّ قَلَّمَ لُبُّ بَكَرٍ فَلَيْنَ رَسُولَ لَا وَشَاءَ وَقَالَ:

بَا رَسُولَ لَا بِلَبِّي لَأَتَّ وَأَمِي زُومَكَ نَدِيمَ اللَّيَاءِ وَالْإِيْءَاءِ وَالْعُومَةِ وَيَزُوا لِمَ وَالْجَوْنِ وَالْبَعْدَمِ مِنْكَ

فَرُتِبَ، فَلَمَّزَنَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَا عِلْيَا أَوْ نَالَهُمْ يَسْتَنْزِلُهُمْ لَا بَكَ إِنْ شَاءَ لَا مِنْ النَّارِ وَيُفْخُونَ مَا نَأَخُ مِنْهُمْ زُوءٌ

لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَعَلَّ لَا يُبِيلُ بِفُؤَيْمٍ، فَسَكَتَ رَسُولَ لَا وَلَمْ يَجِبْهُ.

نَدَّمَ لُبُّ بَكَرٍ نَدَاحًا رَاحِيَةً، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولَ لَا صَاحِبَ لَئِي لَا عَلَيْهِ وَسَّيِّئًا، ثُمَّ عَمَرَ، فَجَلَسَ مَجْلِسَ لَبِي بَكَرٍ

فَنَالَهُ عَنِ السَّرِيِّ قَالَا: يَا رَسُولَ لَا مَا أَعْبَاهُ لَا كُذِّبُوكَ وَزُلُّوكَ وَأُخْرِجُوكَ، أَضْرَبَ رَقْلَهُمْ نَازِلِينَ الْفَرَّ وَأَوْدَعَ الضَّالَّةَ الْبُوطِيَّةَ لَا يُنَالُهُمُ الْإِسْلَامُ وَيُنَالُ بِهِمُ الشُّرْكُ، فَسَكَتَ رَسُولَ لَا صَاحِبَ

لَئِي لَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَجِبْهُ، فَلَمَّ عَمَرَ نَدَاحًا نَازِيَةً وَعَدَّ لَبِي بَكَرٍ فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ الْأَوَّلَ، وَقَالَ مَثَلُ بَقَالَتِهِ الْوَارِي فَسَكَتَ

عَنْ رَسُولِ لَا صَاحِبَ لَئِي لَا عَلَيْهِ وَسَّيِّئًا، ثُمَّ قَامَ يَرُدُّ عَلَيْهِ

[لوحة 52/ب]

قلم ليو بكر وجلس ناحيه، وجاء عمر بن الخطاب فجلس مجلسه الاول، وقال: مثل مؤانته

الولى وقال: يا رسول الله انام بجنبه نؤام وجلس ناحيه، وجاء ليو بكر وجلس مجلسه وكله بمثل كالمص ص ١١١ لا عليه وس ١١١ م ثم انا رسول الله ص ١١١ لا عليه

وس ١١١ م ندخل بيته ومكثوا لاس بنوضون يقول بعضهم: لئول ما فله ليو بكر، ويؤولون آخرون: القول ما لئول ثم يجسلي فيها ساعة، ثم خرج

فما رسول الله ص ١١١ لا عليه وس ١١١ م ما تؤولون في صاحبكم حين؟ ان اهل منالاه، فمثل ليقالوه

بكر كمثل مذكور من اهل مكة ينزل برضا لا وعنه ورزقه، وماله في الدنيا كمثل ابراهيم كان كين على نومه من الزيد وأحل من العمل لؤد له نومه انار فطرحوه نيهما فما زاد على ان قال

فمن نبياري

فله مني ومن عصاري فانك غفور رحيم.

ومثله مثل عيسى بن يول: ان نعيم نازم عيانك وان نغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم، ومثل

عمر بن اهل مكة كمثل جبريل ينزل بسخط لا وزوبته على اعنائه، ومثله في الدنيا كمثل روح فان اشد

عليه النار من الحجر ان يول ال نذر على الارض من الكافرين بلواه ناغرق لا بدعونه جموعا، وكمثل موسى ان يول ريبا طمس على ابولم والشدد على قويم قل يؤموا حتى يروا

الهابب الليم ثم

قال: ولاني اراهم علة

[الوحه 53/أ]

رسول لا صاَّي لا عليه وسَّي ونبي المرسلين نزل قوله تعالى: {مَ كَانَ لَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلٌ} ۝

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝
يا أبا رَجُلٍ

وعقب يوم بدر ما نجا منه إل غير، فإن يقول أقل ولا يقول النداء، وإل سعد بن معاذ فإن يقول أقل ولا يقول النداء. ويروى أنه عليه السلام قال لو رأي غير الضطرم لوادي غيظا زارا.

قال أبو بكر بن أبي رويح: وقد قال ثوبان بن عبد الله بن أبي رويح: لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝
كن ما قل له لو بكر، نازل لا القرآن على وفق قول لا نظهر بذلك فضله، ولم رسول لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ حتى عمل برأي أبي بكر حتى ظهر فضله.

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝

روى عن أبي رويح: لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝
قال، فأجبر رسول لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝
بنك أصحبه، وقال: لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ لو زلت زارا صاَّي ۝

ولكهما لم نقول بل نأخذ من الحديث ويسمى بها ويسمى بها عندهم فدخل الجزء، نقولوا النداء ونزل عم يوم أوج ثم رسول لا صاَّي لا عليه وسَّي مَ مضى حتى قدم
الحديث واسمها (الاسم) من لها
بأوزنه فمزمع من اسمها إلى مزال ولأية عامة الناس

[الوحة 54/أ]



بالروحاء يهينونه، قال سلمة بن سالم بن وقش: ماذي تهينونا به؟ فوالا ان الجبال عجلت

لعمرة نجراناه، فنبس رسول لا صبي لا عليه وسلام للمغضب، وقال: له يا بن أخي من زلتكم لولأمروك الطعم، ولو اجتضرت نعلك الجفوت

نعلك ضاع لك أولئك الماذ

وعلى لك نبئس ليوم كفوا لبيهم.

قال سلمة اعوذ بالله من غضب لا وغضب رسول لا لك يا رسول لا لم نزل عري معرضا

هذ نزلنا بالروحاء نبي بلكنا نؤال رسول لا: ألك ألت الالعابي نزوت على زلتك فهي حلى منك نتجنت وقلت مال علم لك به، وأما ما ألت الآن في ليوم نالك عدت إلي نعمة

من نعم لا نهد به

ونظما، ثم قبل رسول لا هذ مغرته وكان بن علي أصحاب رسول لا صبي لا عليه وسلام.

لؤي رسول لا صبي لا عليه وسلام أبو هذ البياضي مولى فروة بن عمرو ومعه

مملوءات

نؤال رسول لا: أله هو أبو هذ رجل من أنصار ناكجه وانكحوا إليه، وكان أبو هذ حجاما، عليه السلام أسيد بن خضير نؤال له يا رسول لا الحمد لله على سالتك وما أطرك كرت يا

رسولك البياضي خرجت هودوا: يعني محبوا، ثم يهزوني حتى المس نكلت إليك نقتل: أكره لا ولؤيه هلا

هَلَّا صَاحِبُ الْوَيْلِ لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّمُ جَائِعًا، لَمْ حَارَتْهُ بَيْنَ سَرَقَةٍ، وَلَكِنْ أَوَّلُ يُنْبِئُكَ مِنْ أَنْ صَارَ لِمَا فِي

يَوْمٍ بَدْرًا، وَلَمَّا بَارَعَ لَهُ خَيْرُهُ ثَابِتٌ لَهُ: وَلَا أَلْبَكِي عَلَيْهِ حَتَّى يَنْدِمَ رَسُولُ اللَّهِ نَاسًا، فَإِنَّ إِبْنِي فِي

الْجَنَّةِ لَمْ أَلْبَكِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ نَدَى إِنْزَارًا بِكَفِّهِ وَاعْرَلَتْ.

فَمَا زِدَ رَسُولُ اللَّهِ جَائِعًا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْ عَرْنَتَ مَنْعُ حَارَتْهُ مِنْ قَبِيٍّ وَأَرْنَتْ أَنْ

لَبَكِي عَلَيْهِ ثُمَّ ثَابِتٌ: أَلْ تَفْعَلُ حَتَّى يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ وَاسْأَلَهُ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَلْبَكِ عَلَيْهِ قَالَتْ: عَلَيَّ لَوْ جَزَاءُ وَاحِدَةٍ إِنْهَا جَزَاءُ الْكُفْرَةِ وَالَّذِي زَفَسِي بِهِ إِنْهُ لَفِي الْفِرْدَوْسِ الْعَلِيِّ ثَابِتٌ:

نَالِ لَبَكِي عَلَيْهِ لَبَدًا

وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبُ الْوَيْلِ لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّمُ بِإِيَّاهُ مِنْ مَاءٍ فَنَغَسَ فِيهِ نَفْسَهُ وَمَضْمَضَ فَنَادَى ثُمَّ زَاوَلَهُ لَمْ حَارَتْهُ،

فَضْرَبَتْ ثُمَّ زَاوَلَتْ لَيْتَهَا فَضْرَبَتْ ثُمَّ أَمْرَهُمْ نَارُضَ حَتَّى فِي جُيُوبِهَا نَفْطًا فَرَجَعَتْ مِنْ عَرْدٍ رَسُولُ صَاحِبُ الْوَيْلِ لَا

عَلَيْهِ وَسَّيَّمُ وَمَا بِلَجْنَةٍ أَمْرًا لَنْ تُرَى عَرْدًا مَاهِدًا.

ذكر قدوم قريش لنداء السرى

قَالَتْ الرِّوَاةُ: زِدَ مِنْ زُرَيْشٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفِي ذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا نَدَى لِنَدَاءِ، نَكَانَ أَوَّلَ

مَنْ زِدَ لِمَطْلَبِ بْنِ لَبِيٍّ وَدَاعٍ لِسَهْمِيٍّ، ثُمَّ قَدِمَ الْخَزْرَجِيُّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ نَدَى لِنَدَاءِ أَرْبَعَةَ أَلْفَ

هَلَّا صَاحِبُ الْوَيْلِ لَا عَلَيْهِ وَسَّيَّمُ

إِلَى ثَلَاثَةِ أَلْفٍ إِلَى الثَّمَنِ إِلَى أَلْفٍ، أَلْ زُومَ لَمْ جَلَّ لَمْ

فَأَعْنَدُ

قال رسول الله ﷺ لا غيرة وس ﷺ ان له ابنا كقيس انا مال وهو يغري ول ﷺ ايسر

نداء، ولما نجهز المطلب الخروج في نداء لبي فالت: له فريش لا نزعج نارا نخاف ان نفسد غيظا سرانا

وبرى محمد نعلنا نبطي غيظا نداء، ولئن كذبت نجد فريش كل زومك يحد ما نجد.

قالت: لا أخرج حتى نخرجوا، نلم نغوا خرج بالليل مخرنا على راحته نسا رابع ليل إلى

في قنديل لبي بأربعة ألف، نالمة فريش في ذلك، نقلت: م كذبت الترك لبي لسيرا في لبي لؤوم ولثم متضجعون، قال ابو سفيان: ان هذا غلام حدث معجب برأيه، وهو فسد

عليكم لبي ولا ما لندي عمرو بن لبي سفيان ولو مكث سرقة أو يرسله محمد ولا ما لنا باعوزكم ولكني أكره ان أدخل عليكم ما

يشق عليكم.

ولم جبير بن مطعم قال جبير: فاضطجعت بعد العصر في المسجد بالهجرة، نذبت نأزيت

نأزيت بؤابة لبي ص ﷺ لا غيرة وس ﷺ في المغرب، والطور وكناب مسطور نزلت نكل ذلك اليوم أول ما دخل العالم في لبي، وعن عائشة رضي لا

عنها قالت: لما صالغني الأماري بعثت زيزب بنت رسول الله ﷺ لا غيرة وس ﷺ في نداء زوجها لبي فاستبعت بعثت فريش في نداء

للص بن لبي، وبعثت نؤابة لبي لبي رضي لا عذا

[لوحة 55/ب]

يُفِي زوجها حين بنا به، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القالة عرفها أدخلتها

ورق لها ونكح خديجة فزعم عليها، وقال: إن ربي لم يخلق لها أسيرة وتزوجها القالة فزعم رسول الله صلى الله عليه وسلم القالة، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أبي العاص أن يسرحها إليه نوعه ذلك وفعل.

وكان ثم في نداء أخوه عمرو بن الربيع، وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة ذي السرى، فتم

في نداء أخوه خالد بن الوليد وشلم بن الوليد فافتداه بأربعة ألف وكان شلم يكره ذلك، فخل خالد: لشلم أنه ليس بابن أمك ولا لو أدى نفيه إل كذا وكذا لفتداه ثم خرج به حتى بلغا ذي

الحليفة أنابت، ولقي لا عليه وسلم وأسلم فقول: ال لملمت قبل أن تنفذي قال: كرهت أن أسلم حتى تنفذي بمثل ما أريد

بنفذي به زومي.

ومن السارى أبو عزيز بن عمير أخو مصعب بن عمير ألبه فوال مصعب: لمن أسره أئد

قال: أئد بمكة كندرة أئد فوال: له أخوه أبو عزيز منه وصاتك بي يا أخي فوال مصعب: إنك لو كنت يئدي أسره نبعتت أمه في نداء أربعة ألف بعمد سئلت عن أغلى

م نقدي فريش فقول بلك يا أخي

لها أربعة ألف، ومنم أبو عزة

عبد لا بن وهب رَوَى
 لا عليه وس رَوَى وح رَوَى أنه أن لا يعين عليه أحدا وأن عليه رسول الله
 بشر عليه جرحا، نحاف نارساه وكان شاعرا وأه قال: إي خمس بنت يا محمد لويس ابن شيء نتصدق
 ففارسول لا ص رَوَى لا عليه وس رَوَى، فلم خرجت زريش إلى أحم جاءه صفوان بن أبيه من بني جرح فقال: له أخرج معا فقال: إي قد أعطيت محمدا مولا
 أن لا أؤلفه وال كثر بيده وكان أبو عزة
 عليه وزيد من عا
 فتمصنون له أنه أن أؤلفه جعل بيده مع بئله، وأن عيش أعطاه مالا كذا روي

فخرج مع فريش يوم أحم نلور ولم يؤسر أحد غيره من فريش.

يا محمد لم أخرجت كرها ولاي بيات فامعني عاي قال رسول الله: ص رَوَى لا عليه وس رَوَى
 أن م أعطيتني من الميثاق؟ لا ولا لا تمسح عارضيك بين الصفا والمروة يقول من خرت بمحمد مرتين.
 رسول لا ص رَوَى لا عليه وس رَوَى قال: يومئذ أن يؤمن لا بلغ من جحر برن، يا عاصم بعه
 لبت زده فاضرب عزة، فؤده فاضرب عزة، وأمسحل بن عمرو وكان أسره مالك بن الدخشم فقال: أسرت سجالا قال أبتغي به غيره من جميع الأمم
 وخلف نعلم أن أبتغي سجالا إنا يصطلم

ضربت بذي الشفة حتى انجا واكرت نفسي على ذي لعلام

لَقِيَ الْاَنَسَاءُ الْاَنْعَامَ الشَّيْءَ، فَيَمُوتُ فِي نَدَاهِ مَكْرُزُ بَنِ حَنْصِ نَابِتِي إِلَى رَضَامِ فِي سَهِيلِ بَنِ عَمْرُوَةَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ، قَالُوا: هَتِ مَاذَا فَقَالَ: نَعَمْ أَجْعَلُوا رَجَالًا مَكْنُ رَجُلٍ وَخَلُوا سَبِيلَهُ
فَعَلُوا سَبِيلَ سَهِيلٍ
وَحَسِبُوا مَكْنَهُ مَكْرُزُ بَنِ حَنْصِ وَرَجَعَ سَهِيلٌ إِلَى مَكَّةَ نَبِيْعَتُ بِالْمَلِ وَخَلِي عَنْ مَكْرُزٍ.

وَكُنْ مِنَ السَّارِي الْعَبَاسِ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَهُ أَبُو الْبَيْرِ
كَتَبَ بَنُ عَمْرُوَ، وَكَانَ يُدْشِدُ وَثَقَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ جَعَلَ الْعَبَاسُ يُنَاقِشُهُ وَثَقَهُ يَدِيهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ لَهْزَهُ قَالَ يَأْتِيهِ الْاَزْمُ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ يَسْتَمِعُ
إِلَى لَهْزِهِ ثُمَّ إِذْ جَاءَهُ
أَبَا الْبَيْرِ نَأْتَهُ وَقَالَ: إِذْ يُدْشِدُ مِنْ عَزِي الْاَزْمُ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْاَزْمِ الْعَبَاسِ فَسَمِعَ عَلَيْهِ بَعْضُ وَثَقَهُ قَالَ: أَخِي عَزِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَلَا وَلَكِنْ رَفَعَهُ عَزِي بَعْضُ وَثَقَهُ فَعَمِلَ وَسَكَنَ الْعَبَاسِ نَدَمَ
رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَّا نَوِي السَّارِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْعَبَاسُ لَنْتَ زَيْفُكَ وَأَنْتَ لَيْفُكَ وَعَزَّيَالَا بَنِ أَبِي طَالِبٍ نَابِتِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ
مَعَكَ، قَالَ الْعَبَاسُ: وَكَيْفَ لَطِيقُ هَذَا الْمَلِكُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْدَ مِنْ هَذَا قَالَ:
فَأَحْسَبُوا لِي مَا أَخْبَهُهُ مَرِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

[لوحة 57/ب]



ذكر قسمة الغنائم

لما بعث رسول الله ﷺ إلى بني النضير بالصفاء في الطريق، وقال
لما قسمه بالهدية فأعطى الذين حضروا بدرًا من طم لم يضرب للأنبياء وهم أربعة عشر رجلاً بسهمهم فأعطى ذلك ورضيهم، وضرب لثمانية من الذين لم يشعروا أنهم من تحق
نعمهم عثمان بن عفان خرج رسول الله ﷺ إلى بدر فأتاه بالخروج، وكانت رؤية النبي ﷺ رسول الله رضي هلاً
صلى الله عليه وسلم لم يرضه، فدخله رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره.

وهو طلعة بن عبد الله وسعد بن زيد بن عمرو بعثها رسول الله ﷺ إلى بني النضير على ثيابه وأهل
خروجه يتجسسون عن خبر النبي ﷺ، فمضوا بضرب لهم رسول الله ﷺ بسهمها وأجرها، وهزم أبو إيلان بن عبد الله خلفه رسول الله ﷺ على الهدية وعاصم بن عدي خلفه على ثيابه وأهل
النبي، والجارث بن حاطب أمره بلير خلفه لذلك، وخلفه بن جابر كسر بالروحاء وإحارث بن الصمة كسر أيضاً
بالروحاء فمضوا إلى الخائف منهم أن رسول الله ﷺ إلى بني النضير وسلم ضرب لهم بسهمهم وأجرهم،
ويروى أن سعد بن عباداً أيضاً ضرب له بسهمه وأجره وقال: حين فرغ من القتال ببدر لأن لم يكن
شعرا سعد بن عباداً لأن

110

بط على السرى فخرى من كل لىبر شىئا، نصرار له مل وكان حرا لم يصب ذلك ويؤل:

فكان يومئذ مملوكا لم يعظه رسول لا بع، وكان رسول لا ص ى لا عليه وسام ى امر عدي بن لبي
الزغبيا وبسبس بن عمرو يسوق الابل نفى ذلك يؤول عدي:

فى بعض الطريق اثم لها ص دورها يا بسبس ان مطايا اليوم ل نجبس

وحملها على الطريق الكيس قد نصرر لا وفر الخنس

وكان عدي بن لبي الزغبيا يمشي يوم بدر فبى حرمه لى ويؤول:

انا عدي والسجل امشي بها مشي العلي لا صام ى لا عليه وسام

فلما كانت الليلة اثم رسول لا صام ى لا عليه وسام فسمع

واذى من عدي فقام رجل وىال: يا رسول لا انا عدي، فوال رسول لا: وملا؟ وال: والشىء فوال:

رسول لا لست به، ثم اذى من عدي فقام عدي بن لبي الزغبيا فوال: يا رسول لا انا عدي وال: وملا؟ قال والسجل امشي بها مشي لعجل وال رسول لا: وما السجل؟ وال: نراعي، فوال:

انت عدي ثم وال صام ى لا عليه وسام نعم لعدي عدي بن لبي الزغبيا، ويروى ان اول بكى ورنما فتملى بدر رسول

كعب بن الشرف اليهودي وذلك انه لما كانت وقعة بدر لم يبق بالهجرة يهودي ولا منافق

لاخضع عذبه، وذابت يهود: هو الذي نجاهني من النار من جونا^١ أنه لا ترد له رايه، وقال كعب

بن الأشرف: هؤلاء أشرف الناس وسادة لعرب وأهل الحرم قد أصيبوا نال خير في ليش بهم وإن بطن الأرض خير من ظهرها ثم خرج إلى مكة، فنزل على أبي وداعة السهمي وجعل

نرثي المشركين

ويجروا المسلمين ويرسل بها إلى المدينة إلى اليهود وكان مما أرسله هذه الأبيات يقول نبيها:

طحزت رحا بدر بمالك أهله ولمل بدر يستهل الجامع فأتت سررة الناس حول حاضرها لا تنبغي أن

لملك تصدع

في قصيدة له قبلت هذه القصيدة رسول لا ص^٢ لا علىه وس^٣م فدعا حسان بن ثابت فعرضها

عليه، وأجده ينزل ابن الأشرف على أبي وداعة، فجعل حسان يهجو ابن الأشرف ومن نزل عنده، ولما قال ابن الأشرف: هذه الأبيات فؤادها انفس ونفائذها وأخذ لشراء في مريضة وتلى بدر

ولكن أبوة لثوفي خرج من الطائف لآتي رسول لا ص^٢ لا علىه وس^٣م، فلما بلغ بدرا^٤ رأى ثنابى على خروجه، ورجع وقال: لا لني رجل اسحل ثنابى هؤلاء الشراف ثم

لنى مكة ورثى وبكى بن لبيطه بدر نادم

وتلى بدر بوصاية لثوفة، ففردا محمد بن إسحاق وغيره، وكثر الفؤاد من المشركين والمسلمين

[لوحة 59/ب]

في ثغر بدر من الشعار ونشاعوا ونجوا بئصانته لظفرة منقورة في كذب المغازي لم يكن
لثبنا لثغرها وروي: أن الجاشي ملك الحبشة بلغه مقتل قريش ببدر وما أظفر لا بهم زبيد ص. ا. ع. ط. و. س. م فخرج إلى مجلسه في ثوبين أبيضين وجلس على الأرض،
ودع جعفر بن أبي طالب (لذين كانوا معه بالحبشة من المهاجرة، وقال: أولئك يعرفون بدرًا؟) فقال: كلوا وأخبروه بموضعها لا الزجاشي: أنا غارف بها قد رعت لهم في جوابها وهي من السهل
على بعض النوار والكزي وأصحابه فقال
أرئت أن استنبت منكم أظفار: أن لا قد نصر نبيهم ببدر على المشركين وأخبرهم بأوقعة، وقال:
فاحذروا لا تنعلى على ذلك.

نقلت: له بطريقه أنها الملك إن هذا شيء لم تكن تصنع إيسر ثوبين أبيضين وجلس على
الأرض، فقال: إني من قوم أنا أحدث لا لهم زعمة زلوا بها نواضع، نان عيسى بن مريم كان أنا أحدث
لا له زعمة زلوا بها نواضع، نألك نعت ما فقلت، قال َ
س لا روحه: فها ما بلغنا من أمر بدر وقد

قصته إذ كانت أول وقعة أظفر لا بها العالم وقهر به الشرك والأصنام، ولذلك كان رسول الله ﷺ والمسلمون يعظمون أهل بدر وقال: ص. ا. ع. ط. و. س. م
لا ص. ا. ع. ط. و. س. م

لأمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يترك يا عمر لعل الله اطلاع على أصحابي يوم يدرى نفل:

أصنعوا ما شئتم فقد غفرت لكم رسول الله أن يورثنا ما بين يدي منكم ويكرهنا يوم القيامة بشئنا منكم بعد الله وطوله لمؤين له كريم رحيم.

[مطلب] غزوة فؤاد

ولم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فالت بزو فؤاد من اليهود على ميل من

التيه جعلوا يتوجعون لمصايب المشركين، ولهمون النبي عليه السلام وأصحابه في قتل من قتلوا ويؤولون: ليس ما من فعل النبي أن يتأولوا في غزاة واحدة عن من السات، فإغ

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم في نفر من أصحابه منهم عمر بن الخطاب، فخطبهم رسول الله

ﷺ وقال: يا معشر اليهود، قد علمتم أني قد أسدنا جواركم فل تسيروا جوارنا، وإل لنينم ما لنيتني من عقوبة الله تعالى، قلوا: يا محمد لنظنا مثل قومك كانوا يوم ال يجرسون لنفل،

فوجدت منهم غرة فو فأنشك لعلت أنا نحن لرجال، ففل عمر: أتولون ما لرسول الله؟ ولا لو لن لي رسول لالفلت بكم ونطلت فوئبوا إلى عمر حتى سلكتم يوم منهم ثم زحوا على صريهم

واعتزلوا إلى رسول الله

ﷺ

فلم نعلم أن قولنا يسوءك، ولا نعود إلى ما نكروه أبداً، فرجع عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم أعترضنا إليه وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة ما لم يكن عليه من قبل، وأعطى يومئذ راية لمجاهدين على بني أبي طالب، وفتح الله عليهم
 بنو النضير وراية الأوس سعة بن عدلة وراية الخزرج سعة بن عباد، ويقال: أنه جعل معه لباس على أصحابه فإنه كان يعد لم يرجع إلى مكة، فخرج إليهم يوم السبت فبي شوال فبي قول
 اليهودي: وفي قول حارثة، مقدمته

غزة: فبي صفر وأقام عليهم يوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء، فبقي كل يوم فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا عليه وسلم، يا معشر اليهود: قد نقضتم عهدنا فارتبطوا من جوراء، ولأول ما حارب من لا ورسوله.

فأبى بنو النضير: أبطأ محمد بن عبد الله بن النضير، وكان بنو شعبة يوم من اليهود
 بنو النضير مرت بهم امرأة مسلمة ذات لينة فأخذوها وقصصوها بما إليهم، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من لينة أبى بكر قد نقضتم عهدي، فأخرجوا من جوارى فخرجوا، فبقيت بنت بنو النضير: ما
 بقيت، وأبوا: له

ولا يخرج أبداً بل يؤكل وكان عبد الله بن أبي لهب ولعنه الله، وعدم النصرة إن سار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 لا عليه وسلم، فلما كان يوم الثلاثاء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالقتال فقتلهم من جميع

الجواب فلما اشد عليهم الله، وأيسروا من نصر المؤمنين باخوا إلى رسول الله، وسأله الصلح

وتجند لعداء وضفوا أن لا يؤمنوا إلى ما يكره فلم يجيبهم رسول الله وقال: إني أنخرجوا وإني أن

تزلوا على حكمي، فجاه عبد الله بن أبي وقيل: جلفني فشفعني نعيم وهم مزي، فأعرض عنه رسول

الله فله عبد الله بن أبي من ذلك الجواب فأعرض عنه رسول الله، فله عبد الله بن أبي من ذلك الجواب،

فأعرض عنه رسول الله فتحول عبد الله بن أبي نحوه.

ثم أنه أخذ يجيب رسول الله وقال: لا أدعك حت تشفعني في حلفائي يا محمد ثالث دابة نراع

وأربع دابة حمر من عوني من السود والحمر لنؤلفهم في ساحة واحدة، وأنا أخاف الدوائر فغضب

رسول الله ونزع جيبه من يده وقال: خل عني ثم قال: قد شفعك في ندام ولكن ال بد من أن يرتطوا ويذبحوا لنا مزاليم وجاء سعد بن عباد وقال: يا رسول الله قد كانوا حلفائنا ونحن زبنا

إلى لا من حلف كل يهودي ويهودية، وكذلك جاء عباد بن الصامت وقال: مثل ذلك وقال: لبرا إلى لا من حلف كل

للا ورسوله ولين أبا نفي ذلك أزل لا تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى وَلَا الْبَنِيَّانَ شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾

وَأَمَّا عَادُ فَتِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾

نَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ وَنَارُ عَادَ

إلى قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُنَزِّلَ الْهَلْهَلَ} [المائدة: 155] لى قوله تعالى: {إِنْ

حزاً أب وجابوا} [المائدة: 156]. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وفي رواية

على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم أطلبوا الصلح، لا حتى تنزلوا على حكمي، فنزلوا وأمرهم بأولئك الرباطا ولأنهم ضرب أعزائم، فجاؤا بن أبي وثشفع حتى وجب له ثلثهم فلما أكرهوا.

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبهم من وثائفهم وطلبهم من رجالهم فقال: له سبع بن الحارث نفل بن
ع نفل سبع: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غلظه وسألهم لم يلزمي بذلك، فأرسل ابن أبي رجالة يقول: له أوس بن خوي وكان مخلصاً إلى أنه من قوم عبد الله بن أبي،
فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي لهب بن النصار
فقال: فأرسلوا أن سبيعاً ال بطونهم لنا فإن كان عنك عزم حراً نمره بطونهم من وثائفهم، وقال: أطلقهم لئلا يلعنهم يئزي: إن أبي وليه، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة جاءه من
أبي لهب وكان ذلك بعد أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غلظه وسألهم لم يظهر ودخل حجرته، ثم قال: على رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فلما جلس نبي السجدة إلى وقت العصر، فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لا غلظه وسألهم وصلى العصر
ثم أتاه ابن أبي ومعه سبع بن علفة وجعل يهتف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَقَالَ لَهُمُ بَعْثُوا رَسُولًا إِلَى لَاحِظِيهِمْ وَسَيَّئَرِيهِمْ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِمْ وَذَلِكَ عَزَاءُ لِمَنْ

بِئَرِ الْبَيْتِ فَقَالُوا بَعْثُوا رَسُولًا إِلَى لَاحِظِيهِمْ وَسَيَّئَرِيهِمْ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِمْ وَذَلِكَ عَزَاءُ لِمَنْ
أَصْحَابِهِ يَأْخُذُوا بِهِمْ، وَعَلَى بَابِ رَسُولِ هَلَا

لِحَدْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ: لَهُ عَوِيذٌ بَيْنَ سَاعِدَيْهِ عَنْ الدُّخُولِ، ثُمَّ يَأْتِيهِ لَيْلِي إِلَى زَوْجِهِ:

وَقَصْدُ الدُّخُولِ نَأْخُذُ عَوِيذَ بَنِيهِمْ وَيُقَالُ: بِلَا حِيَاةٍ وَنَدَعُهُ نَرْجِعُ خَرَابًا.

وَيُلَاحِظُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْبَيْتِ وَكَانُوا فِي الْجَلْدَةِ خَلَاءَ الْخَرْجِ، وَكَانَ مِنْ لَبِي رَيْبِ الْخَرْجِ يُبَلِّغُهُمْ

رَسُولُ لَا لَهْزَةَ نَوَالَتْ بِهِمْ وَيُقَالُ: لَا يَجُوزُ لَنَا الْقَلَمُ بِلَا يَصْنَعُ بِلَا لَبِي هَذَا نَعْتَفِزُوهُ فَنُجْرُجُ بَعْضَهُمْ إِلَى خَيْرٍ وَبَعْضَهُمْ إِلَى شَرٍّ وَسَاءَ قُرَى الْيَوْمِ، وَأَخَذَ رَسُولُ لَا صَاحِبِي لَا
عَلَيْهِمْ وَسَيَّئَرِيهِمْ إِلَى
مَزَالِهِمْ.

[مطلب] غزوة الكدر

وَبِهِ مَاءٌ لَبِي سَلَامٍ نَسَبَتْ لِعَزْوَةِ الْيَوْمِ وَتِلْكَ أَنْ رَسُولُ لَا صَاحِبِي لَا عَلَيْهِمْ وَسَيَّئَرِيهِمْ مَعَ سَمْعِ بِلَا

اجْتَمَعُوا لَهُ فَنَزَلُوا فِي دَلِي رَالِغٍ حَتَّى بَلَغَ الْكَدْرَ مَاءٌ لَمْ يَوْجِدْهُمْ وَذَلِكَ نَالَتْ ذَلِكَ نَالَتْ لَبِي

وَكُنْ أَصْحَابُهُمْ يَنْتَظِرُونَ رَجُوعَهُمْ إِلَى مَكَانِهِمْ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْثَلَاثُ إِذَا بِهِمْ مَاءٌ

ومثنية طلعت من بعض الشعب، ومعا الرعاة فأخذوا العسلجون وسألوه عن اليوم فألوا: لم

يشعر نحن بالرحم وال يئومكم، وال زيري أين هم، نرجع رسول لا بلانهم فلما أصبح رسول للوسم من القى وصلى صلى الله عليه وسلم رأى غلاما من الذين أخذهم

بصلي خلد، فقال: لصلى الله عليه وسلم لا بلانهم

لملمت له يا غلام؟ قال: نعم يا رسول الله.

فأول رسول لا: صلى الله عليه وسلم أتوا القري، فقالوا: يا رسول الله إن نبينا ضعه وال بد

لأن أن نعين بعضنا بعضا، وإنا نحن القري شغل كل واحد بنا بنصيبه فصاحت الضعة، ثم قالوا: يا رسول الله لك نريد أن يكون هذا الغلام لك؟ قال: نعم، فقالوا: قد جعلناه لك من

نصيبك، قال: طيبة بالله قالوا: نعم، فأخذ رسول الله وسماه يسارا وهو الذي نزعني مولاي رسول لا صلى الله عليه وسلم

وسمى، فلما رجعوا إلى القري، قال يسار: مات يوم يارسول الله بال طريق وعرف بعورة اليوم

فأبعت معي لرجوت أن نصيب منهم غرة فبعت معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبعت غلاما غالبا من بني

عبيد لا الهادي في مائة وثلاثين رجلا من أصحابه، وكان يسار ينادي فسادوا ثالثة ليل وفقدت أولادهم

حتى أتتسوا لئمر بئزهم عينا حتى وصلوا إلى أجراف حنرة الماء، فإل يسارت. فذ نؤنم من
 لئوم ثم رفعوا فني مطهين من الأرض، فقلوات: لئعوا هذا لئاع إلى أن بئته قلعوا فلما لئتهى، فإل: لئم ألن على مسمع الصوت من لئوم، فارتؤا رأئكم، فقل غلب بن عبيد لئل: امكؤوا هاهنا حتى
 لئهب ولئلكم بغير لئوم، فذهب نؤجهم مئشعون فني موضع واحد. فذ ضموا مواشئهم حنرين بئرسهم
 لئحرس، فطف غلب بهم لئولا ونعرف حاتم ورجع إلى أصحابه، فقل: امضوا فمضوا فلما طلع الفجر
 كؤوا مئهم على فئر رمؤة السهم، فأمهم فصلوا على اللؤوم فمأ راع القوم إل بريق السيف وسط البئوت، فئئلا مئهم وأسروا، وأصئب من المئلمين فإلئة فئر وسالوا لئهم ولئزائهم ورجعوا إلى البئنة، وكان
 لئاء الذي أصلوا لئوم علىه يمدى لئفئة فمسئبت تلك الفؤة غؤة لئفئة بئلك لئاء.

[مطلب] غؤة السؤوق

فلك أن لئ سئفن كان فذ حلف أن لئ يس رأسه لئاء حتى بفؤوا رسول لله، وكائت لئائه
 ف: حانئت أن لئ فرب نرائش أبئ سئفن، ولئ فمس بهما حتى فغؤى مئهم، فخرج أبو سئفن فني مؤة

فلب حتى زل زؤبها من

[لؤة 63/ب]

البنوة في بعض الشعب، وكن أصحابه ثم جاء لولاء إلى بني النضير نأى باب حبي بن
أخطب ثم يظهر له، نأى باب رفاع بن الأنت نفح له الباب وأدخله ثم جاء به إلى سالم بن مسلم وكان من بني النضير، فأخبره أنه نأى لولاء بأصحاب محمد واستنعت به فقال: البنية لولاء
استبت وغدا يوم السبت ولولاء تلك الذاك بالرجل والبالغ، فإن أمت إلى ألك نأى لولاء سنبن: لا يمتنا
القلة لأنه ربما عثر علينا وليس معي عند قومهم.

فرجع إلى أصحابه فلما أصبحوا وارتحلوا مروا ببلدة نمر من الأنصار في مزرعة لهم
فلما رجل من المسلمين فجاء وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه حتى بلغ موضعاً فقال: له فرقة الكثر ثم يركبهم ورجع فقال
المسلمون: أخرجوا هؤلاء أن تكون منه إنا غزوة؟ قال: نعم غزوة وجهه، فسمى المسلمون تلك الغزوة غزوة الرويق لما ندم رسول
الله أن أولهم الكثره الرويق ونسبوا إلى غزوة الرويق الكثر.

[مطلب] غزوة ذي أمر

ونو أمر: ماء نسبت تلك لغزوة إليها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه إلى نجد يغزوا
عطفان ثم يلقه أح لئال وغنم أصحابه غنائم كثيرة لأصاب كل راجل بجير وكل فارس نائلة من الابل

[لوحة 64/أ]

ومن لشلء عءء ءنضفر ورجع إلى البذنة.

[مطلب] سرّية قتل ابن الشرف

وكان ءعب بن الشرف ساء العزبن ذى انضفر وبذى قريظة، وكان لبوء من طى ولوء من بنى
انضفر فسء نعيم فلما كان يوم بدر خرج إلى مكة لىءا لقراءه ورئى قتلى بدر وهجى المسلمون، ثم رجع إلى بنى انضفر يشبب بنساء المسلمين فى أشعاره، ففرق ذلك على المسلمين فاهتالوا
رسول لا فى قتله
فلن لم وقى: انه زباض لىء.

ثم أن رسول لا صاى لا عليه وسىء لم زبب لصحابه إلى قتله، وقى محمد بن مسلمة الأنصاري
لأ قتله ويروى: انه كان رضىء ءعب والصء أن رضىء ءعب كان سلكن بن ساءة بن وقش وءزبته لىءا قتله، ثم أن محمد بن مسلمة دءل بيه ثالثة لم ال يأكل وال يشرب،
فأخبر رسول لا بذلك فدءفه فقل: فأرسول لا لىءت لك ذولا وال لرى أقر على على وفاءه لم ال قال: عليك ءمءك ذىما ذبوت، فخرج فءجب مسلمة وسلكن بن ساءة وثالثة زفر
من الأنصار، ويقدمهم سلكن وكان محمد بن مسلمة قال بأ رسول لا: رىءم اءءءا إلى أن تقول: لىءسكن إلنا الرجل فابن لم وءء لم رسول لا
بلنصر والساءة، فلم اءءوا إلى بنى انضفر لىءن لىءوم فى الفل

[لوحة 64/ب]

هُوَ سَلَكَ بَابَ كَعْبِ بْنِ الشَّرَفِ، فَذَلِيَ بِهِ وَيَرَوَى: أَنَّ سَلَكَ أَنَّهُ مَهْرًا^١ قَبْلَ خُرُوجِ
طَبْعِ نَعْلَيْهِ لَهُ مَا جَاءَ بِهِ؟ قَالَ سَلَكَ: جِئْتُكَ لِمُتَرَضِّنَا طَعْمًا^٢، فَإِنَّا قَدْ لَبَّيْنَا مِنْ كَثْرَةِ مَا يُطَالِبُنَا بِهِ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَمَا يُلْزِمُنَا مِنْ مَوَائِدِ السَّفَرِ، فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ أَقُولُ لَكُمْ أَلْ تَذَلُّونَ، وَالْ تَبَايَعُوا
بَيْنَهُ نَائِلًا طَائِفَةً لَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ قَالَ: أَلَنْ عَرَضْنَا نَصْحَكَ لِمَا نَنْجِبُ أَنْ تَقْرَضَنَا قَالَ: لَرَيْدٍ رَهًا^٣ قَالَ: وَمَا تَرِيدُ أَنْ يَرِمَ عَيْنُكَ؟ قَالَ: لِنُؤَلِّفَهُمْ قَالَ: إِنْ تِلْكَ شَبَّهَ عَلَيْنَا وَأَزَيْتَ أَلْ تَرِيدُ بِنَا تِلْكَ، قَالَ: فَمَعَنَا
تَرْمِزُونَ؟ قَالَ سَلَكَ: زِدْ مِنْ عَيْنِكَ الْخُفَّةَ، بِعْنِي: الرَّاحِلَ وَإِنَّمَا تَكْفُرُ لَهُ السَّالِحَ لِيَالٍ يَنْزِعُ بِنَا لَوْهَ نِي السَّالِحِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ لَمْ
لَمْ يَلْهَوْهُ يَوْمًا^٤ أَوْ يَوْمَيْنِ وَخَرَجُوا لِيَالٍ^٥.

وَشَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا عَلَيْهِ وَسَّيْلٌ إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَسْجِدِهِ يَنْظُرُهُمْ وَمَضُوا وَكُنُوا
أَلْ فِي الْإِذْلِ وَنَا سَلَكَ مِنْ مَهْرٍ كَعْبِ نَزَلَهُ نَعْلَيْهِ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: أَلَا سَلَكَ جِئْتُكَ أَلَمْ أَلَمْ الَّذِي كُنْتُ لَكَ، وَلَكِنْ كَعْبِ نَزَلَهُ^٦ مَعَ لِهْرَانِهِ عَنَى سَطْحِهِ، وَلَكِنْ قُرَيْبٌ عَهْدٌ يَرْفُقُهُ، وَلَكَاتِ
لِهْرَانِهِ كَانَتْ، فَلَمَّا
قَالَ كَعْبُ قَاتَ لَهُ أَلْ تَخْرُجُ لِيَالًا^٧ نَايَكَ مَحَارِبَ، وَيَقَالَ: أَنَا قَاتَ: أَيْ مِنْ صَوْتٍ مِنْ تِلْكَ رِيحِ الدَّمِ فَقَالَ:
لَمْ يَلْهَوْهُ يَوْمًا^٨ أَوْ يَوْمَيْنِ وَخَرَجُوا لِيَالٍ^٩.

فجذب ثوبه من يده، ووزل إلى ساكن فجلسا ساعة يُنظنان، ثم قالت له ساكن م أطيب هذه الليلة وهذه الفراء فهل لك أن نبدلها ساعة حتى يحضر أصحابي الذين يربطون من الطعام ما أريد، وألقيت زعمي، فقلما يُستأجرين ندخل ساكن يده في خال شعر كعب ثم شمه وقالت م شمت طيباً، مثل هذا قلما كان بعد ساعة فاعل مثل ذلك حتى فقه مرات، فلما حان الموضوع الذي كمن فيه أصحابه عاد إلى مثل نغمة ثم قبض على شعره قبضاً شديداً ولزمه وصاح بأصحابه، وقالت نزلتم الرجل علىكم بغيره، لا، نزلوا عليه وضربوه بأسيوفهم، فصاح صيحة مألوفة، وسمعت امرأة صاح، فالتفت وأولاه وكباب، ونزعت اليهود واختاف اليوم عليه بغير ربوزه فلم يصرعوا شيئاً إلا أنه سقط.

قال محمد بن مسلمة: نوضعت صرير سيفي على سريره وتكأيت عليه حتى خرج من ظهري وعلمت أنني قد قتله ثم اجتزوا رأسه وكان قد أصاب رجل بعض اليوم سيف ناعوه، فقال: أصحابي أتركوهي وال ناحبوسوا علي نان نزل رجل واحد أكون من نزل لجميع، فقلوا: ولا ل ندعك هاهنا ولو نزلنا جميعاً، فشدوا رجله بثوب لفه عليه وجعلوا يخلون به بقلوبهم حمله، وخرجت اليهود في طلبهم فأخطوا طريقهم فلم يتركوهم

[لوحة 65/ب]

ورجوا إلى المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ينتظروهم، ويؤاتيه إياه
 قال: إني أفتاح لوجهه، فيأتيه له بل أفتاح وجهك يا رسول الله، قد أتيناك عوا ولا وهما رأسه، فدعا لهم رسول الله وسر بهم رزقه الله من ثمن عوا، لا بكثرة، أنه كان للمسلمين، فلما أصبح
 الناس أتت لهؤلاء في الشرف رقب اليهود والنصارى، وخلصوا المسلمين خونا شديدا، ولم يبق من رؤساء اليهود أحد على نفسه، وبلغ الخبر مكة، فدخلوا أبصار رسول الله وأصحابه، ثم غزا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بني نضير حتى بلغ نجران، وهو من بلحجز، فلم يلق عوا وغزم غزاهم أبست بالكثرة، ورجع
 إلى المدينة سالما.

ومما كان في هذه السنة أبصار

زيد بن حارثة إلى القبة ماء من مياه نجر، وذلك أن المسلمين

سفينة خرج في رفقة من قريش نحو العراق للندوة على طريق نجر، وخلصوا أن يخرجوا إلى السلم نبارغ
 خيبر لأبي عليهم السلام، فبعث زيد بن حارثة في سريرة فأتوا ما كان معهم وسأوا الرفقة وأتت أبو
 سفينة، فأنشد الشعر عليهم أخوا في الجبل لحرب رسول الله وخرجوا إلى أجد وذلك في شوال سنة
 ثلثة من الهجرة وهي غزوة الشحاص وباللهم أئوبق.

[مطلب [غزوة أحد

روى الرواة

[لوحة 66/أ]

وأصبح المغازي والتغزير: دخل كلم بعضهم ني بعض، فلما: كان سيب غزوة أح لما
 فريش يوم بدر، ورجع فلم إلى مكة وس ٭٭٭ت (عز مشى من يني من رؤساء فريش مثل: عكرمة بن أبي جهل وعبد لا بن أبي ربيعة وصنوف بن أبيه والدارث بن هشام ني
 رجل من فريش إلى هب ومن كان له مال في تلك الير: فلما: قد علم أن محمداً قد وثقكم وثقل سائلكم وإذ أصابنا لم سفان،
 أصابنا بسبب العير، فأعزونا بها الل على حرب لعلنا نترك منه بعض نأرنا فقلوا.

فجئعت فريش على حرب رسول لا ومن ضوى إليهم من ألبيشم ومن أطاع من ذبائل
 لفل وأهل نهم، وبغوا رجالاً يسندون الناس ويحشرونهم وخرج النع بن عبد مناف بن وهب الجمعي إلى بني كلفة: يدعوم إلى حرب رسول لا وقلوا: ألبى غزوة عمرو بن عبد
 لا الجمعي الذي

كان رسول لا يوم بدر وكان شاعراً اسناً أخرج مزا فعضض الناس قال: إني قد عاهدت

ما أن لا أؤلفه ولا أؤلف عليه، وكان ذا بنت قال: له صفوان قد ضمت أن أصابك شيء أن يكون بك مع يائتي، فأعز بالسائك فخرج أبو غزوة يسير في نهمه ويدعوا بني كلفة؛
 وغيرهم ويؤول: في تلك
 لشعر حتى استعوا واجتمعوا

وخرجوا نكابت فريش ومن لبعلم ثلاثة ألف، ونديم الفرسان دوتان وخرجوا معهم بالنساء

لنمأس الحديضة وخوف الفراء، وخرج أبو سديان معه بإمرائه دوت عتبة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بأمر الحكم بابت الحارث بن هشام، وخرج الحارث بن هشام بإفاضة بابت الوليد بن

المغيرة، وكذلك

سالت فريش خرجوا بنسائهم نحو بضعة عشرة امرأة.

ودع جبير بن مطعم غلاماً له حبشياً يقال له وحشي ينف بلحربة ينف لحيش، فقال له

أخرج مع الناس فإن أبت فأتيت عم محمد يعني حمزة بنهمي طعيمة بن رعي، نابت عتيق وكابت دوت

بابت عتبة فلما مرت في الطريق بوحشي أو مر بها، قالت: إيه أبا نعمة وكان وحشي ينفى بذلك ويقول: أه شاف واشفف، وأبانت فريش حتى زلات بجبل يقال: أه عييش في سبعة

يؤال: له نفة على شفي

الولي.

ذكر مشورة النبي عليه السلام أصحابه في أمر أحد

لأن نزول فريش حيث نكروا يوم الأربعاء، فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبذلهم جمع أصحابه وشاورهم في الخروج إليهم وفي القعدة في البصرة، فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد رأيت في هذا ما رأيت قبلاً، فلو أنكم جئتم، ورأيت في كتاب سفي ثاماً، ورأيت إني

أدلت به

في نزع حصينة فأرسلها البصرة

وقال: يا قوم أنشدكم لا في زبدكم ورومكم أن نخلوكم عزة حضور عيهم، قلوا: لو نخلوهم؟

النبذهم ولما ل نرى أن يكون قتال، نلأ لو ال النصراف وال لبعكم لا أعاء لا في غري لا عركي لا صاااى لا عله وس اااى نسلك حرة بني حارثة نذب فرس بذب
فأصاب كلب سيف: صاااى لا عله وس اااى نسلك حرة بني حارثة نذب فرس بذب
كانى أرى السريوف سسل اليوم.

ثم قال رسول الله: صاااى لا عله وس اااى نسلك حرة بني حارثة نذب فرس بذب

طريق ال يمر بنا علهم فقال: أبو خنشة لو بني حارثة أنا يا رسول الله فعل به وسلك في مال لمربع بن فطير وكان رجلاً مفااa

صلى الله عن ذلك، نهضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال: {إِذَا هَ بَاتَ

طَرَفُهَا بَاتَ بَنَاتُهَا وَمَا كُنَّ تَنَامُ} [122]. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الله

حتى نزل بالشيب من أجل، فجعل ظهره إلى الجبل وقال: لا يزالن أحياناً حتى أبرد وكأنت زبينة قد سرحت فليها في زروع فأتت بالصمغة من وراء الليليين، فقال رجل: من
الأنصار لترعى زروع
من ثوبه ولما تضارب وكان هذا عشية يوم الجمعة.

وكان أبو عامر الذي كان يقال له الرابب وقد نذرتهم فذكرنا له في تلك الليلة يومئذ مع قريش
وكان يقول: إنا لنؤذيها دعوت رومي إلى خيالن محمد وهم بطيخوني، فلما كان ذلك اليوم جاء حتى وقف بزاء عسكر الأنصارون لهم يا مئثر الأوس والفرج قالوا: من هذا الذي ينادي؟ قال: أنا أبو
عمر الرابب قالوا: ما تريد؟ قال: لم تبالون أنفسكم في رجل غريب نيلكم دعوته ويؤمهم نعم أعلم به، واجلسوا سالمين، فلما جئنا لنأخذنا بخیالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الله ولا لنسلي
ثم أبدأ فقال: قبلوا نصيحتي قالوا: لا نعم لا بك علينا يا فاسق، قال: ولا لنأصأب رومي بعدي ولصبيان بالجرء نرجع خائبين، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الله رجع ناكثين،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَبِيتُ فِي اللَّهِ ثُمَّ غَا إِلَى
مَعْرُكِهِ وَلَئِكَ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْفَتْحَ وَيُغْنِي عَنْهُ كَفْالَهُ إِنَّهُ

وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَأْتِيهِ الْمَوْتُ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
[ال عمران: 121]. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: بَلْ لَمْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْ

كَانَ يَوْمَ الرِّبْعَةِ غَا لِلْوَيْلَانِ، نَتَبَّحَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْحَابَهُ وَنَفَعَ لَوَاهِ إِلَى مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ الْهَبَرِيِّ، وَكُلُّ صَاحِبٍ سَدَعَ مَذَّةً وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الرَّمَّةِ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، وَنَبِي رُوَيْدُهُ
أُخْرَى: لَمْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْرٍ وَمُو مَعْلَمٌ بِذُنُوبٍ بِيضٍ، وَذَلِكَ: لَمْ يَمُتْ رَجُلًا لَمْ يَمُتْ بِالزَّيْلِ وَالْأَنْفُكَارِ
مَكَانَهُمْ لَمْ يَمُتْ لَمْ يَمُتْ وَالْأَنْفُكَارِ مِنْ ذَلِكَ.

وَلَوْلَا عَلَى لُؤْلُؤِهِ خَلْفَ لَيْسَ كَرِيمٍ يَمُوتُ الْهَجُومُ مَرَّ عَلَى عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَعَلَّتْ قُرَيْشُ لَيْسَ كَرِيمٍ فَعَمِلُوا عَلَى الْفَيْزَةِ خَلْدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَذَّةٍ نَارِسَ، وَعَلَى الْبَيْرَةِ عَمْرٍو بْنَ أَبِي جَهْلٍ نَبِي مَذَّةٍ نَارِسَ وَظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ ذِرَاعَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ سَيْفًا
وَذَلِكَ: مَنْ أَخَذَ هَذَا السَّيْفَ بِحِفْظِهِ، فَلَمْ يَمُتْ رَجُلًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتْ لَوْ دَجَّاهُ سَمَكَ بْنِ خُرْشَةَ، نَاعَطَاهُ بِإِهْ نَعْلًا: وَمَا حِفْظُهُ؟ قَالَ أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي الْهَوِّ حَتَّى يَنْجُزِي نَعْلًا: أَلَا أَخَذَهُ بِحِفْظِهِ وَكَانَ
رَجُلًا شَجَاعًا، وَكَانَ إِشْدَادُ الْحَرْبِ أَعْلَمَ بِعَصَابَةِ لَهُ حِمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ، نَابًا فَعَمِلَ ذَلِكَ عَمَلُ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَاتِلُ فَلَمْ يَمُتْ أَخَذَ السَّيْفَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ أَخْرَجَ بِصَلْبِهِ

فغصب بها رأسه وجعل يندختر بين الصفيين وهو يرتجز ويؤول:

إني لبرء وعاهدي خليلي ونحن عزد أسل النخيل

أن لا تؤوم الدم في الثيول أضرب بسيف لا والرسول

رسول رب سائق الفضيل كرامة لا بالخنزير

ها رسول لا صاَّيَّ لا عليه وسَّيَّ لم راه يندختر قال: هذه مشيئة يبغيضاها لا ورسوله إلا ندي

ويروى: أن الزبير بن العوام كان قد [لم] إلى رسول لا صاَّيَّ لا عليه وسَّيَّ لم ثم يعطوئال الزبير: فوجدت في نفسي من ذلك، وثابت من الذي يؤوم بوجهه أولى مني؟

فلما كانت الواقعة مظلوع السيف

رأيت أبا دجاجة ضرب به ووثل قال، ثابت: في نفسي لو كانت أخت ذلك لربم لم لوئد حقه فلما له هو.

وكان أبو سفيان قال: عزد المتعبدية الصاحب للواء وهم يؤوا عبد الدار بحرضمهم على الثنال يا

بن عبد الدار، إنكم ولينتم لواءنا يوم بدر فاصبنا ما قد علمتم، وإنم يؤتى الناس من قبل رايتم إنا زالت زوالا، فإما أن نقتونا أمر لواءنا وأما أن نخطوا بيقنا وببيرة نيكفيكموه فاهبوا به وشوخموه، وثلاث: نحن

نسلم لواءنا سنسلم إله الثنينا كيف نصنع، وذلك أراد أبو سفيان نكر الواقعة بأح، ولما لثنا الناس وذا بعضهم

من بعض ثابت قد بابت عتبة في الشوة التي معها وأخبر يعرف

[لوحة 70/أ]

يُضْرِبِينَ بَمَا خَلْفَ الرِّجَالِ يُحْرَضْنَ، وَيُقَالُ: نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَهْشِي عَلَى الْإِمَارَةِ وَالْمَسْكَ فِي

الْفَارِقِ إِنْ تَقَلُّوا نَعَارِقَ وَنَهْرَشَ الشَّارِقَ لَوْ تَدَبَّرُوا تَفَارِقَ نَرِاقٍ غَيْرِ وَاقٍ ثُمَّ أُقِيلَ الْإِنْسَانُ وَحُمِلَتْ الْحَرْبُ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَلِّمِينَ مَهْلَ حِمَزَةٍ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

وَالزَّبِيرُ مِنَ الْعَوَامِلِ بِجَزَةِ الْإِنصَارِيِّ وَأَخْرَجَ، وَصَدُّوا الْقُنَالَ وَأَزَلَّ نَصْرَهُ وَصَدَّقَ وَعَدَهُ فَحَصَوْهُ بِالرَّيْزُوفِ وَهَزَمُوهُم

يُقَالُ لَا تَعْلَمُ: { كَيْسَرَةُ الْقَوْمِ أَعْرَضُوا } نَحَرَ سَرَّ كَايَا يَمَّ حَنَ

الزَّبِيرُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ وَصَوَاحِبِهَا مُشْعِرَاتٌ مَلُونٌ أَخَذَ قُنَالَ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا دَلَّتْ لِرَدِّهِ إِلَى الْمَسْكَرِ

وَقَدْ ظَهَرْنَا لِلْخَلِّ.

وَالْإِنْسَانُ إِذَا قُتِلَ ثَبَتَ أَمْلُ اللَّوَاءِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَهُ مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَتَمَلٍ ثُمَّ زَادَ بَا

أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنْ هُنَّ قُنَالٌ مِنْكُمْ فَهِيَ فِي الْجَزَةِ وَمَنْ قُتِلَ بِهَا فَهِيَ فِي الْإِنَارِ؟ فَمِنْ الَّذِي يَبَارِزُنِي نَادَخِلُ بِسَيْفِهِ الْإِنَارَ لَوْ يَدْخُلُ بِسَيْفِي الْجَزَةَ، فَنَادِمٌ إِلَيْهِ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ

قَالَ: وَلَئِنْ نَفْسِي بِرَبِّهِ الْفَارِقُكَ دُونَ أَحَدِ الْعَرَبِينَ نَاقِلُنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَخَطَعَ عَلَيَّ رَجُلَهُ فَهَسَطَ نَاقِلُكُنَّ عَوْرَتَهُ فَقَالَ: أَنْشُوكَ لَا

وَالرَّحِمُ بَا بَيْنَ لَمْ نَأْعَرِضْ عَزَّهُ وَكَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ قُنَالًا:

[لوحة 70/ب]

لعل ما من عك أن نجهز عليه قال: إنه زائني حين انكثرت عورته، ناسيت به ثم جعل
 ملك لواء المشركين يأخون اللواء واحدا نواح حتى أتوا عليه جهنم قال محمد بن إسحاق: وألف تسعة، وقال غيره: أح عشر رجلا على اللواء وكان أخروم غلام لبني طابخة، قال: له
 صواب حبشي فذاع اللواء ففطمت به، فأخذ به الأخرى ففطمت نبرك عليه والفتنة بصدره وعرقه حتى أتى
 عليه، وهو يقول: إلام مل اعتذرت.

ثم حمل المسلمون على المشركين نهزمهم، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد، وهو على خيل
 المشركين حمل فرمته الرمة فارتفع فلما انهزم المشركون، وقع المسلمون في الفخ فقتلهم فقال: لم أسمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم َ قد قال: إنا لا نبرحوا بكافكم إنا كات لم
 غلبنا فعصاه عبد الله
 أكرم وبادروا الفريضة وثبت معه بعضهم.

ويروى: أنم كانوا سبعين نذبت عشرون، ومضى إلى الفريضة خمسون، فلما رأى خالد بن الوليد الرمة، دخلوا مكانهم خرج في كمين حتى جاءهم من وراء اليسار فزالت الرمة، فأتوا
 جهنم ثم هجمت الخيل على المسلمين من وراءهم وهم لا يشعرون، يظنون الرمة يحرسون ظهورنا وقد نفرق
 المسلمون والتقت الصفوف لما كانوا يأخون ويطلبون

من الهزيمة فجلت الخيل تبتل المسلمين، وقتل مصعب بن عمير صاحب لواء المسلمين، ولما رأى المشركون أن خيلهم قد شدت على المسلمين تراجعوا وحملوا على المسلمين فالتزموا وكان سبيلهم أن عمرو بن زهراء اللبثي وقتل مصعب بن عمير، وكان مصعب إذا لبس المنه يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرج إلى يريش، وقال: قد قتلت جراحه، وصاح إليهم لئلا ينالوا من النبي، وقتل محمد فلم يسمع المسلمون تلك وهم متفرقون لا عليه محمدًا نازدًا كانت الهزيمة لم يلبوا أحد على أحد.

فذلك قوله تعالى: { وَكَانَ سَبِيلُهُمْ لَأَنْحَرُوا الْمُسْلِمِينَ وَلْيَنْفِرُوا مِنْهُمْ نَزْفًا } [آل عمران: 152]. يعني الهمّة وعصبيتهم في الله

يعني: الشيء عليه السلام من بعد ما أركم لا ما تحبون: من النصر وهزيمة العدو، ذلكم من يريد الدنيا: نكوا أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا الجل الهزيمة وخلوا ظهور المسلمين، ثم صرناكم عزمين: لكم فزكم، بشوم خطيئكم لبعائكم بقوة عصيانكم، ولقد عينا عزمكم: إن لم يؤثركم جهنم، أن نصنعون واللوون على أحد والرسول يدعوكم في آخركم أي: وراؤكم وذلك أنه لما كانت الهزيمة زلزال رسول الله

فم يسمع الكفرون منكم وسمع طائفة قتلوا إلى رسول الله نخل رسول الله: صلى الله عليه وآله وسلم لا عليه منكم

رجل يشترى نفسه من هلا

فأما زيد بن أسفان البصري في خمسة نفر من الأنصار، فأنزلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنزلوا رجلاً، وكان أخروهم زبناً، فأنزل حتى أصابته من الجرحات فلم يعرف نبي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يستطع المشركون من نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عليه وسلم، ونرس أبو دجالة بن زفرة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أخيه بشراً لا عليه وسلم حتى لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عليه وسلم، وقلم سعد بن أبي فوسه فأنزل نعلته وخبه على قدمه وأنزل بقع في ظهره وهو جاثي عليه صلى الله عليه وسلم، وقلم سعد بن أبي فوسه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عليه وسلم وجعل يرمي غزه.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم: حتى كان ينزلني لسم بل نصل فأقول: يا رسول الله إن هذا نبي ينزلني إرم به وذلك حين قال: له رسول الله صلى الله عليه وسلم إرم ذلك أبي وأمي ولم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلهويته الحد دون سعد، قال صلى الله عليه وسلم: فربيت يومئذ بسم فربيت به بعينه ثم ربيت به الهيف به بعينه مراراً فقلت: إن هذا لسم جدم فجعلته في كرازي ثم غلب الهو فانهضوا من كان معي صلى الله عليه وسلم ولا عليه وسلم حتى وجده فضربه عنقه بن أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه بعد ما دنت بالحجارة حتى وقع لحيته ونسرت ربايعيته وشجني وجهه وفلمت شفته، فروى: أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[لوحة 72/أ]

لَا شَجَّ نَبِيٍّ وَجْهَهُ جَعَلَ لَهُمُ الْمَسْجِدَ وَجْهَهُ وَاجِبُهُ، فَجَعَلَ بِسُحِّهِمُ الْوُجُوهَ: كَيْفَ بَلَّحَ نَوْمَ
 نَفَا مَا يَنْبَغِيهِمْ وَهُوَ يُدْعُوهُ إِلَى لَا وَرَوَى غَيْرُهُ: أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ: لَهُ بَعْدَ مَا رَفَعَ مِنْ بَيْنِ الْيَدَيْنِ أَدْعَ لَا بِأَرْسُولِ لَا عَلَيْهِمْ فَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ نَوْمِي نَائِمًا لَا يُغْلَبُونَ، ثُمَّ
 قَالَ: رَحِمَ لَا لَبِغًا كَانَ غَوْغُوهُ نَوْمَهُ يُغْلَبُونَ عَلَيْهِ كُلُّ نَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ وَهُوَ يُقُولُ: نَوْمًا بَيْنَ ذَلِكَ الْغُلَّالِ يُغْلَبُونَ وَيُزَوَّى لَهُ قَالَ: صَوِّتِي لَا عَلَيْهِمْ وَسِ
 ٓمَ لَا بِعَيْنِي لَا طَعْنًا وَلَا لَعْنًا، وَلَكِنَّهُ هَدِيَّةٌ
 بِعَيْنِي دَعَا وَرَحِمَهُ وَسَظَرَ رَسُولُ لَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَبَضَى عَمْدَةَ الْمَسْلُومِينَ عَلَى وَجْهِهِمْ يُظَنُّونَ أَنَّ رَسُولَ
 لَا يُدْ فَذُ، وَاسْتَشْهَدَ نَوْمُهُ جَمَاعَةً مِنْ فَضْلِهِ، الْمَسْلُومِينَ.

نَحْنُ رَوَى هَذِهِ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَطَرِيقُ مَوْلَاهُ مِنْ جِهَةِ نَائِهِ وَحَشِي غُلَامِ جَدِّهِ بْنِ
 مَطْعَمٍ قَالَ وَحَشِي: كَانَ مَوْلَايَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ يُدْعَى وَحَشِيَّ إِنَّ هَذِهِ حَمْزَةُ بِعَمْدَةِ طَعْنَةٍ مِنْ عَدُوِّ أَلْبَقِي، وَوَحَشِيَّ هَذِهِ نَائِتُ عَيْنَةٍ إِنَّ هَذِهِ حَمْزَةُ بَلْبِيهَا وَيَقَالُ: بَعَثَا أَنْ تَشْكُرَنِي
 وَتَقُولَنِي إِنَّ لَمْ يَنْقُزِي
 مَوْلَايَ، وَلَنْ أَعْطِيَّ مَوْلَايَ أَنْ تَعْطِيَنِي حَلِيَّةً وَكَأَنَّا مَرَّتَ بِي نَائِتٌ: إِيَّاهُ أَلْبَسْمَةُ تَشْفِ وَأَشْفِ قَالَ:
 نَائِمًا لِنَائِي أَلْبَسَ لَمْ يَكُنْ إِيَّاهُ
 أَلْ حَمْزَةُ فَلَمَّا لَزِمَ الْمَسْلُومُونَ دَخَلَتْ عَمْرُكَ الْمَسْلُومِينَ ٓ

أطرب حمزة فزائنه كالجمل الورق يبر الزاس بسيفه هذا اليوم له شيء ولا يفتح عن شيء
 يمر به ولا يلق ضربه، ثم أجبره على الزلم عليه نبيزها هو كذلك إذ مر به سباع بن عبد العزى فقال: له حمزة فلم يلبس موطعة البظور وذلك أن أمه لم أمدار موله شريق بن عمرو بن
 وهب لبي الحسن بن شريق كالأنت خازنه بكة تخنن النساء فسيده حمزة، بذلك فاقيل مراح نذفحه حمزة بسيفه زفحة نكاد
 أخطأ رأسه فادأ رأسه بدين يديه.

ثم مر حمزة فحكمت له خلف صخرة حتى مر بي ففقت من وراءه، وفزنت حربي حتى إذا
 رضيت منها ففقت بها ففقت في خاصرته، وخرجت بين ثوبه وخزانه فأخذ الحربة فزعه، ثم أبل إلى فقلب ورزف الدم فسط ونفقت حتى مات، ففقت وأخنت حربي ورجعت إلى
 المعسكر ومالي حاجتي غيره ويروى أن وحشها كان يقول: ففقت بحريتي خير الناس ببحر رسول فلا ففقت بها شر الناس ففقت حمزة وففقت مسيلة الكذاب، وكذلك يروى أنه رماه يوم
 اليوم بالحرية ففقت، وكفقت من وراءه
 من المشركين معها ففقت في الفلأى ويهتأن بهم بقطع ألقم وألقم حتى نكفرت لها ففقت من ذلك ففقت
 ففقتها وإنا مرت بحمزة رضي فلا عزة ففقت به

[لوحة 73/أ]

وشئت بطرته فأخرجت لثبته، وبُذِلَ: أنها مضغت من لثبته مضغاً نالكته فلم تدر أن تسميه

لفظته، وبذلك سميت كلة اللبابة فكان أعناء معلومة لينا يسبونه ويؤولون يا بن الكلة اللبابة ثم أعلات صخرة نقبت علىها تنخر بما فلتت يُنثلي المسلمون ومن نكر مؤنثه مخبريق وكان أحد بني شطيبة بن القطون فلما كان يوم أحد قال: يا معشر اليهود ولا لئد علمتم أن نصر محمد علينا واجب وأنه زني قلوباً: هذا يوم السبت فقال: لا سميت وأخذ من يده وسالجه وقال: إن رجعت هناك وإل فإن أوالي لمحمد

فلما بدأ يمشي، ثم غاب إلى رسول لا صلالة لا عليه وسلم فلم يقتل معه حتى وألصق

فروي أن رسول لا صلالة لا عليه وسلم قال: مخبريق خير يهود وجاهه يؤمه فمشوا عنه

لصيرته نبي ملة إليه فأخذا صلالة لا عليه وسلم. ومن نكر مؤنثه الأصيرم واسمه عمرو بن وقش وذلك أنه كان يألئ السلام حتى كان يوم أحد فبدأ له الإسلام فأسلم، وأخذ من يده فأنشأ رسول يؤم فأنزل في عرض الناس حتى لبثته لجراح، فلم إقضت الحرب فنبذوا رجال من بني عبيد بن ثابت يأتسون قتالهم في المعركة إذا هم بالأصيرم فقالوا: ولا إن هذا الأصيرم لم جاء به لئد تركنا إلى الشهل وأنه لعنكر لها الجنيث

[لوحة 73/ب]

يُغني السلام ولكن به رمق فسلوه فقلوا: ما جاء بك يا عمرو أخذاً عني زومك لم رغبة نبي
 السلام قال: بل رغبة نبي السلام أذنت بالها ورسوله وأخنت سفيهاً فغوت إلى رسول الله فبألت حتى أصلي لم أصليني ثم لم يلبث أن مات في أبيهم نكثوا أمره لرسول الله فقل إنه
 من أهل الجنة ورويه أبي هريرة رضي الله عنه كان يقول: هل تعرفون رجلاً دخل الجنة ولم يصلي الله ركعة واحدة؟ قالوا: نعم هو! قال: إنه أصيرم بني عبد الشهل ثم يكثر حديثه ثم
 روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقد رأيت الأصيرم في الجنة.

وممن قيل مصعب بن عمير وقد نكحوا أنه قتله عمرو بن عبد الله، وكان من الفضل
 الصحابة والمؤيدون الأولين وعلى يده أسلمت الأنصار أو الكثير منهم، ومن ثمة عمرو بن الجوح الأنصاري سبى بني سلمة من الأنصار، وكان شديد البرج وكان له بؤن أربعة يثرون مع
 رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم المشاة لئلا يلد فلما كان يوم أحد أراد عمرو الخروج بنفسه مع رسول الله
 فنهه يوه وقالوا: إن لا غرك فإفك من أولي الضرر فأتى رسول الله وقال: يا رسول الله إن بني يريثون أن يحبسوني عنك وعن الخروج فني هذا الوجه معك والله إنني لأرجو أن أطأ
 بعرجني

[لوحة 74/أ]

لَا يُقِيمُ أَنْ لَا تَمْرُوهَ لَهْلَ لَا أَنْ يَرْفَعَهُ الشُّهْلُ، فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ لَا صَاحِبٍ لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَزَمَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْعُرَيْلِ (شَقِيءٌ وَوَلِيُّ سُرْقَانَ بْنِ حَرْبٍ فَاسْتَحْلَهُ حَنْظَلَةُ نَرَأَى قَالَ: يَا بَنِي الْأُرُودِ، وَكُنْ يَعْرِفُ بَيْنَ شُعُوبٍ نَرَأَى حَنْظَلَةُ زِدْ عَلَ الْبَا سُرْقَانَ نَاعَانَ الْبَا سَفِينَانَ وَلَهُ حَنْظَلَةُ قَوْلٌ شَدِيدٌ مِنْ خَلْفِهِ نَضْرِبُهُ نَفْخُهُ وَنَجَى أَبُو سَفِينَانَ.

فَعَسَلَهُ الْمَلَأُوتَةُ فَلَوَا إِلَهَ إِذْ شَاهَ فَسَالُوهُ فَذِلَّتْ - سَمِعَ الْبَلْعَةُ وَهُوَ جَزَبَ لَمْ يَنْفَرِغَ الرِّغْلُ وَخَرَجَ لِأَصَوِّ لاَ عَزَى وَسَ ٱلَّيْلَ لَكَ غَسَلَتْهُ الْمَلَأُوتَةُ فَنَسَمِي حَفْظَةَ الْغَسِيلِ وَلَكِنْ
لَهُ ابْنٌ يَمْسَى عِدْحَ حَفْظَةٍ، وَلَكِنْ يَعْزِفُ بَابِنَ الرِّغْوِيلِ وَمِنْهُمُ فَنَتَى لَأَنَّ لَبْوَهُ مِنْ الرَّاوِيْنَ اللَّيْلَتِ يَوْمِيذِ فَصَلَّاهُ إِلَى مَرْزَلَهَ فَمَلَأَ قَلْبَهُ كَانَ الْمَرْمُومُونَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيُقُولُونَ: أُنْشُرْ يَا فُلَانُ بِالْجَرَةِ فَإِنَّكَ شَهِيدٌ
فَاطْصُرْ لَبْوَهُ زِنْهَ وَقُلْ: دَلَالَا بْنَ

إِنَّهُ مُبْدِي

223

وَمِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ وَاسْمُهُ حَسَنُ بْنُ جَابِرٍ وَابْنُهُ إِيمَانُ أَصْلَابُهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَطْبُؤُونَ

مَنْ الْهَوِ فَحَكَّم رَسُولُ اللَّهِ بَدِينَهُ عَلَى الْإِنْيَةِ نَحْصَدِيقَ حَنْفِيَّةٍ لَزِيْهِ دِينُهُ عَلَى مَنْ أَصْلَابُهُ وَمَنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ

يَوْمَئِذٍ شَجَاعًا، وَيُؤْرَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْبَرْسُولِ لَا صَلَاحَ لِيٍّ لَا عَلَيْهِ وَسَالَمَ نَفَالًا، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَجُلٌ شَجَاعٌ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ: أَجَلٌ وَلَقَدْ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَئِذٍ

لَمَّا تَقَالَتْ مِنْ عِزِّ رَسُولِ

يَوْمَ أُحُدٍ قُتِلَ زَيْدًا شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَ نَسِيحًا، فَفَرَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَصْلَابُهُ جَرَّاحَاتُ كَثِيرَةٍ وَحَمَلٌ وَبِهِ رَمَقٌ،

رَأَى الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَطْبُؤُونَ وَيُؤْلُونَ: أَبَشْرٌ فَيَذَرُؤُنَّ نِيَّ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَكُونُ شَهِيدًا نَظَرًا وَقَالَ: وَلَا مَا قُتِلَتْ إِلَّا حَزْبًا عَلَى يَوْمِي ثُمَّ لَمْ يَضْجِرْ بِجَرَّاحَاتِهِ أَخَذَ مَسْطَرًا

مَنْ كَلَّزْنَهُ، فُطِعَ

بَوَاهُشُهُ نَارُ زَفِّ الْمَنَامَتِ.

يُنْصَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحَ لِيٍّ لَا عَلَيْهِ وَسَالَمَ نَفَالًا: أَشَدُّ إِيَّيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، نِيَّحَتِي: ظَهَرَ صَدْرُهُ نِيَّحًا

نَكَّرَ لَنْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرَا، وَأَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْلَابُهُ نِيَّ لَهْزِيْمَةٍ وَيُقِيَّ بَيْنَ الْإِنْيَةِ لَمَّا أُولَ مِنْ عَرَفَهُ وَعَلِمَ بَأَنَّهُ حَيٌّ كَعَبٍ بِنَ ذَلِكَ الْإِنْصَارِيِّ لَمَّا يَطْلُبُ بَعْضُ قُرَابِهِ

فِي الْإِنْيَةِ نَرَأَى عَجَبِي

رَسُولُ اللَّهِ نَحْزَلَنْ مِنْ نَحْتِ الْمَغْفَرِ نَعْرِفُ أَنَّهُ حَيٌّ

[لوحة 75/أ]

فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أنصت لما كان يقول ويرى ﷺ قال: فم أسمعهم المبرلين

رسول الله ﷺ في الجاه، فلما سمع المبرلين ثابت إليه طائفة. ويزرى أن عذبا ﷺ من بعد من يهوى الناس بن الخطاب، وهو جالس قد طرح سالحه فقال: له علي فخر سالحك حتى تأتيك الكفر
نأخذك شهادة ثم علي ذلك إن سمع صوت كعب بن مالك، فأقبل على رسول الله ﷺ وكان أول من قصد رسول الله ﷺ بذكر الصديق رضي الله عنه قال أبو بكر: فقلت للبر نجه
ورجل آخر ياتر من الزاجرة الأخرى نينا هذه إل أنه وصل قبلي لانه كان شبا، فقلت: لو كان طلحة فلما انتحيت إلى رسول الله ﷺ كان ذلك لوقت أقرب
الرجل طلحة، فأمرنا رسول الله ﷺ لا صا ﷺ لا عليه وس ﷺ م إلى طلحة وقد زف لم ثم اجتمع من المبرلين
جماعة.

وكن قد دخل جنين من المغرني وجني رسول الله ﷺ لا صا ﷺ لا عليه وس ﷺ م، فندبت الزرع
واحدة منهم قال أبو عبيدة بن الجراح: دعني أزرعها فأخينا بنينا فالفست إحدى ثوبا فقلت: أنا أزرع هذه الأخرى قال أبو عبيدة: ال بل أنا أزرعها فالفست بنينا الأخرى فصار الشخ فصح
رسول الله ﷺ
صا ﷺ لا عليه وس ﷺ م بنينا على نيه لم يضره

في ذلك شيء ولم يذبح في كلمه، ويروى انه لم يذرى اللغ النصح من ابي عبيده ثم حملوا
 اصحابي لا عليه وسلام نبي الجبل، ويزنر بهم المشركون نائب عوم يرمونهم وقد احتضن طلحة عليه وسلام من خلفه وجعل ينسب نرسا نوزه لئلا يصيبه اذبل فروي
 ان سره ما جاء من رسول يصيب رسول لا صلابي لا عليه وسلام فلما ورد لسم رسول لا صلابي لا بعض الجواب فضلي طلحة ان
 هذ نغزوا نؤل طلحة: حس ثم قال: بسم لا نفل رسول لا: صلابي لا عليه وسلام ثم لو بدلت لا الخنطنك المالكه الى العز، وللك ثابت خنصر طلحة شاله نال يزلون
 لذلك حتى صار ظهله بسم
 طلحة مثل اللند من السام.

وئل رسول لا: صلابي لا عليه وسلام يومئذ باء طلحة، باجرة باء طلحة، باجرة
 ونه زل نوله نلأ: { وَامِ رِزِينَ اَ رَجُلٌ صَلَّى لَوْ يَصْرُحَ لَمْ مَن يَهُ { [الارضى الى نأح
 ع

وسل لا: صلابي لا عليه وسلام ان مزم طلحة، نالم باغوا نم الشغب باج ولولوا صغصخره، ثم يستطع رسول لا انشاءه انه كان قد طامر بين درعين،
 ولكن قد ضغف 123. لئا الجبل استقبلتهم

لم نحزى طلحة، ظره حتى وضع رسول لا صلابي لا عليه وسلام رجلاه على ظهره فارتوى

جرح ومضوا الى بعض شغب الجبل واجتمع بعض الصحابة الى رسول لا صلابي لا عليه وسلام
 نطلب رسول لا شينا من ماء ليغسل وجهه من الدم

فخرج علي رضي الله عنه إلى نهر الشيب، وكان ذلك ممرًا من ماء نأخذ من الماء في
 وجهه به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرب منه وكان عطشان فوجد
 منه رائحة لم يشرب به وغسل به وجهه، فنبذها ثم قال: إن عطفت طائفة من قريش بيصونهم قال النبي: لا عليه وس لا لهم: لا ينبغي لهم أن يعلوا نيام عمر بن الخطاب وعلي
 وطلحة وغيرهم فيلزموا حتى أحروهم من الجبل فالتفتوا راجعين، ويروى: أن لبا من بني النضر علفهم من أعلى الشيب حتى
 جماعه وجاءهم خالد بن الوليد من أسفل الشيب في جماعه، فلما رأى المسلمون ذلك اشتد غمهم وخفوا الاتصال بعد ذلك قال رسول الله: لا ينبغي لهم أن يعلوا، فصرف لا عنهم أبصر من
 كان مع لبي
 سفن حتى مروا بهم ولم يروهم.

فلما ذهب خالد بن الوليد قال: هل رأيتم هذا أحمأ؟ فقد سمعنا بأن محمداً قد أحمأ في جماعه من
 لبي نزل لو يفل: ما رأيتم أحمأ نصرتهم لا جماعه! نذك قول لا عز وجل: { تَأْتِيهِمْ أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِمْ

عمر بن: 153]. ثم إن لا نأخذ غشام بل نأخذ من
 أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِمْ

فلما رجع نزل نأخذ: { أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِمْ }
 أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِمْ

عمر بن: 154]. وم نأخذ من النأخذ كظن لا
 أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِمْ

يُؤْذَنُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْمَرْثِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ: يَوْمَئِذٍ لَنَا بَيْنَ الْأَنْثَمِ
وَالْيَقْضَانِ إِذْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْبَنِيَّانِ مِنْ مَعَا وَهُوَ يُقُولُ: مَا لَنَا مِنَ الْمَرْثِ مِنْ شَيْءٍ وَيُقُولُ: لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْمَرْثِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا فَظَنَنْتُ إِيَّاهُ فِي الْإِمَامِ حَتَّى أَزُولَ لَا أَلَيْتُ ثُمَّ
لَنَا لَنَا سِيفَانِ لِمَا أَرَادَ
لِصَرَفِ الشَّرَفِ عَنِ نَشْرِزِ مِنَ الدُّرُثِ ثُمَّ زَادَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَعْلَى هِلْ أَعْلَى
أَصْنَامَ قُرَيْشٍ لَكُنَا حَمَلُوهُ مَعَ الْفَسَمِ بَيْنَ صُرُونِ بِهِ نَدِيمُ زَعَمُوا.

نُؤَلِّ رَسُولَ اللَّهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ فَاجَبَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ عَمْرُ رَضِي لَنَا
عَزَّ وَقَالَ: لَا أَعْلَى وَأَجَل، قَالَ لَبِئْسَ سِيفَانِ: لَنَا عَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ قُلْ عَمْرٍ: لَا مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى الْكُفْرِ قُلْ لَبِئْسَ سِيفَانِ: لِحَرْبِ سَجَلِ يَوْمِ لَنَا وَيَوْمِ غَلَبِنَا وَيُقَالُ: إِنْهُ قَالَ حِزْظَةَ بِنِزْظَةَ يَزِيدِي لَنَا قُتِلْنَا
حِزْظَةَ بِنِ
عَامِرُ بِنِزْظَةَ يَزِيدِي لَبِئْسَ حِزْظَةَ بِنِ أَبِي سِيفَانِ، وَكَانَ يُؤَلِّقُ يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ عَمْرٍ: وَلَا سِوَاهُ قَالُوا فِي الْحِزَّةِ وَقَلَّمَ فِي الْإِنَارِ قَالَ لَبِئْسَ سِيفَانِ: هَلُمَّ يَا عَمْرُ قَالَتْ: لَهُ رَسُولٌ
لَا يَنْتَظِرُ مَا شَرَّاهُ نَأَاهُ عَمْرُ قَالَ لَبِئْسَ سِيفَانِ: أَنْشَأَكَ لَا يَا عَمْرُ مَا قُتِلْنَا مَحْبِدًا؟ قَالَ عَمْرٍ: أَلَمْ لَوْ إِيَّاهُ لِيَسْمَعْ كَلِمَتِكَ قَالَ: أَلَيْتَ أَصْدَقَ عَزِيدِي مِنْ لَبِئْسَ وَمَنْ؟ ثُمَّ إِلهُ قَالَ: إِنْهُ كَانَ فِي
فَالْكَفِّ مِثْلَ وَوَلَا مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ وَلَا رَضِيَتْ وَلَا زَيْتٍ وَلَا سَخَطْتُ قَالُوا: وَكَانَ الْجَاهِلِيُّ بْنُ الْبَلْبَنِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي الْعَجْلَبِيَّةِ
يُذَمَّرُ بِأَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ يَطْعِنُ الْحَقَّ حَمَزَةً بَزَجٍ رَمَحَهُ وَيُقُولُ: نَقَى عَوْقُ

فقال لجليس: يا بني كفاية هذا سيد فريش يصنع بلبس عه ما ترون فقال ابو سندن: وبك الله

نايما كفايت زلة، ثم ان ابا سندن راى الى ان موعكم بدر العلم النبيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبعض اصحابه قال: نعم هي بهننا وبهنا موع، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعث غزوا عليه السلام

وقال: اخرجني لئلا اكون نائظا معكم، فان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يربطون الهزاة، وان هم جئوا الخيل والبطوا الابل فانهم يربطون مكة ووالذي نفسي بيده لئن اركبوا الهزاة لربطون اليوم

نبيها ولان اجزئهم.

قال علي: رضي الله عنه، فخرجت انظر اليهم فلما جئوا الخيل والبطوا الابل عرفت انهم

يربطون مكة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت من ذلك فاحفه حتى نالتني قال علي: رضي الله عنه، فلما رايتهم توجهوا الى مكة ما ملكت حتى كذبت اصويح بن لك لما بي من الفرح

انهم لم يوصلوا الهزاة فنفوخوا لراس اوتاهم، ويروى: ان فريش انشورت فيل بعضهم: نرجع وقال بعضهم: قد قلنا علمه

اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم فاجابهم على لفساء والفراري حتى وصلوا لم فقال ابو سفيان:

واهل لراي منهم قد رزقنا لظفر عليهم وال يدي انما تفتحنا عليهم في يديهم ما يكون عذبة المر،

ولعلم يزلون عليها فالصواب ان تصرف

[لوحة 77/ب]

فَصَرَفُوا فَلَمَّا انصرفت فَرِيشَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْلُومُونَ مِنَ الْجِيَلِ
لَمْ يَنْفَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَهْ عِلْمٍ بِحِمْزَةٍ قَالُوهَ: قَالَتْ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلُومِينَ أَلَا يُرَايَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَطْلُبُ نَكْتَى بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَطْلُبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا
مَنَاحِلَ بِهِ وَيُؤْذِرُ بَطْنَهُ جَزَعُ جَزَعٍ شَدِيدًا وَقَالَ: لَيْتَ أَطْفَرُضِي لَوْلَا بُؤْرُ بَشِ الْبُتْنِ بَثْلَانِ رَجُلًا مَهْمُوسًا وَمُؤْ
فِي أَرَاهُ قَالَ: أَلَمْ يَنْفَلِ بَاحِثُهُمْ مَا صَنَعُوا بِنَاكِلَا فَلَمَّا رَأَى الْمَسْلُومُونَ حُزْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالُوا: وَلَا لَيْتَ أَطْفَرُضَا لَوْلَا بَعْمُ يَوْمًا مِنْ لَدُنْ لَنْ بَثْلَانِ بَعْمُ لَمْ يَبْثَلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ نَازِلًا لَا تَعَالَى: [سُورَةُ
وَالْأَنْبِيَاءِ 126] الْيَوْمَ. وَعَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبْرُهُ وَتَوَكُّلُهُ بِاللَّهِ

عَالِمُهُ، وَلَمَّا أَوْتِيَ بِحِمْزَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى

فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَنْظُرَ إِلَى أَخِيهَا حِمْزَةً مِنْ أَلِيَّةٍ وَلَمَّا نَفَلَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا لَمَّا وَبَالَ بِلَ قَالَ: أَلَيْسَ لَزِيْرٍ وَمَا أَصَحَّ نَاطِبٍ فَارْجِعْهَا الْفَرَى مَا بَاحِثُهَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَرْجِعِي نَفَاتٍ: لَعَلَّ
رَسُولُ اللَّهِ خَافَ لَاجِئًا مَا فَعَلَ بَاحِي وَتَكَ فَيَ لَا رُوْهُلَا الصَّبْرُ أَنْ ثَرَاءَ لَا فَرَجَ لَزِيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: لَمَّا بَالَاهُ أَنْ أَجْزَعُ لَدُنْ سَمِعَتْ
لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِطَبْعِهِ

[لوحة 78/أ]

قال: دعها لتُنظر إليه فجابت فنظرت إليه واسترجعت واستغفرت له، ثم أمر رسول الله ﷺ صلاً على
 من ﷺ بمحزنة فسجي ببركة له وصلى عليه، ثم أمر حتى يؤتى بالثمنى فيصلي عليهم وعلى حمزة ولا عليه وس ﷺ جمع كل قبيل صلى عليه يومئذ وجيء بعد لا
 بن جحش، وكانت أمه لا يؤذيه مَثَل م مَثَل بمحزنة وروى عن عبد بن المسعود: أن عبد الله بن جحش فيروى: أنه صلى الله عليه ﷺ إني أسألك أن تؤمنوا له أن أئمنوا بطري
 ويؤمنوا بي حتى لا يؤذيك سائر بني أمة بنت عبد المطلب كل ذلك قال: يوم أجد لهم
 نديم؟ قال: نعم هذا بي فيك يارب نأبر لا هسه، قال سعيده: فخرجوا أن لا أبر آخر نفسه لئلا أبر
 إليه.

وأن حمزة بنت جحش أخت عبد الله جاءت ناخبرت بمؤمل أخوها عبد الله فاسترجعت واستغفرت
 له، ثم أخبرت بمؤمل زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت، فقال رسول الله ﷺ: إن زوج المرأة ماله ما رأى من ثمنها في مؤمل أخوها وقالها [يومئذ] وجزعها على زوجها وقال رسول الله ﷺ:
 صلى الله عليه ﷺ من الذي يظن ما فعل أسد بن الربيع في الجاهلية هو لم في الثأل نفل رجل: لا يؤمنه جريحاً نبي يؤمنه وبه رفق قال: قلت له إن رسول الله ﷺ
 صلى الله عليه ﷺ لا عليه عليه وسلم رسول الله ﷺ لا نذهب نطاب
 وسلم ﷺ أمرني أن أظفره في الجاهلية أنت أم

[لوحة 78/ب]

في البوت قال: لم أنا نفي البوت، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وُؤل: له إن أسعد بن
 لُقْ يُؤول: جذاك لا تخا خير ما جزى زبوا عن أمته، وأقربى قومك مني السلام وُؤل: لم إن أسعد بن الربيع يُؤول: لقم ال عثر لقم عند لا إن خلص إلى نبيكم ونبيكم عثر نظرف قال:
 ثم لم ألج حتى استيف رسول الله فأنكرته ناسنظر له وقال: أنزلنا أجد حيا! ثبت: يا رسول الله ما برحت من عزله حتى
 مات، فاسترجع رسول الله واستنظر له وأمر به فأوثي به وصلى عليه ونفن، وعن عمار بن ياسر قال:
 قل رسول الله: صلى الله عليه وسلم يوم أجد إنذوا لؤنلى وؤنوا من هو الكثر زؤنأ.

ثم قال: لم لؤبعلون يوم لؤنلقة نشخب لؤلجم دم! لؤن لؤن الم ولؤلج رؤح المسك،
 فيرون بالناس ملؤة سؤوفهم على ألقوم ولفاس في شفة الصلب، فؤبؤلون العزة قال عمار: بهؤنؤا في لؤنلى إ سمعت لؤنأ! فؤبت: له من أنت بؤرجمك لا؟ قال: أنا س ع بن خؤشمه،
 فمن لؤت؟ فؤتج بن ياسر نسملت لؤنأ! من وؤنله فؤلنك من مة؟ قال: لؤي وؤان فؤ زف امؤنله إلة لؤي فؤلؤت
 صؤبؤنؤا وقفة أؤ، فؤرج مع رسول الله نأصؤب قال: فؤال: لؤي س ع أؤنؤ إلى شؤبة مء قال عمار:
 فؤنؤه بؤا فؤال: إؤت بؤا لؤؤي لؤال! فؤه وؤل صؤرا عن امء نؤنؤت لؤه

[الوحه 79/1]

قَالَ: مَنْ شَرِبَ وَلَيْسَ بِإِيَّائِي؟ ثَلَاثٌ: أَلَمْ يَلْبَسْ بِلَبِّهِ؟ أَلَمْ يَلْبَسْ بِأُذُنَيْهِ؟ أَلَمْ يَلْبَسْ بِأَنْفِهِ؟ فَارْجِعْ بِهَا إِلَيَّ فَتَرَى أَنَّهُ شَرِبَ مِنْهُ
 هَذَا أَيْ سَعَى نَوَاحِيهِ، وَدَمَتْ نَوَاحِيَّتُهُ بِأَيْدِيهِ لِيُزِيلَ نَوَاحِيَّتَهُ أَيْضًا وَدَمَتْ وَزَيْدٌ عَلَى لَا عَزْوَاجٍ عَطَشًا لِيَرْحَمَهُمَا لَا فَامْرَأَتُ رَسُولٍ لَّا بَدَنَ لَهَا تَلْبَسُ فَحَمَلَتْ بِغَضِّ الْبَصَرِ فَكَلِمَةً إِلَى
 الْبَيْتِ نَكَرَهُ لَهَا لَمْ تَلْهَ وَفَالَ: الْفَرْوَمُ حَيْثُ أَصْبَحُوا نَفْسُومَ ذَاكَ وَجَعَلُوا يَنْفُونَ الْبَيْنَ وَالثَّلَاثَةُ فِي فَرْ، نَدَا بَرَحْمَةً
 وَعَدَ لَهَا مِنْ جَحْشٍ فِي فَرْ وَاحِدٍ، وَكَانَ رَسُولُ لَّا صَ لَهَا عَلَى وَهْنٍ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِسُغْنَرٍ لَهَا أَحَدٌ.

وَقَالَ: يَوْمَ الْيَوْمِ غَوَتْ مَعَ أَصْحَابِ بَعْضٍ لِحُلِيِّ يَنْزِي: أَسْفَلَ الْجِبَلِ يُبَلِّغُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْوَرَارِ
 نَحْنُ رَسُولُ لَّا صَ لَهَا عَلَى وَهْنٍ لَمْ يَكُنْ يَرَى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ نَفْسُومَ ذَاكَ فَجَاءَتْ لَهَا وَدَمَتْ نَوَاحِيَّتُهُ بِأَيْدِيهِ لِيُزِيلَ نَوَاحِيَّتَهُ أَيْضًا وَدَمَتْ وَزَيْدٌ عَلَى لَا عَزْوَاجٍ عَطَشًا لِيَرْحَمَهُمَا لَا فَامْرَأَتُ رَسُولٍ لَّا بَدَنَ لَهَا تَلْبَسُ فَحَمَلَتْ بِغَضِّ الْبَصَرِ فَكَلِمَةً إِلَى
 الْبَيْتِ نَكَرَهُ لَهَا لَمْ تَلْهَ وَفَالَ: الْفَرْوَمُ حَيْثُ أَصْبَحُوا نَفْسُومَ ذَاكَ وَجَعَلُوا يَنْفُونَ الْبَيْنَ وَالثَّلَاثَةُ فِي فَرْ، نَدَا بَرَحْمَةً
 وَعَدَ لَهَا مِنْ جَحْشٍ فِي فَرْ وَاحِدٍ، وَكَانَ رَسُولُ لَّا صَ لَهَا عَلَى وَهْنٍ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِسُغْنَرٍ لَهَا أَحَدٌ.

صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو جالس في أصحابه فبينما بأصابعه، وقال: لنزعوا يا محمد أن لا ينجي

وفي لا: صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعم، إن لا سبب فيك ثم يذبحك الذار، فلما كان يودع على ذلك الفرس وهو يقول فرصة من رسول الله، فلما رأى هذه خلوة حمل

على أبيه عليه السلام؟ فقال ناعنرض له رجل من الأنصار، فيقول: أبي ابن خلف الأنصاري فقال رسول الله: خلوا بيني وبينه! ح: السلام

ل رسول الله صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طعنه تحت نحره، فيقول: على كنفه فسقط ربه خوار خوار البقرهم

فجاءه أبو سفيان بن حرب وقال: له ولا لو كانت هذه أبي أصابعك بعينك ما ضررتك.

وفي رواية: أنه لقي رسول الله على فرسه حتى حمل أصحابه نحو الجبل، وجعل يقول: أبرز

فخرج إليه رسول الله صَلَّى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله، قال: الله ناخذ مزارنا! كان أبو الزبير بن العوام ثم عطف على أبي بن خلف

وطعنه في كنفه، فولى لي يأم بل أنا أبرز

ولا ما أصابعك إلا ما

بين يدي رسول الله وهو يقول: فتلني محمد فقال: له أبو سفيان ما هذا لجرع؟

يصيب الصبيان إذا لموا فقال: إني أجد له لم! لم

أَجِدْ مِنْهُ قُطْعَةً مَعَ أَهْلِ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ قَطٍ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ عِلْمٌ غَيْبٍ

[illegible]

ولما دخل رسول الله ﷺ منزله ومعهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفع

فبع إلى فاطمة وقال: خذيه حبيباً^١ وأغنني عنك الم، فإني صديقي اليوم، قال رسول الله: ص^٢ لا بين كذبت صديقت لئن قال، لقد صدق منك أبو دجاجة، بن خزيمة،
وصدق منك سهيل بن عمرو^٣ وسلام^٤

حنيف، وروي أن علياً قال: حزن نفع سيفه إلى فاطمة

فلسفہ برعہد و الہام

فأطعمه ذلك السري فغير نعيم

لعمري لقد تأملت في حب أحمد ومرضات رب بالهد رحيم

[لوحة 81/أ]

لَقَدْ بِالْغَيْبَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَأَنْ نَحْنُ نَبِيُّهَا عَرَبِيَّةٌ، نَبِيُّمُ زَلْزَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 {قوله تعالى:} وَالْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَّ مِنَ غِلَاظِهَا نَارًا خَالِجِينَ مِنْهَا كَالْعِهْنِ مِنْ نَارٍ

{[عمران: 155].} وَلَقَدْ رَسَلْنَا لَكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَخَذِلُكُمْ فَتَقُولُونَ لَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَّ مِنَ غِلَاظِهَا نَارًا خَالِجِينَ مِنْهَا كَالْعِهْنِ مِنْ نَارٍ
 {[آل عمران: 159].} فَرَضِيكَ

اصْلَاحَ ﷺ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ وَمَعْنَاهُ عَزَمَ وَأَسْتَغْفِرُ لِعَمَلِي

وروي: أن امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي ابنة غزوان جاءت تسأل عن زوجها

علي لا صلَاحَ ﷺ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَأَنْ نَحْنُ نَبِيُّهَا عَرَبِيَّةٌ، نَبِيُّمُ زَلْزَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صِلَاحَ ﷺ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَأَنْ نَحْنُ نَبِيُّهَا عَرَبِيَّةٌ، نَبِيُّمُ زَلْزَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَأَنْ نَحْنُ نَبِيُّهَا عَرَبِيَّةٌ، نَبِيُّمُ زَلْزَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

{[آل عمران: 144] الْيَقِينُ} لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِقَوْمٍ يُدْعُونَ

[مطلب] غزوة حمراء الأسد

كانت وقعة أحد يوم السبت ليل نصف شوال سنة ثلاث، فلما كان من بعد يوم الأحد زادت

علي لا صلَاحَ ﷺ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَا غَزْوَةَ وَسَّيَ لَأَنْ نَحْنُ نَبِيُّهَا عَرَبِيَّةٌ، نَبِيُّمُ زَلْزَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

لَقَدْ بَالِغِيَّةٌ قَوْلُ رَسُولٍ لَّا يُصَلِّي لَّا عَزِيْزٌ وَسَيِّئٌ لَّوْدُنُجِيْمٌ نَبِيَّهَا عَرَبِيصٌ، نَبِيْمٌ زَلْزَلَتْ سُلَامُهَا

مَعْنَا أَح. إِنْ مِنْ حَضَرَ يَوْمَنَا بِالْمَسْ وَكَلِمَهُ جَلْبَرُ دِيْنِ عَيْدٍ لَّا وَقَالَ: يَا رَسُولَ لَّا إِنْ أَيْ خَلْفِي
عَلَى أَمْرَاتٍ لِي سَبْعَ، وَقَالَ: لِي لَ يَذْبَغِي لَنَا أَنْ تَرَكَ هَذِهِ السَّرْوَةُ لَ رَجُلٌ نَمِيْنٌ، وَالْأَوْتَرُكَ بِالْجِدِّ مَعَ



لما لا على نفسي فخرج وخلصني عليهن فأتى له رسول لا فخرج معه وإني خرج رسول لا من ثيابا

لهم وإني أعلم أنه قد خرج نبي طلبهم فخطبوا به فؤة وأن الذي أصابهم إن يؤمنهم، فروي عن بعض بني عبد الشيل قال: شئت أحدا مع رسول لا صلاي لا عليه وسلاي لا وأخ لي فخرجنا جريجن.

فما لن مؤذن رسول لا صلاي لا عليه وسلاي لا بالخروج، أتت: النبي التوترا غزوة مع رسول

لا عليه وسلاي لا، ولا دالة من لبة زركبها وما هذا إل جريجن نؤيل فخرجنا مع رسول لا صلاي لا وكنت أيسر جرحا من أخي، نكثت إنا غلب طنه عؤبه وشا عؤبه حتى أتينا إلى حبشني لا عليه وسلاي لا حمراء اللرد على شمالية أوال من المنيرة، فام بها لا عليه وسلاي لا، لا صلاي لا عليه وسلاي لا، وهو بحمراء اللرد الذي المملون وبلغ رسول لا صلاي لا ثلاثة أيام الكثرين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع، ومر برسول

سعيد الغزاعي وكانت خراجة خلفه بني هاشم وكلوا عينة رسول لا بتلهمة مبلهم ومثركهم ال
يخندون عليه شيننا

[لوحة 82/ب]

بها ومعبد يؤمونه مشرك، فعزى رسول لا صلاي لا عليه وسلاي لا، وقال: يا محمد، أم ولا عز علينا ما أصابك في أصحابك فأتين نربذا؟ قال: خرجت نبي طلب اليوم،
نفل إني أرى بأصحابي لعد

وجراحاً نأتم نأنا لئذيك، ثم لحق محمد أباً عوفان ومن معه وهم بالروحاء وقد أجمعوا لرجعة الجحش
رسول لا يقلوا: أصبنا جل أصحابه وأشرفهم ثم رجعنا لئلا نرى على بؤبؤهم فزئولهم ولزفرهم منم.

نأتم رأى أبو سفيان محمدًا قال: م ورائك يا محمد؟ قال: محمد خرجني أصحابه بطيئكم في
مع لم أر مثله قط ينحرون عنيكم نحراً وقد أجمع مع من كان يخاف عه في يومه ونهوا عني ما صنعوا ونهوا من العزق عنيكم ما لم أر مثله قط، قال وعليك ما تقول؟ قالك ال ولا
ما أرى أن نرحل حتى نرى زواحي الخيل قال أبو سفيان: لقد لنا أجمعنا الكره عنيكم أن نصلهم قال: نأتم لئلا نرى عن ذلك فوفا
لقد جئني ما رأيت عني أن ألت نأتم لئلا نرى من الشجر قال: وما ألت؟ قال: ألت:

كأنت نأتم من الصوائت راجعتي إنا سالت الأرض بالجرء البابل

نأتم بأمر عزي ل نأتم عزي لئلا نرى خرق مغزبل

فطالت يومي لظن الأرض ملة لما سبوا برئس غير مخبول

وألأت ويلى من حرب من لؤائكم إنا نغطمطت لبطحاء بالجل

[لوحة 83/أ]

إني أنير أهل لود ضاحية وكل ذي أرب منم ومغول

من جيش أحد إذ غارت جمعهم وليس بوصف ما أشرت بليل

قال: فشي قول محمد أبا سفيان ومن معه على الرجوع إلى رسول لا ورحلوا نحو مكة فمر به

فكف من عبد القيس قال: لم لو سفيان أين تزيهون؟ قالوا: الحيرة نبتار منها قال: فلباغوا محمدا عزي وأما حمل لكم ليالكم غدا بعلظ زبيبا قالوا: نعم، قال: أخبروه أنا قد جمعنا على السير إليه

والأصحابه لست أصلم فمر لركب برسول لا وهم بحراء الرد فأخبروه بقله لبي سفيان قال رسول الله

ولم يزل حسدا لا ونعم الوكيل فندبهم نزل في بعض قول لمفسرين قوله تعالى: { أَفَلَا يَنْظُرُونَ لِسَانَهُ جَبُورًا ۖ وَآيَاتِهِ

بَلَدًا ۖ سَوَاءٌ مِّنْ عِندِ الْغَايَةِ لَأَرَاهُمُ ۚ } إلى قوله: [172]. إلى قوله: { أَفَلَا يَنْظُرُونَ لِسَانَهُ جَبُورًا ۖ وَآيَاتِهِ بَلَدًا ۖ سَوَاءٌ مِّنْ عِندِ الْغَايَةِ لَأَرَاهُمُ ۚ }

ل[ال عمران: 173] البات.

أَفَلَا يَنْظُرُونَ لِسَانَهُ جَبُورًا ۖ وَآيَاتِهِ بَلَدًا ۖ سَوَاءٌ مِّنْ عِندِ الْغَايَةِ لَأَرَاهُمُ ۚ

وفي أمر أحد زلزلت سكون أمة من آل عمران من قوله تعالى: { وَتَوَعَّدَنَاهُ مِن دُونِكِ ۚ }

عظيم [ال عمران: 121] إلى قوله: { وَتَوَعَّدَنَاهُ مِن دُونِكِ ۚ } عظيم [ال عمران: 121] إلى قوله: { وَتَوَعَّدَنَاهُ مِن دُونِكِ ۚ }

[179]. ولما رجعت قريش إلى مكة قارلت بأشعر ففدخ بيزوم أحد وأجلبم شغراء المسلمين مثل حسان

بن ثابت وكعب بن مالك وعبد لا بن رواحة وغيرهم، وقد كثرت تلك الشعار في كتب المغازي لم

تكتب أطولها فها ما بلغنا من أمر أحد. قال محمد بن إسحاق: ولما كان يوم

[لوحة 83/ب]

الجمعة بعد أحد أيام عيد اللا بن أبي، وكان يقول: كل جمعة لا يذكر لشرفه في يومه نالاً جلس
رسول اللا بعد خطبته، ولم يعد اللا فقال: أيها الناس ها رسول اللا بين أظهركم أكرمكم الله به وأعزكم به فأنصروه وعززوه واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما صنع يوم أحد لم صنع ورجل بين
نبي، ولم يوم

السلام والرغبة في منابغته وسأله أن يبعث معكم طائفة من أصحابه ليخطبواكم الشرائع، وليكن نبيهم

يبعثه معكم عاصم بن ثابت.

فخرج يوم منهم إلى المدينة وقالوا: يا رسول الله إن نبينا إسرائيل نبعث معاً نفر من أصحابك

ينفذوننا في الدين ويؤثروننا لورثان ويخطبوننا شرائع الإسلام وكلوا قد زلوا على عاصم وقالوا: له سل رسول الله أن يبعث معاً طائفة من أصحابه وأخرج أبت نبيهم ووعده الحسن (عليه السلام) أنه يفعل ذلك

عاصم ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥ ثم انفرأ سنة نبيهم مرند بن أبي مرند الهذلي حليف حمزة بن عبدالمطلب

المطلب وخالد بن الوليد من المهاجرين، ومن الأنصار عاصم بن ثابت وخديبة بن عدي وزيد بن العزة

وعبد الله بن طارق وأ ٥٥ ثم على اليوم مرند بن أبي مرند فخرجوا مع



[لوحة 84/ب]

اليوم وروت الأنصار: أن أمير اليوم كان عاصم بن ثابت، فلما سلوا إلى الكمين قدم اليوم الغائبون

نحو بأصحاب رسول الله [لا ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥] فلما أصبحوا فثبوا أصحاب رسول الله [لا ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥] فلما أصبحوا فثبوا أصحاب رسول الله [لا ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥] فلما أصبحوا فثبوا أصحاب رسول الله [لا ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥]

انتظروهم رجلاً ثم نامضوا فمضوا حتى كانوا بالرجل: وهو ماء ابن أبي هذيل إلا م بالرجل قد ص ٥٥ لا عليه وس ٥٥ فقالوا: إنه سيلحق

﴿ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ م نرحب به وظنوا أنه بخلف لهم، وجعلوا استقباله

بأزواجه شقة على ما كان من عانتهم من حسن عشرتهم أصحابهم، فزما هم لذلك إذ أجابت بهم الغيل

والرجل فقلوا أنه كان نهب بينهم عليهم.

فقال مرثد بن أبي مرثد: لعاصم لقد لنا في أضيقك في غرور وخدعة يا عاصم قال عاصم:

أجل ولم أعلم به ثم قال: أصحابه هذه شاهدة سألها لا إليكم ولستم تجوزها في كل موضع فاشروا

أنفسكم من الله، وسأل عاصم سببه وحمل أصحابه لاسال فقال: إهم اليوم إنا وللا ما نريد ولكم ولما نريد

نصيب بكم شرا من أهل مكة، ولكم عهد لا وميثاقه أن لا تنالكم نخل عاصم: أما أنا فقد عاهدت اليماني مشرك وال أمه نخل مرثد وخالد بن الربيع: ولا لا زبيل لمشرك عدا،

فأؤدوم حتى ينالنا

وكن عاصم يرميهم بالباطل وهو يرتجز ويؤول:

ما عني ولأجله نزل عن صحنى المعيل

[الوحدة 85/أ]

الصفحة: القوس لعرضة والميل: الاتصال لعرضة

لوت حق والجه بابل وكل ما حم الله زل حم أي: نذر

والقوس نية ونراعتا بل أي منقول ذوي إن لم نلتم نلهمي هل أي نكلى

قالا ابضال: ليو سلايملين وملاي راما

مجد معشرا كراييك

في مرثدا وئلام وخالدا جعنه املطت

ان مرثدا وخالدا وئال وئاه وئال ابضال

ليو سلايملين ورئيش السهنة وضالة مئل الجعنه الوؤد وفي شمالي مئل شور أجرد وؤروى ووئر مئل شور أجرد وصارم وئي رونق مهند ومؤمن علي هدي محمد

قال ُؤَسَّسُ لا روح: كان عاصم يلقى لبا سلايملين، وؤوله: ريش الوؤنه: بدمؤرى ريش زبله

ومفعد اسم رجل كان يصنع السهم، والضلة: شجر عظام أراد أن سلهام اتخنت من الضالة وأن زساليهاؤؤؤد مئل انار ئام يزل عاصم يردمؤهم حتى نذنت زله ئم طاعنم حتى لكسر رمحه، ئم صار

إلى السيف فصاربهم فلما كثرت جراحه وعلم أنه يقول، ئال اليم: ئي ئد حمؤت ديؤك أول النهار فاجمئي

أخره ئم أحطوا به فئناؤوه وئالوا ئد وئالوا مرثدا وخالدا وأسروا خبيبا وزؤد بن البؤة وعبد لا بن طارق،

ئم أن لؤوم أالوا أن يأخؤوا رأس عاصم إبييؤوه من سالفه بمكة، فأرسل لا عليهم لببر حتى د وئروا

على القرب مده والببر

[لوحة 85/ب]

جماعة الزنلير نؤلوا: دعوه حتى نمسي نذهب لببر فأخفه نبعث لا البادي بسيل ناحئمل

الخطاب رضي لا عزه حؤن بئله أن لببر

لبي، عاصم! نذهب به نأيم وئروا عؤبه، نؤل: عمر بن

عجبا! لحفظ لا المؤمن، كان عاصم عهد لا أن ال يمس مشركا^١ وال يمس مشرك نونا لا في
حباله ومنه به وفاته، لذلك كان عاصم يسمى حمي لبر أي: محفوظ للزليزل.

لما دعوا بخبيب وزيد وعبد لا بن طارق نحو مكة ولما من الظنون التزع عبد لا بن
طارق به من الزن، وأخذ سبفه واسأخر عه لود نمرود بالحجارة حتى قُتلوه قتلهم ذلك بمرطق ولما خبيب بن عدي وزيد بن النيرة ففعلوا بهم مكة فباعوهم فلباع خبيبا^١ حجيرا
بن لبي لاه
لبيته بأخيه الحارث بن عامر بن زوفل، وكان حجيرا^١ أخا لحرث لاه.

ولما زيد بن النيرة فباعه صفوان بن أمية لبيته بأخيه، وكان ذلك في لشعر الجرم ذي القعدة
فألى أن ياتهي لشعر فاما خرج نو لبيعة بعث صفوان بزيد مع مولا^١ له رومي يقال: له نطاس إلى النخيم خارج الحرم لبيته فاجتمع عليه رهط من قريش، فبم لبو مرفل بن حرب
فقال لبو سفيان: لزيد حين قدم للئيل لبيته لا يا زيد احب أن محبا^١ عينا أن مفاك، وأنت في أمك سالم قال: ولا ما
احب أن محبا^١ أن في مفاه الذي هو نيه نشوكه شوكه نونيه ولبي جالس في الهري قال لبو مرفل:

[لوحة 86/أ]

م رأيت حبا^١ مل حب أصحاب محم لمم، ثم أن نطاس فله، ولم خبيبا^١ بن عدي فاه كان
محوسا^١ عذ مولا لخير بن أبي لاه تسمى موفه، وفاتت فذ لولمت به ذلك فكانت نحت وتول:

عن خبيب بن عدي في يومئذ، فلما طارعت عليه ذات يوم نرايت في يده طائفاً من غيب مثل ريس الرجل
بلكه وما كان على وجه الأرض يومئذ حبة غيب توكّل.

فلما أسلمت عذمت أن ذلك رزواً له من لا قالت: وقالت: له ذات يوم يا خبيب هل لك من حاجة؟
وذلك لما رأيت من كثرة صلاته ووراعته القرآن وطهارته حتى أحببته فقال: مالي حاجة إلا ثلاثة أشياء أن تسؤلي ماء عتبا، فليت أكر على شرب الماء الذي تسؤلي، والثانية: أن لا
تطعميني من
نبايح هؤلاء الصناديق، والثالثة: أن تخبريني إذا أكلوا ثيابي.

قالت: فلما أكلوا عليه أخبرته، فقال: نابعتي إي بحبة تطهر بها لؤلؤ قالت: فأعطيت غلاماً
من الحي موسى ليدخل بها عليه، فلما رأى الصبي ذلك: في نفسي ما صنت؟ أصاب وبلا الرجل ثأره فيل هذا الغلام فيكون رجل برجل، فغوت خلف الغلام فراكبه فزوله العنينة،
ويؤول: له خبيب اعمر
م خلت أمك غاري حين بعثت بك بعد الحبة إلي، ثم جلى سبيله ثم أزم خرجوا بخبيب إلى المنعوم
ليصلوه، فاستأنهم ليركع ركعتين فأنوا له فركع ركعتين فأكهما وأحسنهما

[لوحة 86/ب]

ثم قال: لم أأب ولا لول أن نظنوا لي جزع من ليل لطولهم والسر كرت من الصلاة،
فكان خبيب أول من سأل الصلاة ليلهم عن ذلك، ثم أزم رفعه على خشبة فقال: اللهم إني قد بارأ

ففيه لم يصنع بنا وبلغنا هذا العالم فروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً راسماً فظفر بين أصابعه إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال: وعليك السلام يا حبيب فذلك له أصحابه ومالك رسول الله؟ قال: أن خبيثاً يؤذي آلن ويؤذي آل ربك فلو أني أملك بك ما أريد.

ثم ان خديجة قالت: وجهوزي الى الكعبة فصرفوا وجهه مغاظة له، فقال: اوتوا نولوا نهم وجهه لا
فما وجيء بالحربة اضطرب على الخشب فصار وجهه اى اقبلة، فوال: الحمد لا ثم قال اشهد ان لا اله الا
الله ان محمدا رسول الله فقال العنيس بن شريق: وكان حاضرا لو كان نازكا انظر محمدا
فيما لوئت ثم انه دعا عليهم، وقال: اللهم احصهم عدا ولائهم بندا ولا تغلر منهم احدا، فكان بن ابي سفيان يقول: حضرت يومئذ مع ابي سفيان فركبته فلو يري اى الارض خونا
من دعوى وكفوا يؤولون: ان الرجل لا دعى عليه فاضطجع ززلت عنه، وكان سعيده بن عامر بن جهنم معاوية عمر بن الخطاب رضى الله عنه امورا غرى فابسط عينه، فكافرت نصيبه
احبوا غشوة بين خبيب، الجرحي قد بعته
لناس نذركم لك الامر وقيل: انه ان ارجل مصاب فسله عمر

ان ابا سفيان كان يومئذ جالساً بمكة، فقال: لمن حوله عجباً! هذا ومن محمد وهو رجل لا حجاب له ولا حرس وهو مع ذلك يجول في السوق وحده ثم لا يُلحقه احد، فيؤتله فيستريح فيه فلم يلم ولم يدخل بيته جاهد اعرابي من ابناء العرب، فقال: ايه سمعتم اني اليوم قُول: كذا وكذا فان كثرت ثمنه عن عزيمة فيبلغ ارباساً ثانياً واشترى بطناً واحداً، ففجئني ابي حتى اكنىك ابره قال: نعم قال ففجئني
 لم انا اني انشور الخبر ثم زوده واخذ له خراجاً واعطاه بغيره ابركبه فتوجه الى اعرابي حتى اتم الحديث

ثم دخل المسجد فُؤل: من منكم بن عبد المطلب؟ فقال رسول الله: صَاحِبُ لَاحِظٍ وَسَاحِبُ نَافِثٍ
 الى رسول الله فاحض اسير بن خضير بنوبه، وقال: ائن نريد؟ فالتفت بنوبه عن خريجه فاحض من كان هناك وضربوه وهوا يؤتله فقال: انشرك لا يا محمد في نفسي فُؤل رسول
 لا : دعوه ثم دعا به وقال: ايه جاء بك؟ قال: لو اني عزي لصدق عذمت ابي وذلك ابي لم ار شيئاً نسيته، الا ما تالاه من رأيك ونبي رواية اخرى ان رسول الله
 صَاحِبُ لَاحِظٍ وَسَاحِبُ نَافِثٍ قال: له حين ساء لقول: انت الم اعرابي
 رسول الله صَاحِبُ لَاحِظٍ وَسَاحِبُ نَافِثٍ قال: كذا وجئت فقلت له نَصَ عليه لقصة يتعلمها فقال: اشد انك رسول الله فانه لم يكن معاً
 فُؤل كذا حتى

غوري وغوره وأعلم أنك لا تقول إنا بخر لسماء ثم أنه مكثت عزة رسول الله صلى الله عليه وآله لا عليه
 من أمية الضميري كان رجلاً شجاعاً خديفاً، فروي عنه أنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلته
 وسأله عن مؤلف خديب وأصحابه، نبشني وبشني معي سلمة بن سالم بن حريش الأنصاري وقال: ما أتينا أبا سفيان لعلنا نجان منه غرة فتؤكله قال: فخرجت على بني غوري ومعهم
 صاحبهم وكان برجله على فمكثت أهله وأمشي حتى أتى بطن إاج فطردوا بني شعب، وبنت: لصاحبي أطلق بنا إلى دار أبي لخدول فتله، وانظر إن كانت مجالة أو خشيت شديداً فالحق
 ببغرك والكتبه والحق بالهجرة، وأخير سفن
 صلى الله عليه وآله وسلم دخل غني نأبي رجل عالم بالبلد جرى عليه نقيب السلف

قال عمرو: فلما دخلنا مكة ومعهم خراج مثل خديفة السر زد أعينته لا علقزي إنسان وجاءته به
 لا إبي صاحبني هل لك أن زينا نطوف بالبيت سبعاً ونصلي ركعتين، قلت: أنا أعلم بأهل مكة منكم إنا نطعموا رثوا لنزيم وجلسوا بهاء، وأنا أعرف عديم من القوس ألبق،
 قال: ثم يزل بي حتى أتى البيت فطردوا وصلوا ركعتين، ثم خرجنا فمرنا بمجلس من مجلسهم، فعرني دعوية بن أبي سفيان فصرخ بأعلى صوته ما عمرو بن أمية فتلتوا بنا أهل مكة
 وقالوا: ولا ما جاء عمرو إنا لخبر وكان

[لوحة 88/ب]

وكان عمر رجلنا ناكاً نيا لجليلة، فخرجوا نيا طينا نالت لصاحبي انجا ما ولا الذي كذبت

ط لما لرجل فل سبيل ليه نارج بئسك، وخرجنا نشتد حتى صعدنا الجبل ندخلنا غراا عرسته نبينا نيه وعجز عن النوم فرجعوا وذا اسنرت باجار على باب الغار، ولا برجل ببصرنا

نالت: لصاحبي ولا

لبن رانا لولمن بنا اهل مكة قال فخرجت ليه نوجله بلخجر نعت ندييه، فصاح صيحة اسمع اهل مكة، ورجعت الى مكاني ولينا نيه واتبع اهل مكة الصوت نوجوه وبه رمق، فسلوه من

ضربك؟ قال عمرو

بن لويه: ولم يسقط ان يخدم بمكنا وملت.

نوال ابو سفيان: قد عثيت انه لم ياتي ال شر والسنطا بحمله عن طلبه، فاحملوه ومكنا نيا

الغار يومين حتى سكن الناس ثم خرجنا الى المنعوم، نانا نحن بخشية خبيب فقال صاحبي: هل لك في خبيب لنزله عن خشية، نالت: نعم، ثم نالت: له نوح عزي وكان حوله

حرس يحرسونه نالت: لصاحبي ان خشيت شيناا ناركب بعزرك حبت مو ولاحق برسول الله، ثم اني اسنرت على خشية خبيب فالتفطنا على ظهري، ثم مشيت ال نحو اربعين

نراعاً حتى نروا بي فطرحته نما انسا وحيتة ناشندوا في لاري، فالت طريق الصحراء واعينهم فرجعوا واطلق صاحبي الى بعزرة نركبه ولحق برسول الله عليه وسلم، فالت امشي

حتى بلغت ضجلان ندخلت في غار ومعني يوسي وزبلي نديزما لا صي

[الوحدة 89/أ]

لَمْ يَدْخُلْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّهْلِ بْنِ بَكْرِ أَعْوَرَ طَوِيلٌ يُسَوِّقُ غَزَاةً لَهُ، فَقَالَ: أَيُّ مَهْنٍ لِرَجُلٍ؟

قَالَتْ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ نَذَلٌ. وَأَنَا مِنْ بَنِي بَكْرِ ثُمَّ اضْطَجَعَ وَرَفَعَ عَظِيمَتَهُ، وَيُقُولُ: يَنْتَعِزِي بِهَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ مَا يَمُوتُ مِنْ مَدِينَةِ حَبَا، وَلَسْتُ لِبَنٍ دُونَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَذَلٍ: فِي زَفْسِي
مَنْعَتُهُمْ نَذَلُكَ حَتَّى رَأَى وَغَطَ نَذَلْتُ لِي، وَنَذَلُكَ لِسُوءِ نَذَلَةٍ نَذَلَا أَحَدًا جَعَلَتْ رِيثَةً يُوسَى فِي عِزِّهِ الصَّحْبَةِ، وَنَحَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى
أَخْرَجْتُهُ مِنْ نَذَلٍ وَخَرَجْتُ مِثْلَ السَّمْعِ، وَلَكِنْ مَزِي لَزَجَا حَتَّى لَنْتِ الْبَقِيَّةَ.

فَلَمَّا رَجَلَانِ بَعَثُوا أَهْلَ مَكَّةَ يَنْجِسَانِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ صَاحِبِ لَيْلَى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّتْهَا نَذَلٌ:

لَهَا اسْتَأْذَنُوا نَذَلًا: زَحْنُ لَ زَمَنَاسِرَ لَكَ نَذَلْتُ أَحَدًا بِسَمِّ نَذَلِكِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: الْخَرَابِاسُ نَاسِرَ نَاسِرَ لُؤْلُؤَتِهِ بَوْتَرُ قُوسِي، وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهِ حَتَّى دَخَلَتْ الدَّيْرَةَ فَمَرَّتْ بِمَشْرِخَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ زُلُومًا:

هَذَا عَمْرُو بَرِيضٍ الصَّبِيحِ الْوَلِيمِ وَمِ الْبَيْتِ فَتَلْتَدُوا إِلَى رَسُولِ لَا يَغْبِرُونَ، فَلَمَّا رَظَرَ رَسُولُ لَا صَاحِبِ لَيْلَى لَا

يُوسَى وَلَا يُولَى أَسِيرِي ضَحْكٌ حَتَّى بَدَتْ زَوَاجُهُ، ثُمَّ سَالَنِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَعَدَا لِي بِغَيْرِهِ.

سَرِّيَّةُ بَيْتِ مَعُونَةَ

وَلَمْ يَرْسُلْ لَا صَاحِبِ لَيْلَى لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَيْشِ إِلَى صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ لِارْبَعَةِ مِنْ الْهَجْرَةِ ثُمَّ بَعَثَ

أَصْحَابَهُ إِلَى بَيْتِ مَعُونَةَ، وَلَكِنْ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ نَذَلَ عَلَى رَسُولِ لَا الْبَيْتَ لِيُؤْثِرَ بَرَاءَ عَمْرِ بْنِ مَلِكِ بْنِ

جَعْفَرِ سَيْدِ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ مَلْعَبُ السَّنَةِ

[لوحة 89/ب]

وأخى إلى رسول الله ﷺ فقال يا براء يا أبا ذؤيب هذبة مشرك،

ويروى أنه قال: لا تقبل زبد المشركين فإلما إن أردت أن تقبل هذبة ثم عرض عليه السلام، وأخبره بما يقعون له فيه من الفلاح في الدنيا والآخرة، وقرأ عليه القرآن ونكر له ما وعد لا المؤمنين من القاطنين، فقال: يا محمد أرى أمرك الذي تدعو إليه حسناً جميلاً، فلو بعثت رجالاً من أصحابك فجدد دعوتهم إلى أمرك لرجوت أن يسيبوا بك، فقال رسول الله ﷺ: لا، أخشى عليهم أن يجدوا فقال ليو البراء: أنا جار لهم.

نبعث رسول الله ﷺ لعنبر بن عمرو الساعدي الذي يقال له الغزقي ليموت في أربعين رجلاً من أصحابه من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة، وخزام بن ملحان وعروة بن أسامة وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر في رجل من أفاضل المسلمين هذا في رواية محمد بن إسحاق وقال للبابي: كانوا سبعة رجال، وروي عن أنس بن مالك أنهم كانوا سبعين رجلاً، وروي عنه أنه قال: قتل من الأنصار في ثلاثة مواطن في كل موطن سبعون في يوم أحد سبعون، ويوم بدر مائة سبعون، ويوم ذي قار مائة سبعين.

سبعون، فصار اليوم حتى نزلوا على بدر مائة: وهي بين أرض بني عامر وجرة بني سليم وإلى بني سليم أقرب، فلما نزلوا بعثوا خزام بن ملحان خال أنس بن مالك بكاتب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل فلما أتاه به لم ينظر في كتابه حتى عدى على خزام فقتله

[لوحه 90/1]

ثم استصرخ عليهم بني عامر فلما ان يجهزوه الى ذلك، وقالوا: ان نغفر ذمة لبي براء وعقده،

فيمصلح عليهم فبأول بني سليم عصرية ورعاً^١ ولشون فخرجوا معه حتى غشوا اليوم بغنمه، فأتوا الميتمون أريدكم وقالوا حتى أتوا عن آخرهم، الا كعب بن زيد بن بني النجار فأنهم

تركوه وبه رفق فأنزلت من بين أبنائي فعاث حتى قتل يوم التزيق وكان عمرو بن أمية الضمري ورجل من بني عمرو بن عوف من الأنصار في مراح اليوم، فلم يعلما حال أصحابهما الا بالطير

نحوم حول السكر، فقال: ان

لها بطير لساناً^٢ فبأول ليزظوا فبأول اليوم نبي لمهم والخبيل وأئمة عليهم.

فقال الأنصاري: لعمرو بن أمية ما ترى؟ قال: أرى أن تلحق برسول الله فتخبره الخبر، قال

الأنصاري: الخبي لا أرغب بنفسه عن موضوع قتل نبيه الميزن بن عمرو، ثم أخذ سيفه وقتل اليوم فقالوا: لا نؤقت نفسك استأسر قال: ما فعل الميزن بن عمرو؟ قالوا: قتل قال: فما فعل حزام

بن ملحان؟ قالوا: قتل

قال: فليت أريد الحياة بجمعهم، فأتى حتى نزل من اليوم رجلين ثم قتل وأما عمرو بن أمية فاستل

فأخبر أنه من مضر، فقال عامر بن الطفيل: ان على أمي ربيعة من ولد اسماعيل فجز راضية عمرو فاعتقه. ويروى أن آخر من قتل من اليوم حين أجهزوا بهم الميزن بن عمرو، قالوا:

استأسر فقال: ما فعل حزام بن ملحان؟ قالوا: قتل قال: اللوزي فإنه ثم قد برئت منكم فلهي فلبهوه مؤتله فأنجز

[لوحة 90/ب]

سيفه وقتل حتى قُتل، ولذلك لم يُسلم الأنصاري، سأل عن هؤلاء فقال: قُتلوا أو قُلت. ألقوني

مؤثماً ومبرئاً منكم الخ. وروى أن عمرو وصاحبه عثما بعبثاً اليوم من حبيث أنهم لقال قوليئهما امرأة فسألتهما وقالت: إنما من اليوم الذين لقنوا على الماء؟ قال: نعم، قالت: فاعلمكم بأنفسكم

فقد قُتل أصحابكم وروى أنس بن مالك قال: لم طعن علي حرام بن ملحان أخاً لهم، فقال: به هكذا ونضح به وجهه وقال: فزرت ورب الكعبة قال: طاعنه بغيرك أسلم فقلت نبي نفسي ما يريد

بؤله فزرت وقد قُلت؟ فلما

أسلمت عرنت له أله به شانة.

وروي أن عمرو بن أمية لما ألقوه جعل يبور نبي الأئمة، ثم ير عامر بن نضيرة فسأل عنه

اليوم فقالوا: من نعتي نوصنه لم قال: إن الذي نوصفه لم طعن ربيعة أنفع من بؤبؤا إلى السماء حتى تبارى عنه، فلم أجبر بذلك رسول الله قال: إنما رفعتك إلهة ثم أن عمرو بن أمية

رجع إلى رسول الله فأنشد ذلك على رسول الله ص ٢٢٢ لا عليه وسلام، وقال هذا عمل أبي براء قد كنت كارهه

منخونا، ولما رجع عمرو بن أمية وورب من المدينة رأى رجلين من بني عامر قد أقال من المدينة فنزل

معه فبي ظن، وكان مع العبرين عذد من رسول الله ولم يعلم به عمرو بن أمية، فسالها ممن أنتم؟ فقال:

من بني عامر نأهلها حتى إذا زاما عدا عليها فقتلها وهو يرى أنه قد أصاب بها بعض ناره منهم،

فلما فهم على رسول الله ص ٢٢٢ لا عليه وسلام أخبره الخبر

[الوحدة 91/أ]

في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يظن أنه يزل في رواية أن الرجلين كانا من بني سُلَيْمٍ، ولكنهما نسيهما وإنما إلى بني عامر ولا أعلم. ولم أصيب أصحاب ثر معونة رثام حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة بوصاية موجهة في كذب المغازي ثم أن أبا براء مر

بعد ذلك بناحية الجزيرة فأرسل إليه ربيعة وابن أخيه ليؤدوا الشراعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث إليه بفرس هدية ثم يُبذل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا براء غيلاً وهو يطيب ذلك شيئاً يسئ بشيء به،

فقال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث إليه بشيء من غسل ففُرب منه نبأ، ويقال: بل أخذ مدرة من الأرض فذبح عليها ثم نفعها إياها وقال طرحة في لائه الذي يشرب منه ففعل ذلك نبأ، قال: صلى الله عليه وسلم لم يبعث إليه أبي براء يومئذ ما فعلت خفرة أبوك، قال: يا محمد، صر به بالسيف أو طعنه بالرمح؟ قال: نعم، فخرج ربيعة فلما كان بأرض بني عامر وقف ذات وقلبي عامر بن الطفيل، فأهوى إلى عامر فطعنه طعنة أده عن فرسه، وأبصر الناس فأخذوا ربيعة ولويض بها خلوا سبيله فان عشت فذ وبعث هذه الطعنة لعمي أبي براء فان ليه لم فعل هذا لم اخفوت يوم دع وإن مت نأتم أعلم به فخطوا سبيله وبريء عامر من تلك الطعنة. وروي أنه لما أصيب أهل قتل عامر: من ذمة أبيه، بدو معونة وكانوا سبعين رجلاً جاءت إلى

سُئِلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ نَبِيُّونَ مِنْ هَذِهِ أُمَّةٍ. وَلَا
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: هَذِهِ أُمَّةٌ مِنْ هَذِهِ أُمَّةٍ، نَسْتَأْذِنُ عَنِّي شَيْئًا. إِنْ لَمْ يَنْجِبْ إِلَى رَعْلٍ وَلَوْ كُنْ وَعَصِيَّةٌ
 عَصَا لَمْ وَرَسُولُهُ نَأْتِيَتْ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا بِكُلِّ رَجُلٍ عَشْرَةٌ وَرَوَى: أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّيْخِ الْعَلَمِ خَبَرَ أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ بَعْدَ خَبَرِ أَصْحَابِ الرَّجُوعِ ثَلَاثَ
 نِيَّاتٍ صَالِحَةٍ شَرَاهَا، وَيُقَالُ: أَرْبَعُونَ
 يُؤْمَرُ بِدَعْوَى رَعْلٍ وَلَوْ كُنْ وَعَصِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سُلَيْمٍ وَعَلَى عَضَلٍ وَلَوَارِءٍ مِنْ هَذِهِ نَازِلٌ لَا نَعْلَى: {
 بِإِسْمِ اللَّهِ مَرْيَمُ الْكِتَابُ شَيْءٌ [الْعَمَلُ: 128] الْبُؤْسُ.

غزوة بني النضير

وَكُنَ سَبَبُ ذَلِكَ نَبِيٌّ رَوَاهُ أَهْلُ التَّغْرِيرِ وَأَهْلُ الْخِجَارِ، لَهُ لَبٌّ وَقَدْ عَمِرُوا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالضَّمِيرِ
 لِيُنْبِئِينَ الْعَرَبِينَ بِخَبَرِ أَهْلِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ بَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ مَا يَنْبَغِيهَا بِهِ، فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَنِي النُّضَيْرِ، وَيُقَالُ: كَانَ مَعَهُ لُبٌّ بِكَرٍ وَعَمْرٌ وَعَلِيٌّ رَضِي لَمْ
 عَزَمَ يَسْتَقْرِضُهُمْ مَا يُؤَدِّي بِهِ الْكَلْبَانِ فَلَمَّا لَامَهُمْ رَجَعُوا بِهِ وَقَالُوا: أَنْ لَكَ بِأَلْبَا لَوْلَا أَنْ تَوَرَّنا فَمَا حَاجُكَ؟ فَأَجَبَهُمْ بِمَا نَامَ لَهُ فَقَالُوا: نَعَمْ، وَكَلَامُهُ لَمْ أَجْلِسْهُ نَبِيٌّ بَعْضُ دُورِهِمْ وَقَالُوا: نَعْنِ نَخْرُجُ
 وَنَجْمُ مَلَكُوتِهِ فَلَمَّا خَرَجُوا لَمْ يَحْضُرْ بِنُحَيْلٍ بِنُحَيْلٍ أَحْرَى مِنْهُ لِيُؤْمَرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ اسْتَرْحَنَهُ
 فَذَلِكَ إِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ رَجَعَ مِنْ كَفَانَ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعَ مِنْ أَلَسَ.

[الوحدة 91/أ] رَأَيْتُ الصَّفْحَةَ الْكُتْرَ

لنأس إلى بالدم، وأما الأوس والخزرج نعم حلفائكم فأتوا لكم على ما كنوا عليه من قبل
 ألا إله سالم بن مشكم وكان من أصوب اليهود رأياً ل قد دعوا فإياكم ذي عهد ونبي نبي، فإياكم فإياكم ثم قال: لا حربي قد عرفت أن محمداً نبي ولما لم يؤمن به حسداً،
 لا خرجت إليه من بني إسرائيل إلى بني إسرائيل ولستم لا تفترون منه على شيء فإن لا سيخرجكم بمكركم ثم إنه
 بمنصلكم فلم يفتنوا إلى وراءه فقال سلام: أم لا فبذ نصحت لكم فقال حبي: من رجل يعلو هذا البيت فيؤذي عليه صخرة نيفاً نهرين؟ منه؟ فقال عمرو بن جحاش: أنا لذلك ولم
 لي صعد فأتى رسول لا
 جبريل وأخبره بما عزم عليه اليهود وأمره بالخروج، وأما رسول لا وخرج ولم يغير أصحابه بشيء.

نفى بعض الروايات: أنه لما خرج قام على الباب فلما استأذنه أصحابه قام أبو بكر فخرج
 ليظهر ابن نبي رسول لا فقال: له رسول لا أعلم أنه قد عزمتم اليهود على كذا وقد مضيت نحو المدينة فقم أنت فلما جئى فخرج أصحابك، ومضى رسول لا فلما لم يرجع أبو
 بكر خرج عمر لينظر ماذا فعل فأخبره أبو بكر وقال: قف حتى يخرج أصحابك، وأما الحق برسول لا فلما استأذنه علي ومن معه رجوع لئلا يخرجوا، ومضوا، ونبي المغازي أن رسول لا لما
 خرج لم يخرج على شيء ومضى
 على وجهه نحو المدينة فلما استأذنه أصحابه خرجوا نبي أنه فليهم حبي بن أخطب فقال: والله؟ قالوا:

رج رسول لا صاَّى لا عليّه وسَّى لم نمن ننبه، فقال: عجل ليو القلم وكذا فني ننبه شيء

فقال: ثم لؤي أصحاب رسول لا رجلا مبالا من الجيزة نسأله هل رأيت رسول لا؟ قال: رأيت الرجل الجيزة فأقبل أصحاب رسول لا حتى أشفوا إليه، فسأله عن رجوعه فأنبهم
وما عزموا عليه ونقضهم لعله ولنهر به ولم يخرج رسول لا قال كزبان بن صويبرا: وهو أحد غلمه اليهودي لحيي بن أخطب هل نعلم لم خرج محمد؟ قال: لا قال: إنه أخبر بغيركم من جهة
لسماء وعلمة ذلك أنه سيأتيكم

الآن رسوله يخبركم بلم عزمكم ونقضكم عهد ولنهر به، فقلوا: ليس مم نؤله شيء، فقال: انظروا

الآن فسعرنون صديقي وأنه يرسل إليكم أن أخرجوا من جوازي إذ نقضتم عهدي، وإن أرسل إليكم قال

نراهموه وأخرجوا قبل أن لا يقدروا على الخروج.

ثم أن رسول لا صاَّى لا عليّه وسَّى لم بعث إلى محمد بن مسلمة، فأنه نبعثه إلى بني النضير

وقال: قلت: لم قد نقضتم عهدي وأرسلتم لنهر بي ونظنكم كذا فإلن قال عهد لكم عهدي فأخرجوا من

جوازي، وإل سرت إليكم قال فم عزمكم حتى نزلوا على حكمي
لم أنام محمد بن مسلمة وألوا: مرحبا

بك ما جاء بك؟ قال: جئكم برسالة رسول لا، فقلت: لم كزبان بن صويبرا لم قل لكم قال تصدقوني، فإلمة لحيي بن أخطب اجتمع قومك فإلمة رسالة النبي صاَّى لا عليّه

وسَّى، فلما اجتمعوا إلى جئكم برسالة رسول لا ولكن أنكرتم شئنا قبل إرسالة هل نكفروني لؤي محمد بن قال: أم محمد

أنتم قبل قدم رسول لا

[الوحدة 92/أ]

بجوابهم، قال: قد ألهتكم عشرة أيام، وكانوا يبغثوا محمداً، قال المفسرون: نفى مكر بني النضير وغرهم

زَلْ زُلَّةً مَعْلَى { فَنِينَ ۖ اذْ يَنْفُكُ الْوَرْدَ غَمٍّ تَا ۚ لَاحِظْ اَنَّ بَيْسَ لَا وَهَّ هٰ بِا ۙ كَمْ رَوَّ طَ كَمْ نَكْفَ

﴿الطائفة: 11﴾ ولما أجابت نورا لنضير بالخروج بعث إليهم عبد الله بن أبي العزافق، وقال: ما بالكم

تَخْرُجُونَ مِنْ دِيَارِكُمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ؟ اذْكُوا وَالْ تَبْرَحُوا فَإِنَّكُمْ سَبْعُمَاةَ رَجُلٍ وَمَعَكُمْ إِخْوَانُكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

وذلك ونهيا بنصروركم، وحناءكم من زبائل لعرب ال يخلونكم وال يفضلكم محمد فان قصصكم فهذا لنا

وَأُولَئِكَ مِنْ أَطَاعَنِی نَنْصُرْکُمْ، فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا۔

وأراد المضاف بذلك مغيظة النبي عليه السلام فلما بلغهم رسالة بن أبي اغترأوا وقال حمزة بن

هَبْ صَبْقَ عَبْدَ لَاحِنٍ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَوَارِقِنَا أَبَدًا، نَقَالَ: لَهُ سَلَامٌ مِنْ مُشَلِّمِ الْإِزْبِيلِ يُؤَدُّ لِبْنِ أَبِي نَارٍ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَعْلَى نَبِيْنِ الْيَهُودِ وَإِلَهُ الْبَنَصَرِ أَكْبَدًا وَكَأَيْفَ

يُنْصَحُكَ وَكَذَلِكَ أَبَدًا نَضْرِبُ بِاللَّيْلِ فَإِنْ قَصَصْتَكَ مَحْمَدٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَجُوزِي عَلَى ثَلَاثٍ وَلَا يُطْرِقُ مَحْمَدًا وَلَا سِرَّ لَكَ إِلَّا يَنْزِعُ عَنْكَ حَيَّ يُؤَوِّلُ عَلَى حُكْمِهِ ثُمَّ يُؤَوِّلُ

جہاں رسول سلام بن مشکم، وأمر بنی لنضیر بکھڑو

وَلِتَحْصِنَ وَأَصْلَحَ الْوُجُوبَ وَسَدِّ الْبَاطِلِ وَتَشْرِيدِ الظُّلَمِ وَجَمْعِ الْإِلْفِ نَدَى الْيَوْمِ الْعَشْرَةِ الْبَتَّى الْبَاطِلِ لَا نَمْلَأُ الْفَقْصَتِ الْعَشْرَةَ بِعَثِّ رَهْلَيْنِ أَهْمَمَ أَنْوَهِ جَهَى بِنِ الْأُظْبِ إِلَى رَسُولِ لَا

صَلَاةٌ عَلَى

وسلّا ۞ م ۞ وقال له زد علمت ان النار

دارنا فل بد لنا من ديارنا ولولانا فلنا نخرج منها لشيء م ودرنا نأيت أعلم فداء لرجلن

يارسول لا نوجداه نبي المسجد في نفر من أصحابه، نبلغ جني الرسالة فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم لا أكبر حاربت يهود ثم قال:

وتسارعوا وجعلوا يأخذون السلاح وكان حزي قال: الأخيه إنا ألبت الرسالة إلى محمد نأخذ على عبد

الله بن أبي وقيل: له قد أطروا الخلف لمحمد ونحن ننظر م وعننا من النصرة نأخذ م وصاحبه

على ابن أبي نبلغ رسالة حبي بن أخطب، نبيهم م عزه إ دخل عليه ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي

ولكن مخلصا نأخذ على يأسس سلاحه ويأخذ، فقال: له عبد الله إلى أين يا بني؟ قال: إن رسول الله

يأخذ إلى بني النضير نأخذ مخرج م، نسكت عبد الله ولم يجر أن يؤول شيئا.

فقال حزي: لصاحبه ثم بنا فان هذا لرجل ل يأخذ أن يأخذ على ابنه فكيف يأخذ أن يأخذ عا

فرجع حزي وصاحبه إلى بني النضير فقال: له حبي ما وراءك؟ قال: لشر والسر قال: ما قل

غيره،

محمد؟ حين بلغه الرسالة قال: كبر واسئبش وكذلك أصحابه وقد أمرهم بالمسير إليه، قال: فهل رأيت

عبد الله بن أبي؟ قال: ووص عليه قصة ابنه وعجزه عن مخرج ابنه فقال سالم بن

وكذلك عبد الله بن أبي،

قال:

مشكم: لحي لم أول لك إك من ابن أبي في غرور قال حزي: قد وقع الأمر فل بد من الجد

[لوحة 93/ب]



وكان رجل من اليهود يقال له غزال بن الشول وكان من أمدى الناس، فحبل يرمي ويبلغ
 سهمه ثبة رسول الله، فرفع المسلمون ثبة رسول الله من موضعها إلى موضع الزيل، وكان زفة المسلمين الفخرا من قبل سعد بن عباد، فانه أمر بأهل الشرف فصلت إليهم من المنزلة
 ومكثت اليهود
 يومين لا يقاتلون إلا أن يدفعوا المسلمين من الدخول عليهم ولقد لم يخرجوا القتال ولم ينجوا فيه، ولتظروا نصرة عبد الله بن أبي وقعة إلى بني قريظة يستحيونهم، قالوا: نحن لم نرى
 محمد أبداً **فأما** نحن لا نرضى عنه، فلما ألبسوا من نصرة ابن أبي وقعة بن عون بن قريظة شدد عليهم الأمر لا يأتوا ظاهرين، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة يتعشى مع نفر من أنهم لم
 أصله فقد

طلب رضي لا عزه وثباته أين هو؟ نوال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في علي بن زياد

مع من أوردكم، لم يثبت علي أن جاء ومعه رأس غزال بن لسول، فطره بين يدي رسول الله وقال: لا هذا كان رجلاً شجاعاً نكمت أذه سخرج أبصيب من المسلمين غره، نكمت له ناله هو وأخرج في عشرة نفر من اليهود، فحصلت علي فضربته وثبته وهذا رأسه ونرعه أصحابه وأظن أنهم لم يظفوا به حصنهم، فإن دعيت مغي رجلاً رجوت أن نصيبهم.

فخرجت مع علي طائفة من المسلمين فلقوا أصحاب بن لسول، فتلوهم بأجمعهم وجروا

والصيرت اليهود لذلك، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلم لهم أن يخرجون للأنال

يطلع نخيلهم غيطاً لم قد به نزل قوله تعالى: {م ظنهم أنهم يفلحون} وقالوا: يا رسول الله، والله لا نخرجهم من هذا حتى يطلع نخيلهم غيطاً لم قد به نزل قوله تعالى: {م ظنهم أنهم يفلحون} وقالوا: يا رسول الله، والله لا نخرجهم من هذا حتى يطلع نخيلهم غيطاً لم قد به نزل قوله تعالى: {م ظنهم أنهم يفلحون}

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلم لهم أن يخرجهم من هذا حتى يطلع نخيلهم غيطاً لم قد به نزل قوله تعالى: {م ظنهم أنهم يفلحون}

ورددت الشراء فسل رسول الله عن ذلك، نوالاً: جزعوا لقطع العجرة قال رسول الله: إن مثل العجرة غيرة، قال أبو رافع بن أبي الحقيق: لا نجزعوا فإن لنا بخير نخلنا كقديراً،

فأبت عجوز: من مهن قد ذرأ القناب وله س يفعل بخير عن قريب مثل ما يفعل هاهنا فقال: إنا أسكني فإن لي به اليهود

عشرة ألف

ﷺ ل يتركون أحدا يؤربه، قالت العجوز: سوف نطم ولما قطع النخيل صاحبت اليهود يا محمد ما بالك تفرد وقد لنا ذاك نخلا عن الله، فقال: إنما قطع بأمر الله، وكره بعض المسلمين قطع النخل فقال أبو بكر: لرسول الله أن رأيت أن نهي عن قطع النخل، فإن لا وعك بني النضير فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليه ومنهم عن قطع النخل وروي أنم قطعوا أربع عشرة نخلة، وروي أن سلم بن مشكم لما رأى قطع النخل قال: لعبي بن أنطب يا قطعت النخل فما نصنع حزبه هاهنا ﷺ

نطم أن لغير نغرس وال نطم ثلثين سنة، فنهى بصلح لك هه، قال: نعمه أصنع؟ قال: اعط لرجل تصروف عك، فبعث حبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليه ومنهم لا يقطع النخل من حين نزل المريح على حكمك الذي حكمت ونخرج بها هاهنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليه ومنهم لا أرضى ذلكم الخروج لكن تخرجوا بهم أذلت البيل إلى الطية وتتركوا السالج والغار، فقال حبي: لا فاعل هه، قال: له سالم قبل هه من قبل أن يأتك ما هو أشد منه فقال: وما أشد منه؟ قال: قبل لرجل وسبي النساء والغاري فجزه بعث حبي إلى رسول الله أن ذابت حكمك، وذلك بع أن يوم يوم أو يومين ينظر أن يأتيه مد نيل أيس قبل ما عرض عليه رسول الله لا كرهه. وروي أنه قبل لعد لا بن سالم ما بالك كذبت قطع اريء النخل قال: الذي قد علمت أن لا سوغمه رسول الله لا نأرت أن يبيى له كرام النخل وقيل: لبي داود.

في ذلك كانت تقطع كرام النخل قال: لو يكون أشد غبطة لآل عاء لا ولم ذبايت اليهود ذلك،
 اصلاي لا عليه وس لا إلى المدينة وكان ثابته على اليهود خمسة عشر يوما، وخلف عليهم مسلمة ليزعجهم ويحشم على الخروج، وأعلم ثلاثة لهم فتجملوا لم ذابوا عليه حتى كان
 رج على محمد بن
 لرجل يدهم بئنه ويحمل خشبه وحتى يحمل زجاف بابه وحاز محمد بن مسلمة السلاح إل لم أخوه من أئعنه، وخرجوا على سائمة بعير وذ أمروا تسامح حتى لين البواج والحرير وأظهروا الطي
 من لب وإفضة وحفا البواج بالدياج، وأظهروا لم ذابوا عليه من الزينة نجابا مزم، ومعهم الوان
 يضرين بالنفوف والمزاهر، فخرجوا وسط المدينة والانس ذابم يظرون إليهم.

ولما نظر رسول لا صلاي لا عليه وس لا قال: هؤلاء في يومهم بمنزلة بني المغيرة في قريش
 المذنبون لذلك غم شديدا، وجعلوا يؤلون: لؤد أوحشت بئرب ونعطلت عن زينتها، ولا ال يكون جارا لبا، ثم إنهم تفرقوا فسل أكثر سائتهم مثل حبي بن أخطب وسالم بن أبي الحقيق
 وسالغ مشكم وكزازة بن الربيع إى خير، فلما نزلوا بن إهم أهله وكأوا يقرون بشرف بني النضير لما ملام بن
 كازوا من ولد هارون بن عمران، فكانت العرب تسمي قريظة وأنضير الثاوين لما كان نديم من إعلم والقاب والتجار، وسار بعضهم إلى تلك وثيما وبعضهم إلى بني

[لوحة 95/ب]

9 الآية: {تعالى عليهم بؤله عزوجل:} **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ**

لأن خبرني هذا الويت ﷺ بن كعب ابن عم عمرو بن جحاش وأبو سعد بن وهب، نالهم خراجاً إلى رسول نالهم نالوا نورا^١ رجالان يابون بن عمرو
لا صا^٢ لا عليه ومن^٣، وقال: نحن نعلم أنك رسول لا نسلما وأحرزا الويلها.

يفارق الكنيسة فلما ارتحلت بيوا الناضير وخرج حتى لى

دُبارهم ومزّلمهم وعذّيرهم، ثمّ لما دخل وُتّ صلواتهم رجّع إلى بني قريظة، فراه رجل من

سادات بني قريظة، بذلك له الزبير بن باطل فقال: له يا أبا سعيّة أين كنت منذ اليوم؟ قال: كنت خرجت أنظر إلى هزل أخواننا من بني النضير وخلوتها منكم وخرابها بكمم وبعء ما كانوا

فيه من العز

والثروة والنعمة، وما كان لا ليّزل مثل ذلك يوم له بعم حاجة يروى بالحاجة العارية، ثمّ قال: يا معشر! اعتدروا بهم يا قوم ولطيف عوزي نبدع محمدًا¹ ويدخل في دينه من قبل أن يرحل بنا مثل ما

حل بهم، فإد

فما أن محمدًا¹ رسول الله وُتّ أوصىنا بالدين به علمونا لؤلؤنا علونا من السلم وأسرورنا بلسانهم، وقالوا: أنا خرجنا إلى ما ههنا ألجله لئلا لم ندركه وأزيم ندركه فأنزوه فما أسالم والبعوه لتسبوا في

الدين والخره، وإن لم تغلوا ففيه خسار الدين والخره. وُتّ علمهم ما نزل ببني النضير، وبكعب بن الشرف والآن ما حل ببني النضير، وُتّ علمهم أنّا قرأنا نعمة وصنعتهم في سورة التي أنزلت

على موسى

بن عمران عليه السلام يوم طور سيناء ال في الثاني التي اتحدثناها.

فقال كعب بن أسد: للزبير فما يجرعك إن كان كما تقول أن تؤمن به وتدخل في دينه؟ قال: أرى

ساحب عزة قريظة فإن لتبعته لتبعك وإن تركته تركته وال نادر على مخالفتك، ثمّ قال: بن سعيّة: لكعب بن أسد وأنت إضًا¹ نعلم يا كعب أنه رسول الله

[لوحة 96/ب]

حزاً الكره يهزجك الحسد عن ملاحقه، قال كعب: إله ال يهوننا تلك نانا مئى ما شؤنا دخلنا ذي نيه

فل عمرو: ربم يهونك نانه إنا حل في حصونا ال يدعنا ول نره، قال كعب: سننظر في أمره نانه يهزج حزي بن اخطب اخرج مائة وصغر، ومو ال يهونك حنى يهزج محمد
نان زاه نذك مزلنا والفل خير في اليش بهك نك نك نك من جواه قال عمرو ان امك محمد نك نك وال آره يملك زالك إله ال نطيب رنسي مباحة رجل من غير بني اسرائيل
ال اعرف له حزا، قال عمرو: سنعرف نك قال كعب: إله ليهس عزي ذي امر محمد ال ما سمعت، قال عمرو: ال جرم نانه يكون نيه هالك بني
قريظة
نفى قصة بني النضير نزلت سورة الحشر نوله تعالى: { هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْبَيْتِ } [الحشر: 2] الآية. وزد قال شعراء المسلمين: في امر بني النضير
من د

قصائد وأجليم شعراء اليهود وأكثر القويان نيه وهي هوجوة ذي المعاري.

غزوة بدر الموعد

ويلى بدر الصغرى قد تكبرا أن لبا سنان بن حرب راع رسول لا صاى لا عليه وملا م يوم

للزدة (لألمة، فلما قرب الموعد أمر رسول لا صاى لا عليه وملا م أصحابهم للزدة ن يوم بن مسعود الشعمي، وكان رجالا من غطفان اجنأ بأية الحرب

ثم من أشجع ناجراً يطوف بالبلدان ويعاشر أهلها جميعاً، فرأى المسلمين يتهينون فسألهم عن ذلك فقالوا: نستعد لموعد أبي سفيان فرجع نعيم إلى مكة، فقال: له أبو سفيان: من أين؟ قال من المدينة قال: وكيف رأيت محمداً وأصحابه؟ قال: تركتهم يتهينون للحرب وتركتم المدينة مثل الرماة من الرجال، فقال له أبو سفيان أوحق ما تقول؟ قال: نعم فقال أبو سفيان: ليريش ود علمهم أنا الشؤيننا ومحمد بيذر فكان الأمر له، ثم الشؤيننا به عام أول بأح د فكان الأمر لنا، والآن فلننا زدري إن الشؤيننا كيف يكون الأمر ونحن إن لم نخرج كان ذلك و صمةٌ علينا نبنا أن نحال لكي يكون الخلاف من محمد.

ثم إنه قال لنعيم بن مسعود: إن خرجت إلى المدينة وخونت محمداً وأصحابه وجبتهم عن الخروج أعطيتك عشرين ناقة، فقال: ومن يضمن لي ذلك نضمن له سهيل بن عمرو، وكان صديقاً له وخرج نعيم إلى المدينة فقال: أصحاب النبي عليه السلام أتريدون الخروج إلى مكة؟ وقد علمتم أن قريش جاءوكم في عقر داركم وعلوا بكم ما فعلوا، ولقد خرجت من مكة وتركتم أبا سفيان وقد جمع جمعاً لم ير مثله قط، وإن ظفروا بكم لم يزلت منكم أحد، وجعل يقول: ذلك نبي كل محب ليجلس فيه حتى شاع ذلك وتكلم فيه الناس

عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ دِينًا رَأَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ كَانُوا يُدْعَوْنَ بِبَعْضِ الْأَعْيَانِ يُنَظَرُونَ إِلَيْهَا، نَامُوا، فَكُنْتُمْ فَتَوَلَّوْا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْهُ، {عَمَّ يَوْمَ يَكُونُ الْأَبْصَارُ كُلُّهَا عَلَىٰ شَيْءٍ نَّازِلٍ وَفِي ذَلِكَ يَوْمٍ الْفُتُورِ}

عمران: 174]. وكان ذلك مخشي؟ بن عمرو الذي كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصاح عن بني ضمرة قبل سنة بئر، نكس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد إن أصبحك قد قُتِلَ، وإني أراك في الموسم، ثم قال: لعلنا خرجت؟ قال: ليعلم أبي عبد الله يوم لا أراه يخرجون، ولا أظنك تأتي قال، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا غيبكنا قد سمعنا سنيان ودريش، قال: بل إن شئت فقلنا، فقلنا لك، قال لا حاجة لي بذلك.

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إلى أن تفرق الناس عن الموسم، وسمع برجوع قريش ثم رجع وإن أبا سنيان ودريشا خرجوا في ألف رجل، وخمس مئة ناس إلى حر الظمران، لينحدث الناس بخروجه، وأقام يومًا أو يومين ثم قال: يا معشر دريش إن عامكم هذا عام جدب، وإنه لا يصلح لنا إلّا عام خصب، نرعون إياكم الشجر وتشربون اللبن، وأل أظن محمّدًا يخرج من المدينة، أل وإني راجع فأرجعوا، فرجعوا وإنما أراد أبو سنيان بالخروج أن قال: إن كان محمّد لم يخرج، فلنا كان الخلف منك قد خرجنا ولم نخرج، وإن كان خرج فلنا: إننا رجعنا للجدب، وفقد العلف، فسمى أهل مكة،

ذلك الجيش جيش السويق فإنهم خرجوا يشربون السويق، ومر محمد بن أبي عبد الخزاعي
نراى رسول هلا صلاى هلا عليه وسلم وعسكره وكثرتهم ثم ورد مكة، فقال: له أبو سفيان من أين؟ قال:
من بدر، قال ومن رأيت هنالك؟ قال رأيت محمداً نبي جمع عظيم ينظرك قال: أحقا ما تقول؟ قال: إي
وهلا
ولقد قلت حين رأيتهم:

ود نفرت من رفقتي محمد	ود عجمه من يثرب كالعسجد
نهي على دين أبيها الألد	ود جعلت ماء ود يد مود

بعني يؤله: نفرت أي زافته نوال صفوان بن أمية أبي سفيان: ود قلت لك يوم أحد ال نواعد محمداً فإنه
ال يخلف ويخرج وربما ال يخرج فتجره علينا فلم تطعني، ود اجنرا علئك الرجل الآن وباهل النوفيق.

غزوة ذات الرقاع

ذات الرقاع: رابية نزلوا عليها وكان ذات ألوان مختلفة أسود، وأبيض، وأصفر، وأحمر، وغدير
ذلك فسميت الغزوة بها وكان سبب خروج رسول هلا صلاى هلا عليه وسلم لهذه الغزوة أن أعرابياً
جلب إلى المدينة جلباً من الإبل يبيعها نسيل عن طريقه نوال: مررت ببطن بني أنمار وبني سعد من
بني غطفان مجموعون بغزوكم، وأراكم غانلين فأمر رسول هلا صلاى هلا عليه وسلم أصحابه بأهبة
الحرب لبدءهم بالخروج إليهم فخرج رسول هلا صلاى هلا عليه وسلم في أربع مائة رجل وفي رواية في
سبعمائة حتى نزل وريها منهم وثب الخيل في طلبهم فهرب الناس حتى التجأوا إلى جبل فلم ير المسلمون

[لوحة 99/ب]

وكانت لساء ترش لم يشعروا إل بالبريل قد غشى الوادي، وبقي رسول لا مفر لا عن أصحابه

نحت شجرة ليسكن الوادي، وكان ابو غزى اجل ينظرون فلما رأوا خلو رسول لا ص إلى لا عن أصحابه قالوا: من الذي يقصد محم لا؟ فارتدب لذلك عورث بن الجرحث ويزل من اجل يلقى عليه وسلا م

سيف، فإل الم الكنديه فإل لرسول

لا ص إلى لا عليه وس م إل به فإل على رأسه بال فلم

لا: يا محم من يزعك مزي؟ قال لا ينعزي منك فإل أن يوي إلى رسول لا بالسيف إل زلجه أح منفا فسقط على وجهه وسقط السيف من يده فإل رسول لا ص إلى لا عليه وس

م ناخ السيف عورث إل من يزعك مزي؟ قال: ال أح، فإل أسلك بربك أن نعو عنزي فرجع عزي رسول خلفي وقال له

لا ص إلى لا عليه وسلا م.

وإل ورجع إلى أصحابه فإلوا له: كيف كان حالك بينم نحن نراك فإل على رأسه بالسيف إذ

رأيناك ساقطاً بين يديه وهو قائم بالسيف عليك، قال: ال أدري غير أنني لما هممت به زلجني أح من خلفي

ال أدري من هو، فخررت لوجهي وسقط السيف من يدي فتعجب الكفار من ذلك ولما سكن الوادي

ورجع رسول هلا ص إلى هلا عليه وس م إلى أصحابه سألوه عن أمره فقال: زلجه جبريل عليه السلام أو قال:

ملك من المالكه، وعن جابر بن عبد هلا قال: خرجنا مع رسول هلا ص إلى هلا علي وسلا م في غزوة ذات

الرقاع فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين فلما انصرونا رجع

زوج المرأة وكان غائباً نأخبر بأمر امرأته نحلف أن ال بنتي حتى يهريق في أصحاب محمد
 دّم، نخرج يبع آثار المسلمين نزل رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم شعراً وقال: من يكأنا الليلة
 فانندب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار قال الواقدي: كان من المهاجرين عمار بن ياسر، ومن
 الأنصار عباد بن بشر، قال: نحن يا رسول هلا فقال: اذهبوا إلى نم الشعب فاحرسوا هنالك، فأتينا نم الشعب فقال
 عمار: لعماد أي الليل تحب أن أكفيكه أوله أم آخره؟ قال عباد: أنا أكفيك أوله، واكفني أنت آخره، ننام
 عمار، وقام عباد يصلي ويقرأ.

وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص عباد عرف أنه ربيضة القوم فرماه بسهم نوضعه نيه، قال: فنزع
 عباد السهم ووضعه وثبّت ثأناً يصلّي، نرماه الرجل بسهم آخر نوضعه نيه نزع عباد السهم
 ووضعه وثبت ثأناً يصلّي، نرماه الرجل بسهم ثالث نوضعه نيه نزع عباد ووضعه ونزفه الدم وركع وسجد
 وأبىظ عما نألمنا نأمر رفع) عرف) الرجل أن اليوم قد ندرأ به فهرب فقال عمار: مالك لم
 نؤظني أول ما رماك؟ قال: كنت أقرأ سورة الكهف فلم أحب أن أقطعها ولوال أتي كنت ضيعت نأغ
 من
 نأور المسلمين والنبي رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم لم قطع حتى أئذها أي أتمها

وعن جابر بن عبد الله قال: نزلنا في طريقنا منزلاً نزلت أنا وزنبر من أصحابي نبي ظل شجرة فإذا نحن برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى إلينا، فطرح له وسادة فجلس عليها، فجعلت أطلب شيئاً أضاعه بين يديه ليقول منه، فلم أجد إلا شيئاً من الثياب كان قد بقي في مزودي من زاد المدينة، فألقيته به، وقطعته بين يديه فقال: من أين لك هذا؟ قلت بئس كاذب من زاد المدينة فجعل رسول الله يقول منه إذ أبصر رجلاً هذا كان يدعى دواباً، وعليه ثوب خلق الهمز، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل

له ثوب غير هذا؟ فلما رأى رسول الله له ثوبان جديان، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسهما، فلبسهما فقال: صلى الله عليه وسلم له ألبس هذا أحسن؟ فلم ألبس من بين يديه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئلا ألبس هذا أحسن ضرباً من عرقه، ولم يرد صلى الله عليه وسلم أن يدعووا حقبة الدعاء بل كان ذلك كالماء ينعار منه الناس نسمة الرجل نالبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: في سبيل الله يا رسول الله قال: في سبيل الله قال جابر: نأيت بعد ذلك ضربت

عرقه في سبيل الله وعن جابر أيضاً أنه قال: فلم يلبس إلا ثوباً حتى جاءنا رجل فقال له عتبة بن ربيعة

الحارثي، بثالث بيضات نعام، فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جابر اصنعها فصنعها ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في صفحة

وجعلت أطلب له من أصحابنا كسرة خبز يأكلها ثم نعد، وجعل

رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم يأكلها من غير خبز. ثم أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم
 هَلَالِي وَوَال: يا جابر ما نعل دهن أبوك؟ قلت هو على حاله، وسيفرضه هلا؛ وإنما ننظر جذاذ النخل قال:
 فإذا جذذت النخل نال تتصرف فيه حتى تؤذني، قال: فلم جذذت النخل جئت إلى رسول هلا صلَّى هلا
 عليه وسلَّم فأخبرته قال: اذهب ناعل كل نوع من الثمر على حاله، فميزت بينهما، وجعلتها صبرة
 صبرة، نجا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم وجلس بينهما، وسألني عن أنواعها فأخبرته قال: اذهب
 فادع

لي غريمك ندعوته وهو أبو شجرة اليهودي، وكنت أظن أن الدين يحيط بجميع ما هناك من أنواع الثمر
 وال يني بالدين، فلما جاء اليهودي قال له رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم: كل من أيها شئت ناكل
 من

العجوة حتى استوفى دهنه وبقيت من العجوة بنية صالحة، وبقي لنا سائر أنواع الثمر، فقل رسول هلا
 صلَّى هلا عليه وسلَّم: بارك هلا لك فيها، قال فأنقنا منها إلى جذاذ العام القابل.

وفي رواية أخرى أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم جاء ومعه أبو بكر وعمر نورت إليهم ثمراً
 فاكلوا ثم قام رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم ندعنا ونفت على الثمر وقال: بارك هلا لك فيها ثم قال:
 كل لغريمك من هذه الصبرة، وأشار إلى بعضها قلت يا رسول هلا إن دهن أبي أكثر من ذلك، وأنا أخشى أن ال
 يني جميع ما هنا بالدين، فقال: كل منها إن هلا سيفرضي دينك منها، وخرج رسول هلا صلَّى هلا عليه
 وسلَّم، فقلت لغرمائي من ذلك

الصبرة حتى اسنونوا دهنهم ويؤت من تلك الصبرة بؤة وفضل لنا سائر التمر فجئت رسول
هلا صلاي هلا عليه وسلّم وهو في المسجد فأخبرته بذلك، فقال: أشهد أني رسول هلا صلاي ، ثم قال
اذهب فأخبر بذلك أبا بكر وعمر نجيتهما وأخبرتهما فسرا بذلك وعن جابر قال: كنت ذات يوم في فؤلنا من
غزوة ذات الرقاع على جمل لي ضعيف فتخلف عن الناس فأدركني رسول هلا صلاي هلا عليه وسلّم وكان
صلاي هلا عليه وسلّم يكون في السفر على ساقاة أصحابه فقال لي: يا جابر مالك دخلت؟ قلت: يا رسول هلا
أبطأ علي جملي، قال أنخه فأنخته وأناخ رسول هلا صلاي هلا عليه وسلّم نأفته، ثم قال: أعطني عصاك
هذه

أو قال: اقطع لي عصا من هذه الشجرة، فقلت فأخذها رسول هلا صلاي هلا عليه وسلّم فنخسه نخسات
وزنت عليه ثم قال لي: اركب فركبت فخرج والذي بعثه بالحق فوافق نأفته موافقة.

قال: ثم أن رسول هلا صلاي هلا عليه وسلّم يحدثنني فقال لي: يا جابر أنبئني جملك هذا؟ قلت يا
رسول هلا بل أهبه لك، قال: ال ولكن بعني، قلت فسمني به قال: قد أخذته بدرهم قلت يا رسول هلا إذا تبني قال:
بدرهمين قلت: ال، ثم يزل يرفع لي رسول هلا صلاي هلا عليه وسلّم في ثمنه حتى بلغ الألوف قال: أو قد
رضيت قلت: رضيت وهو لك بذلك، قال: قد أخذته ولك ظمره إلى المدينة ثم قال لي: يا جابر
هل تزوجت قلت: نعم يا رسول هلا، قال: أبكرا أم ثيبا؟ قلت: ثيبا، قال: نهال بكرا وئوال جارئة نال عبا
وتال عبك، وتدا عبا وتدا عبك، قلت: يا رسول هلا إن أبي أصيب يوم أحد وترك علي
ي بنات له سبعاً
نكحت
امراة جامعة تجمع رؤوسهن

وثبوم عليهن، قال: أصبت إن شاء هلا أما إنا لو د جئنا صرا روا، قال ددس هلا روحه: وهو

موضع بقرب المدينة أمرنا بجزور فنحرت، وأقمنا عليها يومنا ذلك، وسمعت عرسك بنا نفضت نمارقها وفرشت
نقلت: يا رسول هلا وهلا ما لنا من نمارق، قال: إنها سنكون، قال جابر: وصدق رسول هلا فإنه ليس في بيتي

من ألمنة أكثر من النمارق لقول رسول هلا صلى الله عليه وسلم: إنها سنكون قال: ثم قال

لي رسول هلا صلى الله عليه وسلم إذا دمت ناعمل عمال كفسا قال: نلما جئنا صرا روا أمر
رسول هلا

صلى الله عليه وسلم بجزور فنحرت ثم أقمنا عليها ذلك اليوم، نلما أمسنا دخل رسول هلا صلى الله عليه وسلم المدينة ودخلنا.

ونبي رواية أخرى أنه قال: دمننا صرا روا لئال فأردت أن أدخل إلى أهلي نهي رسول هلا صلى الله عليه وسلم

هلا عليه وسلم عن إتيان أهالنا لئال وفي رواية أن رسول هلا صلى الله عليه وسلم نهي أن يطرق

الرجل امرأته لئال، وقال: أمهلوا حتى نمشط الشعة ونسجد المغيبة فلم يخالف أمر رسول هلا صلى الله عليه وسلم

هلا عليه وسلم إل رجالن وخال إلى أهاليهما فرأيا ما يكرهان قال جابر: ولما دخلت على امرأتي حدثت ها يقول

رسول هلا صلى الله عليه وسلم ناعمل عمال كفسا قالت: ندونك نسمة وطاعة ألمر رسول هلا

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم، قال: فلما أصبحت أخذت برأس جملي نأفقت به حتى أنخته على باب مسجد رسول هلا صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وجلست ني المسجد زري ما منه حتى خرج رسول هلا صلى الله عليه وسلم فرأى

الجميل

ما هذا؟ نؤيل له هذا جمل جابر جاء به جابر، قال: فأين جابر، ندعيت له قال: فحيته ندع
بال كُلال وقال: اذهب بجابر فأعطه أوئبة من ذهب وني رواية أنه قال له: زن له وأرجح قال: نذهب بي
نأعطاني أوئبة وزادني، فأثبت رسول هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ ثم نوال لي: يا ابن أخ مل لك جمل آخر؟
قلت ال، قال: فخذ برأس جملك فإذهب به، بارك هلا لك، قال: نو هلا ما زال ينمي عذنا وزرى مكانه حتى
أصيب نيمًا أصيب الناس يوم الح ٢٢٣.

[مطلب] غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق

غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق، وبني المصطلق حي من بني خزاعة غزاهم رسول
هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ وكان سبب ذلك أنه بلغ رسول هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ ثم أن الحارث بن
أبي ضرار وكان سيد بني المصطلق يجمع الجموع ليغزوا رسول هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ ثم نبعث رسول
هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ م بريرة بن الحصيب الأسلمي ينحس عن أخبارهم فنقل يا رسول هلا: أنأذن لي أن
أقول إذا

احتجت إلى ذلك فأذن له إن احتاج إلى ذلك نخرج حتى أناهم فسألم الحارث بن أبي ضرار ممن أذن؟ نوال:

من أسلم بلغني أنك تجمع لهذا الرجل نجيبك أسطلع إن كان ذلك حذاءً أنيئك بجماعة من يومي

معك فقال: له نعم، نحن نسمع لذلك فليخرج من شاء منكم قال: فلما أمسيت اسأذنني في الرجوع إلى

يومي فأذن لي فرجعت إلى رسول هلا ص ٢٢١ هلا عليه وس ٢٢٢ ثم وأخبرته الخبر

فأمر رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسلَّم أصحابه بالخروج، وخرج في جمع كثيف وخرج معه عبد هلا ابن أبي، ويوم من المذنبين رجاء الغنيمه، وكان مع المسلمون خمسة وعشرين نرسا هذا اثنان لرسول هلا، وكان عمرو يومًا يسير على مقدمة المعسكر إذ بصر رجلاً يسير ناحية نائمهم فأخذه قال له من أنت؟ قال: رجل من آل عراب، قال: لنصدوني أو الضرب عنقك، قال: علي أني آمن، قال: نعم، قال: فأنا طليعة اليوم وقد جمعوا لكم وبعثوني أنيهم بخبركم.

فلتى به عمر إلى رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسلَّم فسأله فأخبره بخبر اليوم ثم قال له رسول هلا أسلم قال: أنا رجل من قومي إن أسلموا أسلمت، وأبا الإسلام، فاستأذن عمر رسول هلا أن يقتله، فيقال إنه أمر بقتله ولم يعرف أن رسول هلا قال: أنت أعلم به نرحاه ناحية وضرب عنقه قال ودَّس هلا روحه: فإن كان قتله صححنا فإنه لم يكن أحزه وإل لم يكن ليؤتاه الأهم إل أن يكون قال له ال أؤتلك حتى آتي بك رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم أو استأنا استأنا لم يرو الراوي وكان الحارث بن أبي ضرار أبا جويرية بنت الحارث زوج النبي عليّه السلام وأنها قالت: كنت عند أبي عتبة يوم إذ أتانا الخبر بإقبال رسول هلا صلَّى

هلا عليّه وسلَّم وبأنه أخذ طليعة اليوم وقُتلته نتخوف الناس ورجع أكثر

من كان جاءنا من سائر القبائل، وبقي أبي في قومه. فلما كان في اليوم الثاني ورد رسول هلا
صلى الله عليه وسلم على ما ع من مائة اليوم فقال له المريسيع ونزاحف النريضان وعبا رسول هلا
صلى الله عليه وسلم أصحابه فأعطى راية المهاجرين أبي بكر وفضل عمار بن ياسر، وأعطى راية
الأنصار سعد بن عباد ثم أمر عمر نضدي أيها الناس أسلموا تأمنوا على أنفسكم وأهالكم وأموالكم، فأبوا
وبدؤوا بالقتال
ورموا المسلمون رميًّا متاركًا فأمر رسول هلا صلى الله عليه وسلم أصحابه فحملوا علىهم وقتلوا منهم في
المعركة بضعة عشرة رجلاً ووثل فائدهم الحارث بن أبي ضرار وانهزم الباقون.

وروي عن جويرية أنها قالت: لما أخبر أبي بإقبال رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم قال: قد جاءنا
ما ال قبل لنا به، قالت: ولم نزاحف النريضان كنت أرى نبي عسكر المسلمين خيلاً رجلاً لم ألقهم حين
سكنت الحرب فسألت رسول هلا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعد ما صرت إليه فقل صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم
وكانوا مكد هلا ولم يثقل من المسلمين أحد إل رجل يقال له هشام بن صبابه أصابته سهم رجل من
الأنصار
يظن أنه من العدو، فثقله خطا
نواره رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم ولما ان هزم المشركون أمر
رسول هلا

هلا عليه وسلم ثم بجمع الغنائم والسبي فكان السبي مائتي أهل بيت، وكان الإبل ألفين، وكان من الغنم
خمسة آلاف سوى الأمتعة وسائر الغنائم، فقسم رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم

وأخرج منها الخمس نوقعت جويرة عزد القسمة في سهم ثابت بن ريس بن شماس ابن عم له،
 ناشترى ثابت نصيب ابن عمه منها قالت جويرة: فكانت نفسي من ثابت ثم جئت رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه
 وسل ٢٢٢ م قلت: يا رسول هلا أنا برة ابنة الحارث بن أبي ضرار سيد رومه، وقد علمت ما أصابنا ووقعت في سهم
 ثابت بن ريس فكانت نفسي وقد جئت لك لتعزني على كتابتي، فقال رسول هلا: صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م أو خير
 من ذلك، قالت وما هو؟ قال: أود كتابتك وأتزوج بك فسكت، قالت عائشة رضي هلا عنها، وكانت
 في تلك الغزوة مع رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م في الؤبة حين عت جويرة إلى رسول هلا نوؤنت على
 ج
 باب الؤبة نرأيتها جارية حلوة فكرمتها وعلمت أن رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م سيري هذا ما رأيت
 فكان كذلك.

ودعا رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م ثابت بن قيس وأدى عنها كتابتها، وتزوج بها وسماها جويرية فلما
 تزوج بها رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م سمع الناس بذلك فغالوا للربي الذين في أيديهم هؤلاء أصهار
 رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م فأطلقوا جميع ما بأيديهم من السبي، قالت عائشة رضي هلا عنها فلما
 أرى

امرأة أعظم بركة على رومه هذا، لقد أطلق بسببها ما لنا أهل بيت. وكان من المسلمين رجل يقال له
 مسعود بن حنيفة كان قد لقي رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢ م في الطريق، فصحب رسول هلا
 صل ٢٢٢ هلا

عليه وسل ٢٢٢ م فلما قسمت الغنائم أعطاه رسول هلا

عددا من الإبل وعددا من الغنم فاستأذن رسول هلاص َلي هلاعلبه وس َلم أن يرجع إلى أهله فأذن له فقال: يا رسول هلا إن معي إب َكل وغن َما، وال معن لي ني الطريق وإنه يشق علي سوق الإبل والغنم، إن

رأيت أن نجعلها نو عا واحدا نأال أيها أحب إليك أن أجعلها كلها إبال َ أو أجعلها غنما َ قال: نذاك
[أبي]

وأمي أجعلها إب َكل ننقسم رسول هلاصلا َلي هلاعلبه وسل َلم وأمر أن يجعل ذلك له كلها إب َكل من نصيبه
صل َلي

هلاعلبه وسل َلم، ومما كان في هذه الغزوة أنهم حين كانوا على ماء المريسيع في رواية أهل المغازي،

وفي رواية الكلبي أنهم حين رجعوا نزلوا على ماء َقال له المشلل فكان بين رجلين أحدهما جهجاه بن سعيد
الغفاري أجبر عمر بن الخطاب يؤود له فرسه، والآخر سنان بن وبر الجهني حليف الأنصار
مالحات وذلك أنهم ازدحموا على الماء واختصموا نلطم جهجاه سنان بن وبر لكمة ناسبق إلى جهجاه
رجلن من الأنصار نر منمما وزادى يال قريش يال المهاجرين وزادى سنان يال الأنصار نأويل نر من
هؤلاء ونر من هؤلاء، وكاد يكون بينهم شر، ثم قال ذوا الرأي من المهاجرين: لسنان بن وبر حب لنا ما
كان من جهجاه واعف عنه وال نخبر به رسول هلا لي عاوب صاحبكم فكان سنان يسرحي من المهاجرين وال يدعه
الأنصار أن يغفوا فقال للمهاجرين قولوا لنومي حتى يغفوا ننشدع المهاجرين

إلى الأَنْصار حتى عنوا عن ج هجاه وكان عبد هلا بن أبي في ناحية من الناس في نمر من قومه يرى ما جرى هنالك فغضب وقال أو د فلووا وكاثرونا ونافرونا في بالدينا وهلا ما عددنا وجال بيب قریش إل كما قال القائل: سم من كلبك يأكلك، ثم أوبل على من عزده وقال: هذا ما د فلعينم بلفسكم أحللتهمهم في بلدكم وقاسمتهمهم أموالكم، أما وهلا لو كفتنم عنهم ما بأيديكم ألوشك أن ينفروا عنه، إنا عهدنا إلى رجل من غيبرنا فجعلناه على أعزائنا يحكم نينا ما يشاء ثم كان جزاؤنا ما فعلوه أما وهلا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن العز منها الأذل.

وكان في اليوم زيد بن أرقم وهو غلام حدث فقال: لعبد هلا بن أبي أو لرسول هلا نؤول هذا، وهلا ال أخبرته به فانطلق زيد إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم فأخبره بمقالة عبد هلا بن أبي وعزد رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم رجالن من الأنصار، نوال: يا رسول هلا عبد هلا أعزل من أن يؤول مثل هذا، نوال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم لزيد: لعله غلط سمعك يا غلام، لعلك د زفمت عليه بشيء، لعله د شبه عليك، فقال زيد ال يا رسول هلا بل قاله فسكت رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم، وقام الرجالن فأتوا عبد هلا

بن أبي وأخبراه بما بلغه زيد بن أرقم رسول هلا عنه، وقال: له ثم إلى رسول هلا، واعذر إلى رسول هلا وسأله ليس يغفر لك فانطلق عبد هلا بن أبي إلى رسول هلا

مع جماعة من الأنصار وكان نبي يومه شريفاً، وقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما كنت ما بلغك زيد وولاه ما كنت في غزوة كانت أرجى عندي أن يغفر الله لي ذنوبي في غزوتنا هذه، وقال من معه من الأنصار: يا رسول الله ما علمنا عبد الله قال ذلك فأظهر رسول الله أنه قد قبل عذره، وأقبل اليوم على زيد بن أرقم وقالوا: كذبت نبيهم بلغت، وقال زيد ولله ما كذبت، ولقد والله وأنا أرجو أن يظهر الله صدق نبي، ولما كان ذلك تحدث الناس به وخاضوا فيه، فخشى رسول الله أن نوع نبيه، قال عمر بن الخطاب: وكنت أنظر أجري لبي أسبطينه فإذا أنا به نتخبطت عليه، فقال: أو ما علمت ما كان بعدك؟ قلت: وماذا كان؟ قال: كان كذا وكذا، وقال: عبد الله بن أبي كذا وكذا، قال: فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فإذا هو جالس تحت شجرة وخلف ظمره غلام أسود يغمر ظمره نسلمت وجلس.

وولدت مالك يا رسول الله؟ قال: اقتحمت بي الناقة الليلة فولدت: يا رسول الله سمعت أن ابن أبي قال: كذا وكذا، قال: نعم، قال: قلت فأذن لي أضرب عنقه، قال: يا عمر أرعت له أنف كثريرة بيثرب لو أمرتهم بقتله لقتلوه، فقلت فمر به محمد بن مسلمة أو عباد بن بشر نياك برأسه، قال رسول الله: إذن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، إل ولكن أذن نبي الناس بالرحيل فأذن عمر نازح رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه والناس نياماً

لم يكن رسول هلا يرتحل نيهها، وأسرع رسول هلا المسير لبشغل الناس بالمشير نال يخوضوا فيها
 كان. قال: ولقي رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم أسيد بن حضير، في رواية محمد بن إسحاق وفي
 رواية الواقدي لقيه سعد بن عباد في طريقه فحياه بتحية النبوة وسّلم عليه وقال: يا رسول هلا لؤد رحلت في
 ساعة منك مرة ما كنت تروح فيها، فقال رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم: أو ما بملك ما قال صاحبكم؟ قال:
 أي صاحب يا رسول هلا؟ قال: عبد هلا بن أبي قال: وّمّا قال: قال: زعم أنه لو رجع إلى المدينة أخرج
 ألعز
 من ها ألدل، قال الرجل فأنت وهلا يا رسول هلا تخرجه إن شئت، فو هلا أنت ألعز وهو ألدل.

ثم قال يا رسول هلا ارفق به فو هلا لؤد جاء هلا بك وإن قومه قد جمعوا له الخرز لبئجوه، وبملكوه
 عليهم، و لم يبق إل خرزة واحدة عزد فوشع اليفودي، كان يمنعها إياهم ويملكهم في ثمنها، فلما جاء هلا
 بك تركوه فهو يرى أنك قد سلبته مل كاه، قال رسول هلا: صلاّى هلا عليه وسّلم نعم يرنق به، وبحسن
 إليه ثم

صار رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم [عليه بالناس يومهم ذلك حتى أمسوا، وليلتهم تلك حتى أصبحوا،
 وصدر يومهم حتى أذنهم الشمس، ثم نزل بالناس نلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض ونعوا نياّم وإنما كان
 فعل ذلك ليشغلهم عن الحديث الذي كان بالهمس من أمر عبد هلا بن أبي، ثم راح بالناس حتى نزل على
 ما ع بالحجاز فوق البقيع يقال له بئعًا لما

راح رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم هبت رِيح شديدة على الناس آذنتهم وتخنونوها، فقال رسول هلا: صلَّى هلا عليه وسلَّم ال نخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار، فلما وُدموا المدينة وجدوا رناعة بن زهد بن الثابوه أحد بني قُيُزِقاع وُدمت في ذلك الوقت الذي قال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم، وكان رفاعه من عظماء اليهود، ومن أعداء المسلمين، قال: فمر عبادة بن الصامت بعبد هلا بن أبي في مسيرهم فقال له: وُدمت صديقك يا أبا الحباب، قال: من قال: رناعة بن زهد بن الثابوه، قال: ومن أخبرك بذلك؟ قال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم نبكا.

فلما وُدموا المدينة وُف عبد هلا بن عبد هلا بن أبي على طريق الناس يمرون به حتى مر به أبوه، فأخذ بزمَامِ زَأْنِه وأناخها ووضع رجْلَه على ركبتهما فقال له أبوه مالك يا بني؟ قال: وهلا ال ندخل المدينة إل أن يأذن لك رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم نتعلم من ال عز ومن ال ذل، فقال: ال تفعل، ودخل الناس يمرون بهم فمن كان مخلصا قال له: يا عبد هلا ال تفعل هذا بأبيك ثم يومئ إليه أن ال ندعه، ومن كان منانقًا عائبه وقال: مالك ندخل هذا بأبيك حتى جا ء رسول هلا ، وكان ابن أبي يظن أن رسول هلا يعاتب ابنه ويؤجره عن فعله فقال رسول هلا: ما هذه الجماعة؟ قالوا: هذا عبد هلا بن عبد هلا بن أبي حبس أباه عن دخول

المدينة، نمضى رسول هلا ولم يزل شيناً، فلما رأى ابن أبي ذلك علم أن ابنه ال يؤول قول غفر
 رسول هلا، ننادى خلف رسول هلا يا رسول هلا قل لهذا يخل عنى، نوال ابنه ال وهلا حتى يور من ال عز ومن
 الذل، فقل أنا الذل أنا الذل أنا وهلا أذل من ال همة، نالبت رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم إلى عبد
 هلا ضاحكا وقال له: يا عبد هلا خل سبيل أبوك فخل سبيله، فلما دخلوا قال عبد هلا بن أبي: أله ال يدخلن علي ابني
 وقد فعل بي ما فعل، فجاء عبد هلا فأخبر بذلك فقال: إني كنت آتيه لحق البوة والآن قد صرت
 معذوًّا أن ال آتيه، وهجر أباه مدة حتى كان أبوه هو الذي استشيع إليه بالزاس حتى صالحه، ودخل عليه
 وكلّا م.

ثم إن عبد هلا بن عبد هلا بن أبي أتى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم وقال: يا رسول هلا إني
 سمعت بأنك تريد أن تأمر من يؤول لك أبي فإن كنت تريد ذلك فمرني حتى آتيك برأسه، فوهلا لقد علمت الخزرج
 ما كان به من رجل أبر بوالده مني، وإني أخشى أن تأمر به غيري فبؤله نال ندعني نفسي أن أنظر إلى وائل
 أبي يمشي ني الزاس، فأؤله نأكون قد وثقت مؤمناً بك انر، فأدخل النار، فقل رسول هلا صلّى
 هلا عليه وسلّم ال بل نرفق به ونحسن صحبته ما كان معزاً، فجعل عبد هلا بن عبد هلا

ابن أبي يداوم إني إن رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسَلَّمَ لغاية حبه له، ووزلت نيما كان من أمر عبد هلا ومقالته سورة المنافقين بأسره، نلما نزلت وكانوا في الطريق بعد جاء رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسَلَّمَ بتخل الناس حتى وجد زيد بن أرقم وذلك أن زيدا كان قد استحب من رسول وقال لعل رسول هلا يظن أني

كذبت فكان إذا لقي رسول هلا قال له يا زيد: مالك ال تأنينا كما كذبت نفعل؟ نؤول: ال شيء يا رسول هلا، نلما نزلت السورة طلبه رسول هلا قال: زيد فبينما أنا أسير بين الناس إذ أقبل إلي رسول هلا على نأفه ندنا مني وأخذ بأذني فجذبني حتى رفعني عن الرحل، ثم قال: أشر يا غلام فقد صدك هلا وأكذب صاحبك المنافق، وقرأ رسول هلا سورة المنافقين.

نلما نزلت السورة عانت ألعنصار عبد هلا ابن أبي عتاباً شديداً، ومر به عبادة بن الصامت وأوس بن خولي وكانا من قومه ثم سلما عليه، فقال ابن أبي إن هذا شيء تواطأتما عليّه، فقبل عليّه بلومانه ويقولان ال نسل كالمك وقد ثبت لرسول هلا ما ثبت، ثم كذبت وحللت كاذباً نسلت بن أبي، فكان إذا حدث بحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويعنونونه ويوعدونّه، فقال رسول هلا: صلَّى هلا عليّه وسَلَّمَ لعمر بن الخطاب حين

سمع ذلك من شأنهم، كيف ترى يا عمر؟ أما وهلا لو وثاقته يوم ثلث لي ألرعدت له أنف جماعة لو أمرتها اليوم بثقله لوثاقته، نوال عمر: ود وهلا ألر رسول هلا أعظم بركة من أمري، ومما كان في هذه الغزوة أن رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم نزل من نز ّلا، فضلت ناقة لرسول هلا وكان رجل من المنافقين يقال له زيد ابن اللصبت نوال: لو كان محمد نبيا لكان يعرف أين بعيره، وأل خبره هلا بمكانه، نووع فيه أصحابه الذين كانوا عنده، ووالوا كنرت يا منافق، نوال: إنم كنرت أمزح، نوالوا له ال نجال سنا نابعدوه ووام من عندهم.

وجاء إلى رسول هلا وهو جالس بين جماعة من أصحابه، فجلس إليهم فنزل جبريل عليه السلام على رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم وأخبره أن رج ّلا من المنافقين قال: كذا وكذا، وأخبره أن زائده نبي شعب كذا وكذا، ود نعلق زمامها بغصن شجرة، وهي نرعى من ورقها، ناخير رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم بما أتاه به جبريل عليه السلام من نول المنافق، ثم قال: أنا رسول هلا ولكزي ال أعلم إل ما يخبرني به

أخبرني بمكان زائدي ووصف موضعها فخرج الناس إلى الموضع الذي ذكره رسول هلا نوچوده
كم ووصفها لهم رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم فجاءوا بها فوام

نفر ممن كان عند رسول هلا إلى الموضع الذي كان زيد بن اللصيت تكلم عندهم بما تكلم به وقالوا:
قد كان اليوم أمر عظيم، كنا عند رسول هلا فأخبرنا بكذا وكذا، وقصوا القصة فقالوا: أجل إن زيد بن اللصيت
قال عندنا كذا وكذا، وصدق رسول هلا وكان في اليوم الذين تكلم عندهم زيد بن اللصيت بما تكلم أسيد بن حضير
فغضب وقال له: لوال أزي ال أعلم ما يوافق رسول هلا من فعلتي أنفذت حضنك بالرمح يا
منافق.

ثم إن زيد بن اللصيت لما أخبر رسول هلا صلاًى هلا على به وسلاًم أصحابه بما أخبر به إلى اليوم الذين
كان تكلم عندهم فقالوا له: وراءك يا منانق ال نؤربنا، نؤال: حتى أسألكم شيئاً أخبروني هل فام منكم
أحد مما هاهنا بعد قولي الذي قلته؟ فلو ال، قال: فإن رسول هلا قال: كذا وكذا، ولقد كنت قبل الساعة أشك في
أنه رسول هلا فقد استيقنت اليوم أنه رسول هلا، وجاء إلى رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم ونائب، وسأل
رسول هلا أن يسوغني له، ففعل، وصار بعد ذلك مخلصاً بذلك السبب الذي رآه.

حديث الإفك

ومما كان في هذه الغزوة حديث الإفك الذي ذكره هلا عز وجل في كتابه حيث يقول: ومدار حديث الإفك
أكثره على عائشة رضي هلا عنها وما كانت تذكره من شأنها نيه، روى ذلك عن جماعة من الرواة
دخل حديث بعضهم

في بعض قالت عائشة: رضي هلا عنها كان رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم إذا أراد سبَّوا أنزع
 بين نساءه فأبتهن خرج سهمها خرج بها مع نفسه، فلما كانت غزوة بني المصطلق أنزع بين نساءه كما
 كان يصنع فخرج سهمي وسهم أم سلمة فخرج بنا رسول هلام ه كل واحدة مني مودج لها، وكانت إذ
 رحل بعيري جلست في مودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون بعيري فيحملون المودج فيرفعونه ويضعونه على ظهر
 البعير فيشددونه عليه، ثم يأخذون برأس البعير فيطلقون به، وكان النساء إذ ذاك لم يهيجهن
 اللحم إنما كن يأكلن العلق، ولم يثقلن.

قالت: نزلنا بعض المنازل وكان رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم إذا نزل العسكر ينزل بأهله ناحية
 من الناس، فنزل خلف شجيرات أراك، وكان وراءها أرض سهلة يقال لي رسول هلا: صلَّى هلا عليه
 وسلَّم يا عائشة هل لك في السباق؟ قلت: نعم، فضمت ثوبي واسنبنوا فسبوني رسول هلا صلَّى هلا عليه
 وسلَّم وقال: يا عائشة هذه بك، وذلك أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم كان دخل على عائشة فو
 بما نبي دار أبي
 بكر فدعاه إلى نفسه فمرت منه فسرقت رسول هلا ولم يدركها فذلك قال لها هذه بك، قال فدَّسَّ س هلا روحه:
 وهذا يدل على غاية حسن خلق رسول هلا

وجمّيل عشرينه ألهل ببينه، قال: نار حلنا ممّا هذالك ونزلنا مززّك آخر، نلما كان نبي السحر
خرجت لقضاء حاجتي، فلما رجعت إلى الخيمة نظرت فإذا عقدي قد سقط وكان من جزع ظفار ممّا
أدخلني به أمي على رسول هلا صلّى هلا عليه وسوّلم، وقد نادى منادي رسول هلا في الناس بالرحيل،
فرجعت عودي على بدأي إلى مكاني أطلب عودي حتى وجدت، وجاء اليوم الذين يرحلون لي فأخذوا
المودج وهم يظنون أنني نيه كما كنت أصنع فاحتلموه وشدوه على البعير ولم يشكوا أنني فيه، وأخذوا برأس
البعير فانطلقوا به، ورجعت إلى المعسكر وما فيه داعي وال مجّيب.

قالت: نلّفت ببجبابي واضطجعت في مكاني وعلمت أنني لو فُدت لرجع إلى نوهلا إني لمضطجعة
إذ سمعت استرجاع صفوان بن المعطل السلمي، وكان رسول هلا قد وكله بساقه العسكر فكان يملكث إذا ارتحل
العسكر حتى يصبح ويدور في المعسكر، إن وجد شيئاً أو ضالة أخذه نلما مر بي ورأى سوادي
أقبل إلى فعرني وقد كان رأيي قبل أن يضرب عليّ الحجاب، فقال: إنا هلا وإنا إله راجعون أظعونة رسول
هلا ثم قال: ما خلفك رحمك هلا: قالت: نلما كوّلمه، ثم إنه ضرب إليّ بعيه واسأخر عزي

وقال: اركبي نركبت وجاء نأخذ برأس البعير وانطلق بي سرّيعاً يطلب الناس، نأمر أدرنا الناس حتى أصبنا وما انتدبت حتى نزل الناس، وفقدني رسول هلاص لّى هلا عليّه وسّام فأمر الفرسان بطلي، فاسفلوني وإن صفوان يؤدني فلما أطلعنا على العسكر قال أهل إلناك ما قالوا: وارنج العسكر وما أعلم بشيء من ذلك، وكان عبد هلا بن أبي ينزل ناحية من العسكر إذا نزل فلما رأى صفوان يؤدني قال: وهلا ما برئت منه وما برئ منه، وأبعه على قول حسان بن ثابت ومصطح بن أثاثة، وحنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، ويقال: عباد بن المطلب، فلما أدمنا المدينة لم أمكث أن اشكيت شكوى شديدة.

وكان الحديث قد انتهى إلى رسول هلاص لّى هلا عليّه وسّام وإلى أبي، فلم يذكرنا لي شيئاً من ذلك إل أني أنكرت رسول هلا وسّام كان من لطنه بي، وكنت إذا اشكيت لطف بي غابة اللطف، فلم يفعل ذلك بي، وكان إذا دخل عليّ وأمي تهرضني يقول: كيف نيكم ال يزيد على ذلك، قالت: نوجدت من ذلك في نفسي ومما رأيت من جنازة عني، قلت له يا رسول هلا لو أذنت لي فانتقلت إلى بيت أمي فكنت عند أبوي نهرضاني قال: ال عليك نأزكرت ذلك من أبي ضا وانقلت إلى أبوي وكان رسول هلاص لّى هلا عليّه وسّام

ربما جاء إلى

بب الدار فسأل عني وال يدخل وكنت ال أعلم بشيء مما كان من الناس في أمري واغتم رسول
هلا لذلك غمًا شديدًا، نجعل يسأل الناس عن حالي وحال صنوان بن المعطل، وكان رسول هلا ص
للى هلا عليه وسلم ثم قد خطب الناس فقال: ما بال رجال يؤذونني بني أهلي ويقولون: نيهم غير الحق،
وهلا ما

علمت إل خي ووا ويقولون: ذلك لرجل وهلا ما علمت منه إل خي ووا، وما دخل بيذا من بهوتي إل معي،
نوام أسيد بن حضير وقال: يا رسول هلا إن كانوا من الأوس فكيفهم، وإن كانوا من إخواننا الخزرج فمرنا
نيهم بأمرك، نوام إنهم أهل أن يضرب أعناقهم.

وقال الواقدي: إن ما قال هذه المقالة سعد بن معاذ، وكان سيد الأوس، نوام سعد بن عباد وكان سيد
الخزرج فقال: كذبت وهلا ال يدر على ذلك، أما وهلا ما قلت هذه المقالة إل أنك عرنت أنهم من الخزرج، ولو كانوا
من نومك ما قلت هذا، قال: فقال أسيد بن حضير: كذبت وهلا لكذلك من افق نجادل عن المنافقين
،قال س هلا روحه: وال شك ألح دني إخال ص سعد بن عباد وزاده وجهه لرسول هلا ص للى هلا
قد د

وسل ثم وكان من خبار المسلمين، وله من أئب كثرة من هلا كثرة إنفاقه في غزوات رسول هلا ص للى هلا
عليه وسلم ثم إن أكثر أزواد نراء المسلمين في الغزوات كانت تكون من عزد سعد بن عباد، ومن هلا أن رسول
هلا ص للى هلا عليه وسلم ثم لما قدم المدينة وظف سعد بن عباد على نفسه، وظيفة لغداء رسول هلا ص للى هلا
هلا عليه

وسل ثم كل يوم

صفحة من ترديد تدور مع رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم حيث يكون من حجر نساءه ما عاش رسول هلا ومناقبه وأيامه في الإسلام كثيرة، وإنه لم يزل يوم خطب رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم ما قال زنادقاً بل

قال حمية من قول سعد بن معاذ في باب الخزرج، وكان يريد أن ال يتكلم سعد بن معاذ إل في أمر يومه، ويقل أمر الخزرج إلى سعد بن عباد، فحملته الزينة حتى قال ما قال.

رجعنا إلى القصة قال الراوي: ونشاجر الحِمْيَرُ أن الوس والخزرج وثار بعضهم إلى بعض وحتى قال بعض الوس وجاء بالسيوف نوال: له أسيد بن حضير ما هذا ال سيف؟ نوال: جئت به الضرب به من يشكوه

رسول هلا نوال أسيد: لو أمرنا بذلك رسول هلا لَمَّا سبونا إلى ذلك أحد، وأخذ السيف من يده وطال الكالم بين هذين الحيين الوس والخزرج شر حتى نزل رسول هلا وسكنهم وأصلح بينهم.

ثم دخل رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم بيته ودعا عليّاً وأسامه بن زيد، وسألهما عن عائشة، قالت عائشة: نأما أسامة نأئني علي خيِّ، وقال يا رسول هلا ال أعرف من هذا إل خيِّ، وقال يا رسول هلا أهلك ال نعلم وال نعلم نحن إل خيِّ، وليس هذا إل الكذب والباطل، وأما علي نأينه قال: يا رسول هلا إن النساء

كثر، وإنك لقادر على أن تتخلف بدلها وهذه الجارية فسلها فإنها تصدقك فدعا رسول هلا ببريرة فسألها فقالت: ال أعلم إل

خبراً وتمام إليها علي ضربها ضرباً شديداً ويؤول: اصدؤي رسول هلا ننؤول: وهلا ال أعلم إل خي وّا،
وما كنت أعنب على عائشة شيئاً إل أني كنت أعجن عجنني فأمرها أن تحفظه وكانت جارية حديثة السن
فإنم نبدخل الداجن نيأكل العجين وسأل رسول هلا صلاّي هلا عليّه وسوّم زينب بنت جحش قالت:
عائشة وزينب هي التي كانت تسلمني من بين نساء رسول هلا نلما سألهما قالت: يا رسول هلا ود علمت أني
مهاجرتها لكذي ال أعلم من هذا إل خي وّا، وال أكذب عليّها.

قالت عائشة فعصمها هلا بورعها، وهلكت وشؤيت أخوها، قالت: ثم إن أم مسطح كانت تكون معي
في مرضي وتخرج بي إلى البراز فلما فؤما عرباً ال نخذ في بيوتنا الكنف، كما ينخذوا ال عااجم، ناعفها
ونكرهها، إنما كنا نخرج في فصح المدينة وكانت النساء يخرجن ليوالّ في حوائجن فخرجت ذات ليلة
ومعي أم مسطح وكانت ابنة خالة أبي بكر، قالت: نواملا إزها لئمشي معي إذ عثرت ني مرطها فغالت: ناعس مسطح،
نؤيت بيؤس لعمرو هلا ما ئلت لرجل من المهاجرين ود شهد بدوّا وّالت: أو ما بلغك الخبر يا بنت
أبي بكر وما قال فبك مسطح؟ ئلت: وما قال مسطح؟ قالت: وهلا أشهد أنك لمن الغالالت لؤد كان كذا وكذا،
وقال الناس: كذا وكذا، ناؤبرنني بالذي كان من قول أهل إلنك قالت: ئلت: وؤد كان هذا؟ قالت: نعم، قالت
عائشة: نواملا ما ئدرت على أن أؤضي حاجتي ناؤذنني الرحضاء

وؤلت ارجعي بي فرجعت إلى بيّني وجعلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصعد كبدي، وؤلت
 ألمي: يغبر هلا لك بلغك ما بلغك وسحدث الناس بما سحدثوا به، وال تذكرين لي شيناً، قال: أي بنيه خندي
 عليك الشأن نو هلا لؤل امرأّة حسناء كانت عند رجل يحبها ولها ضرائر إل أكثر الناس عليها قالت:
 ثم دخل عل ي رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّم وعندي أبوي وعندي امرأّة من الأنصار نأنا أبكي
 وهي تبكي

معني، نجلس وحمد هلا وأنزى عليه ثم قال: يا عائشة إنه قد كان ما بلغك من قول الناس نائوي هلا إن كنت
 وارتنت ذنّاً ما يؤول الناس ننوبي إلى هلا، إن هلا يؤبل السوبة.

قالت: فما هو إل أن سمعت ذلك إذ فُص دمعي، وان نظرت أبوي أن يجيبا رسول هلا عزي، فلم
 يتكلم، نؤت ألي أجب رسول هلا نقال: ال أدري بماذا أجيبه، نؤت ألي مثل ذلك، قالت: وإيم هلا ال يعلم أهل
 بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام قالت: فلما استعجم أبوي استعبرت وبكيت ثم قلت: ال
 أنوب إلى هلا مما ذكرت أبدياً وهلا إنني ال أعلم إن أؤرت بما يؤول الناس ألقولن ما لم يكن ولئن
 أنكرت ما يقولون لم تصدقوني، قالت: التمسيت اسم يعقوب فلم أذكر نؤت ولكني أؤول لكما قال أبو يوسف، وفي
 رواية أخرى لكما قال العبد الصالح ز ز ز ز ك ك ك [يوسف: 18]. قالت: وكنت أحقر في نفسي

من

أن ينزلني قرآنًا ينلني الصلوات، ولكنني كنت أرجو أن يري هلا رسولاه ني مناهم شئنا ني
براهمني، أو يخبره خبيرا ني ذلك فأما قرآن ينزلني فما كنت أرجوه، قالت: نو هلا ما برح رسول هلا
صلواتي

هلا عليّه وسلّم م جلسه حتى شاه من هلا عز وجل ما كان يغشاه عند الوحي نسجي ووضعته له وسادة من
نغ

أد م، نأما أنا بما بالبيت وما نزعته كنت أعلم أني بريئة وأن هلا نعالى غير ظالم لي وأما أبواي نوالذي نفس
عائشة بيده ما سري عن رسول هلا ص لى هلا عليه وسلّم م حتى ظننت لخرجن أنفسهما نرؤنا من أن
يأتي من هلا تحويق ما قاله الناس، قالت: ثم سري عن رسول هلا ص لى هلا عليّه وسلّم م فجلس وإنه لحدرد
منه مئلا

الجمان في يوم شاتي يغيثني العرق، فجعل صلواتي هلا عليه وسلّم م يمسح العرق عن وجهه ويقول: أبشري يا
عائشة فقد أنزل هلا تعالى براءتك قالت: قلت بحمد هلا وذمكم.

وندي رواية أخرى: بحمد لا ال بحمد صويحك يغيثني غدا قالت: نسسم رسول لا ص لى لا عليه

والت: صويحي ال بل أخي وصاحبي قالت: نألت: اي لمي يومى الى رسول لا ص لى لا غيظولا ال لوم نألكم م نألكم شأنا، وخرج رسول لا ص
لى لا عليه وسلّم م فوالله وسلّم م فوالله وسلّم م فوالله رله قالت:

على انفس البت لني زالت من فوله تعالى: { زَالَتْ زُكُورُهُمْ } [النور: 11] الى

فوله: { لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زُكُورٌ } [النور: 26] نأوني بين صرح بالنيف وضربوا لحد. قال الرواة: وكألك

لبو لوب خلد بن ابي زيد الناصري قالت له لولاه لم لوب ال نسسم الى م

[لوحة 113/أ]

يُؤَلِّسُ الْفُلَّ فِي عَائِشَةٍ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنَّهُ لَكُنْتُ نَا أَلَمْ يُؤَيِّبْ نَاعِلَةً ذَاكَ، لَوْ كُنْتُ مَكَّنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: أَلَمْ يَلَا مَ كُنْتُ لَعَلَّه قَالَ: فَعَلَّيْ خَيْرَ مَكَّنْ، وَمَ كُنْتُ لَعَلَّه أَلَمْ يَلَا مَ كُنْتُ مَكَّنْ صَفْوَانَ، وَصَفْوَانَ
خَيْرَ مَنِي، نَاعِلَمَ لَّا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ نَا زَلْ لَّا سَبَّحَنِي وَتَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ ذُكِّرُوا بِمِثْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ﴾

ن [لاور: 12]، وكان أبو بكر رضي الله عنه يسبح من مسطح بن عمرو
أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُسَبِّحُ مِنْ مَسْطُوحِ بْنِ عَمْرٍو

لم يُلْ نِي لَمْ عَائِشَةَ وَجَافَ أَنْ لَمْ يُلْ عَائِشَةَ أَلَمْ يَلْ، وَلَكِنْ مَسْطُوحُ نَبِيٍّ رَا مَحْطًا
لَبَنِي وَلَجَلْ عَائِشَةَ مَ لَجَلْ، وَلَا أَلْ لَقَدْ بَشِيءَ أَلَمْ يَلْ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نِي عَنَابِ مَسْطُوحِ لَبَنِيٍّ يُؤَلِّسُ نَبِيٍّ وَلَكِنْ لَمْ مَسْطُوحِ عَوْنًا:

مَنْ لَكَ لَمْ وَلَمْ تَنْدَعِ بِهِ طَمْ

بَا عَوْفٍ وَيَكُنْ لَمْ لَمْ تَبْتَ عَائِشَةَ

لَمْ يَلْ لَجَلْ لَمْ نَاعِلَمَ بِهِ خَضَّ وَيَبِي عَوْفٍ وَيَبِي

لَمْ يَلْ لَجَلْ لَمْ نَاعِلَمَ بِهِ خَضَّ وَيَبِي عَوْفٍ وَيَبِي

لَا مَ صَدَّ

سَوَاءُ لَجَلْ لَمْ لَمْ لَقَدْ طَبَّ

أَعَشَى لَجَلْ عَوْفٍ لَمْ عَنِ مَكَّنْ

طَمْ فِي ذَاكَ، نَا زَلْ لَّا تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ ذُكِّرُوا بِمِثْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ﴾ 22 الآية. فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ:

ضَحِي لَّا عَزَّ وَزَّادَ الْبُؤْسَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْ لَوْلَا: ﴿كَذَٰلِكَ ذُكِّرُوا بِمِثْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ﴾

[لاور: 22]. بَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِبْ أَنْ يَغْفِرَ لِي، وَوَدَّ عَفْوَتَ عَنْ مَسْطُوحٍ وَرَسَمَهُ
إِلَى نَفْسِي قَالُوا:

ولما كان بعد ذلك بأيام أخذ رسول هلا صلالة هلا عليّه وسلم بيده سعد بن معاذ فأدخله على سعد بن عبادة وأصلح بينهما، فقدم سعد بن عبادة طعناً فمأكلوا وخرجوا ثم أخذ اليوم الثاني بيده سعد بن عبادة فأدخله على سعد بن معاذ، فدخل مثل ذلك وندم سعد بن عبادة طعناً فمأكلوا وارتفعت الوحشة مما بينهما، فلو: وكان رجل يقال له جعيل بن سراقه فد أعان ج هجاه الغفاري يوم نشاجر هو وسنان بن وبر على ماء المريسيع، وكان قال عبد هلا بن أبي مالههم رد هلا أمرهم إلي جعيل وذوي جعيل، ويقال كان اسم الرجل جعلاً نوال حسان بن ثابت لموانة عبده هلا بن أبي أبياناً يعرض بجعيل بن سراقه وبصنوان بن المعطل وأضرابهم أسلم من قبائل مضر أولها:

أهسى الجالبيب د غ ّووا ود كثر كثرُوا
وابن الفريضة أمسى بيضة البلاد

أراد بابن الفريضة نفسه، والفريضة اسم والدة حسان، وذلك أنه لما قال من إليك ما قال: عائده ني ذلك صفوان، فلما قال اليبات، جاء صفوان إلى جعيل بن سراقه نوال له: إنما عرض حسان في شعره بي، وبك فلهم فلنضربه، نوال جعيل: وهل أذن في ذلك رسول هلا قال: ال، قال جعيل: فليت بفاعل، فانطلق صفوان بن المعطل واعرض حسانا بالسيف فنضربه ثم قال:

تلق ذباب السيف عني فإني
غالم إذا هوجبت لست بشاعر

فلما فعل ذلك وثب ثابت بن قيس بن شماس على صنوان نجم ع يده إلى عزوه بحبل، ثم انطلق به إلى محلة بني الحارث بن الخزرج

فلقيه عبد هلا بن رواحه فقال: ما هذا؟ قال أأ أخبرك أنه ضرب حسانا بالسيف ووهلا ما أراه إأل
 وؤد فؤله، نؤال عبد هلا بن رواحه: ومل علم رسول هلا بشيء مما صنعت، قال: أأ، نؤال: ووهلا لؤد اجنرأت، أطلق
 الرجل فأطلقه، ثم أنؤا رسول هلا ص ّؤى هلا عليه وسلا ّؤم نؤكروا له ذلك نؤعا حسا ّؤا وصنؤان، ونؤال يا
 صنؤان لم فعلت هذا؟ قال: يا رسول هلا هجانى وأؤانى فحملنى الغضب فؤربؤه، نؤال رسول هلا صلا ّؤى
 هلا عليه وسلا ّؤم يا حسان أنؤوهت على ئومى يعزى المءا جرؤن، وأؤبت رج ّؤا من غرباء إلك أن هءاك
 هلا
 لإلسالم، فسكئت حسان، فؤال رسول هلا لصفؤان بؤس ما صنعت بغير إؤزى، وأمر بؤبؤه نىما روى فؤبس
 عزؤ ئوم حسان، وقال: إن مات حسان اؤتصصت به.

وبلغ الخبر سعد بن عباءة نؤاء إلى حسان، ونؤال لحسان لم حبست صنؤان؟ نؤال أمرنى رسول هلا
 قال: أألك لم نؤف عنه، وكان من واجبك أن نؤفو عنه، إؤ علمت أن ذلك أؤب إلى رسول هلا ولسبت أرضى
 عزك حتى نؤفو عنه، نؤال حسان: ئؤ عفوت عنه، فؤال قومه نؤن أأ نؤفوا عنه نؤام قؤس بن سعد
 بن عباءة وزبرهم وقال أألبون على سعد فى شيء يؤؤله لكم نؤفوا عنه، نؤهب سعد لحسان حائطا بما كان
 من عنؤه وأؤرج صنؤان من الحبس، وكسأه نؤابا ّؤدؤا وراح به إلى المسؤء مع نؤسره نؤما رآه رسول هلا
 قال: من أؤرجك وكسأك يا صفؤان

قال سعد: قال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم كساه هلا من ثياب الجنة، ثم إن سعدا قال لحسان: اذهب إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم وقل له: ود وهبت لك ما فعل صوفان تفعل حسان ذلك، وخرج رسول هلا ثم أنه صلَّى هلا عليه وسلَّم كأنه حسانا عن ذلك، وهب له شيرين أخت مارية الأبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان، ثم إن الناس فحضوا بعد ذلك عن صنوان بن المفضل نوحه رجلاً حصواً ال يأتي النساء قط، ثم نزل صنوان شهيداً في حروب الروم، أقيم عمر بن الخطاب رضي هلا عنه، ولقد قال

حسان بعد رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم قصيدة يمدح بها عائشة رضي هلا عنها وقال في تلك القصيدة:

حصان رزان ما تزن برييقان	وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
كنت ود قلت الذي ود زعمتم فال	رفعت سوطي إلي أناملي آلل
وكيف وودي ما حبيت ونص روي	رسول هلا زين المحافل

وروي أنه لما جاء واسئاذن على عائشة رضي هلا عنها أذنت له، وكان حسان ود عمي فلما أنشدها قوله وتصبح غرثى من لحوم الغوافل، قالت له: لكنك لست كذلك أي إنك ود وذنيني وأنا غافلة فقال: لها اسمعي ما بعده يا أماء، ثم أنشدها ما بعده فلما فرغ من القصيدة أمرت له بجائزة سنبة فخرج حسان وكان عند عائشة جماعة من النساء فعلن: يا أم المؤمنين أنأذنن لهذا عليك ود قال لك ما قال؟ قالت: إنه ود نائب من ذلك، قلن

[لوحة 115/أ]

نَكَيْفَ وَلَا يَقُولُ: { وَيُؤَيِّدُ بِيَدَيْهِ } مَا هُمْ عَنْكَ عَظِيمٌ [الزور]: 11. نَأْتِ: نَأْيَ عَنَاب

أَعْظَمَ مِنْ أَعْمَى. نَأْلَ عَظِيمٌ مِنْ أَعْمَى. وَأَمَّا أَنْصَرَّتْ رُوَيْدُ حَنْيُثِ الْإِنِّكَ عَمَّا عَيْشَةٍ وَأُورِيَا عَزَا الْإِنِّ

لِي صَالِي لَا عَيْدِهِ وَمَنْ كَانُوا يَجْلُونَ نَكْرَ رَسُولٍ لَا وَيَعْظُونَ أَمْرَهُ وَلَمْ أَرْوَاهُ وَلَمْ يَجْلِي
لَنْ يَنْتَرُوا مَ نَأْلَ أَلِ الْإِنِّقِ وَالْإِنِّقِ، وَلَكِنْ نَأْلَ بِنَا نَكْرَ لَا نِي الْإِنِّقِ مِنْ بَرَاءَةِ عَيْشَةٍ وَنَكَيْفَ الْإِنِّقِ
وَاللَّيْنِ عَلَى مَنْ رَمَاهُ بِالْبُوءِ، نَكْنُ مِنْ أَرَادَ عِلْمَ ذَلِكَ يَسْأَلُ عَائِشَةَ نَكَايَتِ هِيَ تَنْهَى عَنْ نَفْسِهَا، وَمَا كَانُوا يَجْلُونَ عَيْدَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْ رَسُولُ لَا صَالِي لَا عَيْدِهِ وَمَنْ كَانُوا يَجْلُونَ نَكْرَ الْإِنِّقِ
لَمْ يَصْطَلِقْ نَأْلَ مَوْسَى مِنْ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ
أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ نَكْرَ أَلِ الْإِنِّقِ
مَنْ لَا.

وَقَالَ فِي شِعْرِهِ:

لَهُتْ بِهِ نَدَا وَحَلَّتْ عَزَاهُتْ نَأْرِي

وَاضْطَجَعَتْ مَوْسَى لَا

رَاجِع

نِي لِبَاتٍ آخِرَ نَفْسِهِ زَلَّ زُولَ لَا نَعْلَى: { وَبَيْنَ } نَكَايَتُهُمْ جَ 93 [الزور]: 93

[مطلب] غزوة الخندق

لَكَائَتِ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ نِي شَوْلِ سَدَةِ خَمْسِ، رَوَى الْوَرْدُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِنِّقِ وَالْإِنِّقِ دَخَلَ

ليخبره، بما اجتمعت عليّه قريش، وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم، ال يخفون شيئاً مما يكون
بت هامة على رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم، ءه جبريل عليه السلام من هلا عز وجل بخبر الزوم
وجا

فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب، وخرجت أحابشها ورأس كنانة كلها صفوان بن أمية بن
السكرك الجندعي، وخرجت غطفان وقائدها عبيدة بن حصن الفزاري، والحارث بن عوف المري،
ومسعود بن دخيلة الأشجعي في قبائل غطفان فلما سمع رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم بخبر العساكر،
شاور أصحابه فقال عبد هلا بن أبي يا رسول هلا كذا إذا نصدنا عدو وعلما أن ال طاقة لنا بهم، أقمنا في
المدينة، نقاتل الرجال في السكك وقائل النساء من ال طام بالحجارة، نالن رأيك أصوب.

و قال سائر المسلمين رأينا لرأيك يا رسول هلا نبي، وذلك أن هم كانوا خالفوا رأي رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم

هلا عليه وسلّم يوم أحد نأصأبهم ما أأصأبهم، فعزم رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم على الإقامة في
المدينة، وقال له سلمان الفارسي يا رسول هلا: نحن معاشر العجم إذا حزبنا أمر مثل هذا خذونا على بلدنا نيكون
الخذق رداء لنا وحاج لنا بئذا وبين العدو، نأصأب رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم رأي، وأمر
بحفر

الخذق، وكان أحد جانب المدينة عورة وكان سائر جوانبها مشكلة بالبنين والنخيل ال يمكن عليهم العدو
منها، وعرض رسول هلا صلّى الله عليه وسلّم أأصأبهم

[الوحدة 116/ب]

كلوا ثلثة ألف ثم اذ خرج وزير موضع التزيق ونزع طوله وقسمه على أصحابه من

المهاجرين والأنصار لكل قبيلة حد معلوم ينفرون واجتهدوا في الجهر، واستعاروا من بني قريظة رسول الفؤس وغير ذلك، وعمل فيه رسول لا صلى الله عليه وسلم وكان وليوا لولا ولا وزه لا نروي أن رسول لا صلى الله عليه وسلم كان يزلل الثراب آلات الثراب إلى صدره وأبطأ عن رسول لا رجال من الجاهلين في حفرة يعمل فيه نزع يدا للمسلمين، ينزله عن التزيق وحتى يولاه

يظفرون أنفسهم بعمل قليل ثم ين

ثم حاجة ليد هذا تكفروا ذلك لرسول لا صلى الله عليه وسلم ولا غيره وس لا صلى الله عليه وسلم ليس تكفروا نيلن لم فيفصرون حاجتهم

ويرجعون.

نفى ذلك نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا لِلجَاهِ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ فِي سُبُلِ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: 62] نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا لِلجَاهِ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ فِي سُبُلِ الْمَوْتِ﴾

الآيات وكان رسول هلا صلى الله عليه وسلم ثم ربما يحضر بنسبه حتى يعزوا ثم يجلس حتى يسير يرح دعوى هو ثم افن حتى ناحية وزام، فلما فقهه أبو بكر وعمر طلباه فأتياه وهو نائم فجلس أحدهما من جانب والآخر من جانب فحراساه من عدو ربما يهجم عليه فاستيقظ رسول هلا وقال: أألفنعتوني أي أبقظتموني ثم قام

ورجع،

إلى أصحابه يقولون يا رسول الله نحن نكذبك نيقول أريد مشاركتكم في الأجر، وكان المسلمون يرتجزون ويقولون: ال عيش إل عيش دار الآخرة، فافتر لألنصار وال مهاجرة، وني رواية فارح
ألنصار والمهاجرة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول: موانذاً لهم الأهم ال عيش إل عيش
الآخرة فافتر لل مهاجرين وألنصار وكان رجل من المسلمين يسمى جعيكاً نسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل
المسلمون يرتجزون ويقولون: سماء من بعد جعيك عمروا وكان للبائس هو سماء طهراً، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم إذا مر بهذا الرجل قال ح له عمروا وإذا قال المسلمون طمرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مماز
يريد موافقتهم في مزاحهم تطييباً لقلوبهم.

وكان المهاجرون وألنصار كل فريق منهم يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء هؤلاء سلمان
من، وذلك أنه كان عارفاً بحذر الخندق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم يقولون ذلك سلمان من قال: سلمان من
أهل البيت، وإنما قال شريكاً له؛ وأنه كان أعانني كتابته قال ودّس الله روحه: وكان في حفر
الخندق
أحاديث ومعجزات للذي صلى الله عليه وسلم أنه أشد الأحرار من قبل حفر الخندق والزعيم نبي، والثاني من
جهة الخوف كانوا يخافون هجوم العدو، والثالث من قبل

البرد فإنه كان في أول الشتاء، والرابع من ذيل ضيق المعيشة، فإن المدينة موضع ال يلثون فيها زرع كثير؛ وإنما يحمل الميرة إليها من الأطراف، فلما وقع العسكر امنعت القوافل عنها ولم يجسر أهل المدينة إلى الخروج إلى الأطراف فضأقت عليهم المعيشة، فمن المعجزات البامرات التي عاينها المسلمون نصديقاً لنبوة رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم ونحنيَّوا ألهه، ما رواه جابر بن عبد هلا قال: عرضت في الخندق كدية فجاء رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم نأمر بما ء نرش عليه.

قال محمد بن إسحاق: فدعا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم بإزا ء من ما ء نثمل نيه ندعا هلا بما شاء ثم أمر نضح ذلك الماء على تلك الكدية نوال من حضره: والذي بعنه بالحق نبياً انهالت كالكثيب ما نرد نأسا وال مسحاة، ونال غيره: إن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم أخذ المعول أو المسحاة ثم سمي نالنا ثم

ضرب نعادت كذيَّا، قال جابر: نرأيت رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم فاستأذنته فأذن لي فجئت إلى امرأتي

فقلت شكلك أمك لود رأيت من رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم أم روا ال صبر لي عليه، نمل ك طعام؟ عزد

فقلت: ال إل الصاع من شعير وعناق، قال: فطحنت هي وقمت أنا نذبحت الشاة وسلختها وقطعتها، وجعلتها في البرمة ثم جئت إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم فمكنت ساعة ثم استأذنته فأذن لي

فجئت إلى البيت وإذا العجيين قد أمكن فأمرتها بالخبز ووضعت البرمة على الأثافي وأودت هي تحت القدر، فجئت إلى رسول هلا صَّيَّ هلا عليه وسلَّم وساررته وولت إن عزدنا طعيمًا لنا إن رأيت أن نؤم أنت ورجل معك ورجلنا فعلت، فقال: لكم طعامك ثلث صاع من شعير وعزاق فقال: ارجع إلى أهلِكَ وقل لها ال تنزع البرمة من الأثاني وال تخرج الخبز من النور حتى آتي.

ثم أمر نزودي في الناس فوموا إلى بيت جابر، قال: ناسح بيت من ذلك حياء ال يعلمه إل هلا، ورجعت إلى أهلي فقلت لها ثكنك أمك قد أتاك رسول هلا صَّيَّ هلا عليه وسلَّم بأصحابه أجمعين، فقالت: أكان رسول هلا سألك كم الطعام؟ فقلت: نعم، قالت: نامل ورسوله أعلم، قد أخبرته بما عزدنا قال: نذهب عزي بعض ما كنت أجد، وولت: لود صدقت.

قال: فجاء رسول هلا صَّيَّ هلا عليه وسلَّم ندخل ثم قال أصحابه ال تضاغطوا ثم ذهب فترك على النور ثم نث على البرمة فجعلنا نأخذ الخبز من النور واللحم من البرمة، ونثرد ونغرف ونقرب إليهم في الصحف فقال رسول هلا صَّيَّ هلا عليه وسلَّم لي جلس على الصحيفة سبعة أو ثمانية نجلوا يأكلون حتى صدروا فكشفنا عن النور وعن البرمة

فإذا مما أمّال ما كانا، وقال رسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّممّ قد أصاب الناس فكلوا وأطعموا قال جابر: لم نزل نأكل يومنا كله، ونطعم حتى أمسنا، وقد بقيت بقية من الطعام قال بعض الرواة: كانوا يغيثون الذين أكلوا من الطعام ثمان مائة، وروى أصحاب المغازي أنهم كانوا ثلثة آلاف قال قدّس هلا روحه: الروايتان صحيحتان فمن روى أن ثمان مائة أراد الذين حضروا مع رسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّممّ وأكلوا أوّل، وأيّ جماعة العسكر كانوا ثلثة آلاف جعلوا بأشون بعدما خرج رسول هلا وأكلون زمرة زمرة حتى شبعوا الكل، وكانت معجزة لبيّ صلّى هلا عليّه وسلّممّ.

ومن هاهنا روى سلمان الفارسي رضي هلا عنه قال: كنت أحفر الخندق فعرضت لي في ناحية منه صخرة نغلظت عليّ ورسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّممّ ثمّ ضرب منّي، فلم أراي ورأى شدة فنزلي الأمر عليّ

إليّ فأخذ المعول من يدي فضرب الصخرة ضربة نلعت من تحت المعول برقة نحو الشام ثمّ ضربة ثانية نلعت برقة أخرى نحو اليمن، ثمّ ضربه ضربة ثالثة فلمعت برقة نحو المشرق قال سلمان: وكبرت في كل مرة تكبيرة ونبي بعض الروايات: وكبر رسول هلا والمسلمون الذين حضروا قال سلمان: ثمّ نزلت: يا رسول هلا بأبي أنت وأمي ما هذه اللعنة التي رأيتها: قال: أريد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، وفي بعض الروايات أن سلمان قال:

رأيت في الضربة الأولى قصور الشام ومدائنها، وفي الثانية قصور اليمن وبالداه، وفي الثالثة: قصور العراق وفارس ونواحيها فقل رسول هلا صلّاي هلا عليّه وسلّم أمّا الأولى: إن هلا يندح بها علي اليمن، وأمّا الثانية إن هلا يندح بها علي الشام، وأمّا الثالثة إن هلا يندح بها علي المشرق قال محمد بن إسحاق: فكان أبو مريّة يؤول حين نتجت هذه المصار في زمن عمر وعثمان وما بعده انتجوا ما بدا لكم فوالذي نفس أبي هريرة بيده ما انتجتم من مدينة وال نندحوها إلى يوم القيامة إل هلا قد أعطى محمدًا صلّاي هلا عليّه وسلّم مفتيحها.

قال الفاي: نبلغ قول رسول لا أن لا يندح علي هلا لبالد عبدل بن أبي لبالق، قال هو ومن مع من لبالدين عجا من هلا لرجل نجن ل نجسر ل زلي لبال، من التوف وهو يزعم أن لا يندح عليه السلام ولين ولشرق، نازل لا نعلي في شأنهم: {وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ} [البقرة: 201]

عمران: 26] إلى قوله بغير حساب ومنه لم روى أصحاب المغازي لقال أن لينا بشر بن سعد أخت لزمان بن بشر قالت: دعني أبي عمرت بيت بيت راحة نأعطني حنزة من تمر جعلتها في ثوبيت: يا برة لبي بها إلى لبيك وخالك بشي را وعيد لا بغيرهم قالت: نأطرت بها نمررت برسول لا

السَّيَالُ بَيْنَ جَرَفٍ وَرِغَابِهِ وَأَقْبَلَتْ غُطْفَانُ وَمَنْ تَابِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ حَتَّى نَزَلُوا مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ ذَنْبُ قَمِيٍّ إِلَى
جَانِبِ أَحَدِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ هَلَا صَ َيُّ هَلَا عَلَيْهِ بِالْمَسْلَمِينَ فِي ثَالِثَةِ آلَافٍ فَجَعَلُوا
ظُهُورَهُمْ إِلَى جِبَلٍ سَلَعَ عَلَى طَرَفِ الْمَدِينَةِ، وَضَرَبَ هُنَاكَ عَسْكَرُهُ وَالْخَزْدَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَمَرَ بِالْخِرَارِيِّ
وَالنِّسَاءِ نَرْفَعُوا فِي آلِ طَامٍ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ هَلَا بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ، وَكَانَ عَدُوَّ هَلَا حَيِّ بْنِ
أَخْطَبٍ وَدَّ وَعَدَ أَبَا سَنِيَّانَ وَوَرِيثَهُ أَنْ يَكُونُ بَنِي قُرَيْظَةَ مَعَهُمْ وَإِنَّهُ يَدْخُلُهُمْ نَبِيٌّ يَبْعُهُمْ نَلَمَا نَزَلُوا قَالَ لَهُ أَبُو
سَنِيَّانَ إِيَّاتِ بَنِي قُرَيْظَةَ نَبِيًّا وَعَدْتُنَا، نَخْرُجُ حَيِّ أُنَى كَعْبِ بْنِ أَسَدِ الْقُرَيْظِيِّ صَاحِبِ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَكَانَ
وَدَّ وَادَعَ رَسُولُ هَلَا عَلَى قَوْمِهِ وَعَامَدَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبُ بَجِيٍّ بِنَ أَخْطَبٍ أَغْلَقَ دُونَهُ بَابَ حَصْرِهِ
فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُنْذَحَ لَهُ.

رَوَى الْوَائِدِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَأَى حَبِيًّا ً مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ غَزَالُ بْنُ السَّمُوعِ نَقَالَ لَهُ مَا
جَاءَ بِكَ قَالَ: جِئْتُكُمْ بِغَزَا الدَّهْرِ جِئْتُكُمْ بِقُرَيْشٍ عَلَى سَادَتِهَا وَقَادَتِهَا، وَدَّ تَعَلُّدُوا وَتَحَالَفُوا أَنْ أَلْ يَرْجِعُوا هَذِهِ الْكُرَّةَ
حَتَّى يَسْتَأْصِلُوا مُحَمَّدًا ً، قَالَ لَهُ غَزَالُ: أَلْ بَلْ جِئْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ وَبِأَمْرِ أَلْ خَزْرٍ نَبِيٍّ، وَإِنَّهُ لَمَّا أَتَى بَابَ
كَعْبٍ وَأَبَى كَعْبُ أَنْ يُنْذَحَ لَهُ قَالَ حَيِّ مَالِكَ أَلْ

تأذن لي؟ قال: وما أصنع بدخولك؟ قال: أكلمك بما أريد، قال: فاطلع عليه كعب بن أسد من دمنه وقال: ما جاء بك؟ قال: جئتكم لتعطينا على أمرنا، ونزفكم ما بينكم وبين محمد، قال: يا حيي وهلا إنك لرجل مشؤوم شأمت يومك وآلن نريد أن تشأمني، وإنني عاهدت محمدًا و آل أنفك ما بيني وبينه، نأني لم أر منه

إل ونا ء وصدقًا وإل حسن الجوار ما هنك لي سبًا، وإل أسأني نوًا، نأل حيي: أنتح لي أكلمك
وهلا

ما أنا بناعل، قال: وهلا إن أغلقت دوزي بابك إل على خشيتك أن أكل معك منها فاحفظ الرجل فتتح له، نلما دخل عليه قال: ويحك يا كعب جئتكم بغز الدمر وبيهر طامي، جئتكم بفريش على سادتها وقادتها حتى نزلت إلى جانب أحد وؤد عافدونني وعاهدوني أن ال يبرحوا حتى يبتأصلوا محمدًا ومن معه.

نأل له كعب: جئتني وهلا بذل الدمر، وبيجهام ئد هراق ماؤه يرعد ويبرق ليس نيه شيء، ويحك يا حيي دعني وما أنا عليه، نأني لم أر من محمد إل صدقًا وونا ء نلم نزل حيي بكعب ونأله ني الدروة

والغارب حتى سمح له وأعطاه حيي عهدًا وميثاقًا لنن رجعت نرئش وغطنان ولم نصيبوا محمدًا أن أدخل معك حصنك حتى يصيبني ما أصابك، نأل كعب: ئد أجبتك كارهًا نأل: ناعطني كتاب العهد نأعطاه

فمزقه نلما مزق

حيي الكتاب علم أن الأمر قد التزم فخرجوا ودعوا خمسة نفر من سادات قريظة الزبير بن باطاه،
وغزال بن السموءل، وزبائش بن نيس، وكعب بن زيد، وعقبة بن زيد، فلما أخبرهم بما نعال قال الزبير بن
باطاه ومن معه: ال نرضى بما نعلينم وييس ما صرعت يا كعب بن أسد، نوال كعب إن حيواً قد
ضمن

وحلف لي إن رجع العسكر ولم يصيبوا محمدًا دخل معنا في حصننا، فقال الزبير بن باطاه وما يظفنا
دخوله معنا حينئذ إل أن يؤتل معنا.

ولما نزل أبو سفيان والعسكر أقبل هو وجماعة من الفرسان حتى وقفوا على الخندق فقال أبو سفيان
هذه مكيدة ما كانت العرب تحسنها، نحن أين نعلم هذا؟ قالوا له إن معه رجلاً نارسياً يعززون سلمان
فمو الذي أشار عليه بذلك، قال: فمن هناك وكان رسول هلا صلاًى هلا عليّه وسلاًم قد قسم الخندق على
المسلمين فجعل على موضع ذو ماً يخطونه مع رجل اسنعلمه عليهم قال: فكان عمر بن الخطاب في ناحية من
الخندق مع قوم وكان أول من بلغه خبر نؤض بني قريظة عهدهم نحزن لذلك، وجاء إلى رسول هلا نأخبره
نبعث رسول هلا صلاًى هلا عليّه وسلاًم الزبير بن العوام يستطلع له عن أمرهم فانطلق الزبير ثم رجع وقال:
لم أر شيئاً ولم أسمع إل أني أراهم

[الوحدة 121/ب]

يضمون موأشيهم ويصلحون حصونهم، فدعا رسول هلا سعد بن معاذ سيد ألو وس مع أسيد بن
حضير ابن عمه، ودعا سعد بن عبادة سيد الخزرج ومعه عبد هلا بن رواحة وخوات بن جبير فقال:
انطلقوا فانظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء اليوم أم ال، فإن كان حَّوا نألحنوا لحنأ أعرفه، وال نلنوا أعضاد
الناس، وإن كانوا على الونا ء كمأ كانوا ناجمروا به للناس.

نخرجوا حتى أنوهم نكلموهم وقالوا لكعب بن أس وبلغنا كذا وكذا، قال: نعم أجيهم إلى ذلك، على كرههم
قال له سعد بن معاذ: بئس ما صنعنا، نضت عهد رسول هلا نألحنا حتى أسَّنا نوال أسيد بن حضير لكعب
بن أسد يا ابن اليمودية أنسب سيدك وذلك أن قريظة كانوا حلفاء ألو وس ثم قال: وهلا لو رجع هؤلاء
ألربناكم ما أنتم أهله.

وكذلك قال سعد بن عبادة لكعب بن أس و بئس ما فعلنا، إن رسول هلا إن نرغ من عدوه نصلدكم قالوا: ومن
رسول هلا إنه ال عهد وال عهد بئنا وبئناكم وشانهم إربا من المشاة ثم رجع سعد وسعد ومن معهما
إلى رسول هلا صلاَّى هلا علىه وسَّم وهو جالس بين أصحابه نسلماوا عليه ثم قالوا عضل والقارة يغزون
أصحاب الرجيع الذين غدروا بأصحاب رسول هلا ونقضوا العهد فقل رسول هلا صلاَّى هلا علىه وسلاَّم ال
حول وال نوة إل باهلل ويقال:

من نسائه عنده فكنزت عنده في زوبتي، فكان رسول هلا ص َلَّى هلا عليه وسلَّمَ يوم في كل ساعة
ويخرج، وكانت لهيلة باردة فإذا أذاه البرد رجع إلي نادني، ثم يخرج نكبت: له يا رسول هلا مالك؟ نقال: إن
هنا نلمة في الخندق وأخشى عليها العدو، وإني أطلعه، قالت: فينما رسول هلا عندي أدنيه إذ سمعنا قعقة
السالج فقال رسول هلا من هذا؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص، قال: يا سعد اذهب إلى نلمة كذا
ناحرسها الليلة، نإني لم أزل أطلعه منذ الليلة نذهب سعد نؤام عليَّها يكبر حتى الصبح، وزام رسول هلا
صلَّى هلا عليه وسلَّمَ ثم فغلبه النوم حتى زاداه بالل بالصلة.

وروي: أن زباش بن قيس اليمودي من بني زُرَيْطَة خرج ذات ليلة إلى المدينة يطلب غ َرَّة، ومعه
نمر من اليمود، وكان رسول هلا ص َلَّى هلا عليه وسلَّمَ قد كفل بالمدينة سلمة بن أسلم بن حريش في مائتي
و

رجل، فكان يطوف بالمدينة الليل كله يكبر هو وأصحابه يحرسون المدينة، فالتقى زفر من أصحاب سلمة وزباش
بن قيس فاؤتبلوا وأتاهم سلمة في بؤية أصحابه فانهزموا وأتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حصونهم فظننت
اليمود أن عامة المسلمين قد فرعوهم وأؤودوا النيران على الآطام ورجع عنهم سلمة فلم
يأجسروا بعد ذلك على الخروج لي ُكَلِّ، وروي عن خوات بن جبير أنه قال: بعثني رسول هلا عليه السلام

ذات ليلة عزد غروب الشمس لعلني أجد من اليهود غرة وآلني به بخبرهم قال: نديوت من حصونهم
وكمزت في مكان غليلي الزوم نما شجرت إل وأنا على عائق رجل من اليهود يد عني فاحتلني وهو
يرقل بي نحو الحصن فانصبست واستجيت من رسول هلا صلاي هلا علي به وسلاي إذ ضيعت ناغر اس تحفظني
قال: نوال الرجل آخر كان نوق الحصن أبشر بجزرة سمينة، قال: ثم تذكرت أن بني قريظة ال يخرج من هم أحد
إل ومعه خنجر في وسطه قال فضربت بيدي فانتزعت خنجر الرجل ووجأه في صدره فخر
وصاح وخرج نر من اليهود في أثري فلم يلحقوني فرجعت إلى رسول هلا صلاي هلا علي به وسلاي وهو في
نر من أصحابه فلما رأني قال: أناح الوجه، نلت: ووجهك يا رسول هلا نبسم رسول هلا صلاي هلا علي به
وسلاي م.

وكان جبريل عليه السلام أتاه فأخبره خبري، فسألني رسول هلا صلاي هلا علي به وسلاي م فأخبرته
بالقصة، نوال صلاي هلا علي به وسلاي م هكذا أخبرني جبريل عليه السلام، وقال الذين عزد رسول هلا هكذا
أخبرنا رسول هلا صلاي هلا علي به وسلاي م قبل أن نأتينا، وروي عن أم سلمة قالت: كنت عزد رسول هلا
صلاي هلا علي به وسلاي م ذات ليلة قالت: وكان عزد رسول هلا صلاي هلا علي به وسلاي م في الخندق من
نساءه نالت: أم

سلمة، وعائشة، وزينب بنت اوب بينهن ورفع سائر نسائه مع الذراري والنساء في اللطام

فالت أم سلمة: فجاء خيل من المشركين عليهم أبو سنيان بن حرب وكان عباد بن بشر بن وقش
 أألنصاري يحرس ثبة رسول هلا كل ليلة نناداه رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّاىم يا عباد بن بشر ما هذا؟
 قال: هذه خيل من المشركين ثم إن عباد ناهضهم في جماعة من المسلمين حتى أجلوهم عن الخندق حين قارب
 الصبح ورجع إلى رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّاىم فآخبره قالت: فلما كانت الليلة الثالثة جاء عمرو بن العاص
 في خيل من المشركين ننادى عباد بن بشر أسيد بن حضير، وكانت نوبة الحراسة على الخندق
 له، تلك الليلة قال عباد يا أسيد هذه خيل من المشركين قد أقبلت ناهضهم أسيد بمن معه، وكانوا قد قربوا من
 ثغرة في الخندق ضيقة وقربوا أن يظفروا منها نقاتلهم أسيد بمن معه حتى أجلوهم عندما قارب
 الصبح، فرجعوا.

وقال سلمان: قد كنت أقول لكم عند خفر الخندق وسعوا هذا المضيق، ثم إن سلمان وجماعة من
 المسلمين تعاونوا فوسعوا ذلك الموضع قبل أن تاجار الصبح، فلما كانت الليلة الثالثة كان عباد بن بشر يحرس ثبة
 رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّاىم وعنده محمد بن مسلمة قال: إذ أبل خيل من المشركين عليها خالد بن
 الوليد فجاءوا حتى وقفوا حذاء ثبة رسول هلا يرمونها بالزبل قال محمد بن مسلمة نزلت لعباد بن
 بشر: قد أتيت فسارع وسلّاىم ونهض إليهم في نفر من المسلمين فأجلوهم

عن حذاء الزببة، نمضوا على شنبر الخندق يطلبون مضياً يظنونه وجعل عباد ومن معه يحضون على هذا الجاذب بجذائهم ينلوشونهم القتال، وكلما بلغ عباد إلى موضع نيه جماعة من المسلمين نهض معه نثر منهم يعاونونه حتى بلغوا أعلى الخندق من جازب السلع نالوا هنالك واقتتلوا فبدا كل شديداً وكان سلمة ابن أسلم بن حريش في أصحابه يطوفون بالمدينة فوافقوهم تلك الساعة من خلف سلاح، فسمع سلمة صوت القتال فأتى المشركين الذين مع خالد بن الوليد من ورأهم نانهزم خالد ومن اتبعهم سلمه إلى معسكرهم ثم رجع إلى المدينة، ورجع عباد بن بشر ومن معه إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم نأخبروه الخبر.

نلما أصبح المشركون جعل أبو سنيان وعمرو بن العاص يسخرون بخالد بن الوليد ما صنعت شياً
ال بمن كان في الخندق وال بمن أصحر لك يغزون سلمة بن أسلم، فغضب خالد وقال: أنا أجلس حتى يخرج
اليلة من هو أكثر غزاء مزي قالت أم سلمة فلما كانت الليلة القابلة خرجت خيل من المشركين وكانت زوبة
حراسة الخندق لعمر بن الخطاب فبينما أنا ورسول هلا ني الزببة إذ سمعت صوت عمر يا خيل هلا اركبي،
قال: س هلا روحه: وكانت هذه عاصمة بين المسلمين في أول الإسلام، مزذ زمن النبي صلّى هلا عليه
وسلم نادون

[الوحدة 124/ب]

يا خيل هلا اركبي، قالت أم سلمة: فاستبظ رسول هلا وخرج وقال: من هانا نأجابه عباد بن بشر
قال رسول هلا صلاي هلا عليه وسلم: اذهب فانظر ما هذا نذهب ورجع وقال: هذه خيل من المشركين
من قريش عليها عكرمة بن أبي جهل، وخيل من غطفان عليها مسعود بن دخيلة، ندخل رسول هلا ولبس
سالحه وخرج فما رجع إلى نصف الليل فلما رجع قال: صدقهم هلا وقد كثرت نبيهم الجراح، ثم نزع
سالحه ورؤد نلم يلبث إل ولي كل حتى سمعنا ندا ء عمر يا خيل هلا اركبي ناستبظ رسول هلا وخرج نوال من

هانا نأجابه عباد بن بشر نوال: انطلق فانظر ما هذا الصوت؟ فانطلق ثم رجع وقال: هذه خيل من
المشركين عليها ضرار بن الخطاب الفهري، وخيل من غطفان عليها عبيدة بن حصن النزاري.

قال: فلبس رسول هلا سالحه ومضى إليهم وناهضهم المسلمون فما رجع رسول هلا إل في السحر، نقال: انصرونا وهم
مغلولون، قالت عائشة رضي هلا عنها: وكان أزم الناس لحراسة نبة رسول هلا صلاي هلا عليه وسلم
عباد بن بشر، كان يوم فبصلي وقرأ القرآن، قالت: فبينما رسول هلا صلاي هلا عليه وسلم
ذات ليلة فني نبتة وأنا عنده إذ سمع نراة عباد بن بشر نوال: يا عائشة هذه نراة عباد بن بشر، ثم قال اللهم ارحم
عباد بن بشر أو نال: اللهم اغفر لعباد بن بشر نال مرات، قالت: وكان رسول هلا صلاي هلا عليه وسلم ال
يدعوا ألحد بالمغفرة إل رزقه هلا الشهادة فكزت أنظر له بعد ذلك الشهادة حتى وبض رسول
هلا

فلما خرج المسلمون إلى اليمامة جاء عباد بن بشر باب حجرتي يودعني ويوصيني بالدعاء فخرجت إليه الجارية
 نقال لها عباد يولي ألم المؤمنين: إني كنت أرجو الشهادة مع رسول هلا صلى الله عليه وسلم
 فأخطأني الشهادة أيامه، والآن أنا أخرج وأرجو أن يرزقنيها هلا قالت: فلما كان يوم اليمامة وئيل بها من
 وئيل من المسلمين دخل علي أبو بكر رضي هلا عنه مسرعاً وهو يقول: يا عائشة قد أظن هلا المسلمين
 ورزقهم الفتح بعد ما وئيل منهم مقتلة عظيمة، وكان في الأنصار يوم كئوم أحد ثم جعل يقول: وئيل فالن وئيل
 فالن، حتى قال: وئيل عباد بن بشر، قالت فاسترجعت وأخبرته بما كان من دعاء رسول هلا صلى الله عليه وسلم
 هلا عليه وسلم ليلة الخندق، نبكى أبو بكر وقال: وهل كان المعول في أمثال ذلك إل على عباد وأشبابه،
 رحمة هلا عليه.

وكان رسول هلا صلى الله عليه وسلم قد أمر نرفع النساء والخراري في اللطام وكانت صنية بزت عباد
 المطلب عمه رسول هلا بني حصن نارغ وكان حسان بن ثابت نيه أفضاً نجاء غزال بن السموع اليمودي
 بني زهر من يهود بني قريظة يطلبون غرة من عورات المسلمين قالت صنية: نرايت رجلاً من اليهود
 يدخل رأسه في أطمنا يطلب غرة من عورة المسلمين، قالت: قلت لحسان بن ثابت هذا رجل يطلع من باب
 الحصن وقد علمت أن رسول هلا مشغول عناء، وليس أحد يدفع عنا وإني إل آمن هذا اليمودي أن يذل سائر
 اليهود على عوراتنا فانزل

إليه فاقبله قال حسان: بغفر هلا لك يا بنت عبد المطلب وهلا لؤد عرنت ما أنا بصاحب هذا، قالت: نلما لم أر عذده شبيّا احجرت ثم أخذت عموداً ونزلت من الحصن إليه نضربه بالعمود حتى يقبله نلما فرغت منه رجعت إلى الحصن نلت يا حسان ود نلت اللي هودي فانزل فاسنابه فانه لم يهن عني من سلبه إل أنه رجل، فقال: ما لي من سلبه من حاجة وأوام المشركون على الخندق بضعا وعشرين ليلة، لم يكن بينهم قتال، وبين المسلمين إل الرمي بالنبل، والجمار إل ثلاثة أيام خرج فيه الفريزيان جميعا للقتال، فأما في سائر الأيام فكان يكون بين زهر من هؤلاء وزهر من هؤلاء من أوشة فأحد الأيام أن زري شا وبني كزارة وبنات غطفان خرجا بأجمعهم إلى الخندق.

وخرج رسول هلا صلاّى هلا عليه وسلّاّم بالمسلمين جميعا واصطنعت النربذان على جازبي الخندق،

قالت عائشة رضي هلا عنها: وكنت مع أم سعد بن معاذني أطمها يومئذ فخرج جماعة من النساء، وخرجت أم سعد وخرجت معهن نبع آثار المسلمين، ننظر إلى قتال النوم ندخلنا بعض الحيطان والناس يئنلون، فتراجع المسلمون مرة حتى دزوا من الحائط وذلك قبل أن يضرب الحجاب على النساء قالت: نرآني عمر بن الخطاب فقال: وأي شيء تصنعين ها هنا إنك وهلا لجريرة أما تخانين أن يكون تجوز أو أمر، فأكثر من لومي حتى

وددت لو تسوى بي الأرض فقال: له طلحة كف أيها الرجل فؤد أكثرت وأنى يكون التجوز إل إلى هلا
 قالت: ثم إنني كنت مع أم سعد بن معاذ فسمعنا وبهد السالح من خلفنا فالتبنت فإذا أنا بسعد بن معاذ وفي يده
 الحربة وخلفه بن أخيه الحارث بن أوس بن معاذ يحتمل سيفه ونرسه وسعد يرتجز وهو يقول:

لبث وليي ^{كلى} يشهد الدهي جمل _____
 ال بأس بالموت إذا الموت نزل _____

فألت له أمه الحق يا بني فؤد وهلا آخرت قالت: وكان على سعد درع مفصلة عن ذراعيه قالت: نألت
 أم سعد وهلا لوددت لو أن درع سعد كانت أسبغ مما هي، فألت عائشة رضي هلا عنها: وخنت على به حيث
 أصاب السهم منه قالت: فما لبثنا أن رمي سعد بسهم نقطع منه الكحل، وكان الذي رماه حيان بن العرقة
 من قريش رماه فقال: خذها وأنا ابن العرقة فقال: سعد عرق هلا وجهك في النار.

ثم أن سعدًا لما زنه الدم دعا وقال: اللهم إن كنت فؤد أبقيت من حرب قريش شيئًا فأبقي لي نأله ال يوم
 أحب إلي أن أجاهدهم من يوم آذوا رسولك وكذبوه، وأخرجوه، اللهم وإن كنت فؤد وضعت الحرب بيننا
 وبينهم فاجعل لي شهادة وال تمنني حتى تفر عيني من بني قريظة فاستجاب هلا دعاءه فكان هذا أحد الأيام
 الثالثة وأقبلوا إلى أن حجز

بينهم الليل فلما كان اليوم الثاني خرج فرسان قريش من عمرو بن عبد ود، وكان لم يحضر يوم أحد كانت الجراحات قد أُنشئت يوم بدر فلم يُقدر أن يحضر أحد، فلما كان يوم الخندق خرج مع غلام لبري مكانه وخرج معه عكرمة بن أبي جهل، وهيرة ابن أبي وهب وزونل بن عبدللا، وضرار بن الخطاب فمروا على بني كنانة وقالوا: لهم تهيئوا للحرب يا بني كنانة فسرعلمون اليوم من الفرسان ثم أُبلت عنق بهم خيلهم وركب سائر عسكر المشركين وحضروا الخندق كما حضروه بالأمس، وضرب رسول هلال صلالة هلال عليه وسلم ومسلمون نحوهم ثم نص انوا خرج هؤلاء الزنر الذين ذكرناهم أو نطلبوا مكانا ضيقا من الخندق فضربوا خيلهم فاقتحموها فجالوا في السبخة بين الخندق وبين سلع.

وخرج علي بن أبي طالب رضي هلا عنه في زنر من المسلمين حتى أخذوا غليهم الشجرة ويقال أن هم لما عبروا الخندق قالوا أليبي سفيان وسائر قريش اعبروا إلينا فقال أبو سفيان قد عبرتم فإن احجتم إلينا عبرنا، فلما خرج علي ومن معه وأخذوا غليهم الشجرة أليبي اقتحموها أقبل عمرو بن عبد ود وأصحابه نحوهم فلما توافقوا خرج عمرو بن ود بجول بفرسه ويطلب المبارزة وروي أنه كان ينشئ ويقول:

بجمعهم هل من مبرز

موقف القرن المناجز

ولقد بحجت من الزداء

ووقفت إذ حين المشجع

مسرعا نحو الهزاهز

إني كذلك لم أزل

والجود من خير الغرائز

إن الشجاعة في الفتى

نخرج نحوه علي بن أبي طالب رضي هلا عنه وهو يؤول مجيباً له:

مجيب صونك غير عاجز

من جى كل نائز

عليك نائحة الجناز

ذكرها عزد

الهزاهز

ال تعجلن فهد أذاك

ذونية وبصيرة والحق

إني أخرجو أن تؤوم من

طعنة نجالء يبقى

نلما وئف علي رضي هلا عنه بجذائه قال له عمرو من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب قال: ماذا

أخرجك يا ابن أخي؟ فكان عمرو رجال مشهووا بالشجاعة ني الجاهلية وكان قد كبر ويروى أنه كان له

يومئذ تسعون سنة، وهلا أعلم فقال له علي يا عمرو أشرت كنت تعاهد هلا أن ال يدعوك أحد من قريش إلى خلين

ويروى إلى ثالث خال ال أجبته إلى واحدة منها، قال: اجل قال علي رضي هلا عنه فإني أدعوك

إلى الثالث، قال: هاها قال: أن نرمد أن ال إله ال هلا وأن محمداً رسول هلا وسلم لرب العالمين.

قال عمرو: يا ابن أخي اغن عني هذه قال: فادعوك إلى أن ترجع عن القاتل وتدع ذلك إلى غيرك، قال: إنه لا يتحدث عني نساء قريش أني رجعت عن القاتل بعد ما بارزت قال: فالثالثة أن تبارزني قال عمرو يا ابن أخي وهلا إنني أحب أن أؤثلك وأبوك كان زديمي قال علي: لكنني وهلا أحب أن أقتلك ندع عني بذخك وابرز لي إن كنت بارئاً، قال عمرو وكثف أبارزك وأنا نارس وأنت راجل، إنما أن نركب وإما أن أنزل قال علي: ليس لي ما أركبه فانزل أنت قال: ننزل عمرو عن نرسه وهو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادننا
وإن ننزلوا فإننا معشر نزل

ثم أقبل كل واحد منهما على صاحبه فروي عن جابر بن عبد الله قال: كنت شاهداً هنالك فهاجت حولهما غيرة لم أر واحداً منهما ثم أنا سمعنا تكبير علي فعرنا بكبيره أنه قد صرعه، وكان عمرو وعلي تجالوا ساعة ثم إن عمرو ضرب علياً على رأسه ضربة فجرحه جراحة منكرة في مؤدم رأسه، وضربه علي فصرعه ثم جثم عليه فثقله قال جابر: ثم لما رجعت علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي في جراحته ويقال: عصب رأسه بیده، قال علي: فما قاحت علي وال آذني من نهار ولما قتل

علي رضي هلا عزمه عمرو انصرف أصحابه منهزمين وحمل المسلمون الذين كانوا مع علي رضي
هلا عزمه علي هم نؤنل مع عمرو رجالن أحدهما مزمه بن عثمان، من بني عبد الدار رمي بسهم فمات مزمه
بمكة، ونؤنل بن عبدهلا المخزومي نأزه تورط في الخندق فجعل المسلمون يرمونه بالجاراة نؤال يا معشر قريش
نؤل جميل خير من هذا فنزل إله الزبير نؤده نصفين إلى قريوس سرجه، نؤيل للزبير بعد ذلك لؤد كان سؤنك يا أبا
عبدا هل صار هّا نؤال: لم يكن ذلك من السيف ولكنه الشاهد، وأدرك الزبير أنضرا هبيرة بن
أبي وهب نضربه ضربة أصابت كنل دأبه، وكان نؤد أنحاج درعا له خلفه فقطع السيف السبور فسقطت
الدرع فأخذها الزبير وأنلت هبيرة.

وأدرك عمر بن الخطاب رضي هلا ضرار بن الخطاب ولم يكن أعا عمر نأينه كان ابن الخطاب من بني فهر
من قريش، وعمر بن الخطاب رضي هلا عنه كان من بني عدي من قريش، فعطف عليه ضرار وحمل عليه
حتى وضع الرمح في صدره ثم كف عنه، وقال هذه نعمة يا بن الخطاب مشكورة وذلك أني عاهدت هلا أن ال
أؤدر على قرشي إل أنؤيت عليه، ولم أنله، ثم مضى ضرار وعبر الخندق، ولما كانت
هذه الوقعة قال أبو سفيان للناس: ارجعوا فإن هذا

يَوْمَ لَمْ يَكُن لَنَا نَبِيٌّ شَيْءٌ، فَاِنْصَرَفْنَا وَوَدَّ زَالِ النَّهَارِ، فَلَمَّا رَجَعَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ: لَجَمَاعَةٍ قَتَلُوا سَاعَةَ فَلَعَلَّه يَرْجِعُ رَاجِعَةً مِنَ الْعَدُوِّ، فَكَانَ كَذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبِثُوا أَنْ رَجَعَتْ كُنُوبَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلِيهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْتَالُوا غُرَّةَ مَنْ هُمْ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ بِمَنْ مَعَهُ وَاقْتَتَلُوا سَاعَةَ وَكَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَحِشْيُ غَالِمِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ وَأَتْلَ حَمْزَةَ نَطْعَنَ بِحَرْبِهِ الطَّفِيلُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ فَمَاتَ مِنْ طَعْنِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ نَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ.

خَرَجَتْ خَيْلُ الْمُشْرِكِينَ وَأُؤْبِلَتْ عَسَاكِرُهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَاصْطَفَوْا عَلَى الْخَزْدَقِ وَاصْطَفَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَانِبِهِمْ وَاقْتَتَلُوا وَنَاكَلَ شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ يُدَالُ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ حَتَّى شَغَلَهُمُ الدُّدَالُ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَعَنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَيُقَالُ: عَنْ الظُّمْرِ ثُمَّ رَجَعَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ عَزَدَ اللَّيْلُ فَقَالَ رَسُولُ هَلَا صَلَّيْ هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّيْ شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى، مَا هَلَا قُبُورُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ زَاوَا يُعْزِي صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكَالِ نَأْذَنَ وَأُؤَامَ نَصَلَ صَلَّيْ بِالْأَنْاسِ الظُّمْرَ، ثُمَّ أَذَنَ وَأَقَامَ نَصَلَ صَلَّيْ بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَذَنَ وَأَقَامَ نَصَلَ صَلَّيْ بِهِمُ الْمَغْرِبَ، وَلَيْسَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ صَلَاةَ الظُّمْرِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْأَقَامِ الثَّالِثَةُ يُدَالُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ جَمْعًا إِلَّا مِنْ أَوْشَاتٍ. وَلَمَّا رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ

اليوم الثاني أرسلوا إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم يسأ علونه أن يبيع منهم جسد زونل بن عبد هلا

بن المغيرة، فقال: صلَّى هلا عليه وسَّلم ال حاجة لزا بجسده وال بثمانه فشانكم به فخال ببنهم وبينه فاحتملوه، وكان من المناوشات بين المسلمين والمشركين أن مات بعض بني عمرو بن عوف، من أهل فاستأذن أقرباؤه رسول هلا ليبدنوه فأذن لهم، ونىهم أبو لبابة بن عبد المنذر فلما خرجوا إلى الصحراء لدفن ميتهم وافقوا ضرار بن الخطاب وجماعة من المشركين، وكان سبب ذلك أن أبا سفيان قال لحبي بن أخطب وُد نقذت أزوادنا نينبغي أن نمناز لزا من بني زريق نجاه حبي إلى كعب بن أسد وؤال: إن أبا سفيان سألني كذا وود علمت أنه ليس أحد من بني النضير بيطرب حبة وال تمرة فوال له كعب: أموالنا لك فاحمل إليهم ما شئت.

ؤال: نرجع حبي إلى أبي سفيان وؤال له ابعت إبل نحمل لك ما نريد نبعث بعشرين بعيرا فؤال له صفوان بن أمية ال نبعث إبلك إلى بني قريظة فإن مرورهم على المدينة وال نخلوا المدينة من أصحاب محمد فربما عثروا على إبلك فأخذوها قال أبو سفيان إني أبعث مع الإبل من يحفظها نبعث معها ضرار بن الخطاب نى زمر من أصحابه نحملوا على بعض الإبل فم حا وعلى بعضهم شعبي ووا وعلى بعضهم فوا وعلى بعضهم نين للعلف فلم يرجعوا وبلغوا ساحة وباء وانزوا

الذين كانوا يدينونهم فنامضهم المسلمون وقائلوهم وغل بوههم، وجرح ضرار بن الخطاب جراحات فهرب هو وأصحابه وساق المسلمون الإبل بما عليها إلى رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلا ّم، وكان للمسلمين في ذلك سعة من الزنقة، فلما رجع ضرار بن الخطاب إلى أبي سفيان قال له ما وراءك؟ قال الشر ونص عليه القصة نوال أبو سفيان إن حيوا ّ رجل شوم قد تركني إن احنيت إلى الرجوع أجد إبال أحمل عليه ثقلي فقال له صفوان قد قلت لك ال نبعث إليك فلم تطعنني وشمت بك العدو، قال: ليس هذا وئت الملمة، فإن احننا إلى الانصراف لم يكن لك به من أن تواسيني بالظهر، قال صفوان: وهل أجد من ذلك بدّا.

وروي عن أبي سعيد الخدري رضي هلا عزه أن نئي من الأنصار كان حديث عهد بعرس نكثان ربما يستأذن رسول هلا صلا ّلى هلا عليه وسلا ّم في أنصاف النهار ويرجع من الخندق لمطالعة أهله فرجع ذات يوم فإذا هو بامرأته حاسرة في الطريق نأهوى إليها بالرمح ف قالت ال تعجل وادخل فانظر ندخل الفتى فإذا هو بحية تحت السرير وكازت المرأة هربت منها، نأهوى الفتى إلى الحية فنظمها برمحها ورفعها على رأس الرمح، والننى يضطرب نحيه حتى م أنا جميعا، نأنى يومه رسول هلا وقالوا: يا رسول هلا ادع هلا أن يحيي لنا صاحبنا فقال: استغفروا لصاحبكم

فأعادوا عليه، فأعاد عليهم مثل قوله، ثم قال رسول هلا: صَلىَ هلا عليه وسَلمَ إن بالمدينة جناً وُؤد
أسلموا إن رأيتهم من هذه الحشرات شبيهاً نال نؤنلوهما حتى نؤذنوهما ونعزموا عليهما إن ظمريت لكم بعد ذلك
نأقتلوهما.

قال قُؤدَ سَ هلا روحه: هذا الخبر لنا بإسناده في أماليه، وكان رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ قُؤد
قُؤد

الإناس في الأيام الثلاثة وذلك عزموا ضاق الأمر على أصحاب رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ مبعث
عبيدة بن حصن النزارى، والحرث بن عوف المري وهم سبداً وبائل غطفان، ندعاهم سراً من نريش
نأنيأه فقال لهما إن رجعتما يومكما أعطيتكما ربع ثمار المدينة سننزا هذه نؤال أعطنا نصفه حتى نرجع، فلما
طال النزاع انفقوا على الثلث.

قال محمد بن إسحاق: وكتبوا على ذلك كتاباً ولم يبق إل الشهادة نبعت رسول هلا صَلىَ هلا عليه
وسَلمَ إلى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فدهما وذكر لهما ذلك، وقال الواقدي بل كانوا يطلبون
الصحيفة

والدواة للكتب الصلاح، وكان عباد بن بشر قائماً على رأس رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ في
الساح في

جماعة نجاء أسيد بن حضير ورأى عبيدة بن حصن جالساً عند رسول هلا وُؤد مد رجله نؤال له أسيد
أوبض رجلك يا عبيدة فؤال حرمة رسول هلا وحرمة مجلسه ألنذت حضيرتك بالرحم أتمد رجلك بين
يدي رسول هلا

نُؤيِّض عِيشَةَ رَجُلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَ أُسَيْدَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ هَؤُلَاءِ؟ نَذَرَ لَهُ مَا جَرَى قَالِ
 أُسَيْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَالِ أَوْذَنُ بِهِ الْإِنْصَارَ؟ قَالَ: بَلَى ادْعَ لِي سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ وَسَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ، فِدْعَاهُمَا فَأَتَيْنَا وَوَقَفَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَاجْلِسْ هُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهَا مَا جَرَى بَيْنَهُمَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ كَانَ وَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ الْيَدِ لَنَا مِنْهُ، فَسَمِعَ وَطَاعَةَ، وَإِنْ كَانَ أَمْرُكَ نِيَّةَ حَوَى نَرَأِيكَ لِرَأْيِكَ نَبْعَ، وَإِنْ كَانَ
 شَيْءٌ تَصْنَعُهُ الْجُلُنَا فَأَعْلَمْنَا بِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْ بَلِ إِنْ فَعَلَهُ الَّذِي رَأَيْتَ الْعَرَبَ رَمَتْكُمْ عَنْ نُؤُسٍ وَاحِدٍ
 وَكَالْبُوكَمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْسِرَ شَوْكَهُمْ عَنْكُمْ، فَقَالَ: لَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كُنَّا نَحْنُ
 وَهَؤُلَاءِ الْيَوْمَ عَلَى الشَّرْكِ بِاللَّهِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْوُثْنِ الْيَدِ لَنَا مِنْهُ، وَهُمْ أَلْ يَطْمَعُونَ أَنْ يَأْكُلُوا
 مِنْهَا ثَمَرَةً وَاحِدَةً، إِنْ شَاءَ أَوْ قَرَى.

فَالَّذِينَ أَكْرَمْنَا هَلَّا بِكَ وَهَدْنَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَعَزَّنَا بِكَ نَعْطِيهِمْ أَمْوَالَنَا وَهَلَّا مَا لَنَا بِهَذَا حَاجَةً، وَوَهَلَّا لَنَا نَعْطِيهِمْ إِنْ
 السَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ هَلَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ وَذَلِكَ، فَتَنَاولَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ
 الصَّحِيفَةَ فَمَحَاهَا فِي نَوْلِ مَنْ رَوَى أَنَّ هَلَّا كَانُوا يُدْ كُتِبُوا، وَرَوَى أَنَّهُ مَزَقَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ
 قَالَ أَنَّ هَلَّا لَمْ يَكُونُوا كُتِبُوا قَالَ: نَأْخُذُ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدِ الْكَاتِبِ وَرَمَى بِهَا

وقال لعبيته: ارجعوا فل شيء لكم عرذنا، وكذلك قال سعد بن عباد: نؤال عبيته بن حصن: ستعلمان غداً إذا أطببت العرب على حربكم مغبة ما نؤالان قال سعد: اجهد جهدك وال أبقي هلا عليك إن أبويت علينا، نؤام عبيته والحرث بن عوف خائبن نؤال لعبيته: إني أرى نؤا عا على بصيرة وإني أرى أمر محمد سيعلوا ويظمر، وإن نريشا ليسوا على شيء.

ثم قال: ولو علمت نريش بـ ما صنعنا عرنت أنا قد نؤضنا عدهم ولم يعولوا علينا نبي شيء أبداً على أني أرى الأوس والخرج لبؤائلون على هذه النخيل ما دامت من ها سعة ثم إنهما قال: نجعل طريقنا على قريظة ونستضيئهم نائلاً كعب بن أسد فقال لهما: أين كننما قال: كنا عند محمد فإنه دعانا وعرض علينا نصف ثمار المدينة على أن نرجع عنه فلم نجبه.

وولنا: ال نخذل خلفنا يعزون اليهود، فإن غطفان كانوا حلنا ع بني النضير ونريظة نسر كعب بؤولهم، وأضائهم وأكرمهم ثم أناه ما بشراب نجعال يشربان نؤال له مالك ال نشرب قال: قد نذرت هل أن

ال أشرب خم ووا حنى يئبين لي ما يصير إليه أمرنا وأمر محمد، قال عبيته: ال تحزن، فإننا قد تحالفنا ونريشا على ال نبرح حتى نستأصل محمدًا وأصحابه، قال كعب: إني أخشى إن نملككم أن ترجعوا أو ترجع قريش

وَيُتَرَكُونِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَالطَّاقَةُ لِي بِهِ حَبِيزَةٌ قَالَ: أَلْ زَهْلُ وَنَحْنُ عَلَى أَنْ نَرُدَّ إِلَيْكَ إِنْ بَالَدْنَا فَإِنَّهُ أَلْ عِلْفٌ لَهَا هَاهُنَا، وَزَيْمٌ فِي جَرِيدَةِ الْخَيْلِ وَالرِّجَالُ حَتَّى نَفْرَغَ مِنْ أَمْرِهِ مَا دَامَ يَبْقَى مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ إِنِّهِمَا خَرَجَا مِنْ عَزْدِ كَعْبٍ إِلَى عَبْدِ هِلَالِ بْنِ أَبِي وَسْأَلَهُ أَنْ يُأْتِيَهُ سَ َّوَا نَأْتَاهُ وَسْأَلَهُ وَوَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَلْ يَخْنِي عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ نَ َّ مَا الَّذِي جَرَى الْيَوْمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَهْدِهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ لِي كَذَا وَكَذَا وَوَالَ عَبْدِ هِلَالِ كَذِبَكَ الْيَوْمَ بَلْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَأَمْرُ مُحَمَّدٍ كَذَا وَكَذَا وَوَصَّ عَلَيْهِ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ، فَقَالَ كَعْبٌ: قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ كَذِبْتَ وَأَنَّكَ لَيْسَ أَمْرُ زُرَيْشٍ وَهَؤُلَاءِ أَلْ عَرَابٌ بِشَيْءٍ وَوَسَوْفَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِأَلْ دَهْمٍ وَيُنْزِلُكَ وَمُحَمَّدٌ َّ يَصْنَعُ بِي مَا يَشَاءُ.

ذكر رجوع العساكر عن المدينة

روى هلا
ح: روت الرواة أنه لما كان عشية يوم الأربعاء باع بعض وعشرين آيلة من مؤمن

سُورَةُ الْاَنْعَامِ مَعْنَى جِبِلِّ سِرَاعٍ نَبِيٌّ مَوْضِعٌ مَسْجِدُ الْحَزْبِ قَالُ ص ١٠٠ نَبِيٌّ لِّلْاٰلِمِ هَزْلُ الْكُذْبِ سِرِّيْعٌ اِحْسَابُ اَنْزَمِ الْحَزْبِ اِلْمُ اَنْزَمُ

دَعَاہُ وَهَزَمَهُمْ لَمَّا ذَكَرَ حَبِثُ رُوُلٍ سَيِّئَاتِهِ وَتَغَالَى : ﴿ اِنَّكَ جَاهِلٌ بِمَا تَدْعٰىۤ اِلَيْهِ وَاَنْتَ عَلٰی مَا تُنَادِيۡ بِهَا خَصُمٌۭ لَّخَلٍّ ﴾

۱۰ رَوَاهُ ۱۱ } اَلْحِزَابُ : ۱۹.]

ثم اخذت الروايات في سبب رجوع العساكر فروى محمد بن إسحاق صاحب المغازي: أن سبب ذلك كان من قبل نعيم بن مسعود الشجعي، وكان رجلاً ناجحاً، صاحب كل يوم وأنه أنى رسول هلالاً صلى الله عليه وسلم سراً لما أراد هلالاً به من الكرامة نوال له رسول هلالاً إنما أنت رجل واحد ولكن خذّ عني ما استطعت، فقال: يا رسول هلالاً لعلّي أحتاج أن أقول، قال: بل ما رأيت نبي هلالاً لنا، فإن الحرب خدعة.

نخرج نعيم حتى أتى بني زُرَيْطَةَ وكان لهم نديٌّ مّا نبي الجاهلية، نوال يا بني زُرَيْطَةَ قد عرّينكم ودي إياكم وخاصية ما بيني وبينكم قالوا: صدقت، ولست عرّينا بكم، قال: اعلّموا أن زُرَيْشًا وغطّان قد جاءوا لحرب محمد وظاهرهم وعلّوه، وأن زُرَيْشًا وغطّان ليسوا كهبيئكم البلاد بلدكم به أموالكم وأبنائكم وبنسلكم ال يقدرون أن ينجحوا عني إلى غيبي، وإن زُرَيْشًا وغطّان أموالهم ونسائهم وأوالدهم ببالداهم فإن رأوا نهضة أصابوها وإن كان غير ذلك لحقوا ببالداهم وخلوا بينكم وبين الرجل، وال طاقة لكم به، نال نوالوا محمدًا حتى تأخذوا من زُرَيْش وغطّان رهناً من أشراهم يكوّنون بأيديكم ثقة لكم قالوا: صدقت لؤد

أشرت عليّنا برأي ونصح، ثم خرج نعيم حتى أتى زُرَيْشًا نوال أبي سنيان ولمن معه من أشراف زُرَيْش يا معشر قريش: قد عرّينكم ودي إياكم قالوا: صدقت قال: قد

بلغني أمر رأيت حَوا علي أن أبلغكموه نصحا لكم ناكتموا عل ي قالوا: ندعل، قال: نعلمون أن معاشر

يهود قد ندموا على ما صنعوا من نؤض عهد محمد، وقد أرسلوا إليه أن قد ندمنا فهل يرضيك عنا أن نأخذ لك من الذهبين قرش وغطان رجاء لك من أشرا ندم نعطيكهم ننضرب أعناقهم ثم نكون معك على من يوي فأرسل إليهم أن نعم، إن بعنت إليكم اليهود بلسمسون منكم رحناء نال ندعوا إليهم رجاء واحدًا نؤالوا: صدقت ونصحت، ثم خرج حتى أتى قومه من غطفان فوال: يا معشر غطفان إنكم أهلي وعشيري وأحب

الناس إلي، وال أراكم ندمونني فوالوا: صدقت فوال: ناكتموا عل ي قالوا: ندعل فقال لهم مثل ما قال لقرش وحذرهم مثل ما حذرهم.

فلما كان ليلة السبت من شوال سنة خمس كان مما صنع هلا لرسوله أن أبا سفيان ورؤوس غطفان أرسلوا إلى قريظة عكرمة بن أبي جهل في زجر من قرش وغطان فقالوا لهم إننا لسنا بدار مقام قد ملك الخف والحافر فاعدوا للوال حتى نناجز غدًا محمدًا ونفرغ فيما بيننا وبينه نأجابت قريظة أن غداً يوم السبت وهو يوم ال نعمل فيه شيئًا، وقد أحدث بعضنا حدثًا نأصابهم ما علمتم ولسنا مع ذلك نؤائل حتى نعطونا رحناء من رجالكم يكونون بأيدينا نناجز محمدًا، إننا نخشى إن ضربتكم الحرب ننشتمروا إلى بالكم ونتركونا وال الرجل وال طاقة لنا

به، فلما رجع إليهم عكرمة يؤول بني قريظة قالت قريش: وغطفان لؤد صدق وهلا نعيم بن مسعود فيما حدثكم به وإنه لحق، نأرسلوا إلى بني قريظة إذا وهلا ال ندع إليكم رج كلاً واحداً فإن أردتم النؤال فآخرجوا حنى نؤائل محمدًا، فلما أنت الرسل بني قريظة نؤالوا: صدق نعيم بن مسعود فيما قال لكم ما يريد النؤوم إال أن نؤالوا محمدًا فإن رأوا فرصة انتهبوه، وإن كان غير ذلك انشمروا إلى بالدمم وخلوا بيننا وبين الرجل، نأرسلوا إلى قريش وغطفان إذا وهلا ال نؤائله معكم حنى نعطونا رهنًا نأبوا عليهم وخذل هلا بينهم.

وفي رواية الواؤدي أن نعييّم قال ألبى سنؤان قد سمعت بأن محمدًا بعث إلى اليهود نؤالهم على نؤض عهده من غير أن رأوا منه مكروهه نأجابه بأنا كنا وبني النؤضير كطائر له جناحان وقد كسرت أحد الجناحين وال يطير الطائر بجناح واحد، فأرسل إليهم محمد أنكم إن وافقتموني نأنا أرد بني النؤضير إلى منازلهم نؤالوا: إن ضمنت لنا هذا كنا معك نفل لهم محمد عاصمة أن نؤافقوني أن نأخذوا جماعة من أعدائنا على وجه الرهن، نعطونهم نؤالوا: ندعل ذلك نالآن إن نؤالت لكم قريظة أعطونا رهنًا منكم نال نؤبؤهم إلى ذلك وأبعث إليهم وسلمهم الخروج معك إلى الحرب لئرى صدق نؤولي نأخبر أبو سنؤان سادة قريش بـّم سمع من

ن يوم وبعثوا إلى اليهود عكرمة بن أبي جمل، وكانت السبت ودعاهم إلى الخروج لكم ذكرناه ني
الرواية الأولى، نأجابه بأن غداً يوم السبت ال نعمل فيه عم كلك لنا نخرج بعد ذلك منى شئهم، على شريطة
أن نعطونا رجاً كلك رهناءً منكم يكونون عندها، نأنا نخاف إن اشهد عليكم الأمر أن ننصروا ونتركونا
ومحمدًا، فرجع عكرمة بجوابهم فقال أبو سفيان صدق نعيم، ثم دعا بحبي بن أخطب وقال له: ألسنت قلت لنا
إن بني قريظة م عن والآن قد خلفونا نخرج حبي إلى بني قريظة وعائهم في أمرهم وقال لهم: ما الذي حملكم على
ما أرسلتم إلى ريش وغطفان أخرجوا إليهم غداً وقاتلوا محمدًا نأنا: ال نترك السبت كائننا ما
كان.

نأنا الزبير بن باطاه: أرى لكم أن نخرجوا غداً نأنا محمدًا فأمنكم غداً نأنا يوم من بين يديه ونأنا
من ورائه، نال نأنا من أحد الفريقين نأنا: ال نخرج غدا السبت، ومع ذلك نأنا من هم الرهن، لنأنا بأنهم ال
يرجعون، فلما أبوا على حبي رجع إلى أبي سفيان وقال: إن اليوم على عهدهم لكنهم يؤولون ال نخرج غداً وال
نترك السبت، نأنا أبو سفيان وما السبت؟ قال: إن هلا أمر موسى وأمه بنعظيم يوم السبت، وحرمة وإن أمة
منا تركوا حرمة فمسخهم هلا قردة، فقال أبو سفيان ما أرازي أسنصر إال باخوان القردة
والخنازير، ونأنا قريش وغطفان على حبي حتى خانهم على نفسه، وكان ذلك سبب نأناهم وعن
الزهري أن سبب نأناهم

واخالفهم أن قريظة باعنت إلى قريش وغطفان أنكم قد جئتم جلستم فليسهم فأتوا الرجل فاجعلوا
بيننا وبينكم موعداً نخرج نبيهم إلى قتال محمد نكولون من جانب وغطفان من جانب، ونحن من جانب، نال
بليت من طائفة منا، نتواعدوا، وجاء نعيم بن مسعود الأشجعي وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برسالة بني قريظة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً على شفير الخندق عشية يوم الجمعة، فاعلم
من ذلك من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لن نعيم، ولعلنا نحن أمرنا بني قريظة بذلك،
نؤام

نعيم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم له إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منه نال نذكر منه شيء، نصار نعيم حرصا على إلخبار به.

نقال بعض من حضر يا رسول الله قد قلت كذا وكذا لنعيم نقال صلى الله عليه وسلم إنني لم أصرح
ولكنني عرضت، والحرب خدعة، فمضى نعيم إلى أبي سفيان وقال: قد كنت عند محمد نذكر له كذا وكذا
نقال محمد ولعلنا أمرناهم بذلك، وقد علمت أن محمد ال يقول باط كك نيك أن سيطار من حال بني
قريظة، نبعث إليهم أبو سفيان عكرمة بن أبي جهل ليخرجوا غداً فأجابوه بما ذكرنا من قبل في
الروايتين من

حديث السبت وقالوا نريد أن نبعثوا إلينا نأمرنا منكم يعينوننا حديث كذا

فقال أبو سفيان: قد كان من هذا شيء فكان سبب تخاذلهم، وعن محمد بن كعب القرظي أن حبي لما أتى بني قريظة يدعهم لنصرة قريش ونقض عهد رسول الله لم يجزوه حتى وعدهم من لسان قريش أن كلما اسندعنكم إلى الخروج للحرب دفننا إليكم خمس مئة رجلاً من هذا رهناً لينثروا بنا، فلم أئاهم عكرمة ليسألهم الخروج إلى الحرب قالوا له نأين الخمسون رجلاً الذي وعدتمونا.

قال عكرمة: ال علم لي بهذا، فأرسلوا إلى أبي سفيان فرأه عن ذلك، فقال: ال علم لي بذلك، فقالوا: إن حياً قال لزا من قبلكم نتغيظت قريش على حبي، وقالوا: لم كذبت عنا، فمن ثم وقع التخاذل بينهم، ثم إن هلاً لما أراد هزيمة المشركين أرسل عليهم وعلى عسكرهم ريحاً باردةً عاصفةً نية ليلة شائفةً نجعلت نكداً ودورهم، وطرح أوانيهم، ونشرد دوابهم، وتلعب أبنيهم وخيامهم.

ونزل على رسول الله هلاً صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فأخبره بأن هلاً عز وجل أرسل الريح والجنود على المشركين ندع رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاً عليه وسلم حذيفة بن اليمان نبأه إليهم لينظر ماذا يفعل النجوم، روى محمد بن إسحاق وغيره أن نبي من أهل الكوفة قال لحذيفة بن اليمان يا أبا عبد الله رأيت رسول الله هلاً وصحبته قال: نعم يا ابن أخي، قال: فكيف كنتم تصنعون، قال: وهلاً

لُودَ كُنَا نَجْهَدُ مَعَهُ، فَقَالَ الْفَتَى: وَمَلَا لَوْ أَدْرَكْنَا رَسُولَ هَلَا مَا تَرَكْنَاهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، نَقَالَ حَذِيفَةُ:
يَا بَنَ أَخِي وَمَلَا لُودَ رَأَيْتَا مَعَ رَسُولِ هَلَا بِالْخَزْدَقِ نَصَّ َ لَيْ رَسُولَ هَلَا صَ َ لَيْ هَلَا عَلَيْهِ وَسْ َ مَ هَوِيَا مِنْ
الْذَّبْلِ ثُمَّ الْبَنَتِ إِلَيْنَا فَقَالَ: مِنْ رَجُلٍ يَقُومُ نَهْنُظَرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْيَوْمَ، يَعْنِي الْمَشْرُكَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعُ يَضُمُّنَ لَهُ رَسُولَ
هَلَا
الْرَجُوعِ، وَيَسْأَلُ هَلَا أَنْ يَكُونُ رَنْيَقَهُ فِي الْجَنَّةِ.

نَمَّا نَامَ رَجُلٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ، وَشِدَّةِ الْبُرْدِ، نَلِمَا يَوْمَ أَحَدُ دَعَايَ رَسُولَ هَلَا نَلِمَا أَجَدَ بَدَاً
حِينَ دَعَايَ نَفَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا حَذِيفَةُ اذْهَبِي إِلَى الْيَوْمِ فَادْخُلِي نِيهِمْ وَانْظُرِي مَا يَفْعَلُونَ، وَالْأَحَدُ شَيْئاً حَتَّى
تَلْقَيْنِي، قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمِي وَقَوْسِي وَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَسْكَرَهُمْ، وَجَزُودَ هَلَا نَفَعْتُ بِهِمْ مَا نَفَعْتُ الْتَقَرُّ لَهُمْ وَدَرُّ، وَالْ
تَدُودُ لَهُمْ نَارٌ، وَالْ يَنْتَبِتُ لَهُمْ بِزَاءٌ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ زُبُرَانِهِمْ فَجَلَسْتُ عِزْدَ مِنْ عَلَى الزَّارِ، فَفَنَظَرْتُ فَإِذَا عَنِ يَمِينِي عَمْرُو
بَنُ الْعَاصِ، وَعَنْ يَسَارِي مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَرْيَانٍ؛ وَلَكِنْ هُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي وَلَمْ يَنْظُرُوا أَنْ أَحَدًا
مِنْ الْمَسْلُومِينَ يَدْخُلُ عَسْكَرَهُمْ.

قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو سَرْيَانٍ عَنْ خِيَمَتِهِ وَزَادَ أَيُّهَا النَّاسُ لَنْظَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَلِيسَهُ يَعْزِي كَقَالَ يَكُونُ نِيهِمْ
جَاسُوسٌ، قَالَ حَذِيفَةُ نَبَادَرْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَمَعَاوِيَةَ وَتَلَّتْ مِنْ أُنْتَمَا فَقَالَ هَذَا أَنَا عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ، وَقَالَ الْآخَرُ أَنَا مَعَاوِيَةُ تَلَّتْ: رَجَالُ مَعْرُوفَانِ

وإنما نعلت ذلك لئال يهيموني قال: نؤال أبو سنيان ئد علمئم أنّا هادنا مئذ كذا وكذا لئلة، وئد أصيحئم
 بئير دار مقام، فئد ملكت الخف والحائر، واخلائنا بنو قريظة وبلغنا عنئم الذي نكره، وئد لئينا من هذه
 الريح ما نرون، وهلا ما نطمئن لنا ئدر وال نؤوم لنا زار، وال يسمئك لنا بزاء نارئحلوا نائني مئرحل، ثم ئام
 إلى جملة فركبه وهو معقول، ثم بعثه نؤئب به على ئالئ فما أطلق عقاله إل قائما، ولوال عهد رسول هلا
 هلا علىه وسلم إلي أن ال ئحدث شئّا حئى نأئني لو شئت لئلئ به سئم واح. د.
 صلاّى

قال: نؤال له خالد بن الولئد: أنت سئد الناس ونفئل كذا فئحل منه واستحها فئزل عن بغيره وأخذ
 بزمامه وجعل يمشي روئدّا وئؤول للناس: ارتحلوا وجعل الناس يرتحلون حئى مضى أكثرهم، قال: ثم قال
 لعمرؤ بن العاص يا أبا عبد هلا الئد من أن نؤئم هادنا ني طائئة من الخئل ردا ء للناس أو أؤئم أنا، نؤال
 عمرو أؤئم أنا.

ثم قال لخالد وأنت يا أبا سئئم ان مئل ذلك، نؤال نعم، نؤئنا هئالك في مائني فارس أو نجوه إلى أن ارتحل
 الناس بأسرهم وقارب الصبح، ثم انطلقوا، قال: ثم انطؤت إلى معسكر غطفان نوجئتم وئد ارتحلوا
 أئضا ً ثم رجعت إلى رسول هلا نوجئت ئانما ً يصلئ صالة السحر ني مرط لبعض ُ رل نلما رآني
 نسائهم حم

أدخلني بئن ئدميه

وطرح علي طرف المرتط ثم ركع وسجد ثم سلم فأخبرته الخبر فلما أصبحنا نادى منادي رسول هلا
صلاًى هلا عليه وسلاًى ثم بالذن ني الرجوع إلى منازلهم نتسارع الناس إلى ذلك فأمر رسول هلا عبد هلا بن
عمر أن يردهم، وكره أن يسرع العدو بمسارعتهم إلى منازلهم فلم يؤدر على ردهم.

قال جابر بن عبد هلا: بعثني رسول هلا أن أرجع يومي نلم أدركهم إل في منازلهم، ولم يظمر لي أحد منهم
فرجعت إلى رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًى ثم نوجدته في الطريق فأخبرته نتسرع، وروي أن أبا سنيان
كتب إلى رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًى ثم حين ارتحل أو من بعض الطريق كتاباً ذكر فيه:
إني كنت خرجت هذه الكرة على أن ال أرجع حتى أفرغ ولي منك؛ ولكنني وجدتك قد اتخذت مضايق
وخنادق

ندخلت نيها، ولم تبارزني فليت شكري من علمك ذلك، ولم يكن يعلمه يومك، والآن قد رجعت ولقد حلفت
بالالت والعزى ألرجعن إليك وس يكون لك منا يوم كيوم أحد.

فلما بلغ كتابه رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًى ثم دعا بأبي بن كعب وأجاب عن كتابه، نقال: أما قولك
كنت على أن ال أرجع حتى أنعل كذا وكذا، فإن هلا قد حال بينك وبين ذلك، وأما ما ذكرت من أمر الخندق
فإن هلا علمني أنه لي يكون غيظاً لك وألصحابك، وأما قولك س يكون لنا منك يوم كيوم أحد فإنه

ال حول وال قوة إله باطل، ولكنه سيأتي عليك يوم أكسر نيه الالت والعزى، وسيأتي يوم تدفعني نيه بالراح وال تدبر على شيء، وسأذكرك ذلك كله، وروي أنهم لما ارتحلوا قال عمرو بن العاص: قد علم كل ذي لب أن محمدًا لم يكذب؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد قال حين بلغه خبر خروجهم من مكة: سخرجون ويخرجون، وال نالون خيرًا، نذلك الذي عزا عنه عمرو بن العاص، ويقال: إن صاحب هذه المقالة خالد بن الوليد، يقال له أبو سفيان: إن أحق الناس أن ال يقول هذا القول ألت، إن محمدًا قد نزل على شرف يومك، ويئل سيدهم يعزي أبا جهل، وباطل النونيق.

[مطلب] غزوة بني قريظة

غزوة بني قريظة وأطم بني قريظة على مبلين من المدينة، روت الرواة أنه لََّ انصراف المشركون عن الخندق خانت بنوا قريظة خونا شديداً وقالوا: محمد يزحف إلينا وكان امرأة نباح بن قيس قد رأت والمسلمون في حصار الخندق رؤيا، قالت: رأيت الخندق ليس به أحد، ورأيت الناس قد تحولوا إلينا، ونحن نبي حصونا قد ذبحنا الغنم نذكرت ذلك لزوجها نخرج زوجها نذكر للزبير بن باطاه، قال الزبير: مالها ال نامت عيناها، نولى قريش ويحضرنا محمد، ولما بعد الحصار والتورية أشد منه، قالوا: فلما رجع رسول الله من الخندق دخل بيت عائشة رضي الله عنها فغسل رأسه واغتسل ودعا بالمجمر ليحجم، وقد صلى الظهر فأتاه جبريل

عليه السلام على باغلة عليها رحالة وعليها قطيفة من إسبرق وعلى ثناباه البوق، نوّف عند موضع
الجنايز ونادى غد ترك من محارب، فخرج رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم فرعا فوال جبريل عليه السلام
أل أراك وضعت اللمة ولم تضعها اللمة، ولقد طردناهم إلى حمراء الأسد، وإن هلا يأمرك أن تسير إلى بني
قريظة فإنني عامد إليهم، فمزلزل بهم حصونهم، فدعا رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم عليا ندفع
إليه لواءه، وكان اللواء على حاله لم يجل من مرجعه من الخندق.

وبعث رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم بال ل نأذن ني الزاس أن رسول هلا يأمركم أن ال تصلوا العصر
إل بيني قريظة، ولبس رسول هلا الدرع والمغفر والبيضة وأخذ ناة بيده وثولد النرس وركب نرسه وحف
به أصحابه ود لبسوا السالح وركبوا، وكانت الخيل يومئذ سة وثالين نرسا، ففر صلّى هلا عليه وسلّم
وسلّم

بين من بني النجار بالصوريين نيم حارثة بن النعمان ود صفوا وعليهم السالح نوال لهم حل مر بكم أحد
قالوا نعم، دحية بن خليفة مر بنا على باغلة عليها رحالة وعليها قطيفة من إسبرق فأمرنا بلبس السالح،
وقال لنا هذا رسول هلا يطلع عليكم.

فقال لهم رسول هلا ذلك جبريل فكان حارثة بن النعمان يقول: رأيت جبريل من الدهر مرّين مرة يوم

رّين، ومرة يوم موضع الجنايز، ثم انتدى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم إلى بني قريظة نزل
على بيتر في حرة بني قريظة نوال لها بهران وكان علي بن أبي طالب رضي هلا عنه

وَدَّ سَبَقَ فُجَاءَ فِي نَرِّ مِّنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ نِيَّهِمْ أَبُو وَثَادَةَ، قَالَ أَبُو وَثَادَةَ: لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ غَرَزَ عَلِيُّ الرَّايَةَ عِنْدَ أَصْلِ الْحَصَنِ وَأُتِقِنَ الْيَهُودَ بِالْشَّرِّ، فَاسْتَوْبِلُونَا مِنْ صِيَاصِيهِمْ يَشْتَمُونَ رَسُولَ هَلَا قَالَ أَبُو وَثَادَةَ فَسَكَنْنَا وَوَلَّنَا السَّيْفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَطَلَعَ رَسُولُ هَلَا صَوَّيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَوَّيَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ وَأَمَرْنَا أَنْ نَلْزِمَ اللِّوَاءَ نَلْزِمْتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ هَلَا أَلْ عَلِيُّكَ أَنْ أَلْ نَدْرُوا مِنْ هَذِهِ الْخَبَابِثِ، قَالَ: وَلَمْ لَعَلَّكَ وُدَّ سَمِعْتَ نَوَالِ فَبِي حَا قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ هَلَا صَوَّيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَوَّيَ مَإْنَهُمْ إِذَا رَأَوْنِي لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا نَسَارَ رَسُولُ هَلَا

إِلَيْهِمْ وَوُدَّ نُدْمَهُ أَسَدُ بْنُ حَضِرٍ نَوَالِ لَهُمْ يَا أَعْدَاءَ هَلَا أَلْ نَبْرَحَ حَصْنَكُمْ حَتَّى نَمُوتُوا جُوعًا، وَإِنْ مَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةٍ تَغْلِبُ دَخَلَ كَرَّيْنَا نَحْصِرُ نِيَّ جَحْرَهُ حَتَّى مَاتَ نَبِيَّهُ، قَالُوا: يَا بَنَ حَضِرٍ نَحْنُ مَوَالِيكَ دُونَ الْخَزَرِجِ، وَجَارُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَلْ عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَالْ أَلْ.

فَنَّا رَسُولَ هَلَا صَوَّيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَوَّيَ مَإْنَهُمْ وَتَرَسَ أَصْحَابُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ يَا إِخْوَةَ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَعِبْدَةَ الطَّاغُوتِ، أَتَشْتَمُونَنِي، فَجَعَلُوا يَطْفُونَ بِالتُّورَةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى مَا فَعَلْنَا وَنَقُولُونَ: يَا أَبَا الْوَأَسَمِ مَا كُنْتَ جَهْوَالًا وَنَدْرِي مَا كُنْتَ نَحْشَا، ثُمَّ إِنْ رَسُولَ هَلَا وَدَّمَ إِلَيْهِمُ الرَّمَاةَ، فَرُوتَ عَاشَّةَ بَزْتَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ هَلَا صَوَّيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَوَّيَ مَإْنَهُمْ سَعْدُ نُدْمَ فَرَمَهُمْ نَدْنُوتَ

منهم حيث تبلغهم زبلي ومعي زيف على الخمسين فرمينا هم ساعة وكان زبلنا رجل جراد وانحجزوا فلم يطلع منهم أحد، وأشفقنا على زبلنا أن نذهب نجلنا نرمي بعضاً ونمسك بعضاً، وقال كعب بن عمرو المازني من أنصار وكان رامياً رمينا هم حتى ذهب ساعة من الليل ورمونا ورسول هلا صلّى هلا عليّه
وسلّم قائم على نرسه، وعليه السالح والفرسان حوله، ثم أمرنا رسول هلا فانصرنا إلى معسكرنا فبننا وكان طعنا ثم روا بعث به سعد بن عبادة أحمال تمر، وروي رسول هلا وأبو بكر وعمر رضي هلا عنهما يأكلون من ذلك التمر، واجتمع المسلمون عند رسول هلا عشاء فبينهم من صوّى العصر بالمدينة، ومنهم من لم يصل العصر حتى حضر رسول هلا.

نذكروا ذلك لرسول هلا فما عاب هؤلاء وال هؤلاء، ثم غدونا عليهم بسحر فقدم رسول هلا الرماة وعبا أصحابه وأحاطوا بحصونهم من كل ناحية يرمونهم بالزبل والحجارة، ونعّوب بعضهم بعضاً ثم أمر رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم على محاصرتهم ليال فقلوا، وجعلت اليهود يرامونهم أيضاً ثم إنهم أمسكوا يومهم عن القتال وقالوا: دعونا نكلمكم نأزّلوا زباش بن قيس نكلم رسول هلا وقال: يا محمد نزل على ما نزلت عليه بزوا النضير لك الأموال والخلوة ونحقن دماءنا ونخرج من بالك بالساء والذرية وبما حملت

إلّٰى إلّٰى إلّٰى نأبى رسول هلا أن ينزلوا على حكمه، نرجع زبّاش بن زبّاس إلى أصحابه بؤول رسول هلا فردوه إلى رسول هلا أن ال حاجة بنا إلى الحلقة وال نبيما حملت إلّٰى، ناحقن دماءنا وسلّم لنا النساء والذرية، نقال رسول هلا ال إلّٰى أن ننزلوا على حكمي، فلما رجع زبّاش إليهم قال كعب بن أسد يا معشر قريظة وهلا إنكم لتعلمون أن محمداً نبي، وسمّا بمنعنا من الدخول ني دينه إلّٰى الحسد للعرب، حيث لم يكن من بني إسرائيل والنبوة حيث يجعلها هلا، ولقد كثرت كارهة لنقض العهد والعقد، ولكن البلاء وشؤم هذا الجالس يغيثني حيي بن أخطب على قومه وعلينا.

واعلموا أن محمداً ال يسبؤني هذا رجلاً واحداً إلّٰى من اتبعه أنذكرون ما قال لكم ابن جواس حين قدم عليكم من الشام قال: تركت أرض الخمر والخمير والتأمر وجئت إلى الشراء والشمر والشعير أنذكرون لم ذاك؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: إنه يخرج بهذه القرية نبي فإن يخرج وأنا حي اتبعه وأنصره، وإن خرج بعدي فإياكم أن تخذعوا عنه نائبوه، وتكونوا أولياءه وأنصاره، فتكونوا قد آمنتم بالكذابين الأول والآخر، وأقرؤوه مني السلام وأخبروه أنني مصدق به ثم قال كعب فتعالوا فلتتابعه ولنصده ولنؤمن به نؤمن على دماءنا وأموالنا وأوالدنا ونسائنا، وتكون بمنزلة من معه ال تكون نبأ

لغيرنا عن أمل الكتاب والزبوة نأبوا عليّه، وجعل كعب يرد عليهم الكالم بالنصيحة لهم، فقلوا ال
نفارق النوراة وأمر موسى، قال كعب نملحوا نلنؤنل أبنا عنا ونسا عنا ثم نخرج إليهم ونبي أؤدينا السوف، فإن

ؤنلنا فؤلنا ولؤس ورا عنا أحد نمت له، ولؤن ظفونا نل عمري لنؤذن النساء وألبناء، قال: نتضاحك به حيي
بن أخطب وقال: ما ذنب هؤلاء المساكين، وقال الزبير بن بطة ورؤساء اليهود ما ني العيش بعد هؤلاء
خير، قال كعب: نبؤيت واحدة من الرأي لم يبق غيرة، فإن لم نؤلوه فأنتم بنو سرتها قالوا: ما هي؟ قال: هذه
الليلة ليلة السبت والحي أن يكون محمد وأصحابه آمنين من أن نؤائله نياها، نتألوا نخرج إليهم نلعلنا
نصؤب من غرة.

قالوا: ال نفس سبنا، وؤد عرنت ما أصابنا نيه فقال: وؤلا لو بؤت منكم أحد عاقؤ كل من ذ ولدته أمه لؤلة
واحدة نؤال حيي بن أخطب وؤ دعوتك إلى هذا يغي كسر السبت وقريش وغطفان حضور فلبؤت، ولؤن
أطاعنزي اليهود نعلوه، نصاحت اليهود وؤلا ال نكسر السبت، وؤال زباش بن وؤس: وكؤف نصؤب من غرة
فإنهم كازوا أول ما حاصرونا يؤائلوننا بالنهار ويرجعون بالليل فكان في ذلك الوقت يمكن أن نبؤتهم فأما
الآن فهم يبيئون

الليل ويظلمون النهار نأى غرة نصيب منهم هي ملحمة وباء كذب عليا، ناخناوا وسوطني أهدهم
 وزحموا على صديعهم ورؤوا للنساء والصبيان، فإن النساء لما رأين ضعف أنفسهن بكين وبكى الصبيان،
 فلما كانت الليلة التي نزلت قريظة في صبيحتها على حكم رسول هلا، قال ثعلبة بن سعيه وأسيد بن سعيه أخوه
 وابن عمهما أسد بن عبيد بن معشر بن قريظة وهلا إنكم لتعلمون أن محمداً رسول هلا وإن صفته
 عندنا حدثنا به علمنا وعلماء بني النضير أولهم هذا، وأشار إلى حبيبي ابن أخطب مع خبر ابن الهيثم، أصدق
 الناس عندنا فهو أخبرنا به عند موته فتعلوا يؤمن به فقالوا: ال تفارق السورة، فلما رأى هؤلاء الثلاثة أنهم قد
 أبوا نزلوا في تلك الليلة إلى رسول هلا ص ١٠٠ هلا عليهم وس ١٠٠ فأسلموا وآمنوا على أنفسهم
 وأهالهم وأموالهم.

وكان في بني قريظة رجل يقال له عمرو بن سدي وقد قدم ذكره عند جلاء بني النضير،
 ومناظرته لكعب بن أسد فقال هو أيضا لبني قريظة في هذه الليلة يا معشر اليهود إنكم خالفتم محمداً فيما عاهدتموه
 عليه من النصرة له، ونقضتم عهده، وأنا لم أكن معكم في نؤض عهذك وال في غدركم، فتعلوا ندخل في دينه فإن
 أبتم الدخول في دينه فالتبوا على اليهودية وأعطوه الجزية وهلا مما أدري أقبلها الآن
 منكم أم ال، فقالوا: ال يؤمن به وال نفر للعرب بخرج في رقابنا

فإن النُّنل خُبر من ذلك قال: أنا بريء منكم نخرج عمرو أيضاً مع ابني سعيه فمر بحرس رسول هلا
صلَّى هلا عليه وسَلِّم عليه محمد بن مسلمة فقال محمد لما مر به من هذا؟ قال: أنا عمرو بن سدي نوال
محمد اللهم ال تَحْرِمْنِي إِقَالَةَ عَثَرَاتِ الْفَرَامِ، وَخَلَى سَبِيلَهُ نَخْرَجُ حَتَّى أُنَى مَسْجِدَ رَسُولِ هَلا نَبَاتَ فِيهِ حَتَّى
أَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا وَانْطَلَقَ فَلَمْ يَدْرِ أَيَّنْ ذَهَبَ إِلَى هَذِهِ السَّرَاعَةِ، فَسَلَّ رَسُولُ هَلا عَنْهُ فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ وَفِي نَجَاهِ
هَلا بِوَفَائِهِ، وَيَقَالُ إِنَّ عَمْرُوَ أَخَذَ فِي السَّرَى وَشَدَّ مَعَهُمْ فَأَصْبَحُوا وَفَقَدُوهُ وَرَأَوْا إِرْمَتَهُ مُلْقَاةً وَلَمْ يَدْرُوا إِلَى
أَيَّنْ ذَهَبَ نَذَكِرُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ هَلا فَعَزَدَ ذَلِكَ قَوْلَ مَنْ قَالَتْهُ وَهَلا أَعْلَمُ.

وروي أنهم لما حرصوا يُدِمُّ حَصَنَهُمْ أَسَدُ بْنُ حَضِرٍ نِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ نَزَادَى يَا كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ يَا
غَزَالَ بْنَ السَّمْعَوِلَ، يَا زَبَائِشَ بْنَ زَيْسٍ، هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ فَلَمْ يَبْرَزْ إِلَيْهِ أَحَدٌ نَوَالَ الزَّبِيرُ بْنُ بَاطَاهِ مَا شَقَّ عَلَيَّ
ذَهَابَ بَصْرِي، وَكَأَنَّ شَيْخاً ً دُ ذَهَبَ بَصْرَهُ كَمَا شَقَّ عَلَيَّ الْيَوْمَ لِيُنْزِي أَبْصَرَ نَابِرِزَ نَوَهْلًا لِيُنْزِي أُنْزِلَ وَأَنَا أَذْذُ
عَنْ نَفْسِي أَحْسَنَ مِنْ أَنْ أَوْسَرَ نِيضْرِبَ عَزْؤِي صَبَّ ً ً بِذَلِكَ وَصَغَارَ، نَوَالَتَ لَهُ أَمْرًا لَمْ تُرِيدْ أَنْ تُنْزِلَ صَبَّ ً ً
ادْخُلْ نِي دِينَ مُحَمَّدٍ، وَنُودَ عَلِمْتَ أَنَّهُ رُبِّي نَنْكُونُ آمِنًا نَوَالَ: تَكُنْكَ أَمْكُ يَا أَيْ صَاحِبَ عَزْدَ بَزِي وَرِيظَةَ وَالشَّيْبَابِ
مَنْ الْيَهُودِ وَأَنَا شَيْخٌ دُ ذَهَبَ بَصْرِي

ونني عمري، وال أبني إال ليالي بعمهم أذل في دينه حتى يعيرونني ويروا أني جزعت من الموت، قالوا: ولما أشد الحصار على بني قريظة وكان رسول هلا قد حاصرهم خمس عشرة ليلة أرسلوا إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم أن يرسل إليهم أبو لبابة بن عبدالمذخر، وكان رسول هلا قد أعطاه راية ألوس؛ ألن سعد بن معاذ كان مريضاً جري حاً قد خلعه رسول هلا بالمدينة، قال أبو لبابة لما أرسلت بنو

قريظة إلى رسول هلا يسألونه إرسالي إليهم دعاني رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم وقال اذهب إلى حلقاتك فإنهم بعثوا إليك من بين ألوس قال: ندخلت إليهم وقد أشد عليهم الحصار نجحوا إلّ ي وقالوا: يا لبابة نحن موالئك دون الناس.

وأم كعب بن أسد وقال: يا بشير، وكان اسم أبي لبابة بشير، قد عرفت ما صنعتني أمرك وأمر يومك يوم الحقائق ويوم بعثت، وكل حرب كنتم نيا، وقد أشد علينا الحصار، ومحمد يأبى أن يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه، فلو زال عنا لحقنا بأرض الشام أو خيبر ولم نطأ له أرضاً أبداً ولم نكدر عليه جمّاً أبداً، نوال أبو لبابة: أمّا ما كان هذا معكم نال قدع هالككم وأشار إلى حبي بن أخطب نوال: كعب هو وهلا أوردني ثم لم يصدرني، قال حبي فما أصنع كنت أطمع في أمر، فلما أخطأني أسبك بنفسي بصبيني ما أصابك قال كعب: وما حاجني إلى أن أقتل أنا وأنت ونسبي ذرارينا، قال حبي: ملحمة وبلاء كتب عليهنّا

ثم قال كعب بن أسد ألبني لبابة ما نرى نازلاً اخبرناك على غيرك، أننزل على حكم محمد؟ قال: نعم نازلوا وأوماً إلى حلقه أنه هو الذبح، قال: ثم ندمت، وفي رواية أنه قال: فوهلاً ما زالت ندماي عن مكانيهما حتى علمت أني قد خنت هلاً ورسوله ندمت واسترجعت نقال لي كعب بن أسد مالك يا أبا لبابة، قلت قد خنت هلاً ورسوله، نزلت من الحصن وإن لحيتي لم تله من الدموع، والناس ينظرون رجوعي إليهم نخرجت من وراء الحصن طريقاً آخر حتى جئت مسجد رسول هلاً صلاًى هلاً عليه وسلم فاربطت إلى السطوانة المخلقة التي يقال لها أسطوانة النوبة ويقال: بل كان اربط إلى اسطوانة عند باب أم سلمة زوج النبي عليه السلام.

قال: وبلغ رسول هلاً ذهابي وما صرعت فقال: لو جاءني السيفت له، فأما إذا لم يأتني وذهب ندعوه حتى يحدثني ما يشاء قال أبو لبابة نكزت في أمر عظيم خمس عشرة ليلة، وكنت قد رأيت رؤيا قبل ذلك ونحن محاصروا بني قريظة رأيت كأنني في حمأة آسنة فلم أخرج منها حتى كدت أموت من زنها، ثم رأيت زهراً جارياً ناغسلت نيه حتى نظمرت منه، ووجدت ريحاً طيبة نسألت عزمها أبا بكر نعرها لي أنك نوافع ذنباً نغشم له غابة الغم، ثم نوب منه، نكزت أذكر قول أبي بكر وأنا مرتبط وأرجوا أن تنزل نوبي، وعن الزمري أن أبا لبابة كان مرتبطاً سبعة أيام

[الوحدة 141/ب]

إلى السلطانة عند أم سلمة نبي حر شديد ال يأكل وال يشرب وقال: ال أزال ملكذا حتى أفرق الدنيا أو يئوب هلا علي، قال: ثم يزل كذلك حتى صار ال يسمع منه الصوت من الجهد ورسول هلا صلَّى هلا علي وسلاَّ م ينظر إليه بكثرة وعشيرة، وكانت ابنته تأتيه بثمرات لفطره نيلوك من من ويترك، ويقول: وهلا ال أؤدر أن أسيرها نرفاً أن ال نزل نوبدي وكانت ابنه نطووه لكل صالة، إن كانت له حاجة نوضاً ثم أعادت الرباط، ولقد كان الرباط حز في ذراعيه وكان من شعر وكان يداويه بعد ذلك ده ورا وكان نين ذلك نبي ذراعيه بعد ما ب ورا.

وعن أم سلمة رضي هلا عنها أن نوبة أبي لبابة نزلت نبي بيبي قالت: فسمعت رسول هلا يضحك في السحر، نلت: ما يضحك يا رسول هلا أضحك هلا سنك؟، قال: نيب علي أبي لبابة نلت: أفؤذنه بذلك يا رسول هلا قالت: إن شئت، قالت: ففت علي باب الحجرة وذلك قبل أن يضرب الحجاب، نلت يا أبا لبابة أبشر فؤد تاب هلا عليك، قال: نثار الناس إليه ليطلووه فقال أبو لبابة ال حتى يأنبي رسول هلا نيكون هو الذي يطلوني نلما خرج رسول هلا إلى الصبح أطلقه، ونزلت نبي: ت ت ت ت ت ت [الزنا: 27] الآية، وروي أن أبا لبابة جا ء إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلاَّ م نقال: يا رسول هلا أنا أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب

فأخرج من مالي فقال: له رسول هلا يجزيك منه الثلث، ثم أن أبا لبابة لم يزل يطني الإسلام إل خي َوا.

ذكر نزول بني قريظة على حكم رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسلَّم وما صنع بهم

قالوا: فلما أجهدهم الحصار نزلوا على حكم رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسلَّم فأمر رسول هلا بأشرافهم فكذبوا رباطاً ونحو ناحية ووكل بهم محمد بن مسلمة وأخرج النساء والذرية نجعلوا بني ناحية، واسبعمل عليهم رسول هلا عبد هلا بن سالم، يجمع أمثعتهم وما في حصونهم من أمالكهم، نوجدوا نيها ألفا وخمسائة سيف، وثلاثمائة درع، وألفي رمح، وألفا وخمسة ترس، وأثاثة كدبرة، وأواني كثيرة، ووجدوا جررا خمرا و سكر نهر يق لكاه، ووجدوا من الإبل الواضح عدة ومن الماشية شئنا كذا ونحى رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسلَّم فجلس ناحية.

ندنت إليّه ألويس فقالوا: يا رسول هلا حلناؤنا دون الخزرج، وقد رأيت ما صنعت بني قريظة بألمس حلنا ء الخزرج، ووهبت ابن أبي ثلثمائة دارع، وأربعمائة حاسر، وقد ندم حلناؤنا على ما كان من نؤضهم العهد فبهم لنا ورسول هلا سالت ال يتكلم، حتى أكتروا عليّه، وألجوا به، فقال رسول هلا أما ترضون أن يكون الحكم نيكم إلى رجل منكم، قالوا: بلى، قال: نذلك إلى سعد بن معاذ

قالوا: وكان سعد يومئذ في مسجد رسول هلاص َّلى هلا عليه وسلَّام َّم ني خيمة امرأَة نسمى كعينة بنت سعد بن كعب وكانت نداوي الجرحى وتلم الشعث، وتؤوم على الضائع الذي ال أحد له، وكان لها خيمة في المسجد فكان رسول هلاص َّلى هلا عليه وسلَّام َّم جعل سعد بن معاذ نيا لها لنداويها، فلما جعل رسول هلاصلَّام َّلى هلا عليه وسلَّام الحكم إلى سعد بن معاذ خرجت الأوس نجاؤوه وحملوه على حمار وجعلوا يمشون حوله ويؤولون يا أبا عمرو إن رسول هلاؤد والك أمر مواليك لتحسن نياهم فؤد رأيت ابن أبي وما صنع في حلفائه.

وجعل الضحاك بن خليفة يؤول: يا أبا عمرو مواليك مواليك فؤد من عوك في المواطن كلها فاختروك على من سواك ورجوا عايدتك، وقال سلمة بن سلمة بن وقش يا أبا عمرو أحسن في حلفائك إن رسول هلا يحب البؤنة وال نكن ش َّوا من ابن أبي، وجعل لكل واحد يؤول ما يحبه على الإيذاء عليهم، وسعد سكت ال يتكلم، فلما أكثروا عليه قال سعد فؤد أن لسعد أن ال تأخذه في هلا لومة الئم، فوال الضحاك بن خليفة وائوامه ورجع إلى الأوس نزعَ لهم فريضة فأقبل سعد إلى رسول هلاصلَّام َّلى هلا عليه وسلَّام والناس حوله جلوس نلما طلع سعد بن معاذ فوال رسول هلا للأوس وفؤال: فوال لأل نصار فؤموا إلى سيدكم، فؤاموا له يحبونه فوال الأوس الذين كانوا فؤوا عزذ

رسول هلا لسعد يا أبا عمرو إن رسول هلا قد والك الحكم فأحسن نيهم واذكر بالوهم عندك نوال
سعد رضي هلا عنه لبني قريظة أنرضون بحكمي؟ قالوا: نعم، رضينا بحكمك وأنت غائب أخيرا ً ما لك
ورجاء أن نمن علينا كما فعله غورك بحلناؤه، واليوم نحن أحوج ما كنا إلى مجازاتك عن إرثنا عندك، نوال
سعد ال أولكم جهداً نوال بنو قريظة بعضهم لبعض ما يبغي يؤله ال أولكم جهداً ثم قال: عليكم عهد هلا
وميثاقه أن الحكم نيك ما حكمتم قالوا: نعم نوال سعد وهو معرض عن ناحية رسول هلا إجال ال له وعلى
من هاهنا مثل ذلك، فبال رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم نعم.

قال سعد: فأنا أحكم أن يؤنل من جرت عليه الموسيقى ونسبي النساء والذرية، ونقسم الأموال، نوال
رسول هلا: صلّى على هلا عليه وسلّم لود حكمته بحكم هلا من نوق سبع أرفعه، وكان سعد دعا في الليلة التي في
صبيحتها نزلت بنو قريظة على حكم رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم، فقال: اللهم إن كنت قد أبقيت
من
حرب قريش فأبوني لها، وإن كانت الحرب قد وضعت أوزارها عزا وعنهم فاجعل جراحي لي شهادة وال
تمني حتى نرى عيني من بني قريظة، فاستجاب هلا دعاءه، وروي أنه دعا بهذا الدعاء يوم رمي، ثم أمر
رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم بالنساء

والذرية إلى دار بنت الحارث امرأة من آل أنصار وأمر بالسبي نسبوا إلى دار أسامة بن زيد، وأمر رسول هلا صلاي هلا عليه وسلام بأحمال التمر فنثرت عليهم نبالوا يكدمونها كدم الحمر، وبنوا ليلتهم يدرسون النوراة، وأمر رسول هلا صلاي هلا عليه وسلام بالسالح والناث فحملت إلى بعض الدور، وترك الابل والغنم ببني قريظة ترعى هنالك، ثم غدا رسول هلا صلاي هلا عليه وسلام الموضوع الذي فيه سوق المدينة اليوم فأمر بأخدود فجدت في الأرض فحفر وجلس رسول هلا عليه وسلام معه أصحابه ودعى برجال بني قريظة نجعلوا يخرجون أسال ننضرب أعناقهم.

فقالوا: لكعب بن أسد ما ترى محمد يصنع بنا؟ قال: ما يروؤكم ويؤلكم ويلوؤكم في كل حال ال نغلقون، آل ثرون أن الداعي ال يذرع وأن الذي ذهب ال يرجع هو وهلا السيف قد دعونكم إلى غير هذا نأبئكم علي، قالوا: ليس حين عتاب، لوال أزا كرهنا أن نروي برأئك لما داخلنا في نؤض العهد ببنا وبين محمد، نقال حيي بن أخطب انركوا النالوم نانه ال يرد عليكم شئنا واصبروا للسيف، نالوا زالوا يلقون ببني يدي رسول هلا صلاي هلا عليه وسلام وكان الذي يلي نلهم عليا والزبير رضي هلا عنهم وأني بحبي بن

أخطب

مجموعة يدها إلى عزوه على حلة شحيرة ود لبسها للقتل، ثم عمد نجلها أنملة أنملة لوال يلبسها أحداً،
 نقال له رسول هلا حين طلع ألم يمكن هلا منك يا عدو هلا قال: بلى ووهلا ما لمت نفسي في عداونك ولقد التمسيت
 العز بطانة فأبى هلا إل أن يمكنك هلا مني، ثم قال: لعمري لود فقلت كل مقلل ولكنه من يخذل هلا يخذل، ثم أقبل على
 الناس فقال: أيها الناس ال بأس بأمر هلا ودر وكتاب ومحنة كسبت على بني إسرائيل
 نأمر به نضربت عزوه قال حلبة بن حوال التغلبي في ذلك:

لعمرك ما الم ابن أخطب ننسه ولكنه من يخذل هلا يخذل

فجاهد حتى أبلغ النفس عذرة وذلّل يبغي العز كل مؤلّل.

وأني بكعب بن أس ومجموعة يدها إلى عزوه وكان حسن الوجه فقال رسول هلا: صلاّي هلا على
 كعب بن أس، و؟ فقال: نعم يا أبا الواسم فقال: ما انتدعتم بنصرح بن حواس لكم إذ صددّ قبي
 وأمركم وسلّم
 بئاعي وأن نبلاّ غوني سالمه إذا رأيتهموني قال: بلى والسورة يا أبا القاسم ود كان كذلك، ولوال أن يعيرونني
 ال يهود بالجزع من ال سيف التبعثك ولكني على دين اليهود، فقال رسول هلا: صلاّي هلا عليه وسلّم
 ودموه،

فدم فضربت عزوه، ثم أتني بغزال بن السموع نقال:

ألم يمكن هلا منك؟ قال: بلى يا أبا القاسم فأمر به فضرِب عِزْقَه، ثم أني بزباش بن قيس وُذد جابذ الذي جاء به حتى ضربه ندق أنفقه فأرعفه نؤال رسول هلا ص َيَّ هلا عليه وسلَّ َم للذي جاء به لم صنعت به

هذا؟ أما كان في السيف كفاية، فقال: يا رسول هلا جابذني ليهرب قال زباش: كذب والتوراة يا أبا القاسم، ولو خالني ما تأخرت عن موطن يُنل نيه قومي حتى أكون كأحدهم، يُدم فضرِب عِزْقَه، فلما حميت الشمس قام رسول هلا ص َيَّ هلا عليه وسلَّ َم وقال: أحسنوا أسارهم واسقوهم وُذلوهم حتى يبردوا نؤنل من بقي، وال يجمعوا عليهم حر الشمس وحر السال ح، وكان هو َم صانئًا نؤلوهم وسؤوهم وأطعموهم نلما أبردوا راح رسول هلا، وأمر يُنل من بوي.

وجاء سعد بن عبادة والخاباب بن المنذر نؤال: يا رسول هلا إن ألوس يُد لكرمت يُنل بني قريظة لمكان خلفهم، فقال سعد بن معاذ: يا رسول هلا ما كرهه من ألوس أحد نيه خير، فمن كرهه منهم نال أراضاه هلا، نؤام أسيد بن حضير نؤال: يا رسول هلا ال يَبُون دا َرَا من دور ألوس إل نرؤت نؤهم منهم ليؤنلهم فمن أسخط نال أرغم هلا إل أنفه، وابعث إلى داري أول دورهم نبعث إلى بني عبد ألش هل أسيرين

فضرب أسيد بن حضير رقبة أحدهما، وضرب أبو نائلة رقبة الآخر، وبعث إلى كل قبيلة اثنين
لكذلك حتى ينالهما أهلهم، ويروى أن رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم لما نال حبي بن أخطب وكعب بن
أسد

وغزال بن السموع، وزبائن بن نيس، وأم وقال لسعد بن معاذ: غلّك بمن بني وكان سعد يخرجهم ويقتلهم، وكان رجل
من قريظة يقال له ربيعة بن شموّل ويقال شموّل وكان له صحبة مع سابط بن قيس
الأنصاري وأخته سلمى بنت نيس، وكانت سلمى من خالت رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم من جهة
عبد
المطلب، وكانت صلت معه الفيلسوف فأسلم رفاعه إليها أن كلني محمداً في تخليتي فإن لك به حرمة.

نجا عت رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم فقال: لها مالك يا أم المنذر؟ قالت: يا رسول هلا
رفاعة

بن السموع كان غشازا وله بزا حرمة، نهبه لي، نوال رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم هو لك
نقلت: يا

رسول هلا إنه سيصلي ويأكل لحم الجمل، نتبسم رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم ثم قال: إن صلاّى هلا
خير له، وإن ثبت على دينه فهو شر له، فأسلم رفاعه فكان يقال له مولى أم المنذر نشق ذلك عليه فاجتنب الدار
فأرسلت إليه وقالت: إني

وهلا لست بموالئك ولكري كلمت رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم نوهبك لي وحقنت دمك، وإنك
لأعلى نسبك فعاد إلى الدار، وكان الزبير بن باطاه شيخ بني قريظة فكان قد من يوم بعثت وهو حرب كان بين الأوس
والخزرج في الجاهلية غلبت الأوس على الخزرج فمن الزبير على ثابت بن قيس بن شماس يد ما أسره، فجز
نأصبه وأعزّه، فلما كان يوم قبل بني قريظة أتى ثابت الزبير فقال: له يا عبد الرحمن هل تعرفني؟ قال: وهل
يجعل مثلي مثلك، قال ثابت: إن لك عهدي يدًا وقد أردت أن أجزيك قال الزبير: إن
الكرهم يجزي الكريه وأحوج ما كنت إليك اليوم.

فأتى ثابت رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم فقال: يا رسول هلا إنه كان للزبير عهدي يد فإنه جز
نأصبه يوم بعثت وأنا أرشد أن أجزيه به فبه لي، فقال رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم هو لك، فأتاه
فقال: إن رسول هلا قد وهبك لي، قال الزبير: شيخ كبير ال أهل وال ولد وال ما يصنع بالحياة، فأتى ثابت
رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم فقال: يا رسول هلا أعطني ولده فأعطاه رسول هلا ولده قال: يا رسول
هلا

أعطني أهله وماله، فأعطاه رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم
ذلك

فأتى الزبير وقال: إن رسول هلا صلَّى هلا عليّه وسَلَّمَ أعطاني ولدك وأهلك ومالك، فقال الزبير بن
باطاه يا ثابت أما أنت فهد كافتني وقضيت ما عليك، ولكن يا ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صبيحة
ننراي فيه عذاري الحي كعب بن أسد.

قال: قد وُتِل، قال: فما فعل سيد الحاضر والبادي سيد الحين كليهما يحميهم في الحرب ويطعمهم في
الجذب حبي بن أخطب؟ قال: وُتِل، قال: فما فعل أول عادية اليهود إذا حملوا وحاميم إذا كروا غزال بن
السموع: قال: وُتِل، قال: فما فعل الحول القلب الذي ال يقوم جماعة إل فضها وال عقدة إل حلها، زباش بن
نيس؟ قال: وُتِل.

قال: فما فعل صاحب رفاة يهود وأب الينام والرامل عقبة بن زيد؟ قال: وُتِل، قال: فما فعل المجلسان
الليذان يلقن لدراسة النوراة عمرو بن قريظة وكعب بن قريظة قال: وُتِل، قال: فما في العيش
خير بعد هؤلاء يا ثابت وال أرجع إلى دا بر كانوا نيهما نأسكنهما بعدهم وإنني أسألك بيدي عنك إل وُتِلني إلى
الذي وُتِل سراة بني قريظة وتودمني إلى مصارع وومي، ثم نأخذ سيني نينه صارم فنضربني به يا ثابت ال
أصبر على إفراغ دلو من نضح حتى ألقى الحب

فسمعه أبو بكر رضي هلا عنه وهو يؤول ذلك، فقال: يلقاهم وهلا في نار جهنم، فقال ثابت: ما كنت ألقاك فقال الزبير: ما أبالي من يؤلني، وانظر يا ثابت إلى امرأتي وولدي فاطلب من صاحبك أن يطلقهم ويرد إليهم أموالهم فأدناه ثابت إلى الزبير بن العوام فضرب عنقه، وطلب إلى رسول هلا صلَّى هلا عليهِ وسلَّم أهله وماله، وولده، فأعطاهم إياه ورد عليهم ماله إل الحلقة.

وكان رجل من الأنصار يؤال له خالد بن سويد، فلقاه امرأة من بني النضير كانت تحت رجل من بني قريظة واسم المرأة بناة وكان الرجل يحبها وشحبه فلما أشد عليهم الحصار بكثت إليهِ، وقالت: إنك لم تارؤي نوال هو والوراة ما ترين وأنت امرأة نسبي ندلي عليهم هذه الر حا فإننا لم يؤل من هم أحدًا ظاهر محمد لم يؤل النساء وأنا أكره أن نسبي.

ندلت رحي من نوق الحصن وكان المسلمون ربما جلسوا تحت الحصن يستظلون ني نيهِه فؤذنت بالرحى فلما رآها القوم انفضوا وأدركت الرحي خالد بن سويد فشدت رأسه فحذر المسلمون بعد ذلك الحصون، فلما كان اليوم الذي يؤل نيهِه سراة بنوا قريظة دخلت هذه المرأة على عائشة رضي هلا عنها وهي يؤول:

سراة بني قريظة يؤفلون وجعلت نضحك ظهراً لبطن إذ سمعت صوت فأفل يؤفل: يا بنانة قالت: أنا
وهلا أدعى قالت عائشة نألت لها: ولم؟ قالت: فأفلني زوجي قالت عائشة وكأف فأفلك؟ قالت: كنت في حصن
الزبير بن باطاه فأمرني نألت رجى على رجل من أصحابكم نأدت رأس الرجل، فأنا فأفل به نأدت
فأمر بها رسول هلا فأفلت بأفلد بن سويد.

قالت عائشة: وكانت جارية حلوة نال أنسى طبيب نأسا وكأرة ضحكها وهي نأف فأفل، وأمر
رسول هلا صلاًى هلا علىه وسلاًى فأفل كل من أنأبت منهم فأفلوا إلى أن غاب الشفق، ثم رد علىهم النراب
في الخنادق فروي أنهم كانوا سماًنة وأفل: ما بين الستمائة إلى السبعائة وقال ابن عباس: كانوا سبعمائة
وخمساًن.

وقال ابن إسحاق والذي يكأرهم فأفل: ثمان مائة وخمساًن فألوا: ولم يأف نساء بني قريظة فأفلت كن
بأفل رجالهم نأما أصأحن وألمن ذلك صلاًى حن وشأأن الجأوب، ونأرن الشأور، وضربن الخأود،
ومألن المأأنة، ثم إن رسول هلا صلاًى هلا علىه وسلاًى قسم غنائم بني قريظة فأصطفى لنفسه رأأنة بأت
زأد بن عمرو النأأرية وكانت مأأرة في بني قريظة وزأها الحكم بن أبى الحكم القرأى وكانت أألة

فعرض عليها رسول هلا الإسلام فأبّت أن تسلم نزعزلها رسول هلا واغثم لذلك، فأرسل إلى ثعلب بن سعيه ندعاه وذكر له أمرها فقال بن سعيه يا رسول هلا إن هذا سئس لم وخرج بن سعيه حتى جاءها ووعظها ورغبها في الإسلام وفي صحبة رسول هلا صلّى الله عليه وسلم فبينما رسول هلا جالس إذ سمع وقع

نعلين فقال: إن هذا بن سعيه جاء يبشّرني بإسلام ربحانة، فجاء ثعلبة بن سعيه فبشّره وقال: يا رسول هلا قد أسلمت فسر رسول هلا بذلك، ثم أرسل بها رسول هلا إلى بيت سلمى بنت أبيس، فكانت عندها حتى حاضت ثم طهرت.

نجا عت سلمى نأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم هلا عليها هذا رسول هلا ني مهزل سلمى وقال لها إن وسلم نجا

أحببت أعينك وأنزوجك وإن أحببت أن تكفوني ني ملكي أطأك بالملك نألت: يا رسول هلا إن أهون علي وعليك أن أكون في ملكك، فكانت في ملكه حتى ماتت عنده، وقال بعضهم: بل بؤيت رسول هلا وكان رسول هلا أعتقها وتزوجها فكانت تحتجب في أهلها ونأول: ال يراني أحد بعد رسول هلا، قالوا: وكان يهود نيا وما وهي: بلدة بين المدينة والشام، لما سمعوا بمحاصرة رسول هلا بني قريظة أرسلوا رجلاً منهم ليأنيهم بالخبر، فقدم الرجل المدينة فوقف على سعد بن معاذ وهو جالس وبز قريظة

يَقُولُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْإِنْسَاسِ حَوْلَهُمْ مَسْكَفُونَ نَبْكَى الرَّجُلُ وَقَالَ: مَا جَزَاهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ نَصْرُوهُ فِي حُرُوبِهِ ثُمَّ لَمَّا أَمْلَكَ نَبْكَاهُ الْمُقَدَّرَةُ مِنْهُمْ قَتَلَهُمْ أُنَالَ صَفْحَ عَنْهُمْ وَسَيَّرَهُمْ لِكَمَا صَنَعَ بَنُ أَبِي بَلْدَيْنَ بَنِي وَهْبِ الْقَاعِ، أَلْ هَلَّا مَا يَشْبَهُ الْوَسَّ وَالْخَزْرَجَ، نَسَّ مَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بَنُ مَعَاذٍ نَوَجَّاهُ فِي رُبَيْتِهِ نَقَالَ سَعْدُ: وَرَأَيْ ذَلِكَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَيْمٍ يَأُولُ كَذَا وَكَذَا، فَدَعَاهُ سَعْدُ فَسَلَّاهُ مِنْ أُنْتَ؟ نَقَالَ: مَنْ وَلَدَ الْعَادُ ابْنَ سَمُوءَلَ قَالَ سَعْدُ: خَلَوْا عَنْهُ صَدَقَ لَوْ دُ نَصْرُونَا عَلَى الْخَزْرَجِ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ، نَلِمَا جَاءَ هَلَّا بِالْإِسْلَامِ تَغْيِيرَتِ الْقُلُوبِ، وَمَحَى الْإِسْلَامُ الْعُمُودَ وَنَاصِحَنَا هَلَّا وَرَسُولُهُ.

قال: فرجع الي يهودي إلى قوميه فقالوا: ما وراءك؟ قال: الشر والعير والداء وله يهود ما هذه لكم بدار اخرجوا قيل أن تخرجوا خروج ذل وصغار لؤد نظرت إلى سعد بن معاذ فاعدًا يضرب بين يديه رقاب بني قريظة، ثم أخبرهم بما جرى بينهم وبينه من المراجعة وأنهم صفعوه، فتعجب اليهود من ذلك فقال شيوخ منهم: وما أنكرتم من ذلك أن سعد بن معاذ نظر لنفسه واخترار لنفسه ما هو الحق عنده، لؤد كاذب بزوا النضير وقرظة يحدثون أن نبيًا يخرج من الحرم ويهاجر إلى يثرب نازئذ سعد وآل سعد يبه

والخزرج وشقبت به اليهود، وحسدوه، فذللوا للشيوخ وأنت تقول هذا؟ قال: إي وهلا قالوا: فما يمنحك أن تبعه؟ قال: كراهية أن يقول الناس مات أبوك على دين وأنت فقد خالفته، ولما قتل بنو قريظة قدام حسبل بن نويرة الأشجعي خبير قد سار إليهم نبي يومئذ واليهود نبي بني النضير سالم بن مشكم وكنانة بن الربيع وغيرهم من يهود خيبر جلوس في باديتهم يتجسسون خبر بني قريظة، وكان بلغهم أن رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً قد حصرهم فلم رأوا حسبالاً قالوا له: ما وراءك؟ قال الشر، فبليت مؤانلة بني قريظة صباً راً بالسيف.

قال كنانة: ما فعل حيي بن أخطب، قال: الحبي ضربت عزه صباً راً ثم جعلوا يساءلونه عن سراة بني قريظة فقال: رأيهم قتلوا بين يدي محمد قال سالم بن مشكم هذا كله عمل حبي بن أخطب، سامنا أو لا وخالفنا في الرأي فأخرجنا من أموالنا، وشرنا وقتل إخواننا بني قريظة، وأشد من القتل سبي الذرية ال قامت يهودية بالحجاز أباً هذا وليس لليهودي عزم وال رأي وبلغ النساء الخبر نصيحن وشقون الحبوب، وجزن الشعور، وأقمن المائم، وفزعت اليهود إلى سالم بن مشكم فذللوا له: ما الرأي يا أبا عمرو؟ ويقال يا أبا ليلي قال: وما تصنعون برأي ال نأخذون

منه شيبًا قال كنانة ليس هذا حين عتاب، ود صار الأمر إلى ما ترى، قال سالم: اعلموا أن محمدًا
 سائرًا إليكم نازل بساحبتكم وصانع بكم ما صنع بيني وربيطة، قالوا: فما الرأي؟ قال: الرأي أن نسير إليه
 بمن معنا من يهود خيبر ولهم عدد ونساجلب يهود نيماء ونذك ووادي الزرى، وال نساعين بأح من
 العرب، فلو رأيتم ما صنعتم العرب في الخندق بعد أن شرطتم لهم تمر خيبر، ثم نؤضوا عهودكم
 وخذلوكم بل نسير بجمع اليهود إليه نقاتل على وئر حدبث وقديم.

قلت اليهود: هذا هو الرأي نوال كنانة: إني ود خبرت العرب فهم أشداء علىه وسوف يشغلونه عنا،
 وإن حصوننا هذه ال تربه ما هنالك ومحمد ال يسير إلنا أبدًا، قال سالم بن مشكم: هذا رجل ال نقاتل حتى يؤخذ
 برؤيته وكان ود كان ذلك، ثم إن رسول هلا صلًا ي هلا علىه وسًا ثم قسم مغانم قريظة، وأخرج منه الخمس
 نباع النساء والذرية ناشتري بعضهم رجل يقال: له أبو الشحم اليهودي، وكان ناجًا يكون بالمدينة
 فأعقبهم واشتري بعضهم عثمان بن عفان رضي هلا عنه، وبعضهم عبد الرحمن بن عوف، وبعث رسول
 هلا صلًا ي هلا عليه وسًا ثم سبي إلى نجد، وبعضه إلى الشام ليشتري به للمسلمين الخيل والسلاح،
 ببعض ال وكان السبي من النساء
 والذرية

ألفاًً وزيادة.

ذكر موت سعد بن معاذ رحمه هلا

قالوا: ولما حكم سعد بن معاذ بني قريظة وجرى في أمرهم ما جرى، رجع إلى خيمة كعبية بنيت سعد السلمية، وكان جراحه في أكمله فنزفه الدم، وكان ال يرقأ فويل إنه يلقى نكواه رسول هلا فانفخت يده ثم تركه فسال الدم نكواه مرة أخرى فانفخت يده، فلما رأى ذلك سعد قال: اللهم رب السموات السبع وأرضين السبع، إن كانت الحرب قد وضعت أوزارها بيننا وبين قريش فافجر هذا الكلم واجعل موتي نية، واجعله لي شهادة، قد أؤرت عيني من بني قريظة، فأجرى هلا كلمه وهو راود في الليل ال يشعر بذلك.

فأخبر بذلك رسول هلا صلى الله عليه وسلم ثم ندخل عليه في نذر من أصحابه من هم أبو بكر وعمر نوجدوه قد سجي بمال عة بيضاء وكان سعد رجلاً أبيض طويلاً نجلس رسول هلا صلى الله عليه وسلم عنده،

ووضع رأسه في حجره ثم قال: اللهم إن سعداً صدق رسولك وجاهد نيك، وقضى الذي عليه فأبيض روحه بما يؤبض به أرواح الصالحين، فسمع سعد كالم رسول هلا فتدح عيني وقال: السلام عليك يا رسول هلا أشهد أنك قد بلغت رسالة هلا، وبكى رسول هلا وأصحابه، قالت عائشة: نكزت أعرف بكاء أبي بكر وبكاء عمر وكانوا

مسجى بئوبه نرايت رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم ينخطى، ووئنت وأومأ إلي أن نف فرجعت من

ورائي ورددت الناس وجلسنا ساعة حتى خرج قلت: يا رسول هلا رأيتك تنخطى وما رأيت هنالك أحداً
 قال: كان البيت مهلوع من المالكة وما قدرت على مجلس حتى يبيض لي ملك جناحه نجلست، وجعل
 رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم يقول: هنينا لك أبا عمرو، وقال: وأبى بنو عبد الشمل نأمرهم
 رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم بغسل سعد، فغسلوه ورسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم حاضر،
 فغسل غسله بالماء ثم
 ثلثية بالماء والسدر، ثم غسل ثلثة بالماء والكانور، ثم كن في ثلثة أبواب صحارية أدرج نيا إدراجاً
 وأوتى بالسدر نوضع عليه وحمل.

فرؤي رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم يحمله بين عمودي سريره حتى رفع إلى أن أخرج من الدار،
 وإنه لم يدار ثلثين ذراعاً، وكان رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم أمر بحنر بيره نحنر بالبيوع،
 قال أبو

سعيد الخدري فكنت نيم من حفره، فكان نوح على نأ منه ربح المسك، ولقد يبيض رجل من ثرا به حفرة نذهب به
 فنظر إليه بعد ذلك فإذا هي مسك، ولما حمل نبعه رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم في أصحابه وأقبلت أم
 سعد وهي كبشة بنت رافع بن معاوية من الخزرج فجعلت تقول:

إصرامة وجداً

وبل أم سعد سعداً

وسيداً سد به

مسدداً

ثم قالت: واجباله، نقال لها عمر بن الخطاب

يا أم سعد ال تكبرين سعدًا هكذا، فقل رسول هلا ص َلى هلا عليه وسلا َم دعها يا عمر، ثم قال: كل
 نائحة تكذب إل نائحة سعد بن معاذ، ولما انتهوا إلى قبره قال: من حملة لرسول هلا يا رسول هلا كان سعد رج َلى
 جس َلى َم ولم زر ُط أخف حزه، نؤال رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلى َم كانت الماة بكة تحمله، قال أبو
 سعيد الخدري: طلع عليها رسول هلا وُذ فرغنا من حفرته، ووضعنا اللبن والماء عند القبر وحفرنا له
 حفرة واسعة نصلا َلى عليه رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلى َم ثم أمر بدننه، نزل في حفرة الحارث بن
 أوس

بن معاذ ابن أخيه وابن عمه أسيد بن حضير وأبو نائلة ومسلمة بن سالمه بن وقش ورسول هلا ص َلى هلا
 عليه وسلا َم وأوف على قدميه عزد قبره.

نلما وضع في لحده نغير وجه رسول هلا صلا َلى هلا عليه وس َلى َم ثم سبح نالنا فسبح معه المسلمون،
 ثم كبر رسول هلا نالنا َ وكبر معه المسلمون، حتى ارتج البؤيع بأصواتهم، نسل رسول هلا صلا َلى هلا
 عليه وسلا َم وقالوا: يا رسول هلا رأينا وجهك ُذ نغير ثم سبحت وكبرت قال: لُذ تضايق على هذا الرجل
 الصالح قبره ولو نجا أحد من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ، وللا لُذ ضمه القبر ضمة كادت أضالعه نخلف
 حتى نرج هلا عزه، وجا َ فأم سعد لنظر إلى سع َلى ني الأحدهم نالنا نؤال رسول هلا صلا َلى هلا
 وسلا َم دعوها

فأقبلت حتى نظرت إليه قبل أن يبنى عليه اللبن، فقالت: احتسببك يا بني عزد هلا، وعزاه رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم، ثم جلس رسول هلا ناحية والمسلمون يردون عليه تراب القبر، ويسوونهم ونجى رسول هلا حتى سوي عليه، ورش على قبره الماء ثم أقبل نوفف عليه ودعا له ثم انصرف ورثاه شعراء المسلمين بقصائد موجودة في المغازي منها قول رجل من الأنصار يذكر قول رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم إن العرش اهنز له:

ما اهنز عرش هلا من موت هالك _____
سمعنا به إل لسعد أبي عمرو _____

[مطلب] سرّة عبد هلا بن أنيس إلى سنيان بن خالد بن زبيح الهذلي

سرّة عبد هلا بن أنيس إلى سنيان بن خالد بن زبيح الهذلي في المحرم سنة ست وكان سببه أنه بلغ رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم أن سنيان بن خالد بن زبيح الهذلي ثم اللاحقاني قد نزل عرنة وما حولها في وسَلَّم أ

ثومه، وهو يجمع المجموع لرسول هلا وضوا إليه بشر كبشر من أنباء الناس، ندع رسول هلا صلَّى هلا عليه

وسَلَّم عبد هلا بن أنيس سرّة وحده ليؤنله وقال له: انسب إلى خزاعة قال ابن س نزلت يا رسول أنبي

هلا إنني أعرفه فصرفه لي قال رسول هلا إنك إذا رأيته حبه وذكرته الشيطان، وقال: كنت أهاب

الرجال قال: قلت يا رسول هلا ما فرئت من شيء قط قال رسول هلا هذه آية ما بينك وبينه، أن تجد له

نفس عرنة إذا رأيته قال: واستأذنت رسول هلا

أن أؤول، قال: قل ما بدا لك قال: فأخذت سيفي لم أزد عليّ وخرجت أعترني إلى خزاعة حتى انتهيت إلى يدير، فوجدت بها خزاعة نعرضوا عليّ الجمال والصحابة، فلم أزد ذلك وخرجت أمشي حتى انتهت بطن عرزة، فلقيت سفيان بن خالد يمشي ووراءه الحابيش فلما رأته هبت وعرنته بالنعت الذي نعت له رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم، ورأيتني أؤشعر نلت صدق هلا ورسوله.

وكان قد دخل وقت العصر حين رأته، نصليتها وأنا أمشي بالإيماء نلما دنوت منه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من خزاعة سمعت بجمعك لمحم، و نلما نلتك ألكون معك، قال: أجل إني لني ذلك، نلما نلت معه وحديثه ناس نلحلي حديثي، وأنشدته شعراً وقلت أعجب من محمد وما أحدث من هذا الدين المحدث، وفارق الأباء وسفه أحالمهم.

فقال: إن محمداً لم يلق أحداً يشتهى قتله، قال: وهو يمشي يوكأ على عصاه حتى انتهى إلى خبائه ونرق عزه أصحابه إلى منازل تربية مطيون به نوال لي حلم يا أخ خزاعة ندنوت منه نوال: لجارته احلبي فحلبت ثم ناولني فمض مضت منه ثم دفعته إليه نعب نيه كما يحب الجمل حتى غاب نيه أنه ثم قال: أجل نل نلست معه حتى إذا هدأ الناس وناموا ونام هو فاعترته نلته، وأخذت رأسه وتركنت نساؤه يلكين عليه، وكان مني النجاء

وصعدتني جبل ندخلت غا َوا وأقبل الطلب من الخيل والرجال نبي كل وجه، وأنا نبي الغار نأقبل رجل معه إداوة ضخمة ونعاله في يده ولم يكن معي ماء فكان أهم أمري إلي العطش وكنت حانئاً نوضع إداوته ونعليه، وجلست بهول ثم قال أصحابه ليس في الغار أحد فانصرفوا وخرجت إلى الإداوة فشربت منها، وأخذت النعلين فلبستهما ثم ضربت الرجل نقتلته، وجعلت أسير بالليل وأنوارى بالنهاري، حتى جئت المدينة، نوجدت رسول هلا صلاً َبي هلا عليهِ وسلاً َم في المسجد، فلما رأيته قال: أنلح الوجه نقتل أنلح وجهك يا رسول هلا ووضعت رأس سنيان بين يديه وأخبرته بخبري نددع إل رسول هلا علي صا ووال لي شخصر

بهذه في الجنة فإن المخنصرين يومئذ قليل فكانت العصا عزد عبد هلا بن أنيس وذ قرنهما بحمائل سيفه حتى إذا حضرته الوفاة أوصى أهله أن يدرجوه معه في كفيه ففعلوا.

[مطلب] سر َوة محمد بن مسلمة إلى القراء

سر َوة محمد بن مسلمة إلى القراء بطن من بني أبي بكر بن كالب بموضع يقال له البكرات قال محمد بن مسلمة: خرجت نبي المحرم سنة ست بعثة رسول هلا صلاً َبي هلا عليهِ وسلاً َم نبي نال شين رج َلا منهم

عباد بن بشر وسلاً َمة بن سالم بن وقش إلى بني أبي بكر بن كالب، وأمره أن يكمن بالنهار ويسير بالليل ففعل حتى كان موضع يقال له الشريفة

[الوحدة 153/أ]

لَقِيَ ظَعْنًا نَارِسِلَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُسْأَلُ مِنْهُمْ، نَرَجِعُ الرِّسُولَ وَذَالَ نَوْمٍ مِنْ مُحَارِبٍ نَزَلُوا يُرِيدُونَ
مِنْهُمْ، وَرُوحُوا مَا شَاءَ مِنْهُمْ وَأَمْلَاهُمْ حَتَّى إِذَا عَطِثُوا أَغَارَ عَلَيْهِمْ، نُؤْتِلُ بِأَعْضِهِمْ وَهَرَبَ سَائِرُهُمْ، وَاسْتَأْذَنُوا نَعْمًا
وَشَاءَ وَلَمْ يُعْضِضْ لِلظَّعْنِ، يُعْزِي النِّسَاءَ نَلِمَا كَانَ بِمَوْضِعِ طُلُوعِهِ عَلَى بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَالِبٍ بِعَثِّ عِبَادِ بْنِ
بَشْرٍ، فَأَوْغَى عَلَى الْحَاضِرِ، فَأَقَامَ حَتَّى رُوحُوا مَا شَاءَ مِنْهُمْ وَحَلَبُوا وَعَطِثُوا جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةَ، فَأَخْبَرَهُ نَخْرَجُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَصْحَابِهِ نَشْنُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ، نُؤْتِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ ٠ وَاسْتَأْذَنُوا إِلَيْهِ وَالشَّاءَ، وَانْحَدَرُوا إِلَى
الْمَدِينَةِ مُسْرِعِينَ مَخَافَةَ الطَّلَبِ.

قَالَ: نَأْبِطُ الشَّاءَ عَلَيْهِمَا بِالرِّبْذَةِ نَخْلِنَاهَا مَعَ قَرْمِزٍ، وَوَدَعْنَا الْمَدِينَةَ بِالْغَدِ عَلَى رَسُولِ هَلَا صَ ٠ لَقِيَ هَلَا

عَلَيْهِ وَسَلَامٌ ٠ وَكَانَ مِائَةً وَخَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، ثُمَّ وَدِعْنَا بِالشَّاءِ وَكَانَتْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ نَخْمَسُهُمَا رَسُولُ هَلَا صَ ٠ لَقِيَ هَلَا

عَلَيْهِ وَسَلَامٌ ٠ وَقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى أَصْحَابِ الْبَرِّ ٠ فَكَانَ الْجَزُورُ يُعْدِلُ بَعْشَرَ مِنَ الْغَنَمِ فِي الْقِسْمَةِ.

غزوة بني لحيان

قَالَتِ الرَّوَاةُ: خَرَجَ رَسُولُ هَلَا صَ ٠ لَقِيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْدَالِ رُبَيْعِ الْأَوَّلِ سِنَةِ سِتٍ وَيُقَالُ: بَلْ فِي رَجَبِ
سِنَةِ سِتٍّ ٠ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ هَلَا صَ ٠ لَقِيَ هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى عِصْمِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَصْحَابِهِ وَجَدًا
شَدِيدًا

نَخْرَجُ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ نِي مَائِي رَجُلٍ وَمَعَهُ عَشْرُونَ نَارِسًا

نخرج حتى انتهى إلى بطن َ
 ن حث كان مصاب أصحابه نرحم عليهم، وقال: هنيئًا لكم
 الشهادة
 را
 ع

نسمعت به لحيان نهربوا ني رؤوس الجبال، نلم يندر على أحد منهم، وأقام هو َمَّ أو يومين، وبعث السرايا
 في كل جانب فلم يندروا على أحد منهم ثم أنه خرج حتى أتى عسنان نوال أبي بكر إن يُرِشا قد بلغهم
 ورودي عسنان وهم يهابون أن آتيهم، فأخرج في عشرة نوارس نخرج حتى أتى الغمهم ثم رجع إلى
 رسول هلا وقال: رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم َمَّ إنه إذا بلغ هذا ذعرهم وخانوا أن نكون نرُدهم.
 قرأ

وني بعض الروايات أن خبيبًا وزيدًا صاحبه كانا يوم ورد النبي عليه السلام عسنان محبوسين عند
 قريش، فلما سمعوا بذلك قالوا: ما جاء محمد إل ليخلص صاحبيه، ندخلت ماوية النبي كان خبيب في بيتها
 وقالت: هذا صاحبك قد بلغ ضجنان، قال: خبيب وهل قالت: نعم قال خبيب فيل هلا ما يشاء، قالوا: ثم
 انصرف رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم َمَّ إلى المدينة وهو يقول: آيبن نايبن عابدون، لربنا حامدون، اللهم
 أنت الصاحب ني السنر والخلينة ني أهل الهم إني أعوذ بك من وعناء السنر وكآبة المنزلب وسوء
 المنظر ني المال وأهل الولد، اللهم بلغنا بالغا صال حا يبلغنا مغفرة منك ورضوانًا نروي أن ما نال
 أول

الذي عليه السلام هذا الد
عاء وهذه الكلمات ني غزوة هذه حين انصرف ثم رجع رسول هلا
صلَّى

هلا عليه وسلم إلى المدينة وباهلل الشونيق.

[مطلب] غزوة الغابة

غزوة الغابة، قالت الرواة: كان سبب ذلك أن لقاح رسول هلا صَّى هلا عليه وسلم كانت عشرين لائحة
من مواضع شتى، منها ما أصاب في غزوة ذات الرقاع ومنها ما قدم به محمد بن مسلمة من نجد فكانت
ترعى بالغابة وكانت الراعي يبوب بلبنها لكل ليلة عند المغرب وكان أبو ذر قد استأذن رسول هلا صَّى هلا
عليه وسلم إلى لقاحه فقال: له رسول هلا إني أخاف عليك من هذه الضاحية، أن تغر وال زامن عينة بن
حصن فإنها في طرف من أطرافه، فألح عليه أبو ذر فقال: له رسول هلا كأنني بك قد قتل ابنك وأخذت
امرأتك وجئت نوكاً على عصاك.

نكان أبو ذر يقول: إذا حدث بهذا الحديث عجباً مزي أن رسول هلا صَّى هلا عليه وسلم يقول ما يقول:
وأنا ألح عليه، فكان كما قال صلَّى هلا عليه وسلم فخرج أبو ذر إلى لقاح رسول هلا قال: نو هلا إني لفي
منزلنا بالغابة، ولقاح رسول هلا قد روت وعظمت وحببت ونمنا نلما كان ني نصف الماَّيل أحق بنا عينة
بن حصن ني أربعين نارسا نصاحوا بنا

وهم يُنَام على رؤوسنا فأشرف عليهم ابني فُتْلُوهُ، ونَحِيت عنهم وشغلهم عزي إطلاق عقول القاح
وصاحوا في أدبارها فكان آخر العهد بها وجئت إلى رسول هَلا صَ لَلى هَلا عليه وسَ لَلى فَاخبرته الخبر
وهو يبتسم ويقول: ألم أزل لك، قالوا: وكان أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الألكوع قال سلمة: فغدوت أريد
الغابة إلى لقاح رسول هَلا آلني به بلبن لقاحه.

وكان لعبد الرحمن بن عوف غالم في إبل له بالغابة إل أن القوم أخطأوا مكانها ووصلوا إلى لقاح رسول هَلا قال
سلمة: فُتِيت الغالم فأخبرني أن عَينَ بن حصن أغار على لقاح رسول هَلا في أربعين
سأ، قال سلمة فغدوت راجعًا حتى أُنِيت على لُزِة الوداع نصرخت بأعلى صوئي حاه الفرع
نار واصبا

الفرع الفرع، قالوا حتى أسمع ما بين البنيها.

ثم انبعت القوم أعدوا على رجلي أسبق الخيل مثل السمع حتى لحقت القوم فجعلت أرميهم وأقول خذها وأنا ابن
الألكوع اليوم يوم الرضع، نيكز على خيلهم فإذا توجهت زوحي انطلقت هاربا فأسبهم وأعمد إلى المكان الودع
فأشرف عليهم وأرميهم وأقول خذها وأنا ابن الألكوع اليوم يوم الرضع، فلم أزل أكفهم
وأقول فنوا قُلُوالَ لِحُكُم أربابكم من المهاجرين والانسار نيزدادوا ي حنؤًا ويكروني نأعجزهم حتى
عل
انتبهت بهم إلى ذي قرد، وروي عن المؤداد بن الأسود

يقول: لما كانت ليلة السرح جعلت نرسي سباحةً ال نقر، وجعلت تضرب بيديها وتصل نيقول أبو
معبد وهو كسر المؤداد إن لها لشأنًا نانظر إلى أربها فإذا هو مملوء علنًا نيقول: هي عطشى ندعرض عليها
الماء فل ترد حتى طلع الفجر قال: فأسرجتها ولبست سالحى وخرجت حتى صلت مع رسول هلا الصبح، ولم أر
شيئًا ودخل رسول هلا صلاي هلا عليه وس ثم بيته ورجع المؤداد إلى بيته نوضع سرج نرسه
ولجامها ووضع سالحه ونرسه ال نور ثم اضطلع ووضع إحدى رجلاه على الأخرى نأناه آت وقال: أال إن
الخيل قد صبح بها فخرج رسول هلا صلاي هلا عليه وس ثم أول الناس، ونادى الفرع الفرع، وركب رسول
هلا صلاي هلا عليه وس م سارعه ومغره وسالحه ونرامت إليه الخيل.

الب

نكان أول من أبل إليه المؤداد وعليه السالح شاه روا سينه نعد له رسول هلا لواء ني رمح وقال له
امض حتى يلحقك الخيل، وأنا على إنرك قال المؤداد نخرجت حتى أدركت أخريات العدو، وقد أزم بهم نرس
لهم نأفحم عزه نارسه وردف أحده من أصحابه وأخذت الفرس المزم فإذا هو مهر ضرع أشقر عتيقلم يؤو
على العدو وقد ركض عليه من الغابة، نحسر نربطت ني عذوه فطعنة ونر وخليبه وقلت إن مر به أحده
نأخذه جبهه بعال مبنى ثم ركضت نأدركت مسعدة بن حكمة فطعنه بالرمح الذي فيه اللواء نزل الرمح

عنه

نَعِطَف عَلَيَّ وَطَعَنْنِي فَأَخَذْتُ الرَّمْحَ بَعْضُ دِي وَكُسْرُهُ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ نَأْعَجَزْنِي مَرَبًّا وَنَصَبْتُ لَوَائِي
لِيُفْرَاهُ أَصْحَابِي نَالِحُونِي أَبُو يُنَادِيهِ مَعْنَمًا بِعَمَامَةٍ صَنَرَاءَ عَلَى نَرَسِهِ نَسَائِرُهُ سَاعَةً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى دُبُرِ

مُسَعْدِهِ فَاسْتَحِثَّ نَرَسَهُ نَتُؤَدِمْنِي وَكَانَ فَرَسُهُ أَجُودَ مِنْ فَرَسِي فَغَابَ عَنِّي ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَإِذَا هُوَ يُنْزِعُ بَرْدَتَهُ نَثَلْتُ
مَا تُصْنَعُ قَالَ خِيَّ يَا أَصْنَعُ لَكُمْ صَنَعْتُ بِالْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ يُدْ قُلُّ مَسْعَدَةٍ فَهُوَ يَسْحَبُهُ بِيَرْدَتِهِ قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى
رَسُولِ هَلَا صَلَّيَّ هَلَا عَلَيْهِ وَسَّيَّ ثُمَّ وَإِذَا بِفَرَسِي فِي يَدِ عَلِيَّةَ بِنِ زَيْدِ الْحَارِثِيِّ نَثَلْتُ فَرَسِي وَهَذِهِ عَالِمَتِي نَقَالَ
تَعَالَ إِلَى رَسُولِ هَلَا فَجَعَلَهُ لِي رَسُولَ هَلَا، وَعَنْ أَبِي يُنَادِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسِي يَوْمَ السَّرْحِ إِذْ سَمِعْتُ مَرُوءَةَ يَعْزِي
نَرَسَهُ تَصْهَلُ وَتُبْحَثُ بِحَافِرِهِمَا نَثَلْتُ هِيَ حَرْبٌ يُدْ حَضَرْتُ نَفِثْتُ وَلَمْ أَتَمْ غَسْلَ رَأْسِي فَارْكَبْتُ
وَعَلَيَّ بَرْدَةً لِي.

فَخَرَجْتُ نَرَأَيْتُ رَسُولَ هَلَا صَلَّيَّ هَلَا عَلَيْهِ وَسَّيَّ ثُمَّ يَنْادِي الْفَزْعَ الْفَزْعَ وَأَمْرُنِي بِالْخُرُوجِ فَخَرَجْتُ
وَأَدْرَكْتُ الْمُقْدَادَ بَنَ عَمْرُو فَرَايَرُهُ ثُمَّ يُؤَدِمُهُ وَكَانَ الْمُقْدَادُ يُدْ أَخْبَرَنِي يُنْثَلُ مَسْعَدَةٍ مَحْرَرًا قَالَ: نَثَلْتُ لِلْمُقْدَادِ
يَا أَبَا مَعْدٍ إِمَّا أَمُوتَ وَإِمَّا أُقْتَلُ فَأَتَلَ مُحَرَّرٌ فَضْرِبْتُ نَرَسِي وَلَحِقْتُهُمْ نَوَاقِفَ مَسْعَدَةٍ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْوُزْنَةِ نَنْدَنُوتُ
صَلْبَهُ وَنَثَلْتُ خَذَهَا وَأَنَا الْغَالِمُ الْخَزْرَجِيُّ، نَوَاقِفَ مَسْعَدَةٍ مَهْنًا وَنَزَلْتُ نَسْحَبُهُ بِبَرْدَتِي وَخَرَجْتُ أَرْكُضُ
فِي أَثَرِ الْقَوْمِ حَتَّى تَالَحَقَ النَّاسُ

قال: فأدركني النبي صلى الله عليه وسلم هلا على وجهي وسلاماً نظراً إلى ي قال: اللهم بارك له في شجره وبشره ثم قال:

أنلح وجهك ثلث: ووجهك يا رسول الله قال: أقللت مسعدة ثلث: نعم، قال: فما هذه بوجهك: ثلث سهم رميت به قال: فادن مني ندنوت منه نبصق على نعماً ضرب على وال قاح وري أن أبا ونادة مات وهو ابن سبعين،

وكان من الطرواة كأنه بن خمس عشرة سنة لدعاء رسول الله له اللهم بارك له في شجره وبشره، قال: فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فرس مسعدة وسالحه وكان قد أخذ سعد بن زيد فقل رسول الله

إنما وثله أبو ونادة فخلوا بين أبي ونادة وبنيله، وسلبه، وسالحه.

وروا أنه لما نرامت الخيل إلى رسول الله عز وجل زداً الفزع كانوا ثمانين أولهم المقداد نوال: له رسول الله نؤدم حتى تلحقك الخيل ومنهم سعد بن زيد الشاهلي، جعله رسول الله أمهم، ومنهم محرز بن نضلة حليف بني عبد الشمل نلما جاء الصريخ وزودي بالفزع كان لمحمد بن مسلمة نرس يقال له ذوا اللمة مربوطاً في الحائط فلما سمع صهيل الخيل صهل وجال في سبطه وكان من الك جماعة من النساء فلن لمحرز مل لك في هذا الفرس نأنه كما ترى جام فتركبه نلحق الناس فخرج على وجه محرز فريق المقداد فأدرك النوم ناس توقفهم وطاعنهم ساعة وحمل على مسعدة فطعنه بالرمح فوثله

وأخذ رمح محرز وغار الفرس حتى رجع إلى أديه فلما رآه النساء وأهل الدار قالوا: قُتل محرز إنا
هنا نؤلن لرجل من الحي اركبه واخرج واطلع لنا من رسول هلا وسال منه، وارجع إلينا سرّيعاً نخرج
حتى لحق رسول هلا ورجع وقال رسول هلا ساله، فحمد هلا على سالمة رسول هلا ص لّى هلا عليه وسلّم
وكان محرز بن نضلة قد رأى في منامه قبل ذلك بيوم كأن السماء قد انفجرت له حتى دخلها وانت هي إلى السماء
السابعة، ثم إلى سدرة المنتهى قيل له هذا منزلك قال محرز: فعرضت رؤياي على أبي بكر وكان من
أعبر الناس فقال: أبشر بالشهادة ثم أنه قبل بعد ذلك بيوم، وكان من الفرسان الثمانيّة أبو عياش المزرقى
من بني زريق فارس حلوة وحلوة نرسه.

قال أبو عياش: فقال لي رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم لو أعطيت فرسك من هو أنرس منك نبيّس
الخيال نلت يا رسول هلا أنا أنرس الناس فركضت الفرس فما جرى خمسين ذراعاً حتى صرعتي الفرس
نكأن أبو عياش يقول: عجباً مزي إن رسول هلا ص لّى هلا عليه وسلّم يؤول لي لو أعطيت الفرس
من هو أنرس منك وأنا أنرس الناس وكان من الثمانيّة عكاشة بن محصن الأسدي، فلما خرجوا أدرك
عكاشة أناراً وعمرو بن أنار على نرس لهما ويؤال على بعير لهما ردينين نظيمهما بالرمح نقتلها، وقال
سعد بن زيد: لما كان يوم السرح وجاء إلى رسول هلا

الصرخ لبست درعي وأخذت رمحي واسنوبت على فرسي واسمه النجل، فانتهيت إليه وهو في
درعه ومغفره ال أرى إل عيني فقل: لي رسول هلا امض يا سعد فهد اسنعملك على الخيل حتى ألحقك إن شاء
هلا نخرجت نمررت بنرس حسبر ثم مررت بهم عدة وبني كئل فله أبو فنادة ومررت بهم حرز وبني كئل نلحقت
المؤداد ومن معه وخرجنا في أثر القوم حتى لحقناهم وناوشونا ساعة نلحقت على حبيب بن عبيدة بالسيف
فقطعت منكه وسبوني نوقع عن فرسه فأنلحمت عليه وبنايله، وأخذت نرسه، وبني رواية أخرى إا حبيب
بن عبيدة وقرنة بن مال ك بن حذيفة كانا على فرس لهما فتلهما المؤداد بن عمرو.

ولحق رسول هلا أصحابه ومضى إلى انهدى إلى ذي رر ووالحق الناس به منالك، وصلّاى بهم صالة
ال خوف، وكازوا فدا سننذوا من القوم عشر لأواح، وأنلوا بالعشر هذا وأقام رسول هلا بذوي رر و هو و لولة،
وؤسم ني كل مائة من أصحابه جزو ونا نلروها وكناوا خم سائة وبناو سبعمائة قال سلمة بن الكوع: نللت
حين لحقنا رسول هلا عشراّا يا رسول هلا إن القوم عطاش ولئس لهم ماء نلو بعثنني ني مائة رجل سننذنا
ما بأيديهم من السرح وأخذنا بأعناق القوم نوال النبي عليه السلام لي فدا ملكنا ناشج ثم قال: إن القوم

ليقرون الآن في غطدان وكان رسول هلا قد استخلف على المدينة بن أم مكثوم، وأن سعد بن عبادة قام في
ثلاثمائة في يومه يحرسون المدينة حتى رجع رسول هلا وبعث خلف رسول هلا عليه السلام بأحمال
الثمر وبعشر جزائر نواناه ذلك بذي ر، وكان ابنه ويس بن سعد مع رسول هلا على نرس له يقال له
الورد فكان هو الذي ضرب الجزور من رسول هلا، والبحر نوال له رسول هلا: يا ويس بعث بك أبوك نارسا
نؤوي المجاهدين بالزاد وحارس المدينة من العدو، الأهم ارحم سعدًا وآل سعد، ثم قال: نعم المراء سعد
بن
عبادة نكلمت الخزرج وقالوا: يا رسول هلا هو سيدنا وابن سيدنا.

وكان آباؤه يطعمون في الجهد ويحملون الكل، ويقرون الضيف، ويفعلون ويفعلون، نقال رسول هلا
صلاً على هلا عليه وس: ثم: خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا في الدين ولما مر
رسول هلا والمسلمون بمسعدة وهو مسجى بريدة أبي ننادة، ظن الناس أنه أبو ننادة فمؤنوا ناس سرجعوا نوال
رسول هلا صلاً على هلا عليه وس ثم ليس بأبي ننادة إنما هو نناديل أبي ننادة، وضع بردته لي عرف بها، ثم إن
رسول هلا صلاً على هلا عليه وس ثم لما رجع إلى المدينة أقيمت امرأة أبي نر على ناقة لرسول هلا يقال لها
القصواء

أنابت المرأة عليها وكانت ني السرح ندخلت على رسول هلا نأخبرنه خبر اليوم ثم قالت يا رسول هلا
 إنني نذرت إن نجاني هلا عليها أن أنحرها فأكل من كبدها وسنامها قال: تبسم رسول هلا وقال: تبسم ما
 جزيتها أن نجاك هلا عليها، ثم نحر رينها، إنه ال نذر في معصية وال فيما ال نملكين، إنما هي ناقة من إيلي فارجي
 إلى أهلك على بركة هلا، ولما كان بعد ذلك بدمر جاء بعض أهل عينة بناقة من نوق رسول هلا أهداه إليها،
 قالت سلمى الأنصارية نأبت لقحة على باب رسول هلا يقال لها السمراء من نوق رسول هلا ندخلت عليه وأتت
 يا رسول هلا هذه لقحتك السمراء على الباب فخرج رسول هلا في يد ال غطفاني فعرفها
 رسول هلا.

وقال للرجل أي بك فقال: يا رسول هلا أهديت إليك هذه اللقحة، نتبسم رسول هلا وأبضها منه،
 ومضى يوم أو يومان ثم أمر للرجل بثلاثة أواق من فضة، فجعل يسخط قالت: أم سلمى نأبت لرسول هلا
 أنشبهه على ناقة من إيلك؟ قال رسول هلا نعم، وهو سخط علي، فلما صلاّ رسول هلا صلاّ على هلا عليه
 وسلّم

الظمر صعد المنبر فحمد هلا وأثنى عليه، ثم قال: إن الرجل ليهدي لي الناقة من إيلي أعزها كيم أعرف
 بعض أهلي ثم أنشبهه عليها فيظل يسخط علي يلود هممت أن ال أتعب إل من قرشي أو أنصاري، وفي بعض
 الروايات أو ثقفي.

وَأَلَّت الشَّعْرَاءُ نِي غَزْوَةَ ذِي يُرْدِ هَذِهِ نَوَّالِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَصِيْدَةَ يُؤُولِ نِيْهَا:

ولود أوالد القِيْطَةِ أَنَّا _____
سَلَمَ غَدَاةَ نَوَّارِ السِّمْدِ _____

فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَنَّبَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ: لَهُ جَعَلْتَ السِّرَّ لِلْمُؤَدَّدِ وَدَعَلْتَ أَنَّ رَسُولَ هَلَا كَانَ
اسْتَعْمَلَنِي عَلَى السِّرِّ نَاعِظَنِي إِلَيْهِ حَسَّانُ وَنَوَّالٍ: يَا ابْنَ عَمِّ، وَهَلَا مَا أَرَدْتَ إِلَّا الْوَانِيَّةَ نَائِيَةً لَمْ يَسْتَوْفِ إِلَّا
ذَلِكَ،

نَلِمَ يُعْزِرُهُ سَعْدٌ، وَحَلَفَ أَنْ لَا يَكْلِمَ حَسَّانًا أَبَدًا نَوَّالِ حَسَّانِ يُمْدِحُ
سَعْدًا:

أَوْ ذَا غَزَا، نَغْلِيْكُمْ سَعْدًا

إِذَا أَرَدْتُمْ الْأَسَدَ الْجَلَّ
يَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَلْ يَهْدِ
هَدًا

نَلِمَ يُؤَيِّلُ سَعْدُ مِنْهُ، وَلَمْ يُرْضَ عَنْهُ، وَلَمْ يَكْتَسِبْ مَا يُؤَيِّلُ نِي هَذِهِ الْغَزْوَةَ مِنَ الشَّعْرِ لَطُولَ هَا.

سَرَّ عَكَّاشَةَ بْنِ مَحْصَنِ السَّدِيِّ

قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ هَلَا صَوَّيْ هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّ مَعَكَّاشَةَ بْنِ مَحْصَنِ السَّدِيِّ نِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا نَخْرَجُ
مَسْرِعًا وَنَذِرُ بِهِمُ الذِّبْنَ وَصُدُوهُمُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ نَهَرَبُوا مِنْ مَائِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى بَالِدِهِمْ نَائِيَةً
عَكَّاشَةَ إِلَى الْمَاءِ نَوَجِدُ الدَّارَ خَلَوْا نَبَعَثَ الطَّلَاعَ نَرْجِعُ إِلَيْهِ شَجَاعُ بْنُ وَهْبٍ نَأْخِذُ بِهِ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ
نَعْمَ يُرِي هَا، فَخَرَجُوا فَأَصَابُوا رَبِيعَةَ لِلْيَوْمِ نَائِيَةً فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّاسِ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ وَدَّ لِحَقْوَا بِعَلِيٍّ بَالِدِهِمْ قَالُوا: فَأَيْنَ
الْنَعْمَ؟ قَالَ: هِيَ مَعَهُمْ فَضْرِبُهُ أَحَدَهُمْ فَقَالَ أُنُومُ نَوْنِي وَأُطْلَعُكُمْ عَلَى نَعْمَ لِبَنِي عَمِّ لَمْ يَلْمُوا بِمَسِيرِكُمْ إِلَيْهِمْ؟
قَالُوا: نَعْمَ، فَانْطَلَقُوا مَعَهُ حَتَّى أَمْعَنَ وَخَانُوا أَنْ يَكُونُ مِنْهُ غَدْرٌ فَقَرَّبُوهُ فَقَالُوا: لَتَصْدُؤُنَا أَوْ لَنَضْرِبَنَّ
عَزْؤُكَ

قال: نطلعون عليهم من هذه الظرب نأذا نعم رواتع فأغاروا عليها ومريت الأعراب في كل وجه ونهى عكاشة عن الطلب فاستأقوا مائتي بعير فحذروها إلى المدينة وأرسلوا الرجل وأدعوا على رسول هلا سالمين.

سرّة محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة بموضع يقال له ذو القصة

قالوا: بعث رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم في عشرة نورد عليهم لئال فكنم وعلم به القوم، فلما نام محمد وأصحابه أجدوا بهم وهم مائة فما شغل القوم يعزي أصحاب النبي عليه السلام إل باليوم فد أجدوا بهم نونب محمد بن مسلمة وصاح بأصحابه، نوبوا وأقتلوا ساعة قتلت من المسلمين ثلثة وصرع محمد بن مسلمة جري حاً وهرب الباقون منهم، وضربوا كعب محمد بن مسلمة فلم يترك نظره ونبي كلاً نتركوه

وجردوه وأصحابه وذهبوا نمر بعد ذلك رجل على القتل ناسترجع فلما سمع محمد استرجاعه ترك له وعلم أنه مسلم نعرض على محمد طعاً ماً وشراباً وحمله إلى المدينة.

نبعث النبي عليه السلام أبا عبيدة بن الجراح في أربعين إلى مصرع القوم، فلم يجدوا أحداً ووجدوا نهما فاستأقوها ورجع، قال محمد بن مسلمة: فلما كان يوم خبر نظرت إلى أحد النفرين الذين كانوا ضربوني يوم ذي القصة فلما رأياني قال: أسلمت وجهي هلا نلثت أولى وباهل النوفيق.

سرّة زيد بن حارثة إلى الهموم موضع لبني سليم

قالوا: بعث رسول هلا

صلَّى هلا عليه وسلَّم زيد بن حارثة إلى بني سليم في سرّة حتى وردوا الجموم فأصابوا في تلك
المحلة نعمًا وشاء وأصابوا أسارى وبني الأسارى زوج الحكيمة المزنبة فلما نزل زيد بن حارثة بما أصاب
وهب رسول هلا للحرّة المزنبة ننسدا وزوجها.

سرّة زيد بن حارثة أيضا إلى العيص موضع بالساحل

وذلك أنه بلغه أن عيسى لفرّش أبلت من الشام نبعت رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم زيد بن حارثة
ني مائة وسبعين راكبا فأخذوا العير وما فيها وكان فيها نضّة كثريرة لصنوان بن أمية وأسروا أناسا من
أهل العير منهم أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول هلا وابن أخيه المغيرة بن معاوية بن أبي
العاص فأبليت أبو العاص فلم يعد أن جاء إلى المدينة ودخل على زينب بنت رسول هلا ني ال
سحر ناسجار
بها فأجاره.

فلما صلَّى رسول هلا الفجر قامت زينب من بين النساء ناديت أبا إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع نقول
الزبي صلَّى هلا عليه وسلَّم للناس هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم قال: نوالذي نفسي بيده ما علمت بشيء
مما كان حين سمعت لم قال المؤمنون ويؤال المسلمون نتكفأ دماؤهم ويسع بذمتهم أدناهم، ويروى
ويجيز أدناهم وهم يد على من سواهم، وقد أجرتنا من أجات، فلما انصرف رسول هلا إلى بيته دخلت عليه
زينب فسألته أن يرد على أبي العاص ما أخذ له

ومو مشرك ثم كلم رسول هلا أهل السريرة في بضائع كانت مع أبي العاص لنوم من قریش حتى
أدوها إليهم فكانوا يؤدون إليه الإداوة والحبل، فلم يبق شيء مما كان أصيب معه فخرج أبو العاص إلى مكة
فأدى إلى كل ذي حق حقه، وقال: يا معشر قریش هل بقي أحد منكم عردي شيء؟ قالوا: ال وهلا، قال فإني أشهد
أن ال إله ال هلا وأن محمدا عبده ورسوله، وهلا لقد أسلمت بالمدينة فما من عردي أن أنهم بها إل أني خشيت أن تظنوا
أنني أسلمت ألذهب بالذي لكم، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
رسول هلا زينب بن كاح جديده، ويقال: بالنكاح الأول، والأصوب أنه كان بنكاح جديده.

وأما ابن أخيه المغيرة بن معاوية بن أبي العاص فإنه أنلت أيضا ونوجه إلى مكة فلقيه سعد بن أبي وقاص
فأنه من بعث بعثه له رسول هلا ني سبعة زهر نأخذوا المغيرة ندخلوا به المدينة فأدخل بيت عائشة
وقال لها رسول هلا احتفظي بالسييرن فالت عائشة رضي هلا عزها فخرج رسول هلا ولدت مع امرأة
أتحدث معها فخرج السيير ولم أشعر به ندخل النبي عليه السلام ولم يره فوال أين السيير؟ فالت وهلا ما
أدري غلبت عزه، وكان هاهنا آتيا نوال رسول هلا قطع هلا يدك، ثم خرج فصاح بالناس فخرجوا في طلبه

نأخذوه نأثوا به فالت عاتشة ندخل علي رسول هلا وأنا أولب يدي وأبكي قال مالك: فلت انظر كيف
يُطع هلا يدي إذ دعوت علي، قالت فاستقبل رسول هلا القبله ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إن ما أنا بشر
أغضب وأسف وأغضب كما يغضب البشر نأيا مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه بدعوة فاجعلها له رحمة.

سيرة بن حارثة إلى الطرف

والطرف ماء من مياه بني سعد بعنه رسول هلا ني خمسة عشر رج كل نخرج حتى كانوا بالطرف
أصابوا نع ماء وشاء ومريت آل عراب وخانوا أن يكون رسول هلا سار إليهم فأنحدر زيد بالنعم حتى صبح
المدبرة وخرجوا ني طلبه فأعجزهم نؤدم بعشرين بعى ووا.

سيرة زيد بن حارثة إلى أرض حسمى من وراء وادي القرى

وكان سبب ذلك أن ربيعة بن زيد الجذامي وند إلى رسول هلا وكذب معه رسول هلا إلى قومه يدعوه
إلى الإسلام ويؤمنهم على أن نسهم فاستجاب من ناس كثير، وأقبل عقوب ذلك دحية بن خليفة الكلبي من الشام
من عزد فصر وكان قد حباه وأعطاه فكان معه تجارة له حتى كان بحسمي أغار عليه الهزهد بن عارض وابنه
عوض، ويقال عارض بن الهزهد فأخذوا ما كان معه فسمع بذلك نر من بني الضبيث فوم
رفاعة بن زيد ممن كان أسلم وأجاب، فنفروا إلى الهزهد وابنه وكان

في الذين نفروا النعمان بن أبي جعال فالتقوا واقتتلوا وارتقى يومئذ مرة بن أشعر الغفاري من يوم الهنيد والنعمان بن أبي جعال فرمى مرة النعمان بسهم وقال: خذها وأنا ابن لبي ورماه النعمان بسهم وقال خذها وأنا ابن لبي وكانت أم جدام تدعى لبي واسمها نذوا ما كان لدحية فردوه عليه، وخرج دحية إلى رسول هلا فأخبره الخبر واسمها دم الهنيد وابنه عوض نبعت رسول هلا إليهم زيد بن حارثة في جيش وكانت قبائل جدام حين جاءهم رناعة بكذاب رسول هلا أقبلوا حتى نزلوا بموضع يقال له حرة الرجلي وكان رفاعه بكراع ربه مع ناس من يومه ال يسلم بشيء مما جرى، فلما واداهم زيد بن حارثة بحرة الرجلي أغار عليهم وأصابوا نع م كئيبا وأسروا ناسا وقتلوا الهنيد وابنه وآخرين معهم.

نركب حسان بن ملة على نرس وأخوه أنيف بن ملة ركب نرسا وركب معهما أبو زيد بن عمرو حتى دنوا من الجيش نوال حسان وأبو زيد أنيف وكان رج عجو ك انصرف عزا أو اسكت نالزا نخشى لسانك، نوؤف عزمنا نلما نؤدمهم جعلت نرسه نبحث بيدها ونؤوب نوال ألنا أضن بالرجلين منك بالفرسبن، نأرخى عزانها حتى أناه م نوال له أما إذا نعلت ما نعلت نكف عزا لسانك ونواصوا أن ال ينكلم

منهم إال حسان بن ملة، فلما برزوا للجيش أقبل الووم يبتدرونهم فقال حسان: إنا قوم مسلمون وكان أول من لؤيهم رجل من الجيش فأقبل يسوقهم، وكان بينهم كلمة يعنونها في الجاهلية إذا أراد الرجل أن يضرب الرجل بسيفه قال: ثوري فقال: أنيف بن ملة ثوري، فقال حسان: مهال حتى وثنوا على زيد بن الحارثة، قال حسان إنا قوم مسلمون فقال زيد فأقروا أم القرآن، وبذلك كان يمدح زيد من ادعى الإسلام فقرأ حسان أم القرآن وكان قبل ذلك قد صحب دحية بن خليفة فعلمها إياه، فلما رأها حسان قال زيد قد حرم علينا يا معشر المسلمين شجرة القوم التي جاءوا مناه، نلم نعترض أحدًا من الجيش الزاحية التي جاءوا منها.

وكانت أخت حسان بن ملة في السعي نطلت بقوي أخيه فقال له زيد خذها، فالت امرأة من بني الضيب أنطلقون ببنايتكم وتذرون أمهاتكم، فسمع زيد بن حارثة ذلك فأمر بأخت حسان بن ملة حتى فكت يداها من حنوبه وقال لها اجلسي حتى يحكم هلا ورسوله نيك، فرجع حسان ومن معه إلى منازلهم حتى كان الليل فركب هو وجماعة معه إلى ربيعة بن زيد حيث كانوا بكراع ربه فصيحوه بها فقال له حسان بن ملة إنك لجالس هاهنا تحلب المعزى ونساء جذام يجررن أسارى قد غرها كتابك الذي جئت به ندع رفاعه بجمل له فجعل يشد عليه رحله

وهو يؤول: هل أنت حي أو نأدي حيّا، ثم غدا معهم نحو المدينة نوانوها بعد ثالث نأندوها إلى المسجد ودخلوا على رسول هلا نلما رآهم ألح إليهم بيده أن ادنوا فدنوا، واقتح رفاعة بن زهد كالمه نأام رجل من الناس وقال: يا زبي هلا إن هؤالء سجرة فل نسمع إليهم، نأال رفاعة رحم هلا من ال يسمعنا في يومنا إل خيّا، ثم دنع كتابه إلى النبي صلّى هلا عليه وسلم الذي كتب له وقال: دورك يا رسول هلا قديم كتابه حديث غدره، قال رسول هلا اقرأ يا غالم لبعض من كان عنده، فقرأ نأال له رسول هلا فماذا كان فأخبره الخبر، فقل رسول هلا: فكيف أصنع بالقاء؟ قاله ثالث مرات، نأال رفاعة أنت يا رسول هلا أعلم ال نأال لنا حراّم وال نأال حرم علينا حال كلاً، نأال أبو زهد بن عمرو، وكان معهم أطلق لنا يا رسول هلا من كان حيّا ومن نأال فهو نأال نأال هذه، نأال رسول هلا صدق أبو زهد.

نأالوا ابعت معنا من يطلق لنا أسرا وأموالنا، قال رسول هلا لعلني أركب معهم يا علي، قال علي يا رسول هلا إن زهدّا ال بطيغي قال: خذ سيفي هذا عاصمة مني، قال علي يا رسول هلا ليس لي راحلة، فحمله اليوم على جمل لثابة بن عمرو وخرجوا فلقوا في الطريق رافع بن مكيب بشير زهد بن حارثة إلى رسول هلا على راقعة من إبل اليوم نأالوا: إن هذا من إبلنا نأال له

علي عن ها، ورددها عليهم ورجع معهم رافع فصاروا حتى انتهوا إلى الجيش ببغداد القلبيين فأخذوا ما كان للزوم وردوه إليهم، وذلك أن زهدًا قال لعلي أريد عاصمة من رسول هلا نوال: هذا سيفه فأمر زهد الناس برد ما كان بأيديهم وقال هكذا أمر رسول هلا ص ١٠٠ لى هلا عليه وسل ١٠٠ م.

سيرة عبد الرحمن بن عوف رضي هلا عنه إلى دومة الجندل

روي عن عبد هلا بن عمر رضي هلا عنه قال: د عا رسول هلا ص ١٠٠ لى هلا عليه وسل ١٠٠ م عبد الرحمن بن

عوف وقال له: نجهز فانني باعك في سريرة من يومك هذا، أو من غد إن شاء هلا، قال بن عمر نظمت: الصلبن مع رسول هلا ص ١٠٠ لى هلا عليه وسل ١٠٠ لم الصبح والسم عن وصيه لعبد الرحمن، فغدوت نوجدت أبا بكر وعمر في ناس من المهاجرين ومعهم عبد الرحمن بن عوف، وكان رسول هلا أمره أن يسير في الليل إلى

دومة الجندل، فلما رآه قال له ما خلفك عن أصحابك وكان أصحابه قد مضوا في السحر وهم سبعمائة، نوال يا رسول هلا أحببت أن يكون آخر عهدي بك وعلي ثياب السرير، وكان على رأس عبد الرحمن عمامة قد لفها برأسه ندعاه رسول هلا فاقعده بين يديه ونقض عمامته بيده ثم عممه وأرخى طرفها بين كفتيه وقال هكذا فاعلم يا ابن عوف، وكان عبد الرحمن موشحًا بالسيف نوال له رسول هلا

صَلَّى هَلَا عَلَيْهِ وَسَّيَّمَا غَدَ بِسَمِ هَلَا وَفِي سَبِيلِ هَلَا وَقَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِأَمَلٍ وَال تَغْلُوا وَال تَغْدُوا وَال تَيْتَلُوا
وَلِيَدًا وَال امْرَأَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ هَلَا بَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ انْتَبِهُوا خَمْسًا قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ الْعَذَابُ مَا رَزَّصَ

يَوْمَ الْمَكِّيَّاتِ إِلَى أَخَذَهُمُ بِالسِّنِينَ، وَرَزَّصَ مِنَ الشُّمَرَاتِ، وَبِمَا زَكَّيْتُ يَوْمَ عَمُودِهِمْ إِلَى سَلَطَ هَلَا عَلَيْهِمْ عُدُومَ
وَمَا مِنْ يَوْمٍ الزَّكَاةِ إِلَى أَمْسَكَ عَزَمَهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَلِوَالِ الْبَهَائِمِ لَمْ يَسْؤُوا، وَمَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ فِي يَوْمٍ إِلَى سَلَطَ
هَلَا عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، وَمَا حَكَّمَ يَوْمَ بَغْدَرِ الزُّرَّانِ إِلَى أَلْبَسَهُمْ هَلَا شَيْعًا، وَأَذَاقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضًا.

فَالُوا: ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَحِقَ بِأَصْحَابِهِ وَسَارَ حَتَّى قَدِمَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ، نَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَكُنْتُ ثَالِثَةً
أَيَّامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوْا عَلَيْهِ أَوَّالَ ثُمَّ لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ أَسْلَمَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ
رُئُوسَهُمْ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَكُنْتُ بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى الزُّبَيْرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ رَانَعُ بْنُ مَكِّيَّةٍ
الْجَهَنِيِّ، وَكُنْتُ بِسَأْذَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُنْزَوِجَ نَيْيَمَ فَكُنْتُ إِلَيْهِ رَسُولَ هَلَا أَنْ تَزَوَّجَ ثُمَّ أَحْضَرَ بَنَاتِ
الْأَصْبَغِ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَنَى بِهَا هُنَالِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عُوفٍ الْفَقِيهِ.

سَرَّيَّةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ هَلَا عَنْهُ إِلَى فُلْكِ نَحْوِ بَنِي سَعْدٍ مِنْ هَوَازِنَ

وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ هَلَا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَّيَّمَا

بعث علياً رضي هلا عنه مائة رجل إلى حي من بني سعد بن بكر يريدون أن يهودوا يهود خيبر نجعل
يسير بالليل ويحكم بالبنهار حتى انتهى إلى موضع يقال له المصباح نأخذ عينا لهم نقال من أنت؟ قال
باغي قال: هل لك علم بما ورائك من جمع بني سعد؟ قال: ال علم لي بذلك، فرددوا عليه نأزر أنه عين لهم
بعثوه

إلى خيبر يعرض على اليهود بخيبر نصرهم على أن يجمعوا لهم من تمر خيبر كما جعلوه لغيرهم، وقال: تركتهم وقد
اجتمع منهم مائة رجل ورأسهم وئر بن علي، قالوا: فسر بنا ودلنا عليهم، نقال على شرط أن
نؤمنوني نقالوا: إذا دللنا عليهم أو على سرهم أمناك وإل فل أمان لك.

قال: نذاك نخرج بهم ني أكا، ونداند حتى ساطنهم به ثم أنضى بهم إلى سهولة فإذا بنعم كثر، وقال
هذه نعمهم وشاؤهم نأغاروا وجمعوا النعم والشاء نقال الرجل: نأرسلوني الآن، قالوا: ال حتى نأمن الطلب،
ونخربهم رعاء الشاء والنعم، نهربوا وخذروهم ننفروا وهربوا، نقال الدليل: لعل رضي هلا عنه عالم
نحبسني وقد نقرئت ال عراب وأنذر بهم الرعاء؟ قال علي: حتى ننتهي إلى معسكرهم فلما انتهبوا إلى ما
هناك ولم ير أحدا أرسلاه وسأوا النعم، وكانتم خمسمائة بخيبر وألني شاة، نروي عن بعض موزان قال:
وانت ال هجم مساء نما شعرت إل ببني سع، و يحمون الظعن

هاربٍ نلت ما دهالكُم وذنوت من وتر بن عليهم وهو رأسهم وُلت ما هذا؟ قال الشر سارت إلينا جموع
 محمد وما ال طاقة لنا به قبل أن نأخذ للحرب أهبة، وُدت أخذوا رسوال لنا بعثناه إلى خيبر ندلهم
 علينا، فهو الذي صنع بنا ما صنع، وُلت: ومن هو؟ قال: ابن أخي ما كنا نعد نبينا نبي واحدًا أجمع أولًا
 من،
 وُلت: إني أرى أمر محمد أمًّا وُد غلظ وُوي أودع بؤر يش نصنع بهم ما صنع، وأودع بأهل الحصون من
 برب بُنقاع والنضير وقرظة، وبُذال إنه سائر إلى خيبر، قال: قسم علي الغنائم وعزل الخمس وصفى
 للزبي عليه السلام لروح تدعى الحودة.

سرّة زيد بن حارثة إلى أمّ رُفّة

وكان سبب ذلك أن زيد بن حارثة كان خرج في نجارة إلى الشام وأبضع معه أصحاب رسول هلا فأخذ
 خصيتي نيس ندبغهما وجعل بضائعهم فيهما وخرج حتى أتى وادي القرى ومعه ناس من أصحابه حتى
 ظنوا أنه وُد قتلوه وأخذوا ما كان معه ومضوا، ثم إن زيدًا قام واستبل وُدم على رسول هلا نبعه
 رسول هلا في سرّة فكلوا بكمزون بالهار ويسرون بالليل، وكانت بزو بدر يخانون أن يأتيهم من رسول
 هلا طالب لما نعلوه نجعلوا لهم ناطوًّا على جبل شرف على الطريق نحو المدينة يرى منه على وُد مسيرة
 ليلة، فإذا أمسوا نظر لهم ثم قال لهم ال بأس عليكم الليلة فلما كان زيد بن حارثة وأصحابه على
 مسيرة ليلة أخطأ بهم دليهم نساوا إلى المساء على

غير الطريق ثم عرّنوا خطأهم فنصّدوا لهم، وكان ربيّنهم قال لهم ال بأس عليكم اللّيلة نصبحهم زيد وأصحابه من طريق آخر، وكان أوعز إلى أصحابه أن ال يقرّوا وقال: إذا كبرت تكبروا، فأحاطوا بالخاصر ثم تكبروا وحملوا وحمل سلمة بن عمرو بن اللّوع على رجل من المشركين نقتله وأخذت ابنة مالك بن حذيفة وجدها في بيت من بيوتهم وأمها أم ثرفة ابنة ربيعة بن بدر.

وغمّ المسلمون ووقع زيد بن حارثة أم ثرفة إلى زيد بن المشجر حتى قتلهما ثمّ عندها وئيل أيضا ً عبد هلا بن مسعدة بن حكمة ورجع زيد وأصحابه إلى الزبي صّلى هلا عليه وسلّم، قالت عائشة رضي هلا عنها: ولما قدم زيد من وجهه ذلك كان رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم في بيتي فلما قرع زيد الباب قام إليه رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم يجر ثوبه حتى اعنقه ثمّ ساءله نأخبره بما أظنره هلا به.

ودم سلمة بن عمرو بن اللّوع بالجارية بنت مالك بن حذيفة نذكرت للزبي صّلى هلا عليه وسلّم فقال رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم نلأم يا سلمة ما جارية أصبتة قال: يا رسول هلا أصبت جارية أرجوا أن أنندي بها امرأة من بني نزار نأعد رسول هلا الكالم ما جارية أصبتة؟ حتى عرف سلمة أنه يريدها نوهبها لرسول هلا نوهبها رسول هلا لحزن بن أبي وهب رجل من قريش.

سّرّة عبد هلا بن عنك إلى أبي رافع بن أبي الحقيق النضيري بخبر

قلوا: بعث رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم عبد هلا بن عنك إلى خير ليؤئل أبا رافع بن أبي الحقيق واسمه سالم بن أبي الحقيق

وكان ممن حزب ألحزاب على رسول هلا، قال الزهري: وكان مما صنع هلا لرسوله أن الحيين من
الانصار ألوس والخزرج كانا يئصاولون ني أمر رسول هلا نصل اول النحلين ال يئصنع أحدهما شئنا ني
غنا ع عن رسول هلا إل قالت ألخرى وملا ال نذهبون به نض ك علينا ني إل سالم وعزد رسول هلا نال
يئتمون حنى يفعلوا مثله.

نلما أصابت ألوس كعب بن ألشرف ني عداوته لرسول هلا قالت الخزرج ال نذهبون به نض ك علينا
ننذكروا رجال ني العداوة لرسول هلا كابن ألشرف نذكروا سالم بن أبي الحقيق وكان بخير
ناس أذنوا
رسول هلا في ثله فاذن لهم، فخرج في ذلك خمسة نفر من بني سلمة من الخزرج، عبد هلا بن عتيك،
ومسعود بن سنان، وعبد هلا بن أنيس، وأبو فادة واسمه الحارث بن ربيعي الانصاري وخزاعي بن الأسود
حلثف لهم من أسلم.

وأمر عليهم رسول هلا عبد هلا بن عتيك ونهاهم أن يئتلوا ولئدا أو امرأة، وكان لعبد هلا ابن أنيس أم
يهودية بخير قال عبد هلا بن أنيس: فلما انتبهنا إلى خير بعثت إلى أمي فأعلمتها بمكاني فخرجت إلينا بجرب
مملو ع ثم وا وخبنا نأكلنا، ثم قال لها عبد هلا: يا أماه إنا إذا أمسنا بننا عندك فادخلنا خير فالت له
أهمه ومن تريد؟ قال: أبا رافع قالت إنك ال نؤدر علينه نال ني خير أربعة

آلف مؤائل؁ ؤال وءلا آل ؤئلره أو آل ؤئلن ءوره؁ ؤالء: ناءءلوا عل ي لى ؤل ناءءلوا عل ؤها لى ؤل لما نام الناس

نؤالء لام إن الءوء ال ؤءلق أبوابها مءانة أن ؤطونهم ضءف نءضءع ولم ؤضف نءءء الباب مءنءل مءءءل.

قال: فلما هءأء الأصواء قالء انظفوا ناسءنءلوا على أبى رافع؁ وقولوا ؤء ؤئنا إله بهءىة له ففء

لكم فقلوا ءلك.

وخرجوا نحوه ال ؤمرون بباب من أبواب ءببر إل أعلقوه ءءى أعلقوا ببوء الحصن الءى كان فبه أبو رافع ءى انءلوا إل قصر بن أبى الءقق؁ قال: فصعءنا فى ءرءة وءءمنا عبء هلا بن عئىء؛ أنه كان ؤرطن بالءوءوءىة ثم اسءنءلنا نءا ءء امراءة وؤالء ما شآنكم؟ نؤال عبء هلا بن عئىء ورطن بالءوءوءىة ؤء

ءئء إلى أبى رافع بهءىة له ففءلء له؁ وءقال إنه قال: نحن ؤوم من العرب ؤئنا لنمءار منه.

نؤالء المرأة ءا صاءلكم نى الءرنة ناءءلوا ؤال: نلما ازءءمنا على الباب زبءءر أبنا ؤبءره فأراءء المرأة أن ءصءء فأءلءر إلهىها بالسءف فسكءل وؤلء لها أبى أبو رانع؟ فأءلءر إلهىها نماء عرنناه إل ببلاءه على الفراءل كأنه ؤبطىة ملقاء؁ وكننا ؤء أعلقنا باب الءرفة عل ؤئنا وعلءه؁ فلما علوناه بأسءاننا صاءلء المرأة فهممنا أن ىءرء إلهىها بعءنا ثم ءكرنا قول رسول هلا ص ؤللى هلا علءه وسل ؤم ونهءه إءانا عن ؤئل النساء؁ قال: وؤصر عل ؤئنا سملك البءلء نءءلء سءوننا ؤرءع ؤال ابن أنءس نأملءه وؤصءه

حتى وضعت سيفي في بطنه ثم انكأته عليه حتى سمعت حسه في الفراش إذا تذت، وهو يقول:
 قطني قطني ثم خرجنا ونسي أبو زيادة منك قوسه حتى زلنا، وقال أصحابه: دع القوس فأبى ورجع
 وأخذه، وكان عبد هلا بن عتيك في بصره سوء، توقع من الدرجة نوثب رجله، فاحملناه حتى نأثي به نه َوا
 من عيونهم ندخلنا نيه وصاحت امرأته ونصايح أهل الحصن، نأبليت اليهود نجاء الحارث أبو زيزب وكان
 أشد اليهود فسأل امرأته فقالت: خرج اليوم آلن، فخرج في إثرنا ومعه اليهودي بطلبوننا بالذي ران في
 شغل السعف، ولربما وطنوا نوؤنا في النمر ونجن تحتهم وهم على ظميرهم فل يشعرون بنا.

واشدوا ني كل وجه بطلبوننا حتى أفسوا نرجعوا إلى صاحبهم نسألوا امرأته هل عرنت مزهم أحدا؟
 قالت: ال إال أني سمعت كلام عبد هلا بن عتيك فإن كانوا بيلدنا فهو معهم، قال نفلنا كيف بزا أن نعلم هل مات
 عدو هلا أم ال؟ فقل آل سود بن خزاعة أنا أنظر لكم، فخرج وتشبه باليوم وأخذ في يده شغلة من سعف ودخل ني
 غمار الزاس الحصن، وؤد امبال َ وهم ينظرون إلى أبي رافع فأقليت امرأته بالمصباح ننظر في
 وجهه أحي أم ميت ثم قالت: ناظ وإله موسى قال آل سود نما سمعت كلمة أذ إل
 وأخيرهم الخبر، وصاحت اليهودي تبكي على صاحبهم وشغلوا به وبجهازه

فمكثنا في مكاننا يومين حتى سكن عنا الطلب، ثم خرجنا نحو رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلا َّم وودمنا عليه وهو على المنبر، فلما رآنا فقال: أنلحت الوجوه، فلنا أنلح وجهك يا رسول هلا، قال: أنلتموه؟ فلنا نعم، واخلفنا عنده فلنا يدعي قبله، قالوا: هانوا أسياكم فأنلناه فنظر إليها ثم قال: لسيف عبد هلا بن أنيس هذا قبله نلن نيله أنر الطعام، نؤال حسان بن ثابت نل ذلك شع َّوا يذكّر قبل كعب بن أنل شرف وبل أبي رانع وبلتخر بالأنصار ودمدحم أول َّها:

هلا در عصابة الأنلتم يا بن الحقيق وأنل يا ابن أنل شرف

سّر َّة عبد هلا بن رواحة إلى خيبر نحو أسير بن رزام وبل أسير بن رزام

وذلك أن رسول هلا صلا َّي هلا عليه وس َّم بعثه إلى خيبر نل نالشة نلر بلنظر إلى خيبر وإلى حال أهلها، وما بلرهدون وبلولون، نانلظوا حتى أنوا خيبر ونلروا نل ال شرق والنلظة والنلظبة وحصونها نوعوا ما سمعوا وعرنوا أمر أسير بن رزام وخر ذلك.

ورجعوا إلى رسول هلا صلا َّي هلا عليه وسلا َّم نأخبروه بما رأوا وسمعوا وكان أسير بن رزام شجا َّ رجلا َّ نلما بل أبو رانع أمرت اليمود أسير بن رزام نؤال وهلا أنلغل نل أمر م حمد ما لم بلنعه من بللي

نلار نل غلطان وؤال لهم نلعلوننا على م حمد نلله عدونا وعدوكم، ونلعل لكم نصبلّا من نلر خيبر، نأجابوه وؤالل اليمود بلبلغي أن نلر إلى م حمد في عور داره نلله

ما غزي أحد في عقر داره إلّا أصيب منه، قالوا نعم ما رأيت، فقدم على رسول هلا صلاّى هلا عليّه
وسلاّم حسيل بن جابر الشّجعي ناسخبره رسول هلا عّما وراءه نوال: تركت أسير بن رزام يجمع لك
وهو

يريد الأسير إليك، قال: نبعث رسول هلا عبد هلا بن رواحة كما ذكرناه حتى يعرف الأمر ورجع إليّه ثمّ زدب
رسول هلا أصحابه، قال عبد هلا بن أنيس نازندب له نالشون رجّك كزنت نهم واسنعمل رسول هلا عليّنا عبد
هلا بن رواحة فخرجنا حتى قدّمنا خير فأرسلنا إلى أسير بن رزام أنؤمننا حتى نأتيك فنعرض عليك ما جئنا له؟
قال: نعم ولي مئذ ذلك، نلّنا نعم، قال: ندخلنا عليه ونلّنا: إن رسول هلا بعثنا إليك حتى تخرج
معنا إليّه، فسنعملك على خير ويحسن إليك.

فطمع الرجل وشاوروه اليهود نخالفوه وقالوا ما كان محمد يسنعمل رجّك من بني إسرائيل نلّنا بلأى
قد ملّنا الحرب، قال: نخرج معنا أسير ومعه نالشون رجّك من اليهود مع كل رجل من المسلمين رديف من
اليهود فسرنا حتى كنا بموضع يقال له قرقرة نيلر ندم أسير بن رزام حتى عرّنا الزدامة فيه، قال عبد هلا بن أنيس
نأهوى بيده إلى سبني نلّنا له نلّناعت بعيري وولت أغدّوا يا عدو هلا، ثمّ نلّناومت له أنظر ما يصنع نلّناول
سيفي نلّناعت بعيري وولت هل من رجل يزل نلّنا سوق بنا، فلم يزل أحد نلّنازلت عن بعيري
وسقت القوم

وأبأ دهم الغناري وكانيت اللواح خمس عشر لوجه غزا روا لما جيء بها إلى باب المسجد جاءت فخرج رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ فنظر إليها نفوذ منه لقحة يُقال لها الجناء قال يا سلمة أين الجناء؟ قال: نجرها اليوم يا رسول هلا قال: يا سلمة انظر لها مكاناً نرعى فيه، قال: ال مكان أمثل من حيث كان بذي الجدر، قال: فرددها إلى ما هنالك وكان يراح بالبنها إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ ليل ليلة وطبا من لين.

عمرة الحديبَة

حديبَة اسم بئر ويقال اسم موضع على طرف الحرم مما يلي الجدة من مكة على تسعة أميال قال الرواة من أصحاب الأخبار والتاريخ وأهل التنفير أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ كان قد رأى في النوم أنه قد دخل البئيت وحلق رأسه وأخذ مفتاح البئيت، وعرف مع المعرنين نذوب أصحابه إلى العمرة وتهدوا وتهدوا لها.

وؤدم عليه بشر بن سفيان الكعبي الخزاعي في شوال فأسلم وأراد أن يرجع فوال له رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ: يا بشر ال نرح حتى تخرج معننا، فإننا إن شاء هلا معتمرون فأمره رسول هلا أن يباع له بدناً للهدى وكان بشر يباعها وبعث بها إلى ذي الجدر حتى حضر خروج رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ فأمر بها فجلبت إلى المدينة، ثم أمر ناجية بن جندب الأسلمي أن يؤدمها إلى ذي الحليفة واستعمله عليها، وساق يوم من أصحاب رسول هلا هدناً من هم أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد هلا

وساق سعد بن عبادة بدنًا نُوَالِ عمر بن الخطاب أخشى علينا يا رسول الله فريشا ولم نأخذ للحرب

عدتها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أدي وال أحب حمل السلاح معكم يا، وكانوا لم يحملوا

السلاح إل السيفوف في القرب، وقال سعد بن عبادة: يا رسول الله لو حملنا السلاح فإن رأينا من القوم ربيعة لنا معدين لهم، فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما خرجت معكم يا.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لهال ذي القعدة سنة ست فاعْتَسَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وليس ثوبين من نسج صحرار ودخل المسجد نصلاً يركعون وخرج فركب

راحلته عند بابه ومعه المسلمون نصلاً إلى الظمر بذي الحليفة ثم دعا بالبدن فجلبت ثم أشعر بدنة واحدة منها بيده في الجانب الأيمن.

ثم أمر زاجرة بن جندب بإشعار سائرهم، وولدها نع كنع وهي سبعون بدنة، فيها حمل أبي جهل بن هشام كان قد غنم رسول الله يوم بدر، وأشعر المسلمون بدنهم وولدها النصال، وكان لما ركب راحلته وانبعثت به مستقبل القيلة أحرم فقال: لبيك اللهم لبيك ال شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك ال شريك لك وأحرم عامة المسلمين ومنهم من لم يحرم إل من الجحفة وخرج معه من المسلمين خمس مائة، ونُوَالِ: ألف وست مائة، وعن جابر بن عبد الله قال: كنا أربع عشر مائة يعني ألفاً وأربع مائة، وخرجت معه من نسائه أم سلمة ثم عا

[الوحدة 169/ب]

رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم بشر بن أبي سفيان فأرسله عيناَّ لهم، وقال له: إنَّ يرثيها بلغها أني

أريد العمرة فابحث لي عن خبرهم ثمَّ ألني بما يكون منهم، فنقدم بشر إلى مكة ودعا رسول هلا عباد بن بشر فقدمه أمامه فلبى له ني خمسة عشر نار
سا من المهاجرين والذين صار وجعَ رسول هلا صلَّى هلا

عليه وسلَّم يهر بأل عراب نيم بين مكة والمدينة ممن ادعوا إلى السلام فيمنفهم إلى العمرة، نيتشغلون عنه نيمًا بينهم أيريد محمد أن يغزو بنا إلى قوم معدنين مودين بالكراع والصالح وإنما محمد وأصحابه أكلة جزور ال يرجع محمد من سفره هذا أبدًا معه قوم ال سالح معهم وال عدد.

وكان رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم يؤدم الخيل مع عباد بن بشر، ثمَّ يؤدم خلفهم زاجية بن جندب مع الهدي ومعه نسيان من أسلم ولؤي رسول هلا أصرامًا من بني زهد بالروحاء ندعاهم إلى الإسلام نلم يسلموا

وأهدوا إلى رسول هلا لبَّوا نلم يؤبده رسول هلا وقال: ال أؤبل هدية مشرك ثمَّ أمر من ابتاعه منهم فشربه

وشرب القوم وجاءوا بذالقة من الظباء يعرضونها للبيع ناشراها قوم حالل نأكلوا وعرضوا على المحرمين فأبوا سألوا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم عن ذلك وقالوا: كلوا فإن أكل الصيد حالل إل ما صدموه أو صيد لكم، ثمَّ إن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم سأل آل عراب أين يريدون فقلوا: سمعنا

سحابة ونعت بنرش ملك

[الوحي 170/ب]

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى جَاءَ هَذَا قَالَ قَدْ أَجَبْنَا نَسْرُودَا مَشْرُودَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتَفِ بِإِلَادِهِ؟ قَالَ: يَنْعَى بِعَجْرَةٍ وَأَلَمَ الشَّاةُ نَالًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْهُ وَشَرِبْ مِنْ الْإِبْنِ وَسُؤَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ
 يَلْغَمْ فَنُفِرْ عَلَى مَا لَا أَدَى هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ نَكَفَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَكُمْ بَارَكَ اللَّهُ نِيَكُمْ وَرَوَى أَنْ رَجَعَ
 ثَلَاثًا لَا يَنْفِرُ مَشْرُودَا وَعَجْرَةً وَضَعَفَ، قَالَ لِرَؤُوسِهِ: نَلَمْ لَضَعَفَ بَيْسَ نَدَبَتْ نَدَبَةً حَمُوضَةً، وَلَمْ لَعَزَّةً نَشْرَجَةً
 نَفَرَتْ عَلَى الرِّضَى نَوَافِلُ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا فَأَعْجَبَهُ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهَا عَلَى لَمْ سَلَمَةً.

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: قَالَ لَمَّا كُنَّا بِالْبُيُوتِ وَفُفَ عَلَيْنَا
 صَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الْفَخْرِيُّ رَسُولُ اللَّهِ
 نَحْتُ نَبْرَ لِي، وَرَأْسِي بَيْنَهُنَّ مِنْ لَدُنْ، وَأَنَا مَحْرَمٌ فَقَالَ: أَلَا نُنَبِّئُكَ هَذَا رَأْسُكَ يَا كَعْبُ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَاطْلُقْ رَأْسَكَ وَزَلْزَلَتْ فِي شَاوِي: {وَقَدْ صَارَ رَأْسُكَ صَارَ رَأْسُكَ} [البقرة: 196]

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَنْبَحَ شَرَاءَهُ أَوْ أَصُومَ ثَلَاثَةً أَيْمًا، أَوْ أَطْعَمَ مَسْكِينًا بِكُلِّ مَسْكِينٍ مِائَتِينَ، وَقَالَ: أَيْ لَكَ نَعْبَتْ أَجْرَكَ، وَعَنْ نَاجِيَةَ بْنِ جَزَيْبٍ قَالَ: عَطَبَ بِعَجْرَةٍ مِنَ الْعَبِيدِ بِالْبُيُوتِ نَافِيتَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتَهُ
 فَقَالَ انْعَرِفْ وَأَصْدِغْ ثَلَاثَةً نِي دَمًا، وَخَلَّ بِبُيُوتِهِ وَيَتَيْنَ الرِّسَالَةَ وَلَا تَكُنْ لَيْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ لَدُنْ رَفِيقِكَ

منها شبيهاً، ولم ينزل رسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّم الجحنة لم يجد بها ماء فباع رجلاً من بني الروايا إلى الجرار فخرج الرجل غير بعيد، فرجع بالروايا وقال: يا رسول هلا ما أستطيع أن أمضي فدا من العرب، فقال: له رسول هلا اجلس ثم بع رجلاً آخر نرجع وقال: ما أستطيع أن أمضي من العرب، فأجلسه وبعث ثانياً نرجع، وقال مثل ما قال لهم فأجلسه رسول هلا وبعث رابعاً وال يشكون أنه يرجع كما رجع الأولون فمضى ولم يرجع حتى استنوا وأقبلوا بالماء وأنوا به ثم أمر رسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّم بشجرة ثم حنّها وزام وخطب الناس وقال: يا أيها الناس إننا كنا لكم نرا طاً وقد تركت نبيكم كتاب هلا وسنة نبيكم وإنكم لن تضلوا ما تسكنم بهما، ويروى: كتاب هلا وعترتي.

قالوا: ولما بلغ المشركين خروج رسول هلا إلى مكة راعهم واجتمعوا وشاوروا وقالوا: يريد أن يدخل علينا معنمٍ نأ نسمح بذلك العرب وقالوا: وهلا ال كان ذلك أبداً ونينا عينا نطرف، وجعلوا أمرهم إلى صفوان بن أمية وسهل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، فقدموا مائتي فارس مع خالد بن الوليد إلى موضع يقال له كراع الغمهم، وكان أبو سنيان غائباً نى نجارة إلى الشام، لذلك ليس له هاهنا ذكر، واسنفرت قريش من أطاعها من الحابيش ووافقهم نؤيف ووضعوا

يا رسول هلا ترى أن نصمد لما خرجنا له، فمن صدنا قاتلناه، فقل رسول هلا إن لم نخرج لئلا إنم اخرجنا ع
 َِّا َِّا قال: وتواندت ورئش نطعم من ضوا إليها فكانوا يطعمون في دار الذخوة بجماعتهم، وكان
 صفوان بن أمية يطعم في داره وسهيل بن عمرو يطعم في داره، وخويطب بن عبدالعزى يطعم في داره
 ودنا خالد بن الوليد في خيله حتى نظر إلى رسول هلا نصف خيله، وأمر رسول هلا عباد بن بشر فتقدم في خيله،
 فقام بإزائه وحانت صلاة الظهر فيما رواه ابن عباس نأذن بالليل وأقام ناس بنو قيس رسول هلا القليلة
 وصف الناس خيله وخيل المشركين بينه وبين القليلة، وصلى بهم.

قال خالد: لقد كانوا على غرة لو حملنا عليهم الصديهم؛ ولكن رأيت إلى ساعة صلاة أخرى هي
 أحب إليهم من اللهم فوالله ما سمعهم قال: نزل جبريل عليه السلام بصلاة الخوف يقول: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

نَكَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ} 102 [الآية قال: نجات العصر نأذن بالليل وأقام رسول هلا صلاة الصلوة]

مواجه للقيلة وعباد بن بشر أمه في خيله وجاءه خالد ثم صف أصحابه صدين وصلى في النفيذ، قال ابن عباس: وهكذا أول صلاة الخوف صلاة رسول
 هلا صلاة الصلوة قال لولدي: وأثبت عزنا أنه كان صلاة قبل هذه ثم القراء من قبل في غزوة صلاة الخوف ثم نكر عليه وصلى،

ذات الرقاع، فلما أتوا قال رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم نيامزوا نإن عيون قریش بمر الظمران، والضجنان، فأبكم يعرف طريق شيه الحنظل فقل بريدة بن الحصيب الأسلمي أنا يا رسول هلا عالم به، نوال: نؤدم نؤدم بريدة ني جبال سروع، نلم يسر إل وليَّك حنى نحويَّر كانه لم يعرندا ط قال: لؤد كزنت وهلا السلكها في الجمعة مرات لم أتخير قال له رسول هلا اركب، ثم قال من رجل يدلنا على الطريق إلى ذات الحنظل، نوال حمزة بن عمرو الأسلمي أنا يا رسول هلا نسا ر وليَّك ثم سوط ني الشجر نال يدري أين يوجه، نوال له رسول هلا اركب، ثم قال: من رجل يدلنا على طريق ذات الحنظل؟ نزل عمرو بن عبد رم الأسلمي فقل: أنا يا رسول هلا.

قال: فانطلق أمامنا فانطلق حنى نطر رسول هلا إلى الدنيا فقال: هذه ذات الحنظل؟ قال عمرو نعم يا رسول هلا نلما وقف به على رأسها وجدها واسعة، قال عمر د كان يهمني نفسي وحدي إنما كانت مثل الشراك نانسعت لزا حنى كانت نجاجا ال حبة حنى كانت الجماعة يهرون مصطفىين نهدا من سعتها يوحثون، وأضحت الليلة حنى كان في قمر فقل رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم: والذي نفسي بيده ما مثل

هذه العذبة الَّيلة إل مثل الباب الذي قال هلا لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً وولوا حطة

وإنه ال يجوز هذه الشبهة البلية أحدهُ إل غفر هلا له، قال أبو سعيد الخدري وكان أخي ألمي فنادة بن
النعمان في آخر الناس توقفت على الشبهة أول للناس إن رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم قال: ال
يجوز

الشبهة البلية أحدهُ إل غفر هلا له، نجعل الناس يسرعون حتى جاء أبو فنادة في آخر الناس وخشيت أن يصبح
قبل أن يجوز فلما نزلنا وصلنا إلى أرض سهلة فقال رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم: من كان معه
ثول فليصطنع يعزي زادًا قال: نؤلت وأبنا معه البّ ّول وإن عامة زادنا النمر، قال: نلّيصطنع من
أراد نفلنا يارسول هلا إن ترى قرش نذرنا فقال رسول هلا لن يروكم إن هلا سي عميكم عليهم، فأؤدوا
النيران
وليصطنع من شاء قال: فؤدوا أؤدوا أؤدوا من خمسمائة زار وكنت أظن أن ال شيء معهم، وكان رسول هلا
أعلم.

فلما أصبحنا صلّى رسول هلا الصبح وقال: والذي نفسي بيده لؤد غفر هلا للركب أجمعين إل رويكبا
واحدًا على جم أحم بر التنت عليه رجال من الذوم وليس منهم نطابوه ني العسكر وهم يظنون أنه من
أصحاب رسول هلا فإذا به في ناحية عزد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو من بني ضمرة من أهل
سيف البحر فؤل لسعيد إن رسول هلا قال: كذا وكذا قال له سعيد اذهب إلى رسول هلا يسئفرك لك فقال:
بعيري وهلا

[الوحدة 173/ب]

لَمْ يَلِي مِنْ أَنْ يَسْتَوْدِعَ لِي، وَلَئِنْ هُوَ أَضَلَّ بِعَوْرَةٍ نَجَّحْتُ بِتَدْوِينِ الْعَسْكَرِ بِوَصْلِ بِي بِطَلَبِ بَعِيرِهِ،
فَقُلْ لَهُ سَعِيدٌ يَحُولُ عَنِّي لَئِنْ جَاءَكَ فَلَا نَأْطِقُ الرَّجُلَ يَطْلُبُ بِعَوْرَةٍ نَجَّحْتُ هُوَ فِي جِبَالِ سُرَّاحٍ إِذْ زُلْزِلَتْ فَمَاتَ، وَمَا عَلِمَ بِهَكَذَا حَتَّى لَكِنَّا الْبَرِيحُ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ: وَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ رَسُولُ لَا
صَلَاةَ لِي لَا عَلَيْهِ

وَلَقَدْ أَتَى لِي سَلَامٌ يَوْمَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ قَبْلَ مَنِيٍّ؟ قَالَ: أَهْلُ الْبَيْتِ يَأْتِيهِمْ لَقَدْ قَطَعَ السَّحَابُ قُلُوبًا نَا

رَسُولُ لَا مَخِيرَ مَنِيٍّ؟ قَالَ: أَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ سَوَادٌ وَلَنْ فَضْلًا بِبَيْتِهَا وَبَيْنَ النَّاسِ قُلُوبًا نَعْلَى: { لَا

مَنْكُمْ نَا لَقَدْ أَتَى لِي سَلَامٌ يَوْمَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ قَبْلَ مَنِيٍّ؟ قَالَ: أَهْلُ الْبَيْتِ يَأْتِيهِمْ لَقَدْ قَطَعَ السَّحَابُ قُلُوبًا نَا

«بُطُوا مِنْ الْبَيْتِ» قَالَ: قُلُوبًا اسْتَفْزَرُوا وَلَا تَأْتِيهِمْ قُلُوبًا نَعْلَى وَلَا لَهَا لِلْحَطَّةِ لَقَدْ عَرَضَتْ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ قُلُوبًا نَعْلَى.

ذكر نزول رسول هلالا صلى الله عليه وسلم الحديبية

قَالُوا: نَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ هَلَالَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْمَرَارِ بَرَكْتَ نَاقَتُهُ عَزْدَ أَوَّلِ حُدِّ الْحَرَمِ، نَقَالَ
الْمَسْلُومُونَ: حُلْ حُلْ فَلَمْ تَنْبَعِثْ وَقَالُوا: خَالَتِ الْقُصُوءُ، قَالَ رَسُولُ هَلَالَا: مَا خَالَتُ وَمَا هِيَ لَهَا بَخْلُ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا
حَابِسُ الْفَيْلِ عَنِ الْحَرَمِ، أَمَا وَهَلَا أَلْ تَسْأَلُنِي قَرِيشَ الْيَوْمِ خَطَّةَ فِيهَا نَعْظِمُ حَرَمَةَ هَلَالَا وَصَلَةَ الرَّحِمِ إِنْ
أَعْظَمْتَهُمْ إِهَادًا، ثُمَّ زَجَرُوهُمَا نَقَامَتِ، وَمَشَتْ وَلِيَالًا وَرَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكِهَا الْأَوَّلِ، نَزَلَ عَنْهَا رَسُولُ هَلَالَا صَلَّى
هَلَالَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْأَنْزَالِ نَزَلُوا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ مِنْ شَمَامِ الْحَدِيبَةِ طُنُونٌ يَبْرُضُ

مأوها نبر ضا نشكى الناس إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم فلة الهماء نازرع سهَّم من
لنانه وأمر

به فغرز في أصل الشمد فجاشت البيئر بالروء حتى ضرب الناس بعطن نؤال بعرض الرواة إن الذي نزل
بالسهم ناجية بن جذب صاحب هدي رسول هلا، وروي عنه ني ذلك أبيات رجازة قالت له جارية من
النصار:

يا أيها المانح دلوي دونكا	_____	إنني رأيت الناس يحمدونكا
يئون خيِّ وِّا وهم جدونكا	_____	أرجوك للخير كما يرجونكا
ناجباها ناجية وقال:	_____	
ؤد علمت جارية يمانية	_____	أنني أنا المانح واسمي ناجية
وطعنة ذات دشا واهية	_____	طعننها تحت صدور العادية
_____	_____	

وقال آخرون: بل كان الذي نزل بالسهم ناجية بن الأعجم الأسلمي، وكان يحدث يقول: دعاي رسول
هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم حن شكى إليه فلة الهماء ناخرج سهما من لنانه وعابدل من ما
ودنعه إلهي و

البيئر فجئت فوضأ ومض مض فاه ثم مجه في الدلو والناس ني حر شدي، و ألزها كازت بيِّ وِّا واحدةً
وكازت

قريش وُد سبئت إلى باده فغلبت على مهادها، نوال لي رسول هلا انزل بالدلو فصبه ني البيئر وائر مءها
بالسهم قال: نوالذي بعنه بالحق ما كدت أخرج

[لوحة 174/ب]

[illegible]

۱۰۸۸- قال: فإني أرى في مَنَزلِكَ أنَّي قد أُفِيِدْتُ مِنْ مَعْنَى أَحَدٍ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ لَا أَدْرِي لِمَا رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ قَالَ: مَا رَأَيْتَ مِنْ قَبْلِ هَذَا قَطُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا نَفْعَ لِيهِ أَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ نَفْعًا لِيهِ وَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَعْفُو لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَسْتَعْفُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْوَلَدِيُّ: وَرَوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَأَنَا الَّذِي زَلَّتْ بِلِسَمٍ قَالَ: وَرَوَى عَنْ خُذْلَمِ بْنِ الْغُلَافِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَأَنَا الَّذِي زَلَّتُ بِاللِسَمِ، قَالَ: وَتَوَسَّسَ لِرُوحِهِ: وَلَمْ يَخْتَابِ الْوَلَدِيَّ أَنَّ الْوَلَدِيَّ لَفِي

من هم فقلت فلهذا روى أبو عبيدة بإسناده عن البراء بن عازب أنه قال: فزلنا فيها سنة ماحة
 والملحة جمع المائح وهو الذي يغترف من الماء نبي دالء الناس من البئر إذا قل مأوها قالوا: ثم مطر
 رسول هلا والمسلمون بالحديبية مراراً وكثرت المصاه، وروي عن زهد بن خالد الجهنى قال: صلى بي
 رسول هلا يوماً الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أبل على الناس قال: أندرون
 ماذا قال ربكم قالوا: هلا ورسوله أعلم، قال: قال هلا: أصبح من عبادي مؤمناً وكافراً بي، أنا ما من قال:
 مطرنا بنضل هلا ورحمته نذاك مؤمن بي كافر بالكواكب، ومن قال: مطرنا بنوء كذا نذاك كافر بي مؤمن
 بالكواكب.

قال أبو قتادة: وكنت سمعت من ابن أبي وهد مطرنا بالحديبية يقول: مطرنا بنوء الشعري، وعن أبي
 قتادة الأنصاري قال: لما نزلنا بالحديبية والماء قليل فسمعنا الجذ بن فوس يقول: ما كان خروجنا إلى ما
 هاهنا بشيء نموت من العطش من آخرنا، فقلت له يا أبا عبد هلا ال نقل هذا، ثم خرجت؟ قال: خرجت مع قومي،
 قلت ولم تخرج معهم؟ قال: ال و هلا ما أحرمت قلت: وال زويت العمرة؟ قال: ال قال أبو قتادة لـ ما دعا
 رسول هلا صلى عليه وسلم ال رجل فنزل بالسهم وتوضأ رسول هلا في الدلو ولج نيه ثم صب في
 البئر نجاشت بالرواء رأيت الجذ بن فوس ماداً رجلاه نى الماء على شفير البئر، قلت: يا أبا عبد هلا أين ما
 قلت؟ قال: إنما كنت أمزح نال نذكر مما قلت شياً

فقال رسول هلا: صَلَّى هلا عليه وسَلَّمَ اذن فندنا فأخذ يد رسول هلا فقبلها ومسح يده رسول هلا على رأسه وقال: بارك هلا نبيك، قالوا: نعاش الغلام وبلغ سناً وكان له فضل وحال في يومه حتى توفي زمن عبد الملك بن مروان، قالوا: فلما اطمأن رسول هلا صَلَّى هلا عليه وسَلَّمَ بالحدية عه بدبل بن ورثاء

جا

الخزاعي، وركب من خزاعة وكانوا عينة رسول هلا صَلَّى هلا عليه وسَلَّمَ بيهامة المسلم من هم والموادع ال يخنون شيناً نأناخوا رواجهم ثم جاءوا نسلحوا على رسول هلا وقالوا جئناك من عند قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد اسننروا لك الحابيش وخرجوا ومعهم العود والمطانيق يفسمون باهل ال يخلون بينك وبين البيت، حتى نبهد خضراءهم.

فقال رسول هلا: إنا لم نأت القتال إنما جئنا نطوف بهذا البيت نحن صرنا عزة فائلا، وإن قرشاً قوم قد أضرت بهم الحرب ونهكهم فإن شاءوا أمدنا لهم مدة يأمزون فيها ويخلون بيننا وبين الناس فإن الناس أكثر منهم، فإن ظمر أمري على الناس كانوا بين شينين إما أن يدخلوا فيما دخل نيه الناس، وإنما أن يقالوا وقد جمعوا وهلا ألجهدن على أمر هلا حتى يظهره هلا أو تنفرد هذه السالفة، نوعى بدبل موالته وركب هو وأصحابه إلى قرش وكان نبي الركب عمرو بن سالم فجعل يقول: ال ينصرون على من يعرض هذا أبداً، نأناوا قرشاً نوال ناس منهم هذا بدبل وأصحابه

وهم يريدون أن يسخروهم فل تسألوهم عن حرف واحد، فلما رأى بديل أن هم ال يسألون قال: إن ما جئنا من عند محمد أنتحبون أن أنخبركم بما قال: قال عكرمة بن أبي جهل والحكم بن العاصي ال وملا ما لنا حاجة أن نخبرونا عنه؛ ولكن أخبروه عنا، أنه ال يدخل علينا عامه هذا أبداً ما يؤي هذا رجل، فقل عروة بن مسعود الثقفي: وملا ما رأيت كاليوم نط رأياً أعجب، وما نكرهون أن نسمعو من بديل وأصحابه إن أعجبكم أمر فليتموه وإن كرهتم تركتموه ال فلاح يوم نعلوا مثل هذا أبداً نؤال رجال من ذوي أسنانهم وذوي

رأيهم مثل صفوان ابن أمية والحارث بن مشان أخبرونا بالذي سمعتم ورأيتم ناخبروهم بمقالة رسول هلا صلاًى هلا عليهِ وسلاًم.

نؤال عروة بن مسعود الثقفي: يا معشر قریش ألسن اسنفرت أمل عكاظ لنصركم ونفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني من يومئذ فقلوا: قد فعلت، قال: فإنني ناصح لكم شفيق عليكم ال أذكر عنكم نصحاً إال أن بدى كل جداءكم بخطة رشد ال يرددها أحد أبداً إال أخذ شراً منه، ناؤبلوا منه وابعدوني حتى آتوكم بمصدأه وأنظر إلی من مع محمد وأكون عينا لكم آتوكم بخبره نبغثه فريش إلی رسول هلا ونؤال: يا محمد قد تركت نومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا ومعهم العوذ المطانيول وقد اسنفروا لك الأحابي ش

يقسمون باهل ال يخلون بيزك وبين البيت

حتى نحتاجهم وإن ما أنت من قبالهم بين أمرين: إما أن نحتاج إلى يومك ثم نسمع برجل اجتاح أصله قبلك، أو بين أن يخذلك من نرى معك نأزي ال أرى معك إل أو باشراً ال أعرف وجوههم وال أنسابهم وكأن ي بهم وود تفرؤوا عندك وخذلوك، نغضب أبو بكر الصديق رضي هلا عنه وكان حاضاً نأوال له: امصص بظر الالت أنحن نخذله ونشرق عنه؟، فقال عروة: من هذا الذي يقول لي؟ قال أبو بكر قال عروة: أما وهلا

لوال يد لك عندي لم أجرك عن ها بعد ألجبتك وكان عروة يد استعان في حمالة بالأس فاعانه لكل واحد بفريضة أو فريضتين أو ثالث وأعانه أبو بكر بعشر نرائض فكانت هذه يد أبي بكر عند عروة، قال: وطفق عروة يكلم رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم وهو يمس لحية.

وكان المغيرة بن شعبة وأنداء على رأس رسول هلا بالسيف وعلى رأسه المغيرة نلما مس عروة لحية

رسول هلا قال له: كف يدك عن وجه رسول هلا قال: ذلك مرات نلّا لم يمسك قال المغيرة له: اكف يدك عن وجه رسول هلا قبل أن ال تصل إليك، فقال عروة: لبت شكري من أنت؟ ثم قال: يا محمد من هذا؟ قال رسول هلا هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة، فقال له عروة أي غدر ومل غسلت سروائك إل بالأس وود أورثنا العداوة بين نؤيف آخر الدهر، يا محمد أندري ما صنع هذا؟ إنه خرج في ركب من قومه

حتى كانوا ببعض الطريق وناموا قتلهم وأخذ حرائبهم ونر منا، قالت الرواة: وكان حديث ذلك أن
 المغيرة بن شعبة كان من آل حالف، وكانت ثؤيب فرثين أحدهما بنو مالك، و(الحال بق) الآخر آل حالف وكان
 مع المغيرة رجال من خلفائه يقال أحدهما دمون رجل من كندة، والآخر عمرو، فخرج المغيرة مع جماعة من
 بني مالك إلى المقوقس صاحب الإسكندرية فحبا بني مالك وآثرهم على المغيرة ورجعوا حتى كانوا بموضع يقال له
 بساق نزلوا نشربوا خمراً ولم يكتر المغيرة من الشراب ثم عصب رأسه ونم ارض
 عليهم، وشربت بنو مالك حتى سكروا نوب عليهم المغيرة فناموا نالمة عشر رجلاً فلما رآه حل فيه
 دمون قتلهم فغيب عنه وخانه.

وجعل المغيرة يطلب دمون ويصيح به، فلما لم يجده بكى فلما رأى دمون بكاءه عليه برز له فقال له المغيرة ما غيبك
 عني؟ قال: خشيت أن تؤذي كما قتلت قوم، قال المغيرة إن ما قتلتهم لما آثرهم المقوقس
 علي، ثم إن المغيرة أخذ أموالهم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وقال: خمس هذا المال نقال
 النبي: صلى الله عليه وسلم هلا عليهم وسألهم ال أخمسه نأزه غدر، وإن حل فيه الآخر الذي يسمى عمرو أتى مكة
 فأخبر أبا سفيان بن حرب بما صنع المغيرة ببني مالك، فغضب فبعث أبا سفيان ابنه معاوية إلى عروة بن
 مسعود

الثؤني نأزه كان مصاهراً

لعم ليخبره بفعل المغيرة، وعروة كان من الحالف وسبدهم، قال معاوية نظرت عروة لوالٍ ناخبرته
فقل عروة: انطلق بنا إلى مسعود بن عمرو المالكي وكان سيد بني مالك، نوهلا ما كلمته منذ عشرين سنة، واليلة
أكلمه فخرجنا إلى مسعود نناداه عروة فقل: من هذا؟ قال عروة: فأقبل مسعود بن عمرو إلينا وهو
يقول: أطرت كراهية أم طرت بداهية بل طرت بداهية.

ثم قال أقتل ركبنا ركبكم أو ركبكم ركبنا؟ لو قتل ركبنا ركبكم ما طرؤني عروة، نقال عروة: أصبت
قتل ركبني ركبك يا مسعود، انظر ما أرت ناعل، فقل مسعود: قد علمت سرعة بني مالك إلى الحرب،
وحدهم نهبي صمًا قال: نالصررنا عنه فلما أصبحنا غدا مسعود فقل لقومه يا بني مالك إنه كان من قتل
المغيرة بن شعبة إخوانكم ما كان نايطيوني وخذوا الدية من بني عمكم.

قالوا: ال يلقون ذلك أبدًا وهلا ال نترك الحالف حتى نقتله، قال: أطيوني واؤبلوا قولي، نوهلا كأي
بكنانة بن عبد يائيل قد أقبل تضرب درعه روحني رجلي ال يعاين أحدًا إل صرعه، وهلا لكأي يجذب بن عمرو
وقد أبل كالسيد عاضًا على سهم منوًا بأخر ال يشير سهمه إلى أح و إل وضعه حيث يريد، نلم
يؤلوا نوله، وخرجوا للبال، واصطفوا إذ أبل كنانة بن عبد يائيل تصرك درعه روحني رجليه يعني: باطن
قدميه يقول:

هل من مصارع؟ وأقبل جندب عاضاً على سهم منوذاً. بآخر نوال مسعود يا بني مالك أطيءوني قالوا:
المر إلك نبرز مسعود ونال: يا عروة اخرج إلي فخرج إليه، فقال له عليك ثلاث عشر دية إن المغيرة
قبل ثلاثة عشر رند سا منّا، نال عروة: يا فاضلح الناس فهذا من عني قول عروة وهل غسلت سوانك
هي عل

إل بالأمس، رجعنا إلى القصة ثم إن عروة لما فرغ من كالم رسول هلا رد غلّيه رسول هلا بمثل ما قاله
ليبدل وأصحابه، فركب عروة حتى أتى دُرَيْشاً ونال يا قوم: إني وندت على الهلوك كسرى وهرؤل
والنجاشي، نو هلا ما رأيت ملكاً نط أطوع ني نومه من محمد ني أصحابه، وهلا ما يسدون إليه النظر وال
يوقعون عذبه الصوت، وما يكفّيه إلى أن يشهد إلى أم بر نيدغل وما يستخم وما يبصق إل وقع في يد رجل
منهم فمسح بها جلده.

وما يوضأ من وضوء إل ازدحموا عليه، وال سقط من شعره شجرة إل تبادروا إليها، أيهم يظفر بها،
ولقد رأيت نو مّا ال يبالون ما يصنع بهم إذا منعوا صاحبهم، ولقد رأيت معه نسيات إن كن ليسلمنه أبدا على
حال نروا رأيكم وقد عرض عليكم خطة رشداً فقبلوا ما عرض عليكم فإني لكم ناصح مع أني أخاف أن ال
ننصروا عليه رجل أنى يزور هذا البيت معظماً له معه الهدي ينجره وينصرف فقلت قريش: ال نقل هذا
أبداً يا أبا يحنور، ولو غيّر كلكم بهذا ما قادرناه.

ثم أنهم بعثوا إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ مكرز بن حنص بن الحيف بمثل ما بعثوا به
الآخرين فلما طلع ورآه رسول هلا قال: إن هذا رجل غادر، فلما انتهى إلى رسول هلا لُكِلَ منه بنحو ما كلم به أصحابه فرجع
إلى قريش وأخبرهم بقوله: نبعثوا إليه الحليس بن علقمة بن الزبان وهو سيد الأحابيش فلما
طلع قال رسول هلا إن هذا من قوم يعظمون الهدي ويألهون ابغثوا الهدي في وجهه حتى يراه، فبعثوا
الهدي فلما نظر إلى الهدي يسيل عليه من الوادي عليها قال: قد أكل أوباره من طول الحبس ورأى القوم يسئرونه
ويلبون في وجهه قد أقاموا نصف شهر وتلبوا وشعثوا، رجع ولم يصل إلى رسول هلا صلَّى هلا
عليه وسَلَّمَ م أعظا م لم رأى، حتى رجع إلى قريش.

وقال: يا معشر قريش إنني رأيت ما ال يحل صده، رأيت الهدي في قال: قد أكل أوباره من طول
الحبس معكونا عن محله وقد رأيت الرجال قد تلبوا وتلبوا جاءوا ليطونوا بهذا البيت أم وهلا ما على هذا
حالفناكم وال عاقدناكم أن تصدوا عن البيت من جاءه معظ م لحرمه، والذي نفسي بيده لا تدخلن بين
محم
وبين ما جاء له أو ألننرنا بالحابش نرة رج واح د، قالوا: إن كل ما رأيت من كيدة منه، فلكف عنا حتى

نأخذ أنفسنا، ثم إن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ بعث إلى قريش

خراش بن أمية الكعبي الخزاعي على جمل لرسول هلا يُقال له الغلب ليبلغ وريشا ما جاء له ففعلوا
جمل رسول هلا وأرادوا يُنل خراش فبُغعه الحابيش وخلصوا سبيله، حتى رجع إلى رسول هلا فأخبره بما لقي وقال
يا رسول هلا ابعت رجالاً آمنع مني، فدعا رسول هلا عمر بن الخطاب ليُبعثه إلى قريش فقال: يا
رسول هلا إن وريشا قد عرنت عداوتي لها وغلظني عليها، وليس بها من بني عدي من يميني وإن أحببت
يا رسول هلا دخلت عليهم ولكني أدلك على من وأعز بها مني وأكثر عشيرة وأمنع، عثمان بن عفان.

فدعا رسول هلا عثمان بن عفان فبعثه إلى قريش وقال: قل لهم إنا لم نأت لُقُنا وإنما جئنا زائرين
لهذا البيت معظمين حرمته، ومعنا الهدى نحره، وننصررف نخرج عثمان حتى أئى بلدح نوجد بها وريشا،

نقالوا: إلى أين تريد؟ قال: بعثني رسول هلا إليكم يدعوكم إلى هلا وإلى الإسلام فإن هلا مظهر دينه، ومعز نبيه،
وأخرى تكفون عنه ويلى هذا منه غيركم، فإن ظفر بمحمد نذلك ما تريدون وإن ظمر أمر محمد كنتم بالخيار أن
تدخلوا نياما دخل فيه الناس أو نقاتلوا وأنهم وانرون جامون قد نملكتم الحرب وأذهبتم المائل منكم، وأخرى أن
رسول هلا يُقول: إنه لم يأت لُقُنا بل جاء معكم ُوا مع الهدى نحر وننصررف، نقالوا: قد سمعنا وال كان
هذا أبداً، وال دخل علينا فارجع إلى صاحبكم ناخبره بذلك، نوا َم إليهم

أبان بن سعيّد بن العاص فرحب به، وأجاره وحمله على نرس له، وردفه وراءه، وأدخله مكة حتى
 لى أشراف ورّيش، الذين لم يلقهم ببذلح، نبلغهم رسالة رسول هلا نؤالوا: وهلا ال يدخلها عليّنا أبدًا، وؤال
 عثمان: ثم كنت أدخل على قوم مؤمنين من رجال ونساء مستضعفين فأقول لهم إن رسول هلا ص ّلى هلا
 عليه وسلّم يبشركم بالفتح فكنت أرى الرجل ينحجب حتى ظننت أنه سيموت شو ّوا إلى رسول هلا وجعلوا
 يسألون عنه فيخبرونهم بالمسألة ويقولون أرى رسول هلا هنا السالم، فإن الذي أنزله الحديبية لقادر على أن
 يدخله مكة، وقال المسلمون: لرسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم وصل عثمان إلى البيت فطاف، فقال
 رسول هلا ما كان عثمان يطوف بالبيت ونحن محصورون، قالوا: يا رسول هلا ما يمنعه وؤد وصل إلى
 البيت
 قال: ظني به أن ال يطوف حتى نطوف.

وكانت قريش قالت لعثمان: إن شئت فطف نؤال عثمان ما كنت ألطوف بالبيت ورسول هلا لم يطف،
 فلما رجع عثمان قال له المسلمون يا أبا عمرو سعت وطنت بالبيت؟ قال: بئس ما ظننتم بي، لو كنت به
 سزة ما كنت ألطوف ورسول هلا بالحديبية لم يطف، ولؤد عرض المشركون على ذلك فأبى عليهم، نؤال
 كان رسول هلا أعلم بالهلال وأحسن ظنا بك، قالوا: وكان رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم
 يأمر أصحابه بالحديبية لتحارسوا بالليل فكانوا ينأوبون الحراسة وكانت ليلة

[لوحة 181/ب]

{قَالَ} ضَرِيُّ الْيَمِينِ إِذْ يُؤْمَرُ بِهَا كَيْتُ شَجَرٍ {النَّح: 18} قَالُوا: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ

منزلہ پوئم طزلل یزی لڑن بن الیجار وکلو ۛد تزلو فی الاحیۃ من الحییۃ قات لم ھمراہ بنض نسا
نچ رسول لا ص ّبی لا علوہ وس ّکم نظیزت لہ یرید حاجہ، ولما هو ۛد بارغہ ان عئلن ۛد ۛئللم
نچس نی رحلما نحت شجرۃ بن (لسمر) خضرء، ولم ّو
عمر بن الخطاب، وپزل لین عمر ان یرادی

يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اذْكُرْ اَنْ رُّوحَكُمْ وَاَرْوَاحُ الْبَشَرِ كُلِّهَا اِلٰى رَّبِّكُمْ تُرْجَعُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
 عَلَى اِسْمِ اللّٰهِ وَيُؤْتَوْنَ اُجْرَتَهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ
 اَرْجِعْ فَلَهُمْ رَسُوْلٌ لَّا اَنْهَ اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ لِّمَنْ اَلْفَسَّ وَاسْتَلَفَنَ لَهٗ اَنْ يَّرْجِعَ

[illegible]

وخواهید طلب من عبدالحق بنی وپیشتر جیوس نیاز به بنظر من ای مسأله ایس این ای بنیجه رسول الله ثم
ازم جانوه نقل سهیل: یا محمد ان هذا الذی کان من حبس اصبحت

وما كان من يُقال لم يكن من رأي ذوي أحلامنا وكان كارهين لذلك، ولم نعلم به، وإنما فعله سفاؤونا فباعث لنا أصحابنا الذين أشرت أول مرة وآخر مرة، فقل رسول هلا إنني غير مرسلهم حتى ترسلوا أصحابي، قال سهيل: أنصنت نبعت سهيل ومن معه النعم بن عبد مناف الذي يدي إلى قريش إنكم قد حبستم رجلاً من أصحاب محمد وقد كنّا لذلك كارهين، فأطلقوا له أصحابه ليرسل إليكم أصحابكم نفعلوا ويعتوهم مع عثمان بن عفان، فلما رجع عثمان مع أصحابه أوتي به رسول هلا إلى الشجرة نبأه وكان قبل ذلك حين بايع الناس ضرب رسول هلا بشماله على يمينه وقال: يميني لي وشمالي لعثمان، فكان شمال رسول هلا لعثمان خيراً له من يمينه له، وروى أنه قال عليه السلام: إن عثمان ذهب في حاجة رسول هلا وفي أمر هلا فأنا أبايع له فضرب شماله على يمينه ألجله.

ولما نظر سهيل وخويطب ومن معهم من عيون قريش إلى مسارعة المسلمين للبيعة للحرب أشد رعبهم، فلما رجعوا إلى قريش أخبروهم بذلك، فقل أهل الرأي منهم ليس لنا بخير من أن نصالحه على أن ينصرف عنا عامنا هذا، ويرجع في قابل للعمرة ويحذر هدي، ثم ينصرف، فلما أجمعوا على ذلك باعوا نزيه سهيل بن عمرو، وخويطباً ومكرزاً وقالوا لسهيل صالح محمدًا وليكن في صلحك أن ال يدخل علينا عامنا هذا نأثي سهيل ومن معه إلى رسول هلا فلما رأى رسول هلا سهيلاً قال سهل أمر الزوم

وإنما اليوم أرادوا الصلح، فجاء سهيل وجلس عزد رسول هلا وأطالوا الكالم، ونراج عوا وارنعت
 الأصوات ورسول هلا صلاي هلا عليه وسلام جالس منربعاً، وعباد بن بشر وسلام بن أسلم بن
 حرث بن مؤنعا في الجد يد على رأس رسول هلا، فلما رفع سهيل صوته قال له اخفض صوتك عزد رسول هلا وسهيل
 بارك على ركبتيه والمسلمون جلوس حول رسول هلا، فلما اصطلحوا ولم يبق إل الكتاب وثب عمر بن الخطاب رضي
 هلا عنه فقال يا رسول هلا ألسنا بالمسلمين قال: بلى، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال عمر
 نعلی ما نعطی الدنیه فی دیننا؟ فقال رسول هلا أنا عبد هلا ورسوله لن أخالف أمره، ولن يضییعی.

نذهب عمر إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر ألسنا بالمسلمين؟ قال: بلى، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال:
 بلى، قال عمر: نعلی ما نعطی الدنیه فی دیننا، قال: يا عمر الزم غرة نأزني أشهد أنه رسول هلا وأن الحق
 ما أمر به، وأنه لن يخالف أمر هلا، ولن يضیعه هلا، ولؤی عمر من الضیقة أمراً عظیماً، وجعل یردد علی
 الزبی علیہ السلام الکالم، ویؤول: علی ما نعطی الدنیه فی دیننا، فجعل رسول هلا یؤول: أنا رسول هلا لن أخالف
 أمره ولن يضییعی، فقال أبو عبدة بن الجراح ألسنا نسمع يا ابن الخطاب: یؤول ما یؤول، وأنت یؤول ما یؤول،
 نعوذ بالله من الشيطان الرجیم، واللهم رأیک، قال عمر نجعّلت أنعوذ بالله من هذا؟ نعم أصابني شيء
 فطمتل ذلك اليوم، وما زلت أصوم

وأُتصدق من الذي صنعت مخافة كالمي الذي تكلمت به يومئذ، قال ابن عباس: قال لي عمر في خال نده وذكر القضية لؤد اربنت يومئذ ني القضية ََّ اربابا ََّ لم أربيه منذ أسلمت إل يومئذ، ولو وجدت يومئذ شريعة يوانونوني لخرجت وحاربت ورشاشا ََّ وأنسدت القضية، ثم إن هلا جعل عاقبته خي ََّ ورشدا ََّ، وكان رسول هلا أعلم، وقال أبو سعيد الخدري: رضي هلا عنه قال عمر: لؤد أعنبت بعد ذلك رؤابا ََّ وصممت ده ََّ لما كان داخلني يومئذ فيه من الشك، ولؤد كنت أذكر ما صنعت يومئذ خالها ََّ نيكون أكبر همي ثم جعل هلا

عاقبة القضية خي ََّ، نينبغي للعباد أن يهتموا آراءهم، نلؤد كنت أول يومئذ لو كان معي مائة رجل على رأيي ما دخلت في القضية، فلما وقعت القضية أسلم من الهدنة أكثر ممن أسلم قبل ذلك منذ دعا رسول هلا إلى يوم الحديبة، وما كان في الإسلام فتح أعظم منه، وكان أصحاب رسول هلا يكرهونه لما كانوا خرجوا وال يشكون في الفتح التي رآها رسول هلا فلما رأوا الصلح دخل على الناس من ذلك أمر عظيم كادوا يهلكون فيه.

فلما أمر رسول هلا بإحضار الدواة والصحيفة بعد طول الكالم دعا رسول هلا أوس بن خولي الأنصاري ليكتب نؤال سهيل إل يكتبها إل أحد بني عمك علي أو عثمان، نأم ََّ رسول هلا علي ََّ أن يكتب فكتب: بسم هلا الرحمن الرحيم نؤال سهيل: إل أعرف الرحمن، الكتب كما كنا نكتب وأباؤنا باسمك ال ََّ هم

فضاق المسلمون به ذراعاً وقالوا: ال زكئب إل الرحمن نؤال سهيل: إذا ال أراضيه على عي، نؤال رسول هلا الكئب باسمك اللهم، نكئب ثم قال: الكئب هذا ما صالح عليّه محمد رسول هلا سهيل بن عمرو، نؤال سهيل: لو أعلم أنك رسول هلا ما خالفنك، أفرغب عن اسمك واسم أبيك محمد بن عبد هلا؟.

فضح المسلمون لذلك ضجة أشد من الأولى، وارتفعت الأصوات وقام رجال من أصحاب رسول هلا وقالوا ال زكئب إل محمد رسول هلا وإل نالسيف بيئنا على ما نعطي الدينّة في ديننا، وروي أن أسيد بن حضير وسعد بن عبادة أخذاهما فأمسكاهما، وقال ال زكئب إل محمد رسول هلا، وجعل رسول هلا يخفضهم، ويومئ إليهم بيده، أن اسكتوا.

وجعل خويطب يتعجب مما يصنع المسلمون ويؤول لمكرز: ما رأيت قوما قط أحوط لدينهم من هؤلاء، فقال رسول هلا: أنا محمد رسول هلا وأنا محمد بن عبد هلا، الكئب هذا ما صالح عليّه محمد بن عبد هلا نكئب هذا ما صالح عليّه محمد بن عبد هلا سهيل بن عمرو على وضع الحرب عشر سنين يأمن نيه الناس ويكف بعضهم عن بعض، وعلى أنه ال سالل وال إغالل وأن بيئنا مكفوفة وأنه من أحب أن يدخل نبي عهد محمد وعؤده دخل، ومن أحب أن يدخل نبي عهد زريش وعؤدها دخل، وأن من أئى زريشا من أصحاب محمد ال يردونه عليه، ومن أئى محمدًا من زريش بغير إذن ولّيه رده إليه، وأن محمدًا يرجع عنا عامنا هذا بأصحابه ويدخل باب كلّ نبيؤيم بمكة نالنا.

ثم ينصرف وال يدخل علينا بالساح إل ساح المسائر السوف ني الورب، شهد أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، أبو عبيدة بن الجراح، ومحمد بن مسلمة، وخويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص، وكندب علي بن أبي طالب.

نلما كندب الكتاب قال رسول هلا يكون الكتاب عزي، وقال سهيل يكون عزي، فكتب نسخة أخرى فخذ رسول هلا الكتاب الأول وأخذ سهيل الثانية، ووثب من هناك من خراعة نألوا: نحن ني عهد محم و وعده، ونحن على من وراعتنا من يومنا، نأل خويطب لسهيل بن عمرو و بدأ أخوك بالعداوة، و دخلوا في عهد محمد، فقل سهيل: هؤلاء يومنا وأقاربنا ولحمنا و دخلوا في دين محمد، فمأ نصنع بخراعة إن دخلوا في عهد محمد؟ قال خويطب: نصنع بهم أن نصير عليهم حلأونا من بني بكر.

قال سهيل: إياك أن يسمع هذا منك بزو بكر فإنهم أهل شؤم نيأوا بخراعة ني غضب محم نيأواض العهد بيأنا وبيأه، قالوا: نلما فرغ رسول هلا صلَّى هلا علَّه وسَّلم من القضية والكتاب إذا هم بأبي جندل بن سهيل بن عمرو، وئد أنلت ني القود يرسف مئوشح السيف حتى أئى رسول هلا وئأل: إنه أئى وئل نأام الكتاب نأاه سل نأام إليه يضرب وجهه وأخذ يلبه وهو يصيح يول: يا معشر المسلمين أأردد إلى المشركين يئنون ني في ديني فلما رأى المسلمون

ذلك زادهم شَوا إلى ما بهم وجعلوا يبكفون من كالم أبي جندل، نوال خويطب لمكرز بن حنص: ما رأيت يومًا أحب لمن دخل ني دهنهم من أصحاب محمد له، أما إني أنول لك ال نأخذ من محمد نصنة أبدًا بهد هذا اليوم حتى يدخل مكة عليها عنوة قال مكرز: وأنا على ذلك، وقال سهيل للزبي عليه السلام هذا أول من قاضيتك علي، فقل رسول هلا إنما لم نؤض الكتاب بعد، نوال سهيل إذا وهلا ال أقاضيتك على شيء حتى نرده إلي فرده رسول هلا إلي، وكلمه رسول هلا أن يتركه وال يؤذيه فأبى سهيل نوال خويطب ومكرز نحن نجره لك يا محمد نأخذ الة نسطاطًا وكف عنه أبوه فرفع رسول هلا صوته ويؤول: يا أبا جندل اصبر واحسب إن هلا جاعل لك ولهم معك نرجًا ومخرجًا، إنا قد أعطينا اليوم عهدًا وأعطونا، وإنا لن نغدر.

قال: فعاد عمر إلى رسول هلا فقال: يا رسول هلا ألست برسول هلا؟ قال: بلى، قال: ألست على الحق؟ قال: بلى، قال: أليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى، قال: فلم نعطى الدنية في ديننا؟ قال رسول هلا لن أعصيه ولن يضيعني، فانطلق عمر إلى أبي بكر نوال له مثل ما قال لرسول هلا، فقال له أبو بكر يا عمر دع عنك مرانك والزم غرزه فإنه رسول هلا، لن يعصيه ولن يضيعه، قال عمر: نأجئت إلى أبي جندل وسهيل يدفعه وولت يا أبا جندل اصبر فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب ومعهك ال سيف وجعلت أدني إليهم قبضة السيف رجًا أن يأخذوه فيضرب أباه

فضن الرجل بأبيه، قال عمر يا أبا جندل إن الرجل يؤتل أباه في هلا وملا لو أدركنا آباءنا وخالفونا
لقلناهم في هلا، قال أبو جندل: فمالك ال تؤتل أنت؟ قال: نهازي رسول هلا عن تؤتل، وتؤتل غيره، قال أبو جندل
ما أنت بطاعة رسول هلا أحق مني قالوا: وقال رجال من أصحاب رسول هلا من هم عمر بن الخطاب يا رسول هلا
ألسيت حدثتنا أنك سيدخل المسجد الحرام وتأخذ مفتاح الكعبة وتعرف مع المعرنيين ونحن الآن ال نصل إلى
البيت وال هدينا فقل رسول هلا: قلت لكم في سفركم هذا؟ قال عمر: ال قال رسول هلا: أما
إنكم سيدخلونه وأخذ المفتاح وأدخل البيت وأحلق رأسي وأعرف مع المعرنيين.

ثم أقبل على عمر وقال: أنسيتم يوم أحد إذ تصعدون وال تلوون على أحد، وأنا أدعوكم في أحراركم
أنسيتم يوم ألحزاب إذ جاءوكم من نونكم ومن أسنل منكم، نجعل رسول هلا يذكركم أمو ُوا أنسيتم يوم
كذا وكذا، نفلوا: صدقت يا رسول هلا ما فكرنا فيما فكرت، وألنت أعلم باهلل وبأمره قالوا: فلما دخل رسول هلا العام
القال مكة وحلق رأسه قال لهم هذا الذي وعدتكم فلما كان يوم الفتح ودخل مكة وأخذ المفتاح قال هذا الذي
وعدتكم، فلما كان عام حجة الوداع ووزف بعرفة قال: أين عمر؟ قال: ها أنا يا رسول هلا قال: هذا
الذي وعدتكم قال عمر: صدقت يا رسول هلا، وكان

عمر بعد ذلك يقول: ما كان في الإسلام فتح أعظم من صلح الحديبية، ولكن الناس قصروا رأيهم عما كان بين محمد وبين ربه، والعباد يعجلون، وهلا نبلك وتعالى ال يعجل لعجلة العباد حتى تبلغ الأمور على ما أراد، لقد نظرت إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع فأنتم رسول هلا ينحر بدنة وسهيل يؤرب إليه بدنة، ودعا رسول هلا صلى هلا عليه وسلم بالحق فخلق رأسه يوم حجة الوداع فنظرت إلى سهيل

بلفظ شعر رسول هلا وبضعه على عيني، وأنا أذكر إياه يوم الحديبية أن نكتب بسم هلا الرحمن الرحيم، وأن نكتب محمد رسول هلا، نحمدت هلا الذي هدانا للإسلام، نصروات هلا على زبي الرحمة الذي هدانا به، وأؤذنا من الملكة هذا كله من كالم أبي بكر رضي هلا عنه وأودد بس روحه.

قلوا: وكان المشركون بعثوا إلى عبد هلا بن أبي وقالوا: إن شئت أن تطوف بالبيت فادخل وطف، وكان عبد ابنه عبد هلا بن عبد هلا فقال: يا أبا إياك أن تنضحنا في كل وقت، أتطوف ورسول هلا لم يطف، نؤال عبد هلا بن أبي للرسول ال أطوف حتى يطوف رسول هلا فبلغ كالمه رسول هلا نكأنه سره ذلك منه، قلوا: فلما فرغ رسول هلا وانطلق سهيل وأصحابه قال رسول هلا: أصحابه يؤموا نأحروا وألقوا فلم يجبه أحد، قاله رسول هلا ثالث ت نلم يؤم أحد لم كان دخل عليهم، ندخل رسول هلا على زوجته أم هلا سلامه م غص نؤالت م لك يا رسول هلا

قال: عجباً يا أم سلامة قلت للناس انحروا واحلوا وحلوا مرا َرا نلما يجزي أحدٌ منهم، وهم يسمعون
لكالمي وينظرون إلى وجهي قالت: نلت يا رسول هلا انطلق إلى هديك فانحر واحلق، وال تكلم منهم أحدًا فقد
تعلم ما دخل اليوم عليهم، وإنك إذا فعلت فإنهم سيؤبدون بك قالت: فاضطجع رسول هلا بثوبه ثم خرج وأخذ الحربة
يبيهم هدي فكانني أنظر إليه حين يموي بالحربة إلى البدنة رانعًا صوته بسم هلا وهلا أكبر نلما رأته
المسلمون ذلك تواصلوا ينحرون ويحلون، وكان هدي رسول هلا سبعين بدنة فجعل ينحر البدنة عن
سبعة

وكانني الهدي جمل أبي جمل غنمه رسول هلا يوم بدر، وكان نجيبًا نؤلده رسول هلا الهدي فسرده
الجمل، فلم يوف حتى انتهت إلى دار أبي جمل فعرنوه، وخرج رجل من المسلمين في أثره، فأبى سفياء
قريش أن يردوه، فقال: لهم سهيل بن عمرو ادفعوه إليه فقلوا: نعطيك عشرة زوق نؤال رسول هلا: لو أن سمينة
لهدي لتركناه لكم ننحر الجمل عن سبعة نفر منهم أبو بكر وعمر، وكان رسول هلا صلّى هلا عليه
وسلّا م مضطرباً ني الحل يعزي ضرب أخيه ني الحل؛ ولكنه كان يصلي ني الحرم وحضره يومئذ
ننر غير كثير يسألونه لحوم البدن فأعطاهم من لحومها وجلودها وبعث رسول هلا عشرين بدنة ننحر عن
المروة ويؤسم لحومها هنالك، ثم إن رسول هلا لما نرغ من نحر بدنه دخل دبة له حمراء من أد، ندع
الحالق وهو خراش بن

أمية الكعبي الخزاعي فلق رأسه ثم إنه صلى الله عليه وسلم أخرج رأسه من القبة قال: رحم هلا
المخلقين قالوا يا رسول هلا والمقصرين قال: رحم هلا المخلقين، قالوا: يا رسول هلا والمقصرين، قال: رحم هلا
المخلقين، قالوا: يا رسول هلا والمقصرين، قال في الثالثة والمقصرين، وذلك أن بعض أصحاب رسول هلا خلوا
وبعضهم نصروا، وكان الحلق أفضل، وأخذ النساء اللواتي كن مع أم سلمة وغيره
وأطراف شعورهن قال جابر: فلما خلق رسول هلا صلى الله عليه وسلم رمى بشعره على شجرة خضراء
من السمر كانت إلى جنبه قالت أم عمارة فجعل الناس يأخذون من نوق الشجرة شعر رسول هلا وجعلت
أزاحمهم حتى أخذت طاقات من شعره فكانت عندها حتى ماتت تغسل للمريض.

قالوا: وأقام رسول هلا صلى الله عليه وسلم بالحديبية بضعة عشر ليلة وبُذِلَ عشرون يومًا فلما
انصرف ونزل عسفان فأرمل الناس من الزاد فشكا الناس إلى رسول هلا فلة الزاد واسأذنوه أن ينحروا
بعض ظهورهم فقالوا: نأكل من لحومها ونزدهن شحومها فأذن رسول هلا فسمع بذلك عمر بن الخطاب
فجاء إلى رسول هلا صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول هلا ال تأذن لهم فإن بك في الناس يؤية ظمر
يكون

ولكن ادع بأزوادهم وادع هلا نبيها ليبارك لهم نبيها، فأمر رسول هلا بالإنطاع فبسطت ثم نادى مناديهن كان عن
به بؤية من زار نبيهم على الإنطاع، قال أبو شريح الكعبي: نرايت من يأتي

بالتمرة الواحدة ومن يأتي بالكف من التمر، وبالكف من الدقيق أو السويق وأكثرهم ال يأتي بشيء، وكل ما جيء به
 وليل، نلما اجتمعت أزوادهم فإ رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم فمشى فيها ودعا بالبركة ثم قال: وربوا
 أوعيتكم فجاؤوا بها قال أبو شريح وأنا حاضر، نيأتي الرجل نيأخذ ما شاء من الزاد حتى إن
 ال ّوجل ليأخذ ما ال يطيق حمله، ثم أذن رسول هلا
 بالرحيل.

فلما ارتحلوا مطروا ما شاءوا وهم ضائقون، نزل رسول هلا ونزلوا معه نشرب وشربوا من ماء
 الس ّماء، فقام رسول هلا فخطبهم فجاء نالفة زبر من الناس فجاءه الزان فجلسا مع من عند رسول هلا وذهب
 واحد منهم فوال رسول هلا: أم الواحد ناسحها ناسحها هلا منه، وأم الآخر نئاب نئاب هلا عليه، وأم الثالث
 نأعرض نأعرض هلا عنه.

وعن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي هلا عنه: بين ما أسير مع رسول هلا صلّى هلا عليه
 وسلّم من نصرته من الحديثية نسله عن شيء نلم يجزي، ثم سألته نلم يجزي، ثم سألته نالفاً نلم يجزي،
 قال عمر: نؤلت ني نسي نكلك أمك فإ عمر سكت رسول هلا نالفاً كل ذلك ال يجيبك وأخذني ما قدم
 وما

حدث، وخشيت أن يكون نزل في قرآن لما كنت راجعت رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم بالحديثية ول ّما
 كان
 من كراهة بني للفضة نحركت بعيري ونؤدمت الناس وجعلت أسير مهمو ّما إذا أنا بمناد ينادي فإ عمر بن
 الخطاب أجب رسول هلا

[لوحة 187/ب]

م م

م م

م م

أعظم من صلح الحبيبة لأن للحرب ثلث فُد حُجزت بين الناس وانقطع بينهم التَّام فلما ثلث العدة وضعت الحرب أوزارها، ولين الناس بعضهم بعضاً^١ اختلطوا وسمع بعضهم من بعض.

نام بكن اح ۞ اء غول بكنم نى الاسلام ال بابه و دخل نوبه حنى دخل نوبه كثر من صالوبه و ريش
البن بؤوبون بالارب هلل خاب بن الوليد و عمرو بن العاص، و شابه ۞ و دخل نى تلك السنين ما بين
بع ملكه اضغاف ما دخل نوبه من بيعت رسول لا ص ۞ بى لا عوبه و س ۞ ۞ الى و زت الجنيدية لصاحبا
وفش الاسلام نى كل نابه من نواى العرب.

ذكر ما كان بعد الحديبية

شريف وأزهر
الأندي حليف بني زهرة جا

بن عبد عوف الزهري إلى رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلى لم كذابًا وبعثا رجالًا من بني عامر بن لؤي وهو خنيس بن جابر استأجراه وخرج مع العامري مو َلى له وكتبوا بذكران الصلاح ونسردان أبا بصير نلما قدم خنيس وماله على النبي ص َلى هلا عليه وس َلى م َلى قدم بعد أبي بصير بثلاثة أيام ندفعنا إليه الكتاب ندع رسول هلا أبي بن كعب نقرأ عليه الكتاب، نأمر رسول هلا أبا بصير أن يرجع معه َلى ودعاه إليهم نوال أبو بصير يا رسول هلا تردني إلى المشركين فنبذوني في دبري قال رسول هلا: إنا قد أعطيناهم ما قد علمت والصلاح نبي دبرنا الغدر، وإن هلا جاعل لك ولهم معك من المسلمين نرجا ومخرجا.

نخرج أبو بصير مع الرجلين وجعل المسلمون يسرون إليه يا أبا بصير أبشر فإن هلا سيجعل لك نرجا ومخرجا، وقد يكون الرجل خير من ألف رجل، ناندل ما رأيت نخرجوا حتى إذا كانوا بذوي الحليفة دخل

أبو بصير مسجد ذي الحليفة نص َلى ركنين صالة المسافر ومعه زاد يحمله من تمر، ثم مال إلى جدار المسجد ووضع زاده يثغده، وقال لصاحبيه ادنوا نكال نوال ال حاجة لنا في طعامك، نقال: لكنكم لو دعوتنا إلى طعامكما ألجبتكما، فاسحبا وجا َلى وود َلى زادهم، وكان نيه كسر خبز وأكال معه، وعلق

العامري سيفه على الجدار فبال أبو بصير له: يا أخا بني عامر ما اسمك؟ قال: خنيس قال: ابن من؟ قال: بن جابر، قال يا بن جابر أصارم سيفك؟ قال: نعم، قال: ناولنيه أنظر إليه

نُقال العامري نعم، فأعطاه سيفه فأخذه أبو بصير بوائيم السيف والعامري ممسك بجهنه واختارطه ثم عال به حتى برد، وخرج مولى العامري واسمه كوثر هارَّها نحو المدينة وغدا أبو بصير ني أثره فأعجزه وسبقه إلى رسول هلا قال: أبو بصير: وأيم هلا لو أدركته أسلكته سبيل صاحبه، قالوا: فينما رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم جالس ني أصحابه في المسجد بعد العصر إذ طلع المولى يحدوا فلما رآه رسول هلا قال: هذا رجل قد رأى رعباً ناؤبَل حتى وُف على رسول هلا نؤال له رسول هلا ويحك مالك؟ قال: نذل صاحبكم صاحبني، وأنلت منه ولم أكذ وكان أبو بصير احتبس باحتمال سلبهما على بخيرهما.

نلم يبرح المولى حتى طلع أبو بصير نأناخ البعير بباب المسجد ودخل موشحاً السيف نوؤف على رسول هلا وقال: يا رسول هلا ونت ذمتك وأسلمني بيد العدو؛ وإنما امنعت بيدي من أن أنن أو يعبث بي، فقل رسول هلا ويل أمه محشر حرب لو كان معه رجال، وجاء أبو بصير يسلب العامري، وقال: خمسة يا رسول هلا نقال صلَّى هلا عليه وسلَّم إنني إذا خمسته رأى المشركون أني لم أف لهم بما عاهدتهم عليه؛ ولكن شألك به، ثم قال النبي صلَّى هلا عليه وسلَّم للمولى: أترجع به إلى أصحابك قال: يا محمد أهممني نفسي وما لي به قوة، نؤال رسول هلا ألبي بصير اذهب حيث شئت، فخرج أبو بصير حتى أنى العيص على خمسة أمثال

من المدينة على ساحل البحر على طريق عذر قريش إلى الشام قال أبو بصير: فخرجت وما معي من الزاد إل كف من ثمر، نأكلها ني نالمة أيام، وكنت أني الساحل نأصيب حياناً ُود ألواها البحر نأكلها، وبلغ المسلمون الذين حبسوا بمكة عن اللقوق برسول هلا قول الزبي ص َكي هلا عليه وس َكم ألبي بصير: وبل أمه محشر حرب لو كان معه رجال، كذب بما قاله رسول هلا عمر إليهم.

نلما جاءهم كذاب عمر وأخبرهم أن أبا بصير بالسرا حل جغلوا يفسلون من مكة رجال ُرج ُك إلى أبي

بصير، نأجتمعوا عنده ُربباً من سبعين رج ُك نكازوا ُد ضبؤوا على ُريش ال يظفرون بأحد منهم إل ُلوله، وال ُمر بهم عذر إل انقطعوا حتى أخرجوا ُري ش نكان آخر ما انقطعوه ركبا ُريدون الشام معهم نالئون بيع ُوا نأصاب كل رجل منهم ُيمة نالئون ديزا ُوا.

نؤال بعضهم: ابعثوا بالخمس إلى رسول هلا، نؤال أبو بصير: إنه ال ُليله لؤد جئته بساب العامري فلم ُليله، وقال: إني إذا فعلت ذلك لم أكن ونيت بعهدي، وكان اليوم ُد أمروا غليهم أبا بصير نكان يولي بهم، ويغزوا بهم، ويجمعهم وهم سامعون له نلما بلغ سهيل بن عمرو ُتل أبي بصير العامري قال: وها ما صالحنا محمدًا على هذا، نؤالت له ُريش ُد برئ محمد منه، وأمكن منه صاحبكم نؤله في الطريق فما على محمد؟ نؤال: نعم ُد عرنت أن محمدًا ُد وفي وإنما أنينا من ُبل المرسلين الذين أرساله

ثم أسند ظهره إلى الكعبة وقال: وهلا ال أواخر ظهري عن الكعبة حتى يؤدي هذا الرجل، قال أبو سفيان: إن هذا لهو ال سنده وهلا ال يؤدي ثالذاً فأى قرئش يدي؛ وإنما بعثه بنو زمرة وثله حلهم، فقال

سهميل: قد وهلا صدقت، ما ديتهم إلى على بني زهرة، فقال أأخنس بن شريق: ال وهلا ال زديه وال أمرنا وثله رجل مخالف لنا ولكم منابغ لدين محمد، وما نحن إل بطن من ريش، فإن ودته ريش زديه م عهم، قالوا: ولما بلغ أبو بصير ومن عه من ريش ما بلغ بعنت ريش رج كك، وكثبت إلى رسول هلا سألهم بأرحامها إل أدخل أبا بصير المدينة، فكذب رسول هلا صلاى هلا عليه وس كك إلى أبي بصير أن يقدم عليه بمن معه فجاءه الكتاب وهو في الموت.

فأخذ الكتاب وجعل يقرأه وهو يموت فمات رحمه هلا، وكتاب رسول هلا في يده، فبره أصحابه من الك، وصلوا عليه وبنوا على برة مسجداً وأقبلوا إلى المدينة وهم سيعون رج كك نهم الوليد بن الوليد بن المغيرة، فلما دخل الحرة عثر فانقطعت ظفره ويقال إصبعه فربطها وهو يقول:

هل أريت إل إصبع دميت _____ وفي سبيل هلا ما لويت

قال وَدَكَ س هلا روحه: وهذان الحرثان؟ روي عن رسول هلا صلاى هلا عليه وسل كك أنه قاله في شيء

أصاب إصبعه ولعل الوليد كان قد بلغه ذلك فتمثل به، ثم دخل المدينة فمرض من جرحه فمات بعد مدة، فقالت أم سلمة زوج النبي

عليه السلام وكانت ابنة عم الوليد بن الوليد يا رسول الله إنيذني لي أبكي على الوليد، نود مات غرياً
فأذن لها فاجتمع النساء وصنعت لهن طعماً ثم وكانت مما ذكر عندها أنها قالت: نؤول نبي زديت بها:

يا عزين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى
أبي الوليد كفاً العشرة

قالوا: فلما سمع رسول الله ترداد الوليد قال: ما اتخذنا الوليد إل حزناً.

قال وَدَدَ سَهلًا روحه: وكان هذا قبل أن أمر سَهلًا تعالى رسوله بالنهي عن الذوح، وقبل نهى رسول الله
عنه وعن اتخاذ الطعام لذلك، ومما كان بعد الحديبية خروج النساء إلى رسول الله صَلى الله عليه
وسَلَّمَ مهاجرات فمن هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت تحدث نؤول: كنت أخرج إلى
بادية لنا
بها أصدقاء فأؤيم عندهم الثالث والرابع وهي من ناحية النعيم ثم أرجع إلى أهلي، نال يذكرون ذهابي،
حتى أجمعت المسير إلى رسول الله صَلى الله عليه وسَلَّمَ.

فخرجت يومئذ من مكة كأني أريد البادية التي كنت أذهب إليها، نأيت بالطريق رجالاً من خزاعة،
فقال: أين تريدين؟ نأيت وما سؤالك ومن أنت؟ قال: رجل من خزاعة نلما ذكر خزاعة اطمأنت إليه
لدخول خزاعة في عهد رسول الله صَلى الله عليه وسلم نأيت أنا امرأة من قريش أريد اللحق برسول الله صَلى الله عليه وسلم وال علم لي بالطريق،
قال: أنا أصحبك حتى أوردك المدينة، ثم جاءني ببعير نركبه فكان يؤود بي

[لوحة 190/ب]

برلن ال ولایت ال
خزاعۃ۔

نَدْخَلَتْ عَمْرَى أَمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ الْإِنْدِيِّ صَالَاةً لَا عِزَّهُ وَسَ َّوَّكَمَ وَلَا مَنَافَةَ نَامَ نَعْرَافِي، حَتَّى كَشَفَتْ عَيْنَيْهَا
 الْقَابَ، فَالْتَمَزَنِي وَزَالَتْ: هَاجَرَتْ إِلَى لَا وَالِي رَسُولُهُ: نَحْنُ، وَلَقَدْ أَنَا يَرُدُّنِي رَسُولَ لَا إِلَى الشَّرِكِينَ كَمْ رَدَّ لَنَا جَزِيلَ، وَلَا بَصِيرَ، وَلَيْسَ حَالُ الرَّجُلِ بِأَنَّ أَمَّ سَلَمَةَ كُنْتُ لِلْإِسَاءِ
 وَلَوْ أَنَّ مَصْبَحِي إِنَّا
 فَيُؤَيِّدُنِي لَدَعُونِي زَالَتْ: نَدْخَلَ رَسُولَ لَا صَالَاةً لَا عِزَّهُ وَسَ َّوَّكَمَ نَاخِرَتَهُ أَمَّ سَلَمَةَ خَبَرِي.

فرحب بي رسول الله وسهل ثلث لم يكلموه يا رسول الله اني نررت اليك بدوي، فلان عزي ول تردني في بني النضير ويغيبوني فل صبر اي عزي لعجب، انا لم نوه وقد نعرف
ضعف النساء، فيل رسول
الله عليه وسلم ان لا نغلي وقد ازلني امر النساء وحلم فبين ح كم ال زين، قالت: وولم يطق
أخوي الوليد وعلمة ابنا عتبة بن أبي معيط، فقال يا محمد أوف لنا بشرطنا، فقال رسول الله لا انه ال
شرط في النساء، وفي امر النساء المهاجرات زل قوله نغلي ببع لعاد: {
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنساء

وَقَدْ أَهْلَكَ بِمَوْلَاكِ مَوَاجِدَ فَتَقَاسَمَ الْفُقَرَاءُ بِكَ الْمَوْتِ
وَالْحَبْلُ يُقْطَعُ بِأَمْرِ غُلَامٍ ۚ وَمَا يَنْتَظِرُ الْمَوْتُ إِلَّا الْفُلَامَ
[المدح: 10].

آخر البت، ناخير رسول لا صَّيَّ لا غزوة وسَّيَّم بذك زلزل

شا وأخيمم أنه ال يرد النساء، بل

يرد على زوج المرأة صَّيَّها إن كان لها زوج، وكذلك إن مات شيء من المسلمين إلى الكفار الله ويردون مودون ولم تخرج امرأة؛ مسامة إلى الكفار؛ ولكن لا بين لحكم فبين

إن كان، زل لمفسون: ولم يرض الكفار بشيء من أحكام العالم إلا بهذه الآية، نأيم رضوا بذك ثم يرد رسول

لا غزوة وسَّيَّم النساء ورد الرجل. الصَّيَّ

غزوة خيبر وفتحها

قال الرواة من أهل المغازي والتبارة: لما قدم رسول الله من المدينة لمعلم ذي الحجة وبغض للمحرم وخرج في بضعة لمحرم ويقال في صفر إلى خيبر وأنه لما رآه ذلك أمر

أصحابه بالتمهيد

ال يخرج من معز إلا راغب في الجبل فلما

للغزو نأله المظنون عن المدينة وقلوا: نخرج معك ال

لما وني بغض الروايات أن النبي صَّيَّ لا غزوة وسَّيَّم لم يأن للوليك في الخروج، ونعيم زلزل

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكُلِّ مَسْكَنٍ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُمْ خَبَثًا﴾ [النساء: 15] الآية فلما تجهز رسول الله

لغزاه من كان بالمدينة من اليهود فأم يديق أح من اليهود له حق على أح من المسلمين إلى لزمه الشجع اليهودي على عبد الله بن أبي جند السلمي خمسة دراهم في شعير أخد

مزه ولزقه فكان

قال الجزي فبني أرجوا أن أؤم عليك فاقضيك أن لا

وعد زبيده خبير أن يغنمها إياه، فقال: له أبو الشحم أتحسب أن يقال خيابر مثل من تكون من آل عراب فيها والوراثة عشرة آلاف مائة فقال: له ابن أبي جرد أي عدو هلا أنخوننا بعدونا وأنت في موادعنا أرفعك إلى رسول هلا قال بن أبي جرد نلت يا رسول هلا أأل تسمع إلى ما يقول هذا اليهودي وأخبرته، فسكت رسول هلا فقال لليهودي: يا أبا الواسم هذا قد ظلمني وحبسني عن حبي، وأخذ طعّامي فقال رسول هلا: ابن أبي جرد أعطه حقه، فقال عبد هلا: فخرجت ولم يكن لي إل ثوبان نبتت أحدهما بثلاثة دراهم وطلبت بثوبه حقه فوضّعه، ولبست ثوبي الآخر فأعطاني سلامة بن أسلم بن حربس ثوباً فخرجت بي ثوبين نزلني هلا خيًّا وأخذت امرأة بينهما وبين أبي الشحم ثراثة نبتتها منه بمال.

وجاء أبو عيس بن جبر فقال يا رسول هلا: وهلا ما عندي نفقة وال زادني، وال ثوب، فأعطاه رسول هلا شئوثة سبالة نفقة نباحها بثمن انوفة دراهم ناشري بدرهمين ثمّ أأله وترك درهمين لنفقة أهله وابتاع بريدة بأربعة دراهم فبينما هو في طريق خيبر يسير أمام الناس في ليلة مقمرة وعلى رأسه بيضة فأبصر به رسول هلا فقال: من هذا؟ قال أبو عيس بن جبر، قال رسول هلا احبسوه لي، قال أبو عيس فحبسوه وأخذني ما تؤدم وما تأخر، وجعلت أنذكر هل نعلت شيئاً حتى لأحزنني رسول هلا

فقال: مآلك نؤدم الناس ال تسير معهم، نألت يا رسول هلا نأؤني نجيبة قال: فأئن الشقية النبي
كسوتها ألت: بعثها بثمانية دراهم ونألت كذا وكذا، فضحك رسول هلا ثم قال: أئت وهلا يا أبا عباس
وأصحابك يئزي أهل الصفة من الفراء والذي نفسي بيده لأئن سلمكم وعشتم ليكنرن زادكم وزؤنكم أملككم،
وليكنرن دراهمكم وعبيدكم، وما ذاك بخير لكم قال أبو عباس فكان وهلا كما قال رسول هلا صلّى هلا عليّه
وسلّم.

قالوا: ولما أراد رسول هلا صلّى هلا عليّه وسلّم الخروج إلى خيبر كلّمه عبده هلا بن أبي فلم يأذن له ني
الخروج، نكتب ابن أبي إلى يهود خيبر كذا... يا خبرهم ني كذا به بخروج رسول هلا وعدد من معه ويشيبر
عليهم أن يخرجوا من خيبر حتى يلحقوا ني بياره وقال: إن جمعكم أكثر من جمعه، وعدنكم أكثر من
عدته، وخيلكم أكثر من خيله، ومعكم حلأؤكم من غطفان ال يسلمونكم واعلموا أنه إن حل بكم ني
حصونكم فليسهم بشيء، فدرأئهم من حل بهم من حصون يهود وؤنؤاع، والنضير، وقرظة، فأعطوا بأؤديهم
وإن الموصول ني حصنه مسجون ال فؤائل حتى يصيح بيديه.

وبعث بن أبي بكأابه مع رجل من اليهود فؤال له شريح، وكان جريئاً وضمّن له جع... إن سار إليهم ني
يوم وليلة وإن تخلف عن ذلك نال أجر له، فسار إليهم ني يوم وليلة وأعطاهم الكأاب، ناجتمعوا لؤراءته
عزد سالم بن مشكم، وكان مريضا نلما فؤأه فؤال سالم: هذا الرأي والنؤارة ما كان بن أبي برشيبد الرأي،
وفؤال:

بسدّد الرأى وال مباركّه؛ ولكن هذا الرأى الذى أشار به علىّكم قد نصحتكم فأصحروا للرجل وال
تؤيّموا فى حصونكم، فإنما بنت اليهود هذه الحصون لمن يؤيّاها من آل عراب، نخرجزوا بها أهلهم
وطعامهم، وآل عراب ال تؤيّم أكثر من يوم أو نحوه، حتى ينصرفوا وهؤالء يوم يؤاثلون على دين فهم يداومون
الحرب، قد أخذوا لها عدتها، فأخرجوا وأحملوا وما عذدي نال ولكن عذدي رأى فى الحرب وكنت أرى
هذا الرأى قبل أن أرسل إليّكم ابن أبى وبل أن يهم محمد بالمسير إلينا فأخرجوا على أن نصف الصنوف
نحول بينه وبين الحصون والموال، ونجعل مينة ومهجرة، وولبّا نعرف من نؤاثل
ويستحيى الرجل أن يولى حتى يؤاثل أو يؤاثل.

فقالوا: نعم فأخرجوا اليوم حتى نؤاه قبل أن يؤاثلنا نتأخروا ثم أخشوا وأقاموا فى حصونهم، فقل لهم
سالم: أما إذا أبىتم فسيروا حرمكم عن هذه الحصون نحو الشام قل بسين كما سببت زساء بني قريظة نال
مرحب: نجعل الذرية فى الكنيّة ونجرد حصون النطة للمقاتلة، نال يخلص إلى الكنيّة ونؤا عين تطرف، قال
سالم: فإذا نألت فمن يمدع الذرية قال: فسيروا فى حصونهم وكان الحارث أبو زبيب اليهودي صهر
سالم فشيّر أيضا علّهم بأن يخرجوا إلى رسول هلا ويعسكروا، وقال: لقد رأيتهم أهل الحصون النى سار
إلهم محمد إلى ما صا أمرهم من المؤل سبي، نألت اليهود: ليست حصوننا مثل تلك الحصون، هذه
وال

حصون مزية فى الجبال فخالفوه وتبوا فى حصونهم، قالوا: ولما خرج

رجع عليه نبي الزناد نأصابه نملك نيه، نارباب الناس نيه شهادته، وقالوا: إنما نأله سالحه حتى جاء
بن أخيه سلمة بن عمرو إلى رسول هلا ص ّلى هلا عليه وس ّلم فأخبره ببقالة الناس، فقل الربى صلا ّلى هلا
عليه

وسلا ّم إنه لشهيد وص ّلى عليه، قال سلمة بن عمرو ولم أذا دوين خبير نظرت إلى ق نى ظل
ظبي خان

شجرة نازندت له نرم يده نلم يصنع سهمي شيناً وذعر الظبي.

فلحنى عمى عامر ففرق السهم نوضع السهم فى جنب الظبي وانقطع وتر الووس نخلق بجنب
عامر لم يخلصه إل بعد شرد وقع فى نفس شيء ورجوت له الشهادة، ثم أن رسول هلا صلا ّلى هلا عليه
وسلا ّم قال لعبد هلا بن راحة أل تحرك بنا الركاب، فنزل عبد هلا وجعل يرنجز مثل قول عامر وهلا لوال أبت
ما اندينا إلى آخر الليات، وزاد نيه إن أوالك ّد بغوا عليّ، فقل رسول هلا اللهم ارحمه، نال عبد
هلا وجبت.

قال الراوى نأى عبد هلا يوم مؤنة شهيداً، قالوا: وانتهى رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلا ّم إلى موضع
يقال له الصهباء نص ّلى بهما العصر ثم دعا بأل طعمة نلم يؤت إل ّوىق والنمر نأكل رسول هلا
وأكلوا بال

معه، ثم قام إلى الم غرب نصل ّلى بالناس ولم يتوضأ ثم ص ّلى العشاء ودعا بالدليلين نجا ّله حسيل بن
جابر وعبد هلا بن نعيم الشرجعيان، فقل رسول هلا لحسيل امض: أمامنا وخذ بنا صدور الودية حتى نأى خبير
من بين ّها وبين الشام، وبين حلانهم من غطنان نال حسيل: نعم نملك حتى اندهى

إلى موضع نبيه طرق نؤال يا رسول هلا إن هذا طرّ يا مؤنّى خيبر هذا نؤال رسول هلا صلّى هلا على ه
وسلّا م س مّا لي وكان رسول هلا يجب الغال سن، ويكره الطيرة، نؤال حسيل لها طريق نؤال لها الحزن،
الح

نؤال: ال نسلكها نؤال لها طريق نؤال لها حاطب نؤال: ال نسلكها، نجعل نذكر أسماءها ورسول هلا نؤال: ال
نسلكها نؤال عمر بن الخطاب ما رأيت كالألّة نؤال: أؤبح نؤال حسيل: يا رسول هلا لها طريق واحدة لم يبق
أسم

غيرها نفل سمها قال: مرحب، نفل رسول هلا اسلكها قال عمر نال سميت هذه أول مرة.

فلما دنى رسول هلا من خيبر بعث عباد بن بشر بن نوارس طليعة نأخذ عينا من هه من أشجع
نقال: من أئت؟ قال باغ أبغي أبعة ضلت لي، قال عباد: ألك علم بخيبر؟ قال: عهدي بها حديث نأيم نسال
عزه؟ نال: عن اليهود، نال: إن كزاة بن أبي الحقيق وهوذة بن نيس سا روا ني حناهم من غطنان
فاسننروهم وجعلوا لهم نصف نمر خيبر سنة.

فجاءوا م عدين مؤدين بالكراع والسالج، ودخلوا م عهم في حصونهم، وفيها عشرة آلاف مقاتل، ولهم
حصون ال نرام وسالج وطعام لو حصروا سننن لكفاهم، وماؤهم وائر يشربون منه، وما ألحد بهم طاقة، نرفع
عباد بن بشر السوط فضربه ضربات وقال: إن ما أئت عبن لهم، اصدوني وإل أضرب عزك، قال
العرابي: نؤمزي فأصدك، قال

عباد: نعم، قال اليوم مرجعوبون منكم، وإن يهود يثرب بعثوا ابن عم لي يُدعى المدينة بسلعة نبعثوه إلى كنانة يخبرونهم بعددكم وقلة خيلكم وسالحكم، وقالوا: أصدؤوهم ينصرونوا عنكم، وقريش قد سروا بمسير محمد إليكم لكثرة عددكم وسالحكم، وجودة حصونكم، وقد ترامت قریش وغرها ممن يهواه محمدًا ومن آل يهواه، نوال بعضهم يظهر محمد، وقال آخرون تظهر خناب، قال آل عرابي: فأدى ابن عمي الرسالة وأنا أسمع هذا كله، نوال كنانة اذهب فاعترض الطريق فإنهم آل ينكرون مكانك، فادن منهم كالسائل طعًا، فإنهم يسألونك، نال علىهم كثرة عددنا ومدننا، وعجل الرجعة إلينا بخبرهم، فأتى به عباد بن بشر إلى رسول هلا حتى أخبره الخبر.

نوال عمر بن الخطاب: اضرب عنقه، قال عباد: قد آمنته، فقال رسول هلا أمسكه عندك يا عباد فأؤذنه فلما دخلوا خيبر عرض عليه الإسلام وقال له عباد: إنني داعيك ثالث فإن لم تسلم لم يخرج الجبل من عنقك إلّا صعدًا، فأسلم آل عرابي ثم أن الدليل خرج برسول هلا ص إلى هلا عليه وسلم حتى سلك به بين الشق والنظاة، وهما جازبانًا وادي خيبر، فلما أشرف رسول هلا ص إلى هلا عليه وسلم على خيبر قال

أصحابه: نفوا، ثم قال: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أظلت، ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما ذرت، ويروى رب السموات السبع وما أظللن وكذلك

وما أفلن وما أضللن، وما ذرين، فأنا أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها، وشر ما فيها، ثم قال: ادخلوا على اسم هلا ويقال: على بركة هلا، فسار حتى انتهى إلى موضع يقال له المنزلة، وعرس فيه ساعة من الليل وبنى له مسجد من الحجارة نصلاً لله في نهائيه من آخر الليل، فغارت راحته نجر زمامها، فأدركت لترد فقل رسول هلا دعوه فإنها مأمورة، فلما انتهت إلى موضع الصخرة بركت عندها فتحول رسول هلا إلى الصخرة فأمر برحله نحت عندها، وتحول الناس إلى الله وأبنى رسول هلا هناك مسجداً فهو مسجدهم اليوم.

وكان كنانة بن أبي الحقيق سارني أربعة عشر رجلاً من اليهودني غطفان يدعوه إلى نصرهم ولهم نصف شهر خير سنة، ورجع نلما نزل رسول هلا بساحتهم قال هلا أكبر هلا أكبر خربت خير، إذا إذا

نزلنا بساحة يوم نساء صباح المنذرني، نلما أصبحوا نحتت اليهود باب حصونهم غادني معهم المساحي والمكائل، فلما نظروا إلى رسول هلا صلاً لله هلا عليه وسلاً لله نزل بساحتهم قالوا محمد والحميس فولوا هاربتين ودخلوا حصونهم، ولم نزل رسول هلا منزله عند الصخرة جاءه حباب بن المنذر نوال: يا رسول

دنوت من الحصون ونزلت بين ظهري النخل والنز وإن أهل النطة تعرفهم ليس يوم أبعد من أسهمهم وال أعدل رمي لله منهم وهم مشرفون علينا مع أني ال آمن ببلانهم يدخلون

في حمر النخل نتحول يا رسول هلا إلى موضع بعيد من النز واجعل الحرة بيننا وبينهم، نال ينالنا
 زبالهم ونأمن بيأهم، نوال رسول هلا: أشرت بالرأي، ثم قال: إنَّا زبالهم اليوم هاهنا، ثم دعا رسول
 هلاصلَّيَّ هلا عليَّه وسلَّام محمد بن مسلمة وقال: انظر لنا مزر لَّك بعيدًا من حصونهم، برئنا من
 الوباء والذئب نأمن نبيهم بَوانهم نطاف محمد ثم رجع إليهم وقال: وجدت لك مزر لَّك ثم أمر رسول هلا يومه
 بَوانهم حِث كان من
 أسفل النطاة.

وحشدت اليهود يومئذ فقال له الحباب: لم ال نتحول يا رسول هلا: قال: إذا أمسينا نحولنا إن شاء هلا،
 وجعلت نبل اليهود تخالط عسكر المسلمين وتجاوزهم، وجعلوا يلنقظونها ويرمونهم بها، فلما أتى رسول هلا
 أمر الناس نتحولوا إلى الرجيع، فكان رسول هلا يغدوا بالمسلمين على راياتهم وشعارهم يا منصور
 أمت أمت، نوال له الحباب إن اليهود النخلة أحب إليهم من أكرام فاقطع نخلمهم بذلوا.

نأمر رسول هلا بقطعه، فقطعوا نجاءه أبو بكر وقال: يا رسول هلا إن هلا وعدك خير نال نقطع
 النخل، وفي هذا اليوم نل محمد بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة، وذلك أنه كان يقابل مع المسلمين وكان
 يوم صانًا شديداً الحر ناشد الحر على محمود وعليه أداة كاملة نجلس تحت حصن من حصون ناع
 و، وناعم رجل من اليهود له حصون كثيرة فجلس تحت ظله وهو ال يظن نبيهم أحداً من المقاتلة ندلى عليه
 مرحب اليهودي

رحى نأصابت رأسه نهشمت الببضة ورأسه، وسقطت جلدة جبهته على وجهه، نأثي به رسول هلا
فردت الجلدة وعصبت بثوب فلما أمسى رسول هلا صلاى هلا علىه وسلاى تم تحول إلى الرجيع، وجعل
يغدوا منه إلى القتال ويستخلف على المعسكر عثمان بن عفان، فإذا أمسى رجع إلى الرجيع، وكان بعدما تحول
إلى الرجيع يؤاتل حصون الزطاة من أعاليه، وكان كل من جرح حمل إلى المعسكر وجرح أول يوم فأتوا
خمس بن رجلا من المسلمين، نكأوا يداوون، وروي أن المسلمين قدما خيبر على شجرة خضراء ويئة فأكلوا
منها نأ غمرتهم الحمى، فشكوا إلى رسول هلا فقال: قربوا الماء في الشنان فإذا كان بين الأذنين
نصبوا الماء علكم صباى واذكروا اسم هلا، ندخلوا نكأنما نشطوا من
عزال.

قال وددس هلا روحه: واخلف الناس في أمر غطفان أكأوا مع اليهود في حصون خيبر أم ال؟ نأ
يوم أرادوا أن يأنهم م ددا لهم وعونا نلما أكأوا ببعض الطريق سمعوا حسا من خلفهم ظنوا أن الجيش قد
خالفهم إلى أهاليهم نان صرنوا، وأقاموا في أهاليهم وخلوا بينهم وبين رسول هلا صلاى هلا عليه وسلماى م، وفي
رواية الوايدي وأكثر أهل الخبار أن عينة بن حصن كان قد جاءهم مع غطفان م ددا لهم قبل قدوم رسول
هلا خيبر بثالث ليال وم أربعة آلاف وكان معهم في حصون ناعم، فأرسل رسول هلا سعد

بن عبادة إلى عيينة فانت هي سعد إلى الحصن ونداهم وقال: أريد أن أكلم عيينة بن حصن فأراد عيينة أن يدخل الحصن فقال مرحب اليمودي ال ندخله فيرى عورة حصننا؛ ولكن أخرج إليه فخرج عيينة إلى سعد إلى باب الحصن فقال له سعد: أرسلني إليك رسول هلا ويقول: إن هلا وعدني خيبر فأرجع وكف عن قتالي، فإذا ظهرت لك نصف تمر خيبر.

نقال عيينة: ما كنت أسلم حلفائي لشيء، وأعلم أنه مالك ولعن معك مما هاهنا طاقة هؤلاء يوم أولوا حصون مزيعة، ورجال كثير وسالحو نام، إن أقمت عليهم ملكة ومن معك، وإن أردت القتال عجلوا عليك وال وهلا ما هؤلاء قريش ساروا إليك إن أصابوا غرة نذاك، وإل انصرونا، هؤلاء يوم في بزاء لهم بطاول وذك القتال حتى تمل، نقال له سعد: أشهد أنه لي حصرك في حصنك هذه حتى نطلب الذي عرضنا عليك، ثم ال نعطيكَ إل بالسيف.

فرجع إلى رسول هلا وأخبره بقول عيينة ثم قال سعد: يا رسول هلا إن هلا وعدك خيبر فهو منجز ما وعدك، ومظمر دينك نال تعط هذا ال عرابي تمرة واحدة، وهلا يا رسول هلا لو أخذه السيف لفسلهم ولهم رين إلى بالده كم نعل يوم الخندق، نأمر رسول هلا منادياً نناد أأل أصبحوا على رأيكم عند حصن ناعم الذي فيه غطفان، نال نرعبوا يومهم وليلتهم، نلما كان بعد هدأة من الليل سمعوا صائح يصيح

ال يَدرون من السماء أم من الأرض يا معشر غطفان الغوث الغوث أهل يكم أهل يكم بجيئاء صبح
ثلاثة نال ذرية وال مال، فخرج غطفان من تحت الليل على الصعب والذللول ال يلوون على شيء، فلما أصبخوا
أخبر كنانة بن أبي الحقيق وهو في حصن الكدبية بانصرافهم نذل وأيئن بالهلكة، وقال كنانة من هؤلاء ال عراب
في غرور، سرنا إليهم فغرونا ووعدونا النصر ولعمرى لوال ما وعدوني من النصر ما بادأنا محمداً بالحرب
، ولؤد صدق سالم بن مشكم حيث قال: ال نسينصروا بهؤلاء ال عراب أبداً نإنا وُد
يلوناهم نلهم زر عذدهم وناء.

قالوا: فلما انتهت عينة وأصحابه إلى أهاليهم بجيئاء وجدوهم على حالهم فقالوا: هل راعكم شيء؟
قالوا: ال ولؤد ظننا أنكم وُد غنمتم نال زرى الآن معكم شيئاً، نؤال عينة هذا وهلا من مكأيد محمد، نؤال له
الحارث بن عوف المري، وكان لم يخرج معه، ونهاه عن الخروج إلى خيبر، وبأي شيء كادك محمد؟، فقال:
إننا كنا في حصن ناعم مع اليهود بعد هدأة من الليل إذ سمعنا صائحا يصيح ال زدي من السماء أم من الأرض
الغوث الغوث أهلكم أهلكم بجيئاء صبح ثلاثة نال ذرية وال مال، قال الحارث بن عوف يا عينة لو وعظت، لو
انفعت، وهلا إن الذي سمعت إل من السماء وهلا ليظهرن أمر محمد على من زاواه
حتى لو زاواته الجبال ألدرك منها ما أراد، نأوام عينة

ثم دعا أصحابه إلى الخروج إلى نصر اليهود نجاهه الحارث بن عوف نوال له: أطلعني وأؤم ودع
اليهود نل محمد أحب إلينا من اليهود، مع أني أراك ترجع إلى خيبر وقد نتحها محمد، فال آمن عليك فلم يزل
عقينة ثوله، وقال: أأسلم حلناي فلم أقرب من خيبر وجد رسول هلا قد فتحتها لكم قال الحارث، ولما خرجت
غطفان جثم رسول هلا على الحصون فندحها حصناً حصناً نلما انهى إلى حصون ناعم وهي عدة فلما
أبتلوا أدمت اليهود بالنبل، ونرس أصحاب رسول هلا صلاً على هلا عليه وسلام عنده وعليه يومئذ درعان
ومغائر وبهضة وهو على فرس يقال له الظرب، وفي يده زنة ونرس وأصحابه محذوقون به.

ندنع الراية إلى رجل من المهاجرين نرجع ولم يصنع شيئاً ثم دنع إلى آخر من المهاجرين نرجع ولم
يصنع شيئاً وبرزت كدائب اليهود إمامهم الحارث أبو زبيب ننؤدم هم الناس هزاً وخرج أسير اليهودي
مع أصحابه ومعه عادية اليهود نانكشف عنه صاحب راية الأنصار، حتى انتهى إلى رسول هلا في موقفه
ووجد رسول هلا نل نفسه يومئذ جده شديدة نأمسى مموهاً، وكان سعد بن عبادة رجع مجروحاً نجعل
بسببى أصحابه فقل رسول هلا صلاً على هلا عليه وسلام إن جاء إلى اليهود نقال لهم: إن
محمداً الشيطان

يقاتلكم على أموالكم فبادبهم قولوا أله إله إله هلا فاحرروا أموالكم ودمائكم نبادؤهم بذلك ننادت اليهود
إن

ال نترك عهد موسى والنبوة نؤال رسول هلا: أل عطين الراية غدًا رج لك يحب هلا ورسوله لكرارًا
غير نرار، يندح هلا على يديه إن شا هلا، ثم قال: أبشر يا محمد بن سلامة غداً نؤال نؤال أخيك، إن شاء

هلا وتولي عادية اليهود فلما أصبح رسول هلا ص لى هلا عليه وس لى أرسل إلى علي بن أبي طالب وهو رمد،
نؤال: ما أبصر سهالً وال جبالً قال علي نذهب إلى نؤال: اندح عيذك نندحهم نندل نؤهم نؤال علي نما
ردمت بعد ذلك قط، ثم دفع رسول هلا ص لى هلا عليه وس لى إليه اللواء ودعا له ولمن معه من أصحابه
بالنصر.

قال سلمة بن الأكوع فخرج علي بالراية يهرول ونحن خلفه حتى ركز رايتيه في رضم من الحجارة
تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب: قال اليهودي
علوئهم وما أنزل هلا على موسى، وقال أبو رافع مولى رسول هلا ص لى هلا عليه وس لى م: خرجنا مع علي بن
أبي طالب رضي هلا عنه حين بعثه رسول هلا مع الراية فلما دنوزا من الحصن خرج إليه اليهود
نؤالهم نضربيه رجل من اليهود نطرح نرسه من يده، نؤال علي باباً كان عزد الحصن نترس به عن نفره
ثم يزل نؤال وهو في يده حتى نندح هلا عليه، ثم ألقاه من يده، قال أبو رافع: لؤد رأيتني في نفر سبعة نجهد أن
نؤلب الباب نما نؤلبه نؤال سلمة بن الأكوع: ولما انتهبنا إلى الحصن حصن مرحب كان أول من خرج
الحارث

[الوحدة 198/ب]

أبو زَيْد نَانَكْشَفَ الْمَسْلُومِينَ وَثَبَّتَ عَلَيَّ فَاظْطَرَبَا ضَرْبَاتٍ ثُمَّ ضَرَبَهُ عَلَيَّ فَنَزَلَهُ، وَرَجَعَ أَصْحَابُ الْحَارِثِ إِلَى الْحَصَنِ وَتَرَجَعَ الْمَسْلُومُونَ إِلَى مَوْفِعِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ أَخُو الْحَارِثِ وَهُوَ يَقُولُ وَيَرْتَجِزُ:

_____	وَدَّ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنْ يَ مَرْحَبُ
شَاكَ السَّالِحَ بَطَلَ مَجْرَبٍ إِذَا	_____
_____	أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينَ أُضْرَبُ
اللَّيْثُوثُ أَقْبَلَتْ تَجْرِبُ	_____
_____	إِنِّي أَحْمِي حِمَايَ وَالْحِمَى أَلْ يَقْرَبُ
_____	_____

وَجَعَلَ يَدْعُو لِلْبَرَاءِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ هَلَا أَنَا وَهَلَا الثَّانِي الْمُوْتُورُ يُنْزِلُ أَخِي بِالْمَسِّ، قَالَ رَسُولُ هَلَا اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ نَحْوَ مَرْحَبٍ وَهُوَ يَقُولُ:

_____	وَدَّ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنْ يَ مَاضِي
حَلَوُ إِذَا مَا شِئْتُ سَمِ قَاضٍ	_____
_____	وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ أَهْضَا:
_____	يَا نَنْسُ إِنِّي أَلْ تَنْتَلِي تَمْوِي
أَلْ صَبِرَ لِي بَعْدَ أَبِي الزَّيْبِيتِ	_____
_____	_____

وَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَنْزٍ بِأَبِي الزَّيْبِيتِ، قَالَ: نَلِمَا نَدَانِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعَشْرِ نَجَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُلَوِّذُ بِهِ مِنْ ضَرْبَةِ صَاحِبِهِ وَيُقْعِدُ السَّيْفَ بِالشَّجَرَةِ حَتَّى يُطَا أَنَا نَهَا كُلَّهَا، وَيُؤَيِّ أَصْلَهَا كَالرَّجْلِ الْقَائِمِ، وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَحَمَلَ مَرْحَبُ فَضْرَبَ مُحَمَّدُ نَائِيَّاهُ بِدَرُؤَيْهِ، نَعَضَتْ الدَّرُؤَةُ بِالسَّيْفِ وَكَانَ عَلَى مَرْحَبٍ دَرَعٌ مَشْمُورَةٌ نَبْرَكَ مُحَمَّدُ نَضْرَبَ سَائِيَّ مَرْحَبٍ فُطِعَ عِهُمَا نَوَقَعَ فَقَالَ مَرْحَبُ أَجْهَزْنَا مُحَمَّدُ

قال محمد: ذق الموت كما ذاقه أخي محمود، وتركه فمر به علي فضرب عنقه وأخذ سلبه واختصما
إلى رسول هلا في سلبه، فقال محمد وهلا يا رسول هلا ما تركته بعد ما قطعت رجليه إل ليذوق الموت كما
ذاق أخي نؤال علي صدق قد ضربت عنقه بعد أن قطعت هو رجليه فأعطى رسول هلا سلبه محمد بن
مسلمة، فكان سلبه عند آل محمد بن مسلمة، ونبه كتابه ال يدرى ما هي حتى قرأه يهودي من يهود نيماء
فإذا كان نيه مكثوب باليهودية:

من ذاق منه يعطب

هذا سيف مرحب

قال الواقدي: وفي رواية أخرى أن الحارث أبا زئبب وثله أبو دجاجة النصراري، وكان مع علي يومئذ
قال وهذا أصح قالوا: وكان أبو دجاجة معلماً بعصاة حم وراء نوق المغنر، وروي عن رجل من التابعين
قال: خرجنا إلى الشام فنزلنا منزلًا نبه شيوخ من اليهود وذلك في زمن عبد الملك أو سليمان بن عبد الملك.

نرايننا رج نك يوصف بالكبر نؤال لنا: من أنتم؟ ولنا من أهل الحجاز، قال الشيخ: واشوواه إلى الحجاز، ثم
قال: أنا بن الحارث أبي زئبب فارس خيبر، نقل يوم خيبر رجل من أصحاب محمد يقال له أبو دجاجة
النصارى، قال: ولنا له آل مسلم؟ فقال: لو نعلت لكان خي لي، ولكن نعرني اليهود ننؤول: كان أبوك سيد
اليهود نقل عليها، وتركته دينه، ولم أن نل محمد بن مسلمة مرحبا قال رسول هلا صلّى هلا عليّه
وسلّم

[الوحدة 199/ب]

من رجل يبشر محمود بن مسلمة أن هلا قد أنزل نرائض البنات، وأن محمد بن مسلمة يتل قائله؛
وإنما بشره رسول هلا بنرائض البنات ألنه كان حين حضر خيبر قال محمود الخيبر محمد إن ثلث نال ندع بنياني
يتنبعن ألنراء يسألن الناس، نيقول محمد بن مسلمة لو لم نترك ماله لكان لي ما أكفن، وكان محمود أكثرهما
مالاً نلذلك قال رسول هلا ما قال، فخرج جعال بن سراقفة إلى محمود وهو نبي المعلقة بالرجيع فأخبره بما قال
رسول هلا فسر بذلك وقال له أقرئ رسول هلا مني السلام وال أراه يدركني فمات قبل الليل
ندنزه رسول هلا مع عامر بن الكوع نبي غا بر منالك.

قالوا: ولما ثل مرحب خرج بعده ياسر أخو مرحب وهو يرتجز ويؤول:

شاك السالغ بطل مغاور

وأحجمت عن صولة المساور

قد علمت خيبر أني ياسر

إذا اللبوث أفلت نبادر

إن حماي نيه موت حاضر

وجعل يؤول: هل من مبارز؟ نخرج إليه علي بن أبي طالب رضي هلا عنه وه ّ يؤول:

عبل الذراع بن غليظ القصرة

أكيلكم بالسيف كليل السدرة

أنا الذي سممني أمي حبرة

لبيث بغابات جرى قسورة

قال: فقل الزبير لعل أوسمت عليك لما خلبت بني بني وبني، وأقبل ياسر وفي يده حربة يسوق بها
الناس فيرز له الزبير وكانت صفيه مع رسول هلا فثالت واحزني، ثم قالت: يا رسول هلا أيتل ابني قال: ال
بل ابنيك يؤتله إن شاء هلا، فخرج الزبير وهو يرتجز ويؤول:

قَد علم القوام أني زيار	قَد علم القوام أني زيار
أحمي حمى المجد لؤوم أخيار	أحمي حمى المجد لؤوم أخيار
فجمعهم مئَل السراب السيار	فجمعهم مئَل السراب السيار

ثم التقيا فقتله الزبير، فقتل له رسول هلا نذاك عمي وخالي وقال صلى الله عليه وسلم: م لكّل نبي حواري وحواري الزبير وهو بن عمتي، وروى هشام بن عروة قال: قُتل للزبير وكان قتل ياسرًا بضرب برة واحدة أن كان سببك لصار مّا غضبا، قال: ما كان كذلك، ولكنني أكرهته، فلما قتل الحارث ومرحب وياسر برز أسير اليهودي، وكان رجلاً أهدّا إلى المصر صاح من يبارز نبرز له محمد بن مسلمة، فدخلنا ضربات ثم قتلناه محمد بن مسلمة.

نبرز بعده عامر، وكان رجلاً طويلاً جسيماً فقال رسول هلا حين طلع أنروزه خمسة أذرع، فزاد من يبارز وعليه درعان، وهو مؤنّع في الحديد فأحجم عنه الناس ثم برز له علي رضي الله عنه، فاختلعا ضربات ثم ضرب به علي فصرعه، ودنّث عليه وأخذ سالحه، فلما قتل الحارث ومرحب وياسر وأسير وعامر، وقتل معهم ناس كثير لكيما سمي هؤلاء ألنهم كانوا مذكورين بالشجاعة، قال رسول هلا أصحابه: بشروا قتل رؤوس الؤوم وكما قال: ثم حمل المسلمون على اليهود فقتلوا إلى حصونهم، وأغلقوا الباب، فقاتل علي رضي الله عنه

وساير من معه حتى فتحوا الباب ونجح هلا نعالى لهم الحصن وهو حصن مرحب من حصون ناعم، وكان أخواه وانحازت اليهود إلى حصن يقال له حصن الصعب بن معاذ وكان نيه خمسمائة مقاتل، وكان أكثر حصون خيبر طعا هه وودكا، وكان المسلمون أقاموا أياما يقاتلون وليس لهم طعام إل القليل، فروي عن هند بن حارثة قال: أرسلني يومئذ أسلم إلى رسول هلا ص لى هلا عله وسلم وقالوا: هل قومي يفرؤونك السلام ويقولون: قد جعدنا من الجوع والضعف، فقال بريدة بن الحصيب الأسلمي أمن بين العرب يتصنعون فقال هند بن حارثة وهلا إني أرجو أن تكون هذه البعثة مفداح خير، فجاء الرسول النبي عليه السلام وبلغه رسالتهم فقال وهلا ما بيدي شيء أوتهم، ثم دعا وقال اللهم اندح علهم أعظم حصن بخيبر طعا هه وأكثر ودكا فلم أصبح دفع الراية إلى الحباب بن المنذر وزدب الناس معه، فخرج معه يوم كئير من هم أسلم.

قلت أم مطاع الأسلمي: فانتهى الناس إلى حصن الصعب بن معاذ ونهه خمسمائة مقاتل فقاتلوا قتالا شديدا وبرز رجل من اليهود يقال له يوشع ندع إلى البراز فبرز إليه الحباب بن المنذر فاختلفا ضربات فقتله الحباب وبرز له ... آخر يقال له الدقال فبرز له عمار بن عقبة الغفاري فبدره الغفاري فضربه على هامته وهو يقول: خذه وأنا الغلام الغفاري، فقال الناس بطل أجره فبلغ رسول هلا ص لى هلا عله وسلم وقال صلى الله عليه وسلم: هلا عله وسلم ال بأس يؤجر ويحم

وعن أبي اليسر كعبه بن عمرو قال أقمنا على حصن الصعب بن معاذ ثالثة أيام وكان حصننا مني ا
 فبينما نحن عند رسول هلا صلالةى هلا غليه وسلام ذات عشية إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود ترنح وراء
 حصنهم والحصن بيننا وبين الغنم فقال رسول هلا صلالةى هلا غليه وسلام من رجل يطعمنا من تلك الغنم نألت
 أنا يا رسول هلا، فخرجت أسعى منى الطريق نلما نظر رسول هلا إالى قال: اللهم منعنا به فأدركت الغنم، وؤد
 دخلت أوائلها في الحصن فأخذت منها شاةين فاحتضنتهما وأقبلت أعدوا كأنه ليس معي شيء حتى انتهيت بهما إلى
 رسول هلا فأمر رسول هلا نذبحنا وقسمنا فما يؤي ممن كان معنا من العسكر بباب الحصن إل أكل
 منهم، نؤيل ألبى اليسر: وكلم كانوا قال: عددًا كئى وؤيل نأين بؤبة العسكر؟ قال: كانوا بالرجيع نى
 العسكر.

فسمع أبو اليسر وهو شيخ كبير يكي في شيء غاظه من ولده فقال: ؤد لعمرى أنهم منعوا بي ولم
 أمنع بهم وبقيت بعد أصحابي لؤول الذبي غليه السلام اللهم منعنا به، نكان آخر أؤرانه مؤنًا، وروى أبو رهم
 الغفاري واسمه كلثوم بن حصين قال: أصابنا جوع شديد بخيبر نبينما نحن محاصرون حصن الصعب بن
 معاذ إذ خرجت علينا عشرون حمًا وؤا أحابة نلم يؤدر اليهود على ردها نأخذها المسلمون
 فنحروها وطبخوا لحومها نى الؤدور وهم جؤاع نمر بؤا رسول هلا ننسأل عن اللحم نأخبر نأمر مناديا
 ننادى إن رسول هلا ينهكم عن لحوم الحم

أهل هلية ويروى الإسفة قال: فكنؤوا الؤور وهاي تغلي بلؤومها قال الرواة: وأذن لهم رسول هلا
صلّى هلا علىه وسّلم في لؤوم الخيل نذبحوا خالّ ها، ولما قائل المسلمون على حصن الصعب بن
وأكلو

معاذ حؤهم يؤم رسول هلا وذنوا من الحصن ومعم رسول هلا نئرس أصحابه عنه، قال محمد بن مسلمة
فكنئت نئ من ئرس عنه صلّى هلا علىه وسلّم وجعلت أصح يا أصحابي ئراصوا بالجف فقلوا نرائت
رسول هلا صلّى هلا علىه وسّلم بيؤهم نما أخطأ برؤل سمت إلى رسول هلا نانئرج الؤوم وءءلوا
منهم ونب
حصنهم.

وروي أن رسول هلا صلّى هلا علىه وسّلم دفع الؤوم الئالئ بالراية إلى الحباب بن المئذر وبئر مع
رسول هلا والناس فخرج رؤل من الئهود كأزه الئذب في ئده حربة ورامونا بالئبل كأزه الجراء، وئرسنا عن
رسول هلا صلّى هلا علىه وسّلم ثم حملوا علىها حملة رؤل واح و نازكشف المسلمون حنى انءلوا
إلى
رسول هلا وؤء نزل عن فرسه، ومر عمر غالم لرسول هلا ممسك نرسه.

وئبت الحباب برائئنا ولم نزل عن مكانه ثم حث رسول هلا الناس على الجهاد، وأخبرهم أن هلا وؤء
وعده غنؤمة خير، نأئل الناس وعاءوا إلى صاؤب راءهم الحباب نرحف بهم نلم ئزل ئذنو ئلئالّ ئلئ
كّ والئهود ئرجع إلى ما وراءها ثم انكشئوا وءءلوا حصونهم وغلؤوه ورؤوا على خؤورهم وجعلوا يرمؤنا
بالجارة رمّوا مئار فنكّ حونا عن حصنهم، ثم أن الئهود ئالومت وئالت: ما نسئوي وؤ ئئل

أهل الجبل والجلد في حصن ناعم، فخرجوا مستميين ورجعنا عليهم فاقبلنا على باب الحصن فقبل
هناك ثالثة نمر من المسلمين أبو الصباح والحارث بن حاطب وكانا شهدا بدوا وعدي بن مرة بن سرائة،
أما أبو الصباح فقتله رجل من اليهود ضربه بالسيف وأبا الحارث فطعنه رجل من هم بالحربة، بين ثدييه،
وأما عدي فرماه رجل من نوق الحصن بحجر ندمه.

وقتل من اليهود جماعة نكلمنا فقلنا منهم رجلاً حملوه فأدخلوه الحصن، ثم حمل صاحب رايونا ونحن
معه، فأدخلناهم الحصن، وأبغناهم إلى جوف الحصن فلم يدخلنا عليهم كانوا كالغنم نقتلهم كيف شئنا
ونأسر وهربوا في كل وجه ووقدوا حصناً يقال له حصن الزبير، وصعد المسلمون جدر الحصن يكبرون
فقتل ذلك في أعضاد اليهود، ووجدنا فيها من الأطعمة ما لم نكن نظره هناك من الشعير، والتمر، والسمن،
والعسل، والزيت والودك.

ونادى منادي رسول هلا: كلوا واعدوا وال ندخروا فكان المسلمون يأخذون من ذلك الحصن مقامهم
هناك ما شاءوا من الطعام والعلف، ووجدنا خوابي سكر نكسرناها وأهرؤنا ما نبيها، وكأنت خوابي ال
يطاق حملها، ووجدنا فيه أواني من صبر ونحاس وفخار، وغير ذلك، فسالنا رسول هلا عن أكل نبيها،
نقال: اغسلوها وكلوا نبيها، واطبخوا نوجد نبيها

وغنم وحمر كَثِيرَة، ووجد ألف وخمسمائة قطينة نقل رجل بقي من المسلمين إل وأصاب قطيفة،
ووجد فيها عشرون عكماً مَخزونه من البر وشيء كَثِير من البرود، ومن خرز اليهود، وأخرج منه آلة
الحرب كَثِيرَة ومن جزيق ودبابة وعدة للحصار، علم أن هم كانوا يظنون أن الحصار يطول عليهم فعجل هلا
خزيهم.

وروي أن رجلاً من المسلمين كان ال يصبر عن الشراب نشرب من تلك السكر يومئذ نسكر نأثي به
رسول هلا فكره رسول هلا أن رفع إله، ثم خنقه بنعله وأمر من عنده ففلقوه بالنعال، وكان قد حد في السكر
مراً نأل رجل ويؤال نال عمر: اللهم العنه ما أكثر ما يشرب وما أكثر ما يضرب، فقال رسول
هلا ال نلنه فإنه يجب هلا ورسوله، ثم راح الرجل فجلس مع المسلمين كأحدهم.

وبينما المسلمون يجولون ني حصن الصعب بن معاذ إذ وجدوا رجلاً نضربوا عنقه ندعجوا من
سواد دمه، ننادى رجل من رف من تلك الرفوف إنما سواد دمه من أكل النوم في الشريد، فأخذوا الرجل
فضربوا عنقه قالوا: وتحولت اليهود من حصون زاعم ومن حصون الصعب بن معاذ ومن كل حصون النطاة إلى
حصن من حصون النطاة يقال له قلعة الزبير، وأخلوا سائرهم، فحاصروهم نياها رسول هلا صلى
هلا عليهم وسلّم وكان ذلك من بعدة ال يندر عليها الخيل والرجال، وبقيت

من اليهود يوايأ في حصون النطاة ال ذكر لهم، فجعل رسول هلا ص ّي هلا عليه وسلّم بإزاء كل حصن
من يحرسه ال يطاع أحدٌ إل قبلوه، وحاصر رسول هلا اليهود ني لعة الزبير ثالثة أيام نجاء رجل من
اليهود يقال له عزال نقال: يا أبا القاسم تؤمنني وأدلك على ما تسريح من أمل النطاة؟ قال: نعم، نأمنه
رسول هلا على أهله وماله.

نقال اليهودي إنك لو أومت عليهم شه ّوا ما بالوا لذلك، فإن لهم ذبوال تحت الأرض يخرجون منها
بالليل فيشربون ويأخذون الماء ويرجعون إلى قلعهم، وإن قطعت مشاربهم أصحروا لك نبعث رسول هلا صلّى
هلا عليه وسلّم إلى ذبولهم فقطعها فلم يطيقوا المقام على العطش فخرجوا وقتلوا أشد القتال، وقُتل
من المسلمين يومئذ نفر وأصيب من اليهود عشرة.

وانتخه رسول هلا وكان آخر حصون النطاة فلما فرغ رسول هلا من النطاة وهي نصف خير أمر بألنقال
والعسكر لتحول إلى مكانها الأول الذي نزله واسمه المنزلة حيث نزل أول قدومه خير، وروي
عن كعب بن مالك أن يهوديًّا من أهل النطاة زادى بعد حوى من الليل قبل فتح النطاة لكلها ونحن بالرجيع:
أنا آمن وأبلغكم فلنا نعم، وابتدرناه فكنيت أول من سبق إليه فأثبتنا به النبي عليه السلام قال: يا أبا القاسم
تؤمنني وأهلي وأدلك على عورة اليهود؟ فنقل رسول هلا نعم، وفي

رواية أخرى أن رسول هلا صلاَّى هلا عليه وسَّلم أقام على حصون النطاة سبعة أيام، فلما كانت الليلة السادسة استعمل الليلين عمر بن الخطاب على الحرس وكان صلاَّى هلا عليه وسَّلم يتلوه بين أصحابه في ذلك، نطاف عمر بأصحابه حول العسكر فأخذوا رجالاً من اليهود فأثوا به عمر نأماً وعمر بضرب عنقه.

نقال اليهودي اذهب بي إلى زبيك فأكلمه فانتهى به عمر إلى الزبي صلاَّى هلا عليه وسَّلم نوجهه يصلي فسمع رسول هلا كالم عمر فلم ندخل عليه عمر باليهودي نقال له رسول هلا من أنت؟ قال اليهودي: نؤمزي يا أبا الواسم وأصدك، قال: نعم، قال: خرجت من حصون النطاة من عزد نؤم ليس لهم نظام، وهم يسللون من حصونهم في هذه الليلة قال رسول هلا فأين يذهبون؟ قال: إلى أذل منها إلى الشق وؤد رعبوا منك.

وهذا الحصن يغني حصن الصعب بن معاذ نيه الطعام والودك، وآلة الحصار، وؤد غيبوه في بيت من الحصن، تحت الأرض، قال رسول هلا وما هي؟ قال: المنجزيق المفكك ودبابان وسال ح كؤبر من دروع وبيض وسؤوف، فإذا دخلت الحصن غداً وإذك لندخله قال رسول هلا إن شاء هلا قال اليهودي إن شاء هلا، أو نؤنك عليه، نأزه ال يعر نه أحد من اليهود غبري، ثم قال: وأخرى قال: وما هي؟ قال: إذا اسخرجهما

فانصب المنجزيق على حصون الشق

وادخل من يومك وكذلك فافعل بحصون الكتيبة فقال عمر يا رسول الله إني أحسبه قد صدق، قال
اليهودي يا أبا القاسم احقن دمي، قال: أنت آمن، قال: ولي زوجة في حصن النزار فهبها لي، قال: هي لك، قال
رسول الله ما بال اليهود حولوا ذراريهم من النطاة؟ قال: جردوها للمقاتلة، ندعاه رسول الله إلى
الإسلام قال: أنظرني أيها المهاجر.

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا إلى النطاة فتحت له الباب الحصن، واستخرج ما كان
قاله اليهودي، ثم لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن النزار أعطاه زوجته واسمها نفيلة ثم لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتيبة أسلم اليهودي، ثم خرج من خيبر ولم يسمع له بذلك، وكان اسمه شمساً.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد خيبر أقبل غلام حبشي اسمه يسار بغرم لمواله إلى
رسول الله وكان حين رأى اليهود يتحصنون سألهم عن حالهم قالوا: نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
نوعت تلك الكلمة نبي زنسه، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد ما تقول؟ قال: أدعو إلى الإسلام شهادة أن لا
إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، قال: فما لي إن أجبتك؟ قال: إن ثبت عليها تلك الجنة، فأسلم وقال: إن غنمي
وديعة فقال النبي عليه السلام أخرجها من العسكر وأرمها بحصيات فإنها سترجع إلى أربابها ففعل
ذلك

فخرجت الغنم كأن سائرنا يسودها، حتى دخلت الحصن، ثم أنه نؤدم إلى الحصن أعزى الغالم الأسود يوم نائل علي رضي هلا عزه نأصابه حج نؤئل، ناحنمل نأدخل خبا ء من أخبية العسكر وما كان ص نؤلى هلا

سجدة قط، ويقال: وضع خلف رسول هلا ص نؤلى هلا عليه وسلام ورسول هلا جالس في نمر من أصحابه فالننت إليه رسول هلا ثم أعرض عنه ويروى أنه فعل ذلك ثالث مرات، نؤيل له في ذلك نقال: نؤ أكرم هلا هذا العبد الأسود وساقه إلى الخبر نؤ رأيت عظه زوجن من الجور العين.

قالوا: ولما تحول رسول هلا ص نؤلى هلا عليه وسلام بالثقال إلى المنزلة وقصد الشق وبها حصون ذوات عدد فكان أول حصن بدأ به حصن أبي ووئف الزبي عليه السلام على ثلعة يقال لها سمران نقائل عليها أهل الحصن نؤا نؤل شديدا نخرج رجل من اليهود نقال له عزول نؤعوا إلى البراز فيرز له الحباب بن المنذر، نحمل عليه الحباب نؤطع نؤه الهمزى، وسوط السيف من نؤه نبادر راجعا إلى الحصن ونؤعه الحباب فقطع عروؤوبنيه فسوط نؤذف عليه وخرج بعده آخر ودعا إلى البراز فيرز له أبو دجاجة نؤ عصب رأسه بعصابة حمراء نؤخال ني مشيه نؤربه نؤطع رجليه ثم نؤله وأخذ سلبه در عا و سينا نأئى به رسول هلا نؤله رسول هلا ذلك وأحجموا عن البراز نؤبر المسلمون ثم حملوا

ندخلوا الحصن يقدمهم أبو دجاجة نوجدوا فيه أنانا ومناعا وطعا ومناعا وغذاء ومرب من كان فيه حتى صاروا إلى حصن النزار، واجتمع فيه من كان انهزم من حصون النطاة وتحصنوا فيه، وزحف إليهم رسول هلا يؤاغلهم نكازوا أشد أهل الشق ونا كل رموا المسلمين بالزبل والحجارة حتى كانت الزبل تصيب ثياب رسول هلا ندخل به نأخذ رسول هلا الزبل نجمعه ثم أخذ رسول هلا لنا من الحصباء فحصب به حصنهم فرجف بهم الحصن ثم سار جدرانه في الأرض حتى استوى بالأرض وجاء المسلمون فأخذوا من شاءوا من أهلها أخذوا.

روى ذلك أهل الأخبار كلهم ووجدوا في هذا الحصن ذرية نبيها صفية بنت حيي، وابنة عمها، وكانت ذراري اليهود ونسأوهم في الكذبة وكانت صفية عند كنانة بن أبي الحقيق فرأى كنانة أن حصن النزار أحسن ما لهم من الحصون فجعل فيها صفية وابنة عمها، ونسبات معتها، فذلك وجدت هنالك قالوا: ثم تحول رسول هلا صلاي هلا عليه وسلاي إلى الكذبة وهي أعظم حصون خيبر، وأكثرها أدهال ونبيها حصون ثلاثة القموص والوطيح وشالام فكانت الكذبة حصن آل بني الحقيق نتحصنت اليهود نبيها، وجاؤوهم كل من كان قد انهزم من النطاة والشق، فلما نزل عليهم رسول هلا

صَلَّى هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ لَمْ يَطْلُع أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْحَصْنِ، وَرَوَى أَنَّ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ أَرْمَى النَّاسَ وَأَشْدَهُمْ يُوسَى وَكَانَ يَرْمِي بِثَالِثَةِ أَسْهُمٍ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ، نَبَذَهَا نِي مَدْفٍ شَبْرٍ نِي شَبْرٍ نَمَا كَانَ أَنَّ يُقِيلُ هَذَا رَسُولُ هَلا يُدْ أَقِيلُ وَكَانَ كِنَانَةَ يُدْ تَهَيَّاءُ لِلْوَيْتَالِ فِي الْقَمُوصِ وَكَانُوا أَقَامُوا عَلَى رَأْسِ الْحَصْنِ بِالزَّيْلِ نِنْهَضُ كِنَانَةَ إِلَى قَوْسِهِ فَمَا يُدْرِ عَلَى نُؤْيِيَرَهَا مِنْ الرِّعْدَةِ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْحَصْنِ ال تَرْمُوا وَانْقَمَعَ فِي حِصْنِهِ، فَمَا رَوَى مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى جَهْدَهُمُ الْحَصَارَ.

وَأَقَامَ رَسُولُ هَلا صَلَّى هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَحْاصِرُهُمْ وَأَرَادَ رَسُولُ هَلا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْهِمُ الْمَنْجَنِيْقُ لَمَّا رَأَاهُمْ ال يَبْرَزُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَلَمَّا انْهَزُوا بِالْمَلِكَةِ أَرْسَلَ كِنَانَةَ إِلَى رَسُولِ هَلا رَجَّاعًا يُقَالُ لَهُ الشَّمَاخُ بِسِتَائِهِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِ فَيَكَلِّمُهُ فَأَخَذَ الْمَسْلُومُونَ الشَّمَاخَ فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ هَلا فَأَخْبَرُوهُ بِرِسَالَةِ كِنَانَةَ، قَالَ: نَعَمْ قُلْ لَهُ لِيُنْزِلَ.

فَنَزَلَ كِنَانَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَصَالَحَهُ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، وَالْحَلْقَةِ وَالْفَرَاغِ، وَالضِّيَاعِ، وَالشَّيَابِ، إِلَّا ثَوْبًا عَلَى إِنْسَانٍ كُلِّ ذَلِكَ لِرَسُولِ هَلا وَحُوتِنِ رَسُولِ هَلا دِمَاءَهُمْ، وَتَرَكَ لَهُمُ الذَّرِيَّةَ وَأَنْ يَخْرُجُوا

مِنْ خَيْبَرٍ وَيَخْلُوا بَيْنَهُمَا وَيَبْنِي رَسُولُ هَلا وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ هَلا: وَبَرِيَّتُكُمْ مِنْكُمْ ذِمَّةٌ هَلا وَذِمَّةٌ رَسُولُهُ إِنْ كَتَمْتُمْ نِي شَيْئًا نَصَّ الْحَوْهَ عَلَى ذَلِكَ، وَوَجَدَ رَسُولُ هَلا فِي حِصْنِ الْكُتَيْبَةِ مِنَ الدَّرُوعِ مِائَةً

درع ومن السيف وألف رمح وخمسائة قوس بجعلها ووجد من الأثاث والمئة
شيئاً كذا؛ وكذلك من الدواب، وسأل رسول هلا صلاً هلا عليه وسلاً مكنانة بن أبي الحقيق عن كنز
آل أبي الحقيق وحليهم وذلك أنه كان عندهم أنواع من حلي الذهب أسورة ودمالج وخ الخيل وأطوقه وخواتم
لعلها

من الذهب ونظام كنز من جواهر وألئ وزمرد وبواقيت، وجزع ظفار مكنانة بالذهب.

قالوا: وكانت تكون في مسك جمل، ثم في مسك ثور، ثم في مسك جمل، وكانت سادات العرب بزواحي
الحجاز وتهامة يستعقرونها من آل أبي الحقيق ألعراسهم ويرهنون عندهم لها رهناً حتى يردوها وروي أن
أبا سنان بن حرب لعمري بنى بهند بنت عتبة بعثت عتبة إلى المدينة إلى آل أبي الحقيق ناسعار
حليهم ورهن عندهم ابنه الوليد مع ثمر من بني عبد شمس، فذهبوا بها شهراً ثم ردوها ونكحوا رهنهم.

نؤدم مرة أخرى ذو م من آل المغيرة ناسعاروها نؤوموها عشرة آلاف دينار، وأشهدوا بذلك عليهم
واحبسوا ذلاً منهم رهناً فلم ردوها نؤدوا منها واسطة والددة نضم نؤهم لنؤهمها خمسمائة دينار،
قالوا:

فقال رسول هلا مكنانة والربيع ابني أبي الحقيق عن الكنز

قال أنفؤناها في حربنا واسننصار الرجال وكنا نعدنا لمثل هذا اليوم، فلم يبق من هاشميين، فحلفهما فحلفا، فقال رسول هلا برئت منكما ذمة هلا وذمة رسول ه إن كان عندكما منه علم، قال: نعم فأشهد عليهما جماعة من المسلمين، ونظر بني الهمود إلى كنانة وقالوا: إن كان عندك ما يطلبه محمد وتعلم علمه فأخبره لتأمن على دمك وإل فإن هلا يطلعه على ذلك كما أطلعه على غيره فزبره ابن أبي الحقيق فسكت الرجل.

ثم أن رسول هلا صلاى هلا علي ه وسلاى ه سأل ثعلبة بن أبي الحقيق أخا كنانة وكان أبعد منه معرفة ه عن كنانة، فقال: ليس لي به علم غير أنني كنت أرى كنانة كل غداة يطوف بهذه الخربة، وأشار إلى خربة فإن كان دونه فهو نبيها، وكان كنانة قد دفنه في تلك الخربة لئلا يعلم به أحد غيره، فأرسل رسول هلا صلاى ه عليه وسلاى ه الزبير بن العوام مع ثعلبة إلى تلك الخربة فحفر حثيث قال له ثعلبة فاسخرج الكنز.

ويقال: بل أوحى هلا إلى رسوله وأخبره بموضعه، فقال رسول هلا صلاى ه هلا عليه وسلاى ه لكنانة إنك لمغتر بأمر السماء فلما أخرج الكنز أمر رسول هلا الزبير فعذب واستخرج منه أمواله، ثم دفعه إلى محمد بأخيه محمود، وأمر بالربيع بن أبي الحقيق بعقد ما عذب واستخرج منه أمواله ندفع إلى بشير بن البراء الذي مات من السم على ما تذكره من بعد فبئله، وروي

أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ لم يدم المدينة اسنحضر ذلك الحلي نينظر إليه، نأخذ نظاماً منه ندخل بها على بعض نسائه أو بعض بنائه، وخرج فلم تملك المرأة حتى فرت في أمل الحاجة والأرامل، فاسترى أبو الشرحم اليهودي ذرة منها بمائة دينار فلما أمسى رسول هلا ودخل منزله فلم يزم حتى كان في السحر نجاه المرأة النبي ندع النظام إليها وقال: ردي علي النظام، فإنه ليس لي وال لك فيه حق، فقالت: قد فرقتك على المحاويع فحمد رسول هلا ربه، ويقال إن النظام كان لبنت كنانة بن أبي الحقيق، وكان رسول هلا قد عناده قبل أن نبت هي إلى الكعبة مع صفية بنت حزي بن أخطب.

ولَمَّا أَسْم رسول هلا الغنائم اصطنى صنيعة بنت حزي لنيله من رأس المغنم كما كان هلا جعل له من كل مغنم، قالت الرواة: وكان رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ حين نتح حصن البزار ووجد فيها صنيعة

وابنة عمها مع نسوة، بعث رسول هلا بصنيعة وبنات عمها مع بال إلى رحله فمر بهما بال على القلبي، فصاحت ابنة عمها، وولولت فقال رسول هلا لبال: أنزعت منك الرحمة تمر بامرأتين حديثين على قلى رجالهما، وكانت ابنة عم صنية نصيح ونبيكي، فقال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ مرحوا عني هذه الشيطانة وكان دحية بن خليفة

رأى صفيّة فسألها رسول هلا نأعطاه رسول هلا ابنة عَمِّها، وروي عن صفية وكأنت تحدث عن حاتها
فألت: خرجنا من المدينة حيث أجلي رسول هلا صَفِيَّةُ هلا عليه وسلَّمَ بني النضير فأقمنا بخيبر فتزوجني
كُزَافَةُ بن أبي الحقيق نأعرس بي قبل دُوم الزبي عليه السلام خيبر، وذبح عدة من الغنم وذبح جزوًّا
واليهود ال تَأْكُل لحم الجزور ولكنه ذبحها لمن ضافه في عرسه من العرب.

وحولني إلى حصنه السالم نرأيت ذات ليلة ني منامي كأنَّني أُنْبِلُ يسير من قبل يثرب حتى وُقع في
حجري نذكرت ذلك لزوجي كُزَافَةُ ولم أعلم ما نيه، فلطم عيني وقال: لؤد طمعت في ملك الحجاز يعني
رسول هلا نكأنت الحصرة ني وجهَها حتى أُنِّي بها رسول هلا قال: نسألني عن ذلك نأخبريه.

فألت: وجعلت اليهود ذراريها في الكُثُوبِ وجردوا حصون النطاة للمقاتلة فلما نزل رسول هلا خيبر وانفتح
حصون النطاة دخل علي كُزَافَةُ فقال: دُ فرغ محمد من أهل النطاة وليس هاهنا أحدٌ يُؤانل لؤد نُلت اليهود
حيث نُبل أهل النطاة، فنحولني إلى حصن البزار بالشق، وقال: هو أحسن من حصننا هذا، فخرج
بي وبابنة عمي ونسبات معنا إلى ما هنالك، فسار رسول هلا إلى الشق قبل الكُثُوبِ وافتتح الحصن الذي

كُنت فيه

وبعث بي إلى رحله فجاءنا حين أمسى ندعاني فجهت وأنا متقبدة حبيبة نجلست بين يديه فقال لي: إن أقمت على دينك لم أكرهك، وإن اخترت هلا ورسوله والإسلام فهو خير لك، نلت أخنار هلا ورسوله والإسلام، فأعزني رسول هلا ونزوجني وجعل عني صدأني، فلما أراد أن يدخل إلى المدينة قال أصحابه اليوم نعلم أزوجة هي أم سرّة، إن كانت امرأة فإنه يجدها وإلّا سرّة. نهى

فلما خرج أمر بسائر نسائنا فزجنا في زوجته، ثم قدم إلي البعير أركبه فقدم رسول هلا فخذ أضع رجلي عليها فأعظمت ذلك ووضعت ركبتي على نخذة وركبت فلما قدمنا المدينة كنت ألقى من أزواجه يدخلن علي ويؤنن لي ابنة اليهودي وكنت أرى رسول هلا يكرمني ويلطف بي ندخل علي فوجّهنا وأنا أبكي فقال لي مالك؟ قلت: إن أزواجك يدخلن علي ويؤنن لي أبنت اليهودي.

فغضب رسول هلا ثم قال: إذا نكحك أو فخرن عليك فقول: إن أبي هارون وعمي موسى وزوجي رسول هلا ثم أعرض رسول هلا بصفيّة إما بخبر وإما ببعض الطريق، وكانت التي أصلحت من أمرها وأدخلتها على رسول هلا أم سليم بنت ملحان، أم أنس بن مالك نبات بها رسول هلا نيّة له وبات أبو أيوب خالد بن زيد

ألنصارى مَنُوشِحاً سَينَه يجرس رسول هلا ويَطيِف بالوَبية حتى أصبح رسول هلا، نلما رأى مكانه قال: مالِك يا أبا أَيُوب؟ قال: خفت عليك يا رسول هلا هذه المرأة، كانت امرأة يُدُّ ثَلث أباها وزوجها وُؤومها وهي حديثة عهد بالكفر فخفت عليك، نَقال رسول هلا اللهم احفظ أبا أَيُوب كما بات يحفظني، وبالله التوفيق.

ذَكَرَ زَيْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الَّتِي سَمَتَ رَسُولُ هَلا وَذَكَرَ الشَّاةَ الَّتِي كَلَمْتَ رَسُولَ هَلا صَلَّى هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالُوا: وَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ هَلا صَلَّى هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ واطْمَأَنَّ جَعَلَتْ زَيْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَهِيَ امْرَأَةٌ
سَالِمُ بْنُ مَشْكَمٍ نَسَأَلَ أَيَّ الشَّاةِ أَحَبَّ إِلَى مُحَمَّدٍ نَقُولُونَ الذَّرَاعَ وَالْكَتِفَ، فَعَدَدَتْ إِلَى شَاةٍ لَهَا فَذَبَحَتْهَا ثُمَّ
عَهَدَتْ إِلَى سَمٍ.

وَيُذْ شَاوَرَتِ الْيَهُودَ فِي السَّمُومِ فَأَشَارُوا لَهَا إِلَى هَذَا السَّمِ فَسَمَتِ الشَّاةَ وَأَكْثَرَتْ فِي الذَّرَاعِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ،
نَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّى رَسُولُ هَلا الْمَغْرِبَ انْصَرَفَ إِلَى رَجُلِهِ نَوَّجِدَ زَيْدُ جَالِسَةً هُنَاكَ فَسَأَلَ عَنْهَا
فَقَالَتْ: يَا أبا الْقَاسِمِ حَدِيثَةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكُمْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ هَلا فَنُذِبَضَتْ مِنْهَا وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ
حَضَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ ادْنُوا نَتَعَشَرُوا نَتَنَاوَلُ رَسُولُ هَلا الذَّرَاعَ وَمَدَّ الْيَوْمَ أَيْدِيَهُمْ نَتَنَاوَلُ بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ

بن مَعْرُور عَظِيمًا نَازِهَشْ مِنْهُ وَأَسَاغَ نَهْشَهُ وَالكَ رَسُولَ هَلَا مَا نَهْشَهُ مِنَ الذَّرَاعِ نَلِمَ يَسْغَهَا وَلِنَظْمَا،
وَقَالَ لِلْهُومِ أَلْ تَأْكُلُوا إِنَّا هَذِهِ الذَّرَاعُ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، قَالَ بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ قَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ مِنْ نَهْشَتِي فَمَا
مِنْ عَنِّي أَنْ أَلْفَظَهَا إِلَّا كَرَاهَةً أَنْ أَبْغِضَ إِلَيْكَ طَعَامَكَ، فَلَمْ يَرَمْ بَشَرٌ مَكَانَهُ حَتَّى صَارَ لَوْنُهُ مِثْلَ الطَّيْلِسانِ
الْأَسْوَدِ وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَيُقَالُ بَعْدَ ثَلَاثِ.

وَدَعَا رَسُولَ هَلَا بِزَيْدٍ فَقَالَ لَهَا: أَسَمِعْتَ الشَّاةَ؟ قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي الذَّرَاعُ قَالَتْ نَعَمْ،
قَالَ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ: كُنْتُ نُبِّلْتُ أَبِي، وَعَمِّي، وَأَخِي، وَزَوْجِي وَنَلْتُ مِنْ هُومِي مَا زِلْتُ، نُبِّلْتُ:
إِنْ كَانَ زَيْدُنَا نَسْتُخْبِرُهُ الشَّاةَ بِمَا صَنَعْتُ، وَإِنْ كَانَ مَلِكًا اسْتَرْحِزْنَا مِنْهُ، ثُمَّ اخْتَلَيْتُ الرِّوَاةَ نُوَالُ بَعْضُهُمْ: أَمْرٌ
بِهَا رَسُولَ هَلَا نُبِّلْتُ، وَقَالَ آخَرُونَ: لَمْ يُقْتَلْ بَلْ عَفَا عَنْهَا، وَهَلَا أَعْلَمُ.

وَرَوَى أَنَّ هُمْ حَرَبُوا الشَّاةَ وَأَلْقَوْا بَضْعَةً مِنْهَا إِلَى الْكَلْبِ فَمَا بَرَحَ مَكَانَهُ حَتَّى نَزَّاهِلَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ،
فَأَمَرَ رَسُولَ هَلَا صَلَّاهُ عَلَى هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنَرُ حَنْبَرَةً نَغْيَبْتُ نَبْهًا، وَكَانَ ثَالِثَةً زَهْرًا مِنْ حَضَرٍ نَزَّاهِلُوا
لَهَا

وَلَمْ يَسْرِ غَوْهَا فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ هَلَا نَاحْتَجِمُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَاحْتَجَمَ رَسُولُ هَلَا نَحْتُ كُتْفَهُ الْيَسْرَى، وَيُقَالُ: احْتَجَمَ
عَلَى كَامِلِهِ حَجْمَهُ أَبُو هَزْدٍ الْبَيْضِيُّ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ. وَرَوَى أَنَّ أُمَّ بَشَرِ بْنِ الْبَرَاءِ

دخلت على رسول هلا صََّيْ هلا عليه وسََّيْ لم في مرضه الذي مات فيه فمستته فقلت: ما أشد لوعك
عليك يا رسول هلا، فقال رسول هلا صََّيْ هلا عليه وسََّيْ لم نحن معاشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء
كما يضاعف لنا الجبر، والزالت أكلة خبير تعادني فهذا أوان قطع أبهري، فرأى المسلمون أن رسول هلا
صََّيْ هلا عليه وسََّيْ لم مات شهيدًا مع ما أكرمه هلا به من النبوة.

وؤول المرأة لرسول هلا وُئلت أبي، وعمي، وأخي، وزوجي فإن أباه الحارث أبو زئب أول من
بارز من اليهود، وكان عمها يسار وهو الذي أنزل عن الحرف وُئلت، وكان أجبين الناس، وكان الحارث أشجع
الناس، وأخوها زئب بن الحارث وزوجها سالم بن مشكم سيد اليهود نخاوة وشجاعة ورأياً وكان
مريضاً أيام خبير فلما نتح حصن الصعب بن معاذ وُئلت نبي من وُئلت.

فالت الرواة: وكازت اليهود وُد جمعوا من التمر والطعام والعلف شيئاً لم يسمع بمثله جمعوه من حيث
أجل رسول هلا بني النضير وكان سالم بن مشكم قال لهم ورأهم يجمعون ال نفلحون أبداً إذا صرئم إلى
الحصار والنبوة التي أنزلت على موسى يوم طور سيناء ليظهرن محمد وإنه لنبي مرسل إلينا وإلى الناس
لكافة ولكنا يوم حسدة حسدناه حيث خرجت النبوة

من بني إسرائيل، نال نحن ائبعناه نذكون وُد أخذنا بالخير، وال لزمننا الذي هودية نال يلحونا عار وال جزع
من موت نال نجمعوا الطعام والعلف، فإن محمدًا سيطنر بكم ويردع ما جمعتم لكم نعل ببني النضير
وورطة، نلم يطيعوه حتى جاء المسلمون وأكلوا ما جمعوه شه روا كما ال وارحلوا وجاءت آل عراب
نحعلوا يسخرجون من بؤاياه أيامًا قالوا: نمر نعلبة بن أبي الحقيق ونظر إلى ذلك الطعام مثل الجبال نوال:
كان سالم بن مشكم يرى هذا فلم تطعه ال يهود.

ثم إن رسول هلا ص روى هلا عليّه وس روى أمر بالغازيم فجمعت ثم استعمل عليها فروة بن عمرو البياضي ثم
خمسها وأمر فروة نباع الأربعة الخماس إلى العسكر نين من نريه قال فروة: نكنت أظن أني ال أتخلص
منها حينًا طويًا لك نردّها ندع رسول هلا ص روى هلا عليّه وس روى وقال: اللهم ألق عليها النفاق فجعل
الناس
يبدعون عليها حتى نثوت ني يومين.

وكان مما وجد مصاحف من الشورا فجاءت ال يهود فطلبوها نردّها رسول هلا عليهم ونادى منادي
رسول هلا أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول عار وشنار، ونار يوم القيامة، فكان فروة أخذ عصاة عصب
بها رأسه نرجع مسرا إلى منزله وهي عليّه نخرج نطرحها وأخير بها رسول هلا نوال: كانت عصاة عليك

من نار، وسأل رجل يومئذ رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ عَذاً كَلَّ نَوال رسول هلا حتى نَفسم الغنائم ثم
نَعطيك عَذاً كَلَّ، وكان مع رسول هلا رجل أسود يمسك قوسه عند النَوال نَوال له الكركرة، نَوبل قال نَوال: يا
رسول هلا قد استشهد كركرة، فقال رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ إن شملت لَنحر رَؤن عليه في النار، وقيل:
ولم؟ قال: كان قد غلها، ونَوال رجل من النَوم: يا رسول هلا أخذت شركين من المغنم، فقال رسول هلا
شراكان من نار.

وتوفي رجل من أشجع، نذكروه لرسول هلا لَصلّي عليه، فقال صلوا على صاحبكم نتغيرت وجوه
أشجع، نَوال: إن صاحبكم غل ني سبيل هلا، قال زيد بن خالد الجاهلي، نَنش مَناعه نوجد خرزاً، من خرز
اليهود، ال يسوى درهمين.

ووجد رجل من المسلمين في خربة يومئذ مائتي درهم، فأخذ منه رسول هلا الخمس ودفع الباقي إليه،
ونَوال رسول هلا يومئذ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر نال يسق ماءه زرع غيره، يعزي ال يَطأ حام كَلَّ نَوالوا:
وورد يومئذ على رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ جعفر بن أبي طالب من الحبشة مع أهل
السفينة من
المسلمين الذين كانوا بالحبشة فقال رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ ال أدري أي المهرين أنا اليوم أشد نرحا
يُودم جعفر أم بنح خير، ثم قام رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسَلمَ وضمه إليه وقبل بَين عينيه.

وعن أسماء بنت عميس امرأة جعفر قالت: كنت أدخل على حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنها كانت قد أتت الحبشة مهاجرة قبل أن صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ندخل عمر ذات يوم على حفصة وأنا عندها قال عمر من هذه؟ قالت حفصة هذه أسماء بنت عميس قالت: فقل عمر: هذه الحبشة هذه البحرية، فقالت أسماء: نعم.

قال عمر: لقد سببناكم بالهجرة ونحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فغضبت أسماء وقالت: كمال وهلا ما أنتم بأحق من هذا لقد كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم، ونحن في دار البعداء والبغضاء من الحبشة، وذلك نبي الله ورسوله ثم قالت: وهلا ما أطعم طعنا ثم قال أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله عن ذلك، والأكذب والأكذب والأكذب.

ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة قالت له أسماء يا رسول الله: إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بأحق بي منكم، والأكذب وله هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجران، قالت أسماء: لقد رأيت أبا موسى الأشعري وأصحاب السفينة النبي صلى الله عليه وسلم رجعوا من الحبشة يأتونني ويسألونني عن هذا الحديث وما كان من الدنيا شيء هم

أفرح به وال أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول هلا أن لهم هجرين، فأشركهم رسول هلا ص ٢٢١ هلا عليه وسلام في الغزيمة وكذلك أشرك الدوسين الذين وردوا مع أبي هريرة، وروي أن أبا هريرة قال: وردنا خيبر على رسول هلا فتحت هلا تعالى عليه حصن الصعب بن معاذ فدخلت أنا وسبعة ممن معي في دار فد خال عنها أهلها.

وخلا ٢٢١ نوا نيهما حلة ٢٢١ لهم فد ملوها من خبز بر ناس خرج زاهدا وأونس م زاهدا، نلما أكلت ما أصابني هذا كزنت أنظر في ساعدي هل سميت وذلك أني كزنت سمعت أن من أكل خبز البر سم، وكذلك ورد على رسول هلا يوم من الأشعرين فأشركهم رسول هلا في الغزيمة ويقال أنه لم يسهم لهم سهم، بل أخذوا هم منها شيئاً أعني جميع الذين وردوا بعد الفتح وكانيت س همان الغزيمة ألف سهم وثمان مائة سهم؛ وذلك أن الناس كانوا ألف رجل، وأربعمائة رجل لكل رجل من هم سهم وكانيت الخيل مائتي فرس، لكل فرس س همان فكانت أربعمائة.

وأعطى رسول هلا نساء كن خرجن معه نروي عن آمنة بنت زبى بن أبي الصلت الغنارية قالت: جئت رسول هلا في نسوة من بني غفار نزلنا يا رسول هلا نريد أن نخرج معك نداوي الجرحى ونعين المسلمين نقال صلا ٢٢١ هلا عليه وسلام: اخرجن على بركة هلا، فخرجنا معه وكزنت جارية حديثة السن

فأردنني رسول هلا حقبة رحله نزلنا في بعض المنازل وئت الصبح وإذا على الحقبة دم، وكانت أول حوض، وحضها نذبت إلى الزاوة مسحبة نلما رأني رسول هلا ورأى الدم قال: لعلك ننت: وئت: نعم، قال: فأصلي من ننتك ثم خذي إزاء من ما، وناطرحي نيه ما حا واغسلي ما أصاب الحقبة ثم عودي لمركبك.

نلما نتح هلا خبير رضخ لنا من الفء ولم يسم، وأخذ هذه القلدة التي ترى في عنقي فطوها بيده في عنقي نواملا ال نفاوني أبدًا، وكانت في عنقه حتى مانت، وأوصت أن ندين معه، وكانت ال تطمر من حوضها إل جعلت ني طمورها ما حا، وأوصت أن نجعل ني غسلا ما حا.

وعن عبد هلا بن أنيس قال: خرجت مع النبي عليه السلام إلى خبير ومعني زوجتي وهي حلي فولدت في الطريق فأخبرت بها رسول هلا قال: انزع لها نم ونا إذا أنعمت بلة نامرسة بالماء ثم لتشربه ففعلت، فما رأيت شيئا نكرهه نلما نتحنا خبيراً حدى زوجتي ومن معه من النساء ولم يسم لهن، وعن أم الالاء ال نصارية قالت: شهدت خبير مع نساء من المهاجرين وال نصار وغيرهن قسم رسول هلا بيننا خزاً نأصابني ثال خزات وكذلك أصاب صواحيبي وأنى يومئذ برعاث من ذهب فقل هذا لبنات أخي أسعد بن زرارة نؤد ب هـ

عليه من نرايت علي من تلك الراحات، وكذلك روي عن أم يسار أنها قالت: خرجت مع رسول هلا إلى
خبر نكبت مع زوجته أم سلمة فلما نتح خبر أعطاني خرزاً وأوضحاً من نضة ووطينة ندية
وبرداً ثم انبأ وخماً وداً وداً من صبر، وكنت على بعير من إبل النبي عليه السلام، فلما رجعنا
وأردنا أن ندخل المدينة قالت لي أم سلمة لك ربة بعيرك الذي كان تحتك أعطاكه رسول هلا فرجعت بكلها وبعثت
البعير
بسبعة دنانير.

ولما أراد رسول هلا أن يرجع جاءه يهود خبر وقالوا: يا محمد نحن أرباب النخل والمعرفة بها فساق
لهم رسول هلا خبر على الشطر من التمر والزرع، وقال رسول هلا أقركم ما أقركم هلا فكان يبعث إليهم
عبد هلا بن راحة فيحرص عليهم فإذا حرص قال: إن شئتم فلكم، وإن شئتم فلنا.

نجم عوا له حلوا من حلي نسائهم وقالوا: هذا لك، ويجوز في الخرص نقال يا معشر اليهود إنكم لمن
أبغض خلق هلا إلي، ومع ذلك فإنه ال يحملي أن أحلف عليكم، فقالوا: بالعدل قامت السموات والأرض،
فلما نزل عبد هلا بن راحة بموته كان يحرص عليه خبار بن صخر فأقامت اليهود على ذلك ال يرتاب
المسلمون بهم شئنا حتى عدوا في عهد رسول هلا على عبد هلا بن شهل من الأنصار فبئلوه ناتهمهم رسول
هلا وكان عبد هلا قدم خبر ثم صار منه ثم نوا نوجد ني عون

وَد كسر عزنه وطرح فيها، فقدم أصحابه على رسول هلا نذكروا له ذلك، وكان أخوه عبد الرحمن وابن عمه حريصة ومحيرة ابنا مسعود فأراد عبد الرحمن أن يتكلم وكان أحدثهم سنًا ً فقال له رسول هلا كبر كبر، أي قدم الكبير، نتكلم حريصة فقال رسول هلا نعلمون وأله؟ قالوا: ال، قال: نتكلمون خمسين رجال منهم ما نلوه وال عرنوا له وأال ً.

ثم كتب رسول هلا صل ً على هلا عليه وس ً ثم إلى يهود خيبر أنه وجد قبيل نيكم ندوه أو احلنوا باطل ما قلاتموه وال عرنتم قاتله، فقلوا وحلفوا نوداه رسول هلا من عزنه مائة ناقة، فكانت اليهود على ذلك بخيبر أيام رسول هلا فأورهم نيه ثم أيام أبي بكر أورها ني أهدهم على تلك المعاملة، ثم قام عمر فأورهم صد ً من خالفته ثم بلغ عمر أن رسول هلا صل ً على هلا على وس ً ثم قال في مرضه ال يجمع في جزيرة العرب ديزان ففحص عن ذلك عمر حتى ثبت عزنه.

نبت إليهم إن هلا ود أذن في إجالئكم ود قال رسول هلا كذا، فمن كان عزنه عهد من رسول هلا نليأني به، ومن لم يكن عزنه عهد فليجهز للجالء، ويقال: كان سبب إجالء عمر رضي هلا عنه إياهم أن عبد هلا بن عمر والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود ودموا خيبر على أموالهم ننوؤوا في أموالهم فعدى على عبد هلا بن عمر في جوف الليل وهو نائم، فدعت يده

فلما أصبح استصرخ صاحبه فأنشأه فسأله من صنع بك هذا؟ قال: ال أعلم فأصلحا يده ثم ودم به على عمر فقال:
هذا عمل اليهود، ثم خطب الناس وقال: إن رسول هلا ص َي هلا عليهِ وسلَّم كان عامل
يهود خبير على أن يقرهم ما أقرهم هلا فإذا شئنا أخرجناهم وقد قتلوا آلنصاري في عهد رسول هلا وعدوا
على عبد هلا بن عمر ففعلوا به ما بلغكم، وليس هنالك عدو غيهم.

فمن كان له مال بخبير فليلق به، فإنني مخرج اليهود من ههنا، فأخرجهم ثم ركب إليها مع قوم المهاجرين
والأنصار، ومعه جبار بن صخر، وزيد بن ثابت، فوسمهما على ما قسم رسول هلا، وكان جميع من استشهد
بخبير من أصحاب رسول هلا خمسة عشر رج َل َوُتِل من رؤساء اليهود المعروفين
بالنفة ونسعون رجال ً، قالوا: وكانيت زريش تراحت حين سار رسول هلا إلى خبير.

فروي عن خويطب بن عبدالعزى أنه قال: انصرفت يوم الحديبية وأنا مسنن بآن رسول هلا ص َي هلا
عليه وسلَّم يظمر على كل من زاواه وأني لي حمية الجاهلية إل لزوم ديني فقدم علينا عباس بن مرداس
السلمي فأخبرنا أن محمدا ً سا َر إلى خبير وإن خبار جمعته له الجمعوع، ومحمد ال يملت منهم إلى أن قال
عباس من شاء راهنته أنه ال يملت محمد نلت أنا أخطرک فقال صفوان بن أمية أنا معك يا عباس، وقال
زوند بن معاوية أنا معاك يا عباس

وَضَمُّوا إِلَى زَنْدَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَخَاطَبُوا مَائَةَ بَعِيرٍ إِلَى مَائَةِ بَعِيرٍ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَجِبُ وَاللَّاتِ خَيْبَرُ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ فَغَضِبَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ وَقَالَ: أَدْرَكَكَ الْمَنَافِقَةُ فَسَكَّتْ أَبُو سَفْيَانَ وَانْظَرْنَا الْخَبَرَ، نَلْمَا
ظَهَرَ رَسُولُ هَلَا قَالَ خَوِيطُ بَطْنِ فَاخَذَتْ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ الرِّهْنُ مَائَةَ بَعِيرٍ.

قَالُوا: وَأَوَّلُ مَنْ جَاءَ زَنْدَرٍ شَا بِالْخَبَرِ الْحِجَاجُ بْنُ عَلِيطَةَ السَّلَامِيِّ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ هَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ بِمَكَّةَ وَهِيَ أُمُّ شَيْبَةَ أُخْتُ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ، يَأْتِيهَا فِي
الْحِجَاجِ يَتَوَقَّعُ عَنْدهَا أَهْلُهَا ثُمَّ نَخْرُجُ نَبِيٌّ بَعْضُ غَارِائِهِ نَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ هَلَا بِخَيْبَرٍ نَأْتِي رَسُولَ هَلَا
نَأْسَلُ
وَحَضَرَ ذُنَالُ خَيْبَرٍ، وَكَانَ حِجَاجُ مَكَّةَ وَرَأَى مِنَ الْمَالِ وَكَانَتْ لَهُ مَعَادِنُ بَنِي سُلَيْمٍ.

نَلْمَا نَتَحَتَّ خَيْبَرَ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ هَلَا وَقَالَ: يَا رَسُولَ هَلَا إِنْ لِي مَالٌ عَزَدَ امْرَأَتِي بِمَكَّةَ نَأْذَنُ لِي نَأْتِيهَا
نَأْخُذُ مَالِي قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ بَابُ السَّلَامِيِّ، نَأْذَنُ لَهُ رَسُولُ هَلَا وَقَالَ: يَا رَسُولَ هَلَا الْبَدَلُ لِي مِنْ أَنْ أَتُؤَلَّ، قَالَ: قُلْ، قَالَ
الْحِجَاجُ نَخْرُجَتْ نَلْمَا انْهَضَتْ إِلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ وَجَدَتْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْبَنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ يَسْمَعُونَ الْخَبَرَ
لَمَّا كَانَ بَلْغَمُ أَنَّ رَسُولَ هَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدَّ سَارَ إِلَى خَيْبَرٍ وَعَرَفُوا أَنَّهَا زَنْبَةُ الْحِجَاجِ زَنْبَا
وَمَنْعَةً،

وَسَالَحَ وَرَجَا رَجُلًا، وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الرِّهَانِ نَلْمَا رَأَوْنِي قَالُوا: لِحِجَاجِ بْنِ عَلِيطَةَ عَنْدهُ وَهَلَا الْخَبَرَ وَلَمْ يَغْلِبُوا

بَابُ السَّلَامِيِّ ثُمَّ قَالُوا: قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ

القاطع قد سار إلى خيبر فهل عندك خبر؟ قلت: عزيدي من الخبر ما يسركم، فالتبسطوا بجانبني راحلني ويؤولون إليه حجاج أخبرنا نؤلت: لم يكن محمد لؤي ؤوماً يحسون النال غير خيابر فإينهم ساروا في العرب وجمعوا له الجموع وقاتلوه نهزم محمد هزيمة لم يهزم مثلهما أحد ؤط، وؤئل أصحابه ؤئ: ؤلل لم يسمع بمثله ؤط، وأسر محمد ؤأسراً.

وقالوا: ال نؤله حنى زبعت به إلى أهل مكة نؤؤلونه بؤن أظهرهم بمن كان أصاب منهم، وهذا فلهم يرجعون إليكم يطلبون الألمان، ويرجعون إلى ما كانوا عليه، نال نؤيلوا منهم، قد صنعوا بكم ما صنعوا، ؤال: نصاحوا بمكة وؤالوا: قد جاءكم الخبر هذا محمد إنما ينظر أن ؤؤدم به عليكم ثم قلت لهم أعنؤوني على جمع مالي على غرمانني فإني أريد أن أؤدم خيبر فاشترى من غنائم محمد وأصحابه ؤئل أن يسبؤني التجار.

قال: نقاموا معي فجمعوا مالي كأحث جمع، وجئت صاحبتني نؤلت لها مالي لعلي ألحق بخيبر فأصؤب من البيع، قال: وانكسر من بمكة من المسلمؤن، وسمع العباس بن عبد المطلب نؤام فأنخزل ظمره فلم يسطع النؤيام، وأشفق أن يغؤب في داره أن ؤؤذى فأمر ببابه فتؤ ثم أمر بابينه ؤثم أو ابن لؤثم وكان يشبه الزبي علي السالم فجعل يلفظ ويرفع صوته وحضر الزاس باب العباس من بؤن شامت ومحزون

نلما رأى المسلمون العباس وطبيعة نفسه نوشت زنوسهم، ثم دعا العباس غالا َ له نوال له أبو زينة
ونال اذهب إلى الحجاج ونل له نوال له العباس إن هلا أعلى وأجل من أن يكون ما يقول حنًا نجاء نوال له
الحجاج نل أبي النضل اخل لي بعض بيوتك حتى أتيتك ظه َ ناعندي ما نحب، نأول أبو زينة

نشر

العباس نوام كأنه لم يصبه هم.

واعنى العباس أبا زينة وأعنىه سرور َ بذلك، ونال: هلا علي عشر رباب شك َ نل َ كان الظمر جاءه
الحجاج نناشده هلا أن نلنم عليه نالفة أنام، ونوال اسنكنم هو َ وليلة نوانزه العباس نوال: اعلم أني نل
أسلمت وجئت آل خذمالي عذام أني وديوني على الناس ولو علموا بإسالمي لم أجد شينًا، واعلم نل نركت
رسول هلا ونل نناح خير وجرت سهام هلا نلها، وأخذ غنائمها، ونركته عرو َ نل على بنت حن بن أخطب،
ونل نل آل أبي الحقيق.

نلما أمسى الحجاج خرج من ليلته وطال على العباس المدة، وكان العباس قال للحجاج انظر يا حجاج
ما نول: ناني عارف بخير هي ريف الحجاز، وبلد اليمود، وفيها العدة والرجال، أحقا ما نول؟ نال: إي

وهلا نأكنم عل َ، نلما مضى الليل والناس يموجون في الخبر ليس العباس حلتة، وتخلق بخلق وأخذ

نض َ ب

نل

وأُبلِ بِخَطَر حَتَّى وَفَّ بِبَابِ الْحِجَاجِ بْنِ عَلٍ طَنْزَرَهُ نَوَّالَتِ زَوْجَتُهُ أَلَّ نَدَخَلَ أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: أَيْنَ الْحِجَاجُ؟ نَوَّالَتِ: خَرَجَ إِلَى خَيْبَرٍ لِيُشِيرِي مَنْ غَزَانَهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِنَّ أَلَّ يَجْلُ لَيْسَ لَكَ بِزَوْجٍ، إِنْ أَنْ تَنْبَعِي دِينَهُ، نَازَهُ وَدَّ أَسْلَمَ، وَحَضَرَ نَدَّحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ هَلَا؛ وَإِنَّمَا ذَهَبَ بِمَالِهِ هَارِبًا، نَوَّالَتِ: أَحْضَا يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: إِي وَهَلَا، نَوَّالَتِ: وَالنَّوَائِبُ إِنَّكَ لَصَادِقٌ.

وَانصَرَفَ الْعَبَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرِيشَ فِيهِ يَتَحَدَّثُونَ بِحَدِيثِ الْحِجَاجِ، نَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْعَبَّاسِ وَإِلَى حَالِهِ وَتَغَامَزُوا بِهِ وَعَجَبُوا مِنْهُ، نَدَخَلَ الْعَبَّاسُ الطَّوَّافَ، ثُمَّ مَالَ إِلَيْهِمْ نَفَالُوا لَهُ: إِنْ هَذَا وَهَلَا لَنَجِدَ لِحَرِ الْمَصِيبَةِ يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ: كَالِ الَّذِي حَلَنَ بِهِ، لَوْ أَنَّ نَدَّحَ رَسُولَ هَلَا خَيْبَرَ، وَتَرَكَ عَرَوْ سَا عَلَى ابْنَةِ مَلِكِهِمْ، وَضَرَبَ أَعْنَاقَ آلِ أَبِي الْحَنْظَلِ الْبَيْضِ الْجَعَادِ رُؤُوسَ الْيَهُودِ.

قَالُوا: فَمَنْ الَّذِي أَخْبَرَكَ قَالَ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِمَا نَقُولُونَ الْحِجَاجُ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا وَأَخَذَ مَالَهُ وَهَرَبَ نَبَغُوا إِلَى أَهْلِهِ نَوَّجُوا الْحِجَاجَ وَدَّ أَنْ يَطْلُقَ، وَأَسْأَلَكُمْ أَهْلَهُ خُرُوجَهُ، نَوَّالَتِ الْمَشْرُكُونَ يَا لَعِبَادِ هَلَا أَنْطَلِقَ عَدُو هَلَا، وَهَلَا لَوْ عَلِمْنَا بِهِ لَكُنَّا لَهُ وَلَنَا شَأْنٌ، وَأَنْ كَسَرَ الْمَشْرُكُونَ وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى جَاءَهُمْ صَدَقُ الْخَيْبَرِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمُرِّي قَالَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ كُنْتُ نِيَمَنَ كَانَ مَعَ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ حَبْنٍ سَمِعْنَا الصَّوَّاحِ أَهْلَكُمْ أَهْلَكُمْ بِحَيْفَا

فلما رجعنا إلى أهلنا ورأيناهم ياربين مدينين مكثنا أيامًا ثم رجع بنا عيونة إلى خيبر حتى كنا بمكان
يقال له الحطام بعد ساعات من الليل إذ حب عيونة وقال: أبشروا إنني رأيت نبي منامي أني أعطيت ذا
الرؤيئة وهو جبل بخيبر وقد وهلا أخذ برؤيئة محمد قال: فلما قدمنا خيبر قدم عيونة نوجد رسول هلا قد
فتحها وغنم ما فيها.

نقال عينة لرسول هلا أعطني يا محمد مما غنمته من حلفائي فلقد انصرفت عنك بأربعة آلاف مقاتل،
وخذلت حلفائي، قال رسول هلا: كذبت ولكن الصياح الذي سمعت رذك إلى أهلك، قال: فأعطني شيئًا قال:
لك ذو الرؤيئة قال عينة وما ذو الرؤيئة قال: الجبل الذي رأيته في النوم أنك أخذه، فسكت عينة فلما رجع
عيونة إلى أهله جاءه الحارث بن عوف الحري وقال: ولم أولئك لك أنك توضع في غيبر شيء وهلا ليظهرن
محمد على من بين المشرق والمغرب.

قال: وما يدريك؟ قال: كذبت اليهود يخبروننا بذلك، أشهد لسمعت أبا رافع سالم بن أبي الحقيق يقول:
إننا نحسد محمدًا على النبوة حيث خرجت من بني هارون، وهو زبي مرسل؛ لكن اليهود ال تطوعني على
منابغته، وإن لنا منه ذبحين واحدًا بيثرب، وآخر بخيبر، قال الحارث بن عوف نقلت لسالم: أيملك محمد
الأرض؟ قال: نعم والنورا النبي أنزلت على موسى بن عمران، وما أحب أن يعلم اليهود بقولي فيه

فهذا ما بلغنا من خبر خيبر وباطل التوفيق.

ذكر فتح نديك

لما نزل رسول الله ﷺ هلا عليه وس ﷺ لم خيبر بعث محيصة بن مسعود إلى نديك يدعوه إلى الإسلام ويخوفهم أن يغزوهم رسول الله ﷺ هلا كما غزى غبرهم قال محيصة: ناجيتهم فأقيم بينهم أياماً وبلغهم رسالة

رسول الله ﷺ فاجعلوا يتربصون ويؤولون بخيبر عامر ويأسر وأسير، والحارث، وسيد اليهود مرحب، ما نرى محمداً يقرب حماهم، ومعهم عشرة آلاف مقاتل.

قال: فأردت أن أرحل عنهم، فقالوا: نزلوا: نزل معك رجلاً هذا يأخذون لذا العهد من محمد، ويظنون أن يهود خيبر تمنع فلم يزالوا يتربصين حتى جاءهم نبل أهل حصن ناعم، وأهل النطاة، ثقت ذلك أعضادهم وقالوا لمحيصة الكرم عفا ما قلنا، ولك هذه الحلي، فلم يقبله محيصة وأخير بذلك رسول الله ﷺ هلا وبعثوا معه رجلاً يقال له نون بن فوشع نبي زهر من اليهود نصر الحوا رسول الله ﷺ هلا أن يحزن دماهم ويخلوا بينهم وبين الأموال نفل.

ويقال: ال بل قالوا: إذا كان وثبت الجذاذ جئنا فخذنا ورجعنا فأبى النبي عليه السلام ذلك، نناصفوه أرضهم بتربتها وأقرهم رسول الله ﷺ هلا في منازلهم وهذا أصح فكانوا منالك حتى أجالهم عمر حين أجلي يهود خيبر، وأعطاهم ثمن النصف الذي كان لهم نبلغ خمس مائة ألف درهم وزيادة فأعطاهم ذلك، وكانت نديك لرسول الله ﷺ هلا عليه وس ﷺ

وهللا أعلم كل قد روي.

ذكر عمرة القضاء

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذروا له الأخبار أنهم بالجزيرة بؤفة سنة سبع، ثم خرج
القضاء، وذلك قول الله تعالى: { أَلَمْ نُنْزِلْكَ بِالْحَقِّ وَالْأَمْرِ وَالْإِيمَانِ }
في ذي الحجة معكم را عمرة

صا ص { [بؤفة: 194]. في نبي الشهر الذي اعتبرت فيه عمرة القضاء بل الشهر الحرام الذي صا

نبي المشركون وما لحرمة قصاص ذلك الحرم، فلما سمع به أهل مكة خرجوا من مكة إلى الشعب
ورؤوس الجبل، وكروا أن يرى صبا نهم وضعفتم أحول النبي عليه السلام والمسلمين.

رسول الله صلى الله عليه وسلم نذروا له الأخبار أنهم بالجزيرة بؤفة سنة سبع، ثم خرج

إني شهادته أنه رسول رب إني

مؤمن بنبينا نحن قلناكم على أن نبهه ضربا يزول الهم عن

مؤبته

خدا بني الكفار عن سبيله خلافا لغيره في رسوله

أعرف حق لا في نبوته لكم ضربا لئلا على

ننزل به وينهل الخليل عن خليله

قال ابن عباس: فذا نبت زريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذروا له الأخبار أنهم بالجزيرة بؤفة سنة سبع، ثم خرج

من المشركين أصطنوا له عزاء دار الزنوة أن ينظروا إليه وإلى أصحابه، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اضطبع بردائه وأخرج عضده اليمنى، وقال: رحم هلا امرءا أراهم اليوم من نفسه قوة، ثم استلم
 وخرج يهرول ومرول أصحابه معه حتى إذا وراهم البيت من هم واستلم الركن اليماني مشى حتى استلم
 الركن الأسود، ثم مرول كذلك نالبة أطوا ف ومشى سائرهما، قال: ابن عباس: كان الناس يظنون أنها ليست
 عليهم، وإنما صنعها رسول هلا أجل هذا الحي من قريش الذي بلغهم عنهم حتى كانت حجة الوداع فرمل
 صلّى هلا عليه وسلّم مئلا ما نعل ني عمرة القضاء، سنة بها.
 نعمضت ال

ويروى أن جبريل عليه السلام أتى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم فأخبره بمقالة قريش، وأمره بالرمل
 في الطواف، ثم أن النبي عليه السلام قام بمكة نالداً ونضى عمره نلما ثم نالشة أيام أنه خويط بن عبد
 العزى في نر من قريش، وكانت قريش قد وكلته بإزعاج رسول هلا من مكة فقلوا له: قد انقضى
 أجلك يا محمد فخرج عزا.

وكان رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم قد تزوج هنالك بميمونة بنت الحارث الهذليّة وهي أخت
 أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب وزوجها منه العباس، فقل رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم
 وسلّم لقريش

وما عليكم لو تركتموني نأعرت بين أظمركم وصنعنا لكم طعا مّا نحضرهموه، نألوا: ال حاجة لنا
 بطعامك، فخرج عنا، فخرج رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم وخلف

[الوحه 218/ب]

أبا رافع مواله على ميمونة حتى أتاه بها بشرف نبذى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنالك،
ورجع إلى المدينة وهلا المعين.

[مطلب] ذكر جيش مؤتة

لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً

شأ إلى مؤتة وهي قرية من زوى الشام سنة ثمان

واسم عمل عليهم زيد بن حارثة. قال: إن أصيب زيد فلو كان جعفر بن أبي طالب، فإن أصيب فلو كان عبد الله بن رواحة، فتجيز الناس ونهوا للخروج، وم ثلثة ألف فلما حضر خروجهم
وودعهم الناس

بكى عبد الله بن رواحة فيل له ما بكيت يا بن رواحة. قال: أما ولا ما بي حب الدنيا ولا صيابة بكم؛

سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقرأ آية من الكتاب لا ينكر نقول: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِاللَّعْنَةِ**

التي عرركم **حاشا** مؤتة: [71].

فلما أتت كيف لي بالصبر بعد الورود ثم إن المسلمين دعوا لم يفلوا: صحتكم لا ورفع

عنكم وركبتم الفاسقين، نأشأ عبد الله بن رواحة يقول هذه البيت:

أنت زرع تتركف لا **توبى**

للذين أسلموا لرحمن مغفرة

بحرية تتركف الحشا، ولكم

لو طعنة يهذي حزان مجبرة

أرسلتكم لا من غازي وقد رش

حتى يؤدوا إلا مروا على جثتي

ثم إن اليوم خرجوا وجاء عبد الله بن رواحة إلى رسول الله يودعه، فقال:

_____	وَدُّ نُبْتُ هَلَا مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ
شَبَّيْتُ مُوسَى وَنَصَّ وَآكَ الَّذِي	_____
نَصَرُوا	إِنِّي تَقَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً أَزَيْتُ
_____	الرَّسُولَ وَمَنْ يَحْرِمُ نَوَائِلَهُ
نَرَاةً خَالِنَهُمْ نِي الَّذِي	_____
نَظَرُوا وَالْحَظُّ مِنْهُ يُدُّ أَزْرَى بِهِ	_____
الْقُدْرُ	

ثُمَّ خَرَجَ الْقَوْمُ وَخَرَجَ رَسُولُ هَلَا يَشِيعُهُمْ ثُمَّ وَدَعَهُمْ وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ نَقَالَ عَبْدُ هَلَا بَنُ رَوَاحَةَ عِنْدَ
انْصِرَافِ رَسُولِ هَلَا:

_____	خَفِيَ السَّالِمُ عَلَى أَمْرِي وَدَعَتْهُ
فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مَشِيعٌ وَخَلِيلٌ	_____

ثُمَّ مَضَى الْيَوْمَ حَتَّى نَزَلُوا مَعَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ بَلَّغَ الْمَسْلُومِينَ أَنَّ حَرْوُلَ وَدُّ نَزَلَ مَاءً مِنْ أَرْضِ الْبِلَوَاءِ
نِي مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ نَازِلُصَحَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَسِيحِ عَرَبِيَّةً مِنْ قُبَائِلِ لَخَمٍ، وَجَذَامٍ، وَبِلَوَيْنَ وَبِهِ وَآ وَبِلِي سَبُونِ
أَلَدًا أَرَأَسَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَرَاثَةِ يُوَالٍ لَهُ مَالِكُ بَنِ رَافِلَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَسْلُومُونَ أَقَامُوا بِمَعَانَ لِبِلَيْنَ يَنْتَظِرُونَ فِي
أَمْرِهِمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَكْتَبُ إِلَى رَسُولِ هَلَا بِعَدَدِ عَدُونَا إِنَّمَا أَنْ عَدْنَا، وَإِنَّمَا أَنْ بِأَمْرِنَا بِأَمْرِهِ، فَشَجَعَ النَّاسَ عَبْدُ
هَلَا بَنُ رَوَاحَةَ، وَقَالَ: يَا يَوْمَ إِنَّ إِلَهِي تَكْرَمُونَ لِهِيَ إِلَهِي خَرَجْتُمْ إِيَّاهَا تَطْلُبُونَ، وَهِيَ الشَّهَادَةُ، وَهَلَا مَا
نَقَائِلُ النَّاسِ بِعَدَدٍ وَالْكَثْرَةُ، مَا نَقَائِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا هَلَا بِهِ، نَامَضُوا نَائِمًا هِيَ إِحْدَى الْحَسَنَيْنِ،
إِنَّمَا النِّصْرَةُ وَإِنَّمَا الشَّهَادَةُ، نَقَالَ النَّاسُ: وَدُّ وَهَلَا صَدَقَ بَنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ، وَرَوَى عَنْ

[الوحدة 219/ب]

زید بن أروم قال: كنت بدميماً لعبد هلال بن راحة في حجره فخرج في سفره ذلك مردفي على حقيبة
رحله، فوهلاً إنه ليس بمر ذات ليلة إذ سمعته وهو يقول هذه الأبيات:

إذا بلنني وحملت رحلي _____ مسيرة أربع بعد الحساء

فشارك نانعمي وخالل ذم _____ ولم أرجع إلى أهلي ورائي

راب المسلمون وغادروني _____ بأرض الشام ملهمس ألثوا

هنالك ال أبا لي نخل سقي _____ وال بعل على عظم الإثاء

قال: فلما سمعت هن بكيت فخيوني بالدرّة، وقال: ومالك أن يرزوني هلا الشهادة، وترجع بين شعبي
الرجل، قالوا: نمضي الناس حتى إذا كانوا بدخوم البلوا لقيهم جموع من الروم والعرب عند قرية
يقال لها مشارف، وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فالتقى الناس عندها وتبعاً المسلمون، وجعلوا على
مهمهم رجلاً يقال له قطبة بن قنادة العدري، وعلى ميسرهم رجلاً من الأنصار يقال له عبادة بن
مالك ثم اتفقوا فاقبلوا فأخذ زيد الراية، راية رسول هلا نوائل حتى شاط في رماح اليوم، ثم أخذه جعفر بن
أبي طالب نوائل بها حتى ألحمه النوائل فاقتم عن فارس له شعراء فعقرها ثم جعل نوائل وهو يرتجز
ويقول:

باردة طيبة شرابها	يا حبذا الجنة وأثرابها
علي إن اللؤيتها ضرابها	والروم روم قد دنا عذابها

وكان جعتر أول رجل من المسلمين عقر فرسه، ثم قاتل حتى قُتل فلما قُتل جعفر أخذ عبد هلا بن رواحة الراية، وتقدم وهو على نرسه، وجعل يسكنزل نفسه، ويتردد ثم قال:

طائفة أو لتكرهه فطال	أقسمت يا نفس لتنزلنه
ما قد مطمئنة	ونبي لؤا ء هلا ناج
هل أزلت إل نطفة في شنة	كده
	ما لي أريك تكرهين الجنة

وقال أيضا:

هذا حمام الموت قد صليت	يا نفس إل تؤلتي تموتي
إن تدلي فعلهما هديت	وما تمليت قد أعطيت

يعزي صاحبه زيدا وجعترًا، ثم إنه نزل عن نرسه فأناه بن عم له يعظم من لحم، نوال: سد بهذا صلبك، فقد لؤيت في أيامك، هذه ما لؤيت، وكان يصوم، فأخذ العظم فارتش منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الجيش فقال لنفسه، وأزلت في الدنيا فألقاه من يده وأخذ سيفه وتقدم فقاتل حتى قُتل، فأخذ ال رواية ثابت بن أرقم من الأنصار، وقال: يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم

نقلوا له أمسكها أنت، فقال: ما أنا بفاعل، فاصطاح الناس على خالد بن الوليد، ويقال: ال بل لم يؤبها أحد، فقال خالد، أنا أخذه، نرضي به الناس، فروي أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّم قال: أال إن خالداً أمر نفسه، نلما أخذَ خالد الراية دانع اليوم، وروي أن قطبة بن فنادة صاحب ميمنة المسلمين حمل على مالك بن رافلة قائد المستعربة، فضربه فؤله، وقال ني ذلك شعراً، ثم أن اليوم أوئلوا إلى المساء ثم رجع بعضهم عن بعض، وأمر خالد بن الوليد بؤتلى المسلمين حتى دنوا، نحت الليل، ورجع بالمسلمين نحو المدينة.

وروي أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم كان جالساً بين أصحابه يوم فئال مؤنة فئال: أخذ زيد الراية فؤائل بها حتى فئل شهيداً وترحم عليه، ثم قال: ثم أخذها جعفر فؤائل بها حتى فئل شهيداً، وترحم عليه، قال: ثم أخذها عبد هلا بن رواحة وصمت رسول هلا حتى تغيرت وجوه الأانصار، وظنوا أنه كان من عبد هلا بعض ما يكرهون.

ثم قال رسول هلا ثم أخذها فؤائل بها حتى فئل شهيداً ثم قال بعد ذلك ذات يوم، لؤد رنوعوا لي ني الجنة نيما يرى الزائهم على سرر من ذهب، نرأيت ني سرر عبد هلا بن رواحة ازورا فوا عن سرر صاحب به، فقلت مما هذا؟ فئل: لي ألنهم مضيا وتردد عبد هلا بعض التردد ثم مضى وقال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم ذات يوم أصحابه لؤد مر بي جعفر البارحة

في ثمر من الملائكة له جناحان أخضران مختضب بالدم يردون بيضة أرضاً باليمن قال الرواة وذلك أن جعفر لما أخذ الراية قطعت يده اليمنى فأخذ الراية بيده اليسرى فقطعت ثم قُتل لذلك أبدله هلا بيديه جناحين في الجنة يطير بهما، ولذلك سمي جعفر الطيار في الجنة وروي عن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم وودد دبت في يومي أربعين

منا من آدم وعجبت عجبني وغسلت بني ودمهم ووظفهم انظروا لؤدوم جعفر، قالت نزال لي رسول هلا إني بني بني أخي جعفر وكان جعفر أخا رسول هلا من الرضاة، فأنيت بهم فأخذهم نشمهم ثم ذرنت عناه.

قالت يا رسول هلا بأبي أنت وأمي ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء، قال: نعم أصيبوا في هذا اليوم، وكان هلا أخبره بذلك، قالت: فقتل أصحابي، واجتمعت إلي النساء فخرج رسول هلا إلى أهله وقال: انظروا عن آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاً ما نأمنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم وعن عائشة لما قُتل جعفر وأصحابه عرنا الحزن في وجه رسول هلا قالت: فأتاه رجل وهو في بيتي فقال يا رسول هلا إن النساء قد عزيبننا قال: فارجع إليهن فأسكتن قالت: نذهب ثم رجع وقال مئول قوله الأول، قالت عائشة: وربما ضر التكلف أهله فقل رسول هلا

اذهب فأسكتن فإن أئين ناحث في أفواههن النراب، قالت: فليت في نفسي أبعدك هلا نو هلا ما تركت
نفسك وما أئت بمطيع رسول هلا، قالت ألني عرنت أنه ال يدر على أن يحنوا في أفواههن النراب قلو: ولما دن
الجيش من المدينة د رجعوا لؤاهم رسول هلا والمسلمون ولؤيهم الصبيان يشدون ورسول هلا
على ابته نؤال للناس خذوا الصبيان واحملوهم وأعطوني ابني ج عنري عني عبد هلا ومحمد ابني جعفر
فأخذهما فحمل أحدهما بين يديه والآخر من خلفه، وجعل الناس يحنون على الجيش النراب ويؤولون لهم يا
فرار أنررتم في سبيل هلا نؤول رسول هلا إنهم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء هلا.

وعن أم سلمة قالت: لئت المرأة سلمة بن هشام بن المغيرة مالي ال أرى سلمة يحضر الصلاة مع
رسول هلا ومع المسلمين؟ قالت: وهلا ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار أنررتم في سبيل هلا
فذلك فعد في بيته، نال يخرج ثم أن شعراء المسلمين حسان بن ثابت وكعب بن مالك وغريهما
قلوا في مراثي زهد وجعفر وعبد هلا بن رواحة قصائد د كتب في المغازي لم يكتبها ل طولها، قال دَس
وحه: وكان إسلام خالد بن الوليد قبل غزوة مؤتة وأسلم معه عمر بن العاص، فروي عن عمرو بن
العاص أنه قال لما انصرنا من الخندق مع الأحزاب جمعت رجلاً من
قريش

ظننت أنه ك سره نلو انشوت الأرض لدخلها نروا مه، نولت وهلا أيها الملك لو ظننت أنك نكره هذا ما

سألتكه، قال: نوال النجاشي أتسألني أن أعطيك رسول هلا رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران لنؤبله، قال: نولت أيها الملك أكذلك هو؟ قال: نعم يا عمرو أطعني وأتبعه فإنه وهلا لأعلى الحق، ولظهن على من خلفه، كما ظمر موسى على فرعون وجزوده.

قال: نولت نبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم، فبسط يده نبايعه على الإسلام وخرجت إلى أصحابي وود حال رأيي عما كنت على به، وكنت أصحابي إسلامي ثم خرجت عامداً لرسول هلا فلؤبت خالد بن الوليد وذاك قبل الفتح نولت إلى أن يا أبا سريمان؟ قال: وهلا لؤد أسنؤام ال سبيل وإن الرجل لنبي أذهب وهلا ألسلم فحنى مئى نلت وهلا ما جئت إل ألسلم أبضاً.

نؤدمنا على رسول هلا صلّى هلا عليه وسّ ومعا عثمان بن طلحة نؤدم خالد بن الوليد نأسلم وباع ثم

دنوت نولت يا رسول هلا إني أباعك على أن يغفر لي ما نؤدم، وال أذكر ما تأخر فقل رسول هلا بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله، وإن الهجرة نج ب ما كان قبلها، ثم نؤدم عثمان بن أبي طلحة نبايع، قال س هلا
نؤدّ

روحه: وكان للرسول صّلى هلا عليه وسلّم سرايا بعثها بعد ما ذكرناه ونيل نوح مكة إل أنّ لم نكتبها
إذ لم يكن ذكرها في القرآن وأردنا الاختصار وترك التطويل.

ذكر فتح مكة

ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم أن أهل الأندلس بالمدنية بعد بعث مؤتة جمدى
الآخرة ورجباً ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ما بعثهم بأسند مكة يقال
له الوثيرة، وكانيت خزاعة دخلت في عهد رسول الله وعقده يوم الحديبية، ودخلت بنو بكر في عهد قريش
وعقد ها، وكان مما حاج الحرب بين خزاعة وبين بني بكر أن رجلاً من بني الحضر رمي يقال: له مالك
بن

عباد حليف الأسود بن رزن الديلي من بني بكر خرج ناجحاً فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه،
وأخذوا ماله، فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة على بني الأسود بن رزن وهم
أشراف بني بكر فقتلوا منهم ثمانية مسلمين وكانوا ذويباً فقتلواهم بعرفة عند أنصاب الحرم، وكل هذا كان
قبل الإسلام.

ثم حجز أمر الإسلام بينهم ونشأ غلوا به فلما كان صلح الحديبية ودخلت خزاعة في عهد رسول الله
وبنو بكر في عهد قريش، وكانيت المدينة أغنمت بنو الديلي من بني بكر، وأرادوا أن يصيبوا ثأرهم من
خزاعة في أمر بني الأسود بن رزن، فخرج زونل بن معاوية الديلي في بني الديلي، وهو يومئذ قائد بني بكر،
ولم يتابعه كل بني بكر فبقيت خزاعة على الوثيرة فأصابوا منهم رجلاً وشحاوزوا وأبنتلوا، وأعانت
قريش بنو بكر بالسلاح وقاتل يومهم

مع بني بكر بالليل مسخنين واشتد الحرب حتى انحازت خزاعة إلى الحرم، فلما دخلوا لحرم قالت
بنو بكر يا زونل قد دخلنا الحرم إلهك إلهك نقال: كلمة عظيمة وقال ال إله له اليوم يا بني بكر أصيبوا بأركم
نلعمري إنكم لسررون ني الحرم أنال نصيبون بأركم نيه؟ قالوا: وكان الذي نلوه ليلته رج ك قال له منبه
وكان رج ك منوداً خرج مع رجل من يومه قال له نمهم بن أسد، فلما رأوا بني بكر قال منبه لنمهم انج
بنسك نأ م أنا نوهلا إني لم نيت نركوني أو نلوني نلؤد انبت نوادي نانطلق نمهم نألت وأدركوا منبه
نلوه فلما انحازت خزاعة إلى الحرم دخلوا مكة والنجاوا إلى دار بدئل بن ورقاء الخزاعي ودار مولى لهم قال
له رافع حتى انصرفت عنهم بنو بكر.

قالوا: فلما تظامرت قريش وبنو بكر على خزاعة ومم حلفاء رسول هلا وفي عهده وعهده ونقضوا
ميثاق رسول هلا بما استحلوا من خزاعة خرج عمرو بن سالم الخزاعي لم أجد بني كعب حتى قدم على
رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلّم وهو س ني المسجد بين ظمرازي الناس نوال مرئجرا بهذه الأبيات:

حلف أبينا وأبيه ألتل

هنا ثم أسلمنا نلم نزع

ي هنا

ال هم إني ناشد مح

هنا كنا ولدناهم وكانوا

الولدا

وادع عباد هلا بأنوا م دلا

أبيض مثل البدر ينمي ص
هنا

نانصر رسول هلا نصرأ أعندا

نهم رسول هلا قد نجردا

إِنْ سِئِمَ خَسِفَا وَجْهَهُ نُرٌّ ۖ

في فليق كالبحر يرمي الزبدا

إِنْ قُرِئَ شَأْ أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا

وَنَقُضُوا مِيثَاقَكَ الْمَوْكِدَا

وزعموا أن لست بدعوا أحدا

فَبَيَّنُونَا بِالْوُثْرِ ٥ ج دَا

نَقُولُهَا رُكْعًا وَسَجْدًا

يعني يقولوا: وئد أسلمنا وصلينا فلما أشرد رسول هلا قال صََّيُّ هلا عليه وسََّيُّ لم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرضت لرسول هلا عنانة من السماء فقال: إن هذه السحابة لتسقط بنصر بني كعب، ويروى أن رسول هلا صََّيُّ هلا عليه وسََّيُّ لم قال: ال نصرني هلا إن لم أنصركم، نؤا ل له أبو بكر يا رسول هلا أنت نصرهم على قومنا؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده.

فقالوا: ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى وُدموا على رسول هلا المدينة وأخبروه بمضي قريش وبما أصيب منهم فصرّهم رسول هلا ووعدهم النصر فمضى بديل وأصحابه فلما كانوا بعسفان لؤوا أبا سنان بن حرب في جماعة من قريش يريدون المدينة فد بعثته قريش إلى رسول هلا ليحدد العود ويزيد في المدة وخالوا ما صنعوا، فلما لؤي أبو سنان بديل قال له: من أين أؤيلت يا بديل؟ ظن أنه أتى رسول هلا

قال بديله: سرت ني هذا ال ساجل وني هذا الوادي، قال: أو ما جئت محمداً قال: ال فلما راح بديله إلى مكة
قال أبو سفيان

لئن كان بديل جاء المديونة لؤد علف نأؤنه به الذوى فعد إلى مبرك نأؤته فأخذ بعرة من بعردا نفتها
نرأى فيها الذوى، نقال: أحلف بالهلل لؤد جاء بديل محمداً، ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول هلا ندخل
وؤت الصبح، وجاء إلى ابنه أم حبيبة وكانت زوج رسول هلا نلما ق ص ٥ ليجلس على نراش رسول
هلا طوت أم حبيبة.

فقل أبو سفيان يا بنبة ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عنى، فقلت: بل رغبت به
عنك ألنه نراش رسول هلا وأنت رجل مشرك نجس ثم أحب أن تجلس على نراش رسول هلا قال: وهلا لؤد
أصابك يا بنبة بعدي شر، ثم أنه خرج حتى أئى رسول هلا وكلمه نلما يرد عليه شيئاً، نخرج من عنده
وذهب إلى أبي بكر رضي هلا عنه، وسأله أن يكلم رسول هلا نوال: ما أنا بناعل.

ثم أئى عمر بن الخطاب رضي هلا عنه فكلمه فقال: أنا أشفع لكم وهلا لو لم أجد إل الذر لجاهدتكم بها، فأئى علي
بن أبي طالب رضي هلا عنه وعنده فاطمة بنت رسول هلا ص ٥ لى هلا عليه وسلاً م وعندهما
الحسن بن علي غالم يدب بين أيديهم ٥ نوال يا علي إنك أمس اليوم بي رح ٥ وأؤربهم منى ذرابة، وؤد
جئت في حاجة نال أرجعن لكم جئت خائبةً اشذع إلى محم نال علي يا أبا سفيان لؤد عزم رسول هلا
على أمر
وال نستطيع أن نكلمه فيه فالتنت إلى فاطمة رضي هلا عنه

وقال: يا بنيت محمد هل لك أن تلهمي بهذا ما فيجب بين الناس فيكون سبباً لعرب أخراهم؟

قالت: ولا لم بلغ لبي أن فيجب بين الناس، وما فيجب أحد على رسول الله فقال: يا أبا الحسن إني أرى المور قد التفتت علي فانصحنني قال: ولا لم أعلم فيغي ال أنك سبباً يبي لفتاة فهم فأجر بين الناس نقي بأرضك قال: أوتري ذلك مغلها عزي؟ قال: قلت وولا لم أظنه فيغي عرك، والكزي ال أحد لك غير ذلك.

قال: فإم أبو سفيان في المسجد ونلأ يا لولها الناس إني قد أشرت بين الناس ثم ركب بعيره وأطلق، ونلأ رولأه ولأ لرى محم لا يرد عني جورلي قال النبي عليه السلام أوتول ذلك يا أبا سفيان، أنا عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد م بلي سفيان ومن معه أن يأمر بهم في نزل عليه جبريل يؤله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَالْحِزْبُ 11} ولأ لم نلأ نلأ طع

بهنلي م يطلبه أبو سفيان من تجنيد لعد ونلأ لولأين أن أبا سفيان قد نزل على عبد الله بن أبي شاوره نلأ لره، قال ابن عباس: لنق لا فيغي نلأ مهمت من السرا عه إني لبي سفيان ولأ لك لره كان قد

نلأ نلأ لظاهر مصل لم مصل ح نلأ نلأ السرا عه لره ونبوح ألحونه لأك زه لا عه، قالوا: ولم رجع

أبو سفيان إلى قريش قالوا له: ما وراءك يا أبا سفيان؟ قال: جئت محمداً نكلمت نلم يرد علي شيئاً
نحيت بن أبي قحافة نلم أجد عنده خيراً، ثم أتيت بن الخطاب فوجدته أعدى العدو ثم جئت علي بن أبي
طالب فوجدته ألين الووم، وقد أشار علي بشيء فصنعت وولاً ما أدري هل يغني شيئاً أم لا.

نقالوا: وما ذاك؟ قال: أمرني أن أجبر بين الناس ففعلت، قالوا: هل أجاز ذلك محمداً؟ قال: ال، فلوا:
وبك وللاً إن زاد الرجل على أن لعب بك، فما يغني عننا ما قلت، قال ال وللاً ما وجدت غير ذلك، وفي
رواية أخرى أن أبا سفيان كان عزد هرقل بالشام حين فعلت قريش ما فعلت فلما سمعوا بمسير رسول للاً
إليهم كتبوا إلى أبي سفيان يستغيثون به.

ندخل أبو سفيان على هرقل وقال: إن الرجل الذي كنت تسألني عنه يغني رسول للاً وذكر لك أنه
قد عاهدنا قد كتب إلى قومي يذكرون أنه يريد نفض العهد، قال هرقل: ولم ذاك؟ قال: ألن قومي أعانوا
حلفاءهم على حلفائهم فنبأهم، قال هرقل: يا أبا سفيان نوولاً ال أرى نفض العهد إل من قومك إذ نصروا
حلفاءهم وهم على حلفائهم ثم خرج أبو سفيان من الشام حتى مر بالمدينة ففعل ما فعل مما ذكرناه، ثم خرج
إلى مكة وللاً أعلم.

فألوا: وأمر رسول هلا ص َّلى هلا عليه وسلم أصحابه بالجهاز وأمر أمه أن يجهزوه ندخل أبو بكر على عائشة ابنه وهي تحرك شياً من جهاز رسول هلا، وقال: أي بنبة أمركم رسول هلا أن تجهزوه قالوا: نعم، قال: فأين ترين؟ قالت: ال وهلا ما أدري، ثم أن رسول هلا أظهر وأعلم الناس أنه سائر إلى مكة، وأمرهم بالتهؤ والجد وقال اللهم خذ العيون وأخبار عن قريش، حتى نبلغها في بالدها، نتجهزوا.

ووال حسان بن ثابت نصيدة َّلى حث الناس على غزوة قريش ويذكر من نزل من رجال خزاعة، وما نفض من العهد وهي موجودة في المغازي، قالوا: ول َّما أجمع رسول هلا الأسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بما قصد له رسول هلا من المسير إليهم، ودفع الكتاب إلى سارة مودة لبعض بني عبد المطلب، وكانت قد وردت المدينة على رسول هلا.

نقال لها رسول هلا يا سارة أنبت رغبة في الإسلام؟ قالت: ال، ولكنني كنت موالكم فحيت أتعرض لمعرفتكم، فأمر رسول هلا بمعروف وأعطاه من كان بالمدينة من بني عبد المطلب، فلما أرادت الخروج دفع حاطب إليها كتابه، وأمره بكتابه، وجعل ل َّها على ذلك جع َّلك لئلا يغف قريشاً، قالوا: فجعلته في قرون رأس َّها ثم نالت عليه قرونها، وخرجت وأتى رسول هلا ص َّلى هلا عليه وسلم

الخبر من السماء بما صنع حاطب، ندع رسول هلا عليًّا والزبير وني رواية المبدأ وقال: أدركا امرأَةً قد كُتِبَ معها حاطب إلى يُرِش يحذرهم ما قد أُجْمِعُوا عليه، من أمرهم فخرجوا حتى أدركها بذي الحليفة ويُقال: أدركها بروضة خاخ ناس نزالها نيا راحلها والشمس راحلها فلم يجدوا شيئاً ثم قال له: أين الكتاب الذي دفعه إليك حاطب؟ قالت: ما معي كتاب، فعرفناه فلُوت إليهما ثيابها حتى فتشوا ثيابها، فلم يجدوا شيئاً نرجا.

ثم إن أحدهم قال لصاحبه: وهلا ما كُذِبَ رسول هلا وال كذبن، فما بالنا نرجع نأمرننا إليها نُقال لها علي يا عدوة نفسك أحلف بالله لتخرجن إلينا الكتاب أو أَلْضَرْبَنَ قَرْطُكَ بالسيف، فلما رأت الجد منه قالت: أعرضاً عنّي، فأعرضاً فطلت قرون رأسها فأخترت الكتاب، ودفعته إليهما وخليها سبيلها، وجاء بالكتاب إلى رسول هلا ندع رسول هلا حاطباً.

وقال: يا حاطب ما الذي حملك على ما صنعته؟ قال: يا رسول هلا أنا وهلا ما كُفِرَتْ مِنْذُ أُسْلِمْتُ، وال نأنت مِنْذُ أُخْلِصْتُ، وإني لمؤمن بالله ورسوله ما غُيِرْتُ، وال بدلت، ولكنني كُنتُ أُمْرَأَةً لَيْسَ لِي نِي الْيَوْمِ أَهْلُ وَال عَشِيرَةٍ، وال يُرَابَةُ، وكان لي بَيْنَ أَظْمَرَمِ أَهْلٍ وَوَلَدٌ نَصَانُ عُمَمِ عَنْهُمْ عِلْمُهُمْ نُوَالِ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الخطاب يا رسول هلا دعني نألضرب

عزّه، فإنه قد رآني، نزل رسول الله في عمر وما يترك لعل لا اطلاع على أصحابي يوم بدر نزل
لهم: اعلوا ما شئتم فهد
غفرت لكم ولكن حاطب من أهل بدر، نازل لا تعالى: {يُنِزُّ} ^{الْمُؤْمِنُونَ}
{يُنِزُّ}

فألوا: ثم مضى رسول الله صلاً على هلا عليه وسلام لسفره لعشر مضي من رمضان، واستخلف على المدينة
لأهمهم كالمومنين بن حصن الغناري، وصام رسول الله وصام معه الناس حتى إذا كان بالكديد ما، وبين أمج
وعسنان نافطر.

ثم مضى حتى نزل بهر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة يمني:
كانت سليم سبع مائة، وكانت مزينة ألفاً، وكان نبي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله
المهاجرون والألنصار فلم يخلف من هم عزه أحد، فلما نزل رسول الله صلاً على هلا عليه وسلام بهر الظهران
وكانت الأخبار قد عمت عن قريش نال يائسيهم خبر عن رسول الله صلاً وال يديرون ما هو فاعل وذلك لدعاء
رسول الله فخرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبدل بن ورقاء، يتجسسون الأخبار ويروى
يتجسسون بمعزى هل يجدون خبراً أو يسمعون أحداً، قالوا: وكان العباس بن عبد المطلب قد تلقى
رسول الله ببعض الطريق فكان م ه

فلما كان بنزق العقاب فيما بين مكة والمدينة لواء أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد هلا بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة فالتسا الدخول على رسول هلا ص رضى هلا عليه وسلم فلم يأذن لهما، وكانت أم سلمة مع رسول هلا فقالت: يا رسول هلا ابن عمك، وابن عمك، وصهرك، أرادت بابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وبابن عمته عبد هلا بن أبي أمية بن المغيرة، وكان صهره ألنه كان أخا أم سلمة زوج النبي عليه السلام، فقل رسول هلا ال حاجة لي فيهم، أما ابن عمي فهلك عرضي؛ وذلك ألن أبا سفيان بن الحارث كان قد مجى رسول هلا ص رضى هلا عليه وسلم ثم حتى أجابه حسان بن ثابت وذلك حديث يؤول حسان ألبي سفيان بن الحارث:

هيجوت محم هه وأجبت عزه	_____	وعزد هلا في ذاك الجزاء
أتهجوه ولسيت له بنذ	_____	فشركما لخيركما نداء
فإن أبي والده وعرضي	_____	لعرض محم منكم وزاء
لساني صارم ال عيب نيه	_____	ويجري ال يكدره الدلاء

نذلك قول رسول هلا ص رضى هلا عليه وسلم أما ابن عمي نؤد هلك عرضي، وقال رسول هلا: وأما ابني عمي وصهري نؤد قال لي بمكة ما قال قال وددس هلا روحه: وؤد ذكرنا يؤول عبد هلا بن أبي أمية حديث

ذكرنا من اظرة المشركين لرسول هلا في المسجد الحرام فلما خرج إليهم

الرسول بمقالة رسول هلا قال أبو سفيان بن الحارث وكان معه ابن له وهلا ليأذن لي أو آخذني بيد
ابني هذا ثم لنذهبن نبي الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً نلما بلغ ذلك رسول هلا رق لهما، وأذن له
بما

ندخل عليه نأسل بما وأنشده أبو سفيان بن الحارث نصيدة أولها:

لعمرك أني يوم أحمل راية	_____	لتطلب خيل الاليت خيل محمد
لكان لمدمح الحيران أظلم ليلة فهدا	_____	أوان الصبح لي حين أهندي
_____	_____	_____

وألبي سفيان بن الحارث نصيدة كنديرة في مدح رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم ذكرها صاحب
المغازي، قال الرواة: ولما نزل رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب:
لأت واصباح قريش وهلا لن دخل رسول هلا مكة قبل أن يأنوه فبئنا أمزوه إنه لهالك قريش آخر الدهر، قال:
فركبت بغلة رسول هلا البيضاء فخرجت عليها حتى جئت الأراك نلت لعلّي أجد بعض الخطابة أو
صاحب لبن أو ذا حاجة فأني مكة فخرجهم بمكان رسول هلا ليخرجوا فبئنا أمزوه قبل أن يدخلها عليهم
عزوة، قلوا: نوهلا إني ألسير عليها إذ سمعت صوت أبي سفيان بن حرب وبدل بن ورقاء وهما
ينراجعان، وأبو سفيان يقول: وهلا ما رأيت كالبيلة نيراناً قط وال عسكر قط

فقال له بديله: هذه وهلا خزاعه خمسه الهرب قال أبو سفيان خزاعه وهلا أذل وأقل من أن يكون
هذه زيرانه وعسكرها، قال: فرنعت صوتي وولت: يا أبا حنظلة فعرف صوتي فقال أبو الفضل قلت: نعم، قال:
مالك نذاك أبي وأمي، قلت: ويحك هذا رسول هلا في الناس واصباح قریش وهلا قال: فما الحيلة نذاك أبي وأمي،
قلت: وهلا لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب عجز هذه البغل حتى آتي بك رسول هلا
وأستأمنه لك، فركب خلفي ورجع صاحبه حليم وبدل، قال: فأقبلت به فكلما حررت بنار من زيران
المسلمين قالوا: من هذا فإذا رأوا بغلة رسول هلا ورأوني عليها قالوا: عم رسول هلا على بغلته حتى
حررت بنار عمر بن الخطاب نال: من هذا، وإمام إلي.

نلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة قال: عدو هلا أبا سفيان الحمد هلا الذي أمكن منك بغير عهد وال
عقد، ثم خرج يشدد نحو رسول هلا وركضت البغلة نسيته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فاقتحمت
عن البغلة ودخلت على رسول هلا بأبي سفيان، ودخل عليه عمر فقال: يا رسول هلا هذا أبو
سفيان قد أمكن هلا منه بغير عهد وال عقد، ندعني فألضرب عنقه، قال: قلت يا رسول هلا إنني قد أجرته ثم
جلست وأخذت برأس أبي سفيان وولت وهلا

ال بنجاح به الليلة رجل دوني، نلما أكثر عمر ني شأنه قلت مه كَلْ يا عمر، أما وهلا لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكنك قد عرنت أنه من رجال بني عبد مناف، نوال عمر: مه كَلْ يا عباس: نو هلا إسمالك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسمال الخطاب لو عاش وأسلم، وما بي إل أني قد عرنت أن إسمالك كان أحب إلي رسول هلا من إسمال الخطاب

نقال لي رسول هلا اذهب به يا عباس إلى رحلك فإذا أصبحت فأنزي به، قال: نذهبت به إلى رحلي نبات عدي، فلما أصبح غدوت به إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم، فروي أنه خرج به من رحله وقت الصبح، فرأى الناس على الماء ينظرون فقال: يا عباس ما يصنع هؤلاء؟ قال: ينوضون للصلاة، ثم أقيمت الصلاة ونُذِم رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم نصَّ بالزاس وهم جموعًا خلده، يُؤندون به ني الصلاة وأبو سفيان جالس ناحية ينظر إليهم.

فلما سلم رسول هلا قال أبو سفيان للعباس: وهلا ما رأيت أحدًا أطوع في قومه من ابن أخيك، كانوا يُؤعدون بعوده، ويُؤومون بؤبؤهم، نوال العباس إن هذا الصلاة يُؤندون به ني جَا قال العباس: ثم أتيت به رسول هلا نقال له رسول هلا حين رآه: ويحك يا أبا أسنيان ألم بأن لك أن نعلم أن ال إله إل هلا، قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، وهلا لقد ظننت أن لو كان

مع هلا غيرة لؤد أغزى شينياً بعد قال: ويحك يا أبا سنيان ألم بأن لك أن تعلم أني رسول هلا، قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك أما هذه فإنني أرى من هلا شينياً حتى الآن، قال العباس: قلت ويحك أسلم واشهد أن لا إله إلا هلا وأن محمداً رسول هلا وعنده قل أن يضرب عزك، قال: فتشدها شهادة الحق وأسلم، قال العباس: قلت يا رسول هلا إن أبا سنيان رجل فيه أبهة وهو يحب الفخر فاجعل له شيئاً قال: نعم من [دخل] دار أبي سنيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، فلما ولي أبو سنيان وذهب قال رسول هلا يا عباس: احبسهم عند مضيق الوادي عند حطم الجبل حتى تمر به جزود هلا فيراها وذلك أن رسول هلا صوّب هلا عليه وسلّم ثم قد خشي أن يشا ال يعلموا بكثرة من معه فوري نينصبوا له حراً نأراد أن يخرجهم أبو سنيان بكثرة الجزود.

قال: فخرجت حتى حبسته حيث أمرني رسول هلا أن أحبسه، ومرت القبايل على راياتها فلما مرت قبيلة قال من هؤلاء يا عباس: فأخبره بهم فمرت بنو سليم فقال: أفي هؤلاء رسول هلا يا عباس؟ قلت: ال قال: فمن هم؟ قلت: بنو سليم فقال مالي وسليم ويقال قال: أعداءنا في الجاهلية ثم مرت مزينة فقال: أفي هؤلاء رسول هلا؟ قلت: ال، قال: ومن هم؟ قلت: مزينة قال: مالي ولرعاة البهم ثم مرت جهينة، قال: أفي هؤلاء رسول هلا؟ قلت: ال

قال: ومن هم؟ قلت: جهينة قال: مالي ولجهينة، حتى نذنت الوبائل نال تمر وبيلة إل سألني عنها فإذا أخبرته قال: مالي ولبنزي فالن، حتى مر رسول هلا في الخضراء كنبية رسول هلا نيا ال مهاجرون وألنصار، يقال كانوا ثالثة آلف، ويقال أربعة آلف ال يرى منهم إل الحدق من الحدق فقال: سيجان هلا من هؤلاء يا عباس: قلت: هذا رسول هلا في ال مهاجرين وألنصار.

قال: ما ألحد بهؤلاء قبل وال طائفة، وهلا يا أبا النضر لؤد أصبح ملك ابن أخيك عظميَّما الغداة قلت: يا أبا سفيان إن هذا النبوة قال: ننعلم إذا قلت له التجئ إلى قومك نخرج حتى جاءهم فصرخ بأعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم نعيم ال قبل لكم به، قالوا: وما نضمن؟ قال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقامت إليه من بنت عتبة فأخذت بشاربه أوكلوا الحميت الدسم نبئس طليعة قوم.

قال أبو سفيان: وبلكم ال نغرنكم هذه من أنسكم، نإنه قد جاءكم ما ال قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قالوا: نذلك هلا وما يغني عزا دارك، قال: ومن دخل المسجد فهو آمن، نننرق الناس إلى المسجد وإلى دورهم، قالوا: ومضى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم حتى انتهى إلى ذي طوى، ونف على راحلته معنجرًا ببرد حبرة، وإن رسول هلا ليضع رأسه نواضعًا هلا لما رأى ما أكرمه هلا به من النصح حتى إن عنونه ليمس وسط رحله

وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول هلا بذي طوى قال أبو قحافة البنة له أصغر ولده أي
بنية اظهري بي على أبي فليس وكان يد كف بصره، قالت: فأشرت به عليه، قال: يا بنية ماذا تريين؟ قالت: أرى
سوادًا مجتمعا قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلا يسعى بين يدي السواد مئبًا كل ومذبذبا، قال:
ذلك يا
بنية الوازع، الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها.

قالت: وهلا لؤد انشتر السواد، قال: ود وهلا دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فانطلقت به وتلقاه
الخيول قبل أن يصل إلى بيته، وكان في عنق الجارية طوق لها من ورق، فلقطعه من عنقه، قالت:
فلما دخل رسول هلا مكة، ودخل المسجد بعد الظهر جاءه أبو بكر بأبيه أبي قحافة يؤده، فقال رسول
هلا هل ألتركت الشيوخ في داره حتى أكون أنا آتية نيه.

فقال أبو بكر يا رسول هلا هو أحق أن يمشي إليك، من أن تمشي إليه، قال: ثم أجلسه بين يديه ثم
مسح رسول هلا صدره، وقال له أسلم فأسلم، وكان رأسه أبيض كأنه ثغامة، فغل رسول هلا غيروا من شعره،
وال تقربوا السواد قال: ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال: أنشد بامل والإسلام طوق أختي فلم يجبه
أحد، فقال: يا أخية احسبي طوقك، وهلا إن الأمازة من ذل اليوم في الناس للخيول.

[مطلب] ذكر دخول رسول هلا مكة

ولما وقف رسول هلا صلى على هلا بنه وسلم بذي طوى عبأ عسكره

فجعل على ميمنته خالد بن الوليد، فكان في الميمنة أسلم وغفار ومزينة وجهينة، ولبائل أخرى من العرب، وأمره أن يدخل من الليط أسفل مكة، وجعل على مسيرته الزبير بن العوام ومعه لبائل من العرب من بني سليم وغبرهم، وأمره أن يدخل من كداء محلة بمكة وأمر سعد بن عبادة أن يدخل من كدي محلة أخرى من مكة ومعه لبائل وكان سعد على المقدمة.

فلما أخذ سعد الراية ومضى قال: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة، فسمعا رجل من المهاجرين فقال: يا رسول الله أسمع ما يقول سعد: إنا لنأمن من أن يكون له في يريش صولة، نأول رسول الله علي بن أبي طالب: اذهب فخذ الراية تكن أنت الذي تدخل بها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلب العسكر ومعه المهاجرون والألنصار، وأشرف الناس.

وبين يديه أبو عبيدة بن الجراح يؤبل بالصرف من المسلمين حتى دخل مكة من موضع يقال له أذاخر ومر في البلد حتى صار إلى أعلى مكة فضربت هنالك قبته، فنزل هنالك ويروى أن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله هل لنا مكة أأل تنزل دارك؟ قال: يا غلام وهل نرك لنا عقيل من دار، وذلك أن عقيل بن أبي طالب كان قد وثب على دور بني هاشم ودار رسول الله نباعها حين هاجر رسول الله فم يرد رسول الله أن ينازع في شيء تركه الله، وروي

أن بعض بني هاشم قال: يا رسول الله دورك التي باعها عقيل آل نسيروا؟ فقال رسول الله ما كنت أرجع في شيء تركته هاهنا مسألة، وهو أن كل ما تملكه المشركون من أموال لمسلمين فإنها صارت ملكا لهم؛ أليس ترى أن رسول الله لم يردّ شيئا من الربا التي باعها عقيل نصارت في أيدي المشركين.

ثم أن خالد بن الوليد لما دخل من حثث أمره رسول الله عليه السلام وجد بالخندق وهي محلة من مكة جمعاً جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو نوازلوه، وروي أن رجلاً كان يقال له حماس بن زبيل من بني بكر كان يسكن مكة، جعل يعدّ سالحاً قبل دخول رسول الله مكة ويصلحها نوازلت له امرأته لماذا تعد ما أرى؟ قال: لمحمد وأصحابه قالت: وهلا ما أرى يقوم لمحمد وأصحابه شيء، قال: وهلا إني أخرجك أن أخدمك بعضهم ثم أنشأ يقول:

وهذا سالح كامل واله

أن تلبوا اليوم فما بي علة

وذو غرادين سريع السلة

ثم إنه شهد الخدمة مع صفوان وأصحابه فلما لقيهم المسلمون مع خالد نواشروهم شيئاً من قتال، فقتل من أصحاب خالد رجل يقال له سلمة بن الميالي من جهينة، وكان كرز بن جابر الفهري وخزيم بن خالد بن خويلد خالد نشدوا عنه وسلكا طريقاً غير طريقه، فقتل جميعاً فقتل خزيم قبل كرز فجعله كرز بين رجلين

ثم قاتل حتى قتل، وقتل من المشركين ثلثة عشر رجلاً ثم انهزموا

[لوحة 232/أ]

نُخْرِجْ حَمْلَسَ بْنِ رُؤَيْسٍ مَرْفُوعًا^١ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ ثُمَّ قَالَ الدَّهْلُوكِيُّ اغْلُظْ عِلَّ

يُالْبَابَ، وَذَلِكَ إِذْ نَافِلُنْ مَ

وَلَمَّا قُلْنَا لِمَ لَا تَنكِحُونَ

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْصِيَائِهِ		إِنْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عَكْرَمَةٌ

وَأَسْتَقْبِلُنَا بِالسَّيْفِ الْمَمْضُورِ قَالَ يَسْمَعُ الْغَمْمَةَ لَمْ تَنْطَوِّ

وَأَبُو يَزِيدَ قَامَ كَالْمَائِمَةِ يَقْطَعُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَمْعُهُ مَائِمٌ

باللوم أدنى كلمة

نهيت خلفنا وهممة

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبد الباقی بن المہزیب بن حزمؒ کو مدینہ منورہ میں داخل ہونے کی اجازت دی۔

يَا أَهْلَ الْاَلِ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَلَمْ يَكُنْ رَهْبَتُكَ عَنْ الْاُنْثَى؟ يُقَالُ: اَلَمْ يَجْمَعْ اِلَهَ عَسَى ثُمَّ ارْسَلَ اِلَيْهِ لَنْ يَكْفِ بِكَ عَنْ الْاُنْثَى، وَنَزَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ

مَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَى لَوْ لَوْ لَوْ

من لم يؤتكم إل زفرا شهنزة ممام وأمر يؤلم ولو وجنوا نحت أسنار الكعبة.

أحمد عبد بن سعد، بن أبي سرح، وذلك لأنه قال في العلم وكان يفتي الرسول لا لوجي فليدورجع إلى نريش ووال إله: كفت ولا أصله حيث ليه، ولو

شہادت اولات منہل م یزول: فقہہ لک

مشر

زَلْ زُلْهُ نَعْلِي: { وَكَمْ رَوَى نَحْنُ اِذَا رَوَيْتُ رُحْمًا يُرَى بِهَا رُكُوعُ السَّجْدَةِ وَفِيهَا مَنَاقِبُ مُنَافِقٍ شَرِئْتُهَا لَوْ أَنِّي كُنْتُ هَادِيًا مَّغِيًّا

93]. وروي أن رسول الله ص رأى ملا عليه وس لم اعلمى عليه قول لال ا ا

زولس مزل مزل

بِالْوَدَّعُونَ: 12.] حنى بلغ قوله عليه

نَعْلِي : { نَمَّ ن من خَ }

[الوحي 232/ب]

114]. فجرى على لسان عبد لا بن

ن [المؤمنون]:

بِأَنزِلِ
عَلَيْكَ

أَحْكَ

نَاصِيَةٍ
لِّكَ

خُذْهَا

وَأَمَّا
أَمْرٌ
بِأَنزِلِ
عَلَيْكَ

سعد نديارك لا أحسن الخلقين، قال رسول لا الفنب نككاً أنزل نككاً وأرشد، وقال: سأنزل مثلاً أنزل لا، فذلك أمر رسول لا بكاء، فلما دخل رسول لا مكة فر بن سعد إلى عثمان، وكان إمام من الرضاة فغيبه عثمان حتى اطمأن رسول لا وأهل مكة ثم أتى به عثمان إلى رسول لا فليكن له نصرت رسول لا طويلاً ثم أجبه ولمزه.

فلم أنصرف به عثمان قال رسول لا لمن حوله من أصحابه لما ولا لؤد صممت ليوم إليه بعضكم
نظير عزيه فقال له رجل من الأنصار نعل لؤمت أبي يا رسول لا فقال: رسول لا إن النبي ال يؤتل
بالنار، والثني: عبد لا بن خطل إنني وإيها أمر يؤله لؤه كان قد أسلم فنجته رسول لا بصيراً
وبعث معه رجلاً من الأنصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلماً.

فقال عزلاً وأمر المولى أن ينجح له نفساً ويصنع له طعماً ولم يفسد ولم يصنع له شيئاً فعدى
على وثابه، ثم ارتد مشركاً، وكان له زينان نغزبان به جاء رسول لا فأمر رسول لا يؤتل ويؤتل لؤينتين معه، فؤتل عبد لا بن خطب سخط بن حربث السخرومي وأبو برة السلمي اشركا في
ؤتله، وأما زينانين خطل فؤتلت إجمها ومريت الأخرى حتى أسنوين لها، فأؤها ويؤت حتى أوطأ رجل من المسلمين
نرسا له

في زمن عمر نؤنلها، والثالث: لجويرث بن زنيذ من بني عبد الدار وكان ممن يؤذي رسول هلا بمكة
فقتله علي بن أبي طالب، والرابع: مقيس بن صبابه وإنما أمر رسول هلا بقتله لقتله آلن نصاري الذي كان
يؤنل أخاه خطاء ثم رجوعه إلى قريش مرندًا، وقد ذكرنا قصته من قبل، فقتله نميلة رجل من قومه فرثته
أخذه بأبٍ، والخامس: عكرمة بن أبي جهل فلما دخل رسول هلا مكة هرب عكرمة [إلى] اليمن وأسلمت
أمرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وأسأمت له من رسول هلا نأً َهنه فخرجت في طلبه حتى رده،
وأنت به رسول هلا فأسلم وحسن إسمه، وكان عكرمة يحدث أن الذي رده إلى الإسلام بعد خروجه إلى
اليمن أنه قال: أردت ركوب البحر ألحق بالحبشة.

فلما أتيت أركب السفينة قال لي صاحبه: يا عبد هلا ال تركب سفينة حتى نوح هلا وتطلع ما دونه
من الزداد فإنني أخشى إن لم تفعل أن تهلك نيه قلت: وال يركبها أحد حتى يقول هذا؟ قال: نعم، ال يركبها
أحدٌ حتى يخلص قال: نؤلت نيم زئارق محمدًا َ هذا الذي عزا به نوهلا إن إلهنا ني البحر إلهنا ني البر،
جا
فعرنت الإسلام عند ذلك ودخل قباي، والسادسة: سارة موالاة لبعض بني عبد المطلب وكانت أيضا ً تؤذي
رسول هلا بمكة، فأمر بقتلها ثم إنهم تغيبت حتى أسأمت إلهنا

[لوحة 233/ب]

[illegible]

قَالَ: اَللّٰهُمَّ بِعَدَمِ الْعِلْمِ الْاَوَّلِ وَالْاَوَّلُ يُرْسِي بَعْدَ هَذَا صَبْرًا اَلَا قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَهِي دَوْلَتُهُمْ هَلَا

وہ نازن قال قال: فكيف غزى مكة بالجوذ نبي السلام وكيف قتل القدير من رجل زربش ص ب لاف رسول لا ال يكون ال ص د هـ، فلما الخبر وجهن: أحدهما قال للعلماء: إن قول رسول لا علي وجه

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجْهَ الْخَبَرِ، أَيُّهَا الْمُبْتَغِي أَنْ يُغْزَى مِنْهُ وَالْأَنْ يُنْزِلَ نُورِي صَبِّ رَأْيَ وَمَا لَكُمْ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {

خ ر {المجالة: 22}. يعنى ال يذبغى ان نج، والوجه الثاني: له اراد وَاَلَّا وَوُ مَ اَلَّ

ج م ا و ن ا

لَمْ يَكُنْ لَ الْيَهُودِ الْغَزْوَنَ أَجْلُ الْقُرَىٰ، وَلَنْ رَجُلٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْهُمُ آخُذًا بِالْبُرْهَانِ صَبْرًا وَإِنَّا

وروي عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: لما دخل رسول الله مكة ووزل بأعلى من رجاله من

أحمد بن أبي مخزوم
ي وفات غزو دهر بن وهب لمخزومي ذات: فدخل غز

طالب نفل: «ولا تكلها ذات: تأملت عنها بابي ثم جئت رسول الله وهو بأعلى مكة فوجدته يغسل نعله في الر (الحجر)، وناطقه إنيته نسيته ببؤب فإني اغسل أخ: نويه ننبوش به

لَمْ صَلِّاَۖۙى لُمَان ناي جنن ۚ

ركبت من اضحى ثم انصرف الى
 مرح يا ولله يا مفاوىء لم جلت
 يا بك زالت: ناخبره خبر لرجلين

ء بك ؤات : ناخبره خبر لرجاين

و خبر علي

قال: بل لؤد أجرتنا من أجرت وأَمَّنا من أميت نال يؤئل همأ فالوا: ثم رسول هلا صلاَّى هلا علَّيه وسلَّام
 خرج حتى أتى البيت نطاف به سبباً ا على راحله بسلم الركن بمحجنه فلما قضى طوانه عا بعثمان بن
 طلحة فأخذ منه مفناح الكعبة فتحت له ندخلها قال الرواة: لما أراد رسول هلا دخول الكعبة بعث إلى
 عثمان بن طلحة ليأتيه بالمفناح.

وكان العباس بن عبد المطلب قال لرسول هلا صلاَّى هلا عليه وسلَّام يا رسول هلا لو جمعت لنا السواية
 والحجابه، وذلك ألن السواية كانت لبني عبد المطلب والحجابه لبني عبد الدار، فأراد العباس أن يجمعهم لهم
 رسول هلا حين صار الأمر إليه نسكت عنه رسول هلا ولم يؤل شيئاً، وكان عثمان بن طلحة يسمع كالم
 العباس لرسول هلا وأخبر به فلما أتاه الرسول وطلب المفتاح نلأ نيه ويقال: ال بل أمه كانت نلأ لما
 سمعت وخانت أن يذفع المفناح إلى غيرهم.

نلما عاوده الرسول قال عثمان ألمه ال يد من ذفع المفناح إلى رسول هلا، فأبى وضجر رسول هلا
 وكان قائماً عند باب الكعبة حتى انطلق أبو بكر وعمر إلى عثمان بن طلحة فأبى أمه أن تذفع المفناح،
 ويؤال: إنها جعلته بين رجلينها وقالت: ال أدنعه البسة حتى عزف عليها أبو بكر وعمر نجا ء عثمان بالمفناح
 إلى رسول هلا

هذا الأسود يذهب عليهما، وقال آخر: دعوهما يغني الكعبة فإن لها رباً إن شاء أن ينصرهما نصرهما،
قالت جويرية بنت أبي جهل حين سمعت أشهد أن محمداً رسول الله لا لعمري لؤد رنع ذكرك نلما قال: حي
على الصالة ونل لها قومي إلى الصالة قالت: أما ألأام نسأوم ولكني ال أحب من نل الحب، قال وددس هلا
روحه: وؤد روي أن ها أخلصت بعد ذلك ومر بها رسول هلا نلراً القرآن نلأل صدق هلا يخرج الحي من
الميت يغني أن ها خرجت من أبي جهل.

[مطلب] بيعة أهل مكة

ذكر بيعة أهل مكة، ثم اجمع أهل مكة لبيعة النبي عليه السلام نجلس لهم عند الصنا وجلس عمر
بن الخطاب أسفل من مجلسه يأخذ على الناس نبايعهم على السمع والطاعة نيما استطاعوا؛ وكذلك كان نبايع رسول
هلا من نبايعه على الإسلام وعن عبد هلا بن عمر قال: نبايعت رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم على السمع
والطاعة، فلقي رسول هلا فقال: نيما استطعت قالوا: نبايع الرجل نلها صلّى هلا عليه وسلّم نبايع النساء ليّ
وجاءت نساء أشراف مكة وؤد ذكر أسماء من ني المغازي ونل من نل بنت عتبة وهي من نلّة من نلّة لما
كان من صلي عليها بحمزة عم رسول هلا إذ جدعته وبقرت بطنه عن كبده، فهي تخاف أن يأخذها رسول هلا
بحدثها ذلك، نلما دنون من رسول هلا قال رسول هلا نبايعنني على

[لوحة 236/أ]

أن لا تشركن بالله شيئاً قالت هذبتك إنك إنما عرفت أمراً ما تأخذ عني الرجل، وسؤؤنك: قال: ولا
شئ من ذلك: ولا إن كنت لا أصيب من ملبي من بين أمة واحدة، ولا لربي أن لا أله، فإل وكان حاضراً أم لا أصيب من ماضي نأيت من ذي حل، قال
رسول لا صا... لا عني لبيوط
رسولك إنك لعدت عتبة قالت: نعم يا رسول الله ناعف عم سلف عدي لا عك.

قال: ولا نزلين قالت هذبتك: ومن نزلني لجر؟ قال: ولا نزلني لوالدك قالت: فبديهم صغراً
وغيره بغير كذا أو نأيت ومأخوذ، نضحك عمر بن الخطاب من قوله، فقال رسول الله لا أله إلا الله، قال رسول الله: ولا نزلني ببعثت نغزيت به من أبيك وأرجلك،
قالت: ولا إن نزلني لبيوط، قال: ولا نغصني في معروف، قالت: ولا ما جلتها هنا المجلس ونحن نريد أن نعصيك
في معروف، فحين نزل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالَّتِي الْأَكْثَرُ أَتَىٰ} [سورة النحل: 112] الآية، وفي رواية
التي ذكرها

أخرى أن من كان له معروف يا رسول الله؟ قال: لا نزلني ولا نزلني ولا نزلني، قال: فإني
إن نزلني أسعدتني في الجاهلية أفسدتني في الإسلام؟ قال رسول الله: لا المغيرة في الإحسان، قال بعض الناس نبي من عمر بأخذ
الأسعد في الإسلام يعني

بأيديهم من وراء الثوب ويقال ال بل كان ثوب أحد طرفيه بيد رسول هلا والنساء يأخذن بالطرف الآخر،
ويقال: بل وضع إزاء من ما، وإذا أخذ رسول هلا عليهن البيعة غمس أيديهن ني إلزاء بعد ما يغمس
رسول هلا فيه يده، وكان رسول هلا ال يصافح النساء وال يمس امرأة إل امرأة أحل هلا له أو ذات محرم
منه، ويقال: كان إذا بايعهن قال: اذهبن فهد بايعتكن ال يزهد على ذلك، وهلا أعلم.

وروي أنه لَ َما كان يوم نكح مكة وثلت خزاعة رج َ قال له ابن ألنوع الهذلي وكان سبب ذلك أنه كان
في بني أسلم رجل يقال له أحمر بأسا وكان رجال شجاعا، وكان إذا نام غط غطيه طا منك َ قال ال يخنى
مكانه،

وكان إذا بات في حبه بات ناحية فإذا ببت الحي شيء صرخوا به يا أحمر بأ َ سرا ينثور مثل الأسد ال يقوم
لسبيله شيء.

فأقبل في بعض الأوقات غزي من هذيل يريدون وثيله أحمر بأسا حتى إذا دنوا من الحاضر قال بن
ألنوع الهذلي ال نعلوا حتى أنظر إن كان ني الحاي أحمر بأسا نال سبيل إليهم وإن له غطيطا ال يخنى

قال: فاستمع حتى سمع حسه، فلما علم بمكانه مشى إليه حتى وضع السيف في صدره ثم نحامل عليّه حتى
وثله، ثم إنهم أغاروا على الحاضر نصرخوا يا أحمر بأسا يا أحمر بأسا وال أحمر لهم نأصابوا منهم

حاجتهم فلما كان الغد من يوم الفتح أتى ابن ألنوع الهذلي

حتى دخل مكة نؤالوا له: أنت وائل أحمر بأس؟ قال: نعم، فمه إذ أوّل خراش بن أمية مشتمالاً على

السيف نؤال هكذا عن الرجل قالوا: ولما ما نظن إله يرد أن يدرجنا عن الرجل لننصرف عنه، نلما
تخرجنا عنه حمل على فطعنه بالسيف في بطنه حتى سال حشو بطنه وإن عيني لترنؤان في رأسه وهو
يقول: أؤد فليت موها يا معشر خزاعة.

ثم انجعت نوقع نبل ذلك رسول هلا، فقال: يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل فؤد كثر إن رفع،
لؤد قتلهم فني كآل دينه، وسأل رسول هلا عن من وئله نؤول: خراش بن أمية، نؤال: إن خراشا وئال يعي به بذلك
ثم قام رسول هلا صلى هلا عليه وسلم م خطيباً.

نقال: أيها الناس إن هلا حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام إلى يوم القيامة، ال يحل
المرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسئلك نيه دماً ال يعرض عضاه بها وال يخئل خالها وال يصاد طيرها،
وال ينثر صيدها، نؤام العباس بن عبد المطلب نؤال يا رسول هلا إله الذخر نازه لبؤونا وبؤونا، نؤال
رسول هلا إله الذخر، ثم قال: إنها لم تحل ألحد فلي وال تحل ألحد بعدي؛ وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ثم
عادت حراماً كما كانت أول مرة، أله نؤيلغ الشاهد الغائب، فإن وئل لكم إن رسول هلا وئد وائل نيه نؤولوا
إن هلا

أسلم نبل أربعة أشهر وحسن إسالمه، وممن هرب مبرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هانئ بنت
أبي طالب وعبد هلا بن الربيعا خرجا إلى نجران فأما ابن الربيعا فإن حسان بن ثابت رماه ببیت واحد ما
زاد عليه هو قوله:

ال نعدمن رجالاً أجلك بغضه° نجران ني عيش أحذّ لهم

فلما بلغه رجع إلى رسول هلا فأسلم وحسن إسالمه وقال حين أسلم قصابيد كدبرة يغر نرها إلى رسول
هلا مما كان منه من الأذى لرسول هلا وهجائه إياه، فمنها قصيدة أولها:

يا رسول هلا المليك إن لسانني رائق ما ننت إذا أنا بور

ويؤول في قصيدة أخرى:

فاليوم يؤمن بالنبي محمد	فأبي ومخطئ هدي محروم
فاغفر ندا لك والدي كالمما	زلي نازك راحم مرحوم نور
وعليك من فضل الله عالمة	يدين وخائم مخنوم شرنا
أعطاك بعد محبة برهانه ولود	وبرهانه الإله عظيم حنا
شهدت بأن دينك صادق وهلا	وألك ني الأمور حكيم
يشهد أن أحمد مرسل قرم عال	منزبل في الصالحين كريم فرع
برهانه من هاشم	له في الأكرمين أروم

وقال في قصيدة أخرى:

فاليوم أخضع للنبي محمد	بيد مطاوعة وزلب نائب
ومحمد أوفى البرية كلها هادي	وأعز مطلوب وأظفر طالب وقائد
العباد إلى الرشاد إنني رأيتك يا	للمؤمنين بضوء نور نائب
محمد عصمة ما حاربك من	للعالمين من العذاب الكارب إل
الشعوب وبيلة	تركتم كأمس الذاهب
فخذ الفضيلة عن ذنوب ود خلث	واقبل تضرع مسغيث راهب
وهي قصيدة طويلة وله في أخرى:	
فاليوم آمن بعد فسوته	عظمي وآمن بعده لحمي
بمحمد وبما يجي به	من سنة البرهان والحكم ما
إن الرسول صفى له خلق سيف	نيه من عيب وال وصم
الله وصدر أمته والفائزون	ومزين بالقل والجزم معه
معاشر سيؤوا نصره	وباعوا الجهل بالحلم ورموا
واعتصموا بملته وسقوا	بسهم هلا من يرم ونبتوا
محبتة فلو بهم شايعتهم	بالحق والعلم وأنيت للإسالم
ورضيت هديهم حتى	والسلم ويكون ما وهموا به
أموت على سبيلهم	وهمي

أرجو من الرحمن مغفرة
وهلا يغفر أعظم الجرم
قال نُؤَدِّسُ هَلا رُوحه: وهذه قِصائِدُ طُوالِ انْتِخِبَتِ مِنْها هذه الِبيات.

لما كان فيها من مدح رسول هَلا صَلَّيْ هَلا عَلَيه وسَلَّمَ وأصحابه، وأما هِيرة بن أبي وهب فإنه أقام
بنجران حتى مات كأنَّهُ وُؤِدَ وُالتِ الشَّعراءُ نِي نَحْ مَكَّة وُصائِدُ كُثيرة مَوجودة نِي المَغازِي.

سِرَّةُ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى هَدْمِ الْعِزَى

قلوا: بعث رسول هَلا صَلَّيْ هَلا عَلَيه وسَلَّمَ خالِد بن الوليد إلى العزى في رمضان حين فتح مكة
وكانت بيئاً عَظُمَ بُدائِلُ مِنَ الْعَرَبِ، وَرُيُوشُ، وَكُزَازة، وَبُدائِلُ وَمَضَرُ لُكْها، وَكَانَتْ سَدَنَتُها مِنْ بَنِي سُلَيمٍ
وكان الذي وضعها للعرب رجل يقال له مسعد بن ظالم الغطنازي؛ وذلك أنه جاء إلى مكة نذر ما بين
الصننا والمروة ونذر ما بين كل واحد منهما إلى الكعبة ثم أخذ حجَّاً من الصننا وحجَّاً من
المروة.

ثم أتى نخلة وبها يومه فقال لهم يا معشر غطفان ألهل مكة صفا ومروة يسعون بينهما، وليس لكم
ذلك، ولهم رب يعبدونه يعزي الكعبة وليس لكم، قالوا له: فماذا تأمرنا به؟ قال: فأنا أصنع لكم مثل ما لهم
قال: نؤاس يؤدّمه كَيْما نؤاس بين الصننا والمروة ثم وضع الحجر الذي أخذه من الصننا نِي جازِب ووضَع

الحجر الذي أخذه من المروة نِي جازِب وُؤال: هذا الصننا

[الوحه 239/ب]

وهذه المروة فاسعوا بينهما، ثم أخذ بثالثة أحجار وأسندهن إلى شجرة من الشمر هنالك بين الحجرين وقال: ربكم
لكالكعبة فاعبدوه، فكانوا يطوفون بها كما يطاف بالكعبة، ثم ابتزوا حول الأحجار الثالثة ويقال
عندها بهذا ً يكون فيه الهدايا التي تهدي إلى العزى، فكان يُدسى الحجار والشجر العزى.

ووافقهم القبايل في تعظيمها وعبادتها فكانوا كذلك حتى انتسح رسول هلا مكة ثم أرسل إلى العزى
خالد بن الوليد وأمره بدم ذلك البيت وقطع تلك الشجرة، فلما سمع الرجل الذي كان سادن ها بمسير خالد
إليها علق سيفه عليه واسترقى الجبل الذي عندها فجعل يصعد فيه وهو يقول: هذين البهين:

ويا عز شدي شدة ال سوى لها _____ على خالد ألقى القناع وشمري فبوي

ويا عز إن لم تبتلي المرء _____ بأنم عاجل وبنصري

_____ خالداً

_____ فأنهى إليها خالد وجعل يدمها وهو يقول: إذ رأيت هلا د أهانك

_____ يا عز كفرانك ال سبحانه

_____ فلما انهدم البيت قطع أغصان الشجرة ورجع إلى رسول هلا قال: فعلت ما أمرني به، قال: فما

رأيت؟ قال: لم أر شيئاً قال: نعم نعلت شيئاً نعد إليها نعاد نأجل بضرب بالمعول ني أصلها حتى
نط

أصلها فخرجت عليه منها شيطانة في صورة

امراًة عريانة ناشرة شعرها نجر الشعر وتولول نشد علي بها خالد بالسيف فقتلها ثم رجع إلى رسول هلا
فأخبره الخبر فقال صلى الله عليه وسلم لم تلك العزى ولن تعبد بعد هذا، وبعث رسول هلا في الويت
الذي بعث خالد إلى العزى سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة وهي صنم لهذيل وخزاعة كانوا يعبدونها ويعظمها
أهل مكة وقبائل العرب ممن يمر بها، فجاءها سعد بن زيد فهدمها وأخذ ما وجد في بيوتها من المال؛ وكذلك
بعث عمرو بن العاص إلى سواع وهي صنم لبعض قبائل قريش يعبدونها حتى هدمها وأخذ ما في خزانها
ورجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

سيرة خالد بن الوليد إلى أسفل تهامة

قالوا: وكان رسول هلا صلى الله عليه وسلم يبعث سرايا حول مكة يدعون الناس إلى الإسلام وال
يأمرهم بالهدن وبعث نعيم بن عبد الله بن الوليد وأمره أن يسير في أسفل تهامة داعياً إلى الهدن، فكان من
ني بني جذيمة ما كان قالوا: وكان معه قبائل من العرب بنو سليم وغيرهم ولما نزل على الغميصاء وهي
ماء من مياه بني جذيمة من قبائل كنانة رأته بنو جذيمة فخانوه لما كان منهم؛ وذلك أن الناكه بن المغيرة
عم خالد

بن الوليد بن المغيرة، وعوف بن عبد عوف، أبا عبد الرحمن بن عوف، كانا قد أؤبال من الشام،
ويؤبال من اليمن، تاجرين، نزال في بني جذيمة، فأخذوهم، وقتلوهما، وأخذوا ما كان معهما، فلما نزل
خالد على بني جذيمة، خانوه، وأخذوا السالح نؤال لهم خالد: ضعوا السالح، فإن الناس قد أسلموا.

فروي عن رجل من بني جذيمة قال: لما أمرنا خالد بوضع السالح قال رجل مننا يسمى جحدم ويلكم يا
بني جذيمة إنه خالد، ووهلا ما بعد وضع السالح إل السار، ثم بعد السار إل ضرب ال عناق، وهلا ما
أضع السالح أبي، قال: فأخذ رجال من قومه وقالوا: يا جحدم نريد أن نسنك دماءنا إن الناس قد أسلموا،
ووضعت الحرب أوزارها، وأمن الناس، فلم يزالوا به حتى نزعوا عنه السالح، ووضعوا السالح، لأول
خالد، فلما وضعوها، أمر بهم خالد فثقفوا ثم عرضهم على السيف فقتل منهم جماعة.

وخرج بعض الناس حتى أتى رسول هلالاً صلاباً يهلا عليه وساً ثم فأخبره فرجع رسول هلالاً يده إلى
وذا السما: اللهم إني أبرأ إليك من صنيع خالد، ثم دعا علي بن أبي طالب فقال له اخرج إلى هؤلاء اليوم فانظر

في أمرهم، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك، وادفع إليه ما الّ يهدي به من قتل، وما أصيب من أحوالهم
فخرج علي جاءهم نوادي الدماء وما ضاع من الأموال، حتى إنه كان يدي مبلغة الكلب، حتى ودى كل ما
وجب دية، وبقيت معه بزية من المال

قال لهم: هل بقي دم أو مال لم يود؟ قالوا: ال قال: نإني أعطيتكم هذا المال الباقي احتياطاً لرسول هلامما
ال نعلم وال نعلمون، فأعطاهم ثم رجع إلى رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم ثم نأخبره بما فعل، قال: أصبت
وأحسنيت، ثم قام رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم واسئبل الكعبة شاه ّوا يديه حتى بدى بياض إبطيه،
وهو

يقول: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد، ثالث مرات.

وؤد روى بعض من يئذر لخالد أنه قال: ما ئالت بني جذيمة حتى أمرني بذلك عبد هلا بن حذافة
السهمي، وقال: إن رسول هلا أمرك بؤلهم المئاعهم من الإسلام، وروي أنهم لما أخذوا قال لهم ججدم
ضاع الضرب يا بني جذيمة وؤد حذرتكم هذا الذي وقعتم فيه.

قالوا: ولما رجع خالد بن الوليد إلى مكة ودخل المسجد الحرام، جرى بينه وبين عبد الرحمن بن عوف
كالم نؤال عبد الرحمن لخالد عملت بأمر الجاهلية في الإسلام، نؤال له خالد: إنما ئاوت بأبيك، نؤال له عبد
الرحمن كذبت ئد ئلت قائل أبي ولكئك ئاوت بعمك حتى طال العتاب بينهم نبلغ ذلك رسول هلا نؤال: مهال
يا خالد دع عئك أصحابي، نوهلا لو كان أحد ذهباً ثم أنؤئنه ني سئبل هلا ما أدركت غدوة رجل من
أصحابي وال روحئ، وني رواي ّو

أخرى أنه صلى الله عليه وسلم قال: هل أنتم تاركي وأصحابي ثالث مرات، نوهللا لو أنفق أحدكم مهلاً أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم وال نصيفه، يعني نصفه مد.

[مطلب] ذكر غزوة حنين

ذكر غزوة حنين، وحنين: اسم وادي من أودية تهامة ما بين مكة والطائف، قالت الرواة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بعد الفتح خمس عشرة ليلة، وكان نذح مكة لعشيرة بني نضير من رمضان، ثم أن قبائل هوازن، وهوازن: قبائل من قيس اجتمعت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافقتهم ثؤيف، وقبائل من بني سعد بن بكر ورأسهم جمعا مالك بن عوف النصراني من بني نصر نعرضهم مالك نكانوا أربعة ألف.

ثم أن مالكاً لما قصد الحرب ساق مع الناس نساءهم وأموالهم وأوالدهم، وقال: لنؤانل كل رجل عن أهله، وماله، وكان مع القوم دريد بن الصمة الجشمي، وكان شيخاً كبيراً، فدضعف ال حركة به؛ وإنما جاعوا به لبشاوروه ني أمورهم، فكان دريد يؤاد به ني شجا به له نجاؤوا حتى نزلوا بوا به نؤال له أوطاس، نلما نزلوا قال دريد لمن عزده: بأي وا به أنتم؟ قالوا: بأوطاس، قال نعم، مجال الخيل ال حزن ضررس، وال سهل ددش، ثم قال: مالي أسمع رغاء الشاء ودهاق الحمير، ويعار الشاء وبكاء الصغير، قالوا: ساق مالك

مع الناس أهاليهم، وأموالهم، قال: أين مالك؟ قالوا: هذا ندعي له، نؤال يا مالك إنك قد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأليم، ما لي أسمع رغاء البعير ونداق الحمير ويعار الشاة، وبكاء الصغير؟ قال: سوت مع الناس أهاليهم وأموالهم قال: ولم؟ قال: ألجعل خلف كل رجل أهله وماله، نبقائل عنهم.

قال: فانزوص به وقال: راعي ضأن وهلا، ثم قال: وهل يرد المنهزم شيء إنها إن كانت لك لم ينفك رجل إل بسيفه، ورمحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك، ثم قال: ما فعلت كعب وكالب؟ وهما قبيلتان من بني عامر، قالوا: لم يشهدا منهم أحد، قال: غاب الحد والجد، لو كان يوم عا، ووردة لم يغيب عنه كعب، وال كالب، ولوددت أنكم فعلتم مثل ما فعلت كعب وكالب، فمن الذي يشهدا؟.

قالوا: عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، قال: ذاك الجزعان من عامر ال يضران وال ينفعان، ثم قال: يا مالك إنك لم تصنع بتؤدبهم ببضة حوازن إلى نجور الخيل شيئاً ارنع الناس إلى ممنع بالدهم وعلوا أرضهم، ثم ألوي الصبا على منون الخيل، إن كان لك لحق بك من وراءك، وإن كان عليك ألقاك ذلك وقد أحرزت أهلك ومالك، قال: وهلا ال أنعل ذلك، إنك قد كبرت وكبر علمك، وهلا لتطيغني يا معشر حوازن أو ألكين على هذا

السيف حتى يخرج من ظمري، وكثره أن يكون لدرېد فيها ذكر ورأي، نوال درېد: هذا يوم لم أشهده، ولم يفتني، ثم قال: حرب عوان لېنزي فيها جذع، أخب نياها وأضع، أؤود وطفاء الزمع، كأنها شاة صدع، قال: ثم إن مالكا قال للناس إذا أنتم رأيتم الناس ناكسروا جنوبون سبونكم، ثم شدوا عليهم شدة رجل واحد، نوھلا ما ضربتم بأربعة آلاف سيف شبيّا إال انفرج لكم، وروي أن مالك بن عوف بعث رجلاً عيوناً له لينظروا إليه ويأتوا بخبر رسول هلا نجاهوا ورأوا ثم رجعوا إليه، وقد ندرت أوصالهم نرؤا نوال لهم: ويلكم مالكم، قالوا: رأينا رجلاً بيضا على خيل بلق نوھلا ما نكنا حنى أصابنا ما نرى، نلم ننه ذلك عن وجهه أن مضى لما يرېد.

قالوا: ولما أن سمع رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم بهم بعث إليهم عبد هلا بن أبي جدرد السلمي وأمره أن يدخل في الناس نؤيم نيم حتى يعلم أمرهم، نذهب وأقام نيم حتى سمع كالمهم، وعلم ما أجمعوا له من حرب رسول هلا، وعرف أمر مالك، وأمر هوازن، ثم رجع إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم وأخبره الخبر، فدعا رسول هلا عمر بن الخطاب نوال: أسمع إلى ما يقول ابن أبي جدرد؟ نوال عمر: [...] قال: ابن أبي جدرد إن نكذني فربما كذبت، بالحق يا عمر، نقال: عمر

أَل تسمع إلى ما يقول ابن أبي جردٍ يا رسول هُلا؟ قال رسول هُلا قد كنت ضا كَل نهداك هُلا يا عمر، قالوا: ولما أجمع رسول هُلا المسير إلى هوازن ذكر له أن عزد صنوان بن أمية أدراعاً وسال ح نأرسل

إليهم ندعاه وهو يومئذ مشرك، فقل له يا أبا أمية أعرنا سالحك هذه نلق نبيها عدونا غداً نؤال صنوان: أغصباً يا محمد أم عارضة؟ نؤال رسول هُلا: بل عارضة مضمونة حتى نردها إليك، قال: ليس بهذا بأس، نأعطا بمائة درع بما يصلحها من السالح، نذكر أن رسول هُلا سألهم أن بقيهم حملها نفيل.

ثم أن رسول هُلا صلّى على هُلا عليه وسَلَّم خرج ومعه عشرة آلاف ممن قدم معه من المدينة، وألفان من أهل مكة، نكازوا اثني عشر ألفاً، واسنعمل رسول هُلا صلّى على هُلا عليه وسَلَّم على مكة عتب بن أسيد أميٍّ وا على من خلفه من الناس، ومضى يريد هوازن نؤال عباس بن مرداس السلمي قصيدة يذكر نبيها مسيرهم ونقول نبيها:

مزي رسالة نصح نبيها نبيان

أبلغ هوازن أعالها وأسفلها أني

جيشاً له ني فضاء الأرض أركان

أظن رسول هُلا صابحكم

فروي أن رسول هُلا صلّى على هُلا عليه وسَلَّم قال حين فصل من مكة في جيش إلى حنين ورأى كثرة من معه لن تغلب اليوم عن قلة

صَلَّى هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى جَانِبِ رَأْيِهِ، وَهُوَ يَنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ هَلَا أَنَا

محمد بن عبد هلا قال: فكان ال شيء، بل احملت الابل بعوضها بعضاً، وانطلق الناس فلم يبق مع رسول هلا إل نر من أصحابه، وأهل بيته منهم أبو بكر وعمر وسبعة نر من أهل بيته، علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب عمه، وابنه الفضل ابن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، وأسامة بن زيد، وأخوه ألمه أيمن بن عبيد.

فلم يبق مع رسول هلا إل هؤلاء النفر التسعة، ورسول هلا ال عاشر، قال جابر: وكان رجل من حوازن على جمل أحمر بيده راية سوداء نى رأسها رمح له طويل أمام الناس وهو وزن خلفه، فإذا أدرك طعن برمحه وإذا ناته الناس رفع رأيه لمن وراءه، فانبعوه، قال: فلما انهزم الناس تكلم من كان معهم من جفاة مكة حين رأوا ال هزيمة بما نى أنفسهم من الضغن.

فقال أبو سفيان بن حرب: ال ننتهي هزيمتكم دون البحر، وصرخ لئدة بن حسيل وهو أخو صفوان بن أمية ألمه فقال: أل بطل السحر اليوم، نوال صفوان له اسكت نض هلا فاك، ويقال: إنه قال: نيك الكئاثت نو هلا ألن يريزي رجل من يريش أحب إل من أن يريزي رجل من حوازن، وكان صفوان يومئذ مشركاً

إل أنه كان عاقلاً، ووال شيبه بن عثمان بن أبي طلحة من بني عبد الدار: قلت ني نيسي اليوم أدرك
ثأري من محمد فكان أبوه قبل يوم أحد، قال: فقصدت رسول هلا فأشبهه من ورائه قال: فأقبل شيء حتى تغشى
فؤادي نلت ذلك ثالث مرات، نلم أطق ذلك، وعلمت أنه قد من ع مني، قال: والنتت رسول هلا صلّى هلا
عليه وسلّم إلى أبي سفيان بن الحارث بن عمه وهو أخذ بثغرة رسول هلا وكان رسول هلا صلّى هلا
عليه وسلّم على بغلته الشهباء التي أهداها إليه المقوؤس، نقل: من هذا فقل أبو سفيان بن عمك يا
رسول هلا، وكان حسن السالم حين أسلم.

وعن العباس بن عبد المطلب قال: إني لمع رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم أخذ بكمة بغلته وود
شجره بها نكتت أمراءاً جسيماء رنوع الصوت، ورسول هلا لما رأى من حزيمة الناس ما رأى يقول:
أيها الناس إلى أين؟، فلما رآهم ال يلوون على أح د، قال: اصرخ يا عباس وزاد يا معشر آلنصار، ويا أصحاب
السيرة يا أصحاب سورة البقرة، قال: نناديت نأجابوا ليبيك ليبيك، فكان الرجل من هم يريد أن يثني بعيره نال
يؤدر على ذلك نيأخذ بذرعه نيؤذفها في عنقه ثم يؤم الصوت، حتى يذتبي إلى رسول هلا فجعلوا يراجعون حتى
اجتمع منهم مائة رجل، أمرهم رسول هلا واسئلبوا لناس بالقتال، فكانت

الدعوى، أوالَّيَّالِ النصرار، ثم حصلت، يال الخزر ج نكازوا صبراً عزد اللقاء، قال: فأشرف رسول
هلا في ركابه ننظر إلى مجلد النوم وهم يجلدون، نقال: آلن حمى الوطيس، وعن جابر بن عبد هلا قال: بين ما ذلك
الرجل الذي معه الراية من موازن على جملة يصنع ما يصنع إذ أمو له علي بن أبي طالب
ورجل من النصرار يردانه نأته من خلفه نضرب عرؤوبي الجمل نوقع على عجزه ووثب النصراري
على الرجل فضربه ضربة أطن ودمه من نصف ساقه، نانجعف على رحله، وأثقل الناس.

نروي عن أبي ننادة النصراري قال: رأيت يوم حنين رجالن يؤننالن مسلماً وكانراً، وإذا رجل من
المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك على المسلم، قال فأنبته فضربه ففطعت يده، قال: فاعتنوني بيده الأخرى نو هلا
ما أرسلني حتى وجدت ريح الدم وكاد يؤنني فوال أن الدم نزنه لؤنني، فسقط فضرربه
فؤنله، وأجهضني عنه النئال، فمر به رجل من أهل مكة ناسئله، فلما وضعت الحرب أوزارها وفرغنا
من النوم، وكان قد قال رسول هلا من نئل ونئي نل نله سلبه، نؤلت يا رسول هلا لؤد نؤلت ونؤال ذا سلب،
فأجهضني عزه النئال، فما أدري من اسئله، فقال المكي صدق يا رسول هلا عزيدي سلبه، فأرضه عزي

فقال أبو بكر الصديق: ال وللا ال يررضيه عنك، نعد إلى أسد من أسد هلا يأتل عن هلا تقاسمه سلبه، اررد علي سلب فنبله، قال أبو فنادة فأخذته من به نبعه فاشترت بثمنه من حردا وإنه أول مال اعنته، وروى أنس بن مالك قال: لما قال رسول هلا ص لى هلا عليه وسلم م من فئل فني ل نله سلبه، زئر أبو طلحة

النصاري وهو زوج أم سليم أم أنس بن مالك كزانه ونبه عشرون سه ل نجل يرمي فئل سهم رج ل، وأخذ سلبهم لاهم وفئل: أنا أبو طلحة واسمي زهد، وكل يوم في سالحى صهد.

وكانت أم سليم مع زوجها أبي طلحة فلما انهزم الناس نظر إليها رسول هلا وهي محتزمة وسطها بيردة لها وإنها لحاملة بعهد هلا بن أبي طلحة، وهي على جمل فخشيت أن يعزها الجمل، فأدنت رأسه منه فأدخلت يدها في حزامته مع الخطام، فقل رسول هلا أم سليم قالت: نعم يا رسول هلا نداك أبي وأمي.

ثم قالت: يا رسول هلا فئل هلاء الذين يفرون عنك، كما فئل هلاء الذين فئاتلونك، فإنهم لذلك أهل، فئل رسول هلا أو فكني هلا يا أم سلب، قال: وكان معها خنجر لها في يدها، فئل لها أبو طلحة ما هذا معك يا أم سليم؟ قالت: خنجر أخذته إن دن مني أحد من المشركين بعجته به، قال: فئل أبو طلحة أال تسمع ما نقول أم سليم يا رسول هلا.

قالوا ولما انهزم المسلمون جعلت امرأة من المشركين تقول يا زبلنا طعّم لك، كثرتهم خير لك،
اجدر بأن نزل بك، قالوا: ولما أوتى المسلمون، والمشركون واشتد الحرب أنزل هلا سكتة على رسوله، وعلى
المؤمنين وأنزل جزوداً لم يدروها من المالكة لنصرتهم، فروي عن جبير بن مطعم قال: لقد رأيت
قيل الهزيمة اليوم والناس يقتلون شيئاً مثل البجاد الأسود، أوتى من السماء حتى سقط بيّننا وبين اليوم،
فنفرت فإذا نمل سود مبعوثه قد مالت الوادي، فلم أشك أنها المالكة ولم يكن إل هزيمة اليوم.

وروي عن بعض من أسلم من أهل حنين وكان يومئذ مع المشركين، قال: لما هزمنا عسكر
المسلمين جعلنا نسوقهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء فإذا هو رسول هلا قال: فاستقبلنا عنده
رجال بيض رؤوسهم في السماء علىهم عمائم خضر فجعلوا يردوننا ويؤولون ارجعوا شامت الوجوه،
فانهزمنا، وروي أن رسول هلا أخذ كذاً من الحصباء نرمى في وجوه اليوم وقال: شامت الوجوه،
فانهزموا، قالوا: ولم يرجع أواخر المهزمين إلى رسول هلا أال ووجدوا الساري عنده مكثين، ولما انهزم
المشركون استحر القتل من خوف بني مالك، فانهزموا مع

[الوحة 246/ب]

صاحب رأيهم عثمان بن عبد هلا، ويقال: كان رأيهم مع رجل يقال له ذو الحمار نؤئل فأخذ الراية عثمان بن عبد هلا نؤئل يومئذ تحت رأيهم سبعون رجلاً، وروي أنه لما بلغ رسول هلا نؤئل عثمان قال: أبغده هلا فإنه كان يبغيض ورثا قالوا: ونؤئل مع عثمان غالم له نصراني نؤئلما رجل من آلنصار يئئئاب نؤئل نؤئل إذ كشف العبد نوجده أغرل، نصرخ بأعلى صوته يا معشر العرب نؤئلما و هلا إن نؤئلما لأغرل ما نؤئلما، قال المغيرة بن شعبة فأخذت بيده، ونؤئل له ال نؤئل نؤئل أبي وأمي إنما هو غالم نصراني لنا ثم جعلت أكشف له نؤئل نؤئل نأقول آل ترامم مخنننن.

وأما راية آلحالف من نؤئل فكانت مع قارب بن الأسود، فلما انهزم الناس أسند رأيته إلى شجرة وحرب هو وبنو عمه، نلم نؤئل من يومه إل رجلان أحدهما يئئما الحالج، وآلخر يئئما وهباً، نلم بلغ رسول هلا نؤئل الحالج قال: نؤئل اليوم سؤد شباب نؤئل، ولم انهزم المشركون جعلت امرأة من المئئئين نؤئل ونؤئل:

_____ إن تشربوا منه فإن نؤئل

إن حنننا ماؤنا نؤئل

هذا رسول هلا لن نؤئل

وروي أن رسول هلا مر باهراًة، مئئولة نؤئل: من نؤئل هذه؟ قالوا: خالد بن الوليد، نؤئل خلف خالد من

نؤئل له: إن رسول هلا

يُؤول: ال نُؤنل امرأةً وال صبيًا وال عسنيًا وال شنيخا كبّي رًا، ولما سكتت الحرب كان خالد دُ جرح
فمضى رسول هلا لئانيه فجعل يُؤول من دُ على رحل خالد بن الوليد، ندل عليّه فأناه وهو مسند إلى خلف
رحله، فنظر رسول هلا إلى جرحه ثم نل نيه، وننت عليّه، فبراً ولم يُوح عليّه، ولما انهزم المشركون
أتوا الطائف ومعه مالك بن عوف، وكان مالك بن عوف قال عزذ القتال يرتجز بفرسه، واسمها محاج:

أؤدم محاج إنه يوم نكر _____
مئلي على مئلك يحمي ويكر _____

في أرجوزة طويلة، ثم إنه وُف في نوارس من قومه على نزية من الطريق، وقال لهم ننوا حتى
تمضي ضغناؤكم، نوُف حتى مضى أخراهم، ثم لحق مع المنهزمين بالطائف، وكان المشركون دُ
صاروا عزذ الهزيمة ثالث فرق، فرقة نوجهوا إلى الطائف، ونوجه بعضهم نحو نخلة، والفرقة الثالثة نوجهوا نحو
أوطاس، وبها معسكرهم، نبعث خُل من المسلمين من نوجه نحو نخلة فأدرك رجل من بني
سليم يُقال له ربيعة بن ربيع بن أهبان دريد بن الصمة في شجاره، فظن أنه امرأة فأخذ بخطام الجمل وأناخ
به فرآه وهو شنيخ كبير ولم يعرفه الفتى

فقال له دريد ماذا تريد مني؟ قال: أقتلك، قال دريد ومن أنت؟ قال: ربيعة بن ربيعة السلمي، ثم إنه ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً فقال له بيئس ما سلاحك أمك، خذ بسيفي، من مؤخر الرجل نبي الشحار ثم اضربني به، ثم ارفع عن الطعام، وانزل عن الدماع، فكنت [...] أقتل الرجال، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قد قُلت دريد بن الصمة، فلبس يوم وهلا منعت نسائك.

فزع بنو سلمة أن ربيعة قال: لما ضربته فوقع بكشف عن الثوب فإذا عجايبه وبطون فغذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله دريداً فقالت وهلا لقد أعنت أمهات لك نالاً، وبعث رسول هلا نبي آثار من توجه نحو أوطاس، أبا عامر بن عمرو الشعمري، فادرك الناس نناوشوه شيئاً من القاتل نرمي أبو عامر بسهم، فقتل.

قال أبو موسى الشعري وكنت مع أبي عامر عمي فلما لؤينا المشركين رماه سلمة بن دريد بن الصمة بسهم، فأصاب ركبه فأثيبه وقلت له يا عمي من رماك؟ فأشرك لي إليه، وقال: هذا نؤصدت قصده حتى أدركته، فلم أراني ولي عزي هارباً فأتبعته، وجعلت أقول له ألسنحني ألسن عربياً، ألسن، قال: نوقف لي فالتفت أنا وهو فاختلنا ضربين فضربتة فقتلته، ثم رجعت إلى عمي أبي عامر وقلت قد قُتل هلا

صاحبك، قال: لي نازع هذا السهم من ركبي فنزا منه الماء فقال: يا بني أخي إذا أنبت رسول هلا
فأقرئه مني السلام وقل له حتى يستغفر لي، قال: واستخلني أبو عامر على الناس، ثم لم يلبث أن مات نديناه،
ورجعت إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسوّم ندخلت عليه وهو في بيت سرير مرمّل، وود أنر
رماله في ظهر رسول هلا فأخبرته بغير الناس وبخبر أبي عامر.

وولت له: إنه قال: استغفر لي يا رسول هلا ندعى رسول هلا بما دى ننوضأ ثم رنع يده وقال: اللهم اغفر
لعبيد أبي عامر، وكان اسمه عبيد بن وهب، حتى رأيت بياض إبطيه، وقال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كل نجر من
خلقك، قال أبو موسى: واستغفر لي يا رسول هلا فقال: اللهم اغفر لعبيد هلا بن ويس ذنبه، وأدخله
الجزء، أو قال: وأدخله يوم القيامة مدخلًا
كرهمًا.

قال أبو بردة ابن أبي موسى إحدى الدعوتين ألبي عامر والآخرى ألبي موسى، ويقال: إن سلمة بن دريد بن
الصمة وهو الذي رمى أبا عامر فلما قتل أخذ الراية أبو موسى الأشعري، وهو بن عم أبي عامر
نقائل حتى نتح هلا عليّه وانمزم المشركون ثم ساقوا سيابهم وأوالدهم ونساءهم وأموالهم إلى رسول هلا
وني السبي امرأّة يقال لها الشيماء

وكانت ابنة الحارث بن عبد العزى زوج التي أَرْضَعَتْ رسولَ هَلا صَ ََّيَ هَلا عَلَِيْهِ وَسَلََّامَ وَكَانَتْ الشَّيْءَ، أَخْتِ رَسُولِ هَلا مِنْ الرِّضَاعَةِ، فَعَزَّزُوا عَلَِيْهَا فِي السَّيَاقِ، فَغَالَتْ لِلْمُسْلِمِينَ وَهَلا إِنِّي أَلْخَيْتُ صَاحِبَكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَلَمْ يَصْدُودُوا حَتَّى أَتَوْا بِهَا رَسُولَ هَلا.

فَلَمَّا انْتَهَتْ الشَّيْءَ إِلَى رَسُولِ هَلا قَالَتْ: يَا رَسُولَ هَلا إِنِّي أَلْخَيْتُكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَ: وَمَا عَالِمَةٌ ذَلِكَ قَالَتْ: عَضَّةٌ عَضُّنِيهَا فِي ظَهْرِي وَأَزَا مَبُورُكَ، نَعِ ََّوْفَ رَسُولِ هَلا الْعَالِمَةُ نَبِسطَ لَهَا رِدَا َءَ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا نَاجِسُهَا عَلَِيْهِ، ثُمَّ خَيْرَهَا وَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ فَعَزِّدِي مَحَبَّةَ مَكْرَمَةٍ وَإِنْ أَحْبَبْتَ وَأَرَدْتَ أَنْ أَمْتَعُكَ وَأَرْدَكَ إِلَى يَوْمِكَ فَعَلْتُ، قَالَتْ: بَلْ تَمْتَعْنِي نَتَرْدُنِي إِلَى يَوْمِي.

فَمَتَّعَهَا رَسُولُ هَلا وَرَدَّهَا إِلَى يَوْمِهَا، فَزَعَمَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ أَنَّ رَسُولَ هَلا كَانَ أَعْطَاهَا نِيْمًا أَعْطَاهَا غَالِ ََّيَ نَؤَالَ لَهُ مَكْحُولٌ، وَجَارِةٌ نَزَوِجَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخِرِ، ثُمَّ يَزِلُ نِيْمًا مِنْ زَيْلِهِمْ يَوْمَ، وَأَمَرَ رَسُولُ هَلا بِسَبَايَا حَزْنٍ وَأَمْوَالِهَا حَتَّى جَمَعَتْ عِنْدَهُ حَتَّى سَبَّوَتْ إِلَى الْجَعْرَانَةِ نَحَبَسَتْ بِهَا وَاسْتَعْمَلَ عَلَِيْهَا مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْقَارِي، وَكَانَ يَوْمَ يُدْ اسْتَشْهِدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حَنْزَلٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ أَحَدُهُمْ أَيُّمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ

أخو أسامة من أمه وهو الذي ذكره العباس بن عبد المطلب في قصيدته التي ذكر فيها وقعة حنين،

نقال:

نصرنا رسول هلا في الحرب سبعة	_____	وؤد نر من ئد نر عنه فاقشعوا
وثامننا القى الحمام بسيفه	_____	ماسه ني هلا ال يئوجع
	_____	مل

وؤد ذكرنا السبعة من بني هاشم الذين ثبثوا مع رسول هلا من قبل، وأراد العباس، بالثامن المقبول أي من بني عبيد، وجرح من المسلمين زهر كئير، وكان ممن جرح عمر بن الخطاب، طعنه رجل من بني نصر يسمى عينة بن الحارث فقل قصيدة يذكر فيها حرب حنين وقال فيها:

وفلنا عمر الفاروق إذ هزموا	_____	بطعنة بل منه سرجه العلق

قال وَدَّ س هلا روحه: وؤد ذكرت هذا البيت ليعلم أن عمر كان في أيام رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلم

مشهوراً باسم الناروق حتى كان المشركون يعرّنونه به فيذكره المشرك الذي طعنه فينخر بأذه طعنه، ويسميه ناروؤاً، وؤد قالت الشعراء في ذكر وقعة حنين قصائد كثيرة، موجدة في المغازي، لم نكتبها لطولها، فلما قدم فل حنين الطائف من يئف ومن اتبعهم إلى الطائف أغلقوا عليهم أبواب مدّنتها، وكانوا ئد حصنوها من ذسا

رسول هلا إلى مكة وميثوا المصانع للقل.

غزوة الطائف

قالت الرواة من أهل المغازي وألخبار والتفسير أن رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم لما فرغ من حنين سار إلى الطائف، فلما نزل ببجرة الرخا وهي منزل بنا بها مسجدًا نص َلى نبيه وأواد يومئذ بدم وهو أول دم أُؤيد به ني الإسلام، وهو أن رج َلك من بني لثيث قتل رج َلك من هذيل نؤيله به، وكان لمالك بن عوف حصن قري َها من معسكر رسول هلا هادنا بموضع يُقال له لبة.

فأمر رسول هلا بهدمه ثم سلك طري َها يُقال لها الضيقة، نسأل عن اسمها وزال ما اسم هذا الطريق؟ قلو: الضيقة، قال بل هي اليسرى، ثم خرج منها على موضع يقال له نحب فنزل تحت سدره منها يُقال الصادرة قري َها من مال رجل من نؤيف نأرسل إليه رسول هلا إم أن تخرج من حائطك وإ َما أن نخربه عليك، فأبى أن يخرج فأمر رسول هلا بإخراجه.

ثم مضى حتى نزل قري َها من الطائف فحارب عسكره وأمر بالؤبال ناؤرب الناس من حائط الطائف، فكانت النبل نالهم فقتل نفر من المسلمين، فلما أصيب أولئك الذين ارتدع فحارب عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم، نحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ويُقال شمرًا وكان

معه امرأتان من نسائه أحدهما أم سلمة، فضرب لهما وبتان فكان يصلي بين الوبتين مدة إقامته فلما أسلمت
 نؤيف بنا أبو أمية بن عمرو بن وهب على مصّيّ رسول هلا صيّيّ هلا عليه وسلّم مسجدًا
 وذكر

الرواة أنه كان في ذلك المسجد سارية ال تطلع عليها الشمس يومئذ من الدهر إل سمع لها نؤيف
 نحاصرهم رسول هلا صيّيّ هلا عليه وسلّم وقاتلهم وقاتل شديداً، وثاروا بالزبل والحجارة حتى
 كان يوم الشدخة عند
 جدار الطائف.

وذلك أن زناً من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام دخلوا تحت الدبابة ثم رجعوا بها إلى جدار
 الطائف فأرسلت عليهم نؤيف سلك الحديد حمأة بالزبل فخرجوا من تحتها، فرمى نؤيف بالزبل فقتلوا
 رجلاً من المسلمين فأمر رسول هلا بقطع أعقاب نؤيف فوقع فيها الناس يقطعون.

ونؤيد أبو سنيان بن حرب والمغيرة بن شعبة إلى الطائف نناد يا نؤيفا أن آمزونا حتى نكلمكم فأمنوهما
 ندعوا نساء من نساء قریش وبني كنانة كن بالطائف عند رجال من هم قد سمين وسموا في المغازي، وقال
 لمن اخرجن نازا نخاف عليكن السبي، نأين، نلما أبين قال لهم بزوا الأسود بن مسعود أل نكلمنا على خير
 مّ جئنا له قال: ما هو؟ قال إن مال بني الأسود وضواهم حيث
 علمنا

وكان رسول هلا نازالَ بينهم وبين الطائف ني وادي يؤال له العقيق، قالوا: وليس بالطائف مال أبعد
رشا وال أشد مؤنة منها، وإن قطعها محمد لم يعمره أبداً نكلماه نلوا أخذاً للنساء، أو ليدعها هلا وللرحم، نذكر
أنهما ذكرا ذلك لرسول هلا فتركها لهم.

نذكر أن رسول هلا صَلى هلا عليه وسَلم لما حاصرهم نزل إليهم جماعة منهم فأسلموا أحدهم رجل كان
يسمى المضطجع نسماه رسول هلا المنبعث، ونزل جماعة من عبيدهم فأسلمهم رسول هلا ويقال أول من نزل
منهم أبو بكر واسمه نقيع وكان الحارث بن كلفة يسعده وال يقر بأهله؛ وإنما كنني بأبي بكره أنه أخذ بكره
ولف عليها حباً طويلاً وشد البكره ني شيء على جدار الطائف، ثم نعلق بالحبل ونلدى حتى
نزل إلى أسفل الحصن قبل له أبو بكره.

وؤال محمد بن إسحاق: كان اسم أبي بكره مسروحاً، وأن الحارث بن كلفة نلنى أبي بكره وسمي نلنى
نقبل له: نلنى بن الحارث، فلما أسلمت نلنى فكلمت رسول هلا ني عبيدهم الذين نزلوا إليه ليردهم عليهم
فقال رسول هلا أولئك عنوا هلا نلهم يردهم عليهم، ونذكر أن رسول هلا صَلى هلا عليه وسَلم قال
أبي بكر

رضي هلا عنه وهو محاصر نلنى هلا يا أبا بكر إني رأيت أنه أهديت قبة مملوءة زبدًا نلقرها ديك

فأهرق ما فيها فقال له أبو بكر ما أظنك ندرك من هم يومك هذا ما تريد يا رسول الله فقال رسول الله
والأنا أرى إله ذلك، ثم إن خويلد بن حكيم بن أمية السلمي وهي امرأة عثمان بن مظعون قالت يا رسول
الله إن فتح الله عليك الطائف فأعطني حلي بادية بنت غيلان بن سلمة وحلي الفارعة بنت عذيل، وكانت
أحلى نساء ثؤيف، أي أكثرهن حليًا.

فقال رسول الله: وإن كان لم يؤذن لي في ثؤيف يا خويلد فخرجت خويلد نذرت ذلك لعمر بن
الخطاب ندخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما حديث حدثتني به خويلد أنك
قلته قال قد قلته، قال: أو سمعنا أن نبيهم يا رسول الله؟ قال: قال: أنا أودن بالرحيل نبي الزاس قال: بلى،
فأذن عمر نبيهم بالرحيل.

نلما استأهل الزاس زادة بن عبيد الله بن أبي الحارث سؤيم، فقال عبيدة بن حصن: أجل والله مجدة
كراماً، فقال له رجل من المسلمين وأنتك هلا يا عبيدة أنتمذح ذو من المشركين بالامتناع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأود جنت بنصره، قال: إي وهلا وما جنت الأئمة ثؤيفاً ولكني أردت أن
يُنسح محمد
الطائف فأصيب جارية من ثؤيف أسقطها

لعلها أن تلد لي رجلاً فإن نؤتيه الله نؤم من الكبر، وروي أنه كان مخزنت من أهل المدينة يقال له مائع ويطلب بهيت وكان يدخل على نساء رسول هلا في بيوت، وكان رسول هلا ال يرى أنه يظن من أمر النساء ما يظن له الرجال، وال أن له إربة نس معه وهو يقول لخالد بن الوليد وفي.

رواية أخرى أن رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم كان في البيوت مع أم سلمة وكان عبد هلا بن أبي أمية أخو أم سلمة خارج البيوت فسمع رسول هلا هذا المخزنت وهو يقول لعبد هلا إن انتح هلا عليكم الطائف نال تالينك بادية بنت غيلان، ويروي أنه قال: فسئل رسول هلا أن يهب لك بادية بنت غيلان بن سلمة فإنها توبل بأربع وتدير بثمان وجعل يصف المرأة صفة طويلة.

فلما سمع ذلك رسول هلا قال: ال أرى هذا يعرف ما هاهنا أخرجه ويقال: قال رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم مالك قاتلك هلا ما كنت أراك إل من غير أولي الإربة، ثم قال لنساءه ال يدخلن عليك فحجب عن بيوت رسول هلا ويؤال: إن رسول هلا لما رجع إلى المدينة أمر بالمخزنت فسير إلى موضع يقال له خاخ نوال بعض أصحاب ال أؤتله يا رسول هلا فقال: نهينا أن نؤئل المصلين، وكان قد استشهد في غزوة الطائف اثني عشر رجال منهم عبد هلا بن أبي أمية أخو أم سلمة

رمي بسهم فملت منه بالمدينة، ومنهم عبد هلا بن أبي بكر الصديق رمي بسهم فمرض منه، وبقي
مري ضًا حتى توفي من تلك الرمية بعد وفاة رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ فكان يعد من شهداء
الطائف،

وعشرة أخرى ذكرت أسماؤهم في المغازي لم نكتبها وُذِّقَت الشُّعراء في مكة ووقعة حنين
والطائف قصائد كثيرة لم نكتبها وهي موجودة في المغازي.

قالوا ولما رجع رسول هلا من الطائف قال له رجل من المسلمين يا رسول هلا ادع هلا على يُؤَيِّف
نبيكم هذا نوال رسول هلا الأهم احد يُؤَيِّفًا وابت بها ناس نجاب هلا دعاه نبي القابل نأسلموا وجاءوا إلى رسول
هلا في رمضان سنة تسع لكم نذكره من بعد إن شاء هلا.

ورجع رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ إلى الجعرانة وكان سبي موازن وغنائمهم محبوسة عنالك قال
سراقة: نلما كان عام الفتح ورجع رسول هلا من الطائف ونزل من الجعرانة أنبت وهو واقف على نأته ندخلت
في كنيبة من الأنصار فجعلوا يقرعونني برماحهم يؤولون إليك إليك، نللت ما ترعدون مني، نمدنوت من رسول
هلا فكانني أنظر إلى ساقه في الغرز كأنها جمارة فأخرجت الكتاب الذي كتبه لي أبو بكر
من كنانتي ودفعته إلى رسول هلا

نُقال خذه يا عالم وانزراً نأخذه بعض من عنده وئراًه عليه نُقال: نعم ثم عرض علي الإسلام فأسلمت وشهدت بشهادة الحق ورأيت الناس يسألون رسول الله نندكرت شيئاً أسأله إياه فلم أندكر شيئاً غير أن قلت: يا رسول الله إني أُمأل حوضي من الماء إلبلي فترده العربيه من إلبل فأدعها تشرب فهل لي في ذلك من أجر؟ فقل رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم في كل ذات كبد حري أجر.

ذكر قسمة رسول الله صلي الله عليه وسلم غنائم حنين وسبائك

روي عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان قد أصاب من سبي هوازن وذراريهم ستة آلاف رأس ومن إلبل خمسة عشر ألف بعير، ومن الشراة وسائر الدواب ما ال نحصى؛ وكذلك من الأمدعة والأثاث فلما نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم إلبل غنائم بين الناس فأعطى يوماً من أشراف الناس من قریش وغيرهم يُلْفهم ويُلْف نومهم.

فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من إلبل، وأعطى ابنة معاوية مائة، وأعطى حكيم بن حزام مائة، وأعطى الحارث بن هشام مائة، وأعطى صفوان بن أمية مائة، وأعطى سهيل بن عمرو مائة، وأعطى خويطب بن عبد العزى مائة، وأعطى العلاء بن حارثة السُففي حلف بني زهرة مائة، ومن غير قریش أعطى عبيدة بن حصن مائة، وأعطى الألف ع

بن حابس مائة، وأعطى مالك بن عوف النضري مائة، وأعطى كندرا من الناس دون المائة، سبعين،
وسنين، وخمسين، وأقل وأكثر، فكان أكثر العباس بن مرداس فيما يروي سبعين، فسخطها وقال: أبياتا
يؤول نبيها يعائب رسول هلا عليه السلام:

فأصبح نهبى ونهب العبيد	_____	بين عينة والقرع
وما كان حصن وال حابس وُد	_____	يفوقن مرداس في المجمع
كنت في الحرب ذا ندرا وما	_____	نلم أوت شيئا ولم أمنع
كنت دون أمري منهمما	_____	ومن تضع اليوم ال يرفع

فقال رسول هلا صلّى هلا عليه وس... لم لعلّي بن أبي طالب اذهب به فاقطع لسانه عزي، فلما ذهب به
قال: تريد أن تقطع لساني، قال: ال ولكني أعطيك حتى ترضى، نذاك قطع لسانك، فأعطاه حتى رضي.

وروي أن ثائلا قال لرسول هلا صلّى هلا عليه وس... لم يا رسول هلا أعطيت عينة بن حصن، والقرع
بن حابس مائة مائة، وترك جعيل بن سراقه الضمري فقل رسول هلا: أما والذي زنس محمد بيده لجعيل
بن سراقه خير من طالع الأرض مثل عينة بن حصن، والقرع بن حابس، ولكنني نألفتهما ليسلما،
ووكلت جعيل بن سراقه إلى إسالمه، ويروي أن رسول هلا صلّى هلا عليه وس... لم لما قسم الغنائم أتاه
رجل
من بني شميم

يقال له ذو الخويصرة، ويقال اسمه ذو النُدَيَّة، فقال: يا محمد لؤد رأيت ما صنعت في هذا اليوم، فقال رسول هلا أجل فكيف رأيت؟ قال: لم أرك عدلت، فغضب رسول هلا قال: وذلك إذا لم يكن العدل عزي، فبئد من يكون؟ وروي أنه قال: إذا لم أعدل فمن الذي يعدل بعدي، فقال عمر بن الخطاب أَل زَلَّاه؟ قال: دعوه فإنه س يكون له شيء يعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في الانصل نال يوجد فيه شيء، ثم ينظر في الودح نال يوجد فيه شيء، ثم في الفوق نال يوجد فيه شيء، سبق الفرث الدم.

ويروى هذا الخبر بلفظ آخر، وعن أبي سعيد الخدري، قال: لما قسم رسول هلا غنائم حنين وأعطى منها ما أعطى في قريش وبنائيل من العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت نهم الفلاة، حتى قال قائلهم لؤد لقي وهلا رسول هلا قومه نال حاجة له بنا.

ندخل على رسول هلا سعد بن عبادة فقال يا رسول هلا: إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا في أنفسهم لما صنعت في هذا النية قسمت في يومك وأعطيتم عظاماً بني بنائيل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء، قال رسول هلا فأنبت أنبت من ذلك يا سعد؟ قال: يا رسول هلا ما أنا إال رجل من يومي، قال: فاجمع لي يومك

ني هذه الحظيرة قال: نخرج سعد نجمهم ني تلك الحظيرة قال: نجاء رجال من المهاجرين نتركهم ندخلوا معهم وجاء آخرون نرددهم، نلما اجتمعوا إليه أنه نوال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار قال: فلما هم رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم نحمد هلا وأثنى عليه بالذي هو له أهل، ثم قال: يا معشر الأنصار ما قالة بلغني عنكم وجدة وجدتموها ني أنسكم ألم أنكم ضالّ نهداكم هلا، وعالة نأغزاكم هلا، وأعداء نألف

هلا بينكم، قالوا: بلى وهل المن، والفضل.

ثم قال رسول هلا أَلْ تَجِبُونِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: وَبِمَاذَا نَجِيكَ يَا رَسُولَ هَلا، وَهَلَّ الْمَنِّ وَالنُّضْلِ، قَالَ: أَمَّا وَهَلَّا لَوْ شِئْتُمْ لَوَلَّيْتُمْ وَلِصَدِّقْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ قَدْ أَتَيْنَا مَكْذِبًا نَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا نَنْصُرُكَ، وَطَرِيدًا نَأْوِيكَ، وَعَائِلًا نَأْسِرُكَ.

ثم قال: يا معشر الأنصار أوجدتم ني أنسكم من لعاع الدنيا أنألف بها نوّم ليس لهموا، ووكلنكم إلى إسماعلكم، أنال نرضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعر، ونرجعون برسول هلا إلى رحالكم، نوالذي تنس محمد بيده إن لوال الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس شعبًا والأنصار شعبًا لسلك شعب الأنصار، الأهم ارحم الأنصار وأبناة الأنصار، وأبناة أبناء الأنصار، قال: نبكى اليوم

حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول هلا وسماً، وحظاً ثم انصرف رسول هلا وننروا.

وعن ابن مسعود قال: سمعت يوم حنين رجالاً من عداد الأنصار ورسول هلا يعطي تلك العطايا يقول: وهلا إنها لعطايا ال براد بها وجه هلا، قال: فحيت رسول هلا نأخبرته نتغير لونه حتى زدمت على ما صنعته، ووددت أني لم أخبره، ثم قال: رحم هلا أخي موسى لؤد أودي بما هو أكثر من هذا فصبر.

قال وَدَدَ س هلا روحه: ورسول هلا صَلَّى هلا عليه وسَلَّمَ لم يعط أحداً من المهاجرين من تلك العطايا

أيضاً، وال أحدًا من أهل بيته إل أنهم كانوا أقوى قلوباً، وروي عن رجل من أصحاب رسول هلا صَلَّى هلا عليه وسلَّمَ م من شهد حنيناً قال: كنت أسير ليلة ونحن ني طريق حنين إلى جنب رسول هلا صَلَّى هلا عليه وسلَّمَ م على ناقة لي.

وفي رجلي نعل غليظة نزاحمت نأوتي ناقة رسول هلا نؤوع حرف نعلي على ساق رسول هلا نأوجه فقرع رسول هلا ودمي بالسوط وقال: ود أوجعني فأخر عزي، نلما كان يوم قسمة الغنائم إذا رسول هلا يلتمسني قال: فأت ما هذا وهلا إل لما كنت أصبت من رجل رسول هلا فجيته وأنا أشوق عقوبته قال: إنك كنت أصبت من رجلي فأوجعني فقرعت ودمك بالسوط ندعوك إل عوضك من ضربتي فأعطاني رسول هلا

ثمانين نعجة للضربة التي ضربني، قالوا: ولما قسم رسول هلا السبي والغنائم ويقال: كان قد قسم بعضاً ولم يؤسم بعضاً أثناء وهو بالجعرانة وند هوازن، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول هلا إنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما ال يخنى عليك، نأمنن عليك، من هلا عليك، وقام رجل من مم من بني سعد بن بكر.

وكانوا بنوا سعد هم الذين أرضعوا رسول هلا يقال له زهير بن صرد نوال يا رسول هلا إنما في الحظائر عمانك وخالك وحواضك التي كن يكفلك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، ولللن عمان بن الحذر، ثم نزل منا بديل الذي زللت به لرجونا غنوه ولطفه، وعائده علينا، وأنت خير المكفولين ثم أنشأ الرجل يقول قصيدة قال فيها هذه أبيات بسطعطف بها رسول هلا ص لى هلا عليه وسلّم قوله:

أمنن علينا رسول هلا في كرم	فإنك المرء نرجوه ونذكر
أمنن على نروة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤه من محضها درر

في أبيات آخر فقال لهم رسول هلا ص لى هلا عليه وسلّم أمننكم ونساؤكم أحب إليكم أم أهواؤكم؟ قالوا: يا رسول هلا خيرنا بين أحسابنا وبين أهوانا، بل نرد علينا أبنا عنا ونساعنا، نمو أحب إلينا، نوال أ

كان من هلا لي وليني عبد المطلب فهو لكم، وإذا أنا صليت الظمر بالناس فؤوموا فؤولوا إنا نستشفع برسول هلا إلى المسلمين ونستشفع بالمسلمين

قال: نلت تلك صاحبكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها نذهبوا فأخذوها وكذلك كان رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّم أعطى علّواً وعثمان ورجالاً من الأنصار من ذلك السبي جوارى نرددن جمّاعاً، وروي أن عيّنة بن حصن كان أخذ عجوّاً من عجائز هوازن نّال حين أخذها أرى عجوزاً لها ني الحى نسب وعسى أن يعظم نداءها.

نلمأ رأى أن رسول هلا جعل نداء السبي ست نرائض لم يردّها إل نداء، فنال له زهبر بن صرد خذها عنك نو هلا ما نوها ببادر وال نديها بناده، وال بطنها بوالد، وال درها بمالك، وال زوجها بواحد، ثم إزه ردها بست نرائض حتى قال له زهبر ما قال، ونّال: إن عيّنة لّوى القرع بن حابس فشكا إليه أنه لم يحصل طمعه في نداء العجوز، نّال: إنك وهلا ما كنت أخذتها بك وّا عريرةً وال نصناً ونيرة.

قلوا: ثم إن رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّم قال لوند هوازن ما فعل مالك بن عوف النضري قلوا: هو بالطائف مع نّوف نّال رسول هلا أخبروا مال كما إن أنازي مسلماً نأثوا كما نأخبروه، نخاف مالك نّوى نّا إن مال

علموا بما قاله رسول هلا له أن يجسوه فأمر برأجلته نّدمت له إلى موضع وأعد فيه ثم أمر بنرسه حتى أتى به الطائف نخرج لنّال وركب فرسه وركض حتى أتى

راحلته حيث حبست له فركبها نلحق برسول هلا فأدركه بالجعراثة فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة
من الإبل فأسلم وحسن إسلامه فقال مالك يمدح رسول هلا عليه السلام:

ما إن رأيت وال سمعت بواحد	_____	في الناس كلهم بمثل محمد ومتي
أوفى وأعطى للجزيل إذا أجندا	_____	يشا يخبرك عما في غد بالمشرفي
وإذا الكئيب غردت أينأوه	_____	وضرب كل مهزدا

فكان له بيت على أشباله

وسط الدباة خادر ني مرصد

فاستعمله رسول هلا على يومه وعلى من أسلم من تلك القبائل حول الطائف، فجعل مالك يقائل بهم
نؤيدًا ال تخرج لهم سارحة إل أغار عليّ ها حتى ضيق عليهم نؤال أبو محجن النؤني ني ذلك نصيدة يعائبه لم
نكئبها.

قالوا: ولما فرغ رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم من رد السبايا سبّايا حنّون إلى أهلها ركب نائعه
الناس يقولون يا رسول هلا أقسم عليّنا نؤيدنا وذلك قول من قال إن أمر رد السبايا كان قبل قسمة الغنائم
حتى

ألجأوه إلى شجرة ناخطف رداؤه نؤال: ردوا عل
ي رداي نو هلا لو كان عدد شجر نهامة نعمًا
لؤسمه

عليكم ثم ما ألنؤموني بخيّاك وال جبانًا وال كذوبًا، ثم إنه أخذ وبرة من كاهل نؤيدته نجعلها بين إصبعيه ثم
رفعها وقال: أيها الناس إنه وهلا ما لي

من نبيكم وال هذه الوبرة إل الخمس وال خمس مردوده عليكم، نأدوا الخياط والمخيط، إن الغلول على

أمله يكون عا ونا وشذا ونا يوم القيامة، قالوا: نجاءه رجل من الأنصار بكتبة من خيوط شعر نوال
١

رسول هلا أخذت هذه الكتبة أعمل بها بردعة بغير لي نوال: أما نصيبي نبيها نلك، نوال الرجل أما إذا بلغت
هذا فال حاجة لي بها، وطرحها من يده، وقسم رسول هلا الفيء ثم أمر بما يبي منه فحبس بمجنه.

وخرج معهمرا إلى مكة، نلما نضى عمره انصرف واستعمل على مكة عناب ابن أسيد وخلف معه
معاذ بن جبل بئيه الناس في الدين، ويغلمهم القرآن والشرائع، فكانت عمرة رسول هلا في ذي القعدة من سنة
ثمان قدم رسول هلا المدينة في بقية ذي القعدة أو ني أول ذي الحجة وحج الناس نلك السنة على ما
كانت العرب تجع علىه، وحج بالمسلمين عناب بن أسيد.

قال قَدَسَ هلا روحه: ولم يمكث رسول هلا بمكة أيام الحج أنه علم أنه ال يمكنه منع الناس أجمع عما
كانوا عليه من رسوم الجاهلية في الحج، ولم يرد أن يشهدوا وال يذكروا عليها نيلكون رضاً منه بها، نلذلك رجع
إلى المدينة قبل أيام الحج، ولما رجع رسول هلا صلاى هلا على يده وسلّم إلى المدينة أسبع بباقي الفيء فكان يعطي
منها في الطريق وحين قدم المدينة حتى وزعها نكلها، قالوا: ولما قدم رسول هلا المدينة لنكب
بجير بن زهير بن أبي

سلمى المزني الشاعر إلى أخيه كعب بن زهير وكان بهجر قد أسلم ولم بعد كعب، وكان كعب قد قال
أبيانا يعرض نبيها برسول هلا نعرفت ورويت، وعائب نبيها أخاه بهجرا على إرساله نوال
نبيها:

أل أبلغا عني بجي روا	فهل لك فيما قلت ويحك مل لكا
رسالة سقاك بها المأمون	فأنهلك المأمون منها وعلكا
كأسا روية	

قال ودد ّس هلا روحه: أراد بالمأمون رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّاّم، وذلك لما كانت تعرف
أن زري

رسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّاّم قبل أن أوحى إليه بمحمد المّين، والمّين والمأمون واحد إل أن الشعر لم
يوافق احدا اسم المّين نوال المأمون.

وؤوله: سؤاك بما المأمون أي سؤاك رسول هلا علة إلساله كأسا ّأرواك وأعطاك علال ّبعد نل حتى
البعثه نكتب بهجر إلى أخيه كعب يخبره أن رسول هلا نل رجال ّبمكة ممن كانوا يهجوّه ويؤذونه، وهرب
من يزي منه، إن كانت لك في نفسك حاجة نظر إلى رسول هلا نل لم يئل أح ّأ جاءه نائ ّيا، وإن لم ندعل
نانج إلى نجاك من الأرض، نلما بلغ الكتاب كعيا ّضاؤت به الأرض وأشرق على زنده وأرجف به
أهل حاضره من أعدائه، وقالوا: هو مقول نلما لم يجد بدا ّأ قال قصيدته التي يمدح رسول هلا ويذكر فيها حاله ثم
خرج حتى قدم المدينة فنزل

على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فغدا به الجهنني إلى رسول هلا حتى صلّى الصبح مع رسول هلا ثم جاء به إلى رسول هلا وقال له هذا رسول هلا ناسأمنه ننؤدم كعب إلى رسول هلا وجلس بين يديه ووضع يده في يد رسول هلا ورسول هلا ال يعرّنه نؤال: يا رسول هلا إن كعب بن زهبر قد جاءني نائياً مسلماً يسأمنك نمل أنت وأبل منه نوبئه إن أنا جئتك به؟ نؤال رسول هلا نعم، نؤال كعب أنا يا رسول هلا كعب بن زهبر.

فروي أنه وثب عليه رجل من الأنصار نؤال يا رسول هلا دعني وعدو هلا أضرب عنقه، فنقل رسول هلا إنه قد جاء نائياً زازعاً عما كان عليه، نغضب كعب على هذا الحاي من الأنصار لما صنع به صاحبه،

وكان لم يتكلم نيه أحد من المهاجرين إل بخبر.

ثم إنه أنشد رسول هلا قصيدته التي أولها:

منهم عذدها حران مكبول

بازت سعاد نؤلبي اليوم متبول

إل أعن غضبض الطرف مكحول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

ثم مضى نيه وصف الزائفة ونشيبها وصناداً طويلاً ثم صار إلى وصف الزائفة وأطال منه إلى أن صار إلى المخلص لمده رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم فقال:

إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

ال لؤي نك إنزي عزك مشغول

تمشي الوشاة بجنيها وقولهم

وقال لكل صديق كنز آمله



فقلت خلوا طريقي الى ابا لكم

كل بن ارنى وإن طالت سالحته

فكل ما يدر الرحمن مفعول

يوماً على آلاءه محمول
حدبا

السود الننا بيل

من نسج داود في الهيكا سراييل

والعفو عند رسول هلا مأمول

القرآن نيها مواعظ ونفصيل

أذنب ولو كثرت في الألقاويل

أرى وأسمع ما لم يسمع ال بيل

إن لم يكن من رسول هلا نزيول

في كف ذي نقات نوله الويل وقيل

إنك منسوب ومسئول في بطن

عثر غول دونه غيل لحم من

الانس مغفور جراديل وال

تمشي بواديه الراجيل مصد

من سبوف هلا مسلول ببطن مكة

لما أسلموا زولوا عن اللوا ٢ وال

مزل معازيل ضرب إذا غرد

زببت أن رسول هلا أو عذني مهال هداك
الذي أعطاك زائدة ال تأخذني بأقوال الوشاة
ولم لؤد أنوم هذا هـ لو يؤوم بهو ظل يرعد
من وجد بوا دره حتى وضعت يميني ما أنازعه
فلهو أخوف عذني إذ أكلمه

من ضيغم نضرا ى الأرض محمرة يندو نيلحم
ضرغامين عيشهما منه يظل حمير الجو
زافرة

إن الرسول لزور يسئضاء به في عصبة من
قريش قال قائلهم زالوا فما زال أنكاس وال كشف
يمشون مشي الجمال الزهر عصمتهم
شم العرايين أبطال لبوسهم

لأنها خلق الوجود ٥ مجنول

يومًا ولأبداً مجازيًا إذا

نزلوا والهم عن حياض الموت

نهليل

ببيض سوابغ ود سكت لها خلق

ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ال

يثبت الطعن إال في نحورهم

قال يُدَدِّسُ هلا روحه: وإن ما كذب من هذه القصيدة ما كان نبيها من مدح النبي صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلامها

من عيون ما مدح به النبي عليه السلام، وقال كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلامها: أفضا:

من هلا والوثان في الأرض نعبد

نحو العرش محمود وهذا مح

نعمد ليلوى نعيمًا في الجنان

يخلد

عبدنا الوثان زدين ونسجد

وأكرمهم بالحق يميني ويصعد

وبالليل في كل الصلاة ويعهد

أنا نبي بعد يأس وفترة

وشق له من اسمه كي يجله وأعطاه

من أفضاله وجالته وأزودنا من

حنرة النار بعد ما فمن فضله

أعطى المحم زوره وأن

رسول هلا يذكر بالضحى

رؤوف رحيم بالعباد لوجهه

ضيا
لضرو ٥ الشمس إذ
ننوءه

فمن حبه كل الفرائض ترعد

نصل صلى الله عليه هلا والناس كلهم

وروي أنه لما قال كعب إذا غرد السود الشنابيل يريد به الأنصار ، لما كان صاحبهم صنع به وخصشا
ذري والمهاجرين بمدحه غضبت الأنصار نوال كعب هذه البيات يمدح الأنصار ويذكر



بالءهم مع رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلَّ م.

من سره كرم الحياة نال نزل
ورثوا المكارم كابرًا عن
كابر
في مقرب من صالح آلنصار
إن الخيار هم يزو الخيار

وهي قصيدة فلما قالها رضيبت عنه آلنصار، وحسن إسالم كعب بن زهير.

[مطلب] غزوة تبوك

غزوة تبوك: قال أهل الأخبار والتواريخ والمغازي: ثم إن رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلَّ م أقام بعد ما رجع إلى المدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب من سنة تسع، ثم أمر الناس بالتجهز للجز والروم، وتبوك، وهي مدينة من أدنى الشام، نسيبت الغزوة إليها؛ وإن ما أراد رسول هلا بالخروج إليها أن يرى الروم أنه لم يترك غزومهم بانصراف أصحابه عنهم في غزوة مؤتة.

ولما أراد أن يعلم المسلمون أن غزو سائر أصناف الكفار واجبة كغزو وكفار العرب قالوا: وكان خروج رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلَّ م في هذا الغزو في زمان عسرة في أيدي الناس وشدة من الحر، وجذب من البالد، وحزن طابت الثمار، وأحبت الظلال، وأحب الناس المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرومون الشخص على تلك الحال، وكان رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلَّ م ما يخرج في غزوة إل كنز غزوها
ولأرى أنه يريد غزوها الذي

[illegible]

وفي سفره، وأمر الناس بالجهاد، وحض أهل النجف على بالندق، والجلال في سبيل الله، ورغيم في ذلك، فحصل رجال من أهل النجف واجتمعوا مثل عثمان بن عفان، وعبد الرحمن وسعيد بن عباد، وغيرهم، ولم يوافق أحد منهم زينة عثمان، رضي الله عنه.

فَوَدَّ رَوِي أَنَّهُ لَفَقَ نَبِيَّهُ هَذِهِ أَلْفَ نَرَمٍ، وَرَوِي أَنَّهُ حَمَلَ عِلْمِي نَسَمَ عَمِيَّةَ بَعِيرٍ وَخَمْسِينَ بَعِيرٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مِنْ الْبَيْلِ نَاشِئِي خَمْسِينَ نَرَمًا هَذِهِ أَلْفُ لَبِيٍّ، وَهَذِي رَوِيَّةٌ أُخْرَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولمّا نزل يوم نوح **حض** على الجبل والرفقة نذره فقام عثمان وقال: علي يا ثعلبة راجع، ثم **حض** رسول الله

عليّ ذلك، فقام عثمان وجعلها سائمة راجع، ثم **حض** رسول الله عليّ ذلك فقام عثمان وجعلها أئماً وني كل مرة فقام، قال رسول الله **لا أرى** عن عثمان.

وهني رواية أخرى: أنه جهز في ذلك لجيش ألف رجل، بالزاد والراحلة، وما احتاجوا إليه من
 لُحْمٍ وإِذْكَ سَمِيَ رَضِيَ لَا عَزَهُ الْمَجْهُزُ جَيْشُ الْعَسْرِ، وَأَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْمَسْلُومِينَ لَمَّا لَبَّى صَالِيًّا لَا
 عَزَاهُ وَمَسْلُومًا وَمَسْلُومُونَ وَمَسْبُوعَةٌ لَمَرَّةً سَالِمُ بْنُ عَفِيرٍ، وَغَلِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ وَلَبُو لُبَّاءَ وَعَمْرُو بْنُ حُمَلٍ،
 وَمُوَيْزُ بْنُ عَفِيرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَلَّ، وَعَرِيَّاسُ

[لوحة 261/أ]

بن سارية، فاستحلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما كان من أهل حاجة فقال: يا أجد ما أحل لكم عليه، فخرجوا من عند

[illegible]

وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ مَعَ الْآصْحَىٰ مِنْ رَبِّكَ زَالِجُومًا ۖ فَاِنْ لَّكَ لُكُوبٌ ۚ 92.]

ووروي أن يابن بن عمرو لفضري إوي لبا إلبى وعبد لا بن المغفل، وما يباين وكذا من أهل الحاجة، فقال: لم يباينكم؟ قال جفلا رسول لا إلبلا ثم يبع لم يحملنا وليس عتنا لم نفيق، وتؤوي به ح يركبنا وزودنا بزل من نمر، فخر ج مع رسول

عای الخروج مع رسول الله، نأعطهم إيماناً ناضلاً.

المعززون من الأعراب يعززون إليه، فإني بعزيم الله، ونعيم نزل: {

وجاء

عَمَّا لَمْ يَنْفَعُوا نَفْسَ يَوْمٍ فَلَا خَيْرَ لَآئِنِ لَمْ يَكُنْ لَهُم مَّا رَزَقُوا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ يُفَصِّلُونَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾

[illegible]

عبد هلا بن أبي عسكره على ذي حدة، أسفل منه، ولم يكن فيها ذكر بأول العسكرين، فلما سار رسول هلا
صلَّى هلا عليه وسلَّم تخلف عنه عبد هلا بن أبي نيمن تخلف من المنانين، ولما خرج رسول هلا
صلَّى هلا عليه وسلَّم تخلف على أهله علي بن أبي طالب، وأمره بالإقامة نيمم، واستخلف على
المدينة سباع بن

عرفطة الغاري، فأرجف المنافقون بعلي وقالوا: ما خلفه إل اسئوال له.

فلما سمع علي رضي هلا عنه ذلك أخذ سالحه وخرج حتى أتى رسول هلا وهو بالجرف، فقال يا نبي هلا زعم
المنافقون أنك إن ما خلفني ألنك اسئوالني، فقال: كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع
فالخلفني في أهلي وأهلك، أأال ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إل أنه ال نبي بعدي،
فرجع علي إلى المدينة ومضى رسول هلا لسفره.

ثم أن أبا خزيمة رجع بعد أن سار رسول هلا أياماً في يوم حر إلى أهله فوجد امرأته نبي عريش بن لهما
ني حائط له قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له نيمم ماء وهما أتتا له طعناً فلما رأى ذلك قام
على

باب العريش ونظر إلى امرأته وإلى ما صنعتا له فقال: رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم في الضيح والريح
والحر الشديد وأبو خزيمة في ظلال بارد، وطعام مهياً، وامرأة حسناء من نيمم نبي ماله ما هذا بالمنصف، ثم قال:
وهلا ال أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم

فهيئاً لي زادي فقلنا نؤدم ناضحاً له، فارتحل وخرج في طلب رسول هلا فلم يدركه حتى نزل رسول هلا بشوك، وكان قد أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحي يطلب رسول هلا فتوانقا حتى دنوا من نبوك قال أبو خيثمة لعمير بن وهب إن لي ذنباً نال عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول هلا ففعل، وسار أبو خيثمة حتى إذا دن من رسول هلا نوال الناس هذا راكب على الطريق فقال رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم لكن أبا خيثمة نظروا وقالوا: يا رسول هلا مو هلا أبو خيثمة فلما أن اخ أبل فسلم على رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم فقال رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم أولى لك يا أبا خيثمة ثم إنه أخبر رسول هلا خبره فقال له رسول هلا خيراً ودعا له بخير.

ثم أن رسول هلا لما سار مر في الطريق بالحجر ونزله واسئى الناس من بيئها فلم يرحوا من ها قال رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم ثم ال تشربوا من مائها وال تتوضؤوا به للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه به ناعنوه الإبل، وال تأكلوا منه شيئاً، وال يخرج منكم أحداً اللّيلة إل ومعه صاحبه، ففعل الناس ما أمرهم به رسول هلا صلّى على هلا عليه وسلّم إل رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب

فأما الذي ذهب في قضاء حاجته فانه خرق على مذهبه وأما الذي خرج لطلب بعيره فاحتملته

الريح حتى وضعت على جبل طيء فأخبر بذلك رسول هلا صلّى على هلا عليه

وسلّم

فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجل منكم إل ومعه صاحبه، ثم دعا رسول هلا الذي أصيب على مذهبه نشني، وأم الذي ذهبت به الريح نإن طيئراً أهدته لرسول هلا حين قدم المدينة، ثم إن رسول هلا صوّى هلا عليه وسلّم أصباح وال ما ء مع الناس نشكوا إليه ندعا رسول هلا نأرسل هلا سحابة نمطرت حني ارنوى الناس وحملوا حاجتهم من الماء.

فروي عن محمود بن لبّيد النصارى قال: أخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين معروف زفاقه وكان يسير مع رسول هلا حيث سار، فلما كان من أمر الماء بالحجر ما كان ودعا رسول هلا وأرسل هلا السحابة نمطرت وارتوى الناس أفينا على الرجل ولنا هل بعد هذا شيء؟ نقال: سحابة مارة.

ثم إن رسول هلا سار حتى كان ببعض الطريق ضلت نأفته فخرج أصحابه في طلبه وعزّد رسول هلا رجل من أصحابه نؤال له عمارة بن جزم، وكان عنقياً بدرى وكان في رحله رجل من المنافقين يقال له زبّد بن اللصيت نؤال زبّد يزعم محمد أنه زبي يخبركم عن خير السماء وهو ال يدري أين نأفته، نؤال رسول هلا وعمارة عزده، إن رجالاً من المنافقين نال أننا هذا محمد يزعم أنه زبي يخبركم بأمر سماء وهو ال يدري أين نأفته، وإنني وملا ال أعلم إل ما علمني هلا، وؤد دلني هلا عليها، وهي ني شعب كذا وكذا، وؤد حبستها شجرة بزمامها

فانطلقوا حتى تأتونني بها نذموا نجاءوا بها نرجع عمارة بن حزم إلى رحلة نؤال: وهلا لعجباً حدثنا
به رسول هلا أنفا عن مقالة وائل أخبره هلا عنده أنه قال: كذا وكذا الذي قال زيد بن اللصبت، فقال رجل ممن كان
ني رحل عمارة ولم يحضر رسول هلا إن زيداً وهلا قال هذه المقالة قبل أن تأتي، فأقبل عمارة على زيد يجافي
عزقه يقول: يا آل عباد هلا إن في رحلي لدامية وما أدري أخرج يا عدو هلا من رحلي نال
تصح بني.

فزعم بعض الناس أن زيداً ناب بعد ذلك، وقال بعضهم بل لم يزل كان معهماً حتى هلك، قال وددس هلا
روحه: ودد ذكرنا نحو هذه الحكاية في سفر قبل هذا لرسول هلا في أمر نأفته ولعلها كانت في السفرين
جمي، وهلا أعلم، ثم مضى رسول هلا وجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول هلا تتخلف فالن نيقول:
دعوه فإن بك فيه خير فسيلقه هلا بكم، وإن بك غير ذلك فدد أراحكم هلا منه.

حتى قبل هو هلا رسول هلا تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره، نؤال: دعوه مثل ما كان يقول، وألوا: وتلوم أبو
ذر على بعيره، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحملة على ظهره وخرج يتبع أثر رسول هلا، ونزل رسول هلا في
بعض منازلهم ناظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول هلا هذا رجل على الطريق يمشي وحده، فقال
رسول هلا كن أبا ذر

نلما تأمله الناس، قالوا هو أبو ذر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده، ويبعث وحده، قال محمد بن كعب القرظي: نلما خرج أبو ذر في أيام عثمان بن عفان إلى الربدة أصابه به دُره، ولم يكن معه إل امرأته وغلمه، فأوصى إليهما أن يغسلاني وكفاني وضعا على الطريق، فأول ركب يمر بكم نؤول هذا أبو ذر صاحب رسول الله.

نلما مات نعال به ما أمرهم ثم وضعاه، وأقبل عبيد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق َمَرًّا فلمع

يرعهم إل الجنابة على ظهر الطريق كادت الابل تطأه، وإمام إليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناعينوني على دنه، قال: ناس نهل عبيد الله بالكفا َ ونؤول: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، وتبوت وحده، وتبعث وحده، ثم نزل هو وأصحابه فهؤوا حفرة وواروه.

ثم إن امرأته قالت: إنه كان أوصى أن أصنع لكم طعا َمَّا نلذب أحلكم هذه الشاة ففلوا وهأت لهم طعا َمَّا نأكلوه ثم حدثهم عبيد الله بن مسعود بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ناعينوني على دنه، قالوا: وكان رهط من هم وديعة بن جذام ومخشي بن حمير وهم من أفون يسرون في مسيرهم إلى نبوك نؤال بعضهم لبعض أنحبون نؤال بني الصفر كؤال غيرهم، وللا لكأني بكم مقرنين في الجبال

يعني وديعة وجد بن قيس ألنهم كانوا مجرمين.

فقال مخشي بن حمير يا رسول هلا إنه قعد بي اسمي واسم أبي فسمني باسم آخر، فسماه رسول هلا عبد الرحمن فأخلص وسأل هلا أن يُبثل شهيدًا ال يعلم مكانه، فقتل يوم الهمامة ولم يوجد له أثر، وقد كان رسول هلا خطب يومًا وهو ببوك، أو ببعض الطريق نذكر المزانة بين وسماهم رجسًا نوال الجالس بن سويد

بن الصامت وملا لئن كان محمد صادقًا نهما يقول على إخواننا لنحن شر من الحمير.

فقال له عامر بن قيس أجل، وهلا إن محمد لصديق، وألقت شر من الحمار، فلما انصرف رسول هلا من بوك إلى المدينة أراه عامر بن قيس فأخبره بما قال الجالس بن سويد فدعاه رسول هلا فسأله عما بلغه عزه عامر بن قيس نوال: كذب يا رسول هلا ما قلت شيئًا من ذلك، فأمرهم رسول هلا أن يخلعوا عندهم الميزب بعد العصر، فخلع الجالس باهل الذي ال إله إل هو ما قاله، ولقد كذب عليه عامر بن قيس، ثم قام عامر فخلع باهل الذي ال إله إل هو لقد قاله، وما كذب علي، ثم رفع عامر يده إلى السماء وقال: اللهم أنزل على نبيك من الصادق منّا ومن الكاذب، فقل رسول هلا والمسلمون آمين، نزل جبريل عليه السلام قبل أن يقرؤوا بؤله تعالى:

[التوبة: 74] الآية، فقرأ رسول الله ﷺ الجلس بن سويد وذل: يا رسول الله لا تسمع لا تعرض

صديق يا رسول الله عامر بن قيس، ولقد كنت وأما أسنظر لا
 بِرَبِّكَ وَرَأَى عَذَابَ الْكَافِرِينَ خَيْرًا ۖ

والتوب إليه فؤيل رسول الله ﷺ من ذلك من رثب وحسنت توبته، وروي عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع عاصم بن عدي لا غلبه وس ﷺ في غزوة تبوك فميتت نالت ليلته في
 جوف الليل فزليت شعله من نار في نائبة حتى أظنه نارا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأنا عبد الله بن الجدي بن المزني وكان رسول الله ﷺ ناحية العسكر
 من قراء أهل الصفة قد مات ليلة ذوالقعدة وذا من قد حفروا له ورسول الله ﷺ في حفرة، وأبو بكر وعمر يلبوا به
 إليه وه ﷺ فؤول: لنينا إلى أخكم، فلبوا به إليه.

فألم وضعه في حفرته قال: ألم لي قد أمست عزة راضيا فارض عزة، ثم سويها عذبه التراب،
 قال: فكان عبد الله بن مسعود فؤول: إنا حثت بهذا الحديث، يا ليتني كنت صاحب الخفرة، وكان ذلك الرجل يسمى نو البجدي بن لزه لم يكن له ثوب غير بجانين والجد لكساء من أريد
 لكساء فلف فيه وطب
 للذين.

وروى محمد بن كعب الؤرطي قال: كان من قصة ذي الجادين وأول أمره أنه كان رجلاً من مزينة قال: نوقع في قلبه حب رسول هلا صلاًى هلا عليّه وسلّام وحب الإسلام، فوجه نحو النبي عليه السلام نذهبت أمه إلى قومها وقالت: إن عبد هلا قد توجه نحو محمد فاتبعوه، فردوه فقلت أمه خذوا ثيابه فإنه أشد الناس حياء وإنكم إن أخذتم ثيابه لم يخرج فأخذوا ثيابه وجرده نبقى في البيت فأبى أن يأكل ويشرب حتى يلحق بالنبي عليه السلام.

نلما رأت أمه ذلك أنت يومها ناخبرتهم بقسمه وقالت: أعطوه ثيابه فإنني أخاف أن يموت فأبوا فأخذت أمه بجاداً لها نطعنه وطعنن ناأعطهما إياه، ناأزر بأحدهما ووضع الآخر على رأسه، نألت: اذهب حيث شئت، فخرج تخفضه أرض وترفعه أخرى، حتى ودم المدينة نأسلم وقرأ القرآن وتفقّه في الدين.

فكان يأوي هو وأصحابه إلى ظل بيت المرأة من الأنصار تصنع لهم طعامهم ونهئ أمرهم فقال له أصحابه ذات يوم: لو تزوجت فالنة يغزون المرأة نبلغ ذلك من قولهم المرأة نألت مالكم مسجراً إل ذكرى، لتمسكن عن ذكرى أو ال هوونكم ظل بيتي، نبلغ خبرهم أبا بكر الصديق رضي هلا عنه فأناها وقال:

لها يا فالنة ألم يبلغنني أن عبد هلا قد خطبك فأبيت فتزوجيه فإنه في حسب من يومه، وقد قرأ القرآن ونقه في الدين وأنها عمر رضي هلا عنه نقال لها مثل ذلك، وبلغ ذلك رسول هلا ص ّي هلا عليه وسلم وكان عبد هلا ذو البجادين إذا طلعت الشمس قام يصلي ما شاء هلا أن يصلي ثم يمر بالزبي عليه السلام فيسلم عليه، ثم يذهب إلى رحله.

نصلا ّي ذات يوم وحر برسول هلا فسلم عليه فقال يا عبد هلا ألم يبلغني أنك تذكر فالنة؟ قال: بلى يا رسول هلا قال: قد زوجتكها، وأتى أصحابه وقال: إن رسول هلا قد زوجنيها، فجاءت نسوة من آل نصار نذهبن بها وهنّ لها وصنعن لها بردة، ووسادة من آدم وقد حا وصنعن لها طعاماً ودنعن لها إلى عبد هلا عشاء نؤام عبد هلا يصلي ليلته كلها ولم يعرض لها، حتى أذن بالالفجر.

فلما أذن بالالفجر ذهبت النساء إلى أزواجهن وولن: وهلا ما لعبد هلا فيها من حاجة، ما عرض لها وال قربها، وصالا ّي عبد هلا مع رسول هلا صالة الفجر نلما طلعت الشمس قام يصلي نحو ما كان يصلي كل يوم، ثم حر بالزبي صلا ّي هلا عليه وسلم فسلم عليه، وكان قد بلغ رسول هلا خبره، فقال له يا عبد هلا أملك

ني أملك من حاجة؟ قال: بلَى يا رسول هلا ولكني رأيت نعمة من نعم هلا رأيت امرأة جميلة، ونرشا وطعنا ثم نلم أجد شيئا أنؤرب به إلى هلا إل سالحي، ولم أكن أؤثر سالحي على رسول هلا وعلى أمر هلا أبدًا إل أن أصلي، وهذا وجهي إلى أهلي يا رسول هلا نذهب إلى أهله وأصاب منها نكلت بجارية فولدتها له قال: ثم إنه أصابته جراحة بخيبر، وبقي نيه إلى أن خرج رسول هلا إلى غزوة تبوك.

وكان قد أوصى إن حدث به حدث أن يعطوا [نصيبه من خيبر فلما كان في طريق تبوك مات ذو البجادين فكان من أمره ودينه ما كتبناه، قال وشيت ابنته فجاء بنو عمه يخاصمون امرأته في ابنته ففضى بها رسول هلا للعمومة فآلت أمها يا رسول هلا تدفع ابنة عبد هلا إلى آل عراب آل نخيها يا رسول هلا قال: نعم.

نذهبت أمها نجعلت نعلمها وزالت لها إذا قال لك غداً رسول هلا اخناري نؤولي أخنار هلا ورسوله، ودار الهجرة، نلم نزل نعلمها حتى حنظت ولؤزت ثم جاءت بها رسول هلا من الغد، وزالت: يا رسول هلا هي ذه فخيرها، وقال لها ما نختارين يا بنية قالت: أخنار هلا ورسوله

ودار الهجرة، وإلّسالم، فبضى بها رسول هلا ألمها، فكانت معها حتى كان أيام بكر فبجاء بزوا
عمها وخاصموا أمها نقضى بها لهم، فأبخر أبو بكر أن رسول هلا قضى بها ألمها نردها أبو بكر إلى أمها حتى
كان أيام عمر، ففعلوا مثل ذلك، وقضى بها للعمومة، فأبخر أن رسول هلا قضى بها ألمها فقال: ليني
عمها لؤد مممت أن أفعل وأزكل بكم، ففعلت موني، وكان رسول هلا ص ّرى هلا علىه وسلا ّم ّود قضى بها
ألمها،

قال عفان راوي هذا الحديث، كان ذو البجادين من أشراف أصحاب رسول هلا علىه السالم.

وعن أبي حميد الساعدي قال: خرجت مع رسول هلا صلا ّرى هلا علىه وسلا ّم إلى نبوك فلما كنا بوادي
القرى أمر رسول هلا صلا ّرى هلا علىه وسلا ّم بخرص ثم ارمهم ونزل رسول هلا ني حديثه امرأة
منهم نأمر
بخرص حديثها وخرصها رسول هلا علىه السالم عشرة أسق، فقال لها احسبي ما يكون منها، فلما رجعا
من نبوك وأنين وادي الزرى قال رسول هلا للمرأة كم جاء حديثك قالت: عشرة أسق خرص رسول هلا
ثم إن رسول هلا قال للناس: إني متعجل المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل

معي فلا يتعجل، فلما انصرف رسول هلا صلالة على هلا عليه وسلام على المدينة قال: هذه طابة فلما رأى أحداً قال: هذا جبل يحبنا ونحبه ثم قال أَلْ أخبركم بخير دور آل أنصار؟ قالوا: بلى يا رسول هلا قال: خيرها دور بني النجار، ثم دور بني الأشهل، ثم دور بني ساعدة، ثم دور بني الحارث بن الخزرج، وفي كل دور بني آل أنصار خير، وروي عن أبي رهم كلبوم بن حصين الغفاري وكان من الذين بايعوا تحت الشجرة يقول: غزوت مع رسول هلا غزوة نبوك فسرت ليلة وراحتني قريب من رسول هلا صلالة على هلا عليه وسلام ثم نزلتني دنوها منه مخافة أن تصيب رجلي رجلاه بني الغرز، نسأله أسئلتك إل لؤلؤه حس نزلت يا رسول هلا أسئلتك لي فقال سر اللهم اغفر له ثم جعل رسول هلا يسألني عن من خلف من بني غفار، وأنا أخبره.

فقال: ما فعل الزنر الحمر الطوال الشطاط، فأخبرته بتخلفهم قال: فما فعل الزنر السود الجعاد القصار؟

قلت: وهلا ما أعرف هؤلاء منا، قال: بلى الذين لهم نعم بموضع كذا، قال: فتذكرتهم في بني غفار فلم ألقهم

ثم تذكرت أنهم رط من أسلم حلنا، لذا نزلت يا رسول هلا أولئك رط من أسلم حلنا، لذا، نؤال رسول هلا حليف القوم منهم

ثم قال: فما منع أولئك حين دخلوا أن يحملوا على دوابهم امرءاً يشيطاً نبي سبيل هلا إن أعز أهلي

علي أن يتخلف للمهاجرين والآنصار وغفار، وأسلم، قالوا: ثم إن رسول هلا صوّى هلا على هلا وسلاّم مضي حتى نزل ببوك فلما نزلها أناه نجبة بن روبة صاحب أيلة، فصالح رسول هلا صوّى هلا على هلا وسلاّم وأعطاه الجزية، وأناه أهل جرباء وأزرج وهما بلدان من الشام، فصالحوه على الجزية، وكتب رسول هلا لكل قوم كذا هاهنا وهو عندهم، ثم دعا رسول هلا صلاّم هلا عليه وسلاّم خالد بن الوليد نبغته إلى دومة الجندل، وكان صاحب دومة الجندل يسمى الكندي بن عبد الملك رجل من كندة وكان نصرانياً نوال رسول هلا صوّى هلا عليه وسلاّم لخالد: إنك سجدته يصيد البؤر.

فخرج خالد حتى إن كان من حصنه على منظر العين في ليلة مقمرة صانية وهو على سطح له ومعه امرأته نبات البقر تحك بقرونها باب القصر، وكانت خارجة من القصر فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: ال هلا قالت: فمن يترك هذا؟ قال: ال أحد نزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب ومعه زهر من أهل بيته ونبيهم أخ له يقال له حسان، وخرجوا معهم بمطاردهم وجعلوا يطردون البؤر نكثت هم خيل خالد فأخذوه وئبلوا أخاه حساناً وكان

عليه وُباء دُهباج يَخوص بالذهب فاستأله خالد من أكَيدر وبعثه إلى رسول هُلا فجعل المسلمون يَلْمسونه قال أنس بن مالك: رأيت قباء أكَيدر حين أتى به رسول هُلا فجعل المسلمون يَلْمسونه ويطعجون من حسنه، فقل رسول هُلا أتعجبون من هذا، نوالذي نفس محمد بيده لما نديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا، ثم إن خالدًا قدّم بأكَيدر على رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسَلَّمَ ثم فحَنَ له دمه وصلحه على الجزية، وردّه إلى قومه، فقل رجل من المسلمين من طي يَذكر قول رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسَلَّمَ لخالد بن الوليد: إنك ستجده يصيد البقر فصدّق قوله حتى صرعت البقر تلك الليلة ما صرعت حتى استخرجت أكَيدر نوجه خالد كما ذكر رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسَلَّمَ:

رَأَيْتُ هُلا يَهْدِي كِل هَادِي

نُبَارِك سَائِقِ الْبُزَاتِ إِنِّي

فَإِنَّا نَدُ أَمْرُنَا بِالْجِهَادِ

فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي بُبُوكِ

وأقام رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسَلَّمَ ببُوكِ بضعة عشر ليلة ولم يَجاوزها ثم انصرفَ فأنَا كَلَّ

إلى المدينة وكان نبي بعض طريقهم موضع يَخرج الماء من عَيْن وكان وشالَ فُلِي كَلَّ فدر ما يَدوي الرَّاكِب

والرَّاكِبِينَ، والثَّالِثَةُ، وكان ذلك الماء بوادٍ يقال له المَنْثَنَق فقل رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسَلَّمَ من سَيِّزَا إلى ذلك المَاءِ نَالِ بِسُؤْيِنِ

منه حتى نأني، قال: فسبق إلى ذلك الماء ناس من المنافقين فاستنوا ما نبي الماء فلما أتى رسول هلا الماء ووقف عليه فلم ير فيه شيئاً نوال: من سبقوا إلى هذا الماء؟ نؤيل يا رسول هلا نال نوال، نوال: ألم أنمكم أن تستنوا منه شيئاً حتى آني، ثم إن رسول هلا لعنهم فيما ذكر ودعى عليهم ثم زل رسول هلا

نوضع يده تحت الوشل فجعل الماء ينصب من يده ما شاء هلا أن ينصب ثم إنه نضح به وجهه ومسحه بيده ودعا هلا بما شاء أن يدعوه به فانبع الماء من تحت يده رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢م حتى سمع له كما روى الراوي حس كحس الصواعق من ال ٢٢٢ عد حتى شرب الناس واستنوا حاجتهم منه.

فقل رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢م لئن بؤنم أو بؤي منكم لسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه، قال الراوي: فلم يلبث الوادي أن رأيناه لكم قال رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢م، قال ابن إسحاق بإسناده: وروي هذا الحديث عن عائشة أيضاً قالت: لما رجع رسول هلا صل ٢٢٢ هلا عليه وسل ٢٢٢م فأنزل من ثوبك وكان ببعض الطريق فوصلوا إلى عوة وكان هناك طريقان فمضوا نحو العوة وهو أضيق وأشق وطريق آخر نحو بطن الوادي وهو أوسع وأسهل فنادى منادي رسول

هلا صلّاى هلا عليه وسلّا م من شاء منكم أن يأخذ بطني الوادي ومن شاء أن يأخذ نحو العقبة فإن رسول

هلا يأخذ نحو العقبة، فسمع بذلك رهط من المنافقين فاعترضوا خلوة رسول هلا ولم يكن مع رسول هلا من أصحابه إلّا رجال ن عمر بن ياسر وحذيفة بن اليمان، وكان قد أمر عمّا أنّ يأخذ بزمّام الزاوة فيؤدّها وأمر حذيفة أن يسوقها من خلفها.

فهم ال رهط من المنافقين أن يتركوا برسول هلا صلّاى هلا عليه وسلّا م ورجوا أن يطرحوه من العقبة إذا وجدوه خالفاً ونهضوا لذلك، ومموا بأمر عظيم فينمّ رسول هلا يسير بمن معه إذ سمع حسّ القوم ووجد غشوم فغضب رسول هلا وأمر حذيفة أن يرجع عليهم فيردّهم فرجع ومعه محجّن فاستقبل وجوه رواحلهم بضربها وكان القوم ملثمّين ولم يعرفهم.

فظن القوم أن النبي عليه السلام قد عرف أمرهم فانصرونا حتى هبطوا من الشّية، وأدرك حذيفة رسول هلا فسأله رسول هلا هل عرنت القوم؟ قال: ال يا رسول هلا ولكن كانوا ملثمّين ولكّني عرنت راحلة نال ن وفالن فقال: هل علمت ما شأنهم قال ال قال: إنهم قصدوا أن يهاجموني على العقبة، ومموا أن يطرحوني عن العقبة فقال أنال نأمر بهم إذا جاءك

[لوحة 270/أ]

[illegible]

74[الأنبياء، وأما قوله تعالى: {رَبِّهِمْ أَصْحَابُ السَّمَاوَاتِ} ص 107]. فإن رسول الله صلى الله عليه وآله

فصل في إيا رسول الله ﷺ لا يُدِينونا مسج إلا إذي العلة والحاجة والبلية المطيرة، والبلية الثلجية، ونحن نحب أن نأثروا نتصلي فيه، فقال: إني على جراح سحر، وجمال شغل ولو دينوا أن شاء الله لنوالهم

فلم يرجع رسول الله من سفره ووزل بموضع يؤهل له فوون وهو غلى ساعة من الليلة دع رسول
الله بن الحشم، ومعين بن عدي أو أخوه عصام بن عبيد، قال: نطلقا إلى هنا المسجد الظالم لله ناداهم، وحرقه فخرج سريعا حتى أتى بني سالم بن عوف فذل مالك بن معن أنظرني
حتى أخرجك بدار من الهوي، ندخل إلى الهوي ناخذ من أعنا من الداخل ونسجل فيه زارا ثم خرجا يشدان حتى دخل
المسجد:

[لوحة 270/ب]

وفيه الله فخره وهده، وتفرق أمه، وقال للابن: يا بني رسول الله مسج الضرار وحرقه
عالم بن يونس النصارى غلام مطعم بن عتي، والأول ثبت ولما أتم رسول الله من سفره كان ممن تخلف عنه أبو لبابة بن عبد المنذر وأوس بن ثعلبة ونبيذة بن جهم فلما بلغهم ما
أنزل الله فيمن تخلف عن
رسول الله ذهبوا على صنيهم فعدوا وألقوا أنفسهم إلى سواي المسجد وأقسموا أن لا يخلوا أنفسهم
حتى يلقون رسول الله هو الذي يحلم ولا يخرجوا إلا لحاجة البلد منها، ثم يرجعوا ويربطوا أنفسهم إلى
الدواي.

لَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ رَسُولًا لَا صَاحِبَ لَهُ إِلَّا عَزِيزٌ وَسَيِّدٌ نَسَمُ عَنْكُمْ وَعَنْ صَاحِبِكُمْ أَخْبَرُ بَابَكُمْ
وَحَفِظَكُمْ فَعَلَّ رَسُولٌ لَا وَارَا لَاطْعَمَ مِنْهُ لَوْمَةُ نَفْسٍ، فَتَنِيهِمْ نَزَلَ نُورُهُ نَعَالِي: { وَاعْزُورُوا بَعْضَ دُرَاهِمِ

102] الآية، فأمر رسول هُلا بجلهم، وروي أنهم كانوا

وَأَخَرُ حَالُ الْخَالِمْ خَالِطُ

[illegible]

[لوحة 271/أ]

103.] قُبِلَ رَسُولُ لَا مَنَمَ صَفَا وَدَعَا لِمَ لَمَّا أَمَرَ لَا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَا يُؤْلَهُ نَعْلِي: { وَهَؤُلَاءِ خُؤُونُ مَا جَاءَ جُونُ } [النوبة: وَنُكُتُ

106.] نَالَهَا زَلْزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَا يُؤْلَهُ نَعْلِي: { وَهَؤُلَاءِ خُؤُونُ مَا جَاءَ جُونُ } [النوبة: وَنُكُتُ

وَهُمْ كَعَبُ بْنُ دَالِكٍ وَمَرَارَةُ بْنُ الدَّيْعِ وَهَالُ بْنُ أَلْبَةِ وَفَانَا أَيْضًا نَظَفُوا عَنْ رَسُولِ لَا نِي غَزْوَةِ نَبُوكَ فَرَوِي عَنْ كَعَبِ بْنِ دَالِكٍ قَالَ: مَا تَخَلَّفَتْ عَنْ رَسُولِ لَا فِي غَزْوَةِ غَزَا فُطْ
غَيْرَ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَكَانَتْ لَا وَالْأَسْرَاحُ لَا تَخْلَفُ عَنْهَا وَتَكُنْ أَنْ رَسُولِ لَا صَالَاً لَا عَلَيْهِ وَسَالَاً مَ لَمْ خَرَجَ بِرَدِّ غَزْوَةِ لَهَيْ
عَبْرَ قَرْيَشٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ لَا النَّبِيَّةَ وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْعَدُ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ هِيَ
أَكْثَرُ فِي الْأَسْرَاحِ.

لَا كُنْ نِي خَبَرِي حِينَ تَخْلَفُ عَنْ رَسُولِ لَا صَالَاً لَا عَلَيْهِ وَسَالَاً نِي غَزْوَةِ نَبُوكَ أَيْ لَمْ أَكُنْ
فُطْ لُؤَى وَالْأَسْرَاحُ مَنِي حِينَ تَخْلَفُ عَنْهُ فِي نَكِّ لَغَزْوَةٍ، وَلَا مَا أَجْمَعْتُ لِي رَاحِلَتَانِ إِنْ فِي نَكِّ لَغَزْوَةٍ،
وَكُنْ لَأَبْدِي عَلَيْهِ لِسَالَمٍ نَ
غَزْوَةٍ إِنْ وَرَى بِغَزْوَةٍ إِنْ نَكِّ لَغَزْوَةٍ، نَانَ رَسُولِ لَا صَالَاً لَا عَلَيْهِ

غَزَا نِي حَرِّ شَدِيدٍ وَسُئِيلَ سَنَرَا بَعِي لَهْ، وَعَمُوا لَفَرَا نَجَّ نِي لِلْأَسْرَاحِ أَمْرَهُمْ لَيْمَنَ بَنُو إِيهِ لَيْمَنَ
وَأَخْبَرَهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي يَرْتَبِعُهُ وَكَانَ لِنَاسٍ مَعَ رَسُولِ لَا

لكنهم لم يسمعوا من الله تعالى أن يغيب إله ظن أن سيخفى له ذلك، وغزا

رسول هلا عليه السلام تلك الغزوة حين طابت الظلال، والناس إليها صعر، فتجهز رسول هلا وتجهز معه المسلمون، وجعلت أغدو ألح هزمهم فأرجع ولم أئض حاجة، فأقول في نفسي أنا قادر على ذلك، إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أصبح رسول هلا غادياً وخرج المسلمون معه، ولم أئض جهازي، فأولت أئهم ثم ألحق بهم، فغدت بعد أن نصلوا ألح هزم نرجعت ولم أئض شيئاً، ثم غدت فرجعت ولم أئض شيئاً فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أمضوا، فنهمت أن أرحل فأدركهم ولبنني كزيت فغلت.

فجعلت إذا خرجت بعد أن سار رسول هلا صلاً على هلا عليه وسلم ثم كنيت ال أرى ني الزاس إله مغمو رجلاً عليه ني الزناق أو رجال ممن عنده هلا من الضعفاء، فحزنني ذلك، قال: ولم يذكروني رسول هلا

صلاً على هلا عليه وسلم حتى بلغ نبوك، فقال يوماً وهو جالس بنبوك ما نعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول هلا حبسه برداه والنظر في عطنه، فقال معاذ بن جبل: بئس ما أئلت، وهلا يا رسول

هلا ما علمنا منه إله خيلاً نسكت

رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم، فلما بلغني أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم قد توجه فأنك حضرني
بشي فجلت أنذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخط رسول هلا وأستعين بكل ذي رأي على ذلك، فلما أُنزل
رسول هلا وأُطل فادَّما زاح عني الباطل، وعرفت أني ال أنجو منه إل بالصدق، فأجمعت على أن أصدقه،
وكان رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد نصليَّ فيه ركعتين ثم جلس
للناس يأنونه فيسلمون عليه، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون وجعلوا يعذرون إليه ويحلفون له، وكانوا
بضعةً وثمانين رجلاً نزل رسول هلا على نبيهم وولاهم إلى هلا.

ثم أني جئته فسلمت له سَلَاماً سَلَاماً لم يلبس ثياب سم يسلم المغمض ثم قال: نعال نجئت حتى جلست بين يديه فقال: ما

منك وخلفك ألم تكن انبعت ظهري، قال: قلت يا رسول هلا وهلا لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت
أنني أخرج من سخطه بعذر، لقد أعطيت جدالاً؛ ولكنني وهلا قد علمت أني حديثاً كاذباً
فترض عني لبوشكن هلا أن يسخطك عا ولئن حدثتك حديثاً صادقاً يني إنني أخرجو عفو هلا
نجد علي

نيه، ال وهلا ما كان لي من عذر ما كنت قط أقوى وال أيسر مني حين تخلصت عنك

فقال رسول هلا صلّى هلا عليّه وسّلمّ أما هذا فقد صدق ثم قال لي قم حتى يقضي هلا نبيك، ففعلت وسار معي رجال من بني سلمة نالوا لي: وهلا ما علمناك كنت أذنبت ذنباً عظيماً، أنعجت أن نعدنر إلى رسول هلا

بما أعذر إليه المخلفون، قد كان كائنك في ذنبك استغفار رسول هلا، نو هلا ما زالوا بي حتى أردت أن أرجع إلى رسول هلا ناك ذّيب نفسي، قال: ثم قلت لهم: هل لقي أحد غيري هذا من رسول هلا فلو: نعم رجالن قال له منل مقلتك، وقال لهما منل ما قال لك، قال: قلت من هم؟ قالوا: مرارة بن الربيع وهلال بن أمية نذكروا لي رجلين صالحين نيهم أسوة.

ثم إن رسول هلا صلّى هلا عليّه وسّلمّ نهى الناس عن كالحنا معشر الثالثة من بين من نخلف عنه، فاجنبننا الناس ونغيروا لنا، حتى نكرت لي نفسي، والأرض، فما هي بالأرض التي كنت أعرفها، فبيننا كذلك خمس من ليلة، فأما صاحبنا فسكننا وقعدا في بيوتهم، وأما أنا فكنزت أشرب اليوم، وأجلدهم، فكنزت أخرج وأشهد الصلوات مع رسول هلا صلّى هلا عليّه وسّلمّ، وأطوف بالسواق، فما يكلمني أحد، وأتى رسول هلا فأسلم عليّه وهو في مجلسه بعد الصلوة، فأقول في نفسي: هل حرك شفّيه

برد السالم أم ال، ثم أصلي وُربا ً منه نأساروه النظر فإذا أُبليت على صالني نظر إلي، وإذا البنت

نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي من جفوة المسلم من مشيت حتى نسورت جدار حائط أبي فنادة وهو
ابن عمي وأحب الناس إلي، نسلمت عليه نوها ما رد السالم علي، نلت يا أبا فنادة أنشدك هلا هل تعلم أني

أحب هلا ورسوله فسكت، نغدوت عليه نأشده نالنا ً نوال هلا ورسوله أعلم، نفاضت عيني، ووليت
نسورت الجدار ثم غدوت إلى السوق ذات يوم فبينما أنا أمشي في السوق إذا نبطي من أنباط الشام يسأل
عني يقول: من يدل على كعب بن مالك، قال: فجعل الناس يشيرون له إلي، نجاءني ندنع إلي كذابا ً
من

جيلة بن ألهم الغساني ملك غسان بالشام، في خرقة من حرير.

فإذا نيه: أما بعد فؤد بلننا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك هلا بدار هوان، وال مضيفة فالحق بنا
نواسيك، قال: نلت حين رأته وهذا من البلاء أي ضا قد بلغ بي ما وقعت فيه حتى طمع ناسي رجل من
أهل

الشرك، قال: فعمدت إلى نور فسرجه بها، قال: ثم أقمنا على ذلك حتى مضت أربعون ليلة من الخمسين
إذا رسول رسول هلا يأنيني فقال: إن رسول هلا يأمرك أن نغزل امرأتك قال:

فلت أطلقها أم ماذا؟ قال: بل اعتزلها نال تقربها ثم أرسل إلى صاحبي بمثل ذلك، فلّت المرأة
الحقي بأهلك نكونني عندهم حتى يقضي هلا في هذا الأمر ما هو ناض، قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية
إلى رسول هلا فقالت يا رسول هلا إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع ال خادم له، أنتكره أن أخدمه؟ قال:
ال، ولكن ال يقربنك، قالت: وهلا يا رسول هلا ما به من حركة إلي.

وهلا مازال يبكى هذا كان من أمره ما كان، ومن يومه، ولقد تخونت على بصره قال كعب: فقال لي
بعض أهلي: لو استأذنت رسول هلا المرأتك فإذن المرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قال: فلّت وهلا ال
استأذنه نيهما ما يدريني ما يقول رسول هلا إذا استأذنه نيهما، وأزا رجل شاب نالنا بعد ذلك عشر لئال نكمل
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول هلا صّلى هلا عليه وسلّم عن
كالمن.

قال: ثم إنني صليت الصبح بعد خمس من ليلة على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكرها هلا منّا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت علي نفسي، وكنت ابزيت خيمة نية ظهر سلع من
عريش أكون نيهما نكنت نيهما إذ سمعت صوت صارخ

أوفى على سلع بأعلى صوته يؤول: يا كعب بن مالك أبشر فخررت هلا ساجدًا، وعرنت أن يد جاعك الفتح
وأذن رسول هلا صلّا على هلا عليه وسّلم في الناس بتوبة هلا علينا حين صلّا على الفجر، نذهب الناس
ببشروننا وذهب نحو صاحبي مبشرون، وركض إلي فارس وسعى ساع من أسلم حتى أوفى على الجبل
نكان الصوت أسرع إلي من الفارس.

نلما جاءني الذي سمعت صوته نزعيت ثوب
ي وكسوتهم إياه بشارة، ووهلا ما كنت يومئذ أمك
ثوبًا

غيره، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت إلى رسول هلا صلّا على هلا عليه وسّلم، وثلقاني الناس يهزؤونني
ويؤولون لي منك توبة هلا عليك حتى دخلت المسجد ورسول هلا صلّا على هلا عليه وسّلم جالس وحوله
الناس.

نقام إلي طلحة بن عبيد هلا نحيازي وهناني، ووهلا ما قام إلي من المهاجرين غيره، قال: وكان كعب
البنسرها لطلحة قال: نلما سلمت على رسول هلا صلّا على هلا عليه وسّلم قال لي ووجهه يبرق من
السرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك، قال: قلت أمن عندك يا رسول هلا أم من عند هلا؟ قال: بل
من
عند هلا، قال: وكان رسول هلا

[الوحدة 274/ب]

إنا استبشر حتى كأن وجهه قطعة فخر، ولما نعرف أنك منه، فلما جلست بين يديه ألت با رسول لا

أن من نوبتي أن أخرج من مالي صفة إلى لا وإلى رسوله قال رسول لا أمرك عليك بعض ذلك فانه خير لك، قال: ألت فاني مصك سهمي بخير ثم ألت با رسول لا أن لا زد
نجلي بالصديق وإن من نوبتي إلى لا أن لا أحت إلا بالصديق لم يؤت، ولما سمعت من كذبة هذا تكفرت لرسول لا إلى يومي

ها وأرجو أن يحفظني لا فيما بقي فتبها زل زوله تعالى: { وَ
أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مُدْرِكُوا }
عَلَى

الآية. فولا لم أعلم لا غري زعمه بع أن هاري لا إلى السلام كانت أعظم غري من صدي رسول لا
غري السلام يومئذ لا التون كذبت فهاك كتم ذلك الذين كنوا حتى زل نعيم لم زل.

ذكر بعث رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم أصحابه بالكتب إلى الملوك الذين كانوا حول العرب، وفي
ديار العرب

قال قَدَدَس هلا روحه: إن رسول هلا لما صالح وريشا عام الحديبة ندرغ لبعض ما أراد نكتب إلى

الملوك حوله ممن كان في ديار العرب، وممن كان

حولها وكانت هذه الرسل والكتب نبي سريين قبل نوح مكة وبعددها إل أن أهل الأخبار جمعوا ذكرها
فمن كتب رسول هلا إله من قبل السلام ومنهم من لم يؤبل لكنه أجاب عن كتابه بجواب حسن، ومنهم من أبى
ونفر عنه، ويروى أن رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم لما أراد الكتاب إلى الملوك قبل له إنهم ال يؤبلون
كتاباً غير مخنوم.

فأمر رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم فصنع له خاتم من نضة وكان فسه منه مكتوب فيه نالفة أسطر
في سطر محمد، وفي سطر رسول وفي سطر هلا، فكان يختم به كتبه، وكان صلّى هلا عليه وسّلم يختم به
ويجعل فسه من قبل كفه ثم كان خاتمه بعده في يد أبي بكر ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان رضي هلا
عنهم، فلما مضت ستة أعوام من خالفة عثمان.

كان هو إمّا جالساً على رأس بئر يقال لها بئر أريس والخاصة من يده وهو يحركه في إصبعه إذ سقط من
يده في البئر فأمر فطلب فلم يوجد ونزح ماء البئر كله وزح طينه فلم يوجد له أثر، وروي عن أنس بن
مالك أنه قال: كان لرسول هلا خاتم من فضة فصره حبشي وكان يختم به فيجعل ناصه نحو كتبه، قال دس

هلا روحه: وكان يكون هنالك نوع من النصوص نسّى حبشيّاً كما أن اليوم عذنا نوع هذه نسّى بدخشان
منسوب إلى بدخشان

لم يروه أحد كان خاتمًا آخر نبعت رسول لا صَّيَّ لا عله وسلاَّ م سابطة بن عريف
 القرشي من بني عامر بن لؤي إلى مؤنة بن علي لحندي صاحب الإملة فقبل السلام وبعث إليه بن الحضرمي إلى المزور بن ساوي التميمي صاحب البعري، ويؤال كان المزور بن
 عبدلويس فقبل أيضا

السلام، وكان بارض البعريين يوم من الميوس لم يؤبلوا السلام، فكتب المزور بذلك إلى رسول الله
 واستشاره نبي أمرم فكتب إليهم رسول الله أن قبل منهم الجزية فقبلوا منهم، ويؤال نعيم زل فراه

نعل: { مَا أَتَى فِي يَوْمِكَ } وَأَوَّلُ رَوْشُ
 ٥
 ٥
 ٥

بإسلام العرب نال تكروما أحدهم أبا عبد الله بن العاص بن عمرو بن العاص إلى جعفر بن
 جندب الزدي وإلى أخيه عباد بن جندب صاحب عمن، فؤبال إلى سالم وأقوا م عمرو بن العاص عندهما إلى
 [أن] توفي رسول الله هلا صلاَّي هلا عليه وسلاَّم وبعث رسول الله هلا إياه في أواخر أمره، وبعث شجاع بن
 وهب

السدي إلى المزور بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان ملك العرب بالشام وكان في مصر فؤد ملكه على عرب
 الشام، وكان فؤزل دمشق فلم يسلم غير أنه أجاب عن كتاب رسول الله هلا بجواب حسن ووصل شجاع
 بن وهب بصلة جزيلة

وبعث حاطب بن بلاعة إلى المؤؤس صاحب الإسكندرية ومصر، نلم يّسلم وقال بعد داري من داره؛
ولكنه أحسن الأجواب عن كتابه وأهدى إلى رسول هلا هدايا نمن هداياه أن أهدى إلى رسول هلا جاريتين،
أحدهما مارية أم إبراهيم بن الزبي عليه السلام، وأختها شيرين، نوب رسول هلا شيرين لح سان بن ثابت،
فولدت له عبد الرحمن بن حسان.

وقال محمد بن إسحاق أنه أهدى إلى رسول هلا أربع جوارى، وروي أن رسول هلا صلّى هلا عليه
وسلّم قال: لو عاش إبراهيم العتق لى بطة، وكان مما أهداه المقوقس البغلة الشفاء التى كانت تسمى
دادل، فركبها رسول هلا وبقيت إلى زمن معاوية، ومنها من طقة مفضضة حسنة فى هدايا غير ذلك.

وأما النجاشي فقد كان رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم بعث إليه وهو بمكة جعفر بن أبي طالب، وكذب
معه كتاباً إليه، فكذب نبيه: بسم هلا الرحمن الرحيم من محمد رسول هلا إلى النجاشي الصّح بن أبجر ملك
الحبشة، سالم على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أحمد إليك هلا الذي ال إله إل هو الملك القدوس السلام،
المؤمن

المهيمن، واشهد أن عيسى بن مريم روح هلا وكللمنه ألقاهدا إلى مريم العذراء البتول الطيبة الحصينة،
فحملت بعبسى فخلقه من روحه، وزفخ نيه كم خلق آدم بيده، وزفخ نيه، وإنني أدعوك إلى هلا، وحده ال شريك
له، والموالة على طاعته، وأن ننبعني ونؤمن بالذي جاءني وبأني رسول هلا، وؤد بعنت إليك ابن عمي جعفرًا
ومعه زهر من المسلمين، فإذا جاءوك نأؤرهم عندك ودع النجبر، نأني أدعوك إلى هلا، وأدعو
جنودك، ئؤد بلغت ونصحت، ناقلوا نصيحتي والسلام على من انبع الهدى.

ثم إن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ لَكُمْ كَتَبَ إِلَى الْمَلُوكِ كَتَبَ إِلَى النَجَاشِيِّ مَعَ عَمْرُو بْنِ
أُمَيَّة
الضمري، وشكره نيما صنع من أمر جعفر، ودعاه [إلى] الإسلام، وؤد ذكرنا ما كان من النجاشي في أمر جعفر
والمسلمين عند ذكرنا هجرة الحبشة، فلما وصل إليه كتاب رسول هلا مع عمرو بن أمية الضمري كَتَبَ فِي
جوابه إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ: بِسْمِ هَلا الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلى محمد رسول هلا من
النجاشي الأصحم، بن أبجر سالم عليك يا زبي هلا، ورحمة هلا وبركاته، وإنني أحمد إليك هلا الذي ال إله إل
هو الذي هداني إلى الإسلام

أما بعد فؤد بلغني كتابك يا رسول هلا وما ذكرته من أمر عيسى، فو رب السماء والأرض إن عيسى ال
يزيد على ما ذكرته نثروا ً وإنه لكما قلت، وفؤد عرنا ما بعثت به إلينا، وفؤد قربنا ابن عمك وأصحابه، وأنا
أشهد أنك رسول هلا صادق مصدوق وفؤد تابعك، وتابعت ابن عمك، وأسلمت هلا رب العالمين، وبعثت
إليك بابني أرملة بن الصرحم، فإني ال أم لك إل نفسي، فإني شئت أن آتيك أنيئك يا رسول هلا فإني أشهد أن
ما تقول حق، والسم علىك ورحمة هلا وبركات.

نروي أنه بعث ابنه ني سئبن زنا سا من الحبشة ني سئبنة إلى رسول هلا حتى إذا كانوا وسطاً من
البحر

غرئت بهم السفينة فهلكوا، قال وَدَّسَ هلا روحه: سمعت شيخنا الإمام نور هلا حضرته يقول: لم يرد هلا عز
وجل أن يقول الناس إن أمر محمد إنما فوي بأن النجاشي نصره، وبعث إليه ابنه نبه غلب على الناس،
نظفون ني مغمز للملاحدين، لذل لك فدر غرهم وأما فيصر فإن رسول هلا ص َبي هلا علىه وسلّم
بعث إليه

دحية بن خليفة الكلبي، وهو مرؤل ملك الروم، فلما أنه بكتاب رسول هلا نظر نيّه فزأه وجعل له بين

فخذته وخصرته تعظيماً له، روى محمد بن إسحاق بإسناده عن عبد هلا بن عباس قال: حدثني أبو
 سفيان بن حرب قال: كنا ذو كُنا نجا وَا كُنا كُنا الحرب بِيَزْنا وبيّن رسول هلا يُد حصرنا حتى نهكت
 أموالنا، نلما كُنا كُنا المدينة بِيَزْنا وبيّن رسول هلا اغتُناها نخرجت ني زُنا من زُنا نجا رَا إلى الشام
 وكان وجه
 متجربنا منها غزاة نودمنا في الوُنا الذي ظمر هرؤل على من كان بأرضه من فارس، وأخرجهم منها،
 وانزع لَه صلابه الألعظم، وكانوا يُد اسلابوه نلما كان ذلك وكان هرؤل ينزل في ذلك الوُنا مدينة حمص
 نخرج منها ماشواً على وُدَيْمه منكس وَا هلا حين رد غلوه ما كان من بالده وصلابه لِيصل ني بيت الم
 وُدَيْس.

فكان يُسقط له البسط ويلقى عليها الريحان ليمشي عليها حتى انتهي إلى إيلوا، وقضى فيها صلواته
 ومعه بطاروته، وأشراف الروم، فأصبح ذات يوم مهمو كُنا يُؤلب طرنه إلى السماء نألت له بطاروته: وهلا
 لُذ أصبحت الغداة أيها الملك مهمو كُنا قال: أجل أُرِيت ني هذه الليلة أن ملك الخنن ظاهر نألوا: أيها الملك
 كُنا نعلم أمة نختنن إل اليهود، وهم ني سلطانك ونحت يدك

فابعث إلى كل من كان له عليه سلطان في بلدك، فمهره فليضرب أعناق من تحت من اليهود،
واسنرح من هذا الغم، قال أبو سفيان: فوهلا إنهم لنبي ذلك من رأيهم يريدون إذ أتاه رسول صاحب بصرى ورجل
من العرب يؤوده نؤال: أيها الملك إن هذا الرجل من العرب من أهل الشرا، والإبل، يحدث عن أمير
حدث بباليه عجب، فاسأله عنه.

فقال هرقل لترجمانه سله ما هذا الحدث الذي حدث بيده فسأله فقال: خرج من بين أظهرنا رجل
يُزعم أنه نبي وقد أتبعه ناس وصدؤوه وخلفه ناس، وقد كانت بيننا وبينهم مالحم في مواطن كثيرة فنزلت
على ذلك قال: فلما أخبرهم الخبر قال: جردوه فجردوه فإذا هو مخنون، قال هرقل: هذا وهلا الذي رأيت ال
ما يؤولون أعطوه ثوبه وقال له انطلق عنك.

قال: ثم دعى صاحب شرطة نؤال له: ألب الشام لي ظمراً وبطناً حتى نأني بربي برجل من يوم هذا
الرجل، قال أبو سفيان: فوهلا إنا لبغزة إذ هجم علينا صاحب شرطة هرقل فقال: أنتم من يوم هذا الرجل الذي
بالحجاز؟ قال: قلنا نعم، قال: أنطلقوا إلى الملك، قال: فانطلق بنا فلما ارتدنا إليه قال لنا أنتم من رهط
هذا الرجل الذي بالحجاز؟ قلنا: نعم، قال:

نأيتكم أمس به رحّم؟ قال أبو سفيان: قلت أنا قال أبو سفيان وأيم هلا ما رأيت من رجل أدهى من ذلك الغلف يعني هرقل قال: فقال لي ادنه، فأقعدني بين يديه وأقعد أصحابي خلفي ثم قال لهم إنني سأسأله فإن كذب فردوا عليه، قال أبو سفيان: وهلا لقد علمت أن لو كذبت ما ردوا علي ولكني كنت امرءاً شريفاً سدياً،

أتكرم عن الكذب، وعلمت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبت أن يحفظوا عني ذلك ويحذثون به عني فلم أكذبه.

ثم أزه سالني وقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدعي ما يدعي قال: فجلت أزه دلّه شأنه وأصغر له أمره، وأقول أيها الملك ما يهكم من أمره إن شأنه دون ما يبلنك، قال: فجعل ال يلبنت إلى ذلك مني، ثم قال: أجني عما أسألك من شأنه، قلت: سل عما بدا لك، قال: فكيف نسبه نيتكم؟ هو محض من أوسطنا نسباً.

قال: فأخبرني أكان أحد من أهل بيته يؤول منل ما يؤول وهو يتشبه به؟ قال: قلت ال، قال: نعم كان له نيتكم أو ألح، و من سارنه ملك، فاسئلوه إياه نجاه بهذا الحديث يسرد ملكه؟ قلت: ال، قال: فأخبرني عن أنبأه منكم من هم؟ قلت الضعفاء والمساكين، والأحداث

فأما ذو الشرف من قومه فلم يتبعه من هم أحد، قال: فأخبرني عن من تبعه أيحبه ويلزمه أم
يؤذيه، ويبارؤه؟ قلت: بل كل من يتبعه ويفارقه، قال: فأخبرني كيف الحرب بينكم وبينه؟ قلت: سجال يذال
عليها ويندال عليها، قال: فأخبرني هل يغدر؟ قال: نلأجد شيئاً مما سألني عنه أغمر فيه غيًراً قال: قلت ال
ونحن منه في مدة، وال نأمن غدره، قال: نوهلاً ما التفت إلى شيء مما قلت.

ثم إنه كرر على الحديث، فقال: سألتك كيف نسيه نيك، فزعمت أنه محض من أوسطكم نسباً وكذلك
يأخذ هلا النبي إذا أخذه ال يأخذه ال من أوسط يومه نسباً، وسألتك هل كان أحد من أهل بيته يؤول بقوله فهو
يتبعه به، فزعمت أن ال، وسألتك هل كان له نيك ملك قد أسلموه نجاء بهذا الحديث يطلب به ملكه
فزعمت أن ال وسألتك عن أتباعه فزعمت أنهم الضعفاء والمساكين والحداد، وكذلك أتباع الأنبياء في كل
زمان وسألتك عن من اتبعه أيحبه ويلزمه أم يئله ويفارقه، فزعمت أنه ال يفارقه أحد اتبعه، وكذلك حالوة
اليمان إذا دخل ولداً لم يخرج منه، وسألتك عن الحرب بينكم وبينه فزعمت أنه

سجال، وكذلك حروب الألباء ولهم تكون العاقبة، وسألتك هل يغدر؟ فرعمت أن ال، فكذلك الألباء
ال يغدرون، ولئن صدقني نيمًا قلت، إنه ليغلبن على ما نحت يدمي هانين، ولوددت أني عنده فأغسل
يديمه، انطلق لشأنك، قال: فوجت من عنده وأنا أضرب بإحدى يدي على الأخرى وأقول: يا ل عباد هلا لود
أمر أمر ابن أبي كبشة أصبح ملوك بني الصنبر يهابونه في سلطانهم.

وفي رواية سعد بن المسيب إن أبا سفيان قال: ثم دعى هرقل بكتاب رسول هلا الذي كتبته السيد مع
دحية بن خليفة الكلبي فقرأه عليه، فإذا ني: بسم هلا الرحمن الرحيم من محمد رسول هلا إلى هرقل عظيم الروم،
السالم على من اتبع الهدى، أما بعد: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أأل نعد إل هلا، وال نشرك به شيئًا، وال
يأخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون هلا، فإن تولوا نؤولوا اشدوا بأنا مسلمون، واعلم بأنك إن
أسلمت سلمت، وأتاك هلا أجرك مرتين. وفي رواية أخرى فإن لك أجرك، وأجر من اتبعك، وإنك إن كفرت
ونولبت فإن عليك وزرك ووزر الرئيسين يعني الكاريين بلغة الشام. وروى الزهري

قال: حدثني أسقف النصارى أدركته في زمن عبد الملك بن مروان زعم أنه أدرك ذلك من أمر رسول هلا وأمر هرؤل وكتابه إليه قال: لما ودم على هرؤل كتاب رسول هلا مع دحية بن خليفة أخذه هرؤل فجعله بين فخذه وخصرته، ثم كتب إلى رجل بمدينة رومية كان يقرأ بالعبرانية يذكر له أمر رسول هلا ويصف له شأنه ويخبره بما جاء منه.

قال: نكتب إليه صاحب رومية أنه للزبي الذي كنا ننتظره، ال شك فيه، فاتبعه وصدقته، قال: فأمر هرؤل ببطارقة الروم فجمعوا له في دسكرة ثم اطلع غليهم من علي له وخافهم على نفسه فقال: يا معشر الروم إنني ودم جمعتم الأمر إنه ودم أناني كتاب هذا الرجل يعني الزبي ص ّرى هلا عليه وس ّلم يدعوني إلى دينه، وإنه وهلا للزبي الذي كنّا ننتظره، ونجده نبي كسنا، نعلم نبتعه ونصدقته، نسلم لنا دنيا وأخرنا.

قال: فنخروا نخرة رجل واحد، ثم ابعدوا أبواب الدسكرة ليخرجوا منها نوجدوا ودم غلقت نقال هرؤل: ردوهم علي وخانهم على نفسه، فكروا غليهم فقال: يا معشر الروم إنما قلت لكم هذه المقالة التي قلت أنظر كيف صالبتكم في دينكم، لهذا الأمر الذي حدث، ودم رأيت منكم الذي أسر به

قال: نوقعوا له سجوداً وأمر بأبواب الدسكرة ننحيت لهم، فانطلقوا. قال محمد بن إسحاق: وحدثني بعض أهل العلم أن هرقل قال لدحية بن خليفة الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول هلا: ويحك وهلا إنني أعلم أن صاحبكم لربي مرسل، وأنه الذي كنا ننتظره، ونجده في كنيان، ولكنني أخاف على نفسي الروم، ولوال ذلك الابعثه، فاذهب إلى ضغاطر الأسقف فاذكر له أمر صاحبكم فهو وهلا أعظم في الروم مني، وأجوز عندهم نوالاً مني، فانظر ماذا يقول لك.

قال: نجاءه دحية بن خليفة فأخبره بما جاء به من عند رسول هلا إلى هرقل وبما يدعو إليه قال نوال ضغاطر: صاحبكم وهلا لربي مرسل نعرفه بصفته ونجده في كنيان باسمه، قال: ثم إنه دخل بيته نالوى ثياباً سوداً كانت عليه وليس ثياباً بيضاً ثم أخذ عصاه فخرج على الروم في الكنيسة فاجتمع عليه الناس، قال: يا معشر الروم إنه قد جاء كتاب من أحمد يدعوكم إليه هلا، فإني أشهد أن إله إله هلا وأن أحمد عبده ورسوله، قال فوثبوا عليه وثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه.

قال دحية: فرجعت إلى هرقل فأخبرته الخبر، قال: قد ثبت لك أنا أخافهم فضغاطر وهلا كان أعظم عندهم مني وأجوز نوالاً مني، وقد دخلوا به ما رأيت، قال محمد بن إسحاق: وحدثني خالد بن يسار قال: حدثني رجل من قدماء أهل الشام قال: لما أ

قَدَّ

هرقل الخروج من الشام إلى القسطنطينية حين عرف أمر رسول هلا وعلم أنه يغلب على الشام، جمع الروم وقال لهم يا م ع شر الروم إني عارض عليكم اليوم أم َرًا نأظروا نيهأ، ؤالوا: ما هو قال: نعلمون وهلا إن هذا الرجل زبي مرسل نجده في كتابنا، ونعنده بصنته التي وصف لنا، فهلم فلننبعه نسلم لنا دنيانا وآخرينا، ؤالوا: نحن نكنون نحت أيدي العرب، ونحن أعظم الناس ملأ، وأكثرهم رجأً، وأنضالهم بلدًا.

قال: فهلم ننعطه الجزية كل سنة لنكرر بهأ شوكته عنا، ولنستريح من حرب بهأ نعطي بهأ، ؤالوا: نحن نعطي العرب الذل والصغار بخرج يأخذونه هذا ونحن أكثر الناس ع ددأ، وأبسطم ملأ، وأمنعهم ببدًا، ال وهلا ال نفعل هذا أبدًا قال: فهلم فلنصلحه على أن نعطي أرض سورية ويدرعي وأرض الشام، قال: وكان أرض سورية نلسطين، وألردن، ودمشق، وحمص، وما دون الدرب وكان ما وراء الدرب من أرض الشام عندهم.

ؤال: نؤالوا: نحن نعطي أرض سورية وؤد عرنت أنها سره الشام، وهلا ال نفعل هذا أبدًا، نلأ أبوا عليه قال: أما وهلا لترون أنكم وؤظفونكم إذا امنعنم منه في مدائنكم سنعلمون غدًا ثم إنه ركب فانطلق حتى

أشرف على الدرب فاستؤبل أرض الشام وقال: السالم عليك يا أرض سور َرّة

تسليم الوداع، ثم ركض حتى أتى القسطنطينية ندخلها، وروي أن يُصرر أجاب عن كتاب رسول هلا
أحسن جواب، وأخبره بإقراره بنبوته ولكنه ال تسمح نفسه بمفارقة ملكه، وإنه لو أظهر أمره خاف الروم على
نفسه، ثم إنه أكرم دحية بن خليفة ووصله وروي أن رسول هلا صلالةى هلا عليه وسلالةم لالةم أخبره دحية
بئول حرؤل أن ننسي ال نسمح بترك ملكي، قال: لو كان يحفظ هلا لحفظه هلا، وألالةم كسرى نإن رسول هلا
صلالةى هلا عليه وسلالةم بعث إليه عبد هلا بن حذافة السهمي القرشي، وكان كسرى هو أبرويز بن هرمز ملك
فارس فكتب إليه:

بسم هلا الرحمن الرحيم من محمد رسول هلا إلى كسرى عظيم فارس، سالم على من اتبع الهدى، وآمن باهلل
ورسوله وشهد أن ال إله ال هلا وحده ال شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنني أدعوك
بدعابة هلا نازي أنا رسول هلا إلى الزاس كانة، ألنذر من كان حواء، ويحق الؤل على الكانرين، نأسلم نسلم،
وإن أبيت فإن إثم الفرس عليك قال: نلما قرأ كتاب رسول هلا غضب ومزق الكتاب، وقال يجترئ أن يكتب
إلي بمثل هذا الكتاب، وهو عبيدي، فروي أن رسول هلا صلالةى هلا عليه وسلالةم لما بلغه أن كسرى مزق
كتاباه، قال: مزق كتابي، مزق هلا ملكه، نالةم إن كسرى كتب إلى باذان وهو عامله على اليمن وكان من بؤايا
أبناء فارس

الذين كان بعثهم أزو شروان مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن، وكان كتب في كتابه أن ابعت إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عزدك جليديين فليأتيا بي به نبعث باذان إلى رسول هلا فهرمانه وهو أبازوه وكان كاندباً حاسباً بكتاب نارس، وبعث معه رجلاً من النرس يقال له خرخره وكتب معهما إلى رسول هلا يأمره أن يذهب معهما إلى كسرى، وقال: أبازوه وبذلك انظر ما الرجل، وكلمه وائتني بخبره، فخرجا حتى قدما الطائف نوجد رجلاً من ورش بالطائف نسألهم عن رسول هلا نؤالوا: هو بالمدينة ناس نبشروا بهما، وقال بعضهم لبعض أبشروا قد نصب له كسرى ملك الملوك كتبتم الرجل وكان هذا قبل فتح مكة، فخرج الرجلان حتى قدما على رسول هلا.

فكلمه أبازوه قال: إن شاهد شاه ملك الملوك كسرى قد كتب إلى الملك باذان أن يبعث الملك بمن يأتيه بك، قد بعثنا إليك لنطلق معنا، إن فعلت كتب فبك إلى ملك الملوك بما نؤفك ويؤفك عنك، وإن أبيت فهو من قد علمت، وهو مهلك ومهلك نؤمك، ومخرب بالدك، وكانا قد دخلا على رسول هلا وقد حلوا لهما وأطال شواربهما وكان ذلك عادة من نأله من أهل فارس، وعادة من خدم الناس فلما رأهما نظر رسول هلا إليهما

كرههما وقال: ويلكما من أمركما بهذا؟ فقال: أمرنا بهذا ربنا يعزبان كسرى، فقال رسول هلا لكن
ربي أمرني بإعفاء لحبيبي ووصي شاريبي، ثم قال لهم ارجعوا وازال حتى نأشيان غداً، وأتى رسول هلا تلك
الليلة الخبر من السماء بأن هلا تعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه في شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا فكذا
وكذا ساعة مضت من الليل سلطه عليه، فثقله، وثقل: فحبسه، قال: فلما غدوا على رسول هلا من الغد
أخبرهما رسول هلا بذلك فقال هل تحري ما تقول؟ إننا قد نعمنا عليك ما هو أفسر من هذا، أنك كذب هذا عليك ونخبر
به الملك؟ قال: نعم أخبراه بذلك وووال له إن ديني وسلطاني سيبلى ما بلغ ملك كسرى، وينتهي إلى منتهى الخف والحافر،
وووال له إنك [إذا] أسلمت يعزني باذان أعطيتك ما تحت يدك، وملكتك على رؤسك
من الأبناء.

ثم إن رسول هلا أكرمهما فأعطى خرخره المنطقة التي كان أهداها له المقوقس وأعطى أبانوه
صلة نفيسة، وردهما إلى باذان، وأجاب عن كذاب باذان وأخبره عن أمر كسرى وابنه ودعاه إلى الإسلام،
فخرجا حتى قدما على باذان، فأخبراه الخبر، فقال: ولما هذا بكالم ملك، وإني أرى الرجل زبينا كما
تقول، ولنظرن نيماً قاله فلين كان هذا حقاً فما نيمه كالم إنه لذي مرسى وإن لم يكن نسررى نيمه رأينا،
نلم
ينشب باذان أن أتاه كتاب

شبرويه بن كسرى، ونبي: أما بعد فإني قد وثقت لكسرى، نلم أوثقه إل غضباً لفارس، لما كان يستحل من وثق
أشرافهم فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة على من كان قبلك، وانظر الرجل الذي كان لكسرى
لكتب إليك فيه نال تهجه حتى يأتبك أمري نبي، فلما انتهت كتاب شبرويه إلى باذان، قال: إن هذا الرجل
لرسول فأسلمت معه الأبناء من فارس باليمن وكثير من أهال إليهم.

ووال أباذوه لباذان: وهلا ما كلمت رجلاً نط أهيب عندي منه، يعزي رسول هلا، نوال له باذان هل كان مع
شرطة قال: ال قال: وكانت حمير تبول لخرخره ذو المعجزة للمنطقة التي أعطاه رسول هلا والمنطقة بلسان
حمير الم عجرة، نيزوه اليوم باليمن يسمون أوالد خرخره ذي الم عجرة، ينسبون إليها، وروى محمد بن إسحاق
بابسنادة عن وهب بن منبه قال: كان من أمر لكسرى قبل أن يأتيه كتاب رسول هلا فيما يلغني أنه
كان سكر دجلة العو واء وأزلق نيهما من الأموال ما ال يدرى ما هو.

قال وَدَّسَ هلا روحه: ودجلة العوراء نمر كبير من أنهار العراق، فكان ينجر على قري وضياح
لكسرى، نيزوبها فسكته لكسرى ليدفع ضرره عن تلك الناحية. قال: ومب وكان طاق مجلس لكسرى قد
بنيت له، وكان يجلس تحت بناء لم ير مثله فكان يعلق به تاجه

فوق رأسه، وهو إذا جلس على سريريه كان رأسه تحت التاج، وإنما فعل ذلك لعظم التاج، فكان رأسه ال يطبقه، فعلق من الطاق بحذاء رأسه، فإذا جلس ظن الناظر أنه على رأسه، قال: وكان عنده ثلاثمائة وسبعون رجلاً من الجزاء والجزا
ة: هم الكهنة والسحرة، والمنجمون، وأصحاب الفأل، والعبادة، وكل من يخبر عن ما يكون بسبب من الأسباب فهو جازي.

وكان نبيهم رجل من العرب يعذاف له السائب يعذاف العرب في ما يخطئ كان بعثه إليه باذانل من اليمن، وكان كسرى إذا حزبه أمر جمع كهانه وسحاره، ومن جميعه، نؤال لهم انظروا ني هذا الأمر ما هو فلما بعث هلا تعالى رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم أصبح كسرى ذات غداة وؤد انقصت طاق ملكه من وسطه، وكان وؤد انخرئت عليه دجلة العوراء فافسدت.

فلما رأى ذلك أحزنه وؤال: انؤصمت طاق ملكي من غير نؤل عليها، وانخرئت علي دجلة العوراء شاة بشكست نؤول: انكسر الملك، ثم إنه دعا بكهانه وسحاره، ومنجميه، ودعا السائب م عهم فؤل لهم: إنه وؤد انؤصمت طاق ملكي من غير نؤل عليها، وانخرئت علي دجلة العوراء، انظروا هذا الأمر ما هو؟
نخرجوا من عنده، وأرادوا النظر تلك الليلة ني الأمر نأخذ عليهم بأقطار ال ى وأظلمت عليهم الأرض، وتشككوا

ويروى وتسكعوا في علمهم، فلم يمحض لساحر سحره، واللكاهن كهانتة، واللمنجم علم نجومه،
وبات السائب نبي ليلة ظلماء فائماً على ربوة من الأرض يرمق ما يعتاف به فرأى برقاً أنشأ من قبل
الحجاز، ثم استطار حتى بلغ المشرق، فلما أصبح نظر إلى ما نحت ودميه، فإذا هو روضة خضراء نقال في
عيانتة لئن صدق ما أرى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ إلى المشرق ويخصب له الأرض كأفضل
ما أخصبت من ملك ملك كان قبله.

نلما خلاص الكهان واللمنجمون باعضهم إلى بعض، ورأوا ما أصابهم ورأى السائب ما رأى قال
بعضهم لبعض: نعلمون وهلا ما حيل بينكم وبين علمكم إلالم بر جاء من السماء، وإنه قد بعث نبي أو هو
مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره، ولئن نعلم لكسرى ملكه ليؤنلنكم، نأقهموا بينكم أم نأولونه،
ويؤخرونه
عنكم إلى أم بر ما يكون.

فجاءوا كسرى فقالوا له: إنا نظرننا في هذا الأمر نوجدنا حسابك الذي وضعت بناؤك على حسابهم
وبنيت طاق ملكك وسكرة لدلجة العوراء نإنما وضعوا الحساب على النحوس فلما اخشت عليهم اللؤل والزهار
ونعت النحوس مواءها، نزال ما وضع عليها، وإنا سنحسب لك حساباً نضع عليها بنيانك نال يزول،
قال: فاحسبوا فحسبوا له ثم قالوا له ابن نيزى فعمل في دجلة العوراء ثمانية أشهر، وأنفق فيها من
الأموال ما ال يدرى ما هو حتى إذا فرغ وكان قد أمر حتى

بنى له على سور سكر دجلة منظره يجلس فيها فقل لجزائه أجلس عليها؟ قالوا: نعم فأمر بالسيط والفرش والرياحين فبسطت وفرشت ووضعيت عليها، وأمر بمراتبه فجمعوا له وجمعوا له اللعابون ثم خرج حتى جلس عليها فبينما هو جالس إذ انفسرت دجلة البربان من تحته فانهار السور وما عليه، وغرق خلق ممن معه، واسخرج كسرى بأخر رمق.

فلما أخرجوه جمع كهانه وسحاره ومن جمه نزل منهم زرياباً من مائة، وقال: نميتكم وأدنيتكم دون الناس وأجريت عليكم الرزاق ثم أنتم تلعبون بي، فقالوا: أيها الملك إذا أخطأنا لكما أخطأ من كان قبلنا، ولكننا سنحسب لك حساً بما ثبتت حتى نضعها من السعود على الوثاق، قال: انظروا ما تقولون قالوا: فإننا نفعل قال: ناحبوا فحسبوا له.

ثم قالوا له ابنه بنى وأنفق نبيها من الأموال ما ال يدرى ما هو، وبنى ثمانية أشهر ثم قالوا: قد فرغنا، قال: أفاخرج نأقعد عليها قالوا: نعم، قال: فهاب الجلوس عليها وركب برذونه وخرج يسير عليها فبينما هو فوقها إذ انفسرت دجلة البربان فانهار بما عليه وغرق كسرى فلم يدرك إل بأخر رمق، قال: ندعاهم نقال: وهلا ألمرن على آخركم وألزعن أكنافكم والطرحنكم تحت أيدي القيلة

أو لنصديقنا ما هذا الأمر الذي تفتنونه علي، نقالوا: إنا ال نكذبك أيها الملك إنك لما أمرنا أول ما
انخرت عليك الدجلة وانصمت طاق ملكك أن ننظر في علمنا ننظرنا نأظلمت علينا الأرض وأخذ علينا
بأقطار السماء نتردد علمنا نلم ننبذ لساحر سحره، وال لكاهن كهانته، وال لمن جم علم نجومه، فعزنا أن ذلك
أمر حدث من السماء، وأنه قد بعث نبي أو هو مبعوث لذلك حبل بيننا وبين علمنا، نخشينا إن نعينا إليك
ملكك أن نؤلنا، فكرهنا من الموت ما يكره الناس فغللناك عن أنفسنا بما رأيت.

نقال: ويحكم أنال تفتنوا بفتنم لي هذا أو ل نأرى نيه رأي قالوا: منعنا من ذلك ما أخبرناك به قال:
فتركهم، ولهي عن دجلة حين غلبته. وعن الحسن البصري أن أصحاب رسول هلا ص لى هلا عليه وسلم
قالوا له يا رسول هلا ما حجة هلا على كسرى نيك؟ قال: بعث هلا إليه ملكاً نأخرج يده من سور جدار بيته
الذي كان نيه نأل نوا نلما رآها نزع نوال: لن نزع يا كسرى إن هلا بعث رسوالاً وأنزل عليه كذا
فالتبعه نسلم لك دنياك وآخرتك، قال: سأنظر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: بعث هلا إلى كسرى
ملكاً وهو ني بيت إيوانه الذي يدخل الزاس عليه نيه، فلم يرعه إل به فأنم على رأسه ونه يده عصا
وذلك ني وبت الهجرة ني السراة التي كان

يُؤْتِلُ نِيَّهِمْ، نُوَالِ لَهُ يَا كَسْرَى أَنْ سَلِمَ أَوْ أَكْسَرَ هَذِهِ الْعَصَا نَقَالَ: بِمَهْلٍ بِمَهْلٍ قَالَ: فَنَنْصَرِفُ عَنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا حُجَابَهُ وَحِرَاسَهُ نَتَغَيَّبُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيَّ؟ نَقَالُوا: مَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَال رَأَيْنَا أَحَدًا حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْوَأَيْلِ أَنَاهُ الْمَلِكُ نِي تِلْكَ السَّرَاعَةُ الَّتِي كَانَ أَنَاهُ نِيَّهَا الْعَامُ الْمَاضِي وَنِيَّ هَذِهِ الْعَصَا
وَوَالِ لَهُ مَهْلٌ مَا وَالِ لَهُ نِيَّ الْعَامِ الْأَوَّلِ، وَالِ: نَسَلِمَ أَوْ أَكْسَرَ هَذِهِ الْعَصَا؟ نَقَالَ: بِمَهْلٍ بِمَهْلٍ، فَخَرَجَ عَنْهُ، نَدَعَا حُجَابَهُ وَحِرَاسَهُ وَزَوَائِدَهُ نَتَغَيَّبُ عَلَيْهِمْ نُوَالِ لَهُمْ مَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، نَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا دَخَلَ عَلَيْكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْثَالِثُ أَنَاهُ الْمَلِكُ نِي السَّرَاعَةُ الَّتِي كَانَ جَاءَهُ نِيَّهَا وَوَالِ لَهُ مَهْلٌ مَا وَالِ لَهُ أَنْ سَلِمَ أَوْ أَكْسَرَ هَذِهِ الْعَصَا نَقَالَ: بِمَهْلٍ بِمَهْلٍ قَالَ: نَكْسِرُ الْعَصَا ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا نَهْوَرَ مَلِكُهُ وَانْبَعَثَ ابْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ.

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ بِقَارُورَتَيْنِ فِي يَدَيْهِ، فَلَمَّا لَمْ يَسْلَمْ ضَرْبَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْأُخْرَى نَرْضَاهُمَا ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ مِنْ هَالِكِهِ مَا كَانَ، وَزِدَ ذِكْرُنَا خُرُوجَ ابْنِهِ شَيْرُوْهُ عَلَيْهِ وَتَنَلَهُ أَبَاهُ فِي أَوَّلِ أَخْبَارِ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَالَ حَاجَةً بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ. وَعَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ هَلَا صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ الرَّسُلَ إِلَى الْمُلُوكِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ غَدَاةٍ يَوْمَ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي بَعَثْتُ رَحْمَةً وَمَلْحَمَةً وَرَافَةً فَأَدُوا عَنِّي

يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَجْأَلُوا أَعْيُنَ كَاخِلَافٍ لِّعَوِاظِ بْنِ عَرَسَى بْنِ مَرْثَدَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ كُنَّا لَخَلْفِهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِنْهُ دَعَاكَ إِلَى مِثْلِ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ فَأَجَابَهُ زُومُ وَكَرِهَهُ زُومُ فَاشْكَى لَكَ عَرَسَى مَرْثَدَةَ إِلَى اللّٰهِ فَأَصْحَحُوا مِنْ لُؤْلُؤِهِمْ وَكُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَنْكُرُ بِلِقَائِهِ لِيَوْمِ النَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَعَلَّ عَرَسَى زُومَ عَزَمَ لَا عَلَيْهِ فَاغْمَضُوا لَهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ صَاحِبَهُ إِلَى الْعِرَاقِ لِمَنْ هُنَا أَمَرُوا نَبِيَّ الْأَطْرَافِ لَمَّا تَقَرَّرَ حَتَّى يَبْلُغُوا عَزْمَهُ وَتَرَكَ قَوْلَ لَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَأُوحِيَ إِلَى الْكَافِرِينَ أَنَا عَنِّي وَلَكُمْ لُؤْلُؤُا

نَبَاٌ ۖ {الذِّكْرُ: 19} يُعْنِي بِلَاغُهُ خَبْرُهُ. ۖ

ذکر وفود العرب علی رسول ہلا ص ّلی ہلا علیہ وسلم

قَالَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْهِ وَتَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْيُنًا وَنَحْنُ مُعْرِضُونَ ۚ وَمَا لَكُمْ لِمَالِكُم بِالْبُطْهِ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ ۖ

وَمَا كَانَ لَأَعْرَابٍ أَنْ يَتَّبِعُوا أَمْرَ الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا أَشْرَافُ الْعَرَبِ، وَأَهْلُ حَرَمٍ لَا فُلْهَ أَسْلَمَتْ وَفَوَدَ لِعَرَبٍ إِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمِينَ وَنَدَّ إِلَيْهِ وَنَدَّ يُذَيِّفُ، وَلَوْلَ مِنْ وَنَدَمَسْ عَوْدَ الْبُقْدِيِّ؛ وَتَكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصْرِفْ عَنْ إِبْطِيفِ لِدَعْلَلِ لَقَمِ إِلَيْهِ مِنْ عَرَوْ؛ بِنَ
إِلَيْهِ عَرَوْهُ بِنَ مَسْعُودَ الْبُقْدِيِّ أَرْسَلَتْهُ يُزَيِّفُ رَسُولًا حَتَّى أَرْكَهَ

قُبِلَ أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى يومه بالإسلام، ويدعوهم إليه، فقال له رسول هلا:
إنهم قائلوك وعرف رسول هلا أن نبيهم قوة للمناع الذي كان منهم عنه، فقال له عروة بن مسعود: يا
رسول هلا أنا أحب إليهم من أبكارهم، وكان نبيهم كذلك مجتبا مطاعاً نخرج إلى يومه يدعوهم إلى
الإسلام
فأبوا عليه، وكان يرجو أن ال يخالفوه لمنزلته منهم.

نأشرف عليهم يوماً من عتبة له يدعوهم إلى الإسلام وأظهروا لهم دينه نرموه بالزبل من كل وجه
فأصابه سهم فقتله، فقال له أهل بيته ما ترى في دمك قال: كرامة أكرمني هلا بها، وشهادة ساقها هلا إلى فليس في
دمه إل ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول هلا قُبِلَ أن يرحل عنكم، فادنزوني معهم ندينوه معهم
نذكر أن رسول هلا قال حين بلغه قتله أن مثله في يومه كمثل صاحب ياسين في يومه.

قالوا: ثم إن نبياً إذا أضافت على الكفر بعد قتل عروة شهراً ثم ائتمروا فيما بينهم ورأوا أن ال طاقة لهم
بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا جميعاً وأسلموا. فروي عن عمرو بن أمية الضمري وكان سيد بني
مالك وكان مهاجراً لعبد يائيل بن عمرو وهو سيد آل حالف وكان

عمرو بن أمية من أدهى العرب وأنه مشى إلى عبد يائيل حتى دخل داره، ثم أرسل إليه أن عمرو بن أمية يقول لك اخرج إلي نؤال عبد يائيل للرسول ويحك أعمر أرسلك إلي قال: نعم وهو واقف ني دارك، فقال: إن هذا لشيء ما كنت أظنه بعمر، وكان آمنع في نفسه من ذلك.

ثم إنه خرج إلى عمرو فلما رآه رجب به نؤال له عمرو وود نزل بذا أم لم يبت معه مجرة، ود كان من أمر هذا الرجل يغني رسول هلا صلاي هلا عليه وس لم ما ود رأيت، ود أسلمت العرب كلها، وليست لنا بحربهم طاقة، فانظروا في أمركم فغد ذلك ائتمرت يؤف بينهم، وقال بعضهم لبعض: أأل ترون أنه ال يأمن لكم سرب، وال يخرج منكم خارج إ لا ائمنطع نأجمعوا على أن يرسلوا رج لا كما أرسلوا عروة.

نكلموا عبد يائيل بن عمرو، وكان سن عروة، فلما عرضوا عليه ذلك أبى أن يفعل، وخشي أن يصنع به إذا رجع كما صنع بعروة نؤال: لست نأع لا حتى تبعوا و أعي رج لا نأجمعوا أن يبعوا معه رجلين من ألف، نأكونوا نألثة من ألف، ويبعوا نألثة نر من بني مالك نأكونوا ستة يبعوا من الحالف الحكم بن عمرو بن وهب وشرحبيل بن غيلان بن سلمة، ومن بني مالك عثمان

بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونمير بن خرشة فخرج بهم عبد يليل وهو باب القوم وصاحب أمرهم وإن ما خرج بهم خشية أن يصنع به إذا رجع مثل ما صنع بعروة، وأراد أن يشغل كل رجل منهم إذا رجعوا رهطه فلما دنوا من المدينة وازلوا نناة لئلا بها المغيرة بن شعبة يرمى في نوبته وكانت الرعاية نوباً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما رآهم المغيرة ترك الركاب عندهم وخرج يشهد للبشر رسول الله يودومهم عليه ولؤيه أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره عن ركب يُؤفّ وودومهم وأنهم يريدون البيعة والسلام، فقال أبو بكر للمغيرة أقسمت عليك بالله لا تسبوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكون أنا الذي أبشره، نفعل المغيرة.

فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره بؤدوم وندؤف، ثم خرج المغيرة إلى الوند فروح الركاب وأعلمهم كؤف يحبون رسول الله فلما دخلوا على رسول الله لم يفعلوا إل بحية الجاهلية، ولما أؤدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم نبة في ناحية مسجده، وذلك في شهر رمضان من سنة تسع وكان خالد بن سعيد بن العاص

هو الذي يمشي بينهم وبين رسول هلا حتى كتب لهم كتابهم وهو الذي كتب كتابهم، وكان رسول هلا صلاّى هلا علىه وسّلم يبعث إليهم بالطعام من عزمه نكازوا ال يطعمون منه حتى يأكل حزه خالد إلى أن أسلموا وبايعوا وفرغوا من كتابتهم، وكان نبيهم سألوا رسول هلا أن يترك لهم الطاغية وهي الالت ال يهدمها نالث

سزبون نأبى ذلك رسول هلا علىهم.

نما زالوا يسألونه سنة سنة ونأبى عليهم إلى أن سألوه شهّوا واحداً مخدمهم نأبى أن يدهم شيئاً يسرى، وإنما أرادوا فيما يظهرون أن يسلموا بركها من سفهاءهم ونسائهم وذراريهم ويكرهون أن يروعا نومهم بهدمها حتى يدخلهم إلسالهم، نأبى رسول هلا علىهم إل أن يبعث أبا سفهان بن حرب والمغيرة بن شعبة نيهدمها.

وقال رسول هلا صلاّى هلا علىه وسّلم ال نجش مع عبادة الرحمن وعبادة الألوان، وسألوه أفضاً أن يعنهم عن الصلاة وعن كسر أوثانهم بأيديهم قال رسول هلا أما كسر أوثانكم بأيديكم فمنعكم منه، ونكفكم ذلك، وأما الصلاة فإنه ال خير في دين ال صلاة نيه، نغالوا أما هذه يا محمد ننؤتيكها وإن كانت دناءة، ويروى أنهم قالوا: نصلي ولكن ال نسجد وال نضع وجوهنا قال رسول

[لوحة 288/ب]

لَا خَيْرَ لِي صَلاةً أَسْجُدَ فيها، وسألوهُ أَيْضاً^١ أَنْ يَأْتِيَهُمْ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ عَمْرُؤَ الْإِنْسَانِ مِنْ لَدُنْ

فَوَيْلٌ لِلْعِبَادِ رَسُولَ اللَّهِ أَظْهَرَ أَمْ يُكْفَرُ الْكَافِي إِلاَّ أَنَّهُ كُتِبَ فِي آخِرِ التَّنْذِيمِ الْقَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَعَلَيْكُمْ دِينُ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَجْعَلُوا إِلَى الطَّائِفِ وَحْلًا وَلَا إِلَى رَبِّهِمْ وَكَاتَبَتْ عَلَى بَنِي الْمُغَزَّةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

وطلبوا لك من دم -

فَإِلَّا بُرِّئُوا مِنَ الْغَيْرَةِ؛ مَا بَدَأَ الشَّيْءُ الْإِنْسَانَ وَضَعَهُ رَبُّ الْإِنْسَانِ جَمِيعًا، وَيُطَالِبُ مَا نَكَتَ عَنَابُ بْنُ سُلَيْمٍ مَلِكًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ نِي دَاكْ، وَنَقَرُ أَنْ تُبَيِّنَا نَدْعِي أَنْ رَسُولُ اللَّهِ يُدْ أُنْ
لَمَّا نِي أَرَبَا، نَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَظَرَ مَا فِي كُنَائِمِ نُوْدُ نَقَرَا مَا لَزِمَ فِي آخِرِ كُنَائِمِهِمْ، نَوَجُّوهُ نُوْدُ لَمْ مَا لَصَحَّ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُنَافِقِينَ، نَأْوُوا! لَمْ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَلْيُؤْيِكُمْ تَرَكْ أَرَبَا فَيَاؤَا: كَيْفَ نَصْنَعُ

برؤوس أموالنا .

فَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّي مَرْسَلٌ إِلَيْكُمْ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِي الرُّسُلُ قَالُوا أَأَتَاكَ الْهَؤُلَاءُ بَشِيرًا أَمْ هُمْ كَاذِبُونَ قُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ الْوَحْيَ بِي وَأَنَا نَذِيرٌ قُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ الْوَحْيَ بِي وَأَنَا نَذِيرٌ قُلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ الْوَحْيَ بِي وَأَنَا نَذِيرٌ

[illegible][illegible]

لهم رسول هلا كتبهم أمر عليهم رسول هلا عثمان بن أبي العاص وكان من أحدهم سناً وذلك ألزاه رآه
من أحرصهم على الزينة في الإسلام وتعلم القرآن فقال أبو بكر الصديق: يا رسول هلا أرى هذا الغالم من
أحرصهم على الزينة في الإسلام وتعلم القرآن فأمره عليهم رسول هلا.

وعن عثمان بن أبي العاص الشنفي: لما قدمنا على رسول هلا صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
قلت: يا رسول هلا اجعلني إمام يومي قال: أنت إمامهم ولكن إذا صليت فأقبر الناس بأضعفهم فإن نبيهم المرئض
والكبير وذا الحاجة، قال: قلت يا رسول هلا إن الشيطان يحول بيني وبين صلاتي وقيامتي قال: لعله ثم قال
لي ادنه ندنوت منه نوضع يده بين يدي ثم وضع يده بين يدي فأذهب هلا ما كان بيني من الوسوسة، ثم
قال لي: إذا رأيت ذلك نعود بالله من الشيطان الرجيم، وانفل على يسارك قالنا.

وعن عثمان قال: كان بي وجع كاد يبطني فشكوت ذلك إلى رسول هلا فقال: ضع يدي على موضع
وجعك وقل سبع مرات أعوذ بعزة هلا وقدرته من شر ما أجد، قال: ففعلت ذلك فشفاني هلا فلم أزل بعد ذلك
أمر به أهلي وغيرهم

قالوا: ولما أسلم وندى نؤف وذلك في شهر رمضان كان رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم ّم يبعث إليهم
بفطورهم وسحورهم من عذده فكان بالل يأنهم بفطورهم نؤولون يا بالل ما نرى أن الشمس ود غربت كلها
نؤقول: ما جئكم حتى أكل رسول هلا، ثم يضع يده في الجنة نؤلتم منها، وإذا أتاكم بسحورهم فآلوا
له: إنا نرى الفجر ود طلع.

نؤقول: آلوا فإني تركت رسول هلا يتسحر فلما فرغوا من أمرهم وتوجهوا إلى بالدهم راجعين بعث
معهم رسول هلا أبا سفان بن حرب والمغيرة بن شعبة ني دم الطاغية، وكان بيننا نؤه صزم لهم يوال له
الالت، فخرجوا مع قوم حتى ودموا الطائف أراد المغيرة بن شعبة أن يؤدم أبا سفان فآلى أبو سفان عليه
فقال ادخل أئت على قومك يؤدمه وأقام أبو سفان بمال له خارج الطائف.

فلما دخل المغيرة على البيت يضربها بالمعول، وقام أهل بيته بزوم عتب دونه خشية أن يصاب كماً أصيب
عروة بن مسعود، وخرجت نساء بني نؤف حس ّوا بكين عليها ومن يؤلن: أال ابكين دناع ود أسلمها
الرضاع، ولم يحسنوا المصاع، قال: نؤال أبو سفان حين كان المغيرة يضربها بالأس وأال لك وأال لك

قال: فلما دمها المغيرة أخذ مال ّها

وحليها ثم قال ألبى سفيان أفض من ها ما أمرك رسول هلا وذلك أنا أبا ملّيح بن عروة بن مسعود
وؤارب بن الأسود بن مسعود كانا قد دما على رسول هلا قبل وند ثؤيف حين قبل عروة وناؤا ثؤينًا ولم
يجامعهم على غي وأسلمنا نقال لهما رسول هلا نولها من شئتما نقال ثؤولى هلا ورسوله نقال رسول هلا فعم وخالك
هم أبا سفيان، وذلك أن أخين ألبى سفيان كانت أحدهما عند عروة بن مسعود، والآخرى عند الأسود
بن مسعود.

نقال: وخالنا أبا سفيان بن حرب نلما بعث رسول هلا أبا سفيان إلى دهم الطاغية سأل أبو ملّيح أن يؤضي عن
أبيه عروة دينًا كان عليه من مال الطاغية نقال رسول هلا نعم، نقال: قارب بن الأسود يا رسول
هلا ناؤض دينه، وكان الأسود وأخوين ألب وأم نقال رسول هلا: إن الأسود مات مشركاّ وعروة قبل مسلمانًا.

نقال قارب: لكذلك نصل بما نصل به مسلما ذا رابة لك ني نفسه، يئني أن أمه قرشية، وقال: يا رسول
هلا إن الدين اليوم علي، وأنا الذي أطلب به نأمر رسول هلا أبا سفيان أن يؤضي دين عروة والأسود جمّي امن
مال الطاغية، فلما جمع المغيرة مالها قال ألبى سفيان إن رسول هلا أمرك أن تؤضي دين عروة
والأسود، فقضى عنهما، وكانت سدانة الطاغية لؤبيلتين

[الوحدة 290/ب]

أجما بيو دمر بطن من بني تميم، وبني العجلان بطن من تميم، نكان يلقون من هؤلاء سادن

ومن هؤلاء سادن، نال همت الطاغية ذل لبو سفيان بن حرب:

شرك ولا من رغبة نبي لالت وأهل بالعجلان دار

أضحى ذو دمر خزيلا ملهم سلب الإله سداة كالت ليم

ثقلت

وفد بني تميم

ثم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم فقدم عليه نبي لوند عطارد بن حاجب

بن زرارة وهو رأس لوند ومعه من أنثراهم الأورع بن حاجب التميمي، والزريق بن بدر، وعمر بن العزم، فدي وفد عظيم من بني تميم معهم عبيدة بن حصن اللوازي، وكان الأورع

وعبيدة قد شها مع

رسول الله نأح ملكه، وحزينا ولطيف.

فلما قدم وفد تميم قدم معهم فلما دخل وفد تميم المسجد قالوا رسول الله من وراء حبرته أن اخرج

فلما صااحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قوله نأح: {إنا يا محمد نأح} فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من

4]. فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا محمد فخرجك

لأحجج مؤقت هم غيرة ولا نأح
نأح

ونأح عرك نأحين لخطيها نأح: نعم قد أدت لخطيها فإقول نأح عطارد بن حاجب نأح: الحمد لله الذي له

الفضل عطيها وهو له أهل الذي جعنا

ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظيمة يدعل نبيهم المعرّوف، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثرهم عددًا وأونره
 عدة، فمن ملنا في الناس ألسنا برؤس الناس وأولي فضلهم، فمن بناخرنا فليعدد مثل ما عددنا، وإننا لو نشاء
 أكثرنا لكالم، ولكننا نحيا من الكفار نبيهم أعطانا هلا وإننا للعرف أول هذا لتألوا بمثل ما قلنا أو أمر أفضل
 من أمرنا ثم جلس نقال رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلاًم لثابت بن قيس بن شمس الأنصاري: ثم
 فأجب الرجل في خطبة نقام ثابت بن قيس فقال:

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فمن خلقه قضى نبيهن أمره، ووسعهم كرسيه وأحاط بكل
 شيء علمه، ولم يكن لنا شيء يظ إل من نصلاه، ثم كان من قدره أن جعلنا ملوكاً واصطفى من خير خلقه
 لنا رسوالاً أكرمهم نسباً وأصدقهم حديثاً، وأنضاهم حسيباً نأزّل عليه كتابه، وأبشّمه على وحبه
 فكان خيرة هلا من العالمين ثم إنّه دعا الناس إلى الإيمان نأمن برسول هلا المهاجرون من قومه وذوي
 رحمه أظهر الناس أنساباً وأحسن الناس وجوهاً وخير الناس نعاً وأظهرهم مآالاً ثم كان بعدهم

أول الناس له استجابة حين دعا نحن نحن أنصار هلا ووزرا ٤ رسول له نؤائل الناس حتى يؤمنوا باهل
نمن آمن باهل ورسوله من ع ماله ودمه ومن كفر جاهدنا ني هلا أبدًا، وكان نؤله علينا نسي ٥، أول نؤولي
هذا وأسفغر هلا لي وللمؤمنين والمؤمنات والسالم علىكم ثم جلس نؤالوا يا محمد أنذن لشاعرنا، نؤال: نعم نؤام
الزبرقان بن بدر نؤال أبوانا ٦ أولها:

نحن الكرام نال حي فافخرنا
وفي آخرها:

ويروي ونؤنا نؤصب الربع.

إننا لنأبى وال فأبى لنا أحدا ٧
إننا كذلك عزد الفخر نؤنفع

نلما نؤغ كان حسان بن ثابت غائبًا نؤال رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم ٨ ادعوا لي ابن الفرعة يؤني
حسانا ٩ ندعي له نؤال حسان نجاعني رسول له نؤال: إن رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم ١٠ ندعوك،
نؤلت: ولم ندعوني فأؤبرني بأمر الوند، وبما قال شاعرهم، وإن رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم ١١
ندعوني ألجب
شاعرهم، فؤرجت إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم ١٢ وأنا أقول:

منعنا رسول هلا إذ حل وسطنا
منعنا رسول هلا إذ حل وسط بيؤنا
على أنف راض من معد وراغم
بأسياؤنا من كل باغ وظالم

فلما انتهت إلى رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسلَّم أنشدته الأبيات عروضاً لؤلؤ شاعرهم ثم قلت
أسمعوني ما قال شاعرهم نقام الزبرقان فأنشده ما قاله، فلما فرغ قال رسول هلا صَلىَ هلا عليه وسلَّم: قم يا
حسان فأجب الرجل نبيما قال، نقام حسان نوال:

إن الذوائب من فخر وإخوتهم	_____	وَد شرعوا سنة في الناس تتبع	_____
يرمي بها كل من كانت سريره	_____	توى الله وكل الخير يصطنع أو	_____
فوم إذا حاربوا ضروا عدوهم	_____	حاولوا النفع في أشياءهم نفعا إن الخلق	_____
سجية من هم ليسرت بهم حدة	_____	ناعلم شرها البدع	_____
إن كان في الناس سباقون بعدهم	_____	فكل سبق ألدنى سيؤهم نَوع	_____
ال يرفع الناس ما أوهت أكفهم إن	_____	عند الدفاع وال يوهون ما رنعوا	_____
سابؤوا الناس يوماً بان سيقهم	_____	أو وازنوا أهل مجد بالزدى متعوا	_____
ال يبخلون على جار بفضلهم إذا	_____	وال يمسهم من مطمع طبع كما	_____
نصينا لحي ال زدب لهم	_____	زدب إلى الوحشية الذرع إن	_____
نسموا إلى الحرب ثالثها مخالباها ال	_____	الرعائف من أظفارها خشعوا وإن	_____
فخر إن هم أصابوا من عدوهم كأنهم	_____	أصهبوا نال جين وال ملع أسد	_____
في الوغى والموت مكثنزع خذ منهم	_____	ببیشه في أرساغها ندع نال يكن	_____
ما أثوا عنّا وإن غضبوا	_____	همك المر الذي منعوا	_____

[لوحة 292/ب]

فَلَنْ حَرِّبَهُمْ فَانْزِلْكَ عَلَيْهِمْ

مثلاً يخاض عليه السم والمسامع

أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولٍ هَلَّا شِيعَتُهُمْ

بِأَنْفَرَتِ الْأَمْوَاءُ وَالشَّيْعُ

أهدي لعم مديني قلوبا يدارها أفضل الأحرار ۞

فِيمَ أَحَب لِسَانُ حَائِكِ صَدْعَانِ جَدِ بَلُولِ جَدِ

كلام

النُّوْلُ أَوْ مَشْنَعُوا

فلما فرغ حسان من شعره قال الأوزع بن حابس: ولبي أن هذا الرجل لعزائي له، إن خطيبه أخطب

من خطيبنا، وإن شاعره الشعر من شاعره، وإن أصلكم لأعلى من أصلنا، ثم خاض اليوم وأنتهت بالصوت، وكان ثابت بن ربيعة رجلاً يُؤمّل أن ينال صوته بين بني رسول الله، فخصم اليوم

فَإِنْ يَنْزِلُ إِلَيْكَ نَزْلًا مِنْ رَبِّكَ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنَّ الْإِلَاحَ وَاحِدٌ وَاحِدٌ. أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَوْمَ الْفَتْخِ

ثُمَّ إِنَّ لِيَوْمَ أُسْلِمُوا وَأُجَازِمُ رَسُولَ اللَّهِ فَأَحْسِنِ جَوْلَتَكُمْ، فَكُنْ عَمْرُو بْنُ الْعَلَمِ وَدُ خَلْفَهُ لِيَوْمَ فِي

رحمہ ولفان من احبہم سدا^۱ فقال زبیر بن عفر اذ کان معنا غلام حبث نعمو نبي رحلنا با رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاعزروہ من اذ اعطى اللہم الغضب
عزروہ من ذول زبیر بن عاص منام یربہ

لَقَدْ وُتِّدَ: لِبَنَاتِنَا يُهْرَجُو فَبَسَا وَيُذْجَح رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ لَمْ يَنْجُ

يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم، قال: وهلا لؤد ألبيت ال أنتهي حتى يبطأ العرب عقبي أفأبوع عقبي
هذا الندي من ورش، ثم خرج ليؤدم على رسول هلا نلما كان ني الطريق قال الرباد إذا ودمنا على الرجل
فإنني سأشغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فأتته من خلفه وأعطه بالسيف، نلما ودموا على رسول هلا ص لى هلا
عليه وسلا م قال له عامر يا محمد خالني.

قال: قد دس هلا روحه يروى هذا الحرف على وجهين، يروى بشديد الالم وتخفيفها فإن كان بشديد
الالم فهو من المخلة وهي المذلة من الخلعة ومعهذا انخذي خيالاً وإذا كان بالتخفيف فهو المذلة من
الخلوة يريد اخل معي ألكلمك في الخلوة وكالهما محتلمن، قال: فلما قال خالني يا محمد قال رسول هلا: ال
حتى نؤمن باهل وحده قال عامر: خالني يا محمد قال: ص لى هلا عليه وسلا م ال حتى نؤمن باهل
وحده ال
شريك له.

نقال ثلاثة يا محمد خالني نقال رسول هلا ال حتى نؤمن باهل وحده ال شريك له، قال: فاجعل عامر يكلم
رسول هلا وينتظر ما أمر به إريد فلما أبى عليه رسول هلا ص لى هلا عليه وسلا م ورأى إريد ال يصنع
شيئاً قال لرسول هلا وهلا ألمانها عليك خي رجاً، وني رواية خيال جرداً وندياناً مرداً يهدد
رسول هلا نقال
رسول هلا ص لى هلا عليه وسلا م حسيناً هلا، وفي رواية أخرى

لم يجس إلى رسول لا صَاحِبَ لا عليه وسَلَّمَ لَمْ يَلْ له مَلَا يُؤَلِّ يا محمد! قال: أترك أن تُؤمِّلَ
بِلاَّ وحده الـ شريك له، نَتَمَلِّعُ اللَّيْلَ والصَّامِ نَقَل: يا محمد أخبرني عن إلهك الذي تُعْبِدُ، وتدعو إليه
ما هو؟ من أصغر أو حَبِيبٍ أو نَعْبٍ أو فَضْةٍ فغضب رسول لا وُزْراً عليه: {لَنْ يَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ أَكْثَرُ

مُؤَلِّلُ الصَّاحِبِ: 2-1] إلى آخر السورة

يُعْزِي أن هَلَا لَيْسَ شَيْءٌ هَآ بِشَيْءٍ، وال داخَالٌ نِي جَزَس من الأجناس، فسأل عما يُؤَلِّ، نقال: يا محمد
ومالي وما يجعل لي إن آمَنتَ باللهك؟ قال: الجنة، قال: ومالي آلن قال: ماذا تريد؟ قال: أريد أن تجعل هذا
الأمر لي بعدك قال رسول هَلَا صَاحِبَ لا عليه وسَلَّمَ م إن هذا الأمر إلى هَلَا يجعله حَبِيبٌ يشاء، قال عامر:
فتجعل لي الوبر ولك المجر، قال: وهذا أيضا إلى هَلَا.

قال: نعم إذا نعطِيزي إِذْأَ قال: أجعل إليك أعنة الخيل قال: أوليست هي اليوم نوثب من عند رسول هَلَا
فمضى سِراعة ثم قال: يا محمد إنني أريد أن أكلمك نقام إليه رسول هَلَا صَاحِبَ لا عليه وسَلَّمَ م رجاء أن يسلم
نلما أنه جعل يشغله بالكالم وود أمر إريد أن يأتني من خلفه فيضربه بال سيف نروي نبي بعض الروايات أن
إريد أراد أن يفيل ذلك فلم يستطع

أن يخنط سيفه، وفي رواية أنه أراد ذلك نبيست يده على السيف، وروى محمد بن إسحاق أنه هم بذلك ثم لم يفعل، فلما رآه عامر ال يصرع شياً خرج من عند رسول هلا نوال عامر: إربد وئلك إربد أين ما كنت أوصئك به، وهلا ما كان على ظمر الأرض رجل هو أخوف عذدي على نفسي منك، وأيم هلا ال أخانك بعد اليوم أبداً.

قال إربد ال أبلك ال نعل علي نو هلا ما هممت بالذي أمرني به من مرة إل رأيتك قد دخلت بني وبين الرجل حتى ما أرى غبرك، أنكنت أضربك بالسيف، ولم خرج عامر من عند رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم قال رسول هلا: ص ّلى هلا عليه وسلّم اللهم اكفني واحد بني عامر فلما خرجوا إلى بالدمم وكانوا ببعض الطريق نزلوا بيت امرأة، من بني سلول.

وهم قبيلة من بني عامر نبعث هلا على عامر بن الطنيل طاعوناً ني عزوه نخرجت منه غدة عظيمة كما تخرج من البل، قال: نجعل عامر يؤول: يا بني عامر أغدة كغدة البعير وموت ني بيت امرأة من بني سلول ثم فله هلا بها. وفي بعض الروايات أنه خرج من بيتها وأخذ رمحه وركب وقال أين إله محمد الذي صنع بي هذا فلما ظهر لي ثم إنه سوط من نرسه وهلك. وواراه أصحابه ثم ندموا على بني عامر وأناههم قومهم نغلو: ما وراءك يا إربد؟ قال: ال شيء قالوا: فما قال لكم محمد قال: وهلا نود دعانا إلى شيء وإلى ع ّادة

شيء لوددت أنه عزدي الآن فأرميه بنبلي هذه حتى أؤتله، قال: فخرج بعد مئالته هذه بيوم أو يومين
ومعه جمل له يؤده، فأرسل هلا علىه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما، وكان إريد بن وئس أخا لبيد بن ربيعة
الشاعر فرشاه لبيد يؤصائد كئيبة ود ذكرت في المغازي وهي قصائد حسان في باب المراثي ونها مواظ وحكم؛
ولكن لم نكتبها كراهية التطويل، ثم إن بني عامر ودموا بعد ذلك على رسول هلا ص ٢٢٢ هلا
عليه وسل ٢٢٢ م فأسلموا.

وفد بني سعد بن بكر من هوازن

وؤدم وند بني سعد من بكر وهو ضمام بن ثعلبة قال بن عباس: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة
إلى رسول هلا ص ٢٢٢ هلا علىه وسل ٢٢٢ م واندًا وؤدم عليه وأناخ بعيره بباب المسجد ثم عقده ودخل
المسجد
ورسول هلا ص ٢٢٢ هلا علىه وسل ٢٢٢ م جالس في أصحابه، وكان ضمام رج ٢٢٢ جلدًا ذا شعر وله غدبرتان.

فأقبل حتى وقف على رسول هلا ص ٢٢٢ هلا علىه وسل ٢٢٢ م فقال: أؤكم ابن عبد المطلب فقال رسول هلا
ص ٢٢٢ هلا علىه وسل ٢٢٢ م أنا ابن عبد المطلب قال: محمد؟ قال: نعم، قال: يا ابن عبد المطلب إني سائلك
ومغلظ في المسألة نال تجدن في نفسك؟ قال: ال أجد في نفسي فسل عما بدا لك، قال: أنشدك باهلل إلهك وإله من كان
ذلك وإله من هو كائن بعد أ هلا بعثك رسوال ٢٢٢ إلهنا؟ قال:

اللهم نعم، قال: أنشدك باهلل إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعديك أأهلل أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده ال شريك به شيئاً ونخلع هذه الأنداد التي كانت آباؤنا نعبده؟ قال: اللهم نعم، قال: نأشرك باهلل إلهك وإله من كان قبلك وإله من كائن بعديك أأهلل أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: اللهم نعم.

قال: ثم جعل يذكر له نرائض الإسلام نريضةً، فريضة، الزكاة والصيام وشرائع الإسلام كلها فأنشده عزد كل فريضة لكما ناشده في التي قبلها حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أنه إله إله هلا وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وسأؤدي هذه الفرائض وأجيب ما نهيني عنه، ثم ال أزيد وال أنقص، ثم إنه انصرف إلى بيته، فقل رسول هلا صلى هلا عليه وسلم حمى إن يصدق ذو العقيصين يدخل الجنة.

فركب بعيره وخرج حتى قدم على يومه واجتمعوا له، فكان أول ما تكلم به أن قال: بيئت ال ال وال عزى قالوا: مه يا ضمام اتق البرص، اتق الجدام، اتق المجزون، قال: ويحكم وهلا ال يضران، وال ينفعان، إن هلا قد بعث رسوالاً وأنزل عليه كتاباً اسئذكم به مما كنتم نيه وإني أشهد أن ال إله إله هلا وحده ال شريك له

وأن محمدا عبده ورسوله، وزد جنتكم من عذبه بما أمركم به، ونهاكم عنه، قال: نوله ما أمسى من ذلك اليوم، وفي حاضره رجل وال امرأَة إل محمدا، قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بواند قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة، وأعظم منه بركة على يومه.

وفد عبد القيس

وعبد القيس وبيلة من قبائل ربيعة، وكانوا ينزلون البحرين فقدم وندهم على رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم ورأسهم الجارود بن عمرو، وكان نصرانياً، فلما انتهى إلى رسول هلا صلاّى هلا عليه وسّلم لم كلّهم فعرض عليه رسول هلا الإسلام، ودعاه إليه ورلدنك، انتضمن لي ديني.

غبه نيه، فقل يا محمد إني كنت على ديني، وأنا تاركه

فقل رسول هلا صلاّى هلا عليه وسلم أنا ضامن لك دينك، هلا قد هداك إلى ما هو خير من دينك، قال: فأسلم وأسلم من معه، قال ابن عباس: نقالوا: يا رسول هلا إنا هذا الحي من ربيعة، قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، وإنا ال نخلص إليك في السنة إل مرة واحدة فمرنا بأشياء نعمل بها، ونأمر بها من وراعا، فقل رسول هلا صلاّى هلا عليه وسلم نعم، أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع، أمركم بالإنما بالمل وشهادة أن ال

إله إل هلا ثم عقد واحدا ثم قال: وأن تؤيوا الصالة

وَنُؤَيُّوا الزَّكَاةَ وَنُؤَدُّوا خَمْسَ مَا غَنِمْنَا إِلَى هَلا وَأَن هَاكُم عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الرِّبَا وَالْجَزِيمِ وَالزَّقِيرِ وَالْمَزْنَتِ ثُمَّ
إِنَّمَا لَمَّا أَرَادُوا النَّصْرَافَ سَأَلَ الْجَارُودَ رَسُولَ هَلا صَ َّيْ هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ َّيْ هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ هَلا وَهَلا مَا
عِنْدِي مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ هَلا فَإِنْ بَيِّنْنَا وَبَيِّنْ بِالذِّنَا ضَوَالٍ مِنْ ضَوَالِ النَّاسِ أَنْ يَنْبَلِغَ عَلَيْهَا إِلَى
بَالِدِنَا؟ قَالَ رَسُولُ هَلا صَ َّيْ هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا فَإِنْ مَا تِلْكَ حَرَقَ النَّارَ.

وَيُرَوَّى ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّاسَ، فَخَرَجَ الْجَارُودُ وَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَكَانَ الْجَارُودُ حَسَنَ الْإِسْلَامِ صَلْبًا فِي دِينِهِ إِلَى
أَن هَلَكَ وَأَدْرَكَ الرَّدَةَ فَلَمَّا ارْتَدَّ قَوْمُهُ مَعَ الْغَدُورِ وَهُوَ الْمَنْذَرُ بْنُ النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ
وَقِصَّةُ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِ أَبِي بَكْرٍ قَامَ الْجَارُودُ فَتَشَهَّدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ.

وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ إِلَهَ إِلَهِ هَلا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَكْفِي مِنْ آلِ بَشَرَةٍ وَكَانَ رَسُولُ هَلا
صَلَّى هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دُبِعَ الْعَالِءُ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي رِسْلِهِ إِلَى الْمَنْذَرِ بْنِ سَاوِي الْعَبْدِيِّ
وَهُوَ أَمِيرُ الْبَحْرَيْنِ فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْمَهُ وَمَاتَ بَعْدَ رَسُولِ هَلا صَلَّى هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بُلِ رَدَةُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ،
وَكَانَ الْعَالِءُ عَزْدَهُ أُمِّيًّا وَوَعَامٌ لَّكَ مِنْ جِهَةِ رَسُولِ هَلا صَ َّيْ هَلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ.

وفد بنو حنيفة

وبنو حنيفة من قبائل ربيعة

وكانوا ينزلون إلى مائة قدم وندمهم على رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم ونيهم مسيلمة الكذ َاب وهو
 مسيلمة بن حبيب الحنفي، فأرسلهم رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم في دار امرأة من بني النجار يقال لها
 ابنة الحارث، فروي أن اليوم جاءوا رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم بمسيلمة يسترونه بالباب أعظماء له،
 ورسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم جالس في نفر من أصحابه وفي يده عسيب من سعف النخل في رأسه
 خوصات.

فلما انتهوا إلى رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم كلم مسيلمة رسول هلا وسأله أن يعطيه ناحية اليمامة
 فقال له رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم: لو سألتني هذا العسيب الذي في يدي ما أعطيتك فرج خائباً، وفي
 رواية أخرى أنهم لم يأتوا به رسول هلا بل خلفوه في رحالهم فعرض عليهم رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم
 الإسلام فأسلموا وأعطاهم رسول هلا وأحسن جوائزهم.

نذكروا لرسول هلا أمر مسيلمة وقالوا: يا رسول هلا إننا خل َنا أصحاباً لنا في رحالنا وركائبنا يحفظها
 لنا، فأمر له رسول هلا بمثل ما أمر به أصحابه ثم إنهم انصرفوا من عند رسول هلا وأتوا مسيلمة بما أمر له به رسول
 هلا ثم رجعوا إلى اليمامة، فلما انتهوا إلى اليمامة أريد عدو هلا ونزباً ونكذب لهم، وجعل يسجع
 لهم من كالمه الأساجيع البردة فمن ذلك قوله

لقد أنعم هلا على الحبلأ أخرج من ها نسمه تسعي، من بين صفاق وحشي، ومن زوله يا صفدع نفي لكم اتوين، ويروي
 نعنما ننوين ال شراب تمنعين، وال الماء نك دّر ين، وأمال هذه الكلمات وادعي أنها زران
 ينزل علي ووضعي على أهل اليمامة ممن اتبعه نصف الصالة ويقال وضع عنهم العشاء والفجر، وأحل لهم الخمر
 والزنا ومع ذلك كان يشهد لرسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم بالنبوة إال أنه ذكر وادعي أني قد
 أشركت معه في النبوة.

ويستشعر الوند الذين كانوا معه وقال لهم ألم يقل لكم محمد حين ذكرتموني له إسمًا أنه ليس بشركم
 مكافًا ما قال ذلك إال لما علم أني أشركت معه في الأمر وأصفت معه بنو حنيفة إال الوليد منهم، وأقروا
 بنبوته ثم إنه كتب إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم كتابًا كتب فيه بسم هلا الرحمن الرحيم من مسيلة
 رسول هلا إلى محمد رسول هلا أما بعد فإني أشركت في الأمر معك وأن الأرض بيني وبينك، نصفها لي
 ونصفها لك، ولكن زريشاً يوم يندون.

قال: فلما انتهت كتابه إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم أمر بالجواب عنه وكتب: بسم هلا الرحمن
 الرحيم من محمد رسول هلا إلى مسيلة الكذاب، أما بعد فإن الأرض لله زورثها من يشاء من عباده
 والعاقبة للمتقين، ثم إن رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم

خرج ذات يوم على أصحابه فقال: إني رأيت البارحة كأن على ساعدي سوارين من ذهب نيفخت
نبيهما نطاً وإني أرى ذلك صاحباً اليمامة وصاحب اليمى قال س هلا روحه: وذلك أن الأسود العنسي
وَدَّ

كان قد ادعى النبوة في ذلك الوقت أئضا بصنعاء اليمى، فإذ ذلك قال رسول هلا ص ى هلا عليه وسلم ما
قال،

وأن نفخة رسول هلا وطيراهما من يده هو هالكهما، وفساد أمرهما، فإن مسيلة بعث أبو بكر الصديق إليه خالد
بن الوليد في جيش من المهاجرين والأنصار وغيرهم من العرب، فكان من أمرهم ما كان حتى قتل هلا مسيلة
وأذل بني حنيفة؛ وكذلك خرج على الأسود العنسي جماعة ممن أسلم من أهل صنعاء فقتلوه
ودخلوا عليه لئلا وهو في فراشه وقصتها في أيام أبي بكر وال موضع لذكرهما في كتابنا.

وفد قبيلة طي

وطي قبيلة من قبائل اليمى ومن أزلهم بموضع يدعى جبلي طي واسمهما أجا وس ى قدم وندهم على رسول
هلا ص ى هلا عليه وسلم ورأسهم زيد الخيل الطائي وهو زيد ابن المهمل هل وكان يقال له زيد الخيل لغاية
فروسيته، ورأسته على الفرسان، ويروى أن رسول هلا ص ى هلا عليه وسلم سماه زيد الخير فلما
أنتهوا إلى رسول هلا ص ى هلا عليه وسلم كلموه وعرض عليهم
إلى سالم

[لوحة 298/ب]

فَلَمْ يَحْزَنْهُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا تَذَكَّرَ لِي رَجُلٌ مِنْ

لَعَرَبَ بِفَضْلِ ثُمَّ جَاعَ زَيْدٌ إِلَى رَأْيِهِ فَوْنٌ مَا يُؤْتَى فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ لَخَوْلٍ فَذَلِكَ لَمْ يُبْلَغَ الْفُلُ مَا فِيهِ ثُمَّ

سَمِ رَسُولَ اللَّهِ زَيْدَ الْخَبَرِ، وَلَقَطَعَ لَهُ نَبِيٌّ لَمْ يَمُوتْ حَوَالَهُ، وَلَكُنْتُ لَهُ بِذَلِكَ الْكُتْبِ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ عِزِّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى

قومه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بُداج زَيْدٌ مِنْ حِمَى الْخَنْزِةِ فَأَمَّا لَزَيْدٍ زَيْدٌ إِلَى بَعْضِ مَرْءٍ نَجِدٍ يُقَالُ لَهُ

الفرد أصابته الحمى فمات بها، فلما أحس زهد بالوت وقال:

وَاتْرَكَ فِي بَيْتِ بَقْرَةَ مِنْجَ عَوَالِدِ مَنْ لَمْ يَلِدْ مِنْهُنَّ يَسْعَدُ

أمرتل زومى لى مشارق غولبارب زوم^۱ لو مرضت

لعلانی

فَلَمَّا دَامَتْ عُذَّتِ لِرَأْسِهِ إِلَى مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَحْرَقَهَا بِالزَّارِ، ثُمَّ إِذْ هُوَ لَمَّا

ع رسول لا صلى عليه وسلم ثبت مكنين بن زبد الخليل غلى السلام وجاء الى لبي عبد بن حاتم الطائى فكان فني جيش خالد بن الوليد فني حروب

طالح، وأما عبيد بن رستم، فإنه كل سنة يؤمه، وكان نصرانياً وروى محمد بن إسحق بن عتبة أن عتبة بن رستم عن بكر بن عبد الله بن العزب الأشجعي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّيْنِ وَلَكَ لِي كُنْتُ حَتَّمُ لَطْفِي إِسْلَامُهُ وَيُزِيلُ: مَا كَانَ رَجُلٌ

امرءا شديداً وكنت نصرانياً، وكنت آخذ من زومي المرباع فكنت في نفسي على دين وكنت في زومي

ملكاً لما كان يصنع بي من أمر المرباع، فلما سمعت بأمر رسول هلا كرمه فقلت لغالم لي عربي يدعى إيلي
ال أبا لك اعدد لي جمالاً ذالاً سمناً واحبسها زرباً مزي فإذا سمعت بجيش محمد ود وطئ هذه البلد
نأذني ففعل.

ثم إنه أتاني ذات يوم فقال: ما كنت صانعاً إذا غشيك خيل محمد فاصنعه الآن، فإني ود رأيت رايات
فسألت عنه فقالوا: هذه جيوش محمد فقلت له قرب إلي جمالي فقربها فاحتلت بأهلي وولدي وولدت ألحق
بأهل ديني من النصاري بالشام فمضيت وتركيت أخناً لي في الحاضر فلما ودمت الشام أقمت هنالك
وغارت خيل رسول هلا بعد خروجي فأصريت أختي نيم من أصيب.

فقدم بها على رسول هلا في سبأيا طي وكان ود بلغ رسول هلا هربي إلى الشام قال: نجعلت أختي في
خظيرة بباب مسجد رسول هلا كازت السبي تحبس فيها، فمر بها رسول هلا فقامت إليه وكانت امرأة جزلة
فقلت: يا رسول هلا هلك الوالد وغاب الواند فامزن علي من هلا عليك، قال: ومن واندك قالت: عدي بن
حاتم قال رسول هلا الفار من هلا ورسوله ثم مضى رسول هلا وتركها

حتى إذا كان الغد قالت: فمر بي رسول هلا فقلت إليّه وقلت له مثل ذلك، وقال لي مثل ما قال
 بأالمس، ومضى رسول هلا حتى إذا كان بعد الغد مر بي رسول هلا وود أبست منه قالت: فأشار إلي رجل
 من خلفه أن نومي نكلميه فقلت إليّه فقلت له مثل مقالتي وقلت فامرن علي من هلا عليك، فقال: ود فقلت ال
 تعجلي بالخروج حتى تجدي من نوميك من يكون له نوة حتى يبلغك إلى بلدك، ثم آذننني.

قالت: فسألت عن الرجل الذي أشار إلي أن نكلميه فويل هو علي بن أبي طالب، قالت: فأقمت حتى ودم
 ركب من بلي أو من قضاة، وكنت أرهد أن أتني أخي بالشام فجزت رسول هلا ص ١٢١ هلا عليه وسلام فقلت يا
 رسول هلا ود ودم رهط من نومي لي نيم نوة وبالع، قالت: نك
 سارني رسول هلا ص ١٢١ هلا عليه وسلام
 وحملني وأعطانني نفقة فخرجت معهم حتى ودمنا الشام.

قال عدي نوهلا إني لجالس في أهلي إذ نظرت إلى طعينة تصوب نحوي فقلت ابنة حاتم فإذا هي
 هي، قال: فلما وفقت علي أنشأت تقول: القاطع الظالم، أحملت بأهلك وولدك وتركيت بؤية والدك وعورتك،
 قال: فقلت أأخيه ال نولي إل خي نوهلا مالي من عذر ولقد كان ما ذكر ت قال: ثم زلت فأقمت عدي
 فقلت لها: وكانت امرأة حازمة

ماذا تريد في هذا لرجل؟ قالت: أرى وهلا أن تلحق به سريعاً فإن يكن الرجل زبياً نللسابق إليه فضله، وإن كان ملكاً فإنك لن تذل في عز اليمين، وأنت أنت، قال: قلت وهلا إن هذا للرأي، فخرجت حتى أؤدم على رسول هلا بالمدينة ندخلت عليه وهو في مسجده نسلمت عليه فقال: من الرجل؟ قلت عدي بن حاتم.

نقام رسول هلا فانطلق إلى بيته وأمرني أن أتبعه، نو هلا إنه لعامد بي إلى بيته إذ لؤيته امرأَةً كبيرة ضعيفة فارسوؤنته نوقوف لها طويلاً نكلمه في حاجتها فقلت ما هذا بملك ثم مضى رسول هلا صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل نناول وسادة من أدب محشو لى الله نؤذفها لي، وقال اجلس عليها، قلت ال بل أجلس أنت عليها قال: بل أنت نجلست عليها وجلست رسول هلا بالارض.

قال: فقلت في نفسي ما هذا وهلا بأمر ملك، ثم قال لي إيه إيه يا عدي بن حاتم ألم تكن كروسياً قال: قلت بلى قال: ألم تكن تسير في يومك بالمرباح؟ قال: قلت بلى، قال: فإن ذلك لم يحل لك في دينك، قلت أجل وهلا وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما نجهل ثم قال: لعله يا عدي إنما يمدعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم، نو هلا لؤشكن المال نؤنقض نيهم حتى ال يوجد من يأخذه ولعله إنما يمدعك من ذلك ما ترى من

كثرة عدوهم وقلة عددهم، فوهلا ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت ال
تخاف أحداً إل هلا، ولعلك إن ما يمدحك من الدخول نيه أنك ترى الملك والسلطان في غيرهم وأهم هلا ليوشكن أن
تسمع بالقصور البيض من بابل قد نتجت عليهم، قال عدي: فأسلمت قال: كان عدي
يقول: قد مضت الزمان وبؤيت واحدة، وأهم هلا لثكوزن الثالثة، ينقض المال حتى ال يوجد من يأخذه.

وفي رواية قال: قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد نتجت ورأيت المرأة تخرج من القادسية
على بعيرها ال تخاف حتى نجيء هذا البيت، وأهم هلا لثكوزن الثالثة، ينقض المال حتى ال يوجد من يأخذه،
ثم إن رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ علمني شرائع الإسلام، وكان شهر رمضان فعلمني أمر
الصوم،
وقال لي ما علمني فإذا أفطرت فكل واشرب حتى يذهب لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، قال:
ففهمت كل ما قال لي إل الخيط الأبيض والخيط الأسود.

فرجعت إلى منزلي فلما كان في السحر جعلت أتسحر حتى كادت الشمس تطلع، وقد علقت خيطين
أسود وأبيض بين يدي أنظر إليهما فلم يبدبنا إلى أن قربت الشمس فخرجت فأنبت رسول هلا صلّى هلا عليه
وسَلَّمَ فسألني عن أمري، فأخبرته عن أمري، وولت يا رسول هلا قد عرفت كل ما قلت لي كله إل الخيط
الأبيض، والخيط

السود قال: فماذا صنعت؟ ناخبرته بما صنعت فقل رسول هلا إنك لعريض الفقا، وفي رواية أنه قال: إنما هو سواد الليل وبياض النهار.

وفد مراد

ومراد من قبائل اليممن قدم منهم فروة بن مسيك المرادي، على رسول هلا صلى الله عليه وسلم منارواً لملوك كندة، وكان قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت نيهما همدان من مراد ما أرادوا حتى أثنى عليهم في يوم يقال له الرزم، وفي ذلك اليوم قال فروة ابن مسيك أبياناً أولها:

وما إن طينا جين ولكن	_____	حناناً وطعمة آخينا
كذاك الدهر دولته سجال	_____	نكر صروفه حينا فحينا ولو
نبيها ما يسر به ويرضى إذا	_____	لبست غصانه سنينا فألفى
انقلب به كرات دهر	_____	كاللى جعلوا طحينا يحد رطب
ومن يغبط لرطب الدهر هو	_____	المزون له حزونا ولو بقي
لو خلد الملوك إذا خلدنا فأنى	_____	الكرام إذا بقينا كما أنى
ذلكم سروات زومي	_____	القرون الأوليها

ولما توجه فروة نحو رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم قال:

بممت راحلتي أروم محمداً
أرجو فواضله وحسن ثوابها
فلما انتهت إلى رسول هلا صلى الله عليه وسلم قال له رسول هلا: يا فروة

هل ساءك ما أصاب يومك يوم الرزم؟ قال يا رسول الله ومن ذا يصيب يومه مثل ما أصاب يومي نال يسوؤه ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذلك ال يزيد يومك في الإسلام إل خيرًا وإنه أسلم، وحسن إسلامه، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مزاد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فكان م ه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفد زبيد

وزبيد أفضا من قبائل اليم، وند من هم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معدي كرب الزبيدي، وهو من المشهورين من فرسان العرب وشجعانها، وأخباره وحكاياته في الجاهلية والإسلام كثيرة، ومشهورة، فقدم في ناس من بني زبيد، وأسلم.

وكان عمرو قال لؤيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا لؤيس إنك سيد يومك اليوم وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يدعي النبوة فأنطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن كان زبيدًا كما يقول نأله ال يخفى علينا إذا أتينا، وانبعنا، وإن كان على غير ذلك علمنا علمه فأبى عليه لؤيس وسفه رأيهم فركب عمرو بن معدي كرب في وند من يومه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم، وصدق، فلما بلغ ذلك لؤيس بن مكشوح أوعدا عمرو ونحطم عليه، وقال: خالفني وترك رأيي

ثم لبثت إلى ذلك عمرو بن معدي كرب، وأقام في يومه على الإسلام وعلبيهم، فروة بن مسك المرادي كما ذكرناه، فلما توفي رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم ارئد عمرو نيمن ارئد من وُبالل اليمن، وهجا فروة بن مسك، إلى أن بعث أبو بكر الصديق رضي هلا عنه إلى اليمن من حاربهم.

فرجعوا إلى الإسلام، وعاد عمرو إلى الإسلام، وحسن إسلامه، وكان له سعايات حسنة في حروب القادسية، وما بع هلا من المغازي، وقتل يوم ن هاوزد شهيداً، ولقَّله قصة وكذلك نيس بن مكشوح المرادي، أسلم وحسن إسلامه، وله أيام حسنة في مغازي الشام أيام أبي بكر، وفي أيام عمر، وكان مشهوراً بالبأس والنجدة.

وفد كندة

وكندة من وُبالل اليمن، وببيت الملك نيههم، يُدعى من هم الشعث بن نيس الكندي، وكان أبوه نيس بن معدي كرب ملك اليمن في أيامه، وهو الذي قال فيه الأعشى:

وزببت نيسا على نأيه
ولم آته ساد أهل اليمن

وكان اسم الشعث معدي كرب، ولكن ه سمى في صباه أشعث لشعث كان برأسه، فغلب على اسمه، وكني بعد ما أسلم بأبي محمد.

وند على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَّلم في ثمانين ركباً من أشراف كندة، ندخلوا على رسول هلا المسجد، وئد رجلوا جمهم، وكلوا أعينهم، وعلهم

جباب الجبرة، قد كفوا بالحرير، فلما دخلوا على رسول هلا صَّلى هلا عليه وسلَّم ونسأهم وثيابهم، قال لهم ألم تسلموا؟ قالوا: بلى قال: فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ قال: نذنفوا الحرير من ثيابهم وألقوه ثم إن الشعث قال في كالمه يا رسول هلا نحن جموعًا بزوا أكل المرار يعني أن رسول هلا من بني أكل المرار وكان بزوا المرار سادات اليمن، وأشرافها.

كما كانت قريش سادات مضر نتبهم رسول هلا وقال: ناسبوا بهذا الشرب العباس بن عبد المطلب، وربيع بن الحارث، وذلك أن العباس وربيع كانا ينجران إلى اليمن فكانا إذا سأل ممن أنتم قال نحن من بني أكل المرار، يتعززان ويتسامان بذلك، ثم قال رسول هلا صَّلى هلا عليه وسلَّم: نحن بني النضير بن كنانة ال ننفوا أَّهنا وال ننفني من أبينا، فقال الشعث لمن مع أعزنتم وهلا ال أسمع بعد اليوم أحداً يقولها يعني أن ينسب قريشاً إلى بني أكل المرار وينفي نسبهم عن النضير بن كنانة، إل جلدته ثمانين.

وقال الشعث بن قيس: وندت على رسول هلا صَّلى هلا عليه وسلَّم نرأيت في وجوه أصحابه الجوع، قال: وقال لي رسول هلا صَّلى هلا عليه وسلَّم يا شعث ألك ولد؟ قال: ولدت امرأتني عزد مخرجي غالمًا ولوددت أنه لم يكن فقال رسول هلا صَّلى هلا عليه وسلَّم ال نفل فإنهم قرة عين في الدنيا

وأجر في الآخرة، إن مضوا مع أن الولد مجبنة مبخلة محزنة ثم إن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم أكرمهم، وبعث معهم حين رجعوا زياد بن لبيد الأنصاري مصدقاً فكان عندهم إلى أن توفي رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم وارتدت كعدة مع من ارتدوا وارتد الأشعث بن قيس، ومنعوا الزكاة.

ثم بعث إليهم أبو بكر رضي هلا عنه الجيوش حتى قاتلهم، ولحروبهم وأمورهم قصص طويلة وأسروا جماعة من أشرفهم وأسروا الأشعث نيهم، فلما أتى به إلى أبي بكر أسلم وحسن إسلامه، وزوجه أبو بكر أخته أم فروة، فولدت له أولاداً وبني الأشعث إلى زمن علي بن أبي طالب، فكان معه أيام صفين، ومات بعده في أيام معاوية.

وفد الازد

والازد من قبائل اليمن قدم منهم على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم صرد بن عبد هلا الازدي في وفد من الازد وأسلم وحسن إسلامه وإسلامهم، وأجره رسول هلا على نومه ممن أسلم منهم، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من قبيله من أهل الشرك من قبائل اليمن، فخرج صرد بن عبد هلا يسير بأمر رسول هلا في جيش حتى نزل بجرش وهي مدينة من مدائن حصينة وبها قبائل من قبائل اليمن، وقد صارت خثعم تدخلوها معهم حين سمعوا بهسير جيش رسول هلا والمسلمين إليهم فحاصروهم المسلمون شهراً، وامتنع القوم منهم.

ثم إن صرد بن عبد هلا رجع عنهم فأنكح حتى إذا كان عزد جبال لهم يقال له كسر ظن أهل جرش أنه

ولى عنهم من هزيم فخرجوا في أثره حتى أدركوه، فعطف عليهم فقاتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وقد كان أهل جرش يبعثوا رجالين منهم إلى رسول هلا بالمدينة لينظروا في أمره فيبين ما هم به رسول هلا عشيبة بعد العصر إذ قال رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم يا رسول هلا ببالدنا؟ نقام الجريش بان نقال: يا رسول هلا ببالدنا جبل يقال له كثر، فقال إنه ليس بكثر، ولكنه شكر.

قال: فما له يا رسول هلا إن بدنا هل لنخرج عزد آلن قال: فجلس الرجالن إلى أبي بكر أو إلى عثمان شك الراوي فقال لهما ويحك ما إن رسول هلا لينع لكما فومكما نؤوكم فاسأله أن يدعوه هلا فيرفع البالء عن فومكما نقاما إلى رسول هلا فسأله فقال: اللهم ارفع عنهم، فخرجنا من عزد رسول هلا راجعين إلى قومهم، نوجداهم أصهبوا ذلك اليوم الذي قال رسول هلا ما قال، وفي الساعة التي ذكرني بها رسول هلا ما ذكر أصابهم صرد بن عبد هلا ثم إن وجد جرش فدموا على رسول هلا صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم فأسلموا وسألوه أن

يحمي لهم حمى حول قريتهم على أعالم معلومة للفرس والراجلة

ومنيرة البقر ومن رعاها من الناس ليسوي ذلك فهو له سحت ففعل رسول هلا ذلك وكتب لهم بذلك كتاباً.

وفد ملوك حمير وكتابهم إلى رسول هلا صلّى الله عليه وسلم

وحمير هي القبيلة التي كانت تكون من ها ملوك اليمن في قديم الدهر، وأنهم بعثوا إلى رسول هلا رسوالاً وكتبوا إليه وهم الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قبيلى رعين، ومعافى قبيلى حمذان، وزرعة بن ذي يزن، وبعثوا مالك بن مرة الرهاوي بكتابهم كتب إليهم رسول هلا كتاباً جمّالاً، وذكر لهم نبيها شرائع الإسلام.

وكتب إلى زرعة كتاباً آخر جواباً عن كتابه، وبعث معاذ بن جبل إليهم أميّرًا، وعاملاً عليهم، وعلماً لهم يعلمهم القرآن والشرائع، ويأخذ صدقاتهم وبعث معه عبد هلا بن زيد، ومالك بن عبادة، وعقبة بن النمر، وكتب إذا أتاكم رسل فاستوصوا بهم خيراً نأزي بعتت إليكم رؤساً من صالحى قومي، وأولي دينهم، وأولي علمهم، فأمركم بهم خيراً، فإنهم منظور إليهم، والسلام عليكم ورحمة هلا وبركاته.

وروي أن رسول هلا صلّى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، وكان هو أمين القوم الذين بعثهم معه

فكان في وصيته له أن قال له يا معاذ يسر وال تعسر، وبشر وال تنر، وإنك ستخدم على قوم أهل كتاب، وسيسألونك ما مفتاح الجنة فقل شهادة أن ال إله إل هلا وحده ال شريك له، وأن محمداً رسول هلا وعبد، فخرج م عاذ حتى أتى ال يمن وقام بما أمره رسول هلا به، فكان بها حتى توفي رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم ثم رجع إلى المدينة.

وفي رواية أخرى قال م عاذ: قال لي رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم حين بعثني إلى ال يمن إذا جئتم فادعهم إلى شهادة أن ال إله إل هلا وأن محمداً رسول هلا فإن هم أطاعوا لك وبرؤى أجابو لك بذلك فأخبرهم أن هلا قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن أطاعو لك فأخبرهم أن هلا قد فرض عليهم صيام شهر رمضان، فإن أطاعو لك فأخبرهم أن هلا قد فرض عليهم الصدقة، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك فأخبرهم أن هلا قد فرض عليهم الحج من استطاع إليه سبيال، وإياك يا معاذ وكرائم أموال الناس في أخذ الصدقة، وإياك يا م عاذ ودعوة المظلوم فإنه ليس بيننا وبين هلا حجاب، وبرؤى أن م اذّ قال: حين بعثه إلى ال يمن يا رسول هلا إنه ليس لي دابة وال نفقة فدعاه رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّم حين أراد الخروج فعممه بهده

وأعطاه ناقة من زوقه، وزوده بزيّفة من عذده، وعن معاذ قال: لما بعثني رسول هلال صلّى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال لي يا معاذ أرأيت إذا استقبلك أمر بما كنت تَقضي نيّه؟ قلت: أؤضي نيّه بكتاب هلا، قال: إن لم نجد ذلك في كتاب هلا قلت أقضي بما قضى به رسول هلا، قال: فإن لم يكن قضى نيّه رسول هلا، قلت: يا رسول هلا أروم الحق جهدي، فقل رسول هلا صلّى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعل رسول هلا رسول هلا يقضي بما أمر به رسول هلا.

وفود وائل بن حجر الحضرمي على رسول هلال صلّى الله عليه وآله وسلم

كان وائل من ملوك حضرموت من زواحي اليمن، وند على رسول هلال صلّى الله عليه وآله وسلم هلا عليه وآله وسلم في وند من يومه فعرض عليه السلام فأسلم وائل وأسلموا، وعن وائل قال: كنت هوّما عند الزبي عليه السلام، فني إليه قلة ماء بيني وبين فدعى رسول هلال صلّى الله عليه وآله وسلم هلا عليه وآله وسلم فبدلو من ماء، فأؤني بها نشرب منه، ثم ج من الماء الذي في نيّه في تلك الدلو ثم أمر فصرّب في البئر.

قال وائل نفاحت من تلك البئر رائحة مثل المسك، وعن وائل قال: أقطعني رسول هلال صلّى الله عليه وآله وسلم هلا عليه وآله وسلم أو قال: أعطاني أرّضا وكنت ال أعرفها قلت ابعت معي يا رسول هلا من يعلم نيّه، نبعت معي

معاوية بن أبي سفيان، فلما خرجنا قال لي معاوية أردنني خلفك، قلت

لست من إرداف الملوك، قال: أعطني نعلك؟ قلت ان نعل ظل الناقة قال: فسكت وجاء معي الأرض، قال: فلما استخلف معاوية جئته فأجلسني معاوية على سريه وذكرني هذا الحديث، قال: نوددت أن لو كنت حملته يومئذ بين يدي ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له ولقومه الذين معه إلى أهل حضرموت كتاباً فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى آل أبي العباس من أهل حضرموت سالم عليكم، أما بعد فإنني أشهد أن الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأخضعوا ألبؤاد وكل ما يهبطون من دون الله، وعليكم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة على السبيل شاة والتبعية لأصحابها، وفي السبيل الخمس، وفي بعض الروايات: وفي الركاز الخمس لا خالط وال وراط، وال شناق، وال شفار، ومن أجبا فؤد أربي، وكل مسكر حرام.

وفد بني سليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى الزهري أن رجلاً من بني سليم كان يقال له العباس بن أنس بن عامر السلامي كان شريكاً لعبد الله

بن عبد المطلب أب الزبي عليهما السلام في الجاهلية، وكانت بنو سليم قد حضرت الخندق مع قريش، فلما رجعوا إلى بلادهم جعلوا

يدبرون الرأي في أمر رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم فقال لهم العباس: يا بني سلهم اسمعوا مني وال
تعجلوا على هذا الرجل، يعزي رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم وال يستفزنكم الشيطان في أمره، فانه ابن
أخنكم وذلك أن بعض جدات النبي صلاَّي هلا عليه وسَّلم كانت من بني سلهم، وابعثوني إليهم فانه
عارف بي
يستمع مني حتى أعلم لكم أمره، وال ألوكم وال نفسي إل خيَّوا، قالوا: صدقت، فأنه فاعلم لنا علمه.

فخرج العباس بن أنس حتى أتى رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم فلما دخل عليه قال له يا بن أخت ود
رأيت ما أصاب نومك من الهزيمة والذل بأيدي نوم ليسوا لهم بأفدا، يعني ما زال فرشا نوم بدر على
يدي ألنصار، وإني أخشى أن ينحرفوا عنك وتركوك بدار مضيفة نتكون لم ندرك هاهنا ملكاً وال أبقيت
لنفسك عشيرة، فأني رجل يكون أخسر في نومك.

نأخبرني الذي ترهد، فإني رسول نومك إليك، وهم لي مطيعون، فقال رسول هلا صلاَّي هلا عليه وسَّلم:
إني رسول هلا بعثي ألبلغ رسالته، وأنزل علي الكتاب بذلك فقال العباس: وهلا إني ألرجو أن تكون النبي
الذي يجده أهل الكتاب في كتبهم، الذي يبعث بشهراً ونذيراً وكرامة وعزاً للعالمين، فقال رسول هلا
صلاَّي

هلا

عليه وسلّم: نعم يا عباس أنا ذاك، وأنّ ربي أنزل علي الوحي وأرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين، أنزله علي من نوق سبع شدا، و إلى سبع غالظ وهو ينزل الأمر من بينهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهن من زيادة أو نقصان، قال العباس: فأخبرني كيف خلق هلا السبع شداد والسبع غالظ، وأخبرني بمن نبيها فقال رسول هلا صلّى هلا عليه وسلّم: إن هلا خلق السماء الدنيا فجعلها سبعة أحواضاً وجعل لها شديداً، وشهاباً وسكانها مائة ذوات أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صور البقر على عدد النجوم، خلقهم هلا من النور وهم ال يفترون من التسبيح والتهليل والتكبير.

وأما السماء الثانية فسكانها عدد قطر المطر في صور الغيوبان ال يغلبون وال يسأمون، ومن هذه السماء ينشوا السحاب فيمر من تحت الخافقين فيسير في جو السماء، ومعه مائة قصر نوره حيث أمروا به، أصواتهم التسبيح، ومنه الرعد وأما السماء الثالثة فسكانها عدد الرمل في صور الناس مائة ينفخون كنفخ الريح يجأرون إلى هلا أثناء الليل والنهار، وكأن ما يرون ما يوعدون، وأما السماء الرابعة فإنها يدخلها كل ليلة جمعة من سكانها عدد ورق الشجر صانعون هلا في صور الحور العين حسناً وهم من

بين راع وساجد، وأما الخامسة: فإن عدد سكانها يزيد على عدد سائر الخلق، وهو في صورة
النور، ومنهم الكرام البررة، والعمماء السفرة، إذا كثروا امتزج العرش من أصواتهم، مد جناح أحدهم ما بين
السماء والأرض، وأما السادسة فحزب هلا الغالب، وجند هلا الالعظم، لو أمر هلا أحدهم أن يؤلق جميع
السموات والأرض بأحد جناحيه لؤلعهن وهم في صور الخيل المسومة، وأما السابعة فنيها المالك تلكة
المقربون الذين يرفعون الالعمال ويكتبون الصحف عليهم لباس أخضر ومن نوقم حملة العرش
الكروبيون، كل مفصل من أحدهم مسيرة ألف سنة، تبارك هلا ديان الدين وخالق الخلق، رب العالمين.

وأما الأرضون فإن الأرض العليا جعلها هلا لبي آدم بساطاً ونراشاً ومعهم يوم من الجن مكلفون مثل
بني آدم ولهم أبواب وعقارب، وأما السرة الأواخر من الأرضين فني لكل أرض منهما خلق من الجنة
فبعضهم مؤمنون وبعضهم كفار، ونحت الأرض السابعة صخرة على وجه جهنم لو يخرق منها خرق لم
يبق ما بين السموات والأرض شيء إل هلا وحده، قال:

فقال العباس بن أنس أعرض علي السلام، فعرض علي وأسلم، وقال: أشهد أنك رسول هلا ورجع إلى نومه وقال لهم: يا معشر سليم: لود سمعت ترجمة الروم وندسة فارس، وأشعار العرب، وكهانة الكهان، وكالهم مداول حمير فما وجدت كلام محمد يشبه شيئا من هافأطوني في محمد وخذوا نصيبكم منه، فإنكم أخواله فإن يظهر أمره ننفعوا به، ونسعدوا، وإن يهلك فإن العرب لن تؤدع عليكم بالاستئصال، فقالوا: له أمرنا ألمرك تبع.

فلما انصرف رسول هلا من عمرة القضاء خرج العباس بن أنس في جمع من بني سليم حتى قدم بهم على رسول هلا صلى الله عليه وسلم وصاحب رأيهم يومئذ الضحاك بن سفيان فلما أتوه صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم أسلموا، فقال رسول هلا عند ذلك سَلِّم هلا سَلِّمًا وجهه بزة وغدا رَا ومزينة، وقال العباس بن أنس يذكر إسم الله وإن نومه قبلوا قوله وانبعوه في الإسلام ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم هلا عليهما وسلم قال:

تركت عبادة الوثان إني أتنا	رأيت محمدًا عدالًا
بالهدى والنور قبلو فأمسينا	أميرًا قلنا بالهدى حظًا
بحمد هلا نرجو إلى خير البرية	مبينًا ثواب هلا بالنوى يؤينًا
فاتبعه	ودع عنك العمومة
	والبيننا

رسول هلا قاندا ومعه	_____	ملكة السما ء عطفينا
تضيء بنوره أكناف نجد	_____	وأعراض التهامية والمدين
وغيث البرية قد علمنا	_____	إذا ما حالف الأزل السنين
في قصيدة طويلة لم نكتبها كلها.	_____	

ونود خالد بن الوليد على رسول هلا صلاي هلا عليه وس لا وس وإسمه

كان خالد قد شهد مع قريش الخندق، كما ذكرناه، في قصة الخندق، جلس مأل من هم ذات يوم بناء الكعبة
 يفتحون نذكروا النبي ص لا هلا عليه وس لا فقال خالد بن الوليد: وهلا إن في الحق لسعة أهله، ولقد
 اسنابان لكل ذي لب أن محمدا ليس بكاهن وال كذاب، وأن من الحق على كل ذي لب أن يبعه ويؤمن به، فقال
 عكرمة بن أبي جهل: والالت والعزى إن أحق الناس أن ال يتكلم بهذا الكلام ألزت فلد نزل محمدا
 على شرف أبيك وقتل بن عمك، وأهل بيتك.

فقال خالد: لود كان ما قد ذكرت؛ ولكنني ال يمدني من الحق ما مضى من الباطل، فأطعني يا عكرمة
 وانته، وخذ نصيبك من أمر محمدا، فإنه وهلا نبي صادق نبي ما جاء به من عزد هلا فقال عكرمة ال وهلا ال أنبعه
 أبدا ما وجدت أحدا يقائله، فقال له خالد: ويحك إذا ال ترشد، ثم قاموا من مجلسهم ذلك، فعمد خالد بن
 الوليد فاشترى

ثالث أنراس نأهداهما إلى رسول هلا صلا صلا علّيه وسلاّ لم وكذب إليّه يخبره بلسالمه، ومتابعتة للحق، قال: نالطلق عكرمة حين قاموا من ذلك المجلس إلى أبي سفيان بن حرب نأخبره بمقالة خالد، وأخبره بعد ذلك بأمر إهدائه ألنراس إلى رسول هلا صلا صلا علّيه وسلاّ لم قال: فخرج أبو سفيان مغمضباً حتى أتى خالد فقل له أصبأت يا خالد، قال خالد: وبما علمت ذلك؟ قال: أخبرني عكرمة بن أبي جهل أنك قد صبأت وبعثت إلى محمد بنخيل ثؤويه على حربنا قال خالد: وهلا إن كنت قد فعلت ذلك فإن محمدًا له حق وقرابة، فقل أبو سفيان: والالت والعزيز لو علمت أنك قد صبأت لقتلنك، فحمي خالد وقال: وهلا لقد أسلمت وانبعثت دهن محمد على رغم أنف من رغم نانظر ما أزلت صانع.

قال: نونب رجال ممن كازوا مع أبي سفيان من قريش إلى خالد وأرادوا به شرًا نقام عكرمة بن أبي جهل ورجال بني المغيرة حين رأوا ذلك فقالوا: وهلا ال نصلون إليّه، وال نؤدرون له على مكروه ما بقي من رجل، وما لكم وإياه في أخنّاره، واتباعه ديناّ أراد له نفسه، فؤد فارنكم من قريش غيره لم نؤبلوهم، فلما رأت قريش وأبو سفيان أن آل المغيرة قد قاموا دون خالد تركوه وكفوا عنه، وأقام خالد إلى أن ورد عمرو بن العاص من

الحيشة منصرنا ً من عزد النجاشي وود أسلم على يديه لكم ذكرنا من فلن قال عمرو: فلما رجعت إلى مكة رأيت
 خالدًا عزد أن صاب بني غفار فقلت له إلى أين تريد؟ قال: أريد أن ألحق بمحمد، فود استقام
 السبيل، واستبان لكل ذي لب أن محمدًا نبي مرسل قال ناخبرته بإسلامي وسألته أن يؤم إلى أن أنجز
 ننخرج م ١، ففعل ذلك فلما نرغت من جهازي أئبت، وكان عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدي صاحب
 الحجابة وُد أسلم أفضا فسمع بإسلامنا فأتانا وخرج معنا.

فسرنا حتى أتينا رسول هلا صلَّى هلا عليه وس ً ثم بالمدينة، ندخلنا عليه نؤدم خالد فسلم عليه بالزبوة،
 وبايعه، ثم دنوت فقلت: يا رسول هلا أنا أبايعك على أن نعفوا عني ما تؤدم من ذنبي نقال: بايع يا عمرو فلن
 الإسلام يجب ما قبله، وإن الهجرة يجب ما كان قبلها، نبايعت ثم تؤدم عثمان بن طلحة نبايع، وبلغ خير
 إسلامنا وهجرتنا ورضانا ً فأنكسروا لذلك وشق عليهم مشقة شديدة.

وفد آخر

روي عن بشر بن معاوية بن ثور البكائي قال: وندت مع أبي معاوية بن ثور على رسول هلا صلَّى هلا عليه
 وسلَّم ً مسلمين قبل إسلامنا قال: وكان معاوية بن ثور قال ابنه بشر يوم يؤدم به على رسول هلا وكان
 ابنه ذو عبدة

إذا جئت رسول هلا فقل ثالث كلمات ال نزل من هن وال تزد عليهن، قل السلام عليك يا رسول هلا،
وقل أنتك يا رسول هلا أسلم عليك، وأسلم بك أو إليك، وجئتك لندعو لي بالبركة، قال بشر: فلما أتينا رسول هلا
ثلاث من فمسح رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ على رأسه ودعى لي بالبركة، قال الراوي: فكانت
في جهة مسحة رسول هلا كأنها غرة وان ال يمس شيئاً إل بهٍ لندعوة رسول هلا له بالبركة.

ثم كتب رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ لمعاوية بن ثور كتاباً ووهب له من صدقة كل عام شيئاً
عشرين مائة له، فلما خرج من عند رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ مع ابنه قال في نفسه: أما أنا
هامة اليوم
أو غداً، ولي مال كثير؛ وإنما لي ابنان يكتنيهما مالي فرجع إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ
وقال: يا رسول هلا: خذها مني فضعها حيث ترى، من مكيدة العدو، فإنني رجل موسر كثير المال، فقال له رسول
هلا أصبت.

وفد خبر من أحبار يهود على رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ

روي عن ثوبان مولى رسول هلا صلّى هلا عليه وسَلَّمَ قال: كنت قاعدًا عند رسول هلا إذ وند عليه خبر
من أحبار اليهود فقال: سالم عليك يا محمد ندفعتك دفعة في صدره

كاد يصدع منها، فقال لم تدفعني؟ فقلت أأل نقول يا رسول هلا؟ قال اليمودي: إنما دعوتك باسمه الذي سماه به أهل، فقال رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم إن اسمي الذي سمانني به أهلي محمد، قال اليمودي: جئت أسألك فقال النبي ص َلى هلا عليه وس َلم أنفك إن حدثك به؟ قال اليمودي أسمع بأذني.

قال: نزلت رسول هلا بعود معه في الأرض ثم قال له سل، فقال اليمودي: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ قال رسول هلا هم في الظلمة دون الجسر، قال: فمن أول الناس جوازاً قال: فقراء المهاجرين، قال اليمودي: نعم أسمعهم حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون.

قال: فما غداهم على إثره؟ قال: ينحر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال: فما شربهم عليه؟ قال: من عين نهدا تسمى السلسبيل، قال: صدقت، ثم قال: وجبت، أسألك عن شيء ألعلمه إله نبي أو رجل أو رجالن، فقال رسول هلا أنفك إن حدثك؟ قال: أسمع بأذني، قال: فسل، قال: أسألك عن شربه الولد بأبيه وأمه، قال رسول هلا إن ماء الرجل أبيض غليظ، وإن ماء المرأة أصفر رقيق، فإذا اجتمعا، فإن عال ماء الرجل ماء المرأة أذكرت المرأة باذن هلا، وكان الشبه ألبه، وإن عال ماء المرأة ماء الرجل أنبت باذن هلا وكان الشبه لها

[الوحدة 310/ب]

قال الیهودي صدقت، وإنک لنبی، وأسلم، فلما خرج من عند رسول ھلا قال رسول ھلا صلی علی ھلا علیہ
وسلّم لؤد سألني عما سألني وال علم لي بشيء منہ، حتّی آتانيہ ھلا.

وفد بجيلة

وہي حي من أحبا ۛ الیہمن ووند منہم جریر بن عبد ھلا البجلي علی رسول ھلا صلی علیہ وسلّم
قال جریر فلما دنوت من المدینة أنخت راحلتي ثم نلت عیبتي فلبست حلتي، فلما دخلنا علی رسول ھلا
صلی ھلا علیہ وسلّم رأیہ یخطب الناس، نسلمت علی النبی صلی ھلا علیہ وسلّم فرماني الناس
بالحدق،
نجلست فقلت لجليسي یا عبد ھلا هل ذکر رسول ھلا من أمري شيء؟ قال: نعم ذکرك بأحسن الذکر.

وقال: بیئنا رسول ھلا یخطب إذ عرض له فی خطبته فقل للناس إنه سیطلع علیکم من هذا الفج أو
من هذا الباب رجل من خیر ذی یمن أأل وإن علی وجهه مسحة ملک، نأیمنا بعد ما قالہ لنا رسول ھلا أن
طلعت من الباب، قال جریر: فحمدت ھلا علی ما أبالني.

قال الراوي: وكان جریر من أحسن الناس وجہا وكان عمر بن الخطاب یقول: جریر یوسف هذه
الأمّة، وقال جریر: قال لي رسول ھلا صلی ھلا علیہ وسلّم یا جریر إنک امرؤ حسن ھلا خلقتک فحسن

خلوک، وقال: إني بايعت رسول ھلا علی النصح لکل مسلم اشترط علّی ذلك، فأنا لکم ناصح، وقال: قال
رسول ھلا

حين بايعته آخذ عليك أن ال تترك بالمل شئنا ً وتؤتي الصلاة وتؤتي الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك،
وأرحم الناس فإن من لم يرحم الناس ال يرحمه ملا، قال جرير: فلما كان بعد أيام قال لي رسول
ملا أأل تري حزي من ذي الخلصة وكان ذو الخلصة بهيّا ً باليمن ونبيهم صرهم لهم، وكان أهل اليمن يسمونه
الكعبة اليمانية.

فلت: يا رسول ملا نعم أريحك منه قال: فانطلقت إلى اليمن ثم جمعت مائة ً وخمسين نارسا من
أحمس قال: وكنت امرءا ال أثبت على الخيل، فلما أردت الخروج من عزد رسول ملا، قلت له يا رسول ملا
إنني رجل ال أثبت على الخيل، فضرب رسول ملا في صدري حتى أزي ألنظر إلى أثر أصابعه، وقال: اللهم ثبت
واجعله هاديا ً مهديا ً، قال: فانطلقت إلى ذي الخلصة فكسرت الصرهم وحررت، وحررت البيت
بالنار.

ثم إن جرير ً روا بعث حصين بن ربيعة الحمصي إلى النبي ص ً لى ملا عليه وسل ً م يبشره فلما بشر رسول
ملا قال: أحق ما نقول؟ قال حصين والذي بعثك بالحق حتى نظرت إليها مثل الجمل ألجرب يعني سوادا ً
قال: فقل رسول ملا صل ً لى ملا عليه وسل ً م اللهم بارك في خيل أحمس ورجالها.

وفد من بني شيبان

ووند من بني شيبان

[الوحدة 311/ب]

على رسول هلا صلّاى هلا عليه وسّلم ويزو شيبان قبيلة من قبائل ربيعة، وهم أشراف ربيعة، نوند
منهم رجل يقال له حريث بن حسان وهو من بني ذهل بن شيبان، وند يخبر رسول هلا بإسالم قوم، وهو
المذكور في حديث قبله، قال الراوي: وقال بعضهم: إنما جاء إلى رسول هلا يشكو عامله العلاء بن
الحضرمي، قال الحارث بن حسان: فمررت على عجوز من بني تميم فقلت: إني أريد أن آتي رسول هلا
في حاجة لي فإن شئت أن أحملني فافعل فحملتها.

قال قَدَسَ هلا روحه: وهذه العجوز هي قبيلة التي روى أبو عبيدة في كتاب غريب الحديث حديثها قال
الحارث بن حسان: فأتته إلى رسول هلا وهو في مسجده والمسجد غاص وإذا راية سوداء تخفق وبالل
مؤلد ال سفف قائم بين يدي رسول هلا صلّاى هلا عليه وسّلم وقعدت في
المسجد.

فلما دخل رسول هلا بيته استأذن لي عليه، فدخلت، فلما قعدت بين يديه قال رسول هلا لي هل بينكم
وبين تميم؟ قلت: نعم يا رسول هلا كانت لنا الدبرة عليهم يوم كذا وكذا، وقد مررت على عجوز منهم
بالرعدة منوطعًا بها فحملتها وهذا هي تلك الباب، فأذن لها رسول هلا ثم إني قلت يا رسول هلا الكلب لي
بالدهناء

فقد كانت لنا مرة فاسنوفرت العجوز وأخذتها الحمية وقالت: يا رسول هلا فإنني يضطر مضرك
وروي أنها قالت: يا رسول هلا الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم، وهذه نساء تنهيم من وراء ذلك، فقال
رسول هلا صدقت المسكينة، قال: قلت يا رسول هلا أنا وهلا كما قال الأول معدي حملت حيناً، حملت هذه
ولم أشعر أنها تكون لي خصماً أعوذ بالله يا رسول هلا أن أكون كواند عاد، وقال رسول هلا وما واند عاد؟
قلت: على الخبر سقطت، فقال رسول هلا إيه يستطيعني الخبر، قال: فقصت عليه قصة وند عاد وأنهم دعوا هلا
بسألون الغيث فأتاهم الهالك نال يكونن حالي مثل ذلك قال راوي هذا الخبر: فإن هذا الرجل كان
أحمق، يقول لرسول هلا على الخبر سقطت.

وفد بني نمير

وهي قبيلة من بني عامر وند منهم إلى رسول هلا صلى الله عليه وسلم قرة بن دعموص النميري،
وؤيس بن عاصم، والحارث بن شريح، ندخلوا إلى رسول هلا وند انطلق رسول هلا نحو مكة قال شريح: فلنبعث
حين صلبت معه في مسجد بين مكة والمدبرة، قال: وأعطاني رسول هلا كتاباً كتب لي قال: ثم لحقت
الوند وند رجعوا إلى أهاليهم فقالوا لي: ما قال لك

وكلفة حي من تميم، قال الحكم: وندت على رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسل ّم سبع سبعة أو قال: ناسع تسعة فاسنؤذن لنا عليه ندخلنا قلنا: يا رسول هلا: زركا لك لتدعوا لنا بخير ندعى لنا بخير وأمر بنا نأزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون فأقيمنا بها أياماً، فشهدنا الجمعة مع رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسل ّم نقام مهنوكنا على عصى أو نوس فحمدا هلا وأثنى عليه، ثم تكلم بكلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال: أيها الناس إنكم لن تطيؤوا أو قال: لن تفعلوا كل ما أمرتم به؛ ولكن سددوا وقاربوا.

وفد آخر من عبد القيس

وروي أن رجالاً من عبد النيس يقال له الزارع بن عامر، خرج واندأ إلى رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسل ّم وخرج معه بأخيه ألمه واسمه مطر بن هال، وخرج بابن أخ له مجزون، وكان معه الشج العبدى، واسمه المنذر بن عابد فقل المنذر للزارع: خرجت معنا برجل مجزون، وبقي شاب ليس منا واندبن إلى رسول هلا، قال الزارع: أما المصاب فإني آت به رسول هلا ليدعوا له ليأني هلا، وأما الفتى يعني أخاه ألمه فإنه وإن لم يكن من قومى فإنه أخي ألمى، وأرجو له دعوة رسول هلا وبركته، فلما أدموا المدينة قال الزارع: فَمَا عَدا

أن قيل لنا هاذك رسول هلا فما تمالكنا أن ونبنا من رواحنا، وانطلقنا إليه سراعاً وأخذنا بيديه
ورجليه نؤبلها، قال: وأناخ الشج نأوته فعقلها ثم عمد إلى رواحنا فعقلها كلها، ثم عمد إلى عيبة له فقتحها
ووضع عنه ثوب السفر، ولبس حلته ثم جاء يمشي إلى رسول هلا، وكل ذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله هلا عليه

وسلّم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله هلا عليه وسلّم وبه شجة في وجهه، قال له يا أشج إن فيك خللين
يجبهما هلا ورسوله، قال: وما هما يا أبي أنت وأمي يا رسول هلا، قال: اللحم والأنفة، قال: فأنا أنخلق بهما، أم هلا
جبلني

عليهما؟ قال: بل هلا جبلك عليهما، قال: الحمد لله الذي جبلني على خللين يجبهما هلا ورسوله.

قال الزارع: يا أبي أنت وأمي يا رسول هلا إني جئت معي بخالي، أوقال ابن أخي شك الراوي، وهو مصاب
لندعو له أن يعانده هلا، وهو في الركاب، قال: فأنتيني به، فأنتيته ورأيت ما صنع الأشج، فتدحت عيبي فأخرجت
ثوبين حسنين وألقيت عزه ثوب السفر، وألبستهما إياه، ثم أخذت بيده فجئت به إلى النبي
صلى الله عليه وآله هلا عليه وسلّم وهو ينظر نظر المجنون، فقال النبي صلى الله عليه وآله هلا عليه وسلّم اجعل ظهره من قبلي
فأقمه،

وجعلت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وآله هلا عليه وسلّم فأخذ رسول هلا

بمجامع ردائه من خلفه ورفع يديه حتى رأيت إبطيه، ثم ضرب بثوبه ظمره، وقال: اخرج عدو هلا،
فالتفت إليّ وهو ينظر نظر الصبح، ثم أقعده رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّّم ودعى له ومسح وجهه،
فلم تزل أثر تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير، كأن وجهه عذراء شابة، وما كان رجل من الأمم
يفضل عليه في العقل بعد دعوة النبي عليه السلام.

ثم إن رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلّّم دعا لنا وند عبد الويس، وقال عبد الويس خير أهل المشرق، رحم
هلا عبد الويس إذا أسلموا غير خزائيا وال موثوريين، إذ أبى بعض الناس أن يسلموا حتى وتروا، قال: فلم يزل
يدعونا حتى زالت الشمس، قال: فقال الزارع يا رسول هلا إن معنا ابن أخت لنا ليس منا، قال: بن
أخت الأمم منهم، نانصرنا راجعين.

قال: فقال الأشجع للزارع: كنت أمتل رأياً مزي فيهما، قال: فكان في الوند رجل اسمه جهيم بن وثم ود
شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن له نقام إليّ بن عمه فضررب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه،
فقال بعض الأمم يا رسول هلا إن أرضنا وخمة تؤبل، وإننا لنشرب من هذا الشراب على طعامنا فقال رسول هلا
لعل أحدكم ليشررب منه، ثم إذا أخذ الشراب منه يؤوم إلى بن عمه نضررب ساقه بالسيف

فجعل جهم بن بُهم يغطي ساقه، قال: ثم قال رسول هُلا أنا أن هاكم عن الدبا والحزنم والذؤنر، والمزنت وفي رواية أخرى عن وند عبد الويس: قال: خرجنا إلى رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسلَّم في بدائنا للوفادة فمرنا حتى إذا شارننا المدينة تلقانا رجل يوضع على نَعْوٍ، دله فسلم علينا فرددنا عليه، ثم وقف فقال: من الووم؟ قلنا وند عبد الويس، قال: مرحبا بكم وأهال إياكم طابت إل أني جئت أبشركم بئول رسول هُلا صلَّى هُلا عليه وسلَّم باللمس لنا، وإنه نظر إلى المشرق فقال: لبأين غدًا من هذا الوجه يغيي المشرق خير وند العرب.

قال الرجل: فبت أروع حتى أصبحت شددت على راحلتي فأمعنت في المسير حتى ارتفع النهار، وهممت بالرجوع رفعت لي رؤوس رواحلم، ثم ثني راحلته بزماملها يوضع راجعًا عوده على يديه حتى انتهت إلى النبي صلَّى هُلا عليه وسلَّم وأصحابه حوله من المهاجرين والآنصار فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول هُلا جئت أبشرك بوند عبد الويس قال: أنى لك بهم؟ قال: هم أولائي على أثري وقد أظلوا، إني بت البارحة أروع لؤولك باللمس، وعرفت أنه ليس لؤولك خلف فشددت على راحلتي ثم انطلقت في طلبهم حتى لؤيتهم فبشرتهم بؤولك، ثم عجلت راحلتي مؤبِّلًا إليك يودومهم فقل رسول هُلا بشرك هُلا بالخير

قال: وكان رسول هلا صلاي هلا عليه وس لَم قاعدًا فالقى ذيل ردائه تحت يديه، واتكأ وبسط رجله، فلما
يُدم الوند فرح بهم المـهـاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي عليه السلام أمرحوا ركابهم نرحا من هم به،
وأقبلوا سراعاً وأوسع النـوم لهم، والنبي عليه السلام منكئ على حاله، قال: وتخلف الشـج وهو المنذر بن
عائذ الذي ذكرناه، فجمع ركاب النـوم وأناخها وحط أنقـالها، وجمع مناعها.

ثم أخرج عبيدة له وألقى عنه ثياب السفر، ولبس حلة له، ثم أقبل يمشي مسرّسـالاً إلى رسول هلا فقال
الزبي صلاي هلا عليه وس لَم للوند: من سيدكم، وزعيمكم وصاحب أمركم، فأشاروا جميعاً إلى الشـج، فقال:
وابن سادتكم هذا، قالوا: يا رسول هلا كان أبوه من سادتنا في الجاهلية، وهو قائدا إلى الإسلام، فلما انتهى
الشـج إلى رسول هلا أراد أن يفعد في زاحية فاسنوى رسول هلا قاعدًا، وقال: هاحنا يا أشـج.

وذلك أول يوم سمي نيه الشـج، وكان قد أصابه أبان بحافرها، وهو فطيم، وكان في وجهه مثل
القمر ثم أقعده الزبي عليه السلام إلى جـزبه، وأطفه وعرف له فضله عليهم، وأقبل النـوم على رسول هلا يسألونه وهو
يخبرهم عما يسألونه حتى إذا كان بعـب الحديث قال لهم رسول هلا: هل معكم من أزوادكم
شيء؟ قالوا: نعم يا رسول هلا، وقاموا سراعاً كل رجل إلى ثقله نـجـعوا بصبر التمر

نوضعوها على نطع بين رسل هلا صلاي هلا عليهما وسلم وبهده جريرة، دون الذراعين، ونوق
الذراع، وكان مخنصر بها وقل ما يفارقها، فأوى بها إلى صبرة من ذلك التمر فقال: يسمون هذا
التعضوض قالوا: نعم، وقال الآخر ويسمون هذا الصرفان، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: ويسمون هذا
البرلي، قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: هو خير ثمركم وأزفعه لكم، قال: فقال بعض شيوخ عبد القيس إنه قال صلاي هلا عليهما وسلم أم أفضا
وأعظمه بركة، قال: فلما أؤبلنا من وفادتنا تلك عظمتم رغبتنا نبيها، وكان قبل ذلك نغلفها إبلنا، وحميرنا،
ففسلناها حتى صارت أكثر ثمارنا، ورأينا البركة والمزينة نبيها لقول رسول الله صلاي هلا عليهما وسلم.

وفد جرم

وجرم من قبائل اليمن، روي عن عمرو بن سلمة الجرمي قال: وفد أبو سلمة وزفر من قومهم وندوا إلى
رسول الله صلاي هلا عليهما وسلم حين أسلم الناس، فلما أتوه وقالوا: ما أرادوا وقضوا حوائجهم منه قالوا له يا
رسول الله من يصلي بذا؟ قال: يصلي بكم أكثركم قرآنًا، أوقال: أكثركم جمع القرآن، فرجعوا إلى قومهم
وسألوا نبيهم من أكثرهم جمع القرآن فلم يجدوا أحداً أكثر جمع القرآن من سلمة فقال سلمة: فؤدموني
فكنت أصلي بهم وأنا غلام وعلي بردة لي مفشوقة، فربما انكشف عني فكان اليوم

يقولون ألبى: أَل تغطي عَنّا است ابنك، وَوَالَتِ إمْرأة من هم هُوَ َما غطوا است قارئكم زَال: نقطع لي
والدي هُم هُنا فما فرحت بشيء ما فرحت بذلك القميص

وفد من ثقيف

روي عن أبي عبد الرحمن بن عقيل التُّفَيْفِي قال: وَندت على رسول هَلا صَ َلى هَلا عليه وسَلَّام في وَند
من نومي فَنَخَنا بِالْبَابِ ودخَلنا عليه وما رجل أَبْغَضَ عَلَيْنَا مِنْهُ فما خَرَجْنَا مِنْ عِندِهِ حَتَّى كَانَ وما في
الإناس رجل أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْهُ، قال: وقال له وَائِلَ هَؤُمَ هَؤُمَ وَفَدْنَا بِا رَسُول هَلا أَل سَأَلْتَ رَبَّكَ مَلِكًا َلْكَمَلْكَ
سَلِيْمَان؟ فَضَحَكَ رَسُول هَلا، وقال: لَعَلَّ لَصَاحِبَكُم عَزَدَ هَلا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَلِكِ سَلِيْمَان.

ثم قال: إِنْ هَلا لَمْ يَبْعَثْ رِيبًا ِلْ أَعْطَاهُ دَعْوَةَ فَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَذَ بِهَا دَنِيًّا فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَى عَلَى
نُومِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَهْلَكُوا بِدَعَائِهِ، وَإِنْ هَلا أَعْطَانِي دَعْوَةَ نَاخِبَاتِهَا عَزَدَ رَبِّي شَفَاعَةَ الْمُنِيِّ هَؤُمَ النَّيَامَةِ، قال:
وَأَهْدِينَا إِلَى رَسُول هَلا هَدَايَا فَقَالَ: مَا هَذِهِ أَصْدَقَةُ أَمْ هَدِيَّةٌ؟ فَإِنْ الصَّدَقَةُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ هَلا، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ،
وَإِنْ الْهَدِيَّةُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الرَّسُولِ وَنُضَاءَ الْحَاجَةِ، فَقُلْنَا هَذِهِ هَدِيَّةٌ يُؤْتَلِّهَا، ثُمَّ شَغَلُوهُ بِجَوَائِبِهِمْ فِي
مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ يَصْلِي الظَّهْرَ إِذَا زُرِّيَبًا مِنْ الْعَصْرِ.

وفد عمرو بن عبسة على رسول هَلا صَلَّى هَلا عليه وسَلَّام

وَدَّ ذِكْرُنَا خَيْرَ إِسْمٍ فِي ذِكْرِ ابْتِدَاءِ مَبْعَثِ رَسُولِ هَلا صَلاَّيْ هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ وَأَنَّهُ كَانَ يَدْعَى رَبَّعِ
إِلْسَالِمْ قَالَ عَمْرُو قُلْتُ لِرَسُولِ هَلا صَلاَّيْ هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ حِينَ أَسْلَمْتَ إِنِّي مَصْرَاحُكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا؛ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى يَوْمِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي وَدَّ ظَهَرْتَ فَالْحَقْ بِي قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى يَوْمِي حَتَّى
هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلاَّيْ هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ إِلَى الْمَدِينَةِ.

فَجَعَلْتُ أَتَخِيرُ مَنْ رَأَيْتُ عَنْ رَسُولِ هَلا صَلاَّيْ هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ حَتَّى جَاءَ رَكْبٌ مِنْ يَثْرِبَ قُلْتُ لَهُمْ: مَا
فَعَلَ الرَّجُلُ الْمَكِّي الَّذِي أَتَاكُمْ حِينَ أَرَادُوا يَوْمَهُ أَنْ يُتْلَوْهُ، قَالُوا: إِنَّ هَلا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَدَّ أَنَا وَآمَنَّا بِهِ
قَالَ: فَارْكَبْتُ رَاكِبَتِي حَتَّى وَدِدْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ هَلا صَلاَّيْ هَلا عَلَيَّهِ وَسَلَّامٌ قُلْتُ: يَا رَسُولَ هَلا أَتَعْرِفُنِي؟
قَالَ: نَعَمْ أَلَسْتُ الَّذِي أَتَيْتَنِي بِمَكَّةَ فَأَسْلَمْتَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ هَلا، نَعْلَمُنِي مِمَّا عَلِمَكَ هَلا.

قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ نَالَ تَصِلُ حَتَّى
تَرْتَدِعَ، فَإِنْ هَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحَيْثُ لَا يَسْجُدُ لَهَا الْكَفَّارُ، فَإِذَا ارْتَفَعْتَ وَدِدَ رَمَحٌ أَوْ رَمَحَيْنِ نَصْلٍ، فَإِنْ
الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ، مُحْضُورَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ النَّهَارُ بِالظَّلِّ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنْ هَا حَيْثُ لَا تَسْجُدُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا
نَاءَ الْفِيءِ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ، حَتَّى تَصِلَ الْعَصْرُ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ

حتى تغرب الشمس، وحزنًا، يسجد لها الكفار، قال: قلت يا رسول الله: فأخبرني عن الوضوء، قال: ما منكم أحد يقرب وضوءه نيت مض مض ويمسح ويسنشق ويسنثر إل خرجت خطايا نيه وخياشي منه مع الماء، فإذا غسل وجهه كما أمره الله إل خرجت خطايا نيه وجهه من أطراف لحيت مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إل خرجت خطايا يديه من أطراف أنامله، فإذا مسح برأسه إل خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إل خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء.

ثم يؤوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له أهل، ثم يركع ركعتين إل انصرف وقد انسلخ من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: فقال له أبو أمامة الباهلي: يا عمرو بن عبسة انظر ما نقول: أأنت سمعت من رسول الله؟ قال عمرو بن عبسة: يا أبا أمامة إنه قد اقترب أجلي، وكبر سني، ورق عظمي، وما بي حاجة إلى أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو لم أسمع من رسول الله مرثين أو ثلثًا، أو سب ثم انبأ ما رويت عنه.

وفد بني سعد بن بكر

روي عن عطية بن عروة السعدي قال:

ونددت على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم في وند قومى بنى سعد وكذبت أصغر النوم سَلَّا فخلفوني في رحالهم فلما أتوا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم ووضوا حوائجهم قال لهم هل بقي منكم أحد؟ قالوا: نعم غلام خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يدعوني، فقالوا: أجب رسول هلا فأنيتَه فلما دزوت منه قال لي ما أغناك هلا نال تسأل الناس شيئاً فإن اليد العليا هي الم عطية، واليد السفلى هي الم عطاة، وإن مال هلا لمعطى أو قال: لمسئول.

وفد آخر

روي عن عكراش بن ذؤيب قال: بعثني زومي إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم بصدقاتهم وهم بنو مرة بن عبيد نونددت عليه فقدمت عليه بابل كأنها عروق الرطي فقال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم لي من الرجل؟ قلت: عكراش بن ذؤيب، قال: ارفع في النسب، قلت بن حرثوص بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقات مرة بن عبيد.

ننقسم رسول هلا وقال: هذه إبل زومك؟ قلت نعم، هذه إبل قومي، ثم أمر به أن نوسم بميسم الصدقة، ثم نضم إلى سائر إبل الصدقة، ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة فقال: هل من طعام؟ فأنيتنا ببقنة كبيرة من الثريد والودك، فجعلنا نأكل منه، وجعلت أخط في جوازبها، فقبض رسول هلا

بهذه اليسرى على يدي اليمنى، وقال: يا عكراش كل من موضع واح، و إن الطعام واح، ثم أنينا بطبق من ثم أو رطب، شك الراوي، فجعلت أكل مما بين يدي وطانت يد رسول هلا في الطبق، فقال لي يا عكراش كل من حيث شئت فإنه ليس بلون واحد، ويروى إن التمر مختلف ثم أنينا بما، و نغسل رسول هلا يده ثم مسح ببلل كفيه وج ه وذراعيه، ثم قال: يا عكراش هذا الموضوع مما غيرت النار.

وفد بني المنفق من بني عقيل

وهم من بني عامر قال لؤيط بن عامر، ويقال: لؤيط بن صبرة بن عامر كزيت في وند المنفق إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وس لم يقدما المدينة، ثم نصادف رسول هلا في منزله، وصادنا أم المؤمنين عائشة فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأنينا بؤناع نيه ثمرة، ثم جاء رسول هلا صلّى هلا عليه وس لم فقل لنا: هل أصبتم شيئا، أو قال: هل أمر لكم بشيء؟ فقلنا نعم يا رسول هلا، فبينما نحن جلوس مع رسول هلا يده وس لم إذ رجع الراعي غنمه إلى المراحي، ومعه سخله ننعر فقل رسول هلا ما ولدت يا فلان؟ قال بهمة قال: فاذبح لنا مكانها شاة، ثم قال لنا ال تحسبن أنا من أجلكم ذبحناه!

إن لنا لغنما مائة ال نريد أن تزيد على ذلك، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحناه مكانها شاة، قال: قلت يا رسول الله إن لي امرأة وإن من لسانها شيئاً يهني البذاعة فقال: طلقها، قلت يا رسول الله إن لها الصلبة وإن لي منهن ولدًا قال: فعطها، فإن يك نبيها خير فستعمل، وال تضرب ظعنك ضربك أمك، قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء، فقال: أسبغ الوضوء، واخلل الأصابع وبالغ في السنين شاق إل أن تكون صائماً، قال: قلت يا رسول الله: إن لي أبا شيخاً كذبوا ال يستطيع الحج والعمرة، وال الطعن، قال: حج عن أبيك واعتمر.

وفود وابصة بن معبد السدي

قال وابصة: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واندأ وأنا أريد أن ال أدع شيئاً من البر والإثم إل سأله عنه، فإذا هو في عصابة من أصحابه، فجلت أخطاهم فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله قلت: دعوني ألذو منة فإنه أحب الناس إلي، فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا وابصة، ادن يا وابصة، قال: ندوت حتى فعدت بين يديه، قال لي: أسألني أم أخبرك، قلت أخبرني يا رسول الله، قال: جئت

نسألني عن البر والإثم، قال: وجمع أزامله وجعل ينكت بها في صدره ويقول:

اسئلت نفسك يا وابصة، اسئلت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمأن إليهِ القلب، وإلثم ما حاك في
الزفس وتردد في الصدر، وإن أفطاك عنهُ الناس وأننوك.

وفود واشلة بن السقع الريثي

قال واثة: خرجت واندًا إلى رسول هلا ص رّى هلا عليه وس رّم فلما ودمت عليه صلّى نزا فلما سلم أقبل والناس من بين خارج وقائم، وقاعد، فجعل رسول هلا ال يرى قاعدًا إل دنا منه فسأله هل لك حاجة، فبدأ بالضعفة الأولى، ثم بالثاني، ثم بالثالث، حتى دنى مني فسألني هل لك حاجة؟ فقلت نعم يا رسول هلا، قال: ما حاجتك؟ قلت إلّسالم.

قال هو خير لك، وتهاجر؟ قلت نعم يا رسول الله، قال هجرة البادية أم هجرة الثأبية، ويروى الثانية، قلت أيهما أفضل؟ قال: الثانية، وهي أن تثبت مع رسول الله وهجرة البادية أن ترجع إلى باديةك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومكرمك ومنشطك، وأثرة عليك، قال: نبسط يدي أباي، قال: فاستثنى لي حين لم أسئله لنفسه، فقال: ما استطعت ففعلت، ما استطعت، قال: ثم نادى منادي رسول الله في الخروج إلى غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي فوافقت والدي جالساً

مسند دبر الشمس ضحى، نسلمت عليہ تسليم الإسلام، فقال لي: أصبوت فقلت ال بل أسلمت، فقال لعل
هلا يجعل لنا ولك في ذلك خير؟ قال: فرضيت بذلك منه، ثم وعدت معه إذ أتني أخني لتسلم علي، فقلت يا
أختاه زوديني زاد امرأة أخاها غانها؟ قال: فأنت بعين في دلو والدلو في مزود فكان ذلك زادي، قال:

فأقبلت وقد خرج رسول هلا فطقت أنادي أال من يحمل رجلاً له سهمه.

نن اداني شيخ من الأنصار، فقال: لنا سهمه على أن يحمله عقبه وطعامه معنا، فقلت نعم، قال: فسر على بركة هلا،
فخرجت مع خير صاحب زادني حملاً على ما شارطني وخصني بالطعام سوى ما أطعم
معه حتى أفاء هلا علينا فأصابني قال: نصرت أو أكثر، نسوت من حتى أنبت صاحبني وهو في خبا، و له
ندعوت، فخرج ففقد على حقيبة من حوائب رحله ثم قال: سوت من مدبرات قال: فسقهن، قال: ما أدري فالتصك
إل كراماً فقلت: إن ما هي غريمك التي شرطت لك، قال: خذ التصك يا ابن أخي، فغير سهمك
أردنا.

وفد من ربيعة وعبد القيس

حدثنا الشيخ الإمام جدي، رضي هلا عنه بنو سلبور إملاء سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في الجامع، قال:
حدثنا أبو أحمد

الغطريفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق الموصلي نزيل جرجان، قال: حدثني عبد الحميد بن أحمد بن سعيد السدي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن بشر القرشي عن الكلابي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما قدم وند ربيعة وعبد الويس على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم صلَّى هلا عليه وسلَّم قال لهم رسول هلا أيكم يعرف قس بن ساعدة؟ قالوا: كلنا نعرفه يا رسول هلا.

قال: لست أنساه بعكاظ على جمل أوراق وهو يخطب الناس ويعظهم ويقول: أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا وقولوا، واصدقوا، من عاش مات، ومن مات مات، وكل ما هو آت، آت، آباء وأمّهات، وذاهب وآت، إن في السماء لخبيراً، وإن في الأرض لعبيراً، مهاده موضوع، وسقف مرنوع، ونجوم تفرور، ويحار تور، أفسم قس بالملئس هم حواً ال كاذباً وال آثملاً لئن كان في الأرض رضا ليلكون سخطاً، إن هلا لدينا هو أحب إليهم من دينكم، هذا الذي أنتم عليه، قد أتاكم زمانه، وقرّبكم أوانه، ولحقكم وؤده، مالي أرى الناس يذهبون نال يرجعون، أرضوا بالقامة، فأقموا أم تركوا نناموا، أم حبسوا فسنيأسوا، ثم قال رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم أيكم يروي شعره؟ نأنشده وؤله

[الوحدة 320/ب]

في الذاهبين الأولين من	_____	القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا	_____	للموت ليس لها مصادر
ورأيت يومي نحوه	_____	يمضي الأصغر والكبير وال
ال يرجع الماضي إلى	_____	من الباقين غابر
أبذنت أري ال محالة	_____	حيث صار اليوم صائر

قال: ثم قام إليّ رجل طويل القامة عظيم الهامة ضخمة الدسيعة فقال: يا رسول هلا لؤد رأيت من قس عجبا، فقال النبي صَلى هلا عليّ وسلّم وَمَ إذا رأيت منه؟ قال: خرجت في جاهليتي أريغ بعِي رَا شرد مني أقنوا أثره فجئني الليل بأبدق العزان فلجأت إلى مضربة من نشراته وئد مضى من الليل ثلثه، فرؤدت فغلبني عياني فإذا أنا بهاتف وهو يقول:

يا راؤد في مضربة الأراك	_____	احذر سبيل الغي والإشراكوات
وارحل إلى يثرب في الدراك محمدًا	_____	رسول الملك الفكك وبكسر
يجلو عمى الشكاك بذيخ من	_____	الصرنام بالدراك
الهفوة والهالك	_____	

قال: فاستيقظت لذلك نزعاً مرعوباً وُلت والالت والعزى إن هذا الأمر قد حدث انبعث نبي من تهامة ثم غلبني عياني، فإذا بهاتف وهو يقول:

وسنان هل تسمع ما أنبئك	إيت رسوال ً يعبد المليك
يدني إليه الحر والمملوكا رسول	ويؤبل السووة والملوكا
صدق يفرج الشكوكا	
قال فاسنيقت نزعاً ً مرعوباً ً وأنشأت أقول:	
يا أيها الطائف والليل سجم هل	ماذا الذي تدعوا إليه ونالم
بعث هلا رسوال ً لألم	من بعد عيسى في طيات الظلم
يهدي من الزبوع ويغزي من عدم	

فأرئت ليلي أنكر، نيماسمعت ثم غلبتني عيزاي فما أحسست بوقع قدم وال ركز شيء حتى برق لي
عمود الصباح، فاننبهت نزعاً ً مرعوباً ً، وقمت فأرغت بعيزي فإذا هو في أصل شجرة يهش من أغصانها،
ويكسر من قضبانها، ندزوت منه فزمته، واسنويت على كور منه، ومضيت فافتحت وادياً ً أسبا نشبا
مهموال ً مغوال ً ثم انتهيت إلى عين خراة وروضة مرهامة وشجر عادية، فإذا أنا بئس بن ساعدة قاعداً
في ظل شجرة ويده قضيب وقد ورد العين عليه سباع كذيرة، فكلما ورد سباع قبل صاحبه ضربه قس
بالقضيب، وقال له نرح حتى يشرب الذي ورد إليك، فلما رأيت ذلك ذعرت ذع ً شديداً ً وأوشعر جسدي،
واصطكت ركبتي

[الوحه 321/ب]

ووليت مسرر عا فالنت قس إلي واداني إل ي با ابن أخي ال تخف، فرجعت إلي نرأيت قبرين بينهما

مسجد قلت: ما هذان القبران؟ قال: قبر أخوين لي كانا على دين المسيح على الإسلام يعبدان هلا في هذا الموضع،
وؤد يدماني فأنا أعبد هلا هاهنا بينهما حتى ألحق بهما، قال: ثم الننت فإذا صخرة بين القبرين
عزذ المسجد ننع العين من نحتها.

قال: قلت لقس أال تلحق بؤومك ننتون معهم في خيرهم ونبانهم في شرهم، قال لي نكلك أمك، أما علمت أن ولد
إسماعيل وؤ تركت دين أبيها وانبعث الأضداد وعظمت الأزداد، وعبدت الأوثان، وانبعث
الشيطان، وكفرت بالرحمن، ثم إنه أقبل على القبرين يبكى ويقول:

خليلي هَ َ طال ما وؤ	أجذكما ال تقضيان كراك ما كأن
رؤدت ما جرى الزوم بين العظم	الذي يسقي العقار سقاكما وما لي نيه
والجلد منكما ألم تعلماني بسمعان مفرد	من أنيس سواكما
أنيم على ويري كما لسرت بارحاً	طوال الليلي أو نحب صداكما
سأبكيكما طول الحياة وما الذي	يرد على ذي عولة إن بكاكما
كانكما والموت أقرب غاية لؤو	بروح في قيري كما وؤ أتاكما
جعلت نفس لنفس نداها	لجدت بنفسي أن تكونا نداكما

قال: ثم إنني تركته وانصرفت قال: نبكى رسول هلا ص ّى هلا عليه وس ّم حتى اخضلت لحيته من دموعه وقال: يرحم هلا نسا أم إن الناس يبعثون أمة ويبعث قس أمة وحده.

وفد آخر

وممن وند إلى رسول هلا ص ّى هلا عليه وس ّم أن فروة بن عمرو الجذامي، وكان عامال ّ من جهة قيصر على ناحية معان، وما حولها من الشام، فأسلم فروة وبعث رسوال ّ إلى رسول هلا ص ّى هلا عليه وس ّم بإسالمه، وأهدى إلى رسول هلا ص ّى هلا عليه وس ّم بغلة بيضاء، فلما خبر بما فعله الروم أخذوه

وحبسوه مدة ثم جمعوا على صلبه على ما، و لهم يؤال له عقري بناحية نلسطين، قال نروة:

أل هل أتى سلمى بأني خليلها على	_____	على ماء عقري نوق إحدى الرواحل
ناقة لم يضرب الفحل أمها	_____	مشدبة أطرافها بالمناجل
_____	_____	

يريد بالناقة التي وصفها الجذع الذي نصب له لكي يصلب فلما ودموه إلى الجذع ليصلبوه قال: بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي وجلودي.

ثم إنهم ضربوا عنقه، وصلبوه، هنالك.

وفد بلحارث بن كعب

وهم من قبائل اليم، فكانوا يزلون مدينة نجران من اليم، وكانوا دخلوا في النصرانية وبنوا بها كنيسة حسنة وأنه لما أظهر أمر رسول هلا بالمدينة وانتشرت دعوتهم سمعت به نصارى

نجران يُقدم وند من هم نحو رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم وهم أربعة عشر رج َكل من أشرفهم، فمن هم السيد وهو الأكبر من هم، واسمه أهذب، والعائذ وهو الذي يؤوم بالألمور بعد السيد، والخليفة له واسمه عبد المسيح، والسقف وهو صاحب الكنيسة الذي ينوالها ويقال زمها، ويقعد فيها، والمرجوع إليه في أمور دينهم، واسمه أبو حارثة بن علقمة، وأويس بن الحارث، وأويس وآخرون معهم تمام أربعة عشر رج َكل من أشرفهم.

وكان أبو حارثة بن علقمة السقف في شرف ويدر عظيم عند النصاري، يبعث إليه ملك الروم بالكرامات وكان بني له كنائس وكان في الأصل من بكر بن وائل قبحر في علم النصرانية وعظم عندهم، واسم وطن نجران، فلما خرج اليوم ومعه أبو حارثة بن علقمة خرج معه أخ له يقال له كرز بن علقمة، فبينما هم يسرون وكان أبو حارثة على بغل، له إذ عثرت به بغله.

فقال أخوه كرز تعس الأبعد يريد به رسول هلا ص َلى هلا عليه وس َلم فقال له أخوه أبو حارثة بل تعست أنت، قال: ولم؟ قال أبو حارثة ألنه رسول هلا الذي كنا ننتظره، ونعرفه بصفته في كتابنا، ونعرف اسمه، قال: فما يمنعك أن تؤمن به وتتبعه

[لوحة 323/أ]

قال: بين يدي ما ترى من إثم اليوم إثمنا، فإلهم شرفونا وسونونا، ومولونا، وزلونا أمر دينهم ذو

خالفنا دينهم نزعوا ما بأيديه، قال فأضمر عليه كرز بن علقمة حتى أسلم، فلما أسلم جعل يكثر هذا

أخيه قال: ولأجل اليوم ودينهم أبو حارثة حتى ذهبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني العيص فنبأهم ما روي وهذا أجل ما هم عليه من الجبروت، وهم

رجل أم الجحش في حضرة وبيت صلواتكم أنما نصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإلهم شرفونا وسونونا، ومولونا، وزلونا أمر دينهم ذو

الهمامون منكم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا شيء إلا عليه وسام دعوه.

صا من صاحب الشرع لهم، وقد نسخ ذلك، فلما اليوم نال يجوز

لما لا روح: كان ذلك خاصه

يصلون في مساجد المسلمين على شريعتهم، قال لا تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ إِلَى تَرْكِهَا} وَلَوْلَا بَرَكَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

خ [النوبة: 18] وإن أفضل لمعالي هي عمارة العلم، ولما كان، وقال لا ولا بركة الله

من آمن أ

[النوبة: 28] وكان ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترككم فصلوا

لما لا روح: كان ذلك خاصه

كان قبل نزول هذه الآية التي تكبرها، نزلت في سورة النوبة، وهي من أوامر ما نزل من القرآن.

رجعنا إلى النص

قال الراوي: وكان يُد نزل على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم قبل ودومهم عليه صدر من سورة آل عمران، لمحاتهم وخبر ما جاءوا له، فكان أبو حارثة وصاحب له آخر عزد رسول هلا فقال لهما أسلما، قال ود أسلما قال: ما أسلما قال بلى، ود أسلما فليك، قال: كذبت ما يمن عكما من الإسلام ثالث: عبادتكما الصلِّب، وأكلكما لحم الخنزير، وزعمكما أن هلا ولدًا، قال نراك يا محمد نذكر صاحبنا بسوء.

قال رسول هلا ومن صاحبكم؟ قال: عيسى بن مريم، قال: وأي شيء أقول نبي من السوء؟ قال: يُؤول إنه عذ هلا قال رسول هلا إنه ليس به عار أن يكون عذ هلا، قال لى فأنزل هلا تعالى: { نِصْفِ

لَا يَسْأَلُكُمْ فِي عَمَلِكُمْ إِنَّمَا سَأَلُكُمْ فِي عَمَلِكُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَإِنَّ اللَّهَ لَظَلِيمٌ } [آل عمران: 172] والآيات. وإن هلا تعالى أنزل بل ودومهم: { أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً أَن يَقُولُوا لِمَن كَذَبُوا بِاللَّهِ لَنَبِيُّ رَبِّهِ أَلَسَ لَكُمْ آيَاتُ الْكُرْآنِ وَالَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى } [آل عمران: 172] والآيات.

لحي الأَوَّلُ وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى [آل عمران: 1-2].

ال كما يُؤول النصارى، إنه ثالث ثالثة، إلى قوله تعالى: { نَبِيْن حِجْوَكَ لَهَا } [آل عمران: 172] والآيات.

عَلَّمُوا نَبِيْن وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَى [آل عمران: 20]. وذلك قول رسول هلا لهما: أسلما فقالا: أسلما.

أسلما، ثم نزل في محاجة وند نجران وذلك أنهم قالوا لرسول هلا فإن لم يكن عيسى بن هلا فهات مثال، وهات أحدًا يشبهه عيسى ليس له أب فقال هلا تعالى: { إِن مَّا لَكُم مِّنْ آلَةٍ مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَأَن يُدْعَى بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَكُلُّ مَن دُعِيَ بِاللَّهِ فَعَادِلٌ إِذْ يَبْعَثُ إِلَٰهَ جَدِيدٍ } [آل عمران: 172] والآيات.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ دِينُ اللَّهِ لَأَقُولَنَّ لِلَّهِ ۚ ثُمَّ لَأَكْفُرَنَّ بِالَّذِينَ يَسِفُونَ ۚ

حَاجَّكَ يَوْمَ عِمْدٍ مِّنَ الْمَوْتِ فَذَرْهُمَا يَافَا عَيْنٍ عِندَ الْعِلْمِ

مَا يَسْأَلُ لِبَاسٍ وَلَا لَمَنٍّ وَلَا لَمَالٍ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَرَفَ مَا يَقُولُ، نَزَلَ رُؤْيَاهُ { وَمَنْ

عَمِلَ فَعَمِلَ لِنَفْسِهِ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا إِلَّا بِمَا كَسَبَ } [61] عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ

فقال لهم رسول الله إن ههنا أمرني إن لم تأتوا ما أقول لكم أن أباهم فمهلوا إلى المباحلة، يا أبا القاسم بل نرجع، ندينظر في أمرنا، ثم أتيتكم فرجعوا وخال بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم فقال السيد والعاقب: قد علمتم وههنا أن الرجل لذبي مرسل، ولئن ألحزنتوه السئوصلتم، فإنه ما ألحزنتهم قوم ذبوا قط فيقي لئبيهم، وال زبت صغيرهم، فإن أنتم لم تأتوه وأبئتم إل إل فدينكم، فوادعوه، وارجعوا إلى بلدكم، وانظروا ما يكون من أمره.

ثم إنهم رجعوا إلى رسول هلا وأبوا أن يالعهنوه، وقالوا: صالحنا يا محمد فصالحوه على ألفي حلة، ألف منها في شهر رجب لكل عام، وألف في شهر صفر، وعلى أنه إن كان لكون باليمن أعانوا المسلمين بذلهم درعا، وبالثمن نرسا، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليكم ثم إنهم قالوا

يا محمد نحن نرجع على ديننا ونردعك ودينك حتى ننظر في أمرنا فابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا في أمور خالفنا فيها قومنا، ونعطيهم من أموالنا ويكون شهادتهم بيننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم نأثوني العشي أبعث معكم القوي الممين، قال عمر بن الخطاب ما أحبت المارة قط قبل يومئذ ولقد رحمت مهجراً حتى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول رجاء أن أكون القوي الممين.

فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت أنطاول له أريه نفسي، رجاء أن يدعوني لها، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في الناس حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه وقال له اذهب مع هؤلاء اليوم فاقض بينهم بالحق، قال: فخرج معهم نقض بينهم نياماً كانوا يخلعون نيه، وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم كذاباً دفعه إليهم فكان عذدهم.

قالوا: وكان وند نجران حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد إنا قد واختمنا نياماً بينهم كلهم يدعي أنه على الحق دون الآخرين، ثم إنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد إنا قد واختمنا في إبراهيم ودينه، وكلنا يزعم أنه على ملة إبراهيم ودينه، قالت اليهود: نحن نقول أن أولى به وزعمت النصرانية أن أولى به، فاحكم بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا كمال للفريضة منكم بريء من دين إبراهيم

[لوحة 325/أ]

فان ابراهيم كان حزينا مسلما، ولما انا لولى به ولنا على شدة السوء، فوات اليهود يا محمد م
 يا انا ان نخرجك حزانا، ثم اخذت لى عيسى بن مريم حزانا، وقاتل لى يا محمد م لزيد
 نازل لا على: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِمُ الْبَاقِ
 نازل لا على: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِمُ الْبَاقِ

لَكُمْ [ال عمران: 64] إِيَّاكُمْ الْإِثْمَ، وَيَقُولُ نَحْنُ

لَا تُحَاجُّنِي بِهِمَا ۖ أَنَا خَيْرٌ لِّمَا فِي بَاطِنِ الْأَعْيُنِ ۖ أَنَا عِلْمٌ غَيْبٍ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦٦﴾

[illegible][illegible]

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُمِّ إِذَهُ لَكُنْزُ خَلْدٍ

إلى رسول هلا لثابا: بسم هلا الرحمن الرحيم لمحمد رسول هلا من خالد بن الوليد، السلام عليك يا رسول هلا
ورحمة هلا وبركاته، فإني أحمد إليك هلا الذي ال إله إل هو، أَسْمَاً بعد يا رسول هلا فإنك بعثني
إلى بلحارث بن كعب وأمرني بما أمرتني به، وإني أنبتهم ودعوتهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كما أمرني
رسول هلا فأسلموا وقبلوا، وأنا مقبم نبيهم أمرهم بما أمرهم هلا به وأن هلام عما نهاهم هلا عنه، وأعلمهم
معالم الإسلام وسنة نبيه والسلام عليك يا رسول هلا ورحمة هلا وبركاته.

وكتب إليهم رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم: بسم هلا الرحمن الرحيم، من محمد رسول هلا إلى خالد بن
الوليد، سلام عليك فإني أحمد إليك هلا الذي ال إله إل هو، أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسولك يخبرني أن
بني الحارث بن كعب أسلموا ولم يؤثروا، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليهم من الإسلام، وشهدوا أن ال إله إل هلا وحده
ال شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن هلا قد هداهم نبشرهم وأنذرهم، وأقبل نبيهم ولقبيل معك وندهم
والسلام عليك ورحمة هلا وبركاته فاقبل خالد بن الوليد إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم ومعه
وند بلحارث بن كعب من هم رؤيس بن الحصين ذو القصة ويزيد

بن عبدالممدان في جماعة من أشرفهم فلما قدموا على رسول هلا ص َّي هلا عليه وسلا َّم ورأهم قال: من هؤالء اليوم الذين كأنهم رجال الهزد، قيل: يا رسول هلا هؤالء رجال بني الحارث بن كعب، فلما وُفوا على رسول هلا سلموا عليه، وقالوا: نشهد أن َّك رسول هلا ونشهد أن ال إله إال هلا، قال رسول هلا وأنا أشهد أن ال إله إال هلا وأنني رسول هلا ثم قال لهم رسول هلا: أنتم الذين إذا زجروا استؤدموا، فسكتوا ولم يرجعه من هم أحد، فأعاده الثانية، ثم أرجعه أحد، ثم أعاده الثالثة، ثم أرجعه أحد، ثم أعاده الرابعة، فقال يزيد بن عبد الممدان نعم يا رسول هلا، نحن الذين إذا زجروا استؤدمنا قالها أربع مرات، فقال رسول هلا صلا َّي هلا عليه وس َّم قالها أربع مرات.

فقال رسول هلا لوال أن خال َّها كذب إلي أنكم قد أسلمتم ولم تؤايلوا اللقيت رؤوسكم تحت أقدامكم فقال يزيد بن عبد الممدان أ َّم وهلا يا رسول هلا ما حمدناك وال حمدنا خالد بن الوليد، قال رسول هلا فمن حمدتم قالوا: حمدنا هلا الذي هدانا بك قال: صدقتم، ثم قال رسول هلا بم كنتم تغلبون من وائلكم في الجاهلية؟ قالوا: لم كن تغلب أحدًا قال رسول هلا بلى قد كنتم تغلبون

من فائلكم، قالوا: يا رسول الله كنا نغلب من قاتلنا، أنّا كنا نجتمع وال ننفق، وال نبدأ أحداً بظلم، قال: صدقتم، ثم إن رسول الله أكرمهم وأمر عليهم فؤيس بن الحصين، فرجعوا إلى قومهم في شوال ثم يمكثوا إل أربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلاًى الله عليه وسلّم وكان رسول الله بعث معهم ويقال بعد رجوعهم إلى قومهم عمرو بن حزم الأنصاري ليقفهم في الدين، ويعلمهم السنة، ومعلم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم ويكتب له كتاباً وعده نبيهم عهدة، وذلك كتاب طويل ذكر في المغازي ثم ذكره لطوله قال دسّ الله روحه: وكان أهل نجران طائفتين طائفة منهم العرب من بني الحارث بن كعب وغيرهم، وطائفة منهم العجم وكلهم كانوا نصارى، فأما العرب فلم يؤمنوا إل الإسلام حتى أسلموا.

ومن كان من غير العرب فإنهم أقروا على العهد الأول الذي كان صلحهم عليه رسول الله إلى أن مضى أعوام من خالفة عمر، ثم إن عمر حين أجلى يهود خيبر إلى الشام أجلى نصارى نجران أيضاً لخبر رسول الله ال يجتمع في جزيرة العرب ديزان، ووند على رسول الله صلاًى الله عليه وسلّم رفاعة بن زبد الجزامي

وأهدى إلى رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم غالِّمًا، وأسلم وحسن إسمه، وكُتب له رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم كذاً إلى يومه يُدعوه إلى الإسلام فلما قدم عليه رفاعه بكتاب رسول هلا أجابوه وأسلموا.

وفد بني الغنبر

من قبائل بني تميم وسبب وندهم أن رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم بعث سرَّوة مع عبيدة بن حصن

الفزاري إلى بني الغنبر فسر إليهم فلما بلغهم خبر العسكر هرب الرجال، وتركوا الفزاري فبدأهم عبيدة، وندم بهم على رسول هلا فخرج وند التوم إلى رسول هلا يكلمونه في السبايا، وينادون ذراريهم يُقدموا وقت الظهيرة ووجدوا رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم قائماً في أهله، وكان رئيس التوم العور بن بشامة، فعملوا قبل أن يخرج رسول هلا لوقته، فجعلوا ينادون يا محمد اخرج إلينا حتى أيقظوه من نومهم، فخرج إليهم وهو يمسح وجهه من النوم.

نقلوا: يا محمد نادنا أهالينا، ونزل على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلَّم جبريل عليه السلام، وقال: له اجعل بينك وبينهم رجالاً من هم فقل لهم رسول هلا أترضون أن يكون بيني وبينكم سيرة بن عمرو، وهو على دينكم، قالوا: نعم فد رضينا به إذ رضيت به فقال رسول هلا يا سيرة احكم بيني وبينهم قال: ال احكم وعمي ال عور بن بشامة حاضر، قال: بل فاحكم، قال عمه ال عور احكم بيننا وبينهم، فقل لرسول هلا لنن حكمت لترضين بحكمي

وَلْيَقُولُوا: هَلْ نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَعْلَمَ بِرَبِّهِمْ وَأَنْ نَعْلَقَ لَهُمْ دَعْوَاهُمْ؟ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ لَمَّا رَأَوْهُمُ يُخْفُونَ لَهُمْ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُطِيعُونَ الْأَوْثَانَ وَمَنْهُمْ مُنَافِقُونَ كَذِبُونَ
 رَسُولُ اللَّهِ لَا يَكُنْ غَرَضُكَ رُبِّيَّةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ لِيُخْفِيَ بِعِضِهِمْ قَائِلَ غَدَاةٍ فَقُلْ لِي رَسُولٌ لِلَّهِ إِنْ عَلَيْكَ رُبِّيَّةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، نَأْمُرُكَ أَنْ تَعْلَقَ رُبِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ وَنَقِمْ زُلْزُلَةَ تَعَالَى { قُلْ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مُتَمَازِينَ لَكُمْ مِنْ دُونِ الْوَجْهِ وَقُلْتُ هُمْ غَرَضُكُمْ لَكُمْ دَعْوَاهُمْ

وَصَوْنًا ۖ لَّيْسَ لَكَ الْبَصِيرَةُ ۚ

أَيُّ قَطْرِكَ مِنْ زَوْمِكَ.

وفد مأرب

ومأرب: اسم وادي سبأ ووند من هم على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّمَ الالبض بن حمال المأربي في نفر من قومهم، فأسلموا، قال الالبض: وكان بوجهي شيء من القوبا فدلعت وجهي فدعاني رسول هلا ومسح وجهي ثم أمس من يومي ذلك ومنها أثر، قال: وسألت رسول هلا أن يقطعني الملح الذي بمأرب فأقطعني، قال: فإمام القرع بن حابس التميمي فقل يا رسول هلا أنذري ما تقطعه إن ما تقطعه ماء عداً وإنني وردت ذلك الملح في الجاهلية وهو بأرض ليس بها ماء، فمن ورده أخذه، وهو مثل الماء في البعد، فاستألفني رسول هلا

ما أقطعني فقلت: قد أؤلتكه على أن يكون مني صدقة، فقال: هي منك صدقة ثم أقطعني رسول هلا
صلَّى هلا عليه وسَلَّم ماء ونخالَّ بالجر جرف مرا د، بدالَّ مما اسنقاني، وروي أن أبض كلم
رسول هلا

صلَّى هلا عليه وسَلَّم في صدقة نومه أن يتركها لهم، فقال له رسول هلا يا أخا سبأ البد من صدقة
نؤال أبض يا رسول هلا إن ما زرعنا القطن وقد تبردت سبأ لم يبق من هم إل القليل بمأرب، فصالحه رسول هلا من
صدوتهم على سبعين حلة في كل سنة على من يوي من سبأ بمأرب، لم يزالوا يؤدونها حتى وبض
رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم.

فطالبهم العمال تمام الصدقة نوند أبض بن حمال إلى أبي بكر وذكر له ما صالحه رسول هلا صلَّى هلا
عليه وسَلَّم فأقره أبو بكر على ما كان فعله رسول هلا، فلما وبض أبو بكر انتقض ذلك، وجرت عليهم
الصدقة على وجوهها كما هي على سائر الناس، وبالله التوفيق.

وفد شريح بن ضبيعة بن شريحيل البكري من بكر بن وائل

وند على رسول هلا صلَّى هلا عليه وسَلَّم المدينة فلما دخل عليه قال: أئت محمد النبي؟ قال: نعم، قال:
إلى ما ندعو؟ قال: أدعو إلى شهادة أن إل هلا وأني رسول هلا، قال شريح: يا محمد هذا شرط شديد،
وإن لي

أصحاب رسول هلا عنهم.

وفد مزينة

ومزينة: من عظام قبائل حضرة، وند من هم النعمان بن مقرن المزني، في أربعمائة راكب، من مزينة، فلما أرادوا الرجوع سألوا رسول هلا الزينة لطريقهم فقال لعمر بن الخطاب: يا عمر ثم فزودهم مما عندك فقال: يا رسول هلا ما عندي إلأ أصوع من التمر ما يؤيطن بني، قال: قم يا عمر، فزودهم فإن هلا سيبارك نبي، أو كما قال، ثم عمر ففتح غرفة له، قال الراوي: وإذا فيها تمر مثل البعير المكرم، ويقال: مثل النصيل الرابض، ناجعل فزودهم حتى زودهم جميعاً، وإن التمر لعل على حاله، لقوله رسول هلا صلى الله عليه وسلم، وكان النعمان وأخوه معلق وسويد يزو مقرن من خيار الصحابة، وقتل النعمان يوم نه اورد وهو أمير الجيش.

قال قتادة: س هلا روحه: وقد ذكرنا ما بلغنا من الوفود الذين وندوا على رسول هلا صلى الله عليه وسلم،

وقد ذكرنا غزواته وبعض سراياه التي بعثها صلى الله عليه وسلم هلا عليه وسلم وسراياه صلى الله عليه وسلم وكثيرة إلأ أن قد كتبنا ما ذكر منها في القرآن، وما كان الأشهر منها بين أهل الأخبار، وقد بقي بعضها فمما ذكر في

القرآن أو ذكر بعض أسبابه التي نيه شيء من القرآن، أو أوردها أهل التفسير في تفسير القرآن.

سَرِّيَّةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ هَلَلِ الْهَيْثِي إِلَى أَرْضِ مَرَّةَ

وكان نبي سريره أسامة بن زيد نراوا رجالاً من حلفاء جهينة يُقال له مرداس بن نهيل، ومعه غزيمة له يسوقها بسندها إلى سفح جبل قال أسامة: فأدركته أنا ورجل من آل نصرار فلما شهرا عليهما السالح قال: أشهد أن إل إله إل هلا فلم نبت عزه حتى قتلناه، فلما قدمنا على رسول هلا أخبرناه خبره، فقل رسول هلا يا أسامة من لك بال إله إل هلا، ويروى كيف أنبت بال إله إل هلا ووُدُّتُ نائلها، ويقال: كان الخبر وُدُّ سبقهم إلى رسول هلا صلاًّ ي هلا عليه وسَلَّمَ قبلُ فُدومهم عليه، قال أسامة: فما زال يقول لي رسول هلا كيف أنبت بال إله إل هلا ووُدُّتُ نائلها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت، وأن أكون وُدُّ أسلمت يومئذ.

قال: نئلت استغفر لي يا رسول هلا قال: كيف أنبت بال إله إل هلا، نئلت: يا رسول هلا إن ما كان يؤولها من عوذاً، قال: نهال شئيت عن وليه، نئطرت أصادق أم هو كاذب، قال: ئلت يا رسول هلا وما كان يبين لي ذلك شيئاً، قال رسول هلا نلؤد كان يعرب عما نئ وليه لسانه ثم إن رسول هلا استغفر له بعد نالت حرات يسألها إياه، وأنزل هلا تعالى:

مَا أَلَّا ۖ {بِأَنَّهُمْ يُفَكِّحُونَ} مَا ضِيَّاهُ ۖ سِ ۖ اَللَّهِ {النساء: ٩٤} وَقُلْ بِعِضِ أَهْلِ النَّبَا: إِنْ

نَزَلَ هَذِهِ آيَةٌ لِّإِثْمِكَ إِذْ قَالَ لِرَسُولِهِ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّكَ فَانْحَرْ ۚ لَمَّا جَاءَهُ رُسُلُهُمْ يَدْعُوهُ ۚ فَخَرَبْنَا عَنْ أَصْحَابِ الْكُفْرِ الْأَمْثَلَ ۚ

هَذَا بَنُ أَبِي جَدْرٍ السَّلْمِيِّ إِلَى بَطْنِ أَضْمٍ، وَتِلْكَ قُبُلُ نَحْ مَكَّةَ وَالْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَدْرٍ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَطْنِ أَضْمٍ، فَخَرَجْتُ نِيْزًا مِنْ الْمَسْلَمِينَ مَعَهُمْ أَبُو نُفَيْلَةَ الْأَصَارِيُّ وَمَعَهُمْ بَضِيٌّ بْنُ بَزَا عَصَى بْنِ الْأَضْبَطِ الشَّجْعِيَّ غَيَّ نَعُوْظِيْ لَهُ وَمَعَهُ مَتَبِعٌ لَهُ،

فلم مر بنا سلم عليّنا بفتح الهمزة فأسقطنا عنه، وحمل عليه مجرم بن حنمة اللبني الشيء فكان بينه وبيننا وبينه، وفيه فاعلم، فاعلمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا الخبر الشدائد فاعلمنا

م ضي... {التي، وروي عن الحسن له قال:}

[illegible]

بِإِذْنِ مَنْ مَلَأَ نُورَهُ نَبِيٌّ وَبِهِ نَافِثَةُ الرُّضْ نُوْرُوْهُ نَافِثَةُ الرُّضْ، لَهْذِكْ ثَالِثٌ مَرَّةً تِ نَآخِرِ

رسول لا يُبَلِّغُ رِسْوَاَئِيَّ لَا غِلْبَةَ وَسَيِّئَةٍ أَلَمْ يَأْمُرْ أَنْ الرِّضَى لِنُبُلٍ مِنْ شَرِّ مَا؛ وَلَكِنْ لَا أَرْفَعُ
بَيْنَكَ أَنْ يَعْظُمَ ثُمَّ

أمر به نطرح في بعض الأودية، بين جبلين قريب من المدينة، تحت الرجام، وقد روي أنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسئله، فقال له رسول الله ما اسمك قال: محلم بن حثامة قال اللهم ال تغفر لمحلم بن حثامة وألهما ثلثاً قال: نعم من بين يدي رسول الله وإنه ليبلغني دموعه بطرف ردائه، وفي رواية أسامة قال: فلما أكره علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث: يا رسول الله إني أعطيت هلاً عهداً أن أنال أبداً رجلاً يؤول ال إله إل هلاً، قال: فقال رسول الله بعددي نلت بعدك، فلما كان أيام بؤيع علي رضي الله عنه بعث إلى أسامة بن زيد فأتاه، وقال له بايعني فقال: أنا أعلم أنك أحق الناس بهذا الأمر؛ ولكنني أخشى إن بايعتك أن تأمرني بئال المسلمين وقد عاهدت رسول الله وأعطيت هلاً عهداً، أن أنال بعده أحداً ممن يؤول ال إله إل هلاً، قال: فأمسك عنه علي رضي الله عنه.

سيرة غالب بن عبد الله أبيض إلى بني الملوحة

ويؤله من كنانة يذولون الكديد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يغفر عليهم قال جندب بن مكثث الجهني: وكنت في سرية فسرنا حتى إذا كنا ببعض الطريق

لَوْ بِنَا بِهِ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ الْبُرْصَا اللَّيْثِيُّ فَأَخَذَنَاهُ فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُكَ أَلْسَلِمُ، فَقَالَ لَهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ هَلَالٍ: إِنْ كُنْتَ
 إِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْلِمًا لَمْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنَّا وَدَّاسِيُونَا
 مِنْكَ، قَالَ: نَأْوِيهِ رِبَاطًا، وَخَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلًا أَسْوَدَ مِنْ كُنْزٍ، وَقَالَ لَهُ كُنْ مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكَ،
 فَإِنْ نَازَعَكَ فَاجْزِزْ رَأْسَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ نَزَلْنَا عَشِيَّةً^(١) (بَعْدَ الْعَصْرِ، نَبْعَثِي أَصْحَابِي رَبِيَّةً
 فَعَمِدَتْ إِلَى نَلٍّ يُطْلَعُ نَبْعُهَا عَلَى الْحَاضِرِ فَانْبَطَحَتْ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْمَغْرَبِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ
 مَنَازِلِهِ نَظَرَ نَرَّانِي مَنبَطِحًا عَلَى النَّلِّ، فَقَالَ الْمَرَأَتُ إِنَّهُ إِنْ يَهِىَ وَهَلَا أَلَرَى عَلَى هَذَا النَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ
 النَّهَارِ، نَانْظُرِي أَلْ يَكُونُ الْكَالِبُ وَدَّاجْتَرْتُ بَعْضَ أَوْعَيْتِكَ.

قَالَ: نَظَرْتُ نَوَالْتِ: وَهَلَا مَا أَنْوَدَ شَيْئًا، قَالَ لَهَا نَزَاوَلِيْنِي فُوسِي وَسَهْمِيْنِ مِنْ زَيْلِي، نَزَاوَلْتُهُ فَرَمَانِي بِسَهْمِ،
 نَوَضَعُهُ فِي جَنْبِي، قَالَ: فَزَعَتُهُ نَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحْرِكْ، قَالَ: ثُمَّ رَمَانِي بِالْخَرِ نَوَضَعُهُ فِي رَأْسِ
 نَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحْرِكْ، فَقَالَ الْمَرَأَتُ أَمَا وَهَلَا لَوْدَ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ رِبِيَّةً لَتَحْرَكْتَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ
 فَاتَّبِعِي سَهْمِي فَخَذِيهِمَا أَلْ يَمْضِغُهُمَا عَلَيَّ الْكَالِبُ، قَالَ: نَأْمَهْلَنَاهُمَا

^(١) (هَكَذَا وَجَدْنَاهُ).

حتى راحت رائحتهم، حتى إذا احتلبوا وعطروا وسكزوا، وذهبت عتمة من الليل شئنا عليهم الغارة فؤتلتنا من قبل،
واسنؤنا النعم فأنلينا، وصرخ صريخ القوم إلى قومهم مسنؤنؤناً وخرجنا سراعاً حتى مررنا بالحارث بن
البرصا وصاحبه، فانطلقنا به معزاً، ولحقنا صريخ القوم فجاءنا ما ال قبل لنا به، حتى إذا لم
يكن بيننا وبينهم إل بطن الوادي من وديد.

بعث هلا سؤالاً من حيث شاء وهلا ما رأينا قبل ذلك مطراًً وال خال نجا ء الوادي بما ال يؤدر أحد
منهم

أن يؤدم، ونحن نحدوها سراعاً حتى أسندناها ني المشلل، ثم حدونا عزها، فأعجزنا القوم بما ني أؤدينا
قالوا: وكان شعار أصحاب رسول هلا تلك الليلة أمت أمت، ثم إنهم وردوا المدينة بالغزيمة سالمين،
وبالحارث بن البرصا فأسلم الحارث عزداً وصل إلى رسول هلا صؤى هلا عليه وسؤم.

سؤرة عمرو بن العاص إلى ذات السلسل

وذات السلسل: اسم ما ء ني أرض غدرة وبلي ئال عمرو بن العاص: بعث إل ني رسول هلا صلؤى
هلا

عليه وسلؤم أن اجمع عليك ئؤابك وسالحك ثم ائتي قال: فجمعت علي ئؤابي وسالحني

وأئبده نوجده بهوضاً نلما رآني قال لي يا عمرو إني دعوتك ألبعذك ني وج و ليس لك هلا ويغزبك
وازعب إليك زعبة من المال نوال عمرو: نؤلت يا رسول هلا وهلا ما هاجرت طمعاً ني المال، وال
رغبة
في الدنيا، وما كذبت هجرني إل هلا ولرسوله نوال ص ّلى هلا غلّيه وس ّلم ن عما بالمال الصالح للرجل الصالح.

قال: ثم بعثني إلى ذات السلسل وذلك أن جدة عمرو بن العاص أم العاص بن وائل كذبت امرأة من لي نبغده
رسول هلا ليس نألفهم بسببه فخرج عمرو حتى كان على ما و نؤال له ذات السلسل خاف نبعث إلى رسول هلا
يستمد نبعث إليّه رسول هلا أبا عبدة بن الجراح، في المهاجرين الأولين، ونيم أبو بكر
وعمر وقال ألي عبدة حين وجهه ال تخلفا.

فخرج أبو عبدة حتى إذا ودم على عمرو قال له عمرو: إنما جئت مددًا لي وأنا ألمبر، قال أبو عبدة
ال ولكنني على ما أنا غلّيه وأنت على ما أنت غلّيه، وكان أبو عبدة رجلاً لئذا سهال ّ هذذا ّ عليّه أمر
الدنيا، فقال له عمرو بل أنت مدد لي نوال له أبو عبدة يا عمرو إن رسول هلا ص ّلى هلا غلّيه وسل ّم
قد قال لي ال
تخلفوا نالك إن عصيتني أطعك، قال: فإني أمبر عليك

وأنت مدد لي، قال: ندونك قال: نصّى عمرو بالناس فاشهد ذلك على المهاجرين الأولين، لما سيما على
عمر بن الخطاب إل أنهم وافقوا أبا عبيدة في تسليمه الأمر إلى عمرو، ثم لما أمسوا نادى منادي
عمرو أأل ال تؤدون أحداً الليلة ناراّ وكانوا ني بر، وشهد، نشق ذلك على المسلمين وضجر من ذلك
عمر
ثم إنهم مضوا إلى اليوم الذين بعث رسول هلا عمرواّ إليهم ندعوهم إلى الإسلام، فاستجابوا وطلبوا الإسلام.

وانصرف الناس إلى المدينة فلما كانوا ببعض الطريق أجذب عمرو بن العاص لئيم خشية استعمال
الماء من شدة البرد، ونؤدم وصّى بالناس وشق أيضا ذلك على يوم وضجر منه عمر بن الخطاب قال
عمر: نلما نؤدمنا المدينة عجلت إلى رسول هلا صلّاى هلا عليّه وسّى ثم ألخبره بما صنع عمرو.

نجلست إلى رسول هلا وجعلت أشكو عمرو وولت يا رسول هلا: فعل كذا وصع كذا، وجعل رسول هلا يتبسّم
وال يؤول شئناّ نبينم، أنا كذاك إذ دخل عمرو المسجد نلما بدأ نصلّاى ركعتين نلّت في نفسي هذا
أول الشونيق، ثم نؤدم عمرو إلى رسول هلا وقال: السالم عليك يا رسول هلا فرد رسول هلا السلام، نقام
عمرو حتى أمره رسول هلا

بالجوس، نجاس بين نبي رسول لا مباحض عا نساه رسول لا عن سيرة، وحاه نأجب ثم قال له
رسول لا مالك لم ندع أبا عبيدة يصلي بالزاس؟ فقال: يا رسول لا ما كالت تسمح نفسي برك مرتبة
جولاري به الخوري على أن لؤوم من مباحنا كانوا قد سمعوا بخبري وبالي أوبر على العسكر، فقلت أنا
في كالت جرة لم عذرا، قال ص ٥٥٥ لا عذره وسلا ٥٥٥ م أصبت

قال رسول لا فام زعيم لؤة يذ عن أن يؤذوا زارا ولم حجة لؤة؟ قال: لؤي خشيت أن يكتون
لؤوم عيون عذرا فطلعوا على فة عسكرا نيجونوا عذرا، فقال رسول لا: أصبت، ثم قال له رسول لا فام صلوت بانيم قال: خشيت ضرر البرد على نفسي يا رسول لا وقد أباح لا
لي انيم وعلمت أن لا
يغز بلعز، قال رسول لا أصبت، قال عهر: ندرشحت عذرا ح ٥٥٥
ء من رسول لا ومم كالت شكوت

عنه قال ز ٥٥٥
الوج وزد روي في بعض التفسير أن لؤاه تعالى: { ٥٥٥ } كالت مر
٥٥٥ ع ٥٥٥

٥٥٥ {النساء: 43} ززلت في هذا الباب، وروي عن رافع بن عمروة ويقال له رافع بن أبي رافع الطائي

مكلم الذئب

وَوَدَّ ذِكْرُنَا كَالْمِذْهَبِ لَهُ فِي مَعْجَزَاتِ الرَّسُولِ صَلَّى هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَافِعٌ لَمَّا أَسْلَمْتُ خَرَجْتُ أَوَّلَ مَا خَرَجْتُ إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلْسَلِ نَفَلْتُ فِي نَفْسِي: وَهَلَا أَلْخَنَارَنَ لِنَفْسِي صَاحِبَ صَدَقٍ فَصَحَبْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ نَكَّرْتُ مَعَهُ نِيَّ رَحْلِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عِبَادَةٌ لَهُ نَدَكِيَّةٌ نَكَّرْنَا إِذَا زَلَّزْنَا بِسَطْمَاءَ، وَإِذَا رَكَبْنَا لَبَسَهَا وَشَدَّهَا فِي صَدْرِهِ، بِخَالٍ قَالَ فُذْكَ قَالَتِ الْمَرْدَةُ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ حِينَ ارْتَدَوْا كُنَّا نَحْنُ زَبَائِعُ ذَاتِ الْعِبَادَةِ يَعْزُونَ أَبَا بَكْرٍ وَيَزْدَرُونَ بِهِ أَلْجَلُ لَبْسِهِ إِهْأَاهَا.

قال: نَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ نَزَلْنَا قُلْتُ أَلْبِي بَكْرٍ رَضِيَ هَلَا عَنْهُ إِنِّي إِنَّمَا صَحَبْتُكَ لِيُفَعِّنِي هَلَا بِكَ نَازِلَ صَحْبِي وَعَلِمَنِي قَالَ: لَوْ لَمْ تُسْأَلْنِي ذَلِكَ لَنَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ: أَمَرْتُ أَنْ تُوحِدَ هَلَا وَالْشُّرَكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُؤَيِّمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَيِّمَ الزَّكَاةَ، وَتُصُومَ رَمَضَانَ وَتُحَاجَّ الْبَيْتَ، وَتُغَسِّلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ أَلْ تَأْمُرَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ: أَمَا وَمَلَا إِنِّي أَلْ رَجَوُ أَنْ أَلْ أَشْرَكَ بِأَمَلٍ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَمَا الصَّلَاةُ نَازِلِي أَلْ أُنْرِكُهَا إِنْ شَاءَ هَلَا، وَأَمَا الزَّكَاةُ نَازِلِي يَكُنْ لِي مَالٌ أَدْبَتُهَا إِنْ شَاءَ هَلَا، وَأَمَا رَمَضَانَ نَازِلِي أَصُومُهُ إِنْ شَاءَ هَلَا، وَأَمَا الْحَجَّ نَازِلِي إِنْ اسْتَطَعْتُ

أحج إن شاء هلا، وأما الجنابة فسأغسل من ها إن شاء هلا، وأما المارة فإني رأيت الناس ال يشرون
عند رسول هلا وعزد الناس إل بها، فلم نهنهاني عن ها؟ قال أبو بكر: إنك قد استجهدني وسأخبرك عن ذلك:
إن هلا بعث محمداً صلى هلا عليه وسلم بهذا الدين، نجاهد الناس عليه حتى دخل الناس نيه طوعاً
وكرهاً، نلما دخلوه كازوا في عدد جهران هلا وفي ذمة هلا، فإياك أن تحزر ذمة هلا في جي رانه، نيتبعك هلا بحفوت
نإن أحدكم يحزر ني جاره نيطل نابهاً عزه غضباً لجاره إن أصيب له شاة أو يعزر ناملل أشد غضباً
لجاره.

قال: ففازت أبا بكر على ذلك نلما وبض رسول هلا، واسخلف أبو بكر بلغزي ذلك فقدمت عليه نظمت
له: ألم تكن نهيتني عن أن أتلهم على الذين من المسلمين؟ قال: بلى، وأزا الآن أن هاك عن ذلك، فلت له فما حملك
على أن ولت أمر المسلمين؟ قال: لم أجد من ذلك بدياً، خشيت على أمة محمد الفرقة، وروي عن عوف
بن مالك الشجعي قال: كنت في الغزاة التي خرج الناس إلى ذات السلسل في صحبة أبي بكر
وعمر، فمررت بقوم على جزور لهم قد نحروها وهم

ال يُؤدرون على أن يعضوه، قال: وكنت امرءاً لبوا جاذراً نؤلت لهم أنعطوني منها عشيراً على أن

أقسمها ببيزكم قالوا: نعم، فأخذت الشنرة نجألها مكانها، وأخذت منها جزءاً نحمها إلى أصحابي نطبخناه وأكلناه، فلما فرغنا قال لي أبو بكر وعمر: أنى لك هذا اللحم يا عوف؟ فأخبرت هما خبره، فقالا وهلا ما أحسنت وال أجملت حين أطمعنا هذا، ثم قاما يتقآن ما في بطونهما منه.

فلما أقبل الناس من ذلك السر كذبت أول قادم على رسول هلا فجئته في السحر وهو يصلي في بيته فقلت السلام عليك يا رسول هلا ورحمة هلا وبركاته قال رسول هلا أعوف بن مالك؟ قلت نعم، بأبي أنت وأمي قال: أصحاب الجزور؟ قلت: نعم يا رسول هلا، قال: ولم يزدني على ذلك.

قال قَدَسَ هلا روحه: وحديث عوف بن مالك هذا يشبه ما روي أن أبا بكر رضي هلا عنه وأرضاه كان له غلام نأناه يوماً بلبن نشر به أبو بكر ثم قال له إني كنت إذا أتيتك بشيء سألتني عنه قبل أن ننأوله، وإنك لم تسألني عن هذا اللبن، قال: أجل فما خبره؟ فقلت: كنت رقيب يوم في الجاهلية فلقيتهم اليوم فأعطوني هذا اللبن، قال: فقام أبو بكر رضي هلا عنه فتأياه ثم قال: اللهم

هذا بمؤدري فما بقي في العروق فأزيت حسبه.

سيرة عبد هلا بن أبي جدر السلمي

قال عبد هلا تزوجت امرأة ومهرتها مائتي درهم، ثم أتيت رسول هلا صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول هلا قد تزوجت امرأة وأريد أن أعينني على مهرها، فقال: وما مهرتها؟ قلت: مائتي درهم، قال: وهلا لو كنتم تأخذون المال من عرض البحر لما زدتم قال: ليس الآن عندي ما أعينك به، فاعل هلا يعطيك، قال: ثم أتى رسول هلا صلى الله عليه وسلم ثم أخبر رفاع بن نهس الجشمي، وأنه يجمع الجموع لرسول هلا صلى الله عليه وسلم.

هلا عليه
وسلم.

قال عبد هلا: ندعاني رسول هلا وقال: انطلق واثنني بخبره، وخبر من معه، وبعث معي رجلين فقلت يا رسول هلا ليس لي راحلة، قال: نأعطانا بعيرًا ضعيفًا، كان ال يذيع حتى أخذ يذنبه فقلت يا رسول هلا هذا ال أسير به فقال: ننبئون به، فخرجنا فكان يسير أسير أوى راحلة، فلما نعتوه وانطلقنا حتى أتينا القوم عشيّة فانتظرونا حتى آووا مواشيهم واحلبوها، وعطروها وسكنوا، وناموا، قال: فقلت لصاحبي: ليأتي كل واحد مننا جازيًا من جوازب اليوم ثم تكبر م

ونحمل عليهم، نلعلنا نصيب منهم نصار كل واحد مننا ناحية ثم إن سيد الووم رناعة بن ويس أبطاً
عليه راعيه، فاشتغل قلبه، فقال: ليخرج في طلبه فقال له من عنده: نحن نخرج في طلبه فطف أن ال يخرج
غيره، نقام وخرج فالتبعه بعض الووم، فأقسم عليه أن يرجع وأن ال يتبعه أحد، قال: ثم إنه خرج في الناحية التي
كثرت نبيها، فتركه حتى جاوزني ثم رميته برسم نوضعت في فؤاده فسقط مكانه، ولم يتمكن أن يتكلم بحرف، فأتته
فجزت رأسه ثم إنا كبرنا وحمل كل واحد منا من ناحية، فظن الووم حين سمعوا
الملك يهر من كل ناحية أنهم قد بنوا نمان كان إل قول بعضهم لبعض عندك، عندك، ثم جعل كل إنسان يطلب
ما قدر عليه من أهل أو ولد أو دابة، وهربوا على وجوههم وخلوا لنا ما في معسكرهم.

فجمعنا ما قدرنا عليه من النعم، والمناخ، فسوّاه ورجعنا حتى وردنا المدينة بالغنائم، وبرأس سيدهم، قال:
قسم رسول هلا الغنائم فأعطاني رسول هلا ثالث عشرة من الزوق سوى سائر ما أعطاني
نوفرت مهر امرأتي وبنيت بها، واستعزت بالباقي.

سيرة أبي عبيدة بن الجراح

روي عن جابر بن عبد هلا قال: بعثنا رسول هلا ص ّلى هلا عليه وسلا ّم إلى سيف البحر ونحن ثلاثمائة

رجل، نلوى بها عرا ّ لوريش، وأ ّمر علينا أبا عبيدة بن الجراح، وزودنا جرابا ّ نيه نمر، لم يجد شيا ّ يزودنا به غيره، قال: نكان أبو عبيدة يبيض لنا كل يوم قبضة منه ثم يعطي لكل رجل منا ثمرة، ثمرة، نلنا ن مصها

كما يمص الصبي، ثم نشرب عليها الماء، نلنا ليوما إلى الليل، حتى نني الجراب.

فلنا نضرب بعد ذلك بعصنا الخبط نلنا بالماء نلنا، حتى إن أحدنا كان يضع مثل ما يضع العنز، ثم انلنا على ساحل البحر فإذا نحن بشيء مثل الكثيب فوئنا، وولنا ما هذا؟ إن هذا المكان لم يكن به جبل نبعث إليه أبو عبيدة نارسا نلنا إليه ثم جاء وألنا أنما دابة ّ من دواب البحر.

فلنا إذا هي دابة يقال لها العنبر ودا ألناها البحر، قال لنا أبو عبيدة مينة ال نلنا منها، ودا أصابنا جوع شديدا، ثم إن أبا عبيدة قال: نحن رسل رسول هلا وني سبيل هلا، ونحن مضطرون نلنا منها، وألنا عليها شمرا ّ نلنا منها حتى سمننا، قال جابر: فلنا رأيت

[الوحي 336/ب]

ولقد نغترف من محجر عريضا الدهن باللال وروقطع هذا الفهر من اللحم كهيئة ما يقطع من الثور، ولقد رأيت عريضا لني تلي الأرض نجري هذا جدول من ذلك عريضا، ولقد أشرنا من جوفها
 السباع
 ولطير ما لا يعلمه إلا الله ولقد رأيت أبا عبيدة أخذ ضراعا من أضلاعها ففقه ثم أمر بأعظم بعير فدي
 لسكر نرحل ثم أمره من ناحية.

قلت: ثم نزلنا من لحد، وشائق حتى نلنا بها مدعا المدينة، فلما أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفرنا له ذلك
 وقصصنا عليه البصة، ويؤول أبي عبيدة نقل عليه السلام هو رزق سقه لا وأخرجه لهم من البحر، فهل
 معلوم منه شيء تطعمونا؟ قال: فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل منه ونحن بالجزيرة
 ﴿وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الذِّبَّةُ نَزَلَتْ نِيَمًا:﴾ اُجْلَاكُمْ حَرِصًا لَمْ تُهْطْ [المائدة: 96] ﴿﴾

سِرِّيَّةٌ بَعَثَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمَرَ عَلَيْهِ أبا نائلة بن الأعمان إلى نجد فأغروا على بعض قبائلهم وأسرروا ثمانية من بني
 حنيفة، ولعل لؤمهم فربط إلى سارية من سوري لمسح، قال أبو هريرة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلّمًا لما مر به قال له

ما عندك يا ثمامة؟ ويقال: كان يقول أيها أحب إليك أن أسلم أو أؤهلك؟ أو أفاديك وأعتقك؟ فيقول إن
تؤهل تؤهل عظيمًا، وإن نداد نداد عظيمًا، وإن نعتق نعتق عظيمًا، وأما الإسلام نواهل أسلم أبدًا، إنه
كان

يقول إن تؤهل تؤهل ذا ذنب، وإن نمن نمن على شاعر، وإن نرد المال يعطيك منه ما شئت، قال: نمن عليه

رسول هلا وأعنته فقال: أشهد أن إله إله هلا، وأن محمدًا عبده ورسوله.

نبعث به رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه وسلم إلى حائط أبي طلحة الأنصاري وأمره أن يغتسل فاغتسل
وجاء نصرًا ٢٢٢ ركنين قال النبي ص ٢٢٢ هلا عليه وسلم لؤد حسن الإسلام أخيك، ثم إن ثمامة كتب إلى
أهل مكة وهم يومئذ حرب لرسول هلا، وكان مادة مكة من قبل اليمامة، فكتب إليهم وهلا الذي إله إله هو
ما يأنيك

طعام وال حبة من قبل اليمامة حتى تؤمنوا بهل ورسوله.

فأضر ذلك بأهل مكة فكتبوا إلى رسول هلا وشكوا إليه الضيقة، فكتب رسول هلا إلى ثمامة يأمره أن يقطع عنهم
مأدبهم الذي كانت تأتيهم ففعل ثمامة ما أمره به، ومما ذكره هلا في القرآن حديث
الرجم وقصة إبن اليهودي ذلك رسول هلا ص ٢٢٢ هلا عليه وسلم

[الوحي 337/ب]

وذلك أن رجلاً وامرأة من أشرف يهود خيبر نجرا ومحا صلبان تكفرت اليهود رجمها لثرونها ومكائنها، وكان في كتابهم بالرج، فقال بعضهم إبعض أن هذا الرجل الذي

يثررب يريونون

رسول لا عليه السلام يتكفر أنه يأمر الزاني بالجد فأسروا إلى إخوانكم بني قريظة فإنهم صلح له، وإني

جيرانه ليسألوه الله عن ذلك.

فإنهم رهب منم، ويثربوا معهم بالرجل والمرأة، ميسخفين حتى نزلوا على بني قريظة، وأنضرب،

وألوا لم: أنتم جيران هذا الرجل، وقد حدثت بنا حديث وهو أن فلان بن فلان، ونالته بنت فلان وقد فخرها محصنان، فنحسب أن نسلوا لنا محم لا من قضائه فيها، فإت لم بنو قريظة وأنضرب لا

ولا

بمركم بيم تكرون من ذلك، فقلوا: إن أمرنا بالجد جلفناها، وإن أمرنا بالرجم خالفنا، فذلك قوله

{ يعني اصموا به } و { يعني امرئ بالرجم ولبن لا } م

نعمي: { يعني لجد } ن

{ ولا تصموا به، ثم أطلق اليهود إلى رسول لا ص } لا عي

وسلوا: م نسلوه، عن ذلك، فقلوا: يا محمد أخبرنا عن الزاني والزانية، لا احصوا: م حده، فم نيل نزل لا

عنك؟ قال لم رسول لا ص: لا عليه وس

وهل ترضون بيضائي في ذلك؟ قالوا: نعم نزل عليه جبريل بالرجم وقال لرسول هلا إن أبوا أن يأخذوا
فسألهم عن رجل منهم يقال له بن صوريا ويقال كان اسمه كنانة بن صوريا ووصفه جبريل لرسول
هلا فاجعله بينك وبينهم، ثم إن رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم قال لهم: إن نبيما نزل ي من هلا هو الرجم
على الزاني والزانية إذا أحصنا، وفجرا.

قال: ننقروا من ذلك، وقالوا: ال نرّده فقل لهم رسول هلا وهكذا هو في البوراة فقلوا: ليس في
البوراة الرجم، نؤال رسول هلا أنعرنون رجالاً، ويقال: غالمٌ شاباً أبىض أعور يسكن نذك يقال له
ابن صوريا، ويقال ابن صويرا قالوا: نعم، نعرفه، قال: فأبي رجل هو فيكم؟ قالوا: هو أعلم يهودي يبي على
وجه الأرض بما أنزل هلا على موسى، قال: فأرسلوا إليه واطلبوه فقلوا فأتاهم ابن صوريا.

نؤال له رسول هلا أنت ابن صوريا؟ قال نعم، قال: أنت أعلم يهودي اليوم، قال: كذلك يزعمون، قال
رسول هلا صلّى هلا عليه وسلم لليهود: اجعلوه بيني وبينكم، قالوا: نعم رضينا به إذ رضيت به فقال له
رسول هلا فإني أنشدك بالذي ال إله إال هو القوي إله بني إسرائيل الذي أنزل البوراة

{ وَصَوَّغْتُ رَأْسِي لِيُؤْتِيَكَ } {قَالَ زَيْدُكَم بِهِ،} قَالَ: فَوَضَعَ ابْنُ صَوْرِبَا يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا

لَعَنَ بَكَ أَهْلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْكَنْزَ الَّذِي أُهْرِتَ أَنْ تَهْبُوَ عَنْهُ، فَأَعْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَوْرِبَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ أَهْلُكَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ خِصَالِ ثَلَاثِ أَسْرَاكَ عَنْهُ، قَالَ ﷺ وَسَلِّمْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ؟ قَالَ: أَنْتَ بَرَزِي كَيْفَ زُومَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَنَامِي عَيْنِي وَبِلَابِي يُقْفَلَانِ، قَالَ: صَدَقْتَ،

قَالَ: فَأَنْتَ بَرَزِي عَنْ شَيْءٍ لَوْلَا لَبَّاءُ وَلَيْسَ نَبِيٌّ مِنْ شَيْءٍ لَمْهَ شَيْءٌ، أَوْ شَيْءٌ بَالَهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مِنْ شَيْءٍ لَبَّاهُ شَيْءٌ،

كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ لَهَا غَلَبَ مِثْلُهُ مَاءٌ صَاحِبُهُ كَانَ الْغَلَبَ لَهُ، قَالَ: الرَّجُلُ مِنْ لَبَّاءَ وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِثْلُهُ؟

قَالَ: نَأْغِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً يُنْزِلُ عَلَيْهِ لَوْحٌ ثُمَّ جَاءِي عَنْهُ مَجْرًا وَجْهٌ يُنْهَضُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَبَّاءُ، وَلَبَّاءُ، وَالْظَفَرُ، وَالشَّعْرُ لِلْمَرْأَةِ وَالْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَالْعُرْقُ، لِلرَّجُلِ، قَالَ:

صَدَقْتَ، وَإِنَّ أَمْرَكَ أَمْرُ نَبِيٍّ نَأْسَلِمُ عَنْكَ ذَلِكَ بَيْنَ صَوْرِبَا ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِنْ بَيْنِكَ بَدَأْتُ قَوْلِي: قَالَ جَبْرِيلُ: قَالَ: فَصَفَهُ لِي: قَالَ: فَوَصَفَهُ لَهُ الشَّيْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﷺ لَيْسَ أَشْءٌ لَهُ فَنِي

لِئُرَاةَ كَلِمَةٍ قُلْتُ، وَأَلَيْتَ رَسُولُ

لِلَّاحِظِ

[الوحي 339/ب]

فلما بن صوريا فوق عت به اليهود وشبهوه، ومع اليهود يومئذ الجاثون، ومن لعرب فلما ألدوا أن
بن هضوا نطقت بزو فربطه ببني النضير وقالوا: يا محمد إخواننا بن بني النضير ليونا واح، ونينا واح، وبنينا واح، إنا نألوها هنا ونألوها! أخنوا هنا أربعين ومائة وسق من تمر، وإن كان لقليل منهم
عم لا به، وإن كان هنا لم يؤمنونا، وإن جازنا على الأصف بن جراحم، نأض بيوتا وبينهم، نأزل الله قتلونا
نعلى: {نأزل الله قتلونا، وإن جازنا على الأصف بن جراحم، نأض بيوتا وبينهم، نأزل الله قتلونا}

يا بيم ليس أ... 42.

بلى لا ص... لا عليه وس... ذلك ليس الذي الأرض نضل عاي بذي زربطة نبي عزل ول لم القوي وفاء بيم النضيري، نغال يو الأرضير: ولا ل
نرضى بحكمك ول نطيك، ولنا نأزل دم،
بلى لا ص... لا عليه وس... ذلك ليس الذي الأرض نضل عاي بذي زربطة نبي عزل ول لم القوي وفاء بيم النضيري، نغال يو الأرضير: ولا ل
نرضى بحكمك ول نطيك، ولنا نأزل دم،

بلى لا ص... لا عليه وس... ذلك ليس الذي الأرض نضل عاي بذي زربطة نبي عزل ول لم القوي وفاء بيم النضيري، نغال يو الأرضير: ولا ل
نرضى بحكمك ول نطيك، ولنا نأزل دم،

بلى لا ص... لا عليه وس... ذلك ليس الذي الأرض نضل عاي بذي زربطة نبي عزل ول لم القوي وفاء بيم النضيري، نغال يو الأرضير: ولا ل
نرضى بحكمك ول نطيك، ولنا نأزل دم،

ومن هنا أيضا قصة نهم الداري وصاحبه

وذلك نهم روي عن ابن عباس قال: خرج نالمة زهر نجا... أحدهم

تميم بن أوس الداري، وعدي بن بزدي وهم نصرانيان يومئذ، وخرج معهما بديل بن أبي مارية
مولى عمرو بن العاص، والمطلب بن أبي وداعة السهميين وكان بديل مسلماً نشكاً بديل شكاة شديدة في
طريقه أو بالشام فكتب جميع ما معه في صحيفة وطرحها في وعاء، وعده ثم إنه لَمَّا أَشْبَدَ بِهِ وَجَعَهُ دَعَى تَمِيمَ
بن أوس الداري وعدي بن بزدي النصرانيين فأوصى إليهما وأمرهما أن يدنعا منعه إذا رجعا إلى أهله.

ومات بديل نقيضاً منعه فتنشأه وأخذ منعه من نضة منوشا بالذهب فيه ثلثمائة مثقال نضة

مموهاً بالذهب، ثم لما قضيا حاجتهما من تجارتها انصرفا نودىهما المدبزة فدنعا المناع إلى أهل بديل فسأل
عنه نؤال مرض ونوني فتنشأ اليوم المناع فنادوا الإزاء من النضة فسألوا تميماً وعدواً هل باع بديل
من

منعه شيئاً؟ قال: ال قالوا: نمل طال مرضه نأزلق على نفسه شيئاً؟ قال ال: إنما مرض حين قدم البلد ولم
يلبث أن مات، ولم يطل مرضه، قال: ففعلوا الألوعية فوجدوا الصحيفة التي فيها تسمية ما كان من منعه،
وفيها ذكر آل زية فأناهما بزوا سهم وهم موالى الميت

[لوحة 340/ب]

فَقَالُوا لَهُمْ أَلَمْ نَزَعْنَهُمْ أَنْ صَاحِبِنَا لَمْ يُبَاعَ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِ الَّذِي أَلْبَسَا بِهِ؟ قَالُوا بَلَى، قَالُوا، وَالْطَّل

هذه فائقة على أسماء شيوخنا، قال: بلى، وأولوا: فلان ورجلان في جناح: صحنه فية نية تسوية جناح: الذي كان، وفيه الف: لا ۞ مؤلفه مجهول بالانجب نية تأليفه مؤول والضم لم تصفحه
 (الغالب: فلان لا يري م

نُؤَدُّوْنَ، اِنَّهٗ نَفْعُ الْاِيْمَانِ وَالْمَرْحَاتِ اَنْ نُنْفَعَكُمْ مِنْ نَفْعِنَا وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، وَمِنْ اِلٰهِنَا بِالْاِيْمَانِ ۖ مِنْ عِلْمِ-

فَرَفَعْنَاهُمَا إِلَىٰ رِسُولٍ لَّا عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَلَقَرْنَاهُ لَهٗ ذِكْرًا نَّازِلًا لَّا مُعْجِزَ {
فَرَفَعْنَاهُمَا إِلَىٰ رِسُولٍ لَّا عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَلَقَرْنَاهُ لَهٗ ذِكْرًا نَّازِلًا لَّا مُعْجِزَ

106 [الْبَاءُ: اِيْ زُوْلَةِ نَعْلِيْ:] {يَوْمَ يُتْرَكَ سَوَإِ اِيْ بَابُ فَيُفْقَرُ لِلَّهِ} ۝

لَوْ كَانَ فِئْتَانٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَتْ لَكُمُ الْيَمِينُ مِثْلَ مَا هِيَ وَأَلْجَاكُمْ عَلَىٰ عَهْدِكُمْ وَقَاتَلُوا بِهَؤُلَاءِ فَمَا لَكُمُ الْيَمِينُ ۚ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ ١٠٦.]

هَذِهِ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا عِلَّاهَ إِلَّا هُوَ ﷻ وَالْعَصْرُ ثُمَّ دَعَا بِهِمْ فَأَسْرَحَهُمْ عَنْ بَنَاتِهِ

فَقَالَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: «إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»^١ ثُمَّ نَفَعَ لَهُمُ إِذْ نَفَعْنَا عَلَى ذَلِكَ وَخَلَى رَسُولَ اللَّهِ بِهَا، فَمَكَّنَّا بِذَلِكَ مَا شَاءَ فَلَا تُحْزِنُ ظُهُرَ الْإِنْسَانِ فِي أَلْوَدَيْهِمْ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ بَنِي سَمٍ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ:

نَزَعْنَا لَنْ صَاحِبِنَا لَمْ يَبْعَ شَيْئًا^١ مِنْ مَنَاعِهِ قَالَ بَابِي وَأَبَوَاتِي نَمِ بَلْ هَذَا الْإِذَاءُ عَزَيْبُكُمْ وَوَدَّ حَافِئُكُمْ عَلَيْهِ وَآلَاتِي

إِنَّا كُنَّا أَيْنَعَاءَ مِنْهُ

وبأىءها وحاملها، والْمَحْمُول إِلَيْه، وحرْم ثَمَنها، والْتِنَاع بها، ثُمَّ قال لعن هُلا الٰي هود حرم هُلا عليهم
ش حوم الٰل نعام نأذابوها وباعوه، وإن هُلا إذا حرم شيئاً حرم ثَمَنه، والْتِنَاع به من كل وجه، قالى هُلا
وَدَّ روجه: ثُمَّ إن نَمِيم بن أوس أسلم بعد ذلك وأتى رسول هُلا فروي عن فاطمة بنت قيس قالت: وُدِم نَمِيم
الداري على رسول هُلا صلاًى هُلا عليّه وسَلَّم نأخبره أنه ركب البحر فأتته به سفينة فسقط إلى جزيرة
فخرج إليها يلمس الماء العذب فلقي امرأة تجر شعرها فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة.

قال: وكان مع نَمِيم أصحاب له فقالوا لها أخبرينا عن أمرك؟ قالت: لست أخبركم وال استخبركم شيئاً،
ولكن ادخلوا هذا القصر الخرب، فإن نَه رجلاً إِلَيْكُمْ بأل شواق قال: ندخلناه فإذا نحن برجل مقبّد، وإذا هو
رجل طويل بين السماء والأرض يجر شعره، قال: قلنا له من أنت؟ قال: أنا الدجال نقال لنا من أنتم قلنا
ناس من العرب، قال: هل خرج الزبي العربي بعد؟ قلنا نعم، قال: أطاعوه أم عصوه؟ قلنا بل أطاعوه،
قال: ذاك خير لهم، قال: أخبروني عن عَيْن زغراء هل نَهها ما؟ قلنا نعم

نوئب وثبة كاد يخرج من وراء الجدار، ثم قال: فما فعل دست ميسان، هل سمع؟ قلنا نعم، نوئب مثلها، وعن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ هلا عليه وسلام فقال: أيها الناس ألم أخبركم عن الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: فإن سمعتم الداري أنه ركب البحر في ناس من لخم وجذام، نازكسرت بهم سفنهم فاستغلثوا بلوح من ألواحها.

فضرب بهم الموج حتى انشعوا بهم إلى جزيرة من جزائر البحر ومشوا فيها غبر بعيد فإذا هم بفصر عادي ندخلوه فوجدوا فيه رجالاً مثل قطعة جبل مؤزراً حديداً ممسوح العين إحدى عينيه كأنها كوكب مكشوب بين عينيه كأنه بالهال، فقال: أؤذ خرج هذا الرجل؟ يعني صلى الله عليه وسلم قال: قلنا: نعم، فاستبشر، وفرح، حتى استلوى على حافة قفاه.

ثم قال: ما فعلت البحيرة الطبرية؟ قلنا نعم ننزع قال: أوشك أن ال تنزع، قال: فما فعلت نخل دست ميسان؟ قلنا نعم، قال: أوشك أن ال تنمر، ثم قال: أحلف المألن الأرض شرا إل طيبة، ثم قال رسول الله ﷺ: أنذرون ما طيبة؟ قالوا: هلا ورسوله أعلم، قال: هي المدينة، ينهي إليها الدجال فيجد عليها حراساً من الملائكة يمنعونها عنه بإذن الله

وروي أن رسول هلا صََّي هلا علَّيه وسََّي لم أمر نمَّيماَّ الداري فجعل يحدث الناس بما رأى وسمع من الدجال، تصديقاً لأمر رسول هلا صََّي هلا علَّيه وسََّي م.

ومن هذا حديث السارق الذي ذكره هلا ني سورة النساء

قال ابن عباس وذلك أن طعمة بن أبيرق وكان رجلاً من عداد الأنصار، وقال محمد بن إسحاق اسمه بشير بن أبيرق وهو أبو طعمة دخل غرفة لئنادة بن النعمان الأنصاري، قال لئنادة وكان الرجل إذا العير من الشام أتيل اشترى لنفسه شيئاً من الدرهمك، والدرمك دويق الحنطة، بلغة الشام، وذلك أن عامة معيشة أهل المدينة الشعير، فكان الدرهمك يكون عزيلاً نهم.

قال: ذكرت اشترى من هلا شئواَّ ووضعته ني غرفة لي، وكان في الغرفة شيء من الشحم والتمر، ونيه أيضاً درع لي ني جراب نيه السويق، فأدلاج أبو طعمة بشير بن أبيرق نئوب الغرفة، فأخذ ما نيه من الدرهمك، والشحم، والتمر، وأخذ الجراب الذي فيه الدرع، فانطلق بها إلى دار رجل من اليهودي يقال له زيد بن السمين فخبأ الدرع عنده، فلما قد لئنادة ما كان في الغرفة انبع الأثر، وكان السويق ويؤال الدويق، ودانثر في الطريق فانباع أثره إلى بيت اليهودي فوجد الدرع عنده، وكان أبو

[لوحة 343/أ]

طعمه يكون مع اليهودي نبي داود واجه نزل اليهودي نذعه إلى بشير بن ليدق، فأخذه، فحلف لهم
بلا ما أخذه، فقال أصحاب البرع، بلى ولا هو الذي لأج علينا وهو الذي أخذه فلما حلف لهم جاء يوم
طعمة وهم يزو ظفر من الأنصار، وقالوا: إنكم وجستم مناخكم عزد اليهودي، فم بال صاحبنا وقالوا:
الظفر بنا إلى رسول لا فكله في أمر صاحبنا، وزعزعه وزجل عزه، فلو رسول لا والله معهم

أصحاب البرع، فجالوا بين يدي رسول لا وقالت يزو ظفر يا رسول لا: جليل عن صاحبنا ناز، بري،
وال ملك صاحبنا، وإن البرع وجنت عزد اليهودي.

فم رسول لا أن يجلي عنه، وإن يأخذ اليهودي أن الظاهر كان لجرم اليهودي، إذ وجد الباع
عزبه نازل لا نعلني: { لَأَنَّا أَتَيْنَاكَ بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ }
وَلَسْنَا بِكَ لَاحِقِينَ

خصمهم، { لَأَنَّا أَتَيْنَاكَ بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ }
وَلَسْنَا بِكَ لَاحِقِينَ

107] مثل أبي طعمة ومن كان من زومه، فلما نزل القرآن على
{النساء: 105، 106} من ذلك الذي همت به اليهودي، أن نعلنيه { لَأَنَّا أَتَيْنَاكَ بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ سَأَلْنَاكَ حَكْمًا فَجَاءَنَا بِكَبِيرَةٍ }
وَلَسْنَا بِكَ لَاحِقِينَ

رسول لا سرييل اليهودي، ثم إن لا نعلني أظهر صديق م نزل به القرآن

بأن وجد أبو طعمة يطبخ من ذلك الدقيق، والشحم، فأخذوا وظهر أنه هو السارق، فلغنه يومه، وأخرجوه من عندهم، وجاءوا رسول هلا يعذرون من صنيعهم، وقالوا: لم يكن لنا علم بما فعل، ثم أبا طعمة خرج إلى مكة فارتد هناك يكون عزد قريش، ونزل عزد امرأة من بني سهم أو من بني جمح نوال حسان بن ثابت أيلنا في أمره، وارتداده، ونزوله عزد امرأة ورمها بها، فلما بلغت البيت إلى مكة أخرجت المرأة أبا طعمة من عندها، وقالت: وبك أخرج من عدي فأنت الذي جررت مجاء حسان نحوي، ثم إن أبا طعمة نوب بهذا بمكة وسرق عا نظمر ذلك عليه، فأرادوا أن يقتلوه وقالوا: وهلا ما منا فارق محمدًا أحدًا نط نيه خير.

ثم قالوا: يسمع محمد وأصحابه فيخرجون بما تدع له به فلم يخرجوه، وأخرجوه من مكة، فخرج إلى الطائف نمات بها كائرا، ونبي رواية أنه نوب بالطائف جدا روا للسروة ثم أراد دخول النوب فانحط الجدار على ظهره، نبوي في النوب إلى أن أخذ من الغد نوب كائرا، وهلا أعلم، وروى الكلبي أن أبا طعمة نوب حجاج بن غاظ السلمي فسقط عليه جدر من الجدار فنشرب فيه فلم يستطع أن يدخل وال أن يخرج، حتى أصبح فأخذوه وأرادوا قتله ثم قال بعضهم لبعض إنه قد التجا

إليكم نائركوه، قال: نخرج مع قوم من نجار بضاعة نحو الشام، نزلوا منزلاً نسرق بعض متاعهم،
وهرب، فطلبوه نوجدوه فرموه بالحجارة حتى قتلوه.

ومن حديث عياش بن أبي ربيعة المخزومي وولده الحارث بن يزيد بن أبي أنيسة

قال ابن عباس: وذلك أن عياش بن أبي ربيعة المخزومي كان قد أسلم بمكة مع رسول هلاص ربي هلا
عليه وسلام لم يخاف أن يظمر إسماعيل له ألامه نزع ذبوه، نخرج هارباً من مكة إلى المدينة، ويذكر أنه
كان
هاجر مع عمر بن الخطاب رضي هلا عنه قدم المدينة، نجزعت أم عياش جزعاً شديداً حين أسلم،
وهاجر، وقالت البنيها أبي جهل بن هشام والحارث بن هشام وهما أخوا عياش ألامه، فقالت وهلا ال يظنني
سؤف ببيت وال أدوق طعاً م وال أشرب شراباً حتى نأني نأني به نخرجني طلبه وخ رج معهم
الحارث بن
يزيد بن أبي أنيسة حتى وردوا المدينة نأنا عياشاً وهو نني بعض أطامها.

نقالوا له انزل إلينا، وأخبروه بغير ألامه، وحلفها فقال: أنا أخانكم على نفسي، نقالوا له: لك هلا علينا
أن ال نكرمك على شيء وال نحول بينك وبين دينك، فلما سمع بجزع ألامه ووثقوا له نزل إليهم قال عمر بن
الخطاب نثرت له ال نخرج مع القوم فإنهم يعذبونك

وَيُنْزِلُكَ، قَالَ: إِنَّ أُمِّي جَلَسَتْ أَنْ أَلْأَكُلَ طَعَامًا وَمَا وَالْأَشْرَبُ شَرَابًا وَالْأَوَّلُهَا سَوْفَ بَيْتٍ حَتَّى آتِيَهَا، قَالَ عَمْرٌ: نَزَلَتْ إِنَّ أُمِّي جَلَسَتْ أَكَلَتْ، وَإِنْ عَطَشْتَ شَرِبْتَ، وَإِنْ أَذَاهَا هَاجَرَ الشَّمْسُ اسْتَظَلَّتْ، نَالَتْ خَرَجَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمْ تَسْمَحْ نَفْسُهَا بِالْإِقَامَةِ، قَالَ: نَزَلَتْ لَهُ وَإِنْ كُنْتَ الْبَدْخَ أَرْجَا مَعَهُمْ نَخِذَ نَاقَتِي هَذِهِ فَإِنَّهَا نَجِيْبَةٌ أَلْ تَدْرِكُ نَفْسُهَا عَلَيَّهَا، فَإِنَّ رَأْبَكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَوْمِ فَانْجِ عَلَيْهَا.

قال: فخرج عليهما معهم حتى كانوا ببعض الطريق قال له أبو جهمل يا أخي إنني قد استغلظت بعيري نمل تحملني على ناقة هذه ساعة، قال: نعم، فأناخ ناقة فلما استووا بالأرض وثبوا عليهما... وأولئوه رباطاً وانطلقوا به إلى مكة فأوصلوه زهارةً وقالوا يا معشر قريش هكذا ناصنوا بسندائكم كما صننا نحن بسفيها هذا.

ثم إنهم ضربوه وألقوه بين يدي أمه، فقالت له وهلا أهلك من وناؤك حتى تكفر بمحمد وبإلهه ونزلوه مطروحاً موثقاً في الشمس ما شاء هلا ثم إنه لما أشد عليهما ألمراً أعطاهم الذي أرادوا قال: نوابله الحارث بن يزيد نوال له: يا عواش أترى هذا ألمراً الذي كنت عليهما نوهلاً لئن كان هدى لؤد تركت

[لوحة 345/أ]

لهي، وإن كان ضالاً فليدك عنيها ده را، نغضب عيش من ماله وحلف، وذل: ولا ال لك
 لبا ال نيك، ثم ان عيشا حرب بعد ذلك واجر الى رسول لا وناب مم كان لظره من الفرج
 على لا صاى لا عنيها وس، نالم كان بعد زمن هجر الحارث بن يزيد لى الى رسول ولم
 لا ولسام، ولم يكن عيش حنة حاض را ولم يشعر بالمال الحارث نيزما عيش يسير بظهر فاه ل لوي
 الحارث بن يزيد فحمل عنيها فته.

فول له الهمس وبعك لي شي صعت؟ فبات مسلم فالى عيش رسول لا فول يا رسول لا كان
 من امري وامر الحارث ما قد علمت، وانه لم لشعر بالماله حتى فته، فاول لا نعلى جبريل عنيها
 [السلام بيوله:} وكان فاول بن فاول
 [السلام: 92] الية، ومنه ان ناسا من ال ففخ
 فاول بن فاول

رسول لا صاى لا عنيها وس، لم لينة ناساوا ولواوا به ما شاء لا ثم نلوا على لجره لرجوع الى مكة واجتوا الينة نوال بعضهم لبعص: كيف نخرج؟ قالوا نخرج
 على فينة ونلواوا وأرادوا
 لبدء نان فطن با لرا

خرجنا نُنزله وإن غفل عنا مضينا فلهذا بمكة، فخرجوا نؤال لهم من لؤيم من المسلمين: أين تريدون؟ قالوا: اجنونا المدينة فخرجنا نُنزله وصدؤهم، فجلوا يتحولوا لؤال لؤال حتى نباعدوا من المدينة، ثم أدلجوا نأصبحوا وؤد نطعوا أرضاً بعيدة من المدينة نلحؤوا بمكة، ثم كسوا كذاباً وبعؤوا به مع رسول من قبلهم إلى رسول هلا صلّى هلا عليه وسّلم.

نؤد الرسول المدينة فإذا في كتابهم: إذا دُ فارؤنك ونحن على ما فارؤنك عليه من النصديق بالهل ورسوله ولكنا ائتؤنا إلى أرضنا، واجنونا المدينة، فخرجنا إلى أرضنا، ثم إنهم أرادوا الخروج إلى الشام في تجارة لهم، فاسبضعهم أهل مكة بضائع وقالوا لهم أنؤم على دؤن محمد، وأصحابهم في ظنهم نإن لؤؤكم لم يئن علىكم بأس منهم.

فخرجوا من مكة مؤوجين نحو الشام في تجارتهم نبلغ ذلك المسلمين وهم عزؤ رسول هلا نؤال بعضهم لبعض: ما يملؤنا أن نخرج إلى هؤاء الذين رغبوا عن دؤننا، وتركوا الهجرة وظاهروا علؤنا عدونا من أهل مكة نؤأؤ ما معهم نؤؤوى به وؤالت طائفة سباحان هلا نؤنلون نؤماً على دؤنكم أن لم يؤروا

ديارم ووزارم فهد حلت لنا ديارم وأولم بقاء ورسول لا سالك ال نهدى واح لا من الشريطين
 ع نزل غي رسول لا صا صا لا غنوه وس لا جبريل عليه السلام بؤله نغلى: { َمَعَالِي َم ي

وَمِنْهُ أَنْ عِدَ لَا بِنَ سَلَمَ وَأَسَى لَا وَسْعِيَةَ لَمَّا أَمَرَمَ رَسُولُ لَا أَنْ يُقْطِعُوا مَوْنَهُ الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَى نَغْطُوا نِزَالَتَ بَارِئِ قَرْيَظَةَ وَالنَّضِيرِ مَا بَالِئَا زُولِي أَهْلِ نَبْنِ حَمْدٍ وَئِدَ تَبْرُؤَا مِنْ نَبْرَا وَمَوْنَتَا أَجَافَ بَدَ الِ يَطْعَمَ رَجُلٌ مِّنَا رَجُلًا دَخَلَ نَبِيٌّ نَبْنِ حَمْدٍ ُ وَالِ زَكَّ حَمْدٍ وَالِ زَبَابِ حَمْدٍ وَالِ
 نَجَالِ حَمْدٍ وَالِ عِيَالِ
 زَبَاخْلَهُمَ وَالِ زَانِ لِمَ فَبِي يَبُونَا قَطُّوا نَبْلَغَ نَكَّ عِدَ لَا بِنَ سَلَمَ وَأَصْحَابِهِ.

نَلُّوا رَسُولَ لَا عَزَدَ لَطْمُ نَدَخْلُوا غَلِيَّةَ قَالُوا يَا رَسُولَ لَا بَيُونَا نَصِيَّةَ وَالِ نَجْدٍ مَنَحْنَا نُونَ هَا،
 وَإِنْ زُوْجًا لِمَا رَأَوْنَا ئِدَ صَبْرًا لَا وَرَسُولَهُ وَتَرْفَعُهُمْ وَنَبْرُهُمْ أَظْهَرُوا لَنَا الْبَارَةَ وَأَقْسَمُوا أَنْ الِ يَزَكُّوْنَا وَالِ يَشَارِبُونَا، وَالِ بَجَالِوْنَا، وَالِ يَدْخُلُوا عَلَيْنَا وَالِ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَالِ يَلْمِزُونَا فَشَقَّ نَكَّ عَلَيْنَا، وَالِ نَسْطَبِعُ
 أَنْ نَجَالِسَ أَصْحَابَكَ إِبْعَ جَزَالَنَا

إِلْ يُونَاً وَأَنْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الرِّهَابِ أَنْ بَلَغَ أَمْرَهُمْ رَسُولَ هَلَا صَ لَّيْ هَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَأَتْ عِثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ، وَالْأَصْحَابُ، وَكَانُوا يُدْخِرُونَ الْمَرْأَةَ عِثْمَانَ وَهِيَ أُمُّ
 حَكِيمٍ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ السَّلْمِيَّةِ أَحَقَّ مَا بَلَغَنِي مِنْ زَوْجِكَ وَأَصْحَابَهُ؟ قَالَتْ: مَا هُوَ يَا رَسُولَ هَلَا: فَأَخْبَرَهَا بِمَا سَمِعَ
 مِنْ أَمْرِهِمْ.

قال: فذكرت أن أكذب رسول هلا نبي ما سألها وكرهت أن تبدي سر زوجها، نذلت يا رسول هلا إن
 كان عثمان أخبرك فود صدك، فقل لها رسول هلا صلَّى هلا عليه وسلم قول لي لزوجك وأصحابه إذا
 رجعوا إليك أن رسول هلا يقول لكم إنني أكل وأشرب، وأكل اللحم، والدسم، وأنام وأصلي، وأفطر وأصوم،
 فمن رغب عن سنتي فليس مني، ثم انصرف.

فلما رجع عثمان وأصحابه أخبرته امرأته بما أمره به رسول هلا فقالوا: ود بلغ رسول هلا أمرنا، فلم يعجبنا فاتركوا
 ما كرهه رسول هلا فأتوا النبي عليه السلام واعوذوا إليه من صديعهم، ويروى أن رسول هلا صلَّى هلا
 عليه وسلم لقي عثمان بن مظعون حين بلغه منه ما بلغه قال: يا عثمان بن مظعون أما تؤمن
 بي وهو م غضب قال عثمان: بلى يا رسول هلا، وأعوذ بالله من غضب رسول هلا قال: فإن كنت

تؤمن بي فإني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، وأتي النساء، فمن رغب عن سنني فليس مني.
ويروى أنه قال صلى الله عليه وسلم: أَلْإِذْهُ رَهْبَانِيَّةٌ نِي إِلْسَالِم، وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَانِيَّةٌ أُمِّيَّةٌ
الجلوس ويقال: العكوف نبي المهاد.

ومنها حج أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وذلك في سنة تسع من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ليحج بالمسلمين وإنما بعثه ولم
يخرج بنفسه لأن كثر من قريش العرب كانوا لم يسلموا بعد، وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يحضرون الموسم
على الرسوم التي كانوا يستعملونها في الجاهلية، وعلم أنه إن لم يمنهم عن ذلك كان قد قررهم على
رسوم الجاهلية، ولم يحسن ذلك، وإن يمنهم احتاج إلى نزاعهم، وربما احتاج إلى قتالهم، فيفرد على الناس
حجهم، لذلك بعث أبا بكر رضي الله عنه.

فلما خرج أبو بكر نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآيات من أوائل
سورة براءة، ونبي رواية أخرى أن الآيات كانت قد نزلت وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزلها على الناس

بمكة، فلما خرج نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه ال يودي عنك وال يتوض
العهد بينك وبين الناس إل رجل من أهل بيتك، وكذلك كانت العرب تتعامل عن الرجل وال يتوض عهده
إل رجل من أهل بيته وبني أعمامه ندعى

بكر بن وائل، ومن كان قال لهم تلك المقالة.

ذكر حجة الوداع

وهي حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة، ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم بعد الهجرة غير هذا، وسميت حجة الوداع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودّع فيها المسلمين، وأوصاهم بما احتاجوا إليه في أمر دينهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق معه

الهدى وخرج معه المسلمون بأجمعهم إلى منى فخرج معه من نسائه عائشة وحفصة، وأم سلمة، وغيرهن.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث علياً وأبا موسى الشعمري إلى اليمن فكُتب إليهم أن يخرجوا نحو الحج بمن معهم فخرجوا، وخرج معهم خلق كثير من أهل اليمن، وسادات من ساداتهم، وأحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة، فلما أراد الإحرام اغتسل ولبس ثياباً جديدةً ويقال بيضاً.

ثم دعى برأجلته فركبها فلما استقلت به راحلته لبى وقال: لبى الله لبى، لبى الـشرك لك لبى، إن

الحمد والنعمة لك والملك، الـشرك لك، وأمر المسلمين بالإحرام والتلبية، وفعلوا، فلما دخل مكة قال أصحابه: ادخلوا بعمرة وحجوا ندعل بغيرهم ولم ندعل بعض؛ وذلك لأنه لم يأمرهم أمراً حراماً بل كانوا

مخيرين في ذلك فقبل له

يا رسول هلا: فما بالك ال نجل قال: ألني د سوت المدي نال يجوز لي أن أحل حنى أنحر، ثم أحل، وألوا: وندم علي من الهمن ومعه أبو موسى نسبق علي أصحابه مبادراً إلى رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً حنى ددم عليّه مكة وخلف أصحابه، فأمره رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً أن يرجع إلى أصحابه حتى يدخل مع مكة لئال يسوحوشوا.

فرجع إليهم علي، فكان مع الزوم إبل من إبل الصدقة، وثياب أخذا علي في الصدقة، وكان القوم حديث عهد بإل سالام نراهم علي رضي هلا عنه د أخرجوا تلك الثياب وليسوها متجملين به، ود ركبوا إبل الصدقة، فعائبهم علي رضي هلا عنه في ذلك وانتزع منهم الثياب فاسوحوشوا منه فلم ددموا على رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً شكوا عليّه.

وكان أسامة بن زيد نهما روي بزوب عن الزوم فزبره علي في ذلك وقال له أتجاوبني وأنا موالك، فقال أسامة لست بموالي، إنما موالي رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً فشكا علي إلى رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً قول أسامة فقل رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً من كنت مواله فعلي مواله، ثم قال: ال نكثروا في علي فإنه مني وأنا منه، ثم قال لعلي وأبو موسى حالكما حل أصحابكما، واجعل ال عمرة نوال إن أحرمتنا بإحرامك وذلنا اللهم إننا مل بما مل به عبدك وزبيك، فقال رسول هلا صلاًى هلا عليه وسلماً

فإنني قد أحرم بحجة وعمرة، فأؤيما على إحرامكما حتى تنحرا من عنا، ثم نعال، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «م من سؤيت معك هدياً؟» قال: «ال نأشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقالوا: «كان قبائل العرب قد حضروا للحج لما سمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج إلى الحج، فرغب في الحج الناس».

وقد ذكرنا أن قبائل اليمن وربيعه كانوا يقفون بعرفات، وكان الحمس من قريش ومن تابعهم على ذلك ال يخرجون من الحرم ويؤننون بالمزدلفة، فلما كان يوم عرفة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الموقف ظن أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى مكة، وكان قبائل اليمن قد خرجت إلى عرفات.

نبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً إلى عبد الله بن مربيع الأنصاري إلى من كان قد وقف بعرفات، وقال: «قل لهم كوزوا وفي رواية اثبتوا على مشاعرهم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم، وذلك أن الناس الذين كانوا بعرفات أخذوا نوال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف هاهنا وقال آخرون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحمس وأنه يقف بالمزدلفة فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد خرج وحده بالمزدلفة وبعض الناس من أهل مكة، وغيرهم ووقف بها ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مر بهم

لَا أَمْرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَفِي ذَلِكَ نَزَلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا مِنْ حَتَمَاتِ

الْحَبِطِ الرَّطَبِ ۚ﴾ [البقرة: 199]. يُعْزَى عَمْدَةُ قِبَالِ الْعَرَبِ، ثُمَّ وَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عِلَّيْهِ السَّالِمُ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى

خُذَ وَثُتَ الزَّوَالِ فَأَمَرَ حَتَّى زَوَّدَ بِالصَّالَةِ، وَلُذِيقَ وَصَّيَّ بِالصَّالَةِ لَظَرِ، ثُمَّ صَايَّ بِالصَّالَةِ لِعَصْرِ، وَكَانَ
يَذُ خُطْبَ قِبَلِ تِلْكَ وَغَايَّ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ لِحَجِّ.

وَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ السَّالِمُ أَرَادَ الْإِسَاقَ أَنْ يَمُرُّوا بِهِ فَوَصَّيَّ بِالصَّالَةِ لَمْ يَلْهُوْا لِحَاقِهِ أَمْ الْفَضْلُ حَتَّى
مَلَى لَا بَابِينَ نِي إِذَا نَالِمَ لَيْ بِي وَهُوَ وَفَّ عَزَى رَاجِلَهُ صَايَّ لَا عِلَّيْهِ وَسَايَّ لَمْ يَلْهُوْا لِحَاقِهِ نَالِمَ لَيْ وَثُتَ لِعَرُوبِ نَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عِلَّيْهِ
وَسَايَّ مِنْ لِمَوْفَ لِحَوْبِ عَرَفَاتٍ صَدَمَ عَرَفَةَ غَيْرَ وَاجِبِ،
لِمَزْنِيَّةٍ وَنَدَعَ مَعَهُ الْإِسَاقَ.

لَمَّا بَنَ زَيْدٌ نَكَتَ رَنِيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا عِلَّيْهِ وَسَايَّ لَمْ يَلْهُوْا لِحَاقِهِ نَالِمَ غَرِبَتِ
فَتَ الصَّالَةِ لِمَدِّكَ يَا غَالِمَ حَتَّى لَتَوْنَا لِمَزْنِيَّةٍ فَأَمَرَ بِاللَّاحِ نَالِمَ لِمَغْرِبِ، وَصَايَّ بِالْإِسَاقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عِلَّيْهِ
وَسَايَّ بِالْإِسَاقِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدِينَةِ صَايَّ لَا عِلَّيْهِ وَسَايَّ لَمْ يَلْهُوْا لِحَاقِهِ
يَوْمَ لِحَجِّ وَخُطِبَ ذَلِكَ الْإِسَاقُ خُطْبَةً جَامِعَةً، بَابُغْ، فَجِدَ لَا وَلَتَنَى عِلَّيْهِ

[الوحي 350/ب]

وقال: يا أيها الناس اسمعوا قولي، وعوا فرحم لا عي لا سمع هؤلاء نوحا، ثم أدا إلى من لم
يسمعا، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، يا أيها الناس إنني لآتيكم بآيات مني، وإن لا تغلوا يد بينكم على لساني ما تحتاجون إليه،
أيها الناس فالظلم بعد ظلماته يومئذ ما تخطئون ونرجعون بعد ذلك بضرب بعضكم رؤس بعض، ألم أنذركم ذلك
رأيتهموني في كنفية لملء أضرب وجوهكم بالبرق.

جو بن عبد الله: فإني نزل رسول لا صاوي لا غيرة وس لا غيرة ما نكاه غمز من خاله نالنت إلى لها
وراء ساعة ثم أبل غلنا محمدا وجه وهو نذرا: [وَصَلَّى نُونُ غَضِيًّا مَعَهُ هَمٌّ وَتَوَلَّى وَكَانَ إِلَهِهَا
رَبِّهَا وَكَانَ

هنا [وَصَلَّى نُونُ مَعَهُ هَمٌّ وَتَوَلَّى وَكَانَ إِلَهِهَا رَبِّهَا وَكَانَ] رسول لا صاوي لا غيرة وس لا غيرة: [46]. لها

لأنني لي يوم؟ نالوا: يوم حرام، نال: ولي شهر؟ نالوا: شهر حرام، نالوا: ولي بل؟ نالوا: بل حرام، نال: نالوا أن لم نالكم ولم نالكم وأعرضكم عنكم حرام كحرمه يومكم ما نال شهركم ما،
ها ال هل بلغت نالوا: بلغ رسول لا صاوي لا غيرة وس لا غيرة: نالوا: نالوا الشاهد في

[لوحة 351/أ]

وَأُزِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَزُلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ مِنْ نَبِيِّينَ هَذِهِ وَوَقَفَ يَوْمَئِذٍ عَرَفَهُ بِعَرَفَاتٍ نَزَلَهُ عَلَيْهِ: وَأَمَّا هَذِهِ فَهِيَ كَلِمَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى }
 أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ وَالْمَاءُ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ

[المائدة: 3] رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي أن يهاجروا هذه يوم النحر أمر ببذله وروى: نا

فقربت منه قال الراوي: فانظرت إلى يدي خيمس أوتى بين فطنين فظنن أني باين بيدا وروى الله عليه وسلم لم يزل ينادي أن يهاجروا هذه يوم النحر أمر ببذله وروى: نا ندعي له نأخذ رسول الله عليه وسلم بأعلى الحربة وذل: أعزى خذ انت بأسنل الحربة ثم جعل يطعن بالحربة نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى نحره فلما نحر العبي قال: من شاء أن يقطع فليقطع.

بَعَثَهُ وَأَرْفَعَ عَلَيْهِ خَلْفَهُ وَمَضَى وَخَالَفَ بَيْنَ بَيْنِ الْأَسَى، وَلَمْ نَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابْنِ حَجَّهٍ وَعَمْرَه وَكَانَ يُدْ نَرَقُ وَيَبْنِ لِلْأَسَى حَجَّهٍ وَعَمْرَه وَعَمْرَه بِشَرِّ الْأَعْيُنِ نَبَزَمَ وَوَدَّعَمْتُكَ إِلَى الْهَيْزَةِ نَوَلَا: لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَالِكَ وَمَوْلِكَ لَوْ أَهْبَتْ هَذِهِ وَسَلَا مَّ عَزَمَ عَلَى لِرَجُوعِ مَا قَالَ: لَا بَلْ نَرَجِعْ إِلَى الْهَيْزَةِ فَرَجَعَ وَرَجَعَ مَعَ الْمَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ وَكَثُرَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ، وَسَمِعَ عَلَى هَذِهِ عَنَابِ بْنِ لَسْبَدٍ كَانَتْ مِنْ ذِيْلِ ذَلِكَ نَامَ فَلَابَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْهَيْزَةِ نَوَلَا وَرَوَى أَنَّهُ زَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ مِنْ نَبِيِّينَ هَذِهِ وَوَضَعَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى }
 أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ وَالْمَاءُ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ

{البقرة: 281} وَالْمَاءُ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ وَالْمَاءُ يَنْزِلُ فِي الْوَادِعِ

فجاءه بها جبريل عليه السلام وقال: له ضاعها على رأس مائتي وثمانين آية من سورة البقرة، فغفل في زلالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزلزال لم يزل عليه بعد آية حتى توفيت كاتبة

لَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الصلوة

ثم الكتاب بحمد هلا وحسن توفيقه.